
cm
INCH
MTCO
STAINLESS

۵/

این کتاب مال سید [illegible]

شهادت حضرت سید دستگیر آقای صدر السادات
به سعادت کردستان بدست یاری قوماندار عثمانی
[illegible] شنبه سیم شهر ربیع الثانی
سنه ۱۳۳۴ تاریخ فوت

تولد فرزند صلبی سید سید فخر الدین
روز پنج شنبه هفتم شهر محرم الحرام
خدا الله عمرش بدهد سنه ۱۳۳۶

تولد فرزند صلبی سید سید عبد الرحمن
روز یکشنبه بیست ششم شهر رمضان
حق الله عمرش بدهد سنه ۱۳۴

تولد فرزندی گلندام
روز جمعه دهم رمضان مبارک
سنه ۱۳۴۱

تولد فرزندی رقیه خاتون
روز شنبه بیست سیم محرم الحرام
سنه ۱۳۴

تولد فرزندی سید [illegible]
روز [illegible] شنبه هشتم شهر رمضان مبارک
سنه ۱۳۴۳

تولد فرزندی سید اسماعیل روز پنجشنبه
ماه ربیع الثانی سنه ۱۳۴۴



الثاني

الجزء الثاني من تاريخ الإسلام للإمام الذهبي
الحافظ [illegible] نفع الله المسلمين
بعلومه آمين آمين

في ليلة طويلة مطيرة

أقول والليل في امتداد وأدمع الغيث في انسفاح
أظن ليلي بغير شك قد بات يبكي على الصباح

قال بشار بن برد

خليلي ما بال الدجى لا يتزحزح وما بال ضوء الصبح لا يتوضح
أضل الصباح المستنير طريقه أم الدهر ليل كله ليس يبرح

[illegible]

قال الفرزدق

[illegible]

[illegible]



۞ بسم الله الرحمن الرحيم ۞ تعلقه على [illegible] ۞

حوادث سنة احدى وخمسين وخمسمائة

قدم في اول سنة خمسين الى بغداد السلطان سليمان شاه بن محمد بن ملكشاه
سعد الخلافة فخرج لتلقيه الوزير عون الدين ولم يترجل احد منهما للآخر
ولم يحتفل به لتمكن الخليفة بقوته وكثرة جيشه فلما كان في نصف المحرم استدعي
الى باب الحجرة وحلف على النصح ولزوم طاعة امير المؤمنين ثم خطب له في آخر الشهر
وذكر في الخطبة بعد اسم السلطان محمد ولقب بالقاب ابيه وفي رجب منه
احضر والبس الخلعة والتاج والسوارين وقدمت ان العراق لامير المؤمنين ولا
يكون لسليمن شاه الا ما يفتحه من بلاد خراسان ثم خرج وتقدم له الخليفة عشرين
الف دينار وما تحتكر وخلع على امراء ايه ثم سار الخليفة بعده وسليمن شاه الى
ان وصل حلوان وتقدم بعد العساكر ۞ وفيها في رمضان هرب السلطان سنجر
بن ملكشاه من يد الغز في جماعة من الامراء فسار الى قلعة ترمذ فاستظهر
بها على الغز وكان خوارزم شاه اتسز والخاقان محمود بن محمد بن اخت سنجر
يقاتلان الغز والحرب بينهم سجال فذلك الغز بموت علي بك وكان اشد
شيء على السلطان سنجر وعلى غيره ثم مضت للاتراك العاد عليه الخدمة سنجر
فجمع العساكر وتجاذب الى ان ملكه مرو فكانت مدة اسره مع الغز الى ان نجا
وقت سلطنته ثلاث سنين واربعة اشهر ۞ وفيها قال ابو يعلى حمزة
التميمي كانت بالشام زلازل عظيمة الهدم كثيرة متاكن سور على اهلها
واما المرقاب فهرب اهلها منها خوفا على انفسهم واما حماه فكانت كذلك
قلت قد ذكر ابن الجوزي الزلزلة كما يأتي في سنة اثنتين وما لخ ولقد ولم
يتبع ابو حمزة وفي رمضان وصل الملك نور الدين الى دمشق من حلب بعد
ان شيد احوالها وهذبها ۞ وفي شوال تقررت الموادعة بينه وبين ملك
الفرنج سنة كاملة وان المقاطعة المحمولة اليهم من دمشق ثمانية آلاف
دينار صورية وكتبت المواصفة بذلك واكدت بالايمان وبعد شهرين غدرت

الفرنج

الفرنج لوصول عدد في البحر ونهضوا الى الثغر من ناحية بانياس وبها
حشادات للخيول فاستاقوا الجميع واسروا اهلها ۞

ومن سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة

في صفر ورد على الملك نور الدين كتاب السلطان ابي الحرث سنجر بن ملكشاه
بالشوق اليه وما انتهى اليه من جميل افعاله واعلامه بما من الله عليه من خلاص
من الشدة والخلاص من ايدي الغز بحيلة دبرها بحيث عاد الى منصبه من
السلطنة ووعده بنصره على الفرنج فامر نور الدين بزينة دمشق وفعل
في ذلك ما لم تجر به عادة فيما تقدم من ايام ملوكها وامر بزينة قلعته فحلل
اسوارها بالجواشن والدروع والتراس والسيوف والاعلام وانواع الملاهي
وهرعت الخلائق والغرباء لمشاهدة هذا فاعجبهم [illegible] الاخبار
باغارة الفرنج على اعمال حمص وحماة ثم سارت الفرنج في سبعمائة فارس سوى
الرجالة الى ناحية بانياس فوقع عليهم عسكر الاسلام ونزل النصر فلم ينج من الرجالة
الا القليل وقتل واسير وجريح وقتيل وذلك في ربيع الاول وجاءت الرؤوس
والاسرى والخيل يوما مشهودا ثم تهيأ نور الدين للجهاد وجاءته الامداد ونودي
في دمشق بالتأهب واللحاق على الجهاد فتبعه خلق من الاحداث والفقهاء والصلحاء
ونازل بانياس وجد في حصارها فافتتحها بالسيف ثم ان الفرنج تحزبوا واقبلوا
لنصرة الهنفري صاحب بانياس وهو بالقلعة فوصل ملك الفرنج بجموعه على غفلة
فاندفع جيش الاسلام ووصلوا الى بانياس من غير تأهب واما غيرها
فخذوها ودوزها ليسوا منها ۞ ثم ان الملك نور الدين عرف ان الفرنج على الملاحة
بقرب طبرية فنهض بجيوشه وجد في السير فسار فهم وهم غادون واظلتهم
عصائب خيله [illegible] والخيل وافترقوا اربع فرق وحملوا على المسلمين فترجل نور الدين
وترجلت معه الابطال ورموا بالسهام ونزل النصر ووقع القتل والاسر في الكفر
وقال ابو يعلى فلم يفلت منهم على ما حكاه الخبير الصادق غير عشرة نفر قيل
ان ملكهم فيهم وقيل قتل ولم يفقد من المسلمين الا رجلان احدهما من

الابطال وقتل ابن بحد من شجعان الفرنج واستشهد وفرح المومنون بهذا النصر
العزيز وجي بالرؤوس والاسرى الى دمشق فلجيا له على الجمال والمقدمون على
الخيل بالزردمات والخود وفي ايديهم اعلامهم وضج الخلق بالدعا لنور الدين
وفيها كانت عدة زلازل عظيمة بالشام ثم جات الاخبار بوصول ولد السلطان
مسعود بالنزول على انطاكية فاضطر نور الدين الى مهادنة الفرنج ثم توجه
الى حلب وجات الاخبار من الشمال بما رعب القلوب من شان الزلزلة لم تبعث
الهيبة حماه وقلعتها ودورها على اهلها ولم ينج الا اليسير واما شيزر فانهدم
حصنها على واليها تاج الدين ابن منقذ واما حمص فهرب اهلها منها وبلغت
قلعتها واما حلب فهدمت بعض دورها واهلكت سلمية وغيرها ثم جات عدة
زلازل في اشهر مختلفة وذكرها بن حمزة التميمي وفي رمضان مرض الملك نور الدين
مرضا صعبا فاستدعى اخاه نصرة الدين امير ميران واسد الدين شيركوه وقرر
معهم ان الامر من بعده لاخيه لاشتهاره بالشجاعة فيكون بحلب وينوب
عنه بدمشق شيركوه وحلفوا له وتوجه في المحفة الى حلب فمرض بالقلعة وهاج
النفاق والكفر وشيعوا بموت نور الدين وذهب نصرة الدين الى حلب فاغلق
مجد الدين والي القلعة بابها دونه فثارت احداث حلب وقالوا هذا الملك
بعد اخيه وحملوا السلاح وكسروا باب البلد وادخلوا نصرة واقترحوا على نصرة
اشيا منها اعادة التاذين بحي على خير العمل ومحمد وعلي خير البشر فاجابهم ونزل في داره
ثم عوفي نور الدين وتوجه نصرة الى حران وكان قد وليها وقدم نور الدين دمشق

ومن سنة ثلاث وخمسين

فيها خرج جيش من مصر فاغاروا على غزة وعسقلان ونواحيها فلقيهم
الفرنج فانتصر المصريون ووضعوا في الفرنج السيف حتى لم يفلت الا الشريد وتحفوا
بالغنايم وخرج نور الدين من دمشق بالات الحرب بجد الجهاد للفرنج واغار
عسكره على اعمال صيدا فقتلوا وغنموا وفي اول [illegible] جا سيل احمر بورد [illegible] في الشتا
وكثر البحث ثم التقى نور الدين الفرنج فانهزم عسكره وثبت هو ساعة ثم ولى [illegible]
خوفا من كمين يكون للمسلمين فخلص الله نور الدين وسلمه وفي رجب خرج قوم من ظلمة

ذكر الزلازل عظيمة

سيل احمر وورد

وعبروا على عسكر بعض نور الدين على عادة ما كان ابطله اذ ملك دمشق من نحو
دار بطيخ ولا بهات وضمنوا القيام بعشرة الاف دينار فضاعف الحبوس الى
[illegible] او عشرو الثاني ثم ابطل نور الدين ذلك بعد [illegible] وفيها ترددت ملك
الروم من القسطنطينية بجيوشه وقصد ممالك الاسلام ووصلت خيله غارة على
اعمال انطاكية فتاهب المسلمون للجهاد

ومن سنة اربع وخمسين

مرض نور الدين واخر الماضية واول سنة اربع وضعف فذهب بالامر من
بعده لاخيه قطب الدين مودود صاحب الموصل وقال ان اخي امير ميران لا ارضيه
لتوليه امور المسلمين لسو افعاله واخلاقه فعلت الاهوال وكانت جماعة من الكبار
امير ميران يحثونه على المجي ليستولي على الشام مبادرة وقطع الفرات فبعث اسد الدين
عسكرا فرده وبلغ صاحب الموصل الخبر فبعث وزيره جمال الدين محمد بن علي
الجواد فتقدم دمشق [illegible] وابي تجمل وهو حسب الحلال كثير الاسراف في وجوه
البر فصادف نور الدين قد عوفي وجات بدمشق زلازل مهولة [illegible] فهدمت
[illegible] وسكنها وصالح نور الدين ملك الروم القادم من القسطنطينية
واجيب ملك الروم الى ما التمسه من اطلاق مقدمي الفرنج فاطلقهم نور الدين
له فبعث لنور الدين عدة من اثواب منمنمة وجواهر وخيمة من الديباج وخيلا
[illegible] ولم يوجد احد [illegible] للمسلمين وجا الخبر الى دمشق بان الملك
نور الدين صنع لاخيه قطب الدين وجيشه الذي قدموا للجهاد في يوم جمعة
سماطا عظيما هائلا باهى فيه بالاستكثار من ذبح الخيل والبقر والاغنام
بحيث لم يشاهد مثله وقام ذلك بجملة كثيرة وفرق من الخيل العربية جملة ومن
الخلع شيا كثيرا وكان يوما مشهودا ثم توجه الى حران وانتزعها من يد اخيه
امير ميران وسلمها الى زين الدين علي اقطاعا له وفيها كثر الحريق
ببغداد ودام اياما ووقع في [illegible] بدرب [illegible] ابن الجوزي وفيها
سار امير المومنين الى ناحية [illegible] ومنه [illegible] خرج [illegible] وانصاف
الى سليمان شاه وابن اخيه [illegible] والدكز [illegible] لسلطانهم محمد شاه

زلازل

فعملوا اسنانا فانصرف محمد شاه ووصل الى بغداد من عسكرها خوفا من الخليفة وانا
بعد ان خرجوا ثلاثة الاف ولم يقتل منهم احد بل نهبوا واخذت خيولهم
وتشتتوا وورد سليمن شاه في جماعة فخرج عليهما امير الموصل فقبض
عليه وبعث به الى القلعة وسار محمد شاه يقصد بغداد فوصل الى ناحية
بعقوبا وبعث الى كوجك فتاخر عنه فانزعجت بغداد واحضرت العساكر
واستعرضهم الوزير ⁂ وفيها تم نور الدين تغلبك ⁂

سنة اثنتين وخمسين وخمسماية

ثم قرب محمد شاه بن محمود من بغداد وجاءه زين الدين علي كوجك صاحب اربل
نجدة فحاصر بغداد واختلف عسكر الخليفة عليه وفرق الخليفة سبعة الاف جوشن
وعدت الاثقال الكبار والمجانيق الكثيرة واذن للوعاظ في الجلوس بعد منعهم
من سنة وخمسة اشهر ثم ركب محمد شاه وعلي كوجك وجاءوا في ملابس الغزاة ونزلوا
بالمشرب الى ناحية الشام وقاتلت العامة وعبر للباب الغربي ولحقوا امابين وسعين
د ولابا وقاتل عسكر الخليفة في السفن وكل ذلك في المحرم فلما كان ثالث صفر جاء
عسكر محمد بجمع عظيم واستروا غوا دجلة وخرج عسكر الخليفة في السفن وقاتلوا
وكان يوما مشهودا فلما كان يوم سادس عشر صفر وصلت سفن للقوم فخرجت سفن
الخليفة منحدرا من المصاعد وجرى قتال عظيم وقاتل سائر اهل البلد وجاء الحاج
سالمين فوصلوا الى بغداد من هذا الجانب ⁂ فلما كان يوم سادس وعشرين جاء بريدي
بخبر دخول ملكشاه بن السلطان مسعود همذان وكسر بيوت المخالفين ونهبها
ففرح الناس ⁂ فلما كان يوم سلخ صفر عبر في السفن الف فارس وصعدوا واقتتلوا
بازاء التلبينة ونزل سكورس الشحنة وكان احد الابطال المذكورين فاحاطوا بهم
وقتل منهم جماعة وتحا الباقون انفسهم في الماء وانفصل القتال وكان الخليفة
يبعث كل يوم نحو اربعماية كر ⁂ وفي بعض الايام فرق على الجند خمسة وعشرين
الف اشابة والكل من عنده لم يكلف احدا اصلا ⁂ وحكى الزجاج
الجلي انه عمل في هذه النوبة ثمانية عشر قارورة للنفط ⁂ وفي خامس ربيع
الاول خرج سكورس وعماد السلطاني والجماعة وحملوا اربع عشرة نخلة

واقعة في بغداد

فاسلو

واقتتلوا وفي عشرين من ربيع الاول جاءوا بالسلالم التي عملوها وكانوا اربعين
سلم ليصعدوها على السور فلم يقدروا واستعدوا يوم الجمعة فلم يجر يومئذ
كبير قتال ومنعت الجمعة الثالثة التي لم يصل بها الجمعة ببغداد في غير جامع
القصر ثم تبعت بين عواد ... شاه ... سليمن شاه وكانت تبلغنا
بين ملكشاه وبين الامراء بحيفهم في همذان وجاءت في ذي الحجة الصوفية
الى الموصل وعليهما مرقعة ومعهما كاغد في ذي حجة ثم جاءت حتى صارت
في عسكر محمد شاه وتقلدت وعبرت الى الخليفة فاكرمت وانزلت بباب دار
واخبرت بدخول ملكشاه همذان وبانه نهب دور المخالفين وفي الخامس
والعشرين منه صعد اهل بغداد السور بالسلاح وجاء العدو ومعهم السلالم
وهموا بطم الخندق فخرج الناس واقتتلوا وفي التاسع والعشرين نادوا
اليوم يوم الحرب العظيم فلا يتاخرن احد فخرج الناس ولم يجر قتال
وبعث محمد شاه الى علي كوجك يعاتبه ويقول انت وعدتني باخذ بغداد
فبغداد ما حصلت وحصلت من يدي همذان واخذت بيوتي وبيوت امرائي
فانا عازم على المضي فتحدث ونصاه وقال نقد الجسر وبعه ونطم الخندق
وكانوا قد صنعوا اغراقا وملؤها ترابا ونصبت هذه السلالم الطوال وكل
جملة وحده وناخذ البلد ثم اخذوا ينقبون السور وقلت عليهم الميرة وهلك
منهم خلق ثم استامن خلق كثير منهم وحملوا وتخلوا واخبروا بان القوم
على الرحيل ⁂ وفي العشرين من ربيع الاخر جرى قتال وعطلت الجمعة الا في جامع
القصر وعطلت الجمعة السابعة ووقع الواقع بين محمد شاه وبين كوجك وهو يطمعه
ويهون عليه اخذ بغداد ثم نقبوا الجسر وعبر اكثر عسكر محمد شاه وعبر محمد شاه
من الغد في اصحابه الى عشيه فلما كان العشاء قطع كوجك الجسر وقلع الخيم وبعث
ثقله طول الليل ثم اصبح وضرب النار في دار الجسر واخذ خزانة محمد شاه
وخزانة ونوبته ورحل ونفذ محمد شاه واصحابه بقيته يوم الثلاثاء ثم ركب هو
وعسكره فتبع الخليفة المنكر بذلك بجملته ونهب اصحاب محمد شاه يعقوبا
واعمالها ثم قال الخليفة للعسكر اذهبوا الى همذان مكونوا مع ملكشاه وخلع عليهم

وفرح الناس بالسلامة ثم ركب الخليفة وافتقد الثور من قلعة الاخضر د
وكثرت الامراض وغلت الاسعار ثم جاء الخبر بوفاة السلطان سنجر فقطعت
خطبته • وفيها غزا اتسز بن علي بن شهريار ملك مازندران بلاد
الالموت واوطا الاسماعيلية ذلا وخرب بلادهم وسبى النساء والاولاد وخلق
الاسماعيلية وخربت عامة قراهم • وفيها خرجت الاسماعيلية لعنهم الله على
حجاج خراسان فاقتتلوا وثبت التركمان الى ان قتل امير الحاج ثم ذلوا والقوا
بايديهم وقتلهم الاسماعيلية فلا قوة الا بالله وعظم المصاب فانا لله وانا اليه
راجعون • وخرج من الغد شيخ في المقتلة ينادي يا مسلمين يا حجاج ذهبت
الملاحدة وانا مسلم فمن اراد الماء سقيته فكان من تكلم اجهز عليه فهلكوا الا
القليل • واما خراسان فعثرت على يد الغز ومات سلطانها سنجر واختلف
امراؤه بعده وغلب كل مقدم على بلد واقتتلوا وجرت امور طويلة اختلت
خراسان فالامر لله واشتد بخراسان القحط واكلت الجيف قال ابن الاثير كان
بنيسابور طباخ فذبح انسانا علويا وطبخه ثم ظهر ذلك فقتل الطباخ وسافر
الخليفة الى اوانا ودجيل ثم رجع ثم راح سعيد ورجع بعد عشرة ايام • وفيها
كانت وقعة عظيمة بين نور الدين وبين الفرنج على صعيد ونصر عليهم ثم جاء
الى الخليفة رسوله بوفد الفرنج ويتحف معه ايا • وفيها وقعت [illegible]
وخمسة كانت بالشام زلازل عظيمة هدمت ثلاثة عشر بلدا اسمها خمسة للفرنج
وسبعة في شيزر وحماه والمعرة وحصن الاكراد وطرابلس وانطاكية وحلب
فاما حلب فهلك بها جماعة من الروم خمسمائة نفس واما حماه فهلكت جميعها الا اليسير
واما شيزر فما سلم منها الا امراة وخادم وهلك جميع من فيها وتلف ... الذين
كانوا بها ومضوا على جسر لسنج بني منقذ نحو مائة وعشرين نفسا
او اكثر • واما كفرطاب فما سلم منها احد واما فامية فهلكت وساخت قلعتها
واما حمص فهلك بها خلق عظيم • واما المعرة فهلك بعضها واما تل حران فانه انقسم
نصفين وظهر من وسطه نواويس وبيوت كثيرة • واما حصن الاكراد وعرقة فهلكا
جميعا وسلم من اللاذقية نفر واما طرابلس فهلك اكثرها • واما انطاكية فسلم

فتن نعوذ بالله من ...

زلازل هائلة

نصفها • قال ابن الجوزي في المنتظم ومثل الخبر في رمضان بزلازل كانت بالشام
عظيمة فهدمت ثم ذكر هذا الفصل • قلت الله اعلم بصحة ذلك وبصفته
بتفاصيله قال وفي رمضان انفق الوزير ابن هبيرة للافطار طول الشهر
ثلاثة الاف دينار وكان يحضر عنده الاماثل ويخلع على المطربين عنده الخلع
السنية • وفيها افتتح عسكر المسلمين غزة واستعيدت من الفرنج وتسلم نور الدين
بانياس من الفرنج • وفيها انقرضت دولة الملثمين بالاندلس وملك عبد المؤمن
مدينة المرية واستعمل اولاده على الاندلس ودام سلطان الملثمين الاحوال سود مدة
وكانت المرية بيد الفرنج من عشر سنين فنازلها ابو سعيد ابن عبد المؤمن وحاصرها
برا وبحرا ثلاثة اشهر وبنى بازائها سورا وجاع اهلها فتسلمها بالامان •

سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة

وقع المصاف بين ملكشاه واخيه محمد شاه واتبعه العسكر ... خوزستان ودفع
عنها شملة التركماني • وفتح لما ضرر المقبل مشهد الحسين رضي الله عنه ومضى
الى واسط وعبد في ... وكان الوزير مريضا فاشترى من نصف ... خمسة الاف دينار
منها لابن التلميذ الطبيب جائزة وخرج الخليفة الى الميدان ثم خرج مرة ثانية الى
المداين وخرج يوم الفطر وكان موكبه يحمل وحشمة لم تعهد تتلهف لها ...
ووقع في شوال مطر وبرد اكبر من البيض • واما خراسان فكانت الغز قد شبعوا
وسكنت سورتهم واستوطنوا بلخ وتركوا النهب واتفقوا على طاعة الخاقان محمود
بن محمد بن اخت سنجر واما المؤيد اي ابه فما دخل شعبان سارت الغز الى طوس
فنهض لحربهم الامير المؤيد فظفر بهم وقتل بعضهم ثم دخلوا مرو وخرج الخاقان من
سرخس وانضم اليه المؤيد في ... شوال فكان بينهم مصاف لم يتم بشدة وبقي
القتال يومين وتواقعوا مرات عديدة وانهزم الغز ثلاث مرات ثم يعودون
للقتال فلما طلع الصبح في الليلة الثالثة انجلت الحرب عن هزيمة الخراسانية
وظفر الغز بهم قتلا واسرا وعادوا الى مرو وقد استغنوا من الغنم المفرط فشرعوا
في العدل واكرام العلماء ثم اغاروا على سرخس وطوس [illegible]
فقتل من اهل سرخس نحو عشرة الاف نفس وعادوا الى مرو وتنقل الخاقان بعساكره

فتن نعوذ بالله

المحجمان فلما دخلت سنة اربع بعث اليه الغز يسألونه القدوم ليملكوه كما
كان فلم يركن اليهم فاستدعوا ابنه جلال الدين محمد او ترددت
الرسل فبعث اليهم ابنه ولما اطلع نحوهم اتابكهم وكان سيضعف السلطنة
شهم في الجملة قال ابن الجوزي وتحدث فيها وتكلمت بالحرم موتى وفيها
مصرع الاسماعيلية الخراسانيين وذلك انهم نزلوا في الف وسبعمائة رجل على
ذرق كبير للتركمان فلم يجدوا به الرجال فنهبوا الذرية وحازوا الذرق
وقتلوا الرجال واحرقوا الاشياء الكثيرة الثقيلة وبلغ الخبر عسكر التركمان فاجتمعوا
عادوا تركوا الاسماعيلية لعنهم الله وهم يقتسمون الغنيمة فاحاطوا بهم ووضعوا
فيهم السيف فقتلاهم الذل على الاسماعيلية واستولى عليهم القتل والاسر فلم
ينج منهم الا تسعة انفس قاله ابن الاثير

سنة اربع وخمسين وخمسمائة

فيها وصل ترشك فلم يعتد به الا وقيد المقتفي نفسه تحت التاج ومعه كثير من قوم
الرضاعة وفيها عاد الغز الى نيسابور وكان بها ابن اخت سنجر فهرب
الى جرجان وفيها سار الخليفة الى واسط فرماه فرسه وشج جبينه فبقي عنده
الثيث ووقع برد كبار اهلك اماكن وقيل انه كان في البرد ما وزنه ارطال
ونحوه لك وقيل انهم دا وابنجه وفيها سعة ارطال وفيها كان الغرق ببغداد
ووقع بعض سورها وسقطت الدور قال ابن الجوزي ثم تغرق ربنا الامام
المسجد فانه لم يغرق وغرقت مقبرة الامام احمد وخرجت الموتى على وجه الماء
وكانت اية عجيبة وكان رئيس نيسابور هو نقيب العلويين ذخر الدين زيد بن الحسن
الحسيني فقتل بعض اصحابه ابو الفتوح الفستقاني الشافعي فبعث الى رئيس الشافعية
مؤيد الدين يطلب منه القاتل ليقتص منه فامتنع المؤيد وقال انما حكمك على العلوية
فخرج النقيب وقصد الشافعية فقتلوا ادنى اثنا عشر ولحق النقيب سوق العطارين
وسكة معاذ وعظم البلاء ثم جمع المؤيد جموعا وحشروا الجموع العلوية في شوال سنة
اربع واشتد الحرب واحرقت المدارس والاسواق واستحر القتل بالشافعية
فالتجأ المؤيد الى قلعة فرحت وخربت نيسابور بسبب هذه العصبية الكبرى واما

برد

غرق بغداد

فتنة نيسابور

المؤيد

المؤيد الى ابنه الامير فانه جرت له فصول واشتد ثم هرب وقدم نيسابور فنزل
اليه المؤيد بين الشافعية وحصر العلوي نيسابور واشتد الخطب على
المعترين الرعية ومشوا الموت وسفكت الدماء وهتكت الاستار وخربوا
مدرسة الحنفية واستولت نيسابور فلا حول ولا قوة الا بالله. هذا
ملخص ما سنده ابن الاثير في كامله وفيها سار عبد المومن في نحو مائة الف
مقاتل الى المهدية فحاصرها برا وبحرا واشتد الامر واخذها بالامان
وركب الفرنج في البحر قاصدين صقلية في الشتاء فغرق اكثرهم وكان ملك
الفرنج قال ان قتل عبد المومن نصارى المهدية فلاقتلن من عندي من
المسلمين بصقلية ولعل اكثر رعية صقلية مسلمون فاهلك الله النصارى
النصارى بالغرق وكان مدة ملكهم للمهدية اثنتي عشرة سنة ودخلها
عبد المومن يوم عاشوراء سنة خمس فبقي بها اياما وكان قد افتتح قبلها
تونس وبان لها اسطوله في البحر نيسا واخذها بالامان على مشاطرة اهلها
اموالهم لكونه عرض عليهم التوحيد ولم اماو فابوا عليه وبعدها افتتح المدن
وفيها جمع ملك الروم جمعا عظيما وقصد الشام وضاق بالمسلمين الامر فنصر الله
تعالى واسر ابن اخت ملكهم وغنمهم المسلمون وعادوا خائبين وفيها مات
محمد شاه بن السلطان محمود الذي حاصر بغداد مات بهمذان قال عبد المنعم
بن عمر المغربي في اخبار ابن تومرت وفي سنة اربع وخمسين توجه امير المومنين
عبد المومن الى بلاد افريقية فتجهز في مائة الف فارس يحصاه في ديوانه ومعهم من
السوقة والصناع والاتباع اضعافهم مرارا قال وكان هذا الجمع العظيم يشق بين الزروع
في الطرق الضيقة فلا يكسرون سنبلة ولا يطأها وبهم من هيبة الامر وكان خيامهم
واسواقهم سائرة في تخفيف وكلهم يصلون الخمس وراء امام واحد بتكبيرة واحدة ولا
يتخلف احد من الصلوة كائنا من كان من اصناف الجيش والسوقة وغيرهم وكان على العسكر
ستة وجد به سنة الامام لجيوش ليرعه فانه الا انه وفي غضبه وزاده وجوله
من عبيده والسودان الوف بالرماح والدرق ولم يكن في دولته لجد منهم الامير
ولا بالولي لها يتون الطلبة لانهاء وله سنته على التعلم ومن دون الطلبة

غرائب من احوال عبد المومن في العرب

للحفاظ واما اولاد امير المومنين فيمضون بالسادة ويجتمع الناس عنده وينصرفون
الا من يقاء عنده ويومن الحاضرون وما لبس الا ثياب الصوف طول عمره .

سنة خمس وخمسين وخمسماية

فيها اخرج على كوجك عن سليمن شاه بن محمد وسلطنته وخطب له وتحدد الى همدان
وذهب اخوه ملكشاه بن محمود الى اصفهان طالبا المملكة فمات بها وفيها منع
الحجيج ثوبان من الشماغ في جامع القصر لان بعض الصبيان قرا واشياء من لصفات
واسعوه بدم المتاولين فتنقوا . وفي ثاني ربيع الاول توفي المقتفي لامر الله وجلس
الناس نصف النهار لبيعة المستنجد بالله فاول من بايعه عمه ابو طالب
ثم اخوه ابو جعفر وكان اكبر من اخيه المستنجد ثم بايعه ابن هبيرة وقاضي
القضاة وفي شوال استولى المؤيد اي ابه على البقش على سليمن شاه وخطبوا
لارسلان شاه بن طغرل وفيه ورد على كوجك الى بغداد قاصد الحج فخلع عليه
وعفي عنه ما اتلف من خصات بغداد مع محمد شاه وفيها عزل قاضي القضاة ابو جعفر
الثقفي وعزل ابو الحسن علي بن احمد الدامغاني فلم يبق المقتفي الا شهرا او مات فولي
ولده جعفر وفيها مات الفايز خليفة مصر وعاش عشر سنين او اكثر وكان
يصرع وقام بعده العاضد اخر خلفاء الباطنية واما نيسابور فشرع في عمارتها
المويد اي ابه واستقل بمملكتها ولحق الى الناس وراحت بعض الحق .

موت المقتفي وبيعة المستنجد

سنة ست وخمسين وخمسماية

في المحرم قطعت خطبة سليمن شاه من المنابر ثم خطب لارسلان
شاه قال ابن الاثير لما قتل سليمن شاه ارسلوا الى ايلدكز صاحب اران واكثر
اذربيجان فخطبه للامير كرد بازو لخطبة ارسلان الذي معه وكان ايلدكز قد
تزوج بام ارسلان وولدت له البهلوان ابن ايلدكز وكان ايلدكز اتابكه واخوه
لامه البهلوان حاجبه وكان ايلدكز مملوكا للسلطان مسعود فاقطعه اران وبعض
اذربيجان مع وقوع الاختلاف فلم يحضر ايلدكز عند قوم منهم اصلا وعظم شانه وجا
الاولاد من السلطان ارسلان فسار ايلدكز في العساكر وهم نحو من عشرين
الفا وتبعهم ارسلان بن طغرل بن محمد بن ملكشاه فلقاهم كرد بازو ونزله همدان

في دار السلطنة وخطب لارسلان ثم ارسلوا الى بغداد يطلبون له الخطبة
فاعيدوا بسوطهم وكان قد تغلب على الري الامير اينانج وقوي ملكه فصالحه
ايلدكز وزوج ولده البهلوان بابنة اينانج وزفت اليه بهمدان ثم التقى
البهلوان وصاحب مراغه اقسنقر فانهزم البهلوان فقال المحمد ان علي اسوا
حال وفيها كثر الفسوق والحرامية بنيسابور وحمي امر الناس لهاتا
حتى ان انقض المؤيد على نقيب العلويين ابي القاسم بن ابي الحسيني وعلى جماعة وقتل
جماعة وخرب نيسابور وما خرب شيخ عشرة مدرسة للحنفية واحرقت
خمس خزاين للكتب ونهبت سبع خزاين ونهبت بالجبل الاثان وخرب مسجد
عقيل والدين في هذه الايام وقت عاشوراء الرفض والتسنن حتى تصعب من
نسبه نتبع وفيه ركب المستنجد بالله وقال الى الصيد وكان الرخص كثيرا ببغداد
فابيع اللحم انبعد ان كان تقيراط والبيض كل مائة بقيراط وفيها كان قتل
الملك الصالح طلايع بن رزيك واستولى على مصر شاور .

اقسنقر

فتنة في نيسابور

سنة سبع وخمسين وخمسماية

فيها الحق ادث فيها ان الحاج العراقي وصلوا مكة فلم يدخل اكثرهم
لفتن جرت وانما دخلت شرذمة ورجع اكثر الناس بلا حج وفيها خرج الخليفة
للصيد على طريق واسط ووقع فيها حريق عظيم ببغداد واحترق سوق الطيب
والبزازين والى سوق العميد والحان واحترق كثير من البيوت وفيها كان في
كثير وخرب شديد بين حيوس ذات جاوان سننه وبين الكرخ فقهر المثلبون
وغضوا اهل المحلة ولا ابو منصب .

عدم دخول الحاج العراق مكة للفتن

سنة ثمان وخمسين وخمسماية

جاءت الاخبار بانه تم على الحجيج عاث عبيد مكة في الموكب فثار عليهم اصحاب امير
الحاج فقتلوا منهم جماعة فهربوا الى مكة وتجمعوا ثم اغاروا على جمال الحجاج فانتهبوا
نحوا من الف جمل فركب امير الحاج وجنده بالسلاح ووقع القتال وقتل بينه
ثم رجع امير الناس ورجع بهم ولم يطوفوا وفيها بني ببغداد كشك للخليفة
وكشك الوزير وانفق عليهما مبلغ عظيم وثارت بنو خفاجة باحراق وتحاشوا وقتلوا

فتنة في مكة

فانتهبوا

وكانت القوافل تجد الحباب للحرسه، وفيها قتل العادل ابن الصالح طلائع بن رزيك
وقام بعده شاور السعدي وفيها مات المؤيد اي ابه صاحب نيسابور فاستولى
على نيسابور ودامغان واستعمل عليها مملوكه تنكز، وفيها التقى المؤيد وصاحب
مازندران واستظهر المؤيد وفيها نفذ السلطان ارسلان بن طغرل خلعا والوية
مختومة وتقادم الى المؤيد واقر له بما استعاده من بلاد خراسان فلبس الخلع
وكان السبب في ذلك شمس الدين الدكز اتابك السلطان وكان الدكز هو الحاكم وبينه
وبين المؤيد مودة واخاء وكانت الخطبة في مرو وبلخ وهراة وهذه البلاد للغز
سوا هراة فانها بيد ايتكين وهو مسالم للغز، وفيها قتل صاحب الغور سيف
الدين محمد وفيها جمع نور الدين جيشه وسار لغزو الفرنج ونزل تحت حصن
الاكراد وشرع في محاصرة طرابلس فهجمت الفرنج وكبسوا المسلمين فلم يشعر
الترك الا بظهور الصلبان من وراء الجبل فبعثوا الى نور الدين يعرفونه وبقهرهم
دهمتهم الفرنج بالحملة فضربوا الفرنج في اقفية الترك الى المخيم النوري
فلم يتمكن المسلمون من الجهة ووقع فيهم القتل والاسر وقصد واخيه السلطان
نور الدين وقد ركب فرسه وطلب النجاة ولدهشته ركب والشبحه في رجل
الفرس فنزل كردي فقطعها فنجا نور الدين وقتل ذلك الكردي ونزل نور الدين
على بحيرة حمص وقال والله لا استظل بسقف حتى اخذ بالثار واحضر الاموال
والامتعه ولم تنفك عساكره، وفيها امر المستنجد بالله تعالى بني اسد اصحاب
الحله واجلائهم عن العراق فجمع لحربهم عدة امرا وخلق من العساكر فخذلت
سواقيهم ونالت يد لهم وقتل منهم نحو اربعه الاف وتفرق الباقون وقطع
دابرهم ولم يبق في هذا الوقت احد بالعراق يعرف من بني اسد،

سنة تسع وخمسين وخمسمائة

فيها خرج ببغداد ابن تتمة من المهوس فقتلوا وفيها اسر نور الدين
الفرنج كسرة هائلة واخذ الابرنس والقومص اجمعين وفيها جهز نور الدين
جيشه عليهم اسد الدين شيركوه الى مصر عدة لشاور لكونه قصده واستنجد
فادلجوا بدخولهم قتل الملك المنصور ضرغام الذي قد قهر شاور واخذ وزارته

وانهزم المسلمين والمؤرخ

اعراض بني اسد ملوك الحله

اسر نور الدين والمؤرخ

مصر منه في اخر العام الماضي ثم تمكن شاور ولم يلتفت الى شيركوه فاستولى
على بلبيس واعمال الشرقية وارسل شاور يستنجد بالفرنج فسارعوا
اليه وبذل لهم ذهبا عظيما فخافوا من اسد الدين والتواجل والتجاسر شيركوه
وعسكر الشام الى بلبيس وجعلها ظهرا له وحصروه ثلثة اشهر ومنعته
من قصر سورها وهدم خندقها مبناهم كذلك اذ اتاهم الصريخ بان نور الدين
اخذ حصن حارم منهم وسار الى بانياس ليسقط في ايديهم فهموا بالعود الى
بلادهم ليحفظوها وطلبوا الصلح مع شيركوه فاجابهم لنفاد الاقوات عليه وعاد
الى الشام سالما وفيها وقعة حارم وذلك ان نجم الدين البي الارتقي صاحب
ماردين نازل لجهادهم ونصب عليها المجانيق فما قصدها عدات الفرنج من كل
ناحيه واجتمع بطاينه من ملوكهم وعمل كل ... صاحب انطاكيه
فكشف عن حارم وترحل عنها صاحب ماردين فقصدهم نور الدين رضي
الله عنه فالتقى الجمعان فحملت الفرنج على ميمنة الاسلام وهزمتها فيها
انهم انهزموا عامدين بعد ... فتبعتهم الفرنج الفرسان فمال المسلمين
من الميسرة فحضرت رجالة الفرنج ثم ردت الفرسان عليهما العسكر
فاحاطت بهم المسلمون واشتدت الحرب وطال القتل في سبيل الله وكثر
القتل في الفرنج والاسر فكان من جملة الاسرى سلطان انطاكيه وصاحب
طرابلس والدوك مقدم الروميين وابن جوسلين وزادت عدة القتلى
منهم على عشرة الف فله الحمد على هذا الفتح المبين ثم سار نور الدين بعد
ان اخذ حارم فافتتح قلعة بانياس في اخر السنه وكان لها بيد الفرنج ستة
عشر عاما ولما عاد منها الى دمشق قال ابن الاثير كان في يده خاتم بفص ياقوت
يسمى الجبل لكبره وحسنه فسقط من يده في شعره بانياس فعلم ورآه من بعيد
عليه ملقية فقال فيه بعض الشعرا،

ان يمتري بجبك الشك فيك بانك المهدي بطبي جمنها البحال
فلعوده الجبل الذي اضللته بالامس بين غياطل وجبال

في ابيات وفيها قتل الملك ارسلان صاحب هراة في مصاف بينه وبين غز

واقعة حارم المسلمين والمؤرخ

العوث . وفيها استولى ملك مازندران على قومس وبسطام بعد ان هزم
عسكر مملوك المؤيد اي به . وفيها سار ملك القسطنطينية لعنه الله بجيش عظيم
وقصد الاسلام والبلاد لفتح ابن سلار وابن داشمند فكان التركمان يبيتونهم
ويغيرون عليهم في الليل حتى قتلوا منهم نحوا من عشرة آلاف فرجعوا خاسرين
وكفى الله شرهم وطمع المسلمون فيهم واحد والهم عنه وحصون .

سنة ستين وخمسمائة

فيها خرج الخليفة الى الصيد فقبض على الامير توبة البدوي وحبسه ثم اهلكه
وكان قد واطأ عسكر همذان على الخروج وفيها توفي عبد الغني ولد الامير
من ذرية هارون الرشيد وفاطمة بنت ابي العز الاهوازي ابنة بنات ولم يتم مثل
هذا . وفيها كاتب اهل خوارزم المؤيد صاحب نيسابور يبعث اليهم مملوكه
تنكز وتسلمها وطردوا الغز عن حصاتها . وفيها وقعت فتنة عظيمة انت
الى الحرب بأصبهان بين صدر الدين عبد اللطيف ابن الخجندي وغيره
من اصحاب المذاهب وسببها التعصب للمذاهب فدام القتال بين الفريقين
ثمانية ايام قتل فيها خلق واحرق كثير من الدروب والاسواق قاله ابن الاثير
. آخر الطبقة والحمد لله .

بسم الله الرحمن الرحيم . سنة احدى وستين

وخمسمائة

ظهر في ايام عاشوراء من الرفض ببغداد امر عظيم حتى سبوا
الصحابة وكانوا في الكرخ اذا رأوا المكحل ضربوه ووقع الرخص حتى بيعت كارة
الدقيق بعشرة قراريط قال ابن الجوزي وقد اشتريت في زمن المسترشد
بمائتي عشر دينارا . وفيها هاجت الكرج على بلاد الاسلام وقتلوا وسبوا وغنموا
ما لا يحصى . وفيها افتتح نور الدين حصن المنيطرة .

سنة اثنتين وستين وخمسمائة

وقع الحرب بين شملة التركماني الى قلعة الماهكي وبعث يطلب ويسطو فاتسع الخليفة ان
نعطيه ما طلب من البلاد وبعث لحربه اكثر عسكر بغداد وقدم الركب واخبروا
بالامن والرخص والمياه وانهم نقضوا القبة التي بنيت بمكة للمصريين . وفيها

قدم قطب الدين من الموصل للغزو ومع عمه نور الدين فاجتمعا على حمص
وسارا الى الجيوش فاغاروا على بلاد حصن الاكراد وحاصروا عرقة وحا
حلبة واخذوها واخذوا العريمة وصافيتا ثم ساروا في رمضان الى حمص وساروا
الى بانياس وكان لها حصن هونين وهي قوية وعزم نور الدين على مسيره الى
بيروت فوقع خلف في العسكر فعاد قطب الدين الى الموصل واعطاه اخوه
مدينة الرقة . وفيها قال ابو المظفر ابن الجوزي احترقت اللبادين وباب
الساعات بدمشق حريقا عظيما صار تلاتا اوقد طباخ هريسة على القدر
ونام فاحترقت دكانه ولحقت النار في اللبادين وتعدت الى جيرون كثيرة
اموال عظيمة واماتت النار ما لحقت الماء . وفيها كان مسير الملك اسد الدين
شيركوه المسير الثاني الى مصر جهزه السلطان نور الدين معظم جيشه وقيل
بالحصين حيث التي فارس فنزل بالجيزة وحاصر المصريين نيفا وخمسين يوما فاستنجد
شاور بالفرنج فدخلوا مصر من دمياط لنجدته فرحل اسد الدين من بين
ايديهم وتقدم عن منزلته ثم وقع بينه وبين المصريين حرب على قلة عسكره
وكثرة عددهم فانتصر فيها اسد الدين وقتل من الفرنج الوفا واسر منهم
سبعون فارسا قال ابن الاثير كانت هذه الوقعة من اعجب ما ورخ ان الفي
فارس تهزم عساكر مصر والفرنج الساحلية . قلت صدق والله ان الامر
وهذه تسمى وقعة البابين وهو موضع بالصعيد ادركه فيه الفرنج والمصريون
في جمادى الآخرة من السنة فغلب شيركوه فاشاروا بالتعدية الى الجانب الشرقي
والرجوع الى الشام وقالوا ان انهزمنا الى ابن نلتجي فقال ومن التودي
صاحب السيف من دماء القتل والاسر ولا اعدم الملوك والله لئن عدنا الى نور الدين
من غير غلبة ليأخذن اقطاعنا وليطردنا فقال اسد الدين هذا رأيي وقال
صلاح الدين كذلك فوافق الامراء وتعبوا الملتقى فجعلوا الثقل في القلب
حفظا له وكثرة السواد واقيم صلاح الدين في القلب وقال له عمه اسد الدين
اذا حملوا على القلب فلا تصد قوهم القتال ولا تهلكوا انفسكم فان ردوا عنكم
فارجعوا في اعقابهم ثم احاط هو بالناس يثق بشجاعتهم ووقف في الميمنة

قتله في اصبهان ابو العلا

حريق في دمشق

وقعة البابين بمصر

فحملت الفرنج على القلب فناوشهم القتال واندفعوا بين ايديهم على تعبيتهم فتبعهم الفرنج فحمل اسد الدين على باقي الفرنج والمصريين فهزمهم ووضع فيهم السيف فلما عاد الفرنج من حملتهم على القلب راوا عسكرهم مهزوما فولوا منهزمين ونزل النصر ثم سار اسد الدين الى الصعيد فجبى خراجها واقام الفرنج بالقاهرة حتى استراحوا وقصدوا الاسكندرية وقد اخذها صلاح الدين وسيره اليها اسد الدين فحاصروها اربعة اشهر وقاتل اهلها مع صلاح الدين اشد قتال وكانوا عاصين في دولة بني عبيد لسوء عقائدهم ثم اقبل اسد الدين بجموعه فترحل الفرنج عن الاسكندرية ثم وقعت مهادنة بين اسد الدين وشاور على ان يقصر فسار اسد الدين الى الشام واعطي خمسين الف دينار فاخذها وتجهز واستقر بالقاهرة للفرنج شحنة وقطيعة مائة الف دينار في السنة.

سنة ثلاث وستين وخمسمائة

لم يمكن المصريون لما قد ملكهم من الويل ولما شغلهم حرب اسد الدين وعم الوبا بغداد الى ان ابيع كل ثمانية بطيخ بقيراط. وفيها انعم السلطان نور الدين على اسد الدين شيركوه بحمص واعمالها وتسلمها اسد الدين ولم تزل في دولة الملك الكامل. وفيها توفي الوزير شرف الدين ابو جعفر احمد بن محمد بن سعيد البلدي وزير المستنجد بالله وكان ناظر واسط. وفيها كان حرب ومحاصرة بين البهلوان صاحب همذان واستمر الاحدث ثم وقع الصلح بعد مصاف كبير وفيها توفي شيخ الشيوخ رئيس الاوقاف شرف محمد بن حماد ابو الفتح حمويه.

سنة اربع وستين وخمسمائة

فيها اوقع غلمان الخليفة العاضد بالتركمان وقتلوا منهم وجمعوا دوابهم واخذوا قلائدهم ثم صلب ببغداد تسعة من اللصوص. وفيها ضرب قاعدة ببغداد ولحقه منه نحو الف دينار واكثر من ذلك. وكانت مسيرة اسد الدين الى مصر المسير الثالث وذلك ان الفرنج قصدت البلاد المصرية في جمع عظيم وكان السلطان نور الدين في جهة الشمال ونواحي الفرات فطلعوا

من عسقلان واتوا بلبيس فحاصروها وملكوها واستباحوها ثم ولوا الى القاهرة فحاصروها فاحرق شاور مصر خوفا من الفرنج فلما ضايقوا القاهرة بعث الى ملكهم يطلب الصلح على الف الف دينار يحمل له بعضها فاجابه ملك الفرنج الى ذلك وحمل له فحمل اليهم شاور مائة الف دينار وماطله بالباقي وكاتب في غضون ذلك الملك العادل نور الدين يستنجد به وسود كتابه وجعل في طيه ذوائب النساء وواصل كتبه يستحثه وكان بحلب فساق اسد الدين من حمص الى حلب في ليلة قال القاضي بهاء الدين يوسف بن شداد قال لي السلطان صلاح الدين كنت اكره الناس للخروج الى مصر هذه المرة وهذا معنى قوله وعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا. وقال ابن الاثير حكي عن صلاح الدين قال لما وردت الكتب من مصر الى نور الدين احضرني واعلمني الحال وقال تمضي الى عمك اسد الدين بحمص مع رسولي اليه تحثه على الحضور فتوجهت فلما سرنا من حلب ميلا لقيناه قادما فقال له نور الدين تجهز فامتنع خوفا من غدرهم اولا وعدم ما ينفقه في العساكر اخرا فاعطاه نور الدين الاموال والرجال وقال ان تاخرت عن مصر سرت انا بنفسي فان ملكها الفرنج لا يبقى معهم بالشام مقام فالتفت الى عمي وقال تجهز يا يوسف فكانما ضرب قلبي بسكين فقلت والله لو اعطيت ملك مصر ما سرت اليها فلقد قاسيت بالاسكندرية من المشاق ما لا انساه فقال عمي لنور الدين لا بد من مسيره معي فترسم له فامر نور الدين وانا استقيله فانقضى المجلس ثم قال نور الدين لا بد من مسيرك مع عمك فشكوت الضائقة فاعطاني ما تجهزت به وكانما اساق الى الموت وكان نور الدين مهيبا مخوفا مع لينه ورحمته فسرت معه فلما توفي اعطاني الله من الملك ما كنت اتوقعه. نعود الى ذكر مسير اسد الدين فجمع الجيوش وسار الى دمشق وعرض الجيش ثم سار الى مصر في جيش عرمرم قيل كانوا سبعين الف فارس وراجل فتقهقر الفرنج لعوده ودخل القاهرة في ربيع الاخر وجلس في الدست وخلع عليه العاضد خلع السلطنة وولاه وزارته. نعود العهد من عبد الله بن محمد عبد الله

ن يوسف العاضد لدين الله امير المؤمنين الى السيد الاجل الملك المنصور سلطان
الجيوش ولي الائمة مجير الامة اسد الدين هادي دعاة المؤمنين ابي الحارث
شيركوه العاضدي عضد الله به الدين وامتع بطول بقائه امير المؤمنين وادام قدرته
واعلى كلمته سلام عليك فانا نحمد اليك الله الذي لا اله الا هو ونسأله ان يصلي على
محمد سيد المرسلين وعلى آله الطاهرين والائمة المهديين ثم اتبع ذلك بتعزيته
بليغة وانه قلده الوزارة وفوض اليه تدبير الدولة وكتب هو في اعلى المنشور
هذا عهد لم يعهد لوزير بمثله فتقلد ما رآك امير المؤمنين اهلا لحمله والحجة
عليك عند الله بما اوضحه لك من مراشد سبيله فخذ كتاب امير المؤمنين بقوة واسحب
ذيل الفخار بان اعتزت خدمتك الى بنوة النبوة واتخذ للفوز سبيلا ولا تنقضوا الايمان بعد
توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا. وكان هذا قبل قتل شاور وهو ان اسد الدين
لما دخل القاهرة قام شاور بضيافته وضيافة عسكره وتردد الى خدمته فطلب
منه اسد الدين مالا ينفقه على جيشه فماطله فبعث اليه الفقيه ضياء الدين عيسى
ابن محمد الهكاري يقول ان الجيش طلبوا استحقاقهم وقد مطلتهم بها وتغيرت قلوبهم
فاذا التقيتني فكن على حذر فلم يؤثر هذا عند شاور وركب على عادته واتى اسد الدين
مسترسلا وقيل انه تمارض فجاء شاور يعوده فاعترضه صلاح الدين يوسف
ابن ايوب وجماعة من الحلقة النورية فقبضوا عليه فجاءهم رسول العاضد يطلب
راس شاور فذبح وحملت راسه اليه ثم لم يلبث اسد الدين ان حضرته المنية بعد
خمسة وستين يوما من ولايته وقلد العاضد الملك الناصر صلاح الدين يوسف
الامور وهو لقبه الملك الناصر وكتب تقليده القاضي الفاضل فقام بالسلطنة
اتم قيام. قال العماد رحمه الله في البرق الشامي بعد ان ذكر استباحة الفرنج بلبيس
فاناخوا على القاهرة معولين على المحاصرة وذاع شهر من نكبات الناس من روعه
ببلبيس فلو ان الفرنج لم يعيدوا اسوا الى بلبيس لوثبت منهم القاهرة ولم تقدم المحاصرة
واحرقوا مصر وخاف عليها منهم وبقيت النار تعمل فيها اربعة وخمسين يوما وكان
غرضه ان لا يعمر عليها من العدو الكافر ثم عرفوا العجز فشرع في الحيل ومبادأة الغيل
فارسل الى ملك الفرنج يبذل له الوعود وانه يراه لبعد هرته القليل فاحسن له الخديعة ووفق

حريق في مصر

لرحابه للحد وقال امهلوني حتى اجمع لك الدنانير وانفذ لك منها قناطير
واطمعه في الف الف دينار معجلة ومؤجلة وتوثق منه بما يثق بمثله فقال
له تعجل عنا وتوضح الخنادق وترك الشقاق وعجل له مائة الف دينار تعجيل
وخدعه وواصل كتبه نور الدين مستصرخا مستسعرا في طيها ذوائب نحور
وعقائب محروره وبقي شاور عند الفرنج وكل حين يطلب منهم امهالا
حتى اتى الغيوث فنشلت نور الدين التوار وسار في ليلة الى حلب وقال ان
الفرنج قد استحكم في البلاد المصرية طمعهم ولينبغي الوجوه غدر كل من يرغبهم وينبغي
جمع العسكر وكيف تدبيرهم فقال له خزانتي لك خذ منها ما تريد ويصحبك اجناد
وعجل له بمائتي الف دينار وامر خازنه ولي الدين بان نعطيه ما طلب فقال امضي
الى الحيد لجمع التركمان وذهب نور الدين ليتسلم قلعة جعبر وحشد اسد الدين
وحشد واسرع نور الدين بالعود الى دمشق وخرجنا الى القوار واسد الدين
هناك في العسكر الجرار واطلق لكل فارس عشرين دينارا وتحملوا الى قصد
مصر وخيم نور الدين بمن اقام معه على راس الماء فجاء البشير بترحيل الفرنج
عن القاهرة عند وصول خبر العسكر قد خلوا مصر في سابع ربيع الاخر وتودد
شاور الى اسد الدين وتحدد بينهما من الوداد ما لا يحد ثم ساق العماد نحو ما
قد منا وانه قتل في سابع عشر ربيع الاخر ثم قال ولما فرغ العسكر بمصر بعد
ثلاثة ايام من التعزية باسد الدين اختلفت الاراء واختلطت الاهواء وكان
الشمل لم ينتظم فاجمع الامراء النورية على كلمة واحدة ورأي متساعد وعقدوا
لصلاح الدين الراي والراية واخلصوا له الولاء والولاية وقالوا هذا مقام عمه
ونحن بحكمه والزموا صاحب القصر بتوليته ونادت السعادة بتلبيته وشرع
في ترتيب الملك وتربيته وبسط الجود على الموجود فبسط الوعود للوفود
قال القاضي بهاء الدين بن شداد كانت الوصية الى صلاح الدين من عمه ولما
فوض اليه تاب من الخمر واعرض عن اللهو ولقد سمعته يقول لما يسر الله دياره
مصر علمت انه اراد فتح الساحل لانه اوقع ذلك في نفسي وقال ان واصل لما
مات اسد الدين كان ثم جماعة منهم عين الدولة الياروقي وقطب الدين خسرو

ابتداء السلطان
صلاح الدين ايو

الهذباني وسيف الدين علي المشطوب وشهاب الدين محمود الحارمي خال صلاح
الدين وكل منهم تطاول الى الامر فطلب العاضد صلاح الدين ليوليه الامر
حمله على ذلك ضعف صلاح الدين وانه لا يخرج على مخالفته فامتنع وجبن فالزم
واحضر الى القصر وخلع عليه ولقب الملك الناصر صلاح الدين وعاد الى دار
الوزارة فلم يلتفت اليه اولئك الامراء ولا خدموه فقام بامره الفقيه
ضياء الدين عيسى الهكاري واستمال اليه المشطوب ثم قال لشهاب الدين هذا
هو ابن اختك وملكه لك فلم يزل به حتى جلبه له ثم اتى قطب الدين وقال ان صلاح
الدين قد اطاعه الناس ولم يبق غيرك وغير عين الدولة وعلى كل حال فالجامع
بينك وبين صلاح الدين ان اصله من الاكراد فلا تخرج الامر عنه الى الاتراك
الياروقي وكان اكبر الجماعة واكثرهم جمعا فلم ينفع ذلك فيه وقال لا اخدم يوسف
ابدا وعاد الى نور الدين ومعه غيره فانكر عليهم فراقهم له. قال العماد
وكان بالقصر استاذ خصي يلقب بمؤتمن الخلافة لامره نفاذ وبه في
الشدة عياذ وله يستعمل الحيل لباد وعلى القصر استحواذ فتشمر وتنمر وقال
من كثرى ومن كساد وتوامر هو ومن تابعه على مكاتبة الفرنج فكاتبوهم
خفية فاتفق ان تركمانيا عبر بالبير البيضاء فراى نعلين جديدين مع انسان فاخذهما
وجاء بهما الى صلاح الدين فوجد في بطانته خرقا فكتب به مختومة بالشمع
مختومة واذا هي الى الفرنج من القصر بحوث النصر فقال من يعرف هذا
الخط فدلوه على يهودي من اليهود فلما احضروه فلما نظر بالشهادة بين واعترف
انه بامر مؤتمن الخلافة كتب واستشعر الخصي الخصي ... تشعر على
شوالحصا ... فلزم القصر واعرض عنه صلاح الدين ثم خرج الى قرية له فاخرج
له السلطان صلاح الدين من اخذ راسه في ذي القعدة. ولما قتل الخادم غار
السودان وثاروا ومن استعمال الصعبة استعدوا وقاموا باين يوم مقتله
وحيوشا وكانوا اكثر من خمسين الفا من كل عبل عبس احمس اخوى اخرس
التح المنن اسود اسود واسهم حاسر محكم محبوا الذكل منا محمد وتسود الحمد
وحمر الحمد وان كلها اشبه من الحجاج ما الملحمة فاقتلوا ولقد ابهم من جهة ومن

قتلوهم تجمه فقال اصحابنا ان قتلنا عنهم سلونا القنا وماذ عاد قهم الغا
شي من لا ابتا، فهاجوا الى الهيجا وكان المتقدم الامير ابا الهيجاء واتصلت
الحرب بين القصرين ودام الشرويين ولضجوا عن منازلهم العزيرة الى الجيزة
وكانت لهم محلة تسمى المنصورة فاخربت وحرثت ولما اعترف نور الدين المفض
واستقرار ملك مصر ان تاح سره وانشرح صدره وامد الصلاح باخيه
شمس الدولة توران شاه. قلت واما مملكة الري فكانت بيد اسلح نودي
جلالي الدكز صاحب اذربيجان منعه سنتين وطالبه فاعتذر بكثرة الجند
والحاشيه فقصده الدكز فالتقيا وعملا مصافا فانهزم اسلح وتحصن بقلعته
فحصره الدكز فيها ثم كاتب غلمان اسلح واطمعهم فقتلوه وسلموا البلد الى الدكز
فلم يبق لهم بها وعيب وطردهم فطعن خوارزم شاه بالذي باشر قتل
اسلح فاخذه وصلبه واما الدكز فعاد الى همذان وكان هذه المدة قد
ملكهما وفيها ملك الامير شمله صاحب خوزستان بلاد فارس ثم جنب
صاحبها وجمع وحارب شمله ونصر عليه فرد شمله الى بلاده. وفيها قتل
العاضد بالقصر الكامل واخاه ابن شاور وعمهما فخادي للاخرة وذلك
انهم لاذوا بالقصر ولوا بهم حا وردوا الى اسد الدين سلموا فانه شاه قتل
شاور. وفيها كانت الزلزلة العظمى بصقليه وهلك خلق كثير.

سنة خمس وستين وخمسماية

ووقعت الاخبار بوقوع زلازل في الشام ووقع فيها نصف حلب وقال
هلك من اهلها ثمانون الفا ذكره ابن الجوزي. وقال العماد الكاتب ثلث
الاخبار من جميع بلاد الشام بما احدثته الزلزله من الاحداث والاهدام
وان زلازل لانزلها بها خلت وغلت ومعاقد معاقلها اعلت وانحلت
والت ما فيها وتخلت وان اسوارها عرفها الاسوار وعرضها وقرت بها النوب
فنكبتها وما اقربها واشارت بالارجاف احرار بمارنتها وان تماها
اسطرت وشمها كورت وغيرها غيرت وعورت وذكر فضلا طويلا
في الزلزلة وتهويلها قال ابو المظفر بن الجوزي بعد انه طيب في سنة

هذه الزلزلة واسحب لم يرَ الناس زلزلة مثلها من قبل الاسلام مثلها افنت
العالم وخربت القلاع والبلاد وفرق نور الدين في القلاع العساكر خوفا
عليها لانها تبقى بلا اسوار • وفيها نازلت الفرنج دمياط فحصروها
اخبد وخمسين يوما ثم رحلوا خايبين وذلك ان نور الدين وصلاح الدين اجلبا
عليهم برًا وبحرًا واغار على بلادهم قال ابن الاثير بلغت غارات المسلمين
الى ما لم تكن تبلغه لخلو البلاد من مانع فلما بلغهم ذلك رجعوا وكان موضع المثل
خرجت النعامة تطلب قرنين فعادت بلا اذنين ولقد صرح صلاح الدين في هذه
المدة اموالا لا تحصى • حكي عنه انه قال ما رأيت اكرم من العاضد ارسل الي
مدة مقام الفرنج على دمياط الف الف دينار مصرية سوى الثياب وغيرها
وفيها توجه نور الدين الى سنجار فحاصرها حصارًا شديدًا ثم اخذها بالامان
ثم توجه الى الموصل ورتب امورها وبني جامعًا ووقف عليه الوقف الجليل
وفيها دخل نجم الدين ايوب مصر فخرج العاضد الى لقائه سنة وكان
يومًا مشهودًا وتأدب ابنه صلاح الدين معه وعرض عليه منصبه • وفيها
سار نور الدين ونازل الكرك ونصب عليها منجنيقين وقاتلهم اشد قتال
فبلغه وصول الفرنج الى ماعين فعطف عليهم فانهزموا • وفيها سرق الفرنج
حصن عكار من المسلمين واسروا اميرها وهو خطلخ العلمدار مملوك نور الدين

سنة ست وستين وخمسماية

فيها وفاة المستنجد بالله وبانت الحمرة الكثيرة تعرض في السما منذ مرض
وكانت ترى ضوؤها على الحيطان وبويع ابنه المستضيء ابو محمد الحسن وانه
امنه بايعت الناس وضلى لونه على المستنجد ونادى برفع المكوس ورد مظالم كثيرة
واظهر من العدل والكرم ما لم يرَ من الاعمار قاله ابن الجوزي ثم قال واحتجب
المستضيء عن اكثر الناس فلم تركب الا مع الخدم ولم يدخل عليه غير قيماز • وقال
العماد الكاتب انشأت عن نور الدين كتابًا الى العاضد يهنيه برحيل الفرنج عن
دمياط وكان قد وقد كتاب العاضد بالاستغاثة في حصرها خوفًا منهم والامتنان
منهم على صلاح الدين فعلت للخادم يهنيك ما سناه الله من الظفر الذي عجب

وفاة الخليفة المستنجد

سابعة المستضيء

حُمْرة في السماء

الايمان ثم ذكر ان الفرنج لا تؤمن غائلتهم والراي ابقاء الترك بديار مصر • ولما
بلغ نور الدين وفاة اخيه قطب الدين بالموصل توجه لتدبر اولاد اخيه الحادثات
الخادم فخر الدين عبد المسيح قد تعرض للحكم واقام سيف الدين غازي
مقام ابيه فقال نور الدين انا اولى بتدبير البلاد فسار ماذا الى قلعة
جعبر واستصحب معه العسكر ثم سير الى رقة العماد الكاتب في الرسيلة
الى الخليفة ثم حاصر نور الدين سنجار وهدم سورها بالمجانيق ثم تسلمها
وسلمها الى ابن اخيه نيكنزي وقصد الموصل ونزل اليها خاض الجهاد جمله
من عاضه ... عليها تكافي ثم انعم نور الدين على اولاد اخيه واقر غازيا
عليها والبسه التشريف الذي وصل اليه من الامام المستضيء ثم دخل نور الدين
قلعة الموصل فاقام بها اشبعه عشر يومًا وجدد مناشير ذوي المناصب
وكتب منشور القاضيها حجة الدين ابن الشهرزوري وتوقيعا للنقيب
العلوي وكتب منشورا باسقاط المكوس والضرائب في جميع بلاده ثم ...
وحضر مجاهد الدين قايماز صاحب اربل في الخدمة النورية وتحرك للرحيل
بانواع هدايا ثم ولى نور الدين سعيد الدين كمشتكين بقلعة الموصل عنه
نايبا وامر فخر الدين عبد المسيح ان يكون له في خدمته بالشام مصاحبا و ...
عن صاحب الموصل حران ونصيبين والخابور وعاد الى سنجار فاعاد عمارته
اسوارها ودخل حلب في رجب وكانت قلعة فارس من الفرنج قد اغاروا
فصادفهم صاحب البيرة شهاب الدين محمد بن الياس بن ايلغازي بن ارتق
وهو قصيدة فقتل واسر اكثرهم وقدم بالاسارى على نور الدين وكان من
سبعة عشر فارسا فيهم مقدم الاسبتار لا عون بحضره الاكراد وللعماد الكاتب
في شهاب الدين قصيدة مطلعها:

يمن ورق ملوك الارض صيد التايمين • وصيد شهاب الدين صيد العواصي

وفيها عزل صلاح الدين بمصر قضاة المغويه وبنى مدرسة للشافعية ودار
العزل مدرسة للمالكية وقلد القضاء بديار مصر صدر الدين عبد الملك
بن درباس وخرج بجيوشه فاغار على الرملة وعسقلان وولى الكفر الخدمات

بهم بضعين عره ومدح المصر وفتح قلعة ايله في السنة غزاها جند
في المراكب واستباحوها قتلا وسبيا . وفيها سارت الحطى سكندرية لقيها
ورتب قواعدها وشحنها بما احتيج من التلف . وفيها اشترى تقي الدين عمر
بن شاهنشاه بن ايوب منازل العز بمصر وشيدها مدرسة للشافعية .
وفي جمادى الاخرة توفي بمصر القاضي ابن الخلال صاحب ديوان الانشا بمصر
وله كتب جليلة تحته وكان القاضي الفاضل يوصل اليه كما كان له ومحاظرة
ملك الجزيرة وفتح ددين وهي ما بين ضل ذرت بجات وقتلوا امير الملحدين بها ثلاثين
الفا . وفيها ظهر بني شرى مغربي طالعه من السما غيبا واظهر القاسل ثم ادعى
النبوة فقتل ولله الحمد .

سنة سبع وستين وخمسماية

في هذه السنة بدت الخادم على الوزير ... وسعد حظ
للخليفة بجد له في هذه السنة وامر بطي قوانه وصل الدراده واقامته
من سنده وقبض على ولده استادار الدار ثم نهبت داره ودار ولده واستنيب
ابن جعفر ناظر المخزن في الوزارة . وفيها وقع حريق عظيم ببغداد ووصلت
رسل صاحب المصر الى الخليفة ... قال ابن الجوزي وتكلمت في
رمضان بالحلبة فتاب نحو مائة رجل وقطعت شعور نحو مائة وعشرين منهم
ووصل ابن عصرون رسولا بان امير المؤمنين خطب له بمصر وضربت السكة باسمه
فعلقت اسواق بغداد وعملت القباب وكانت قد انقطعت منها خطبة بني العباس
من اكثر من مايتي سنة . قال العماد رحمه الله استفتح السلطان سنة سبع بجامع
مصر كل طاعة وشرع وهو اقامة الخطبة في الجمعة الاولى منها بمصر لبني العباس
في الجمعة الثانية بالقاهرة واعقب ذلك موت العاضد في يوم عاشورا اما القصر
وجلس السلطان صلاح الدين للعزا واغرب في الحزن والبكا . وتسلم القصر
بما فيه من خزاينه ودفاينه ولما قتل بموت الخليفة صرف من هذا ما لم العصر
ووكل بهم بها الدين قراقوش فما دخل القصر شي ولا خرج الا بعلم منه
وشرع ولم يحصل اهل القصر بعد ذلك على صفو سرع فلما توفي العاضد احتيط على

حريق ببغداد

آل القصر

آل القصر في موضع جعل تحت شهم على الاشراف وقطعت لهم الكسوات
والاذواج فدامت ... وجست تحالهم ولعنت عليهم ومنعوا من
النسا لئلا يتناسلوا وهم الى الآن محصورون محفوظون لم يظهروا وقد
نقص عددهم وقلص مددهم وفرق ما في القصر من الخزائن والاما واخذ ما صلح
له ولامرايه من الذخائر وذوات الجواهر ونفائس الملابس ومحاسن العرائس
وقلايد الفرايد والدرة اليتيمة والياقوتة العالية القيمة ...
اتباعه بعد قال واستمر البيع فيها في عشر سنين ومن جملتها الكتب مشتملة
على نحو مايه وعشرين الف مجلد . وانتقل الى القصر الملك العادل سيف الدين
ابو بكر لما ناب عن اخيه واستمرت سكناه فيه . وكان صلاح الدين احتج عن
استقلال الدين ... لعمل القوي الامين ويرجع الى الراي المتين . وكتب نور الدين
بهذه البشارة الى الديوان العزيز شهاب الدين المطهر بن علامة شرف الدين
ابن ابي عصرون وامره بانشاد البشارة عامة في سائر بلاد
الاسلام . الحمد لله معلي الحق ومعلنه وموهي الباطل وموهنه منها
ولم يبق بتلك البلاد منبر الا وقد اقيمت عليه الخطبة لمولانا الامام المستضي
بامر الله امير المؤمنين وتمهدت جوامع الجمع وتهدمت صوامع المبتدع الحانث
قال وطالما مرت عليها الحقب الخوالي وبقيت مائتين وثمانين سنة ممنوة
بدعوة المبطلين مملوة بحزب الشياطين فملكنا الله تلك البلاد ومكن
لنا في الارض واقدرنا على ما كنا نؤمله من ازالة الالحاد والرفض وتقدمنا
الى من استنبناه ان يقيم الدعوة العباسية هنالك ويورد الادعيا ودعاة
الالحاد بها المهالك . وقال من انشايه في البشارة الى الديوان العزيز
وصارت مصر سوق الفسوق ودوحة شعب الالحاد وموطن دعوة الدعاة
ومحل المحال والخل ومحط الضلال والجهل وقد استولت بها جنود الشياطين
واستعلت بها دعوة المعطلين وعلت عليها نجوى المبطلين وسطت عليها ...
والجمع واستحلت الشناعات والبدع وافرخ الشيطان بها وباض
واشتهر الجور واستفاض واستبدلت العمى من السواد بالبياض وبلغ

وقصيدة منها

قد خطبنا للمستضيء بمصر • نائب المصطفى امام العصر •

وخذلنا لنصرة العضد العاضد • والقاصر الذي بالقصر •

وتركنا الدعي يدعو ثبورا • وهو بالذل تحت حجر وحصر •

ووصل الاستاذ عماد الدين صندل الطواشي المقتفوي المستنجدي من الخلافة في جواب البشارة بالخلع والتشريفات لنور الدين وصلاح الدين في الشام وسيرت سولات من لونين من الامير قطب الدين قايماز وكان قد ولي اسعاد البلاد للمستضيء بعد الكمال ان ذمير الحمد ثناء والمترفة الذي الخلع وهي فرجية وجبة وقباء وطوق ذهب الف دينار وحصان بسرج خاص وسيفان ولواء وحصان اخر بحلية تجنب بين يديه وقلد السيفين اشارة الى الجمع بين مصر والشام وخرج في دست السلطنة واللواء منشور والذهب منثور الى ظاهر دمشق وانتهى الى الخضر الميدان ثم عاد وسير الى صلاح الدين تشريف فاين لكنه دون ما قد كان لنور الدين بقليل فكان اول اهبة عباسية دخلت الديار المصرية وقصدنا هطلها بالعجب وكان منها اعلام ونبود واهب سود للخطبا بمصر وسير الى العماد الكاتب خلعة ومائة دينار منها لم يكن فسير الى الوزير هذه المدحة واستمدت النعمة وهي

يحولي من ناجيات الخيول • ويبدي الى غايات التقدم •

ويظمئني ظاميات الوشائج • وتلقني قامات الغفوج •

وما العيش الا مبيت الحجب • فوق التراب بين النهو د •

وماكت اعلم ان الظبا • توحز وقانصة للاسو د •

وحيل مت النجوم المعاد • سما العجاج بادمن القعيد •

سوابق قد ضمرت للطراد • بكل عتاق من الجرد قو د •

يحنون منها القلوب الغداه • كما حنت عن بات البنو د •

اذالت بمصر لباس الحداد • واسفت من دعي الهوى د •

يعني بدعي اليهود العاضد لانهم جدهم عبيد الله قد جاء انه يهودي الاصل وقال

ابن الاثير فصل في انقراض الدولة المصرية واقامة الدولة المعتزية

واقامة الدولة العباسية بمصر وذلك في المحرم سنة سبع فقطعت خطبة العاضد وخطب فيها للمستضيء بامر الله امير المؤمنين وسبب ذلك ان صلاح الدين لما ثبت قدمه وضعف امر العاضد ولم يبق من العساكر المصرية احد كتب اليه نور الدين يامره بذلك فاعتذر بالخوف من وثوب المصريين وامتناعهم فلم يصغ الى قوله وارسل اليه يلزمه بذلك واتفق ان العاضد مرض وكان صلاح الدين قد عزم على قطع الخطبة واستشار امراءه كيف الابتدا فمنهم من اقدم على المساعدة ومنهم من خاف وكان قد دخل مصر اعجمي يعرف بالامير العالم قد رايته بالموصل فلما راى ما هم فيه من الاحجام قال انا ابتدي بها فلما كان اول الجمعة الثانية من المحرم صعد المنبر قبل الخطيب ودعا للمستضيء بامر الله فلم ينكر ذلك احد فلما كانت الجمعة الثانية امر صلاح الدين الخطباء بقطع خطبة العاضد ففعلوا ذلك ولم ينتطح فيها عنزان والعاضد شديد المرض فتوفي يوم عاشوراء واستولى صلاح الدين على القصر وعلى جميع وكان فيه من الجواهر والاعلاق النفيسة ما لم يكن عند ملك من الملوك فمنه القضيب الزمرد طوله نحو قبضة ونصف والحبل الياقوت ومن الكتب التي بالخطوط المنسوبة نحو مائة الف مجلد وذكر اشياء • ثم قال وفي هذه السنة حدث ما اوجب نفرة نور الدين عن صلاح الدين ان ارسل نور الدين اليه يامره بجمع الجيش والمسير لمنازلة الكرك ليجيء هو بعسكره ويحاصرانها فكتب الى نور الدين يخبره انه قادم فرحل الى قصد الكرك واتاها وانتظر وصوله فاتاه كتابه يعتذر باختلال البلاد فلم يقبل عذره وكان خواص صلاح الدين خوفوه من الاجتماع وهم نور الدين بالدخول الى مصر واخراج صلاح الدين عنها فبلغ صلاح الدين ذلك وجمع اهله واباه وخاله الامير شهاب الدين الحارمي وسائر الامراء واطلعهم على نية نور الدين واستشارهم فسكتوا فقال ابن اخيه تقي الدين اذا جاءنا قاتلناه ووافقه غيره من اهله فشتمهم نجم الدين ايوب واحد وكان ذا راي ومكر وقال لتقي الدين اسكت

ونزمنه وقال لصلاح الدين انا ابوك وهذا خالك اتظن ان في هولاء
من يريد بك الخير مثلنا فقال لا فقال والله لو رايت انا وهذا نور الدين
لم يمكنا الا ان نترجل ونقبل الارض ولو امرنا بضرب عنقك لفعلنا فاذا كنا
بغيرنا وكل من تراه من الامرا لو راى نور الدين لما وسعه الا الترجل له
وهذه البلاد له وان اراد عزلك فاي حاجة له الى المجي بل يطلبك بكتاب
وتتفرقوا وكتب اكثر الامرا الى نور الدين بما تم ولما خلا ايوب بولده قال انت
جاهل تجمع هذا الجمع وتطلعهم على سرك ولو قصدك نور الدين لم تر معك
احدا منهم ثم كتب الى نور الدين باشاره والده نجم الدين يتمسح له فتر
عنه قال العماد وكان نور الدين لا ينام في الليل ايام الربيع والصيف عما
على السطح وصونا من الحرص يحمي البلاد بالثغور وهو متشوف الى اخبار مصر
واحوالها فراى اتخاذ الحمام المناسب وتدريبها على الطيران لتحمل اليه
الكتب باخبار البلدان وتقدم الى كتب منشورات لاربابها وافراد اصحابها
دون ما انفذ بدل من اصطناعه منها شيا . قال وفي رجب فرغ نجم الدين
المدرسة التي عند حمام القصير وهي التي انا فيها ساكن وكان
بها الشيخ الكبير ابن عبد وقد استفاد من علمه جماعة وتوفي في نصف
ولدين استمرا منها على تمم الوالد وحدثنا بها عند عمهما محرفين الكيميا فنزرها
واقصاهما واعيابه وعاظ نور الدين ذلك واحضرهما ودعهما وقد حجبها
نكدة شا وناطقا وفيها عبرت الخطا نهر جيحون يريدون خوارزم فجمع
خوارزمشاه ارسلان بن اتسز بن محمد جيوشه وقصدهم فمرض فقدم الجيش
للملتقى فالتقوا واشتد الحرب ثم انهزم الخوارزميون واسر مقدمهم وتحصن الخطا

سنة ثمان وخمسين وخمسماية

قال ابن الجوزي جلست يوم عاشورا بجامع المنصور فحضر الجمع ما حزر بمائة
الف وفيها وقعت لي لطيفة يحيى العسكري من هذا الا فاستتر الخليفة في التحيير
بغرفت الخلع وذبح الف راس غنم وثلاثة الاف دجاجة وعشرون الف
وغير ذلك وفي رجب تقدم الى الحلوي باب بدر ليتم الخليفة فكتب اجلس

اسبوعا وابو الخير القزويني اسبوعا الى اخر رمضان وحضر خلق عظيم وجحفه
شديد ثم شاع ان امير المؤمنين لا يحضر المجالس وكانت زيادة عظيمة
ببغداد قال ابن الاثير وفيها سارت طائفة من الترك من ديار مصر مع مملوك
تقي الدين عمر ابن اخي السلطان صلاح الدين الى جبال نفوسه فاجتمع به
بعض المتغلبين هناك فاتفقا وكثر جمعهما ونزلا على طرابلس المغرب وحاصراها
مدة ثم فتحت فاستولى عليها قراقوش وملكها وكثرت عساكره وفيها
افتتح شمس الدولة اخو صلاح الدين برقه على يد غلام له تركي ثم سار
وافتتح اليمن بعد ذلك وقبض على ابن مهدي الخارج باليمن وكان شابا
اسود منحل الاعتقاد وفيها سار صلاح الدين بعساكر مصر يريد الكرك
وانما بدا بها لقربها اليه وكانت تمنع من قصد الديار المصرية وقطع القوافل
فحاصرها وقاتل الفرنج ثم رجع ولم يفتحها وفيها مات خوارزم شاه ايل
ارسلان وملك بعده ابنه الصغير محمود وكان ابنه الكبير علاء الدين تكش
غائبا فاستولى ابيه على الجند فاستنجد بالخطا واقبل بهم فاستعان اخوه
محمود بصاحب نيسابور المويد وعملوا المصاف فاسر المويد وذبح صبرا
وهرب محمود واسرت امه فيما بعد وقتلت وثبت قدم تكش في الملك فجاء
رسل صاحب الخطا بامور يقترحها واقتراحات متعبة فقتل كل من عنده
من الخطا ونبذ الى ملك الخطا فسار محمود الى ملك الخطا فجهز معه جيشا
فسار الى خوارزم وحصرها فامر تكش باجرا ماء جيحون فكادوا يغرقون
فرحلوا ونبذوا فسار محمود بهم فاخذ مرو وعادت الخطا الى بلادها وجعل
محمود الحرب دابه وجادبهم واوطاهم ذلا ثم افتتح مدينة سرخس
سنة ست وسبعين ثم اخذ طوس وامانيسابور وملكها فتوفي طغان
شاه محمد والد المويد وكان لعبا مستغرقا على دسته ملك اربع عشرة سنة
ومات وفيها في جمادى الاولى هلك مليح بن لاون الارمني المتصرف صاحب
بلاد الدروب وسيس وعسكر الروم لعنهم الله وذلك ان نور الدين رحمه الله
كان قد استخدم صاحب سيس هذا واقطعه واستماله وظهر له نفعه

وكان ملك الخند مع نور الدين معينا له على الفرنج ولما قيل لنور الدين في معنى تحيد امه واعطايه بلاد سيس قال استعين به على حتال اهل ملته واريح طايفة من عسكري ولجعله سدا بيننا وبين صاحب القسطنطينية فجهز اليه صاحب الروم القسطنطينية جيشا كثيفا فالتقاهم وهزم طايفة من عسكر المسلمين فهزمهم وكثر القتل والاسر في الروم وقويت شوكة مليح وفيها سار نور الدين الى بلاد الشرق وصلى في الجامع الموصلي الذي بناه وتصدق بمال عظيم ثم سار وقطع الفرات وقصد ناحية الروم فافتتح بهسنا ومرعش ورد الى الشام وبعد ابن الدانشمند وعدة غلاظ بلده فبعث قلج ارسلان الى نور الدين يعضع له وان يرد الى ابن الدانشمند قلاعه فشرط عليه نور الدين تجديد اسلامه لان قلج ارسلان اتهم بالزندقة وانه متى طلب منه عسكرا يمده به وان يزوج ابنته ابن اخيه سيف الدين غازي صاحب الموصل ففعل وبعث نور الدين فخر الدين ابن الدانشمند عسكرا صحبة الامير فخر الدين عبد المسيح الى ملطية وسيواس فلما مات نور الدين عادت البلاد الى قلج ارسلان وفيها قدم القطب النيسابوري من حلب الى دمشق فبالغ نور الدين في اكرامه وشرع نور الدين في بنا مدرسة له للشافعية ووضع محرابها فمات ولم يتمها وتولى بناها عليها الملك العادل فكملها ودرس بها مدة ثم عظيمة في الغاية

سنة تسع وستين وخمسماية

في المحرم وقع حريق بالظفرية فاحترقت مواضع عظيمة كثيرة قال ابن الجوزي وجلست يوم عاشورا في جامع المنصور فحضر الجمع بما يزيد الف كذا قال قال وسالني فتيان الموصل اهل الحربية ان اعمل عندهم مجلسا فوعدتهم ليلة فانقلبت بغداد وعمها اهلها وتلعت الشموع حررت بالف شمعة وما رايت البدنة الا ما لوها بالضوء وكان اسرا معرطا فلو قال قايل ان الخلق كانوا ماية الف لما استبعد وفي رجب وصل ابن الشهرزوري من عند نور الدين للخليفة من ناحية البين وفيها جاز حطط ثوب عتابي وخرج الخلق للفرجة عليه وكان فيهم رجل عتابي كسعد الدعاوي وهو يلبس ثوبا من العصيلة فقال رجل ان كان قبل بعث الشاعر عابد

سان

كذا
لو كان هذا الكلام متصل
لكان عم هذا

نحن عندنا ماي جاز • وفيها ولي ابو الخير العربي تدريس النظامية ببغداد وخرج ابن اخي شملة التركماني وعسف ابن شكه واخذت قلعة في نواحي باذرايا ليتخذها عونا له على الاعادي فسارت اليه العساكر فالتقوا وطعن الملك ثم حمي القتال وظفروا به وجي براسه الى بغداد • وفيها وقع برد بالسواد هدم البيوت وقتل جماعة وكثير من المواشي قال ابن الجوزي فحدثنا لنا انهم وزنوا بردة فكانت سبعة ارطال قال وكان عامته كالنارنج وفي رمضان زادت دجلة زيادة عظيمة على كل زيادة تقدمت منذ بنيت بغداد فزاد وكسر وخرج الناس الى الصحرا فاتوا من البلد فضجوا الى الله بالبكا وانهدمت دور كثيرة وكان ايه من الايات وهلكت قرى ومزارع العصا ونقب يوم الجمعة منبر خارج السور وصلى الخطيب بالناس هناك في الجمعة الاخرى جعلوا المسجد الروضة ودام الغرق ايام وكثر الابتهال الى الله ومن الخلق والامر اعتما سدوا سدا وتعبوا عليه غلبهم الماء وخرب اولا الجانب الغربي وجات امطار هايلة بالموصل ودامت اربعة اشهر حتى تهدم نحو الفي دار وهلك خلق تحت الهدم وزادت الفرات زيادة كثيرة وفاضت حتى اهلكت قرى ومزارع • ومن العجايب ان هذا الماء على هذه العظمة ودجيل قد هلكت مزارعه بالعطش وتوفي في السلطان نور الدين محمود بعد حتى اختلاف بين السنة والرافضة فقتل من الفريقين خلق ونهب ظاهر البلد وكان مما قدم به ابن الشهرزوري من البشارة فتح اليمن وكسر الفرنج مرة ثانية ومقدمهم الدوقش وكان اسيرا قبل ذلك عند نور الدين اشترى نفسه خادم فغداه بخمسة وخمسين الف دينار وخمسماية ثوب اطلس وفي كتابه يقول ولم يخرج من عشرة الاف عشرة جهز مستعضيه فقتنه وذكر ابن الاثير ان صلاح الدين لما استولى على مصر واراد ان استبد بملكها من نور الدين وعرف انه ربما يقصده وياخذ منه مصر وشرع هو واهل بيته في تحصيل مملكة تكون لهم ملجا ان قصدهم فجهز اخاه توران شاه الى النوبة فافتتح فيها فلما عاد جهزه الى اليمن لقصد عبد النبي صاحب زبيد

بزدله

زيادة دجلة

غرق

امطار بالبلاد

زيادة الفرات

فتنه بغداد

وطرده عن اليمن وحسّن ذلك عمارة اليمني وسار في اكمل اهبه ثم
له اهل زبيد وانهزموا فتبعهم العسكر الى سور زبيد ونصبوا السلالم وطلعوا
واسروا عبد النبي وزوجته الحره وكانت صالحة كثيرة الصدقه فعذبوا
عبد النبي واستخرجوا منه اموالا كثيرة ثم سار توران شاه الى عدن وبها
ياسر فهزموه واسروه ثم سار فافتتح حصون اليمن وهي قلعة تعز وقلعة
الجند واستناب بعدن عز الدين عثمان ابن الزنجيلي وبزبيد سيف الدين
مبارك بن منقذ نايب ابو المظفر السبط قال فقال انه افتتح ثمانين حصنا
ومدينة وقتل عبد النبي بزبيد وذكر ابن ابي طي قال في هذه السنة
وصل الموفق بن القيسراني الى مصر رسولا من نور الدين فاجتمع بصلاح الدين وادى
اليه رسالته وطالبه بحساب ما حصله من ارتفاع البلاد فصعب ذلك عليه
واراد شق العصا ثم ثاب وامر بعمل الحساب ثم عرضه على ابن القيسراني
ولما وصل الاحساب بالانقطاع ثم ارسل معه هديه على يد الفقيه عيسى وهي
ختمه بخط ابن البواب وختمه بخط مهلهل وختمه بخط الحاكم العدادي وربعه
مكتوبه بالذهب بخط يانوت ربعه عشره اجزاء بخط راشد وثلاثة احجار بلخش
وست قصبات زمرد وقطعة ياقوت وزن سبعة مثاقيل وحجر ازرق
سبعة مثاقيل ومايه عقد جوهر وزنها ثمانمائة وسبعة وخمسون مثقالا
وخمسون قارورة دهن بلسان وعشرون قطعة بلور واربعة عشر قطعة
جزع وابريق يشم وطشت يشم وصحون صيني وزبادي وانية وكرتان عود
قماري وزن احدهما ثلاثون رطلا بالمصري والاخرى احد وعشرون ومايه
ثوب اطلس واربعة وعشرون عصابة القصب وقيمتها مايتان وخمسة وعشرين
الف دينار وعدة من الخيل والغلمان والجواري والسلاح ولم تصل الى نور الدين
لانه مات فمنها ما اعيد ومنها ما استهلك لان الفقيه عيسى وابن القيسراني
وصلوا اليهم من نهبهم واستبدوا باكثرها وقيل ردت كلها الى صلاح
الدين وكان سهلا احمال مالا وتحركت الفرنج بالساحل وكان بدمشق
الملك الصالح اسمعيل بن السلطان نور الدين صبي عمره عشر سنين او اكثر فاجتمع

وانهى

هدية صلاح الدين
الى نور الدين
وهي غيره محفوظه

لصلاح الدين صاحب مصر وبلغ صلاح الدين نزول الملاعين على بانياس فسار
الامير واهل دمشق وهادنوهم على مال واسارى يطلقونهم فكتب الى الجماعة
يوبخهم وكتب الى الشيخ شرف الدين ابن ابي عصرون يخبره انه لما اتاه كتاب الملك
الصالح تجهز للجهاد وخرج وسار اربع مراحل فجاءه الخبر بالهدنه الموهنه
بذل الاسلام من دفع القطيعة واطلاق الاسرى وسيدنا الشيخ اولى من خرج
لسانه الذي تغمد له السيوف وتجرد وكتب في ذي الحجة من السنة

مصرع

الذين سعوا في اعادة دولة بني عبيد كانت دولة العاضد قد
لدنده ... اتى وهم يتعللون في نفيها فاجتمعوا النعب واقد كرجال
الدين بن واصل وغيره ان في سنة تسع وستين اراد جماعة من شيعة العبيديين
ويجتهم اقامة الدعوة وردها الى آل العاضد فكان منهم عمارة اليمني وعبد
الصمد الكاتب والقاضي هبة الله بن كامل وداعي الدعاة ابن عبد القوي وغيرهم من
الجند والاعيان والحاشية ووافقهم على ذلك جماعة من امراء صلاح الدين
وعينوا الخليفة والوزير وتشاوروا البيوت واستدعوا على استدعا الفرنج
من صقلية والشام يقصدون مصر ليشغلوا صلاح الدين بهم وعولهم الوقت
ليتم امرهم ومكرهم وقال لهم عمارة اليمني انا قد ابعدت اخاه توران شاه
الى اليمن خوفا ان يسد مسده وتقول العوام ما يشبه الا اباه
الا انهم نوبت فادخلوا في الشورى الواعظ زين الدين علي بن نجا فاظهر لهم
انه معهم ثم جا الى صلاح الدين فاخبره وطلب من صلاح الدين ما لابن كامل من الحواصل
والعقار فبذله له وامره بمخالطتهم وتعريف شانهم فصار يعلمه بكل تجدد
وجاء رسول ملك الفرنج بالساحل الى صلاح الدين بهدية ورسالة وفي الباطن اليهم
واتى الخبر الى صلاح الدين من الفرنج عليه الحال فوضع صلاح الدين على الرسول
بعض من يثق به من النصارى وداخل الرسول فاخبره بحقيقة الامر وقيل ان
عبد الصمد الكاتب كان يلقى القاضي الفاضل بخضوع زائد فلقيه يوما فلم يلتفت اليه
فقال القاضي الفاضل ما هذا الا لسبب فاحضر ابن نجا الواعظ واخبره الحال وطلب
منه كشف الامر فاخبره بامرهم فبعثه الى صلاح الدين فاوضح له الامر فطلب

الجمع

الصمد

صلاح الدين للجماعة فقتلهم ناقوا وكان بين عمارة وبين الفاضل عداوة
فلما اراد صلاح الدين صلبه تقدم الفاضل وشفع فيه فظن عمارة انه يحثه على
هلاكه فنادى يا مولانا لا تسمع منه في حقي فغضب القاضي الفاضل وخرج فقال
صلاح الدين انما كان يشفع فيك فندم واخرج ليصلب فطلب ان يمر به على مجلس
القاضي الفاضل فاجتاز به عليه فاغلق بابه فقال عمارة •
عبد الرحيم قد احتجب ان الخلاص من العجب • ثم صلب هو والجماعة بين القصرين
وذلك في ثاني رمضان واختفى غيره فلم يصحبهم قال العماد الكاتب وكان
فيهم داعيا لدعاة ابن عبد القوي وكان عارفا بخبايا القصر وكنوزه فباد
ولم يبح بها واما الدين فاتفقوا على صلاح الدين من جنده فلم يتعرض لهم
ولا اعلمهم بانه علم بهم وكان ممن صلب القاضي العويرس فحكى القاضي تاج الدين
ابن ابي الاعراب قاضي القضاة العويرس راى في منامه كانه تخرج له رائحة من
السماء فقال له العويرس الصليبي فقال ابن مريم نعم نعبرها العابر وقال
صاحب هذه الرويا يصلب لان المسيح مصلوب ولا يمكن ان يكون ذلك راجعا اليه
لان الله عز لنا انه لم يصلب حتى ان يكون راجعا الى الراي وجا الكتاب واجالا
بدمشق تقضيه هوى لانه يوم موت نور الدين رحمه الله وكانوا ايضا قد كاتبوا اشنا
واهل الحصون يستغيثون بهم فلما كان في السادس والعشرين من ذي الحجة قفل
اسطول الفرنج من صقليه فنازلوا الاسكندرية بغتة فجاوا ابنا على حرا اسلة
الذين صلبوا وكان معهم الف وخمسمائة فرس وعدتهم ثلثون الف مقاتل من بين
فارس وراجل وكان معهم مائتا سفينة وست شواني كبار واربعون مركبا وبين
جنبهم اهل المصر فحملوا على المسلمين حملة اوصلتهم الى السور فتعبد من المسلمين
فقاتلوا فلما اصبحوا انجعوا على الاسكندرية فنصبوا ثلاث دبابات بكباشها
وهي كالابراج وثلاثة مجانيق تضرب بحجارة سود استصحبوها من صقليه وزحفوا
الى قاتبوا الثون فراى الفرنج من شجاعة اهل الاسكندرية ما ادهشهم وبعث
بطاقة الى الملك صلاح الدين وهو نازل على فاقوس فاستنهض الجيش وبادر
القتال وفي اليوم الثالث فتح المسلمون باب البلد وكبسوا الفرنج على غفلة واحرقوا

وصل عمارة اليمني

قصد الفرنج الاسكندرية

الدبابات وضيقوا الاقتار ورد المسلمون الى البلد لاجل الصلوة ثم كبروا عند
المغرب وهاجموا الفرنج في خيامهم فتسلموها بما حوت وقتلوا من الرجالة
يوضعوا واقتحم المسلمون البحر فغرقوا المراكب وحرقوها وهرب ما في المراكب
وصار العدو بين قتيل واسير وغريق واحتمى ثلثمائة فارس في راس تل
فاخذوا الاسرى وغنم المسلمون غنيمة عظيمة فلله الحمد وفي اخرها هلك
مري ملك الفرنج لا رحمه الله وهو الذي حاصر القاهرة واشرف على اخذها
ولما بلغ صلاح الدين موت نور الدين الانزا في دولة ابن نور الدين كتب اليهم
ونهاهم عن ذلك فكتب اليه ابن المقدم يردعه عن هذه العزيمة ويقول
له لا يقال عنك انك طمعت في بيت من غزاك ورباك واسسك واصطفاك
وفي مصر اجلسك فما يليق بك غير فضلك واحسانك فكتب اليهم
صلاح الدين انا لا نوثر للاسلام واهله الا ما جمع شملهم والف كلمتهم ولبيت
الاتابكي اعلاه الله الا ما حفظ اصله وفرعه فالوفا انما يكون بعد الوفاة والمحبة
في واحد والغافون بباطن النثوه في واد • ومنها وعظ الطوسي الملحد في
بغداد فقال ان ابن ملجم لم يكن بقتله عليا جاه الاجر من كل ناحية وثارت الشيعة
لعن الله ابن ملجم ولعن من لم يلعنه
ولولا العلما الذين حوله لقتل ولما هم المعاد الاخرى الجلوس تجمعوا ونادوا
قوا دنا لنقطع لسانه فلم يحضر واحرقوا منبره فاحضره نقيب النقباء ونبيه
فقال انت نايب الديوان وانا نايب الرحمن فقال بل انت نايب الشيطان
وامر به فسحب ونفي فذهب الى مصر وعظم بها ولقبه الشهاب الطوسي •

سنة سبعين وخمسماية

فيها اعيد ابو الحسن الدامغاني الى قضا القضاة ببغداد بعد ان بقي معزولا
خمسة عشر عاما وفيها اراد المستضيء بالله اعادة ابن المظفر الى الوزارة
فغضب من ذلك قايماز واغلق باب النوبي وباب العامة وهم بالمستضيء وقال
لا اقيم ببغداد حتى يخرج منها ابن المظفر هو واولاده فانه عدو لي ويسعى
الى الوزارة لقتلي فقيل لابن المظفر يخرج من البلد فقال لا افعل فلما شنع
عليه قال ان خرجت قتلت فاقتلوني في بيتي فلطفوا به فجا عز الدولة ابن المطلب

وصل الفرنج

معاودة صلاح الدين ... دمشق ...

وشيخ الشيوخ وحلف له قايماز ان لا يوذيه ولا يشغبه واصبح العسكر في
السلاح والدروب تحفظ ثم خرج بالليل الوزير ابن حديدة بزي الزوار ولاجه
وسكن البلد ثم دخل قايماز الى الخليفة فاعتذر وخرج طيب النفس ثم بقيت
الرسل تتردد واستقر الامر ان ابن حديدة يتوجه الى الجانب الغربي وفي
رجب تكلم ابن الجوزي قال تقدم الي بالجلوس تحت منظرة امير المومنين فتكلمت
بعض العصر وحضر السلطان والكبرا الناس البكا كثير وكان يقطع كل رجل
حتى انه اكره ت وكانت بخات مايه عشر قيراطا ثم جا رجل فاعطاهم سته قراريط
حتى جلس معهم ودرست بالمدرسة التي اوقفتها ام الخليفة وحضر قاضي القضاة
وخلعت علي جبة والقيت يومئذ دروسا كثيرة من الاصول والفروع ووقف
اهل بغداد من باب النوبي الى هذه المدرسة كما يكون العيد واكثر وعلى باب المدرسة
الوف وكان يوما مشهودا لم ير مثله ودخل على قلوب ارباب المذاهب غم عظيم
وتقدم ببنا دكة لنا في جامع القصر فانزعجوا وقالوا ما جرت عادة لحنبلي بدكة
فبنيت وجلست فيها وكان الامير تتامش قد بعث الى علما العراق من نصبهم
واذا هم قاسمهم جماعة فاستغاثوا ومنعوا الخطيب ان يخطب وفات الصلوة
اكثر الناس فانكر امير المومنين ما جرى وامر تتامش ونوح اخته قايماز فلم
يحفلا بالانكار واصرا على الخلاف وجرت بينهما وبين ابن العطار منابذات
ثم اصطلح بينهم فلما كان العيد اظهروا الخلاف وضربوا الناس وقصدوا ابن العطار
وطلبوه فاختفى وطلب الخليفة فابى وبادر بالعناد وكان قد حلف للامرا
وخرج هو وتتامش وجماعة من الامرا من بغداد ونهبت العوام دورهم والحقائق
اموالهم نابدة عن الحد قال ابن الاثير وظهر بعض الصعاليك فاخذ اكياسا من
ونابيرة وفرغ لا يحد منه فدخل الى مطبخ الدار فاخذ قدرا مملوة طبيخا فالقى فيها الاكياس
وحملها فلانه فضحك الناس منه وقال جزي الطعام غيا لي ثم اشتغلوا
فلم يبق بنعمة قطب الدين زاعقة واحد لا قليل ولا كثير واما العامة فساروا
ما صار قطب الدين فاحرقوا امتعة وردهم مواضع كثيرة وبقي اهلها في جوع وعري
ويعقد والحلة ثم طلبوا الشام وقد تقلل جمعهم وبقي مع قايماز عدد يسير ثم

خلع على

خلع على الوزير ابن حديدة واعيد الى الوزارة وكتب الفقها فتاويهم
ان قايماز مارق وذلك في ذي القعدة ثم جا الخبر في ذي الحجة ان قيماز
توفي وان اكثر اصحابه مرضى فانجاب مزيل الغم عن المسلمين وفيها
ملك صلاح الدين دمشق بلا قتال وكتب الى بغداد رحلنا من مصر في الرابع
والعشرين من ربيع الاول وقد توجه صليبيا في الحدود ثم لقينا ناصر الدين
ابن المولى اسد الدين والامير سعد الدين بن انز ونزلنا في الثامن والعشرين
بحسب الحب والعهاد الناس نوافذ واصبحنا ركبنا على خيرة الله فخرج من
البلد خلق عبده من الرجال قد غشيتهم عساكرنا المنصورة وحنت منهم ودخلنا
البلد وسقرت ساداته وبلدنا ولد عبنا في ارجا البلد
وان الله المكون وكانت الوصايه فيهم قد شاءت واسرت واجمعت
امثال لامة الشرع ثم نازل صلاح الدين حمص ونصبت المجانيق على قلعتها حتى
وسار الى حماه فملكها في جمادى الاخرة ثم سار الى حلب وحاصرها الى اخر الشهر
واستبد على الصالح اسمعيل سعد الدين بن الجمان واما صلاح الدين العشري في
فاستغاث الصالح بالباطنية ووعدهم بالاموال فقتلوا الامير ناصح الدين خمار
وجماعة ثم قتلوا عن اخرهم ورجع الناصر صلاح الدين الى حمص فحاصرها
وتسلمها بالامان في شعبان ثم عطف الى بعلبك فتسلمها ثم رد الى حمص وقد اجتمع
عسكر حلب وكتبوا الى صاحب الموصل فجهز جيشه وامدهم باخيه عز الدين مسعود
بن مودود بن زنكي فاقبل الى حماه فحاصروا البلد فسار صلاح الدين
على قرون حماه فانكسروا اقبح كسره ثم سار الى حلب ثم وقع الصلح بينه
وبين بني زنكي على ان يكون له الى اخر بلد حماه والمعره وان يكون لابن نور الدين
حلب وجميع اعمالها وجا الى حماه خلاعة وسنة المستضي بالعهد
والتقليد بالملك ثم سار الى حصن بارين فحاصره ثم اخذه وانعم بحمص على ابن
عمه الملك ناصر الدين محمد بن اسد الدين شيركوه واستناب بدمشق اخاه
سيف الاسلام ظهير الدين طغتكين ورجع من حمص فسار الى بعلبك فاخذها
من الخادم ريحان ثم اعطاها للامير شمس الدين محمد بن المقدم فعصي عليه

كتاب فاضلي

في سنة اربع وخمسين فتناثرت لبنه ثم خاض واشتهرا ومن كتاب فاضلي
الى العادل نائب مصر عن اخيه صلاح الدين قد اغنانا المجلس ان العبد
المخذول ولد كان للحلبيين قد استنجد وابعدنا بهم واستطالوا على الاسلام
بعدوانهم واسعد خرج الحصن فهو ثم باتحاده وتوجهنا اللقا فسار العبد و
الحصن الاكراد يعلقا نصله ننسم عجالة وهذا ابح سبق له الدرب قد
كفا الله شر القتال المحبوب ومن كتاب فاضلي الى الديوان العزيز من السلطان

كتاب فاضلي

معفو نه تعديد ما للسلطان من الفتوحات ومن جهاد الفرنج ومن فتح نور الدين
ثم فتح مصر واليمن واطراف المغرب واقامة الخطبة العباسية بها ويقول في
كتابه ومنها قلعة شعرايه بناها العدو في الحجر ومنه المسالك الحجيس يغزو
ناحل الحرم وقتلوا ونهبوا وكادت القبلة ان يستولى على اصلها والمشاعران يسكنها
غير اهلها ومضجع الرسول صلى الله عليه وسلم ان يطرق اليه الكفار وكان باليمن
ما علم من الخارج ان سيدي المجيد الذي ينبي الشرايف الصالحات وبلغ من
بالثمن البخس واستباحه وبدعا الى ابايه وسماه كتبه ولحظها موالب
فانهضنا اليه اخانا بعسكرنا فاخذه والكلمة هناك بحمد الله الى الهند سامية
ولنا في المغرب اثر اغرب وذلك لا عمال دون مطلبها هالك كما المهلك بدون
المطلب وذلك ان بني عبد المومن قد اشتهر ان امرهم قد امتد وملكهم قد عجز
بجيوشهم لا تطاق وانهم لا يساق بجيش نتملكها مما غاورناه بلدا
منا فيها على شهر وسيرت اليه عسكرا اعبد عسكر فرجع بنصر بعد نصر ومن
ذلك برقة معه وسطليه توزي كلها هذه تقام فيها الخطبة لامير المومنين لا
عهد لاقامتها به دهر. وفي هذه السنة كان عندنا وفد نحو سبعين راكب
كلهم يطلب السلطان بلده وتقلدا وتوجوا منا وعبد ادعان وعبد اوسيدنا
الخلع والمباشر دولة دولة وفاما الاعدا الذين يقاتلونا منهم صاحب قسطنطينية
وهو الطاغية الاكبر والجالوت الاكبر جرت لنا معه غزوات بحرية ولم يخرج
من مصر الى ان وصلنا الى سنة فجهة ولجده ونفس وكان يطمع الخارج
ولا استقال من نعاديه الى مهاديه ومن مناصحة الى مناصحة حتى انذر بصاحب

صقليه

صقليه وانا حيله وهو من اقسوا فكان حين علم بان صاحب الشام
وصاحب قسطنطينية قد اجتمعا في ثويه وساحل وعكبرا ارادان
يظهر قوته المستقلة بعمر اسطولا استوعب فيه ماله وذخايره
فله الان خمس سنين يكثر عدته وينمي عدته الى ان وصل منها في السنة
الخالية الى الاسكندرية امرا رايع وخطب هايلا ما استعظمه البحر مثل
حمله ولا ملاء صدره مثل خيله ورجله وما هو الا اقليم نقله وجيش ما
احتفل ملك قط بمثله ولولا ان الله خذله ثم عدد اشيا الى ان قال
والمراد الان سيدنا جامع مصر واليمن والمغرب والشام وكل ما تشتمل عليه
الولاية المؤيدة وكل ما فتحه الله للدولة العباسية بسيوفنا ولمن نقيم
من اخ وولد من بعدنا تقليدا يضمن للنعمة تخليدا وللدعوة تجديدا
مع ما ينعم به من السمات التي فيها الملك والفرنج فهم يعرفون سماحتنا
لا يمل حتى يملوا ونا لا يغفل بحرمة السيف حتى يملوا واذا سمعوا انا
حرز الراي صنا بتشريف نقطع في غمده ولعنا المنى مشيه الله وبدخل
المومن تحت برده واستنقذنا اسيرا من المسجد الاقصى الذي اسرى الله اليه
بعبده وبها ملك البهلوان ابن الدكز يملك بين يدي امان واستمل
عليها اخاه [illegible] ثلاث وسبعين سراعة قال ابن الاثير في سنة قطب الدين
قايماز ولما امام قايماز بالحله امتنع الحاج من لشم فتاخروا الى ان
دخل [illegible] وان يجملوا من الكوفة الى عرفات في نهاية عشرين او هو
ما لم يسمع بمثله ومات كثير منهم.

سنة احدى وسبعين وخمسمائة

قال ابن الجوزي تقدم الى الخطيب ان [illegible] المنطق تكلمت
في ثالث المحرم والخليفة حاضر وكان يوما مشهودا ثم تقدم الى المخالق
يوم عاشورا فكان الزحام شديدا اذا بدا بخالي الحد وحضر امير المومنين
وفيه قبض على استاذ الدار [illegible] الذي جا في الوصلية الرشيد الملك
وعلى [illegible] ارحمت الناظر [illegible] ولي ابو الفضل ابن

الصاحب استاذ به البات وولي بمكانه الحاجبية ابن الناقد قال ابن الجوزي
وكانت بنتي رابعة قد حطت فسال الزوج ان يكون العقد بباب الحجرة
فحضرنا يوم الجمعة وحضر قاضي القضاة ونقيب النقباء ولما كانت زوجتها
بابي الفرج ابن الرشيد الطبري وتزوج حينئذ ولدي ابو القاسم بابنة
الوزير عز الدين ابن هبيرة . قلت ثم تجاسر ابو القاسم هذا وصار شيخ
بلا حجة وهو من احد للقاضي تقي الدين الحنبلي قال وتكلمت فرجب تحت
المنظرة وازدحم الخلق وحضر امير المومنين وكنت اذا تكلمت اصعد المنبر ثم
ارفع الطرحة الحاجب فاذا نزلت اعدتها وكان المستضيء بالله كثيرا ما يحضر
مجلس ابن الجوزي فيكون من وراء الستر وقال مرة ما على كلام ابن الجوزي مزيد
يعني في الخير قال وكان الرفض قد كثر فكتب صاحب المخزن الى امير المومنين
ان لم تقوّ يد ابن الجوزي لم يطق دفع البدع فكتب بتقوية يدي فاخبرت الناس
بذلك على المنبر وقلت ان امير المومنين صلوات الله عليه قد بلغه كثرة
الرفض وقد خرج توقيعه بتقوية يدي في ازالة البدع فمن سمعتموه يسب
فاخبروني حتى اخرب داره واحبسه فانكف الناس وامتنع الوعظ لهالا
انا وابو الخير القزويني من الشافعية وصدر العبادي من الحنفية ثم سال
ابن الشيخ عبد القادر فاطلق وفي النقيب خرج المستضيء الى الكشك الذي
جدده واكبا والدولة مشاة وراه الناس يدعون له وفيها خلع على الظهير
العطار بولاية المخزن وفيها عمل الوزير ابن رئيس الرؤساء دعوة جمع فيها ارباب
المناصب وخلع علي ونصب لي منبر في الدار وحضر الخليفة الدعوة فلما اكلوا
تكلمت وحضر السلطان والدولة وجميع علما بغداد ووعظتهم الى الناس وفيها
ان سار الى صاحب المدينة سليد مكة فجرت فتنة لذلك بمكة وقتل جماعة ثم صعد
امير مكة المعزول وهو مكثر ابن عيسى بن فليتة الى القلعة التي على ابي قبيس ثم نزل
وخرج من مكة ووقع النهب بمكة وفيها هزمت مدد كثيرة . وحكى القيلوي في
تاريخه ان الركب خرجوا من عرفات ولم يبيتوا بمزدلفة ومروا بها ولم يقفوا
على الجبل وخرجوا الى الابطح فكبروا يوم العيد وقد خرج اليهم من كان من

فتنة بمكة بالهاشمه

من مكة فطاردوا وقتل جماعة من العرب ثم الى الامتال الى ان اصبح في الناس
العراة الى مكة قال ابن الجوزي في حديث بعض الحاج ان امراة ضربت بالقطب
فاشتعلت وماحول ولا قوة الا بالله وكانت تلك البدات لايتام ثم سوى قاروته
نفط ليضرب بها حاجب فكسرها فعادت عليه فاحرقته وبقي ثلاثة ايام ومسح
الحديد وراى بنته النجاب ثم مات قال ثم ان ذلك الامير الحديد في سلامه
احرار ثم بعد الحاج بمكة فاموا غيره . وفيها كانت وقعة تل السلطان
وحديث ذلك ان عسكر الموصل تكثروا وصحوا ووافوا تل السلطان بنواحي حلب في
جمع كثير وعلى الكل السلطان سيف الدين غازي بن مودود بن زنكي فالتقاه
السلطان صلاح الدين فجرى قتال ضعيف واسر منهم ونهب وحمل بهام ثم
انعم على الذين اسرهم فاطلقهم ومن عليهم قال ابن الاثير لم يقتل من الفريقين
على كثرتهم الا رجل واحد ووقعت على هزيمة العرض فكان عسكر سيف الدين غازي
في هذه الوقعة يزيدون على ستة الاف فارس اطلب جماعة قلت ثم سار صلاح
الدين الى منبج فاخذها ثم سار الى اعزاز ونازل القلعة ثمانية وثلاثين يوما وتقوى عليه
وهو يحاصرها قوم الفداوية وخرج في خده ولحقوا فقتلوا ثم اصبح عزاز .
ومن كتاب فاضل عن صلاح الدين الى الخليفة يطالع بان الحلبيين والموصليين لما
وضعوا السلاح وخفضوا الجناح انتصرنا بعد ان كانت البدايات في ابدينا على العدو
عسكر الحلبيين في البكرات الى الكفر وغرضنا عليهم الامانة بجماعها ولا يمان
فبذلوها وبات تحولنا وقلت صاحب الموصل بيننا فجعل الله بينها حجرا وعادوا
تحوله ليسمع بنا اليمين فلما حضروا احضر نسختها ادما بيده لنجمعها فاخرج
نسخة يمين كانت بين الموصليين والحلبيين على حرينا والتعاقب على حزبنا وقد
بها اشتكين الخادم بعجب وجماعة منه عما سمعت للوقت فجددنا اليمين الى الجو
وقلنا هذه يمين من الايمان خارجة وارتدت عنا اواراه الله خارجة وانصرف الرسول
وعلمنا ان الناقد بصير والمواقف الشريفة مستخرجة الدامن الى الموصلي
اما بكتاب مركب فانما يتقن التمهيد واما الفتحة لنا فحريه . وقال ابن ابي طي
لما ملك صلاح الدين منبج نزل الى حصن الحصن وطلب يتعرض لمال ابن حسان وقد

فكانت خزانة ثلثماية الف جبنات ومن اواني الذهب والفضة والذخاير والتحف
ما شاهد اهل الفنجبيات فرأى على بعض الاكياس مكتوبا يوسف فقال من
هذا الاثم فقال له ولد بعيد اسمه يوسف كان يحفظ هذه الاموال له فقال
السلطان انا يوسف وقد اخذت ماجمعه لي ومن كتاب السلطان الى الخليفة الناصر
يقول ولم يبلغ من الحشر المعوت الاخذ شيء نظره وخطرات دم حفظه اشتطت
لو قصها وانبعثت لشاعتها واما صلاح الدين فسار من حران فنازل حلب في نصف ذي
الحجة وكانت العاقد فحفظها بكل ممكن وصابرها صلاح الدين شهرا ثم ترددت
الرسل في الصلح فتحل عنهم واطلق لابن نور الدين قلعة عزاز قال ابن الاثير وفي
رمضان انكسفت الشمس كسوفة نهارا فظهرت الكواكب حتى تبقى الوقت كانه ليل مظلم
وذلك ميثالحيند

سنة اثنتين وسبعين وخمسماية

في المحرم وعظ ابن الجوزي وحضر ابن الخليفة في المعقودة وانجمعت الامم ثم
قال وكان غير نخعة ابعد وحضرت الجمعة المعظمة وجهزت بهاء عبدها بمال
كثير وفي صفر سقطت بوجلة واحدة حتى ظهرت جزاير كثيرة وكانوا يعبرون
الشتن في اماكن وجاء في ابيب مريد شديد بسعداد فر لواس لا تنحط ثم عاد الجير
وطلعوا ونحادى الاخرة وعلت بعاتح القصر واجتمع خلايق تشعرن الجمع بماية الف
وكان يوما مشهودا وفيها قارب بغداد بعض التلجوقيه ممن يقوم السلطنة وجا
تشوله ليوهف له في الحج فلم يلتفت اليه فجمع جمعا ونهب قرى فخرج اليه عسكر
فوافقوا وخرج جماعة وعاد العسكر فعاد هو الى النهب فخرج اليه العسكر وغلبهم
عسكر الخادم فترحل الى بلخ خراسان وفيها كانت بالري وقزوين زلزلة عظيمة
وفيها قال تحل البطحان اعطني كاتة دقيق فقال لا فقال والله ما ابرح حتى اخذ
فقال البطحان ودع على الذي هو خير من الله ما اعطيتك فشهد عليه جماعة فحبس اياما
ثم ضرب مايه سوط وسود وجهه وصنع والناس يصحون واعيد الى الحبس وحلبن ابن
الجوزي في السنة غير مرة بحضرة الخليفة وفيها كانت وقعة الكنز بنبدم الترك
بالصعيد حتى حلف اعطيها وسار الى القاهرة في مايه الف لعبد بدولة العبيديين

كسوف ٥

حوادث ٥

فخرج اليه العادل سيف الدين وابو الهيجا الهكاري وعز الدين موسك فالتقوا
فقتل الكنز وما لحق بها عداد فقتل خلق كثير من جموعه حتى قيل انه قتل منهم ثمانين
الفا كذا قال ابو المظفر قرغلي فالله اعلم بذلك وفيها اخذ صلاح الدين منبج
من صاحبها قطب الدين ينال ابن حسان المنبجي وكان قد رباه اياها الملك نور الدين
لما انتزعها نور الدين من اخيه غازي بن حسان وفيها حاصر صلاح الدين حلب مدة
ثم وقع الصلح واتفق الحلب على الملك الصالح اسمعيل بن نور الدين ورد عليه عزاز وعاد
الى مصياف بلد الباطنية فصب عليها المجانيق واباح قتلهم وخرب بلادهم فشفعوا
الى شهاب الدين خاله صاحب حماه خال السلطان فقال فيهم فترحل عنهم وتوجه الى مصر
وامر ببنا السور الاعظم المحيط بمصر والقاهرة وجعل على بنايه الامير قراقوش
قال ابن الاثير قيد رته سبعة وعشرون الف ذراع وثلثماية ذراع بالهاشمي ولم
يزل العمل فيه الى ان مات صلاح الدين وقال ابو المظفر بن الجوزي صرف فيه اموالا
عظيمة ولم ينتفع به احد وامر بانشا قلعة جبل المقطم شرعوا فيها وهي التي صارت
دار السلطنة قال ابن واصل شرع بها الدين قراقوش الاسدي فيها فقطع الحجر
وتحميته وحفر واديه وهناك مسجد سعد الدولة فدخل في القلعة
وحفر بها بير الكبيرة في الصخر ولم تات هذه اتمامه الا بعد موت السلطان يعني
وبعد ذلك كمل السلطان الملك الكامل ابن اخي صلاح الدين العمارات بالقلعة
وسكنها وهو اول من سكنها وانما كان سكناه وسكنى من قبله بدار الوزارة
بالقاهرة ثم سار الى الاسكندرية وسمع بها من السلفي وتردد اليه مرات
غير مرة واسمع منه ولده الملك العزيز والملك الافضل ثم عاد الى مصر وبنى
تربة الشافعي

سنة ثلاث وسبعين وخمسماية

في اولها دخل بغداد تتامش الاسدي الذي خرج من تهامة ونزلت الثلج وقبل
الارض مرات فعفي عنه واعطى مريه وحضر ابن الجوزي مرنش فوعظ وبه
يشع واجتمع خلق لا يحصون وجرت ببغداد وهجيد وقبض على حاجب الحجاب وعلى
جماعة قال ابن الجوزي وجاءني مقرى فصعد وانه اسمعتها وبها ووذح الحب

الموت

غريبة ٥

بالآخر فبقيت بعد عشرين سنة وجاءت منه بأربعة اولاد ثم بانت لما رأت انها لقته
لا يريد ربه تعالى البكاء والنحيب فعجبت من فرح ذلك واعلمتهما انها اثم عليها
بوجوب الغيبة وانه عوض له النظر اليها بنظره الى الجنة لما ان عاف على نفسه
وفي ليلة رجب تكلمت عن المنظرة الشريفة والخليفة حاضر ومن العجب حضرنا
دعوة الخليفة التي عملها كل رجب وحضر البرد ولده والعلماء والصوفية وختمت
ختمة وخلع على جماعة كثيرة وانصرف من غاية ثم الانصراف ومات الباقون غرقاً
لسماع الآيات وفرق عليهم المال. وفيها عمل الخليفة سحوراً عظيماً بعد ان
يعمل امامه خبيلاً بصرفه ويقيم الذي يصلي فيه التراويح وتكلمت في رمضان
في دار صاحب المخزن وانه جمعوا وكان الخليفة حاضراً. وفي شوال هبت ريح عظيمة
بعد ان زلزلت الدنيا بتراب عظيم حتى ضعفت بيوت القيامة وتمارد ودام ستة
ووقعت مواضع على اقوام ومات بعضهم وحيا الوزير ان تلبس الروحاء الحج فقيل
انه اشترى ستمائة جمل منها مائة للمتطوعين ورحل في رابع ذي القعدة فلما وصل
في المواكب الرابع [illegible] قال رجل [illegible] انا مظلوم وتقرب فزجره الغلمان فعاد
بقوة وتقدم اليه فضربه بسكين فخاصره ثم صاح الوزير قتلني ووقع والسكين
فغطيه [illegible] على الطريق وضرب ذلك الباطني بسيف معاً وضرب الوزير [illegible]
بالسيوف وقيل كانوا اثنين وخرج منهم شاب بيده سكين فقتل ولم يعمل شيئاً والآخر
الثلاثة وحمل الوزير الى داره وخرج الجليب وكان الوزير قد رأى انه عانق عثمان رضي
الله عنه. وحكى عنه ابنه انه اغتسل قبل خروجه وقال هذا غسل الاسلام فاني مقتول
بلا شك ثم مات بعد الظهر ومات حاجبه [illegible] وحمل الى الوزير فلم [illegible]
[illegible] قيل يكون [illegible] وكان انقطاع الدولة [illegible]
لصاحب المخزن ولما كان في اليوم الثاني لم يقعد [illegible] فلما علم السلطان بالحال [illegible]
[illegible] ثم [illegible] الباب [illegible]
صاحب المخزن بغلامه بعد ثلاث الامير [illegible]
الى بيته فاخذت الخيل والكوسات [illegible]
انه اتهم بالوزير وخيف ان يكون بينه [illegible] الخليفة وقيل انه كاتب [illegible]

ريح وبرد

وما تم ذلك وناب صاحب المخزن في الوزارة. وجاء اهل الميدان فشكوا من اليهود بالميدان
وانهم قالوا المؤذن قبل الفجر [illegible] اكثر الاذان فقال المؤذن لا ابالي تأخير او ما
فتناوشوا وجرت بينهم خصومة استظهر فيها اليهود فجاء المسلمون مستصرخين
الى صاحب المخزن فامر بحبس بعضهم ثم اطلقهم فاستغاثوا يوم الجمعة بجامع الخليفة
خلف الخطيب فلما فرغت الصلاة استغاثوا فخرج اليهم الجند فضربوهم ونهبوهم
فانهزموا وغضب العوام نصرة للاسلام فتجمعوا وشتموا واغلقوا ابواب الجامع
وضربوا الجند بالآجر وخرجوا فنهبوا المخاطبين لان اكثرهم يهود فوقف حاجب
الباب بيده السيف يجذبها وحمل على الناس [illegible] فرجموه وانقلب البلد وخبطوا
الكنيسة وقلعوا شبابيكها وقطعوا التوراة فاختفى اليهود ومقدم الخليفة باخراج
كنيسة الميدان وان يجعل مسجداً وبعد ايام اخرج من الحبس [illegible] قطعوا الطريق
فقطعوا ارجلهم وكان منهم شاب هاشمي. وفيها وقعة الرملة فسار السلطان صلاح
الدين من القاهرة الى عسقلان فسبى وغنم وسار الى الرملة فخرج عليه الفرنج [illegible]
وعليهم البرنس ارناط صاحب الكرك وحملوا على المسلمين فانهزموا وثبت السلطان
وابن اخيه المظفر تقي الدين عمر وقد قتل الخيل واحتوت [illegible] على اثقال المسلمين
فلم [illegible] على ماء ولا زاد وتعسفوا [illegible] الرمال راجعين الى مصر [illegible]
وهلكت خيلهم. ومن عجيب هذه الوقعة ان الفقيه عيسى اسر فافتداه السلطان
بستين الف دينار وكان موصوفاً بالشجاعة والفضيلة اسر هو واخوه ظهير
الدين وكانا قد ضلا عن الطريق بعد الوقعة ووصل صلاح الدين الى القاهرة
في نصف جمادى الآخرة قال ابن الاثير رأيت كتاباً بخط يده كتبه الى اخيه [illegible]
توران شاه وهو بدمشق يذكر الوقعة وفي اوله

ذكرتك والخطي يخطر بيننا وقد نهلت منا المثقفة السمر

ويقول فيها لقد اشرفنا على الهلاك غير مرة وما نجانا الله الا لامر يريده وما ثبتت
الا وفي نفسها امر. وقال غيره انهزم السلطان والناس ولم يكن لهم حصن يأوون اليه
الا مصر فسلكوا البرية ولقوا المشاق وقل عليهم القوت والماء وهلكت خيلهم وقتل
منهم خلق ودخل السلطان القاهرة بعد ثلاثة عشر يوماً [illegible] العسكر [illegible]

حادثة الرملة

العزنج فيهم واستشهد جماعة احدهم نجم الدين بن عم الملك وكان شابا
جميلا له عشرون سنة وكان اشد الناس قتالا يومئذ العقيدة حتى الحكان في
رجلت العزنج على صلاح الدين وتكاثروا عليه فانهزم نسيم قليلا قليلا وكان
يومئذ صغيره. وفيها نزلت العزنج على حماه وبها شهاب الدين محمود بن تكش خال
السلطان وكان مريضا وكان الامير سيف الدين المشطوب قريبا من حماه فدخلها
وجمع الرجال فزحفت العزنج على البلد وقاتلهم المسلمون قتالا شديدا مدة
ان بعه اشهر ثم رحلوا عنها واما السلطان فانه اقام ايام بن شم معه
ثم خرج من مصر وعيد ما بركة ثم كمل عدد جيشه فبلغه امر حماه فاسرع
اليها فلما دخل دمشق بلغه رحيل العزنج عن حماه وتوفي الامير شمس الدين محمد
بن المقدم ببعلبك فكاتبه السلطان وترقوته فلم يجب ودام الحصار اربع وجا
كتاب ابن المشطوب ان الذي قتل من العزنج على حماه اكثر من الف نفس ووردت
مطالعه القاضي الفاضل لصلاح الدين بتضمن الحجيج التوجع لقتل الوزير عضد الدين
ابن رئيس الرؤسا وفيها مات يكن يظلام الغبيد فقد كان عفي الله عنه قتل ولدي
الوزير ابن هبيرة فانهما قتلهما وجماعة معهما وهذا اللت بن ابن المسلمة
عريق في القتل وجده هو المقتول بيد البساسيري ثم قال وقد حصلت له السعاده
بما حصلت له به الشهادة ولاسيما وهو خارج من بيته الى بيت الله وواقع اجره على الله.

ان المنايا قد تسرون بما كان السرور بما كرهت جديرا

ان الوزير وزير آل محمد اودى فمن يشناك كان وزيرا

وهما لابي سلمة الخلال وزير بني العباس قبل ان يستخلفوا.

سنة اربع وسبعين وخمسماية

قال ابن الجوزي تمت في اول السنة وفي عاشوراء انحدرت المنظرة ونحضر
الخليفة وقلت لولا انني شكلت بين يدي السدة الشريفة وقلت يا امير المؤمنين
كن لله سبحانه مع حاجتك اليه كما كان لك مع غناه عنك انه لم يجعل احدا فوقك
فلا ترض ان يكون احد اشكر له منك فتصدق امير المؤمنين يومئذ بصدقات
واطلق محبوسين وانكسف القمر في ليلة الرابع عشر وكسفت الشمس في التاسع والعشرين منه

كذا في الاصل

ايضا وولدت امراة من حربا اربعة ابنا وبنتين في بطن فعاشوا بعض يوم. وفيها
جدد المستضيء قبر احمد بن حنبل رحمه الله وعمل له لوح فيه هذا ما امر بعمله
سيدنا ومولانا الامام المستضيء بامر الله امير المؤمنين هذه الاقرات اللوح
وفي وسطه هذا قبر تاج السنة وحيد الامة العالي الهمة العالم العابد
الفقيه الزاهد الامام ابي عبد الله احمد بن محمد بن حنبل الشيباني رحمه الله
وقد في تاريخ كذا وكتب حوله ذلك آية الكرسي وتكلمت فجامع المنصور فاجتمع
خلايق وحضر للجمع بباية الف وتاب خلق وقطعت شعورهم ثم نزلت فمضيت
الى قبر احمد فتبعني من حزرته لها الف وفيه اطلق الامير تاش الحاج اذان وتقدم
المستضيء بعمل دكة بجامع القصر لشيخ ابي الفتح بن المني الحنبلي وجلس فيها فتغاظ
اهل المذاهب من فعله وانتفع الحنابلة وكان الوزير عضد الدين ابن رئيس الرؤسا
يقول ما دخلت قط على الا اجري ذكر فلان فيحمد وصار لي اليوم خمس واربعين
وماية وخمسين مصنفا في كل فن وقد تاب على يدي اكثر من ماية الف وقطعت
اكثر من عشرة الاف طايله ولم يرد اعط مثل جمعي ويحضر مجلسي الخليفة والوزير
وصاحب المخزن وكبار العلما والحمد لله. وفي رجب تحمل المستضيء البعوه وعظ
وبالغت في وعظ امير المؤمنين فمما حكيته له ان الرشيد قال لشيبان عظني قال
لان تصحب من يخوفك حتى يدركك الامن خير لك من ان تصحب من يومنك حتى
يدركك الخوف قال فسر لي هذا قال من يقول لك انت مسؤول عن الرعية
فاتق الله انصح لك ممن يقول انتم اهل بيت مغفور لكم وانتم قرابة نبيكم فبكى الرشيد
حتى رحمه من حوله وقلت له في كلامي يا امير المؤمنين ان تكلمت خفت منك
وان سكت خفت عليك وانا اقدم خوفي عليك على خوفي منك. وفي رمضان
جاء شعبه فذكر انه يذهب بالتشيع والتسكين فلا يعمل فيه لكن يتبعه
وتكينه خاصته. وفيه اخذ ابن قرايا الذي ينشد على الدكاكين من شعر
الرافضة فوجد في بيته كتابا من سب الصحابة فقطع لسانه ويده وذهب به
الى المارستان فوجده العوام بالاجر فهرب وسبح وهم يضربونه حتى مات ثم احرق
واحترق ووجدت فيه العامة كانه وكانت ثم تتبع جماعة من الروافض واحرقت كتبهم

ريح شديد بمصر

وقد نجدت جمرة مرة وصارت والقد منازل لبهجة ولم يخرج الركب العراقي لعدم
الماء والغلاء وكانت سنة قحط وحج من حج على خطر وتوجه طائفة فنزلت عليهم عرب
فأخذوا الكثير من الأموال وقتلوا جماعة وفي ذي القعدة هبت سحرا ريح شديدة
نسفت النيل وظهرت أعمدة مثل النار في أطراف السماء كأنها تتصاعد من الأرض
واستغاث الناس استغاثة شديدة وبقي الأمر على ذلك إلى السحر وجلت
يوم عرفة سابع بدت وأمير المؤمنين يتبع وفيها اجتمعت الفرنج عند حصن
الأكراد وسار السلطان الملك الناصر صلاح الدين فنزل على حمص في ثامن عشر
القعدة فلما أمن غائلتهم سار إلى بعلبك منزلا على العين وأقام هناك
أشهرا يحاصر شمس الدين بن المقدم على طاعته وهو يأبى ولم يزل الأمر كذلك
إلى أن دخل رمضان فأجاب شمس الدين إلى تسليم بعلبك على عوض طلبه فسلمها
السلطان وأنعم بها على أخيه المعظم شمس الدولة توران شاه بن أيوب وسار
إلى دمشق في شوال ثم أقطع أخاه شمس الدولة توران شاه بمصر واسترجع منه بعلبك
وقال ابن الأثير وفي ذي القعدة أغارت الفرنج على بلاد المسلمين وعلى أعمال دمشق
فسار إليهم فرخشاه بن أخي السلطان في ألف فارس فالتقاهم وأوقع بهم
وقتل من مقدميهم جماعة منهم هنفري وما أدراك ما هنفري به كان يضرب المثل
في الشجاعة وفيها أغار البرنس صاحب أنطاكية على ناحية شيزر وأغار صاحب
طرابلس على التركمان وفيها أنعم السلطان على ابن أخيه الملك المظفر تقي الدين عمر
بن شاهنشاه بن أيوب بحماة والمعرة وفامية ومنبج وقلعة نجم فتسلمها وبعث نوابه
إليها وذلك عقيب وفاة خاله شهاب الدين محمود خال السلطان ثم توجه إليها الملك المظفر
تقي الدين وترتب في خدمته أمراء كبار شمس الدين بن المقدم وسيف الدين علي بن المشطوب
فكانوا في مقابلة صاحب أنطاكية وترتب محمد بن شيركوه في مقابلة العدو وحجا
من ثغر القاضي الفاضل وأما ما اعتنى به الوزير من إنشاء سور القاهرة فتبسط به القول وطلع
البناء وسلكت به الطرق الجديدة إلى الساحل المقسم والله يعمر الوفي إلى أن تراه ساقا على
الملبد وشرقا أي ستوان الكوت للإسلام بحبل الدين والأبيض الدين في أفق
ملائم لما استحسنت تعدد رجاله . قلت وهذه السنة هي آخر المنتظم .

بناء ساحل

سنة خمس وسبعين وخمسمائة

أجاز لنا شيخنا أبو بكر محمد بن عتوق عن أبي بكر البغدادي بن البروري
التاجر وقد ذيل المنتظم في عدة مجلدات ذهبت في أيام التتار الغازانية
سنة تسع وتسعين وستمائة من خزانة كتبه الموقوفة بتربته بسفح قاسيون ثم ظفرنا
ببعضها فذكر في حوادث هذه السنة سنة خمس وسبعين أن أبا الحسن علي بن حمدي
حاجب باب النوبي عزل بمجد الدين أبي طالب علي بن باذه وفي صفر وصل
إلى بغداد ثلاثة عشر نجابا يخبرون أن صلاح الدين منشرون بكسرة الفرنج فضربت
الطبول على باب النوبي وخلع عليهم وأخبروا أن صلاح الدين حارب الفرنج
ونصر عليهم وأسر أعيانهم وأسر صاحب الرملة وصاحب طبرية قلت وهي
قلعة مرج العيون ومنجد شهان أن صلاح الدين كان نازلا بتل بانياس يبث السرايا
فلما استهل المحرم ركب فرأى راعيا فسأله عن الفرنج فأخبره بقربهم فعاد إلى
مخيمه وأمر الجيش بالركوب فركبوا ودنا بهم حتى أشرف على الفرنج وهم في ألف
قنطارية وعشرة آلاف مقاتل من فارس وراجل فحملوا على المسلمين فثبتوا لهم وحمل
المسلمون عليهم فولوا الأدبار فقتل أكثرهم وأسر منهم مائتان وسبعون أسيرا
منهم بارين مقدم الداوية وأود بن البواسصة وأخو صاحب جبيل وابن صاحب
مرقية وصاحب طبرية فأما بارين فاستفك نفسه بمبلغ وبألف أسير
من المسلمين واستفك الآخرون نفسه بجملة ومات أود في حبس قلعة دمشق وانهزم
من الوقعة ملكهم مجروحا وأبلى في هذه الوقعة عز الدين فرخشاه بلاء حسنا
واتفق أن في يوم الوقعة ظفر أسطول مصر بطسة وأسروا ألف نفس فلله الحمد
على نصره وكان قليج أرسلان سلطان الروم طلب حصن رعبان وزعم أنه من
بلاده وإنما أخذه منه نور الدين على خلاف مراده وأن ولده الصالح إسماعيل
قد أنعم به عليه فلم يفعل السلطان فأرسل قليج عشرين ألفا لحصار الحصن فانتدب لهم
تقي الدين بن عمر صاحب حماة ومعه سيف الدين علي المشطوب في ألف فارس فهزمهم
لأنه حمل عليهم بغتة وهم على غير تعبئة وصدمت كوساته وثقل عسكره كر الخيل
فلما سمعت الروم الضجة ظنوا أنهم قد دهمهم جيش عظيم فركبوا خيولهم هربا وطلبوا

البغاه وتركوا الخيام بما فيها واستوسر منهم عدة ثم منّ عليهم باموالهم وسرحهم ولم
يزل تقي الدين يدل بهذه النصره ولا ريب انها عظيمه وورد بغداد تو[لى] صلاح
الدين وهو مبارز الدين كشطغاي وجلس له ظهير الدين ابو بكر بن العطار بين
يديه ان باب البدر وله قباء وبين يديه الثامن اسيرا عليهم الخود والزرديات
ومع كل واحد قنطاريه وعلى كتفه طارقه ومع الرسول غرائب من البلاد
شعف الربع وبين يديه ايضا من القطن والثياب والاعطاء ولم تر مثلها في ... بين ايديهم ...
مجمع بنيه صناعه عجيبه ... كانت هي من ذلك ...
... اشبا ... فعرض ... الاصابع ... شمعه
طوله عشره اذرع في عرض ... وفيها ... صاحب الحجاب ابو الفتح محمد
ابن الدايخ وكان من حجاب المناطق وفيها قدم رسول صلاح الدين وهو القاضي
ابو الفضايل القاسم بن الشهرزوري ... عشرة ... الفتح وقدم ...
ثمنه ● وفيها عزل عن نقابه النقباء ابو العباس احمد بن الزوال ... الهيجاء نصر
بن عدنان الزينبي ● وفي شوال مرض الخليفه وارجف بموته وهاش الغوغاء ببغداد
ووقع نهب وقد ركب العسكر لتسكينهم فما قدروا ... ووقع الخوف وركب ...
وملبح جماعه ... وكانت العامة قد ... الخليفه
وتسموا بالشاب ... ومعه جماعة ... امر ... كان ثم
وفيه وقع للامير ابي العباس احمد بولاية العهد ● وقال الوزير لمن حضر من الناس
اليوم الجمعه ... اقامة الدعوة والجمعه ... امر امير المؤمنين ... الخليفه
... مولانا امير المؤمنين ولا سبيل الى ذلك ... الامر فانه كان ... الخطبه
على العاده وان كان ... فخطبنا ... حيث وقع له بولاية العهد ثم
عين الشيخ ابو الفضل مسعود بن ... بين يدي الخليفه ... معه
سعد الشرابي وقبل الارض وقال المملوك الوكيل ... الظهير الدين ابو الفتح
... وقع بالخطبه للامير احمد بولاية العهد وما ... المملوك ... بذلك
المشافهة فقال المستضيء ... وقبل الارض ... فخطب الوزير ... بهذه
البدن ... الله على عافيته فخطب بولاية العهد لابي العباس ...

في الجوائح عند ذكره ● وفي شوال ملك عبد الوهاب ابن احمد الكردي قلعة
الماهكي وعمل سلاليم موصوله ونصبها عليها في ليلة ذات مطر ورعود
ونقب عليها ... للجانب ... فذهب وعرف المقدم ... فقام بيده
وبين يديه ... فوثبوا عليه فقتلوه وقتلوا ... ونادوا بشعار عبد الوهاب
وفي سلخ شوال مات الخليفه وبويع ولده احمد ولقبوه الناصر لدين الله فجلس
للمبايعه في التاج ... واقاربه ثم دخل الاعيان فبايعه
الاستادار مجد الدين هبة الله ابن الصاحب ثم شيخ الشيوخ ثم فخر الدين
ابو المظفر بن المطلب ثم قاضي القضاة علي ابن الدامغاني وصاحب ديوان الانشاء
ابو الفتح محمد بن الانباري والحاجب ابو طالب ... ثم طلب
الوزير ظهير الدين ابن العطار وكان ... فاركب على فرس ثم تعضده
جماعه وادخل فصعد وبايع ووقف على ... الشباك الذي فيه الخليفه
من القيام فادخل الى التاج ثم راح الى داره ... بعد ... العلماء
وتقدم ... الوزير ابي الهيجا وباعاده ابن الزوال وخرجت الرسل الى
النواحي باقامة الدعوة الناصريه ● وفي اليوم الخامس من البيعه تقدم الى علم
الدين ... المقتضوي وقصد الى دار ... لحبشيين ...
الى دار ابن العطار لقبض عليه ... ودخلوا عليه من غير اذن وقبضوا عليه
... ثم ... استاد دار فنهبت العامه فيها ... الاستاد دار
وفي ثامن ذي القعده خلع على ... امرة الحاج وتوجه الى
الحج ... خروج الركب ... ابن العطار ... في ... بعد
ثلاث ... الدار ... واخرج ... في تابوت ومعه ...
يحفظونه ... العامه به عند سوق ... وهو ... فقتلهم
الاعوان ... الغوغاء واجتمعوا على ... الحالون من الجم
فوضعوه ... من التابوت ... الكفانه
... فجعلوا ... كما ... الحجاب ...
الحبال والاسواق ... ● قال ابن ... في كتابه ...

عبر وبعدا
صه وبعداده
الوهاب
العساكر الناصر
عن
كابر
نكبة عطيه وقبره

وقيد وقد عليه شيخ يلوح عليه الخير فجعل يعظه بكلام لطيف ونهاه عن
محرمات فقال اخرجوه الكلب تعجبا وكرر القول مرارا وقال الموفق عبد
اللطيف ثم عندي بعد سنين كثيرة ان ابن العطار هو الذي دس الحشيشية
على الوزير عضد الدين حتى قتلوه في ذي الحجة وسكن ذلك ان قطب الدين قيماز
الذي هلك ببني اخي الرجبه واحدث على الوزير واسعب لعبد واته وقال
ان الدوري ثم في احتلالنا ما تخلص مما يليك للحاجب ابن العطار من باب الحجرة
بعد حاله بعد ذلك جده من عظمه فحمل على نعش مكشوف مرات ثم امراه بان اخرج
ثم دفن. وكان الغلاء والوباء والمرض شديدا ببغداد اذ كثر الفحم بابه ومن
بغداد. وفي سلخ الشهر خلع على جميع الدولة وارسلت الخلع الى الملوك الاطراف
وركبوا بالخلع في سلخ ذي الحجه وجلس الناصر لدين الله للهنا فدخل الناس
بدي مسلم ثم استاذ الدار مجد الدين ابن الصاحب وتلاه نائب الوزارة
شرف الدين سليمن بن شاووش وقبلا الارض ثم خرج نايب الوزارة فركب
وخلع على ابن الصاحب قميص اطلس وفرجية نسيج وعمامة كحلية بطراز
وقلد سيفا محلى بالذهب وركب فرسا بمركب ذهب وكنبوش ابريسم وشريف
وركاب وضربت الطبول على بابه وجاءت ببلاد الجبل زلزلة عظيمة سقطت
قلاع كثيرة وهلك خلق.

سنة ست وسبعين وخمسمائة

في اولها عزل شرف الدين سليمن بن شاووش عن نيابة الوزارة لاجل علو سنه
وثقل سمعه ووليها جلال الدين هبة الله بن علي البخاري. وفي المحرم ركب
الناصر لدين الله الى الكشك وصلى الجمعة بجامع الرصافة وفيه تقدم بنقل
الملك طغرل السلجوقي. وفيه تقدم الى استاذ الدار بالقبض على جمال الدين عبيد الله
بن الوزير عضد الدين محمد بن رئيس الرؤساء فقبض عليه عن الدولة شعوب
الشاوي في جماعة من اهله ليكن يحمل يحموه الى منزله فاتهم ان يتقوابه وقيد
وحبس وقبض وضل استاذ الحاج وفي صحبته صاحب المدينة عز الدين ابو سالم الملك
من معنى المبالغة. وفيها توجه السلطان صلاح الدين قاصدا بلاد الارمن

وبلاد الروم

وبلاد الروم ليحارب قلج ارسلان بن داود صاحب حصن كيفا وكتب في
جيشا وانه احب مغنية وشغف بها فتزوجها وصارت تحكم في بلاده فلما
سمع بذلك جده قصد بلاده فانه ما على اخذ بنته فارسل يحتج الى صلاح الدين
يستنجد به وكثرت اليه الرسل ثم استقر الحال ان تصبر عليه سنة ويطلق
المغنية ونزل صلاح الدين على حصن من بلاد الارمن فاخذه وهدمه ثم رجع
الى حمص فاتاه التقليد والخلع من الخليفة الناصر فركب بهما بحمص وكان يوما مشهودا
ومن كتاب السلطان صلاح الدين الى الخليفة والخادم ولله الحمد يعدد
سوابق في الاسلام والدولة العباسية لا تعدها اوليه ابي مسلم لانه والى
ثم وارى ولا اخريه طغرلبك لانه نصر ثم حجر والخادم خلع من كان ينازع الخلافة
رداءها واساغ الغصة التي ذخر الله الاساغة لسيفه ماها فرحل الادعياء
الكاذبة الراكبة على المنابر واعز بتأييد ابراهيم فكسر الاصنام الباطنية بسيفه
الظاهر. وقال العماد الكاتب توجه السلطان الى الاسكندرية وشاهد
الاسوار التي جددها وقال نغتنم حياة الامام ابي طاهر ابن عوف لنحضر
عنده ونسمع عليه الموطا وكتب اليه القاضي الفاضل يهنيه بقول ادام الله
دولة الملك الناصر سلطان الاسلام والمسلمين محيي دولة امير المؤمنين واسعد
برحلته للعلم واثابه عليها والله في الله رحلتاه وفي سبيل الله يوماه يوم سفك
دم المحابر تحت قلمه ويوم سفك دم الكافر تحت علمه فمن الاول يطلب حديث
المصطفى فيحمل اثره عينا لا اثرا وفي الثاني يحمل لنصره شريعته هداه على
الضلال فيحمل عنه اثر الا نظر الى ان قال وما علم المملوك انه كان اليمين
كتب لملك رحلة قط في طلب العلم الا للرشيد فرحل بولديه الامين والمأمون
لسماع هذا الموطا التي اتسعت الهمتان الرشيدية والناصرية على الرغبة وتم
والرحلة لانتجاعه وكان اصل الموطا بسماع الرشيد على مالك في خزانة المصريين
فان كان قد حصل بالخزانة الناصرية فهو بركة عظيمة وللمقلين. وفيها
ارسل شيخ الشيوخ صدر الدين عبد الرحيم وبشير المستعصي الخادم
الى السلطان صلاح الدين بتقليد ما بيده من البلاد وهو من انشاء قوام الدين

من الكتاب ابن زياده

نزيادة ... ولما كان الملك الاجل السيد صلاح الدين ناصر الاسلام عماد
الدولة جمال الملة فخر الامة صفي الخلافة تاج الملوك والسلاطين قامع
الكفرة والمتمردين قاهر الخوارج والمشركين عز المجاهدين الب غازي
بك ابو يعقوب يوسف بن ايوب ادام الله علوه على هذه السجايا متبلا وذكر
التقليد وفيه امره بتقوى الله وامره ان يحفظ القران ... ليلا وامره بحفظ
الصلاة وحضور الجماعة وبلزوم نزاهة الحرمات وامره بالاحسان والاطراح
العدل وان يامر بالمعروف وان يحتاط في الثغور وان يجيب الى الامان
بكذا امانه بكذا وكتب في ... سنة ست وستين. وفيها وصل الفقيه
هبة الله بن عبد الله من عند صاحب حصن ... رسولا وقدم هدايا وفي
جمادى الاولى ... للجمعة ركب الخليفة في دست تظلله الشمسة السوداء
وعلى كرسيه الطرحة والكلشاه وخرج الى ظاهر السور ثم دخل الى جامع المنصور
وصلى واقام ... الملكية اسبوعا وركب الجمعة الاخرى في موكبه وصلى
بجامع الرصافة وركب في الشبابيك الطويلة تظلله القبة السوداء ... باب
الدولة قيام في الشمس والخلق يدعون له. وفيها اقطع ... الناصري
الحاصل بالبصرة بعد موت متوليها ... الدولة بها. وفي جمادى الاخرة ركب
الناصر لدين الله في موكبه وخرج الى الصيد وطاف البلاد والاعمال وغاب
اسبوعا. وفيها ولي نيابة دمشق عز الدين فرخشاه ابن اخي السلطان وكان
... عاقلا شجاعا ... كثير الحرمة.

سنة سبع وسبعين وخمسمائة

وفيها قصد عز الدين فرخشاه بن شاهنشاه بلاد الكرك بالعساكر
وخربها وكان ملك الفرنج ... لعنه الله قد ... قصد المدينة
النبوية ليتملكها فسار فرخشاه الى ... المذكور ... الى ... الحجاز
وفيها ركب الخليفة في موكبه الى الكشك ... وقدم الى بغداد ...
من صاحب ... وفيها ... الديوان ... الى السلطان صلاح
الدين ياخذ عليه في اشياء منها تسميته بالملك الناصر مع علمه ان الامام لقب

هذه التسمية

هذه التسمية لنفسه. وفي شعبان ساق عز الدين مسعود واخذ حلب وكان
الملك اسماعيل بن نور الدين قد اوصى له بها. وفي شوال تزوج بام الملك الصالح
ثم قايض اخاه عماد الدين بسنجار وتقدم عماد الدين فتسلم حلب

سنة ثمان وسبعين وخمسمائة

فيها تراجعت الاسعار بالعراق وفيها وثب ... عبد الوهاب الكردي
صاحب قلعة الماهكي ابن عمه ... فاخرجه منها ونادى بشعار الدولة
العباسية فلا ... اليه الخلعة والتقليد بولايتها وفيها وصل قاضي الموصل
... ابن الشهرزوري الى الديوان العزيز يطلب ان يتقدم الى السلطان صلاح
بالانفصال عن الموصل فانه نزل محاصرا لها فاكد ان الخليفة اقطعه اياها ...
... وكتب الى السلطان بالانفصال عنها وسار اليه في الرسلية شيخ الشيوخ
صدر الدين عبد الرحيم. وفيها افتتح ملك الروم قلج ارسلان بن مسعود ...
... ... وافتتح فيها صلاح الدين
... الى الديوان بالشادة ... وكتب الى ... للنصارى ... الروم ... الكبير
حران ... ... وحاصر ... الموصل ... الرقة ... ونصيبين ... سنجار ...
... فرحل عنها ... وقصد شاه ارمن ... فاجتمع ...
... واخذ ... ثم ... فملكها وعوض صاحبها سنجار
وفيها القى الناصر لدين الله الى الشيخ عبد الجبار ... شرف الفتوة
عبد الجبار وخلع عليه وكان النقيب ... ابا المكارم احمد بن محمد ... ادب
النيلي وفتى الناصر لدين الله في ذلك الوقت ... على عبد الجبار ... خلع
عليه وعلى النقيب وكان عبد الجبار هذا في بداوته ... شجاعا مشهورا ...
الفتيان ... ثم ترك ذلك ولزم العبادة وبنى ...
فامر الخليفة باحضاره حين ... اخباره ... اليه وجعل المعول
في شرفها عليه. وفيها خرج صلاح الدين من مصر غازيا ... العوج
اليها وقد غاب عنها ... اثنتي عشرة سنة. وفيها بعث صلاح الدين اخاه سيف الاسلام
طغتكين على مملكة اليمن واخرج ايوب ... توران شاه منها فدخلها وقبض
على متوليها ... حطان بن منقذ الكناني ... انه قد ... واخذ منه اموالا ...

البني

الدين

وهرب منه عز الدين عثمان الزنجيلي وتمكن سيف الاسلام من اليمن وفيها
مات عز الدين فرخشاه ابن شاهنشاه بن ايوب فبعث عمه على نيابة دمشق
شمس الدين محمد بن المقدم

سنة تسع وسبعين وخمسمائة

في المحرم تقدم بحلق ملك ما نبد ذلك قبلكي واكرم ولم يكن لمرسلة عادة بولاية
الديوان بل الله هداه من تحي هواه فقدم هديته ♦ وفيه تجمل الى النظامية تفتي
فافتى على خلاف مذهب الشافعي فقام اليه فقيه شافعي اخذ بهما وضربه المدرس
بنعله فمات ليومه خير الفقهاء ايانا واطلقنا عملا بمذهب ابي حنيفة وفي جمادى
الاولى قبض عز الدين مسعود صاحب الموصل على نائبه واما مكن مجاهد الدين قايماز
وكان هو سلطان تلك البلاد في المعنى وعز الدين معه صورة ولكن اعترم عليه
النظام باساكه وتعب ثم انه اخرجه واعاده الى رتبته ♦ وفي رمضان جاء الصالح
الدين بالتسليه شيخ الشيوخ وبشير الخادم ♦ وفي شوال فرغ من رباط المامونية
وفتح انشائه والده الناصر لدين الله وحدثه سماط وحضره ارباب الدولة
والقضاة والائمة والاعيان وذكب شهاب الدين السهروردي شيخا به ووقفت
عليه الوقوف النفيسة ♦ وقدم تكريت اصبهان صدر الدين عبد اللطيف الخجندي
للحج فلقي بموكب الديوان واقيمت له الاقامات ونعيم للحاج فهذه السنة عاد الدين
بن شكين ومركب فاضلي الى الديوان كان الفرنج قد ركبوا ابطالا من مكرا
وافضوا الى البحر بكرا وعمروا مراكب حربية شحنوها بالمقاتلة والاسلحة والازواد
وضربوا بها سواحل اليمن والحجاز واثخنوا واوغلوا في البلاد واشتدت مخافة
اهل تلك الجوانب بل اهل القبلة لما اومض اليهم من خلل العواقب وما ظن المسلمون
الا انها الساعة وقد نشر مطوي اشراطها ولسط غضب الله لعناية المحرم ومقام
خليله الاكرم وضريح نبيه الاعظم صلى الله عليهما وسلم ورجوا ان تعد النعاس
آية كآية هذا البيت اذ قصده اصحاب الفيل ووكلوا الى الله الامر فكان حسبهم
ونعم الوكيل وكان للفرنج مقصدان احدهما قلعة ايلة والاخر الخوض في حمرا
البحر الذي يجاوره بلادهم من ساحله وانقسموا فريقين اما الذين قصدوا ايلة

فانهم

فانهم قدروا ان يمنعوا اهلها من مورد الماء واما الفريق القاصد نحو ساحل
الحجاز واليمن فقدروا ان يمنعوا الطريق الحاج عن حجه ويحول بينه وبين حجه
وياخذ تجار اليمن وكارم عدن ويلم بسواحل الحجاز وتسنح والعياذ بالله
الحادثة وكان الملك العادل سيف الدين بمصر قد عمر مراكب وفرقها على الفريقين
وامرهم بان يطووا ورائهم الشقق فاما السائرة منهم الى قلعة ايلة فانها اسقطت
على تراسطي الماء اعصاب للحواضر على بنات الماء وقذفتها قذف شهب السماء
واخذت مراكب العدو برمتها وقتلت اكثر مقاتلتها الا من تعلق بهضبة وما
كاد او دخل في شعب وما فاته فان العربان اقتصوا اثرهم والتزموا اقتصادهم
واما السائرة الى بحر الحجاز فعادت في الساحل الحجازي فاخذت تجارا او لمت
وما قاربها على عورات البلاد من هواتيد كفرة اوسافا وهناك وقع عليها
اصحابنا واخذت المراكب باسرها وفر فرنجها فسلكوا في البلاد مهاوي المهالك
ومعاطن المعاطب وركب اصحابنا وراءهم خيل العرب يتلونهم وياسرون حتى
لم يتركوا لهم خبرا ولم يبقوا لهم اثرا وسبق الذين كانوا الى الحجاز ثم دبوا فيه منهم الى
مضى مايه وسبعون اسيرا ♦ وفي المحرم نزل صلاح الدين على حلب ثم تسلمها صلحا
وفيها سار شهاب الدين الغوري بعد ما ملك بلاد الهند وعظم سلطانه
الى مدينة لهاور في جيش عظيم وبها السلطان خسروشاه بن بهرام شاه
السبكتكيني الذي كان صاحب غزنة من ثلاثين سنة فحاصره مدة ثم نزل
بالامان فاكرمه ووفى له مدة ثم ارسله الى السلطان غياث الدين الى فيروزكوه
بان سار الحسن وشاه اليه فقال له انا الحسين في عنقك قطعت قلبه وشاه
وان بنيه هو وولده فلم يجتمع بهما غياث الدين بل بعثهما الى بعض القلاع فكان
اخر العهد بهما وهذا اخر ملوك بني سبكتكين وكان ابتداء دولتهم من سنة ست
وستين وثلثمائة فتبارك الذي لا يزول ملكه وفيها عاد شيخ الشيوخ وبشير
من الرسالة ومعهما رسول صلاح الدين ستعيد تقه كان منهما بمعنى حجتا
وهو ممنوعه من شر الطواوين في رحمتها وفيها انتم المستنصر بالله بعد
العبيدي وتوفي الجلال ابو المظفر ابن العطار نائب الوزارة في ... حاجب

باب النوبي فخر الدين ابو الفتح ابن مقدمه وولي الحجابة لمحمد بن هبيرة وعاد
الى الشام شيخ الشيوخ وشير على النور ثم مرضا وطلبا الرجعة الى العراق فقال
صلاح الدين اقيما فلم يفعلا وسارا الى الحر فماتا بالرحبه ونازل السلطان حلب
وحاصرها اشهرا ثم وقع الصلح بين صاحبها عماد الدين وبين السلطان
على ان يعوضه عنها سنجار ونصيبين والرقة والسروج والخابور وتسلم حلب
في ثاني عشر صفر وفيه يقول القاضي محيي الدين ابن القاضي زكي الدين المنتجب
مبتدئا بأبيات منها •

• وفتحكم حلبا بالسيف في صفر مبشر بفتوح القدس في رجب •

وقد ذكر صاحب الروضتين ان الفقيه مجد الدين ابن جهبل الحلبي الشافعي وقع
اليه تفسير القرآن لابي الحكم بن برجان فوجد فيه عند قوله تعالى الم غلبت
الروم ان الروم يغلبون في رجب سنة ثلاث وثمانين وخمسمايه ويفتح البيت المقدس
ويصير دار الاسلام الى اخر الأبد واستدل باشيا في كتابه فلما فتحت حلب
السلطان صلاح الدين كتب اليه المجد ابن جهبل ورقة يبشره بفتح البيت المقدس على يده
وعين فيه الزمان واعطاها الفقيه عيسى فلم يجاسر ان يعرضها على السلطان
وكان واثقا بعقل المجد وانه لا يقول هذا الا بحقيقة فعمل القصيدة التي منها
هذا البيت فلما سمعه السلطان بهت وتعجب فلما افتتح القدس في رجب
سار اليه المجد مهنئا وذكر له حديث الورقة فتعجب وقال قد سبق الى ذلك محيي الدين
غير اني اجعل لك حظا ثم جمع له من في العسكر من الفقهاء والعلماء ثم ادخله الى المنبر
والفرنج بعد فيهم لم ينظف منهم وامره ان يذكر درسا على الصخرة فدخل ودرس
هناك وحضر ذلك ثم قال ابو شامة وقفت انا على ما فسره ابن برجان من ان البيت
المقدس استولت عليه الروم عام اربع مايه واشار انه يبقى بايديهم الى تمام خمسمايه
ثلاث وثمانين سنة قال ابو شامة وهذا الذي ذكره ابو الحكم من عجائب ما اتفق
وقد تكلم عليه شيخنا السخاوي فقال وقع في تفسير ابي الحكم اخبار عن فتح المقدس
انه يفتح في سنة ثلاث وثمانين قال وقال لي بعض الفقهاء انه استخرج ذلك من
فاتحة السورة فاخذت السورة وكشفت عن ذلك فلم اره اخذ ذلك من الحروف

وانا اخذه بيمان غم من غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون
في بضع سنين فبنى الامر على التاريخ كما يفعل المنجمون ثم ذكر انهم يغلبون في سنة كذا
وفي سنة كذا على ما تقتضيه دوائر التقدير وهذه نجامة وافقت اصابة ان صح
انه قال ذلك قبل وقوعه فليس في ذلك من الحروف ولا هو من قبيل الكرامات
لان الكرامات لا تكتسب ولا تفتقر الى تاريخ ولذلك لم يوافق الصواب لما اتى
الحساب على القراءة الاخرى الشاذة وهو غلبت بالفتح ولو صح ذلك انه قال في
سورة القدر لو علم الوقت الذي انزل فيه القرآن لعلم الوقت الذي يرفع فيه
فهذا ما ذكره ومن كتاب الديوان اشتمل على من سمت كتبه واهل
الخلق وما بعدهم من اخذ الملك وتمام الحق ولما فتحنا الرقه اشرفنا
على سمت توكل وظلم بما امتد الى ان يقطع واعز الغالمون ان يوصل فاوجبنا على
كافة الولاة من قبلنا ان يصغوا هذه الرسوم باسرها ويلقوا الرغايا من
ايام ملكنا باسرها ويعتوا الحقبة من فيها وتنبذ هذه الابواب وتعطل
وتنسخ هذه الامور وتبطل بسابحة ماضية الاحكام دائمة الخلود خالدة
للبقاء ولم نات البلاغ بالغة التمام لعولنا من يطمح اليها اطرة وسنه واذا
وليه امير المؤمنين تعمر المسند في وسطه ولم نتم في طرفه بل بيت الشرف له
فصيحا ويضج ومعتركا النضال له ذي سعا لا كالذين يغيون ابواب الخلافة
اعقاب الاستبداد ولا يوامرونها في تصرفاتها مواسرة الاستعباد وكان البنا
لهم انتباع لا ابداع وكان غيبهم وديعة لا عذر لمانعه ولا محاسبة وكانهم في
البيوت الذي في لزوم جدرها لا في تحصنات صوتها ءامنين من الخوف
ما العقيدة التقية ومثل علا كلمته بما يتممونه على الابد بحات الحشبية ومن
جهاد للخوارج ما يستجلب الاخبار المعلية ومن قتال الكفار ما هو ذخر
كفاية يقوم به طايفة فيسقط عن الاخرى • وفيها سار السلطان بجيشه
الى الكرك فحاصرها ونصب عليها المجانيق ثم جاءته الاخبار باجتماع الفرنج
لنجدة الكرك وسار اليهم بعد ان كان قد اشرف على اخذها لما انه الطريق
الى الكرك واتوا اليهم فهم فسار الى ملتقى الحجة متى ما اعطاهم نايب

مصر الملك العادل سيف الدين حلب واعمالها فانه لح عليه فطلبها فنقله
اليها واستقل منها الملك الظاهر غازي وقبض على والده وبعث السلطان ابن
عمه الملك المظفر تقي الدين عمر صاحب حماه على نيابه البلاد المصرية موضع الملك
العادل

سنة ثمانين وخمسمائة

فيها جعل الخليفة الناصر مشهد موسى الكاظم امنا لمن لاذ به فالتجا اليه خلق
كثير وحصل بذلك مفاسد وفي صفر ذا هنه جلس سعد الدين على جنبه
بنايب انسد فن من غدوه الى الظهر فدفن واهيل عليه التراب ثم كشف
عليه وقت الظهر فوجد ميتا وقد عصص سواعده وهو مات اى وفيها
كتب زين الدين بن نجا الواعظ كتابا الى صلاح الدين يشوقه الى مصر ويصف
محاسنها ومواطن انسها فكتب اليه السلطان بانشاء العماد فيما اظن وذي كتاب
الفقيه زين الدين لاذب ان الشام افضل وان اجرنا كنه اجزل وان القلوب
اليه اميل وان زلاله البارد اعلى واسهل وان الهوى فخفيفه وشتايه اقبل
وان الكمال لا يجمل ويحمل وان القلب به راح والروح به اتيل فدمشق عاشقها
مستهام وما على محبها ملام وما في ربوعها دنيه ولكل لون فيها شبيه
وساجعاتها على منابر الورق خطباء طرب وهزاراتها ودلابلها تنجيم وتعرب
وكم فيها من جواري ساقيات وسواقي جاريات واثمار بلا اثمان وفاكهه ورمان
وخيرات حسان وكونه تعالى اقسم به فقال والتين والزيتون دل على فضله
المكنون وقال صلى الله عليه وسلم الشام صفوه الله من بلاده يسوق اليها خيرته
من عباده وعامة الصحابه احتازوا به المقام وفتح دمشق بكر الاسلام وما
ننكر ان الله ذكر مصر لكن ذلك خرج مخرج العيب له والذم الا ترى ان يوسف
عليه السلام نقل منها الى الشام ثم المقام بالشام اقرب الى الرباط واوجب للنشاط
واين قطوب المقطم من ثنايا سنير وابن دارات مصر من بردى الشرف المنير
واين لبانه لبنان من الهرمين وهل المشبه بالحلبتين وهل الجبل مع طول نيله
وطول ذيله مرد مرده اقى نيل الحليل وما انذاك الكثير طلاوه هذا العليل وان

كاسمادي

ناخر بالجامع وقبه النسر فهو مذ ذكا قصر القصر ولو كان لهم مثل
بانياس لما احتاجوا الى قياس المقياس ونحن لا نجحو ها الوطن كما حق
وحب الوطن من الايمان ونحن لا ننكر فضل مصر وانه اقليم عظيم ولكن نقول
كما قال الحسن العامل ان دمشق تصلح ان تكون بستانا لمصر. وفيها هجم
السلطان بالكرك وكان قد وصل ليحدثه عسكر دياربكر وعسكر حماه والحصن
والعادل من حلب وتقي الدين من حماه ونظام الدين بن صليب ابن الهكد
ذكر ابو المظفر في تواريخه فنازل الكرك ونصب عليها المجانيق فحاصرها ملتجئات
الفرنج من كل فج واحلبوا وطلبوا فاعتمد السلطان خلق التواصل منهم وداي
ان حصارها يطول فسار ونزل العوين وهجم نابلس فقتل وسبى وطلع على
عقبه فيق ودخل دمشق. واما ابن الاثير فقال نازل الكرك ونصب
المجانيق على ربضه وملكه وحصر الحصن وهو والربض على سطح واحد لكن
بينهما خندق عظيما عمقه نحو ستين ذراعا فامر السلطان بالقاء الاحجار
والتراب فيه ليطمه فلم يقدر واعلى الدنو منه لكثرة النشاب واحجار
المجانيق فامر ان يبنى من الاخشاب واللبن ما يمكن الرجال يمشون تحت السقف
فيلقون في الخندق ما يطمه ومجانيق المسلمين مع ذلك ترمي من الحصن ليلا
ونهارا فاجتمعت الفرنج عن اخرها وساروا عجلين فرحل صلاح الدين الى
يلقاهم فقرب منهم ولم يمكنه الدنو منهم لخشونه الارض وصعوبه المسلك
فاقام بينهم ونجم اليه فلم يجسروا فتاخر عنهم فسار والى الكرك
فعلم صلاح الدين انه لا يتمكن منهم حينئذ ولا يبلغ غرضه فسار الى
نابلس فنهب كل ما على طريقه من قرى الفرنج واحترق نابلس واسر وسبى
واستنقذ الاسرى وبث السرايا يمينا وشمالا. قال وفي شعبان خرج
ابن غانيه الملثم وهو علي ابن اسحق من كبار الملثمين الذين كانوا ملوك المغرب
وهو حينئذ صاحب ميورقه الى بجايه فملكها بتاييد وذلك لموت يوسف
بن عبد المومن فسوف يتسامع غانيه وكثر جمعه ثم العشاه فتولى بجايه وكان
غانيا عنها وكسر علي وتولى بجايه فانهزم الى مراكش واستولى ابن غانيه على اعمال

غاية سوى قسنطينة الهوى فحصرها الى ان جاءت حشود الموحدين في صفر سنة
احدى وثمانين في البر والبحر الى بجاية فهرب منها اخو ابن غانية فلحق به من حول
عن قسنطينة وسار الى افريقية فحشد وجمع والتفت عليه سليم ورياح والعرب
الذين كانوا هناك ودخلوا في طاعته مع قراقوش وعدو بالرصات وافريقية عظيم فتملك
بهم ابن غانية جميع بلاد افريقية سوى تونس والمهدية فحفظتهما عساكر الموحدين
على شدة وضيق الحصر وانضاف الى ابن غانية كل مفسد وكل جرامي واهلكوا البلاد
والعباد ونزل على مدينة باسركه وهي بقرب تونس تشتمل على قرى كثيرة فطلب
اهلها الامان فامنهم فلما دخلها عسكره نهبوها وسلبوا الناس واستبيحت ابكارهم
والحريم والصبيان فالله المستعان واقام ابن غانية بافريقية الخطبة العباسية
وارسل الى الناصر يطلب منه تقليدا بالسلطنة ونازل قفصة في سنة
اثنتين وثمانين فتسلمها من نواب ابن عبد المومن الملثمين وحصنها فجهز
يعقوب بن يوسف بن عبد المومن جيوشه وسار في سنة ثلاث وثمانين فوصل
الى تونس وبعث ابن اخيه في ستة الاف فارس فالتقوا فانهزم الموحدون لانهم
كان معهم جماعة من الترك فصاروا عليهم حالة المصاف وقتل جماعة من كبار
الموحدين وكانت الوقعة في ربيع الاول سنة ثلاث فسار يعقوب بنفسه فالتقوا
قرب القيروان فانهزم قراقوش وابن غانية واستحر القتل باصحابه وتقهقروا
وتبع يعقوب الى قابس فافتتحها واخذ منها اهل قراقوش وبعثهم الى مراكش
ونازل قفصة وحاصرها ثلاثة اشهر وبها الترك فسلموها بالامان وبعث بالاتراك
ففرقهم في الثغور لما راى من نجابتهم وقتل طائفة من الملثمين وهدم اسوار
قفصة وقطع اشجارها واستقامت له افريقية بعدما كادت ان تخرج عن
بني عبد المومن وامتدت ايام ابن غانية الى ان هلك وقد قام ثلاثين وستماية وفي جمادى
الاولى جمع السلطان الجيوش وسار الى الكرك فنازلها ونزل بجانب ربضها ونصب
عليها اربعة عشر منجنيقا قدام الباب فهدمت السور ولم يبق مانع الا الخندق العميق
فلم يمكن احد ان يقدم عليه فضرب اللبن وجمعت الاخشاب وعملوا امثال سقوف مستترين
يعبرون بها ويرمون التراب في الخندق الى ان امتلا بحيث ان اسيرا في سنة من الشوك

اليه ونجا وكانت فرنج الكرك قد سارت ملوكهم وفرسانهم يستمدون بهم فاقبلوا
من كل فج يحتجون وهم متلواصون لواكه فرحل السلطان ونزل
على البلقا واقام ينتظر اللقا فما جاءوا وانقضت حسان واستح فوصلوا الى
الكرك فقصد السلطان الساحل لخلوه ونهب كلها فحطيبته واسر وسبا واسر
وبدع بسبسطية وجينين ثم قدم دمشق ومن كتاب عمادي في صفات
الكرك يبقيك ولولا الخندق الذي هو واد لسهل الشرع فعملنا دبابات وبنينا
وبنينا الى سوره ثلاثة اسراب باللبن وسقفناها وشرعنا في الطم وسارع
الناس ولم يبق الا من يسير بالحمل وتجاسروا حتى ادخلوا انفسهم اكالهم دجاج
يوم العيد وليلة كاحتشامهم فجاء مح به مثل ليلة القصف النضيد وهم من الحجاج
سالمون وسعدنا بالله موقنون وان ابطا العدو من النجدة فالنصر سريع والحصن
بعرفة صيح قد خرقت الحجارة حجابه ووطيت بهم اسبابه وما ولد منه الاجل
كتابه وحضرت لنا م سوره وحلت نقابه فانوف الابراج مجدوعة وثنايا
الشرفات مثلومة وتذؤب الادان مخدوذة وحروف الغوامل مهزومة
وبطون السقوف مبقورة واعضاء الاساس محدودة ووجوه الجدر مسلوخة
وجلود البواشير مبشورة والنصر اشهر من نار على علم. والحرب اقوى
من ساق على قدم. وقدم السلطان دمشق الرسولان شيخ الشيوخ صدر
الدين والطواشي بشير مرضا وماتت جماعة من اصحابهما وكان الشيخ نازلا في المنيع
فكان السلطان يعوده في كل يوم وكان قد وصل في الصلح بين السلطان
وبين عز الدين صاحب الموصل فلم يتم امر فطلبا العود الى بغداد وعادا ايضا
بشير ما احد وشيخ الشيوخ بالرحبة واذن السلطان للجيوش بالرجوع
الى اوطانهم وخلع على مظفر الدين بن قرا ارسلان صاحب حصن كيفا الخلعة التي
جاءته هدية المنفذة من الخليفة بعد ان لبسها السلطان. ثم كتب لزين الدين يوسف
بن زين الدين علي صاحب اربل منشور اربل واعمالها لما اعتزى اليه وفارق
صاحب الموصل ثم وصلت رسل زين الدين يوسف الى السلطان بان عسكر الموصل
وعسكر قزل صاحب العجم نازلوا اربل مع مجاهد الدين قايماز وانهم نهبوا ا

ولحقوا وانه نصره عليهم وكسرهم فكان هذا مما حرك عزم السلطان على قصد
الموصل هذه المرة فسار السلطان على طريق البقاع وبعلبك ثم حمص وحماه
فاقام بحماه الى انسلاخ السنه وفيها مات صاحب ماردين قطب الدين ايلغازي
بن نجم الدين الالبي

سنة احدى وثمانين وخمسمائة

في المحرم وقع بناحية نهر الملك برد اهلك الزرع وقتل المواشي وزنت بردة
فكانت رطلين بالعراقي • وفي صفر استقل زعيم الدين ابو الخير القزويني من
تدريس النظاميه وولي ابو طالب المبارك الكرخي وخلع عليه من الديوان العزيز
بطرحه • وفي رجب امر الخليفه بمنع الوعاظ كلهم الا ابن الجوزي وولد بالعلث
ولد بطول لحيته شبر وفي يده ستة اصابع وله اذن واحده • وفيها وثبت الاخت
ماذ على ابن المطلب خطيب الناصر لدين الله فقتله ببلاد المغرب وخالف
وفيها مات السلطان الملك الناصر قاصد الموصل فلما قارب حلب تلقاه
صاحبها الملك العادل اخوه ثم عدى الفرات الى حران وكان اذ ذاك لمظفر الدين
صاحب اربل وقبل ذلك خطبه بخمسين الف دينار يوم وصول السلطان الى حران
ثم انفسخه فاقام السلطان اياما لم يزد له الا تغضب على مظفر الدين واعتقله
ثم عفا عنه وكتب له تشريفا عدا ان تسلم منه حران والرها ثم اعادهما اليه
في اخر العام ثم سار الى الموصل فحاصرها وضايقها وبذلت العامه نفوسهم
في القتال بكل ممكن فكتبت السلطان نور الدين وهو من وجه صاحب الموصل
عز الدين ماتت الى صلاح الدين قبل ان ينازل البلد وخضعت له بطلب الصلح
والاحسان فردها خايبه ثم انه ندم وراى انه عاجز عن اخذ البلد عنوة فاتى
الاخبار بوفاة شاه ارمن صاحب خلاط وبوفاة نور الدين محمد صاحب حصن كيفا
وآمد فتقسم فكره واختلف امر الامر اليه فلم يلبث ان جاته رسل امرا خلاط تستعجل
المسير اليهم فاسرع اليهم وجعل على مقدمته ناصر الدين محمد بن شيركوه
ومظفر الدين كوكبري ابن صاحب اربل الى خلاط فوجد الايبك قد تحرر ملوك شاه
ارمن قد ملك ولا بعدها وقد وصل الملك شمس الدين البهلوان محمد بن ايلدكز
اذربيجان ليأخذ خلاط فنزل ايضا قريبا وكان الوزير بها مجد الدين عبد الله
بن الموفق بن رشيق فكاتب البهلوان مرة وصلاح الدين اخرى وماطل صلاح الدين
ميافارقين فنازلها وحاصرها وكتب الى مقدمته يأمرهم بالعود اليه فعادوا
وتسلمها الى ملوكه مستهل جمادى الاولى ورحل فاتته رسل البهلوان باقيه

المصلحة ومنهم من عن خلاط فاجاب على ان ترحل ايضا الى بلاده ثم
عاد صلاح الدين فنازل الموصل وضايقها فخرج اليه جماعة من النساء الاتا
بكيات فخضعن له فاكرمهن وقبل شفاعتهن واستقر الامر على ان يكون عماد الدين
زنكي بن مودود بن زنكي صاحب سنجار هو المتحكم وتوسط ان يكون للبلد شهرزور
وقضوها للسلطان وتضرب السكة باسمه والخطبة له بالموصل وان تكون اعمال
لصاحبها وان تكون طوعه ثم تمرض السلطان بحران مرضة واشتد مرضه
وتاثر شعر راسه ولحيته وارجفوا بموته ثم عوفي وتوفي ناصر الدين محمد بن
اسد الدين صاحب حمص فاقرها السلطان على ولده الملك المجاهد اسد الدين
شيركوه بن محمد وسنه يومئذ ثلاث عشرة سنة وامتدت ايامه واما اهل
خلاط فانهم استدعوا البهلوان محمد وصاروا من حزبه وخطبوا له . قال
ابن الاثير وفيها ابتدأت الفتنة بين التركمان والاكراد بالموصل والجزيرة وشهرزور
واذربيجان والشام وقتل فيها من الخلق ما لا يحصى ودامت عدة سنين وتقطعت
الطرق واريقت الدماء ونهبت الاموال وسببها ان تركمانية تزوجت تركمانيا جندا
ما كان فطلبوا منهم وليمة العرس فامتنعوا وجرى بينهم خصام آل الى القتال وقتل
الزوج فهاجت الفتنة وقامت التركمان على ساق وقتلوا جمعا كثيرا من الاكراد وقتلوا
الاكراد وقتلوا من التركمان وتفاقم الشر ودام الى ان جمع الامير مجاهد الدين قايماز
رحمه الله عنده جماعة من ... وقتلات كان ولا اكراد واصلح بينهم واعطاهم الخلع والثياب
واخرج عليهم مالا حتى فانقطعت الفتنة وفيها استولى غياث الدين ... على اكثر
بلاد ابن سينه كما ذكرنا في سنة ثمانين استطرادا

سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة

في اولها صح مزاج السلطان عن مرض بحران ورحل منها ومعه ولداه الظاهر
والعزيز واخوه العادل وقدم دمشق ونزل العادل بلا ... لاولاد اخيه
فنكره السلطان على ذلك وملكها السلطان الملك الظاهر غازي ولده وسير
اخاه العادل الى مصر ونزل على غازي البلقي وقيل ان الملك الظاهر لما تزوج
بابنة العادل نزل له العادل عن حلب وقال انا اكرم حديثه اخي واقنع باعطا

ويكه

ونجم بهذه السنة السلطان اخاه كان في خدمته قد اوصى اليه على الدوام وربما
فاعجبه ذلك قال العماد الكاتب اجمع المنجمون في سنة اثنتين وثمانين في جميع
البلاد بخراب العالم في شعبان عند اجتماع الكواكب الستة في الميزان بطوفان الريح
في سائر البلدان وخوفوا بذلك من لا يوثق له باليقين ولا احكام له في الدين
من ملوك الاعاجم والروم واشعروهم من تاثيرات النجوم وشرعوا في حفر مغاير
في التخوم وتعميق بيوت في الاسراب وتوثيقها وسد منافسها على الريح ونقلوا
اليها الماء والازواد واستقلوا اليها وانتظروا الميعاد وسلطاننا متفرد من اباطيل
المنجمين موقن حتى ان قولهم مبني على الكذب والتخمين فلما كانت الليلة التي
عينها المنجمون لمثل ريح عاد ونحن جلوس عند السلطان والشموع تتقد وما يتحرك
لنا نسيم ولم نر ليلة مثلها في ركودها وعمل في ذلك جماعة من الشعراء
... سنة اثنتين قال محمد بن ... ونثر الرماد في الاسواق ببغداد
وعلقت المسوح وناح اهل الكرخ والمختارة وخرج النساء حاسرات يلطمن
ويصحن من باب البدرية الى باب حجرة الخليفة والخلع ... وعلى المنشد
من الرجال ... الصحابة وكان اهل الكرخ ...
ما قاموا انه قراما وكان الظهيري ... قد كتبوا ان ابيها ... منها
كتبا في سب الصحابة فقطع يديه ورجليه وتبعته العوام حتى مات فقامت
هذه المحن اوجبت سطوة الخليفة وجوه الخلائق وهي شدة اشعار العوني
وتقول العوام ... الجمل وقد ... قال وكل ذلك منسوب الى
استاذ الدار وهو مجد الدين ابن الصاحب ثم قتل بعد ذلك وفيها وقع
الخلاف بين العرب لعنهم الله وتفرقت كلمتهم وكان في ذلك سعادة للاسلام
وفيها غدر اللعين ارناط صاحب الكرك وقطع الطريق على قافلة كبيرة
جاءت من مصر وقتل واسر ثم شن الغارات على المسلمين ونبذ العهد فتجهز
السلطان صلاح الدين لحربه وطلب العساكر من البلاد ونذر ان ظفر به ليقتلنه
فاظفره الله كما يأتي . انبانا ابن البزوري قال وقدم الحاج بغداد واخبروا
ان سيف الاسلام طغتكين اخا صلاح الدين خرج عن الطاعة وركب ...

كذب مركبات المنجمين

حادثة في بغداد

واتابغه واستولى على كنجه واهلها وخطب لاخيه واجمعوا ان قتل القحبه عشر
عليهم فقتله واذ بها الناس فمات منهم اربعه وثلاثون نفسا قال وفي
هذه السنه كان المنجمون يزعمون ان في تاسع جمادى الاخرة تجتمع الكواكب
الخمسه في برج الميزان وهو القران الخاسر ويدل ذلك على رياح شديده وهلاك
مدن كثيره فلم يوجد الا الخير وحيث انه لم يعقب في الشهر المذكور غير
اهل السواد فلم يكن لهم ما يذرون به الغلة وما عمل ابو الغنائم محمد بن المعلم
فيما فرح به ابو المظفر السبط في المرآة قال لابي الفضل قول معروف مضى جمادى
وجاءنا رجب وما جرت زعزع كما حكموا ولا بدا الكوكب ذو ذنب كلا ولا اظلمت ذكا
ولا ابدت اذى من قرانها الشهب يقضي عليها من ليس يعلم ما يقضي عليه هذا هو العجب
قد بان كذب المنجمين وفي اي مقال قالوا فما كذبوا قال ابن الزوري وكان
للخليفه امر باخذ خطوط المنجمين بذلك فكتبوا سوى قيمان وكان حاذقا بالنجوم
فانه كتب لا يتم من ذلك شي وخرج فقال له منجم ما هذا اما الى ان كانوا يزعمون
من هلاك العالم من يوافقني وان كان ما قلته حفظت منهم وفيها عقد للامام
الناصر على الجهة سلجوق خاتون بنت قلج ارسلان بن مسعود صاحب بلاد الروم
بوكالة من اخيها كيخسرو وسار لاحضارها الحافظ يوسف ولحقه شيخ الرباط
الاتجواني. وفيها جرت فتنه عظيمه بين الرافضه والسنه قتل فيها خلق
كثير وغلبوا اهل الكرخ. وفيها وقعت الاخبار بالفتن باصبهان والقتال
والنهب واحراق المدارس وقتل الاطفال وقيل ان بعد ذلك است وسببه اختلاف
المذاهب فقيد ذلك نعيم اصبهان البهلوان ثم ملك بعده اخوه فهذب البلاد
واميا لركب العراق في هذه الاعوام طاشتكين المستنجدي وفي هذه الايام كثر
الخلف بديار بكر والجزيره وبين الاكراد والتركمان وبين الفرنج والروم والارمن
وبين الاسماعيلية والنبويه وقتلت الاسماعيلية ابن سنان والد الذي احتمه
صلاح الدين آمد ووقع بين الكرجي والقفجاق والارمن وصارت تصطدم في الجو
وشتا قط مرحى وكش واشيا في الناس منها ما نقله ابو قال له شهيد اللطيف

سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة

كذب احكام للمنجمين

شعر

فتنه في بغداد

قتل في اصبهان

قرانا

قال قال ابن الزوري اول يوم السنه كان اول ايام الاسبوع واول السنه الشمسيه
واول سني الفرس والشمس والقمر في اول البروج وكان ذلك من الاتفاق
العجيبه. قال وفي صفر عزل نقيب النقباء ابن الزوال وولي القاسم قثم بن طلحة
الزينبي وفي ربيع الاول استدعي محيي الدين هبة الله بن الصاحب استاد الدار
الى باب حجرة الخلافة فقتل بها وكان قد ارتفعت رتبته وعلا شانه وقيل
قتله ياقوت الناصري وعلقت راسه في باب داره وولي استاذية الدار قوام
الدين ابو طالب يحيى بن زباده فتسلم حواصله الديوان وانه كشف
ان الصاحب هكات الف الف دينار وخمسه وثلاثين الف دينار سوى الاقمشة
والالات والاملاك وتقدم ان لا يتعرض الى ما يخص اولاده من املاكهم التي
باسمائهم وقال سبط ابن الجوزي قربه الناصر وتقدم ابدا واسط يده في الاموال
وسفك الدماء وسب الصحابه ظاهرا او بطن باطنا اشد بها وعزم على خلع
الخليفه وله الى ان قال وثب عليه في الدهليز ياقوت حجبه فقتله ووجد
ما لم يوجد وفرحت الخلق. قلت ووقف في التيب مسب الملك ابن علي النجار
وكان خاصا بابن الصاحب والمعتمد لقاسمه واخرج ومعه ابات الغامه ابو
دموه وشدوا في رجله حبلا وسحبوه واحرقوه بباب النوبي وفي شوال عزل
ابن الداريج من نيابه الوزارة ثم تقلد الى جلال الدين ابي المظفر عبيد الله بن يونس
في ابي الامن ثم استدعي يوم الجمعه الى باب الحجرة وخلع عليه خلع الوزارة
الكاملة ولقب يومئذ جلال الدين وقبل يد الخليفه وقال له قلدتك امور
الرعيه فقدم تقوى الله امامك وقد كان ابن يونس يشهد عند قاضي القضاة
ابي الحسن الدامغاني فوقف مرة في سماع قوله فلما كان هذا اليوم كان قاضي
القضاة ممن مشى بين يديه فقيل انه قال لعن الله طول العمر ثم مات بعد ايام
من فيح لحقه فولي قضاء القضاة ابو طالب علي بن علي البخاري. وفيها
ارسل السلطان طغرل بن ارسلان بن طغرل بن محمد السلجوقي الى الديوان
يطلب ان يعمر دار المملكه ليجددها وان يخطب له في الخطبه فامر الخليفه فهدمت
دار المملكه واعيد رسوله بغير جواب وكان تضعضعت الملك مع البهلوان لين

عبره وموعظه في حقارة الدنيا وغرورها

له غير الاثم فلما تمكن البهلوان قويت شوكته وعسكره وانضم اليه امراء
بالركب العراقي عند ابن طاشتكين على عادته وحج من الشام الامير شمس الدين
محمد بن عبد الملك المعروف بابن المقدم فضرب كوساته وتقدم من عرفات
قبل الخطاب الخليفة فانكر طاشتكين يومه فلم يفكر فيه فطلب طاشتكين
فالجنان الى قتاله وتبعه خلق من ركب العراق ووقع الحرب وقتل من ركب الشام
خلق ثم اسر ابن المقدم وجيء به الى خيمة طاشتكين وخيطت جراحاته ثم مات منى
ودفن بها. قلت وقد كان من كبار الامراء النورية وولي نيابة دمشق
للسلطان صلاح الدين وهو واقف المدرسة المقدمية.

سنة الفتوحات

فيها كتب السلطان صلاح الدين الى الاقطاعات يستدعي الاجناد الى الجهاد
وخرج في اول السنة ونزل على ارض بصرى مرتقبا للحجاج ليحفظهم من الفرنج
وسار الى الكرك والشوبك فاحتصرهما واقام هناك شهرين واجتمعت
الجيوش براس الماء عند ولده الافضل فشن الغارات واحاط بطبريه وتقدم من
الشرق مظفر الدين صاحب اربل بالعساكر وقدم عز الدين ولده على عسكر
حلب وقايماز النجمي على عسكر دمشق فنهبوا وسبحوا حتى جمعوا ما تعودوا به فخرجت
الفرنج فالتقوا فنصر الله المسلمين وقتل من الفرنج خلق من الاسبتار واسروا طائفة
واستنفر السلطان جميع العساكر واستعرضهم وسار بهم ونزلوا
الفضاء مقابل الاقحوان ونزل معظم العساكر وسار الى طبرية فاخذها عنوة فهاب
الفرنج وحشدوا وجاؤوا من كل فج واقبلوا اقرب عسكره في مقابلتهم وصابحهم
وباتهم فكان المسلمون اثني عشر الف فارس وخلق من الرجالة وقيل كان الفرنج ثمانين
الف ما بين فارس وراجل فالتجؤوا الى جبل حطين فاحاط المسلمون به من كل جانب
وهرب القومص لعنه الله ووقع القتال فكانت الدائرة على الفرنج واسر جماعة منهم
الملك كي واخوه جفري وصاحب جبيل وهنفري بن هنفري والابرنس ارناط صاحب
الكرك واسر صاحب اسكندرونة وصاحب مرقية وما افلت منهم. قال العماد الكاتب
فمن شاهد القتلى يومئذ قال ما هناك اسير ومن شاهد الاسرى قال ما هناك قتيل

واقعة المسلمين بالافرنجه

قلت لاعهد

قلت لا عهد للاسلام بالشام بمثل هذه الوقعة من زمن الصحابة فقتل
السلطان صاحب الكرك بيده لانه تكلم بما اغضب صلاح الدين فتقدم وقام
اليه فضرب راسه فارعب الباقون بل كان السلطان نذر ان يقتله لانه كان
لمملك الحجاز وغدر ولقد فعل كثيرا وهو الذي كان يقيم الفرنج يوم الرملة
لما كسروا السلطان صلاح الدين وكسروه سنة ثلاث وسبعين وكان ارناط
فارس الفرنج في زمانه وقد وقع في اسر الملك نور الدين وحبسه مدة بقلعة
حلب فلما مات نور الدين وذهب ابنه الى حلب وقصده صلاح الدين غير مرة
ليأخذ منه حلب اطلق ارناط وجماعة من كبار الفرنج ليعينوه على صلاح الدين
ثم قيد جميع الاسرى وحملوا الى الحصون واخذ السلطان يومئذ صليب الصلبوت

وكانت وقعة حطين هذه فهلكت جميع الاجناد ولم ينج بها
من الفرنج الا القليل وهي من اعظم الفتوح في الاسلام وقيل كانت الفرنج اربعين
الفا وابيع بها الاسير بدمشق بدينار فلله المنة قال ابو المظفر ابن الجوزي
خيم السلطان على ساحل البحيرة في اثني عشر الفا من الفرسان سوى الرجالة
وخرج الفرنج من عكا فلم يدعوا بها محتلما فنزلوا صفورية وتقدم السلطان
الى طبرية فنصب عليها المجانيق وافتتحها في يوم الخميس وتقدمت الفرنج
فنزلوا لوبية من الغد وملك المسلمون عليهم الماء وكان يوما حارا والتهب
الغور عليهم واضرم مظفر الدين النار في الزرع فاحاط بهم المسلمون
طول الليل فلما طلع الفجر قاتلوا الى الظهر وصعدوا الى تل حطين والنار
تضرم حولهم وساق القومص في حصة وخرق وطلع الى صفد وعملت السيوف في
الفرنج واسر من الملوك جماعة وحمل صليب الصلبوت الى السلطان وهو مرصع
بالجواهر واليواقيت في غلاف من ذهب فاسر ملك الفرنج دد ماس الكندي واسر
البرنس صاحب الكرك ابرهيم غلام المهراني قال واستدعاهم السلطان فجلس الملك عن
يمينه ويليه ابرنس الكرك فنظر السلطان الى الملك وهو يلهث عطشا فاتى له
بماء وثلج فشرب وسقى البرنس فقال السلطان ما اذنت لك في سقيه والتفت الى
البرنس فقال يا ملعون يا غدار حلفت ونكثت وجعل يعدد عليه غدراته

ثم قام اليه فضرب بيده كتفه وتممه المماليك فطار فدخل الملك فامنه السلطان
وقال هذا الكلب غدر غير مرة الى ان قال واستعاد الاسارى بثمن بخس حتى ابيع
قيد اسير بنعل فقيل له في ذلك فقال اردت هوانهم ويدخل القاضي ابن ابي عصرون
دمشق وصليب الصلبوت منكسا بين يديه وعاد السلطان الى طبرية وانفصل اخرجها
فخرجت باموالها الى عكا واما القومص فسار من صيدا الى طرابلس فهلك بها وقيل مات
من جراحات اصابته وقيل انه اماته غمه قال القاضي جمال الدين ابن واصل اجتمعت
بالحافظ ... ابن الماء عند الملك الافضل ابن السلطان وتاخر العساكر الحلبية ... بها
بمرج انطاكية ... فدخل الملك المظفر ... فاخذها ... ثم رجع الى
دمشق فخر الدين مسعود ابن الزعفراني على عسكر الموصل وعسكرها وتدبر ... فلحقوا
السلطان لعشر ايام سارت واحاطت جيوشه حيث طبرية عند قرية الصبيرة
ثم نازل طبرية فافتتحها في ساعة من نهار. وحكى ابن الاثير عن ابيه عن الملك
الافضل قال كنت الى جانب والدي السلطان في مصاف حطين وهو اول مصاف شاهدته
فلما صار ملك الفرنج على التل حملوا حملة منكرة على من قبالتهم من المسلمين حتى الحقوهم بوالدي
فنظرت اليه وقد اربد لونه وامسك بلحيته وتقدم وهو يصيح كذب الشيطان
فعاد المسلمون على الفرنج فرجعوا الى التل فلما رأيت ذلك صحت هزمناهم هزمناهم
فعاد الفرنج وحملوا حملة ثانية حتى الحقوا المسلمين بوالدي وفعل مثل ما فعل
اولا وعطف المسلمون عليهم فالحقوهم بالتل فصحت انا هزمناهم فقال والدي
اسكت ما نهزمهم حتى تسقط تلك الخيمة يعني خيمة الملك قال فهو يقول لي واذا الخيمة
قد سقطت فنزل ابي وسجد شكرا لله وبكى من فرحه. وكان سبب سقوطها انهم عطشوا
وكانوا يرجون بالحملات التخلص فلما لم يجدوه نزلوا عن خيلهم وجلسوا فصعد
المسلمون اليهم والقوا خيمة ملكهم واسروهم كلهم قال القاضي بهاء الدين بن
شداد وحكى لي من اثق به انه لقي بحوران شخصا واحدا معه طنب خيمة
وفيه نيف وثلاثون اسيرا يجرهم وحده لخذلان وقع بهم. ومن انشا عمادي
الى الخليفة الحمد لله الذي اعاد للاسلام جدته الى ان قال وورد البشرى
بما انعم الله من يوم الخميس الثالث والعشرين من ربيع الاخر تلك تسع ليال وثمانية

ولثن

خارج الكتابة

انشا عمادی

ايام حتى ما فيوم الخميس فتحت طبرية ويوم الجمعة والسبت نوزل الفرنج فكسروا
كسرة مالهم بعدها قائمة. ووقع الحين في الشهر بعكا بالامان وفتحت
بها اعلام الايمان وهي ام البلاد واخت ارم ذات العماد الى ان قال فلما استولى
على الساحل ... نكث ... في وقعة حطين وما جرى فيها في هذا
التاريخ وقد ذكر العماد رحمه الله ايضا الحاصل في هذه السنة من اسر الكفر
الكثير ... ووقع في الاسر من الكفار ماية الف ... هكذا قال ثم
سار السلطان الى عكا فنزلها يوم الخميس ... ايام من الوقعة فاخذها بالامان وملكها
بلا مشقة. وبلغ السلطان الملك الناصر هذا النصر العظيم فخرج من مصر بالجيوش
حتى يافا وحصرها فافتتحها عنوة وغنم من الاموال ما لا يوصف ثم فتح الله الناصرة
وصفورية على يد مظفر الدين ... عنوة وفتحت قيسارية على يد بدر الدين
دلدرم ... عنوة ... على يد حسام الدين لاجين بالامان بعد قتال شديد
ثم صار ... له بالامان ثم نازل السلطان تبنين فافتتحها ثم صيدا فافتتحها ثم
بيروت وجبيل ثم سار الى عسقلان فحاصرها وضيق عليها بالقتال والمجانيق ثم
اخذها بالامان واخذ الرملة والداروم وبيت جبريل والنطرون بالامان قال
ابو المظفر بن الجوزي لما افتتح السلطان عكا راح الى تبنين فتسلمها بالامان وتسلم
صيدا وبيروت وجبيل وقرية الداروم والرملة ويبنا وبيت لحم وبلد الخليل
ونازل عسقلان فنزل عليها حسام الدين ابن المهراني ثم تسلمها فكان بيد
الفرنج فيها خمسا وثلاثين سنة الى ان قال ملك السلطان هذه الاماكن في اربعين
يوما اولها نصف جمادى الاولى ثم نازل القدس الى ان قال وكان من الاسرى
بعكا اربعة الاف من اسارى المسلمين فلله الحمد. قال ابن الاثير هنا ان السلطان
عزم ... عسقلان واجتمع باخيه العادل سيف الدين ونازلوها في ...
جمادى الاخرة وتردد اليها مرة بعد اخرى واخذت بالامان في سلخ الشهر
وسار اهلها الى البيت المقدس ثم سار صوب البيت المقدس فنزل عليه
من غربيه في نصف رجب وكان به يومئذ ستون الف مقاتل فقاتلهم المسلمون
اشد قتال ثم انتقل السلطان بعد خمسة الى الجانب الشمالي من البلد ونصب المجانيق

قصد السلطان صلاح الدين بيت المقدس

ووقع الجد بطلب الفرنج الامان فامتنع بعد منع وقررت على كل رجل عشرة دنانير
وعلى كل امراة خمسة دنانير وعلى كل صغير او صغيرة دينارين وان من عجز [illegible]
يوما ثم يسترق فاجابوا الى ذلك وجمع المال فكان سبعماية الف دينار فقسمه في
الجيش وبقي ثلاثون الفا لم يؤدوا فكاكهم فاستعبدهم وفرقهم وخلص من اسارى المسلمين
عشرون الفا وخرج منها البترك باموال الكنيسة فاراد الامراء الغدر به فمنعهم
وحمده وقال الوفا خير من الغدر وهذا البترك عندهم اعظم رتبة من ملك
الفرنج وكان ببيت المقدس ايضا [illegible] وهم دون ملك
الفرنج [illegible] وحمل كثيرة من كبات في سائر [illegible] ان الموت اهون عليهم
من اخذ المسلمين المقدس من ايديهم اذ هو بيت عبادتهم الاعظم [illegible]
الناس [illegible] للاهوت تعالى الاله عما يقولون علوا كبيرا او به قمامة التي
[illegible] وقبلة حجهم [illegible] المسيح [illegible]
بها ثلاثة ايام ثم قام من القبر وصعد الى السماء فبالغوا في تحصينه بكل طريق
[illegible] السلطان وما وجد عليه موضعا اقرب الا من جهة الشمال ونزل عليه
واشد الحرب ونصب المنجنيقات تخرج من المدينة ويحمل ويقاتل اشد القتال
واقوا ثم ان المسلمين حملوا عليهم يوما حتى ادخلوهم البلد واصفوا الخندق
ثم احدقوا في النقب وتابع الرمي بالمجانيق المتوالية ووقع الجد فاجتمعت
الفرنج واتفقوا على طلب الامان فامتنع السلطان ايده الله من اجابتهم وقال لا افعل
بكم الا كما فعلتم باهله حين ملكتموه من نحو تسعين سنة فرجعت [illegible] خرج
باليان صاحب الرملة [illegible] سنة فطلب الامان فلم يعطه فاستعطف السلطان
فامتنع فلما ايس قال [illegible] كثير وانما يفترون عن القتال رجاء الامان ورغبة في الحياة
فاذا راينا ان الموت لابد منه لنقتلن ابناءنا ونساءنا ونحرق اموالنا ولا ندع لكم
شيئا فاذا فرغنا اخربنا الصخرة والاقصى وقتلنا الاسرى وهم خمسة الاف مسلم
وقتلنا الدواب ثم خرجنا اليكم فقاتلناكم قتال الموت فلا يقتل منا رجل حتى يقتل رجلا
ونموت اعزة او نظفر [illegible] حينئذ السلطان امراءه فقالوا المصلحة الامان وقالوا انهم
انهم اسارى بايدينا [illegible] فامنهم على ان يؤدوا عن كل رجل عشرة دنانير وعلى كل امراة

خمسه دنانير والطفل دينارين ثم رفعت اعلام الاسلام على الاسوار ورتب
السلطان امناء على ابواب القدس لياخذوا المال ممن خرج وكان بها ستون
الفا سوى النساء والولدان ووزن البلد [illegible] عشرة الاف رجل ثم
بعد ذلك استرق منها ستة عشر الف نفس [illegible] ثم انحاز
من الامراء [illegible] فكان يطلقهم كمظفر الدين ابن صاحب
اربل ادعى ان جماعة من اهل الرها بالقدس وعدتهم الف نفر وكذا صاحب البيرة
ادعى ان بها خمسمائة من اهل البيرة وكان على راس قبة الصخرة صليب كبير مذهب
فطلع المسلمون وقلعوه ووقع للخلق ضجة عظيمة الى الغاية وكان المسجد الاقصى
مشغولا بالخنازير والخبث والابنية [illegible]
وسدوا المحراب فبادر المسلمون الى تنظيفه وتطهيره وبسطوا فيه البسط النفيسة
وعلقت القناديل وخطب به النائب يوم الجمعة وهو رابع شعبان القاضي محيي الدين
ابن الزكي وتسامع الناس [illegible] من كل فج وقرب وبعد للزيارة [illegible]
يوم هذه الجمعة [illegible] السلطان [illegible] قبة الصخرة وفرح
[illegible] في هذا الفتح [illegible] رحمه الله فاستفتح القاضي خطبته بقوله
تعالى فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين ثم اول الانعام
واخر سبحان [illegible] الكهف [illegible] ثم قال الحمد لله
معز الاسلام بنصره الى اخرها ثم خطب ثلاث جمع [illegible] وقد كان الملك
نور الدين الشهيد [illegible] الاقصى قبل فتح بيت المقدس [illegible]
[illegible] هذا
المنبر [illegible]
ثم عمل [illegible]
ذلك المنبر فلما افتتح السلطان بيت المقدس استدعى بالمنبر ونصب في الجامع
الاقصى فلله الحمد على هذه النعمة التي لا تحصى وقد كانت الفرنج بنوا على الصخرة
كنيسة وغيروا اوضاعها وصوروها [illegible] على موضع القدم قبة
لطيفة [illegible] من الصخرة [illegible]

الفرنج قد قطعوا منها قطعا وحملوها الى القسطنطينيه والى صقليه حتى قيل
كانوا يبيعونها بوزنها ذهبا وحضر الملك المظفر تقي الدين عمر وغسلها بالجمال
من ماء الورد وكنسها بيده وغسل جدرانها ثم بخرها بالطيب وحضر الملك
الافضل ابن السلطان وفرشها بالبسط النفيسه ورتب الائمه والمؤذنين والقوام
ثم عمر السلطان كنيسة صندحنه مدرسه للشافعيه ووقف عليها
وقفا جليلا وقرر دار البترك رباطا للفقرا ووقف عليها اوقافا جليله واغلق
كنيسة قمامه ومنع النصارى من زيارتها ثم قرر عليهم على من زارها ضريبه
ياخذها منه ولما افتتح بيت المقدس اقترح في الكنيسه ولم يبق بها ولهذا
ابتاعها السلطان وللشاعر محمد بن اسعد الجواني نقيب الاشراف بمصر

• اترى مناما ما بعيني ابصر • القدس يفتح والنصارى تكسر •
• وقمامه قمت من الرجس الذي • بزواله وزوالها تتطهر •
• ومليكهم في القيد مصفود ولم • ير قبل ذاك لهم مليك يوسر •
• قد جا نصر الله والفتح الذي • وعد الرسول فسبحوا واستغفروا •
• يا يوسف الصديق انت لفتحها • فاروقها عمر الامام الاطهر •

وتسليم البلد لثلاث بقين من رجب وانقذه الله من النصارى الفجار بعد
احدى وتسعين سنه فلما كان يوم الجمعه رابع شعبان اقيمت الصلوة بالمسجد
الاقصى وخطب بالناس قاضي القضاه محي الدين بن الزكي خطبه مؤنقه بليغه
وابتدا السلطان فاصلاح المسجد الاقصى والصخره ومحوا اثار الفرنج
وشعاراتهم وتنافست الملوك معه في عمل الاثار الحسنه والاثار الجميله فرزقنا
الله شكر هذه النعم وختم بصلاح الدين والسكنه للجنه وللعماد الكاتب يصف
ودفعه حطين حقا اذا استنا الصباح جا العاشيه تحرق نيرانها الصالحاهل
الباب ورنت العشى وعنت الاوتار والبوم ذاك وللحروب شاكا والمسعر قلبهم
صغوا للعيش منهم غيظ وقد وقد الحر واستشرى الشر ووقع الكر والفر وللجو
حرق وللهوى تلق واضج الحيش على نعيه والنصر على تلبيه قال ورتج بالفرنج
العطش وات عندتها عطش فرح حظ بطوعه المجاهد من الناس في الحشين قيلح

نباعادي

عليهم



عليهم استغاثاتها فرجا الفرنج فرجا وطلب طلبهم المخرج مخرجا فكلما خرجوا
خرجوا ورتخ لهم دحر الحرب فارتفعوا فشفوا ثم بات السهام واشتقهم
وضمت عليهم قلوب المقيمين الثابتيه واشمتهم • وقال فنقحوا اقاليهم للجمعه
منتصف جمادى الاولى جيبا الى كنيستها القطوى فانجاعتها البوسى بالنعمى وحضر
الاجل الفاضل فرتب بها المنبر والقبله واول من خطب بها جمال الدين عبد اللطيف
ابن ابي النجيب السهروردي ووولاه السلطان بها القضا والخطابه والاوقاف
وقال فحصار التبنين اقامت المجنيقات على حصانته حبا الرجم ودامت
سابا شرفاته بالحجم وتطايرت الصخور وتقترع الصخرة المسلاكه وعجزت
عليكم التوبين منه الاعمال المتداركه وحسرت القوب عن عروق البلد تلت
الاسوار وانكشفت للعيون انكشاف الاسرار • وفرت منهاف نقحه السلطان صلاح
الدين فنازل صور ونصب عليها المجانيق • وكان قد اجتمع بها خلق لا يحصون من
الفرنج مقاتلتهم من الاشبيه واحاصر ها الى اخر السنه وترحل عنها وكان قد حضر
اسطول صور في الليل وكبس اسطول المسلمين واسروا المقدم والقائد وعدة قطع
وقتلوا اطلقا من المسلمين في اواخر شوال فعظم ذلك على السلطان • وتالم
ودهم الشتا والامطار فرحل ثاني ذي القعده واقام بعديته عكا شهورا فحملها

• سنة اربع وثمانين وخمسمايه •

ترحل السلطان صلاح الدين عن صور لما تعذر عليه فتحها لكثرة
من فيها وقوة شوكتهم ثم نزل على حصن كوكب في وسط الجبل فوجده حصينا لا
يرام فرتب عليه قايماز النجمي في خمسمايه فارس ثم قدم دمشق واقام بها مدة يسيره
ورحل الى بعلبك فرتب امورها ثم اجتمع هو والملك عماد الدين زنكي صاحب سنجار
على مدينة قدس • وكان قد جا الى السلطان لاجل الغزاه فجعله على ميمنته وجعل
مظفر الدين بن صاحب اربل على الميسره ثم سار السلطان فنزل بانطرطوس الاكرا
في ربيع الاخر ورتب العساكر فخرب ضياع الفرنج وقطع اشجارهم ونهبهم
ثم رحل الى انطرطوس فاحرقها عنوه وسار الى جبله فتسلمها عنوه في تاسع
ثم تسلم كانت والشغر وسلمها الى الامير عز الدين وتالد الامير بن سيف البرد قامه

الدين ثم سير ولده الملك الظاهر الى سرمانيه فهدمها قال العماد الكاتب فهذه
ست مدن وقلاع فتحت في ست جمع جبله واللاذقيه وصهيون والشغر
وبكاس وسرمانيه ثم نازل السلطان حصن برزيه في جمادى الاخرة وضربه
بالمجانيق واخذه بالامان وسلمه الى الامير عز الدين بن شمس الدين بن المقدم
ثم رحل الى دربساك فتسلمها ثم رحل الى بغراس فتسلمها ثم عزم على
قصد انطاكيه فرغب صاحبها البرنس في الهدنه فهادنه السلطان ثم رحل
وودعه عماد الدين بن زنكي وعاد الى سنجار واقام السلطان بحلب اياما ثم
قدم حماه وضيفه تقي الدين عمر فاعطاه جبله واللاذقيه وسار على طريق
بعلبك في شعبان ودخل دمشق وخرج منها في اوايل رمضان طالبا للغزاه
واما الملك العادل اخوه فكان نازلا على تبنين بعساكر مصر متحفظا على
البلاد من غايلة العدو وكان محاصره سعد الدين كمشتكين الاسدي موكلا
بحصار الكرك فضاقت الميره عليهم وايسوا من نجده فارسلوا
الى الملك العادل وترددت الرسل منهم وهو يبعد حتى يخلوا عن
حكمه وسلموا الحصن الى المسلمين في رمضان لفرط ما نالهم من الجوع والقحط
ثم تسلم السلطان الشوبك بالامان وصار السلطان الى صفد فنازلها
ووصل اليه اخوه العادل ودام الحصار عليها الى ثامن شوال واخذت بالامان
وكان اهلها قد قاربت ذخايرهم وافناهم ان سيد فلهذا سلموها ولو اتكل احد
واحد الكرك الى فتحها باسباب الحصار والنقوب لطال الامر جدا ثم سار
الى حصن كوكب ونازلها وحاصرها واخذها بالامان في نصف ذي القعده
ثم قصد بيت المقدس فدخلها في ثامن ذي الحجة هو واخوه فعيد وسار
الى عسقلان فرتب امورها وجهز اخاه الى مصر ثم رحل صوب عكا ووصلها
في اخر السنه قال صاحب مراة الزمان وكان صلاح الدين على كوكب قال
النجمي ووصل بعضه طغربل وبعث الى الكرك والشوبك كوحباد وهو صحبة
السلطان وسار في الساحل ففتح انطرسوس وكان بها برجان عظيمان
فخربهما وقتل من كان فيهما واما جبله فارسل قاضيها منصور بن نبيل يشير

على السلطان بقصدها واخذ امانا لاهل جبله وكان ابرنس انطاكيه قد
سلمها الى القاضي منصور فحفظها فلما نازلها صلاح الدين واخذها
وامتنع عليه الحصن بعدها وتسلمه بالامان وسار الى اللاذقيه وهي بلدة كبيرة
على الساحل بها قلعتان على تل ولها ميناء من احسن المواني وهي من اطيب البلاد
فحصرها المسلمون وافتتحوها واخذوا منها غنايم كثيره ثم نازل القلعتين وعلقت
النقوب فطلبوا الامان وسار الى انطاكيه قال العماد الكاتب لقد كنت
تاتي على تلك العمارات كيف زالت وعلى تلك الحالات كيف حالت وسار
فنازل صهيون وهي حصينة وطرف الجبل ليس لها خندق يحفظها الا من جهة
واحده طوله ستون ذراعا نقر في حجر ولها ثلاثة اسوار وكان على قلتها
علم طويل عليه صليب فلما شاهده المسلمون وقع الصليب فاستبشروا ونصبوا
عليها المجانيق واخذوها بالامان في ثلاثة ايام ثم سلمها الى الامير ناصر الدين
منكورس بن خمارتكين فملكها وحصنها وكان من سادة الامراء وعقلايهم
توفي هو مالك صهيون وولي بعده ولده مظفر الدين عثمان ثم وليها بعده
سيف الدين محمد بن عثمان الى بعد السبعين وستمايه وبث السلطان عسكره
واولاده فاخذوا حصون تلك الناحيه مثل بلاطنس وقلعة الجماهريين
وبكاس والشغر وسرمانيه ودربساك وبغراس وبرزيه وغيرها وقلعه
... به خمسمايه ونيف وسبعون ذراعا لانها على جبل شاهق ومن حولها
اوديه فتسلمها ... الى علم الدين سليمان بن جندر وهي قلعة قريبة من
انطاكيه ثم سار يقصد انطاكيه فراسله صاحبها وقدم اليه وكانت العساكر
المشرقيه قد ضجرت وخصوصا عماد الدين صاحب سنجار وطال عليه
المقام فهادن السلطان صاحب انطاكيه ثمانيه اشهر على ان يطلق الاسارى
وسار الى حلب فبات بها ليلة وعاد الى دمشق واقطع تقي الدين عمر صاحب حماه
جبله واللاذقيه قال ابن الاثير نزل صلاح الدين تحت حصن الاكراد وجمع
منهم فاتاه قاضي جبله منصور ابن نبيل وكان مسموع القول عند بيمند صاحب
انطاكيه وحمله له الحرمة الوافرة ويحكم على جميع المسلمين بجبله ونواحيها جملة

غيره الدين عن قصد السلطان وتكفل له بفتح جبلة واللاذقية والبلاد
الشمالية فسار صلاح الدين معه فاخذ انطرطوس وسار الى المرقب وهو من
حصونهم التي لا ترام ولا تحدث احدا نفسه بملكه لعلوه وامتناعه ولا طريق
اليه الا من تحته ثم ساق عماد الدين ابن الاثير فتوحات الحصون المذكورة
بعبارة طويلة واضحة لان عماد الدين حضر هذه الفتوحات السالفة ثم ذكر
بعدها فتح الكرك والشوبك وما جاورت تلك الناحية من الحصون والصفات ثم
ذكر فتح صفد وكوكب الى ان قال فتسلم حصن كوكب فانقمعت ذوي التعبد وانتهم
وشتتهم الى صور فاجتمع بها شياطين الفرنج وشجعانهم واشتدت شوكتهم وكان
ذلك من تفريط صلاح الدين في اطلاق كل من حصره حتى عض بنانه ندما وأسفا حيث
لم ينفعه ذلك وتم للمسلمين بفتح كوكب من حد ايلة الى بيروت لا يفصل عنه غير
مدينة صور • انبانا ابن الزوري قال وفي المحرم خرج الوزير جلال الدين
ابن يونس للقاء السلطان طغرل بن ارسلان شاه في العساكر الديوانية واستنيب
في الوزارة قاضي القضاة ابو طالب علي البخاري وفي ربيع الاول كان المصاف
بين الوزير ابن يونس وطغرل وحمل طغرل الوزير اصحابه وكان فيما يقول من هاب
خاب ومن اقدم اصاب ولكل اجل كتاب فما ظهر له نفاس عسكره عن الاقدام
وذلت بهم الاقدام ثابت هو فوق اللزام وثبت في نفر يسير كالاسير وبيده
سيف مشهور ومصحف منشور لا يتقدم لهيبته احد اليه بل ينظرون اليه
فاقدم بعض خواص طغرل وجاء فاخذ بعنان دابته وقادها الى خيمته ثم انزله
واجلسه حذاه الى السلطان في خواصه ووزيره فلزم منهم قانون الوزارة ولم
يقم اليهم فتعجبوا من فعلهم وكلمهم بكلام خشن فلم ينل السلطان طغرل له مكروها
ولم ينل له بحال الى حين عوده • واما ابو المظفر فقال في المراه احمد بن يونس
وكان مخلوق الراس فاحضر بين يدي السلطان طغرل فالبسه طرطورا الخمر
فيه جلاجل وجعل يضحك عليه ولم يرجع الى بغداد من العسكر الا القليل تقطعوا
في الجبال وماتوا جوعا وعطشا وعملت الناس الاشعار فيها ثم كتب الخليفة الى
بكتمر صاحب خلاط ليطلب الوزير من طغرل وكان قزل اخو البهلوان قد جمع

وحشد والتقى طغرل على همذان فانهزم طغرل الى خلاط ومعه ابن يونس فالح
عليه بكتمر ما فعله الوزير فتشكر الخليفة فقال هم بداوي وبغوا ايش فقال
له اطلق الوزير فلم يمكنه مخالفته فاطلقه فبعث اليه بكتمر الخيل والمماليك
فردها جميع واخذ بغلين سوى وعتقي وركب هو على بغل وغلامه لخوذ وسار في زي
متخفي وقدم الموصل فانحدر في سفينة متنكرا • وفي ربيع الاول عزل قاضي
القضاة ابو طالب عن نيابة الوزارة وفي شعبان ولي الوزارة سعد
الدين ابو المعالي سعيد بن حديده وفي رمضان عزل ابو طالب علي البخاري
من قضاء القضاة وقلده محيي الدين ابو الحسن محمد بن جعفر العباسي وفيه
وصل الوزير جلال الدين في سفينة من الموصل وقصد الى داره مختفيا وبلغ
الخليفة فكتب الى ابن حديده يقول له ان هو ابن يونس فقال يكون اليوم
تكررت فقال له الخليفة بهذه المعرفة تبدو تنبه ولحق ابن يونس في بيته وكان
ابن حديده يتوانى للجلاده اعرف منه بتوابع الوزارة وفي شوال عزل
عن الاستادارية ابو طالب ابن زباده وولي علي بن بختيار • وفيها ثار
بالقاهرة اثنا عشر من بقايا شيعة الباطنية بالليل ونادوا يا آل علي
يا آل علي وصاحوا في الدروب لتلبي احدا فما التفت اليهم احد فخنقوا
وفيها وهب السلطان اقطاع العادل سيف الدين الكرك واستعاده منه

سنة خمس وثمانين وخمسمائة

في اوائلها قدم فرج المنابد شحنة اصبهان رسولا من السلطان طغرل
فقدم تحفا وهدايا وتضمنت الرسالة الاستعطاف والاعتذار ثم حيا
الى الديوان لتقبيل عتبته وفي صفر امر الخليفة بالدعاء في الخطبة لولي
عهده ابي نصر محمد ونقش اسمه على الدينار والدرهم وان يكتب بذلك الى سائر
البلاد وفي صفر ولي ابو المظفر عبيد الله بن يونس الذي كان وزيرا واكره طغرل
صدر المخزن المعمور وفيه عزل الوزير ابن حديده وكانت ولايته اقل من شهر
وفي ربيع الاول وصل الشام رسل للشهرزوري ومعه اسر للسلطان صلاح الدين
وصحبته صليب الصلبوت الذي زعم النصارى ان عيسى عليه السلام صلب عليه

فالتقى بيزيد عند باب النوبي فبقي اياما • وفي جمادى الاولى توجه عمر الدين
طغتكين الحاج فحصر ونزل على قلعة الحدث وحاصرها • وفتح قلعة بوبب
الدين محمد بن التقاب نيابة الوزارة • وفي شوال قتل زعيم قلعة تكريت
وقتلها نواب الخليفة • وفي ذي القعدة عزل صدقة المخزن ابو المظفر عبيد الله
بن يونس • وفيها قتل جماعة من الفرنج شبابا صلاح موتى في القعود من جهة
صلاح الدين الى الديار العزيزية فقال فيهم قوام الدين يحيى بن زبادة •

• افيدي يدوٌ اغلى خشيت • اشرى بيا بدون في الجديد •
• قبد نطوا في الحال حرا • نظم الجمانات في الخيوط •
• ان تكونوا هو لا ناسا • فهو في لجنة الخلود •

وفيها سار السلطان صلاح الدين من عكا الى دمشق فدخلها في صفر ثم توجه
الى الشقيف ارنون فاقام بمرج برغوث اياما ثم الى مرج عيون ونزل ارناط
صاحب الشقيف وصيدا الى خدمة السلطان فخلع عليه واحترمه وكان من اكبر
الفرنج وكان يعرف بالعربية وله معرفة بالتواريخ فتكلم الحصن من عيره عقب
وقال لا اقدر اساكن الفرنج والتمس المقام بدمشق ثم بدا منه غدر فقبض عليه
وحبسه بدمشق ووكل بالحصن من يحاصره ثم بلغ السلطان ان الفرنج قد جمعوا وحشدوا
وجيشوا امر يحيى منه صور وسار والحصار صيدا وعكا ليستردوها فسار اليهم
فالتقاهم وظهر الفرنج وقتل في سبيل الله طائفة ثم كر المسلمون عليهم فردوهم
حتى الجوهم الى جسر هناك فغرق منهم ناس • ثم سار السلطان الى تبنين ثم رتب
امورها وسار الى عكا فاشرف عليها وقرر بها الامير سيف الدين علي المشطوب
الكردي وبها الدين قراقوش الخادم الابيض وعاد فلم يلبث ان نازلت الفرنج عكا
وجاءت من البر والبحر فسار السلطان حتى نزل قبالتهم وجاء بهم موت غبد
وطال القتال عليها واشتد البلاء وقتل خلق من الفرنج والمسلمين الى ان دخلت السنة
الآتية والامر كذلك • وفيها ولد بدمشق الامير بدر الدين مودود اخو الملك
العادل لامه • وقال ابن الاثير جمع يعقوب عالم لا اعقب ولا عجمي ومن الاموال
ما لا يحصى ثم ان الرهبان والقسوس وجماعة من المشهورين لبسوا السواد واظهروا

احمد ابن الغريح
ادلهم الله لاهل
اهل المدارس
سـ الدوسو

الحزن على بيت المقدس فاخذهم بترك القدس ودخل بهم بلاد الفرنج وبقي
بهم ويستعرون الفرنج ويستنجدونهم وصورة المسيح وصورة النبي صلى الله عليه
وسلم وهو يضرب المسيح وقد جرحه فعظم ذلك على الفرنج وحشدوا و
وجمعوا حتى النساء معهم من الرجال والاموال ما لا يتطرق اليه الاحصاء فحدثني
رجل من حصن الاكراد من الجند اصحابه الذين سلموه الى الفرنج قديما وكان
قد تاب وندم على ما كان منه من المعاداة مع الفرنج على الاسلام قال
ودخلت على جماعة من الفرنج من اهل حصن الاكراد الى البلاد البحرية في اربعة
شواني يستنجدون قال فانتهى بنا التطواف الى رومية الكبرى فخرجنا
منها وقد ملأنا الشواني نقدا • قال ابن الاثير فخرجوا على الصعب
والذلول برا وبحرا من كل فج عميق ولولا ان الله لطف بالمسلمين واهلك
ملك الالمان لما خرج الى الشام والا كان يقال ان الشام ومصر كانتا للفرنج
الى ان قال ونازلوا عكا في منتصف رجب وسبق المسلمين اليها فنزل
صلاح الدين على تل كيسان وسير الكتب الى ملوك الاطراف يطلب العساكر
فاتاه عسكر الموصل وديار بكر والجزيرة واتاه تقي الدين ابن اخيه
الى ان قال ابن الاثير وكان سير العسكر مع كثرة فقاتلهم صلاح الدين
في اول شعبان فلم ينل منهم غرضا وبات الناس على تعبية وباكروا القتال
من الغد وصبروا الفريقان صبرا حار له من راه الى الظهر فحمل عليهم تقي الدين
جملة منكرة على من يليه فازاحهم عن مواقفهم والجاوا الى من يليهم وملك تقي الدين
مكانهم والتصق بعكا ودخل المسلمون البلد وخرجوا منه واتصل الحصر وادخل
اليهم صلاح الدين من الرجال والذخائر ولو ان المسلمين لزموا القتال الى الليل
لبلغوا ما ارادوا وابدل اليهم صلاح الدين الامير حسام الدين بن لاشين

ذكر الوقعة الكبرى

قال بقي المسلمون الى العشرين من شعبان كل يوم يغادون القتال ويراوحونه والفرنج
لا يظهرون من معسكرهم ولا ينالون قتلة ثم تجمعوا للمشورة فقالوا عسكر مصر
لم يحضر والحال مع صلاح الدين هكذا فالراي ان نلقى المسلمين غدا القلنا

نظفرهم وكان كثير من عساكر السلطان غائبا بعضها مقابل انطاكية خوفا
من صاحب انطاكية وبعضها في حمص مقابل طرابلس وعسكر في مقابل صور وعسكر
مصر بالاسكندرية ودمياط واصبح صلاح الدين وعسكره على غير اهبة
فخرجت الفرنج من الغد كانهم الجراد المنتشر قد ملؤا الطول والعرض وطلبوا
ميمنة الاسلام وعليها تقي الدين عمر فامده السلطان برجال فحملت الفرنج
نحو القلب وحملوا حملة رجل واحد فانهزم المسلمون وثبت بعضهم واستشهد
جماعة منهم الامير مجلي والظهير اخو الفقيه عيسى الهكاري وكان متولي
بيت المقدس والحاجب خليل الهكاري ثم ساقوا الى التل الذي عليه خيمة
صلاح الدين فقتلوا ونهبوا وقتلوا اشخاصا حول الدين ثم تولوا وانحدروا
الى الجانب الاخر من التل فوضعوا السيف فيمن لقوه ثم رجعوا خوفا ان لا
يلحقهم اصحابهم فحملت ميسرة المسلمين عليهم فقاتلوهم وتراجع كثير من
القلب فحمل بهم السلطان في اعقاب الفرنج وهم مشغولون بالميسرة فاخذتهم
سيوف الله من كل جانب فلم يفلت منهم احد بل قتل اكثرهم واسر الباقون
منهم مقدم الداوية الذي كان السلطان قد اسره واطلقه فقتله الآن
وكانت عدة القتلى عشرة الاف فامر بهم فالقوا في النهر الذي يشرب منه
الفرنج وكان اكثرهم من فرسان الفرنج. قال القاضي ابن شداد لقد رايتهم
يلقون في النهر فحزرتهم بدون سبعة الاف قال غيره وقتل من المسلمين
نحو مائة وخمسين نفرا وكان من جملة الاسرى ثلاث نسوة فرنجيات كن يقاتلن
على الخيل واما المنهزمون فبلغ بعضهم الى دمشق ومنهم من عبر من طبرية
قال العماد الكاتب العجب ان الذين ثبتوا كانوا الفا ردوا مائة الف
وكان الواحد يقول قتلت من الفرنج ثلاثين فقلت انا عشرين وجافت
الارض من نتن القتلى واعتزت الامزجة وتمرض صلاح الدين وحصل
له قولنج كان يعتاده فاشار الامرا عليه بالانتقال من المنزلة وترك
مضايقة الفرنج وان يبعد عنهم فان رحلوا فقد كفينا شرهم وان اقاموا
عدنا وايضا فلو وقع ارجاف بمرضك لهلك الناس فرحل الى الخروبة

واقعة بالمرج

في رابع عشر رمضان واحدقت الفرنج في محاصرة عكا وعملوا عليهم الخندق
وعملوا سورا من تراب الخندق وجاؤا بما لم يكن في الحساب واشتغل صلاح
الدين بمرضه وتمكن الفرنج وعملوا ما ارادوا وكان من بعكا يخرجون اليهم
كل يوم ويقاتلونهم. وفي نصف شوال وصل العادل بالعسكر المصري فقويت
القلوب واحضر معه من الات الحصار شيئا كثيرا وجمع صلاح الدين
من الرجالة خلقا وعزم على الزحف وجاء الاسطول المصري عليه الامير
لولو وكان شهما شجاعا خبيرا بالبحر ميمون النقيبة فوقع على بطسة
للفرنج فاخذها وجعل ما فيها الى عكا فسكنت نفوس اهلها وقوي جنانهم
ودخلت سنة ست وثمانين فخرج الفرنج ان صلاح الدين قد سار
بعسكره وراوا اليزك الذي عليهم قليلا فخرجوا من خندقهم على اليزك
العصر فحمي القتال الى الليل وقتل خلق من الفريقين وعاد الفرنج الى سورهم
وجاء السلطان الامداد وذهب الشتاء فتقدم من الخروبة نحو عكا فنزل
بتل كيسان وقاتل الفرنج كل يوم وهم لا يسأمون القتال وافترقوا
فرقتين فرقة تقاتله وفرقة تقاتل عكا ودام القتال ثمانية ايام
متتابعة ثم ساق قصة الابراج الخشب التي بناها واحرقها فقال وكان
يوما مشهودا لم ير الناس مثله والمسلمون ينظرون ويفرحون وقد اسفرت
وجوههم فرحا بنصر الله الى ان قال: ذكر وصول ملك الالمان الى
الشام والالمان نوع من اكثر الفرنج عددا واشدهم باسا وكان قد ازعجه
اخذ بيت المقدس فجمع العساكر وسار فلما وصل الى القسطنطينية عجز
ملكها عن منعهم من العبور في بلاده فساروا وعبروا خليج قسطنطينية ومروا
بمملكة قلج ارسلان فثار بهم التركمان فما زالوا يسايرونهم ويقتلون من انفرد
ويسرقون وكان الثلج كثيرا فاهلكهم البرد والجوع وماتت خيلهم لعدم
العلف والبرد وتم عليهم شيء ما سمع بمثله فلما قاربوا قونية خرج قطب الدين
ملكشاه بن قلج ارسلان ليمنعهم فلم يقو بهم وكان قد تحجر على والده وتفرق
اولاده وغلب كل واحد على ناحية من بلاده فنازلوا قونية وارسلوا الى قلج

ذكر نوع من الحروب
مسير ملك الالمان

ارسلان هدية وقالوا ما قصدنا بلادك وانما قصدنا بيت المقدس وطلبوا
منه ان ياذن لرعيته في اخراج سوق فشبعوا وتزودوا وطلبوا من صاحب
الروم جماعة تخفرهم من لصوص التركمان فسير معهم خمسة وعشرين اميرا فما
قدروا على منع الحرامية لكثرتهم فغضب ملك الالمان على الامرا وقيدهم
ونهب اموالهم ثم منهم من خلص ومنهم من مات في الاسر • وقال ابن واصل
جمع قطب الدين صاحب قونية العساكر والتقاهم فكسروه كسرة عظيمة وهجموا
قونية بالسيف وقتلوا اهلها عالما عظيما وسار ملك الالمان حتى اتى بلاد الارمن
فامدهم صاحبها بالاقوات وخضع لهم ثم سار نحو انطاكية فنزل ملكهم يغتسل
في نهر هناك فغرق في مكان منه لا يبلغ الماء وسط الرجل وكفى الله شره • وقيل
بل غرق في مخاضة احد قربة التارت وقيل بل انه مرض اياما ومات وصار في
الملك بعده ولده وسار الى انطاكية فاختلف اصحابه عليه واحب بعضهم العود
الى بلاده ومال بعضهم الى تمليك اخ له فرجعوا فتابعت بقيته فوصلوا الى
انطاكية فكانوا نيفا واربعين الفا فوقع فيهم الوبا وتبرم بهم صاحب انطاكية
وحسن لهم المسير الى الفرنج الذين على عكا فساروا على جبلة واللاذقية وتخطفت
المسلمون منهم فبلغوا طرابلس واقاموا اياما فكثر فيهم الموت فلم يبق منهم الا
نحو الف رجل وركبوا في البحر الى الفرنج الذين على عكا فلما وصلوا وراوا ما نالهم
وما هم فيه من الاختلاف عادوا الى بلادهم فغرقت بهم المراكب ولم ينج منهم احد
ورد الله كيدهم في نحرهم • قال ابن واصل وورد كتاب الملك الظاهر
من حلب الى ابيه يخبره انه قد صح ان ملك الالمان قد خرج من جهة القسطنطينية
في عدة عظيمة قيل انها مايتا الف وستون الف يريد بلاد الاسلام والبلاد ولت كان هلاك
هذه الامة من الايات العظيمة المشتهرة وكان الحامل لهذه الجموع من اقاصي البلاد اخذ
بيت المقدس من ايديهم • قال ابن واصل وصل الى السلطان كتاب كاغيكوس الارمني
صاحب قلعة الروم وهو الارمني كالخليفة عندنا نسخة الكتاب كتاب الداعي
المخلص الكاغيكوس ما اطالع به مولانا ومالكنا السلطان الملك الناصر جامع
كلمة الايمان ورافع علم العدل والاحسان صلاح الدنيا والدين من اعز ملك الاسلا

وماجرى له

وما جرى له فانه خرج من دياره ودخل بلاد الهنكر عنفا ثم دخل ارض مملكة
الروم وفتح البلاد ونهبها واخذ رهاين ملكها ولده واخاه وان يعطيه
من اخصايه واحد منه خمسين قنطارا ذهبا وخمسين قنطارا فضة
وثياب اطلس مبلغا عظيما واغتصب المراكب وعدى بها الى جهة الجانب
يعني في خليج قسطنطينية • قال الى ان دخل الحد وحد بلاد قلج ارسلان
ورد الى الرحاين ورمى يسايرهم ثلاثة ايام وقد كان الانج يلتقونه بالاغنام والابقار
والخيل والبضايع فتبدا اخذهم الطمع فتجمعوا له من جميع البلاد ووقع القتال
بين التركمان وبينهم وضايقوه ثلاثة وثلاثين يوما وهو ساير فلما قرب من
قونية جمع ابن قلج ارسلان العساكر فضرب معه المصاف فكسره ملك الالمان
كسرة عظيمة وسار حتى اشرف على قونية فخرج اليه جموع عظيمة فردهم
مكسورين وهجم قونية بالسيف وقتل منها عالما عظيما من المسلمين واقام بها
خمسة ايام فطلب قلج ارسلان منه الامان فامنه واخذ منه رهاين عشرين
من اكابر دولته واشار على الملك ان يتوجه على طرسوس فسار وقبل وصوله
بعث اليه رسولا فانفذ الملوك خاتما ومعه ما سال وجماعة اليه مكثر قلعه
العساكر ونزل على نهر فاكل خبزا ونام ثم تاقت نفسه الى الاستحمام فنزل فتحرك
عليه مرض عظيم ومات بعد ايام قلايل واما الافرنج فساروا لطلبه فلما علم بهذا
ابنه جمع العساكر واما ابن ملك الالمان فكان ابوه منذ خرج نصب ولده هذا
عوضه وما طرقت نفسه فلما بلغه هرب رسل الافرنج بعد ان شتتهم
فاخضعهم وقال ان ابي كان شيخا كبيرا وانما قصد هذه البلاد لاجل حج
بيت المقدس وانا الذي دبرت الملك فلم اعطني واستعطف ولا قصدت بلادي
الافرنج واقصى الجبال جاع به عسكره وبالجملة فقد عرض عسكره
اثنين واربعين الف فارس واما الرجالة فلا يحصون وهم اجناس متفاوتة
وهم على سياسة عظيمة حتى ان من جنى منهم جناية قتل ولو جنى كبير منهم
على غلام مجاوز الحد ضربه فاجتمعت القسوس للحكم فامروا بذبحه
وشفع الى الملك منهم خلق فلم يلتفت الى ذلك وذبحه وقد حرموا الملاذ على

انفسهم ولم يلبثوا الا اليسير وهم من الشدة على الذل والتعب والشقاء على حال
عظيم اشترى الكتاب . فلما هلك ملكهم سار بهم ولده الى انطاكية وتبعهم
المرض ومات معظمهم حتى عمي بعقاب خمير فتبرم بهم صاحب انطاكية وحسن
لهم قصد حلب فابوا وطلبوا منه قلعته ليودعوا فيها الخزائن فاخلاها لهم
فسار بها وشحنوها وجاءت فرقة من الالمانية الى بغراس وظنوا انها للنصارى
ففتح واليها الباب وخرج اصحابه فقتلوا اصحاب ديرابوال وقتلوا اكثرهم
ثم خرجوا لقصد حلب وملتقوهم فكان الواحد باسترجاعه منهم فوافوا النوش
بعد الهيبة والرعب منهم وبيعوا في الاسواق باخس ثمن . قال ابن شداد
سمعت ان ملك الالمان مر شاطئيا في بلاد ابن لاون واقام بعد خمسة وعشرين
فارسا وان لاون داويا بعد عسكره نحو انطاكية حتى تجمعوا في الطريق
ودبتهم ثلاث فرق لكثرتهم فاجتازت فرقة نحو بغراس فاحتز عسكر
بغراس مع قلته ما تقدم حمل منهم وسار بعض عسكر البلاد لكشف اخبارهم
فوقعوا على قطعة منهم فقتلوا واسروا انهم خمسمائة . وقال ابن شداد
حضرت من خبر السلطان عنهم ويقول لهم ضعفا قليل الخيل والعدة
واكثر ثقلهم على حمير وخيل ضعيفة ولم ار مع كثير منهم طاقة ولا رمحا
فسألتهم عن ذلك فقالوا اقمنا بمرج اياما وقلت ازوادنا وحطبنا
فاوقدنا معظم عددنا ومتنا الخيل واكلناها ومات الكند الذي على الفرقة
الواحدة وطمع ابن لاون حتى عزم على اخذ مال الملك لمرضه وضعفه وقلة
من قام معه فشاهدت السلطان الامر فوقع له معاف على تسيير بعض العساكر
الى تلقيهم فكان اول من سار الملك المنصور محمد بن المظفر ثم سار عز الدين
ابن المقدم صاحب بعرين وفامية ثم الامجد صاحب بعلبك ثم سابق الدين
عثمان الداية صاحب شيزر ثم عسكر حماه ثم سار الملك الظاهر الى حلب
لحفظ الميمنة فاستقل اليها الملك العادل ووقع في العسكر مرض كثير وكذلك
في العدو وتقدم السلطان بهدم سور طبرية ويافا وارسوف وقيسارية وصيدا
وجبيل وانتقل اهلها الى بيروت . وفيها سار ملك الالمان من انطاكية

الى اللاذقية ثم الى طرابلس وكان قد سار اليه المركيس صاحب صور
وقوي قلبه وسلك به الساحل فكانت عدته من بعثه لما وصل الى طرابلس
خمسة آلاف بعد ذلك الجيش العظيم ثم انه نزل في البحر وسار
معظم اصحابه في الساحل فثارت عليه ريح فاهلكت من اصحابه ثلاث
مراكب فوصل الى عكا في جمع قليل في رمضان فلم يظهر له وقع ثم هلك
على عكا في ثاني عشر ذي الحجة سنة ست وثمانين فسبحان من اباده
ومحقهم ويوم وصول ملك الالمان الى عكا ركبت الفرنج واظهروا انهم
ارتجفوا وحملوا على بركة المسلمين فركب السلطان ووقع الحرب ودام
الى الليل فكانت الدائرة على الفرنج ولم يزل السيف يعمل فيهم حتى
دخلوا خيامهم ولم يقتل يومئذ من المسلمين الا رجلان لكن جرح
جماعة كثيرة . ولما مات جماعة الالمان خرجت عليهم الفرنج واشتغلوا
بينانها بحيث لم يبق منهم خيمة الا وقيد فيها الناس ومات كند عظيم
ووقع الوباء فيهم والمرض ومرض كند هري ومات يموت في اليوم المائة
والاكثر في عسكرهم واستأمن منهم خلق عظيم ولعبرهم الجوع وقالوا الانتقال
بحيث نركب البحر في مراكب صغار ونكسب من النصارى ويكون الكسب لنا ولكم
فاعطاهم السلطان مركبا فركبوا وظفروا بمراكب التجار النصارى واتوا
بالغنائم الى السلطان فاعطاهم الجميع ثم ان اداهمه الاسلام جماعة منهم
في هذه السنة تسعة امراء اهل عكا والتقى شواني المسلمين وشواني الفرنج في
البحر فاحترقت للفرنج شواني بجميع رجالها واخذت مراكب العدو لتشتري
الاسير جمال الدين محمد بن ارذكر متولي الجيوش الى السفن الى
الدين وعرضوا عليه الامان فقال ما افتح بيدي الا ان يتقدم لكم الكبير
فجاء مقدمهم اليه فقاتله جمال الدين ومن معه وثبطه فوقعا في البحر
وغرقا معا .

سنة ست وثمانين وخمسمائة

استهلت والفرنج محدقون بعكا محاصرون وجاء السلطان بعساكره في مقابلتهم
والقتال متصل فتارة يظهر هؤلاء وتارة يظهر هؤلاء وقدمت العساكر
المنجده من ثم للسلطان صلاح الدين فتقدم صاحب حمص اسد الدين
وصاحب شيزر سابق الدين عثمان ابن الداية وعز الدين بن المقدم وغيرهم
ثم قدمت عساكر الشرق مع مظفر الدين صاحب اربل ومع عماد الدين صاحب
سنجار ومعز الدين سنجر شاه بن غازي واشتد الامر وجاءت الفرنج
في الجفان واتصل الامداد في البحر من الجزائر البعيدة حتى ملأوا البر والبحر
وتوفي صاحب اربل زين الدين يوسف بن زين الدين علي كوجك فعوض
السلطان مملكة اربل من حينئذ الى اخيه مظفر الدين كوكبري بن علي ودام الحصار
والقتال على عكا حتى فرغت السنة. قال ابو المظفر الجوزي طال القتال
بين الفرنج واهل البلد فصار يتحدث بعضهم مع بعض وابطلوا القتال
وتحدثوا الصفات سماعون ومن كتاب فاضلي الى بغداد ومن خبر الفرنج
انهم الان على عكا يمدهم البحر بمراكب اكثر من امواجه ويخرج للمسلمين امر من
اجاجه وقد تناصرت ملوك الكفر على ان ينهضوا اليهم من كل فرقة طايفة
ويرسلوا اليهم من كل سلاح شوكة فاذا قتل المسلمون في الحرب الف الى بعثوا
الفا عوضه في البحر فالزرع اكثر من الحصاد والثمرة انمى من الجذاذ وهذا
العدو قد دبر عليه من الخنادق ذات وعاديه وانحصر من الحوامات بحصون
حصينه فصار محصورا ومستعصيا وصار قاموا اصلا ومستقطعا وقد
بلغ قبلها ثم القتل وما قابلهم الغالب قد نطفت المقل لشدة ما تطاولها النصل
واصحابنا قد اثرت فيهم المدة الطويلة والكلف الثقيلة في استطاعتهم
لا في طاعتهم وفي اجوالهم لا في شجاعتهم وكل من يعدهم يناشد الله فيهم
المناشدة النبوية في الصحابة البدرية اللهم ان تهلك هذه العصابة
وعلقوا الى غا ونرجوا ان الخادم والنا امير المؤمنين الاجابة وقد حرم ايام
لعنه الله كل سياح واستخرج منهم كل منخوت واغلق عليهم الكنائس ولبس
والبس الحداد وحكم انه لا يزالوا كذلك او يستخلصوا المقبرة فيا عصبة محمد

كتاب فاضلي

صلى الله عليه وسلم احفظه في امته بما تطيب به مضاجعه ووفه الحق فينا فانا
والمسلمين عنده كذا ودايعه ولولا ان في الفرنج ما يقود على العداله التجبر
لقال الخادم ما يبكي العيون ويبكي القلوب ولكنه صابر محتسب منتظر
للنصر منتصب رب انك لا تملك الا نفسي وها هي في سبيلك مبذولة واخي وقد
هاجر الهجرة نرجوها مقبولة وولدي وقد بذلت للعدو صفحات وجوههم
وهان على محبتك ذكر بكارة وجههم ونقف عند هذا الحد ولله الامر من قبل
ومن بعد. وقال الموفق عبد اللطيف ان الفرنج عاثوا في طرف العسكر وفي
الخيم فخرج عليهم السلطان فقتلهم قتلا واحصى قتلاهم بان عقد في كل
قتيل خيطا ثم جمعوا الخيوط فكانت اثنى عشر الفا وخمسمائة والذين لحقوا باصحابهم
هلك منهم تمام اثنى عشر الفا وبلغت الغرارة عندهم مائة وعشرين دينارا
قال وخرجوا مرة اخرى فقتل منهم ستة الاف ونيف ومع هذا فصبرهم
صبرهم وصنعوا واعلى عكا ثلاثة ابرجة من خشب كل برج سبع طبقات باخشاب عاتية
وسامتها ها يليه بليغ المسمار نصف قنطار وضبات على هذا القياس وصفحوا
كل برج سبعا بالحديد ولبس الجلود ثم اللبود المسقية بالخل وجعلوا كل شباك
من حبال القنب لتصد المنجنيق وكل واحد يعلو سور عكا ثلاث طبقات
ودفعوها الى السور وفي كل طبقة مقاتلة فيئس المسلمون بعكا فقال
مسلم بنات له ابن النحاس عوضني اضربها بالمجانيق فضحك منه وطلب
من قماش اذ يمكنه من الالات ورمى البرج بحجارة حتى خلخله ثم رماه بقدر
نفط ثم صاح الله اكبر وعلا الدخان فضج المسلمون وردوا امرهم وجعلت
النار فيه جانبه والفرنج ترمي انفسها من الطبقات واشتعلوا فاحترق المسلمون
المسامير والحديد فانكسرت صواليهم ثم اجمعت حيلتهم ونهوه وعملوا كبشا هائلا
ذا اسنة قناطير من الحديد ليهجموا به السور فينهدم فلما سحبوه وقرب
من السور ساخ في الرمل لثقله وعجزوا عن خلاصه وكان المسلمون في عكا في
مرض وجوع قد ملوا من القتال ما يحملهم سوى الرياء بالله وقد هدمت الفرنج
بعد جاودنه ثم سد ذلك المسلمون في الليل ودعموه وكان السلطان يكون اول

واقعة الابراج

كتاب الى بغداد

ذاكب واحسن نازلت قلت ولعله وجبت له الجنة من باطنه هذي الغا
ذكر العماد الكاتب انه حرز ما قتل من الفرنج في مدة الحرب على عكا
فكان اكثر من مائة الف . ومن كتاب الى بغداد قد نجى الاسلام منهم قوم
استطابوا الموت واستجابوا المعوت وفاتوا فوق الادعات والاوطار وطرحوا
والديان طاعة لنبيهم وغيرة لمعبدهم وحمية لمعتقدهم وتهالكا
على متعبدهم وتحرقا على فراقهم حتى خرجت النساء من الادهن متبرزات
وسرن في الحرب متجهزات وكانت منهن ملكة استتبعت خمس مائة مقاتل والتزم
بمؤنتهم فاحدث تجارها بقرب الاسكندرية . ومنهن ملكة وملك
ملك الالمان وذوات المنافح من الفرنج متقنعات دارعات يحملن الجوارق
والمتطاولات وقد وجدت في الوقعات التي جرت عدة منهن بين القتلى وما
عرفن حتى سلبن وابا ما الذي ترحمه فيحرم عليهم لذاتهم وقال سليمان
الى المعبدين فيه مجرم لا ينسخ له ولا يطعم فلهذا ايتهما فوت على الحرز ديدنهما
على يوم الموعد وقال لهما انه فصل في الربيع جانح على استعدادات شمل
الجميع واذا نهض هذا اللعين فلا تعتقد معه الجد ونبتل معه كل من يقول لله ولي
ومن كتاب فاصل الى السلطان فليس الا الدعا والتجلد للقضا فالسر من كان
يقول ودعا وقبول .

. غير الذين اذا غلبوا لم يطردوا . يوم الصياح وان غلوا لم يفخروا

ومعاذ الله ان تفتح علينا البلاد ثم نغلقها وان نسلم على ايدينا القدس ثم سلم
ثم معاذ الله ان نغلب على النصر ثم معاذ الله ان نغلب على الصبر واذا كان ما قضى منا
الله اليه لا بد منه وهو لقاؤه ولا بد ملقاه والجنة لمن يحب ان يلقاه والحجة علينا
ولا يعظم هذه المتوقع على رجالنا فيهم صبر وبهم صدق فلا يهنوا وتدعوا
الى السلم وانتم الاعلون والله معكم . وهذا ادنى ما غلب بكثره وانما احتاج الله له اربابا
ثبات وذوي قلوب وحالات فليكن المولى نعم السلف لذلك الخلف . واشد
انه تنذرني . والغمرات تذهب لا تجي . فالله لهما تذهب ثم لا تجي . والله يجمعنا
ما نبتز القلب ونكشف من الاسلام غاشية هذا الكرب ونستعين الله فانه ما ابتلى

كتاب الى الملك

كتاب الى الفاضل

الابذنب . ومن كتاب اخر يقول .

. ولست بملك هازم لنظيره . ولكنك الاسلام للشرك هازم .

نشير الى انه وحده بعسكره ومقابلة جميع النصرانية لان نعينهم الى عكا لم يكن
بعدد ولا عدد ولا اجحاف . ثم قال هذا وليس لكن من المسلمين مساعد الا
بدعوة ولا خارج بين يديك الا باجرة نشتري منهم الخطوات شبرا بذراع
تدعوهم الى منية وكانك تكلفهم النافلة وتعرض عليهم الجنة وكانك تريد
ان تستأثر بها دونهم والان اختلفت بحضرتك وما بل يقولون لا نستطيع
من يمد له واخذ لم لا يميل الى المصالحة ويشير بالتخلي عن عكا حتى كان ليس
تعلق لمصالحه ولا كانها طليعة الجيش ولا قفل البلاد ولا حرزها لتنتك ان
وهت تداعى السلك فالملك الله قبل الكافر وخلاف الحلال وكما لم يحدث
استحسان النعم لك نظرا فالحدث له ساعات الاحسان تحجزا وما احترق الحاكم

. شرينا كاس الفقر يوما بالغنى . وما منها الا سقانا به الدهر .

. فما زادنا بغيا على ذي قرابة . غنانا ولا ازرى باحسابنا الفقر .

. وقال الاخر .

. لا يبطران ساعات نعم . وصابر في البلا محتسب

وقيل لمهلهل ايترك طعنا ليس فيه تعب فقال اكره عادة العجز في بحث
فخبث قد منتنا . ولا يبعوا الكشنه المراتحلي . وفي ظلمات فتنه ولا عاصم
اليوم من امر الله الا من رحم . ولنا ذنوب قد سدت طريق دعائنا . ونحن
اولى ان نلوم انفسنا فالله قد ترك لا يصلح لنا في دفعه الا الاعمال ولا قوة
الا بالله وقد اشرفنا على اهوال فالله ينجيكم منها ومن كل كتب وقد
جمع لنا العدو وقيل احشوه فقلنا حسبنا الله ونعم الوكيل وليس لنا
الا استعانة بالله فما دلنا في الشدائد المعطرة وفي بابه وعلى التضرع له فلولا
اذ جاءهم باسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم نعوذ بالله من القسوة ومن
القنوط من الرحمة وما شرح الكرب وطول على الافكار التي للمسابقة
القنت بعكا . بهذه الغمرات يجي نعمة الله عليك وهي درجات الرضوان

فاشكر الله كما تشكره على الفتوحات • واعلم ان ثواب الصبر فوق ثواب الشكر
ومن ثم يطيب عمر بن الخطاب رضي الله عنه قوله لو كان الصبر والشكر بعيران ما باليت
ايهما ركبت وبهذه العزايم سبقونا ولا نطمع باللحاق واشتبت خطاهم نعوذ
بالله من العثرات • ومن وصايا الفرس ان نزل بك ما فيه حيلة فلا تعجز وان نزل بك
ما ليس فيه حيلة فلا تجزع • ولما اشتد الامر بعكا وطال اشتغل السلطان
كتابا الى شمس الدين بن منقذ يامره بالمسير الى صاحب المغرب يعقوب بن يوسف
بن عبد المومن يستنصر به ليقطع عنه مادة تمر من جهة البحر ويامره ان يمد ان
يستقري في الطرق والبلاد ما يعتني به الملك يعقوب وكيف حاجاتهم وان
يعتذر اليه من قلة وصول الى مصر وما اتا لنا بهم من الجائد وما فتحنا من بلاد الفرنج
وغيرها ويستميل ذلك كله وامر عكا • وانه لا يمضي يوم الا وهو بعدد وذكر
في البعض يتصل وان نعرا احضروه ويحن حضرناهم بما تمكنوا من قتال الثغر ولكن
يمكنوا من قتالنا وصيدنا على حصونهم عند خنادق فما تمكنا من قتالهم وجي
الى الثغر ابرجة من خشب لحرقها اهله وحرقوا من فيها الناشفون غدا ونصر
الله عليهم وسلطهم فلذلك نقاتل لجيد النوتين مع عشرين الف قتيل
منهم والغرق وان حصن الثغر فانه محصون ولو انه ضحبيه لكان باذن الله هو
المكسور وتذكر ما دخل الثغر من اساطيلنا الثلث مرات واحتراقها مراكبهم
وهي الاكثر ودخولها بالسيف الاظفر ستل الى البلد الميرة وان امر العدو
وقد تطاول وعدته تواصل • ومنهم ملك الالمان في جموع حامية ملحوقة
وامواله متسطرة وان الله قد قصم طاغية الالمان واخذه اخذ فرعون بالغرق
في نهر المدينا وانهم لولا ان تسل الله عليهم استعطوا لاقوينا ستعد انقطع عزه
ومنع ملكه لاخذنا المجوع والحصر او القتال والنصر فانه كانت بالجانب الغربي
الاساطيل ميسره والرجال في اللقا فاتحة غير كاتمة فالبلاد البلاد دار
ابها الامير اولى من استغاث الله وتات ومارينا اهل المغارب ولا كفوا الاعادينا
الا ذلك الجناب فلا ندعه الا الواجب عليها مكانت يسرع منه همة نقيد في الغرب
نارها وستطير في الشرق شنارها وتعرس في الغزوة القصوى شجرتها

كتاب السلطان

ينال من في العدوة الدنيا جناحها فلا يرضى همته ان يعين الكفر الكفر
ولا يعين الاسلام الاسلام ولحقق بالاستعانة لان العدو حادة والجادة
اقيد تعلى المجاهد واهل الجنة اولى بقتال اهل النار ولا بد لعدو العبد وحد
ولا عدو ان بحش الجهاد وان ذكرنا ما فعل بعدها وقرا فوش في اطراف المغرب
معترفه انهما لينال من وجوه الامراو لامن المعتقد وديني في الجواسيه والكبر
واما كسدت سوقهما وتعيهما العاني اشاطهما والقايم وجاذبه الى العنا
اذا طالت فيه هذا وكثرت جموعهما يخرج منها ويضاف اليها فلا تلطفن
من بدها ولا تنقصها ولا كان هذا ان المالوكات من اذا عاب لحصر ولا الذا
فقد افتقد ولا يقتدت في مثلهما انهما من يستطيع نكايه ولا ياتي باعجب
نكوا من خنايه ومعاذ الله ان نامن منتشد القشد في الارض والله يوفق الامير
ويهديه دليله ويسبل سبيله • وكتب في شعبان سنة ست وثمانين •
واما الكتاب الى صاحب المغرب وعنوانه بلاغ الى المحل القوي الطاهر
من المخب ومشرق حزب الله الظاهر من المغرب اعلى الله به كلمة الايمان ورفع به
منار الاحسان واوله بسم الله الرحمن الرحيم الفقير الى رحمة ربه
يوسف بن ايوب اما بعد فالحمد لله الماضي المشيئة الممضي القضية البالغ
والحق بالحنيفية التي استقل بها من استحمة الارض واعزمن اهلها
من شا له الفرض وآخر من اجرى علي يده النافلة والفرض وصلى الله على محمد
الذي انزل عليه كتابا فيه الشفا والتبيان الى ان قال وهذه التحية الطيبة
وماده على ان الملك ومبادي النسك وعين الجلالة وامتثل الاصالة ورايات
الرياسة وهتن السماحة وعلم العلم وقايم الدين وقيمه ومقدم الاسلام
ومقدمه وسيف المتقين على المعتدين ومخلي الموحدين على المجحدين امام الله
له النصر وحجزه العسكر وبسط له باع القدر تحية استنبها الكتاب
واستنب عنها الجواب وحفر لها حاذان احدهما خوف قد كان مطل عن يقه
سمكنا الى ان سر الاسباب والاخر مرام عظيم كنه اذا استفتحت به الموافق
وكان وقت المواصلة هو ثم المكاتبة هناه بفتح بيت المقدس وعقده من الغزوة

ولم تتاخر الكتابة الا ليتم الله ما بدا من فضله والمنتح من فضل الله سيد بعد انقضا
ولاية صفات وكيات والباقى بيد الكفر منها اطرابلس وصور وانطاكية
يسر الله امرها بعد ان كسر الله العدو والكسرة القاصمة بحيث بعد ما دام خرجهم
فتح هذه المدن الثلاث الا ان فرنج الكفار بالشام استصرخ باصله واجاب
ت جالية وفي شانا ونذر اضافة ووجد انا دين او بحثا وعد كنا ظهرا او تهلكه
ووعد او خرج كل ملك بدعوه بطرك ولا احتاج الى عزمه ملكه ونزلوا على عكا
بحد عمهم العين ما بداه وبيل الى القتال ما يحتاجه من تلك جهود واجه وعدهم
ماية الف او يزيدون كلما افناهم القتل خلفتهم النجدة وقال واستمر العمل
حاصرنا لثغر محصورة امنا اشد الحصر لا استطيع فناء الثغر ان نخلفه
ولا استطيع الخروج الينا خوفا من حتفه ولا استطيع الدخول اليه لانه
قد سور وخندق وحلقوا من دون الحجرات واغلق ولما خرج ملك الالمانية
وعاجل علته ثم قدم الى الشام وكان العدو لامة اخص اجسد وظنوا انه لو عجنا
بعثنا اليه من جهادنا يشغلنا الشمالى فتلك ذات الشمال شوعز او اظهر انه
قد بقى وكان ابوه الطاغية قد هلك في طريقه حتف انفه ووجه ابنه المتقدم المؤخر
وقال الجمع الكنود ون بما وصل الى اطاعت ما فى البحر هسان تشكل اليه
ولو سبق عساكرنا الى عكا لامان فعل بحولها الى الانطاكية لاخذ وجعهم ولكن
لله المشية .. ولما كانت حضرة الاسلام وقايد المجاهدين الى رواد السلام
اولى من توجه اليه الاسلام بشكواه وبثه واستعان به على حماية بيضته وجرثومته
وكانت مساعيه ومساعي سلفه في الجهاد الغر المحجلة الكاشفة كل معضلة وكل مخاف
نذلك سابقة والانات طاهرة الى ان قال وكان المتوقع من تلك الدولة العالية
والعزمة العالية بوح العشيرة الوافية والحمية المهدية الهادية ان تمد غرب الاسلام
المسلمين بالكثر ما تيسر من اعيان الكفار الكافرين فيلقاها حسوب جوارى كالاعلام وتبنا
في البحر كانها الليالي متعلقة بالايام تطلع علينا امالا ولها على الكفار لعا لا ونجدنا اعا
جله واما ان ساكلا ولما استطيب ظن انها قد توقفت على الاستدعاء قصدنا
بح زهد القية ويسير بحصون بجملة الاظهر وعجلة الانوت الامير الاجل الحاجب

شمس الدين ابو الحزم عبد الرحمن بن منقذ الحديد اليه خدمة وزيد معه ثلثما
مثقال مسك وستماية حبه عنبر وعشره امنان عود وعشرين جلد ماية درهم
ماية قوس باوتارها عشرون سرجا عشرون سيفا تبعماية سهم وكان
دخوله على يعقوب في العشرين من ذى الحجة بمراكش فاقام سنة وعشرين يوما
وخرج وقدم الاسكندرية في جمادى الاخرة من سنة ثمان وثمانين ولم يحصل
الغرض لانه عتب على يعقوب كونه لم يخاطب بامير المومنين ويجيه انه استند لقصيد
منها

فان تذكر ان اذا احباب قطعته • الى العز يوجد ما النعماه تتاجل •
الى معدن التقوى الى كعبة الهدى • الى من سمت بالذكر منه الاوايل •

وكان السلطان صلاح الدين قد همّ بان يكتب اليه بامير المومنين فكتب
الى السلطان القاضي الفاضل يقول والمملوك ليس عنده المولى من اهل
الاهتمام والهدية المغربية عرفت كما امر به وكتب الكتاب على ما اشتمل
وفهم الوصف فوق الغاية وعند وصول الامير نجم الدين فاوضته
فانه لا يمكن الا التعريض لا التصريح بما دفع له انه لا تتم الحاجة الا بمن
لفظة امير المومنين وان الذين اشاروا هذا اما قالوا انقلا ولا عرفوا
مكاتبة المصريين قديما واخذ ما كتب في ايام الصالح بن رزيك فخوطب به
امير الموحدين اولا وغيره المومن وولي عهده بالامير الاجل النجا والجسيم النجا
وعادت الاجوبة الى ابن رزيك الذى في اتباع مولانا ما يه مثله مترجمه
معظم امنه وملتزم شكره وهذا ابو الصالح يتوقع ان يا حذا ابن عبد المومن
البلاد منه ما هوان بمنصب مملوكان طرد ان منا وبيتوليان على الطين
بالفحم ويصل المشاذا ليه بالامر منها يكسر الجا النيم دان فيلقاهم فيكسر
من ويهماسك الاخرى وافهم ان نجم الدين بذلك فامسك مقدار عشرة
ايام ثم انفذ نجم الدين اليه على يد ابن الجليس ان الهدية اشر عليه بان
لا يستصحبها وان استصحبها تكون هدية ويتم منها اليه وان الكتاب
لا ياخذه الاشرح لامير المومنين وان السلطان عن نصره ويتم بذلك والملك

العادل بانه لا يشعر لا بذلك وانه انما لقي القوم خاطبهم بهذه التحية
عن السلطان من لسانه فاجابه المملوك بان الخطاه وحيده نكى وطرق
محمد قاله ممكن وان الكتابة حجة تشد اللسان عن اما نكان فلا يسعني ربى
قرت على منبر المغرب فجعلنا خالقين شاقين عصا المسلمين مطيعين منه
بحق من طاعته وفتح باب نحن بولائه عن الاعتداد بل هي ولكنه هو
فان رايت للقوم شوكة ولنا نجدة فعدهم بهذه المخاطبة واجعل كل
ما ناخذه ثمنا للعقد بها خاتمته فاتح وقال انا اقضي اشغالي واتوجه
الى الاسكندرية وانتظر جواب السلطان والى ان انجز امر المركب وامن
الركاب فنسير المملوك النسخة فان وافقت فيعتمد قال المؤلف رحمه الله
على ما كتبه المملوك ويا مترجم البدن يتسلم الكتاب مع ان الحاسر حيث
عنده انه ممتنع من الشعر الا بالمكاتبة بها فاما الذي يترجم به مولانا فيكون
مثل الذي يدعى به على المنبر لمولانا وهو العبد الى الله يوسف بن ايوب واذا
كتب اليهم ابن رزيك من السيد الاجل الملك الصالح فيتبع ان يكتب اليه
مولانا الخادم وهذا ابلغ راي المملوك وقد كتبت النسخة ولم يبق الا ملك
اللفظة ولست كتابة المملوك لها شرطا والمملوك وعقبه يستعيذون بالله
ثم بالسلطان من تعريضهم لكبيرة الحياة ومقام من لا يمكن منه خير ولا بقا
به عنده والكتاب الذين يستغلون بنسخ النسخة موجودون مسيرون
عن المملوك ❁ ومن كتاب له الى السلطان تدوم مولانا بكثرة المطالبات
لا اخلاه الله من القدرة عليها وهنيا له فالله مطالبه بحفظ دينه وقد تولد
بطلبه عن الخلافة في امته والسلف يطالبونه بما شره ما لو حضروه لما زادوا
على ما ينفقه المولى واهل الحرب يطالبونه بالذهب والفضة والحديد
والرعية تطالبه بالامن في سربهم والاستقامة في كسبهم والسلامة في طلبهم
وسنته الكريمة تطالبه بالجنة فهل عدم من الله نصرة ام هل استمرت به
غسرة ام هلكت بعدوته عليه كرة هل بات الا دلجا هل اصبح الا اميتا
الى اثقال والمشهور ان ملك الالمان خرج في مائة الف وانه الآن يردون

حكاية فاضلية

خمسة الاف ❁ وفيها في المحرم خرجت جيوش بغداد ومقدمها [illegible]
الشامي الى قونية لقتال الملك طغرل فدخل بعد ايام ولد طغرل ابن
سبع سنين يطلب العفو لابيه فعفا عنه وانبانا ابن البروري قال
في ربيع الاول ولدت امراة ابنين دبرهما على حقو واحد ❁ وفي جمادى
الاخرة في عشرين منه خرجت جيوش الفرنج من وراء اسنادهم وحملوا
على الملك العادل والمصريين فالتقوهم واشتد القتال فتقهقر المصريون
ودخل الفرنج خيامهم ونهبوها فكر المصريون عليهم فقتلوهم بين الخيام
ونهبت فرقة من المسلمين فوقعت على خيم الخندق ثم خرج [illegible] واحاطوا
الفرنج السيوف من كل ناحية فقتل منهم مقتلة عظيمة فوق العشرة الاف
وقيل ثمانية الاف واقل ما قيل خمسة الاف وقتل من المسلمين نحو عشرة انفس
فقط وكان يوما مشهودا اجاد فيه المصريون وجاءت الاخبار من الحدود بان
ملك الالمان ومالوا في اصحابه وسائر الملوك ودخلوا اسفرائين في غلمان
غدة كبيرة ولم تكن فيها بهم مع ملكهم كندهري وجاءتهم اموال كثيرة و[illegible]
واسلحة متقويت [illegible] وانتقل [illegible] المسلمين الى [illegible] فاستولى [illegible]
البدن الى الخروبة في السابع والعشرين من جمادى الاخرة ثم استقل عام اول
وقلت الاقوات بعكا فبعث السلطان الى الملك المظفر تقي الدين بيروت في بطسة
عظيمة واليها الرجال لمبيت الفرنج وقد فعلوا السلطان ما امر به وصلت الى
عكا فلم يشك الفرنج انها لهم ولم يتعرضوا لها فلما حاذت مينا عكا ودخلته
نبهت الفرنج واستبشر بها المسلمون ❁ وفي شوال خرجت الفرنج من وراء
خنادقهم في الخيل الراجل والكثير عدد فالتقاهم السلطان بقية حسنة فكان
اولاده في القلب واخوه الملك العادل في الميمنة وابن اخيه تقي الدين عمر
وصاحب سنجار عماد الدين في الميسرة واشتد السلطان قولنج كان يعتاده
فنصب له خيمة على تل فراى الفرنج فلما اتبلوهم [illegible] قال ابن [illegible]
لولا الالم الذي جرى للسلطان لكانت هي الفيصل وانما الله امر هو بالغه
فلما رأى الفرنج حسناتهم لم يكن لهم بعدها ظهور منه وعاد المسلمون الى خيامهم

واقعة في المروج

وقد قتلوا من الفرنج خلقًا يوميذ ولما كان في الثالث والعشرين من شوال
تعرض عسكر من المسلمين للفرنج فخرج اليهم اربعمايه فارس فناوشوهم
القتال وتطاردوا لهم فاتبعهم الفرنج فخرج كمين للمسلمين عليهم فلم يفلت
منهم احد واشتد الغلا على الفرنج وجا الشتا وانقطعت مادة البحر عنهم
ولولا ان بعض الجهال كانوا يجلبون اليهم الغلات لان العساكر بعدت عنهم
الف دينار لكانوا هلكوا جوعا واذن سئل اهل عكا يشكون الضجر والسامة فامر
السلطان باخراجهم واقامة البدل فكان ذلك من اسباب اخذها فانه اشار
عليهم جماعه بان ينزل اليهم السفن الواسعه والذخاير فانهم قد تدربوا
واطمانت نفوسهم فلم يفعل وتوهم فيه العجز ولذلك يحملهم على العجز
وكان بها ابو الهيجا التميمي فنزل الملك العادل تحت جبل حيفا وجمع المراكب
والشواني فكان يبعث فيها عسكرا ويرد عوضهم من عكا في المراكب لكن كان بها
ستون اميرا فخرج اولئك ودخل بدلهم عشرون اميرا فكان ذلك من التفريط
ايضا وتوفي ايضا صلاح الدين والحمل على غيره وكان من امرا الذين دخلوا
سيف الدين علي المشطوب وكان دخوله من اول سنة سبع وكان بها نحو
عشرين الفا ولم يخرج في اقتر وجهز السلطان بعكا اقامه كبيره دون
سنه ولكن كان العجز فيهم فتكسرت عامة المراكب •

• سنة سبع وثمانين وخمسماية

دخلت وقد اشتدت مضايقة الفرنج لعكا والقتال بينهم وبين السلطان شهر
وكل وقت ياتيهم مدد من البحر فوصل ملك الانكتير في جمادى الاولى وكان
قد دخل قبرس وغدر بصاحبها وتملكها جميعها ثم سار الى عكا في خمس وعشرين
قطعه مملوه رجالا واموالا وكان نتجل وقعه مكرا ودها وسما عدون في
المسلمين بجرح نبيل وعظم الخطب وعملت الفرنج بلا عظيما من الثاب اقتشفه
القات ولا غيرها سعفهم في القتال واهم المسلمين خروج اميرين في الليل
ودبوا في شيء ولحقوا بالمسلمين فضعفت لحمهم ووجلت القلوب وقد اتلوا
صلاح الدين بعث اليهم ان اخرجوا من البلد كلكم على وجه واسعوا في العدو

واحملوا عليهم وانا اجيهم من الجهة الاخرى فاكشف عنكم وخذوا البلد
بما فيه فشرعوا في هذا فلم يتهيا لهم ولا تمكنوا منه ولما اشتد
البلا على اهل عكا وضعفت قوتهم وقلت منعتهم وسئموا من القتال
خرج الامير سيف الدين علي بن احمد المشطوب الهكاري الى ملك الفرنج
وطلب الامان فابى عليه الا ان ينزل على حكمه فقال نحن لا نسلم البلد
الا ان نقتل اجمعنا ورجع مغاضبا فلما كان يوم الجمعة لثلاث عشرة بقيت
من جمادى الاخرة زحف الفرنج زحفا شديدا واشرفوا على اخذ البلد فطلب
المسلمون منهم الامان على ان يسلموا اليهم عكا ومايتي الف دينار وخمسمايه
اسير ومايه اسير من الاعيان وصليب الصلبوت فوقع الامان على ذلك والحوا
تهاون على تمام القطعه وملكوا عكا فلما كان في ثامن رجب [illegible]
لذلك فاحضر السلطان مايه الف دينار وصليب الصلبوت والاسارى فابوا
الا جميع المال واختلف الامر بينهم شهرا ثم حمل لهم المال فاحضر عليهم ذلك
ظنوا ان السلطان قد تبطا فيه فلما غابوا اخذوا له حجة ثم ظهر للسلطان
غدرهم ومكرهم فتوقف في امضا المقرر • قال ابن شداد في سيرة صلاح الدين
ان الذين بعكا بذلوا للفرنج البلد بما فيه من السلاح والالات والمراكب
ومايتي الف دينار وخمسمايه اسير ومايه اسير يعينونه معروفين وصليب
الصلبوت على ان يخرجوا باموالهم واهاليهم وبذلوا للمركيس الذي توسط
لهم اربعة عشر الف دينار فلما وقف صاحب السلطان على ذلك انكره وعظم
عليه وجمع اهل الراي واضطربت اراوه وتقسم فكره وعزم ان يكتب في تلك
الليلة المصالحة وبقي مترددا فلم يشعر الا وقد ارتفعت صلبان الكفر
على البلد وناره وشعارهم على السور وذلك ظهر يوم الجمعة سابع عشر
جمادى الاخرة وصاح الناس صيحة واحدة وعظمت المصيبة على المسلمين وفشا
بينهم البكاء والنحيب فانا لله وانا اليه راجعون وجرت امور منها ان
ملك الانكتير ركب بالفرنج في العسكر وركب السلطان في البر فانهزم وحمل
الفرنج جماعة من اسارى المسلمين فقتلوهم صبرا لحمل المسلمين عليهم فانا

من مواقفهم وقتلوا منهم جماعة واستشهد من المسلمين جماعة ثم تصرف السلطان
في المال المقرر فلما دخل شعبان نقضت الفرنج عهودهم وتجلدوا فعرف
السلطان ان قصدهم عسقلان فرحل بالجيش في قبالتهم وبقي يركب المسلمين
يقاتلونهم في كل مرحلة ثم كانت بينهم وبين السلطان وقعة بنهر القصب
استشهد فيها اياز الطويل وكان احد الابطال ثم كانت وقعة ارسوف
فكانت الدائرة على الفرنج خذلهم الله ووصل السلطان الى عسقلان فلما
وشرع في هدمها في اثنا شعبان ثم تحول الى الرملة فامر بتخريب حصنها وحصن
لد ثم جرى حتى بدء الى القدس من اذا وعاد وخيم ملك الانكتير بيافا وشرعوا
في عمارتها ثم راسل ملك الانكتير السلطان في طلب الهدنة فكانت الرسل
تتردد الى الملك العادل فتقررت القاعدة ان ملك الانكتير يزوج اخته
بالملك العادل ويكون القدس وما بايدي المسلمين من بلاد الساحل للعادل
ويكون عكا لاخت ملك الانكتار مضافا الى مملكة كانت لها داخل البحر قد ورثتها
من زوجها واجاب صلاح الدين الى ذلك فاجتمع الرهبان والقسيسون وانكروا
على الملكة وشنعوا عليها الاجابة. ثم ان الفرنج توجهوا نحو بيت المقدس
وسار صلاح الدين الى القدس فحصنه وجرت بين المسلمين وبين الفرنج عدة وقعات
صعاب في هذه الايام في شانها يكون الظفر للمسلمين ثم دخل صلاح الدين
القدس لكثرة الامطار وتقدمت الفرنج الى النطرون على قصد بيت المقدس
واشتد الامر وجرى بينهم وبين يزك المسلمين عدة وقعات وجد صلاح الدين
في تحصين القدس بكل ممكن حتى كان ينقل الحجارة على فرسه بنفسه انبانا ابن
الجوزي قال في ربيع الاول احضر عبد الوهاب الكردي السارق فلعنه
الماهكي مصفد المجد بن قرعم للخليفة فخلع عليه واعطي كوسات واعلاما
واقطع البدسور. وفي جمادى الاولى عزل عن استاذ دارية الخلافة على بن بختيار وولي
جلال الدين عبيد الله بن يونس وفي جمادى الاخرة عبد الرزاق الشافعي من نكت الى
بغداد فيهم ولم يتفق الهذا فحصل له خلع ومال جزيل وفيه تاب الموصلي
النصراني الملقب للنصارى فخلع عليه بدار الوزارة وقرا عهده في كنيسة

بدنب ديناة . وفي شوال خرج العسكر الخليفتي مع مؤيد الدين ابن
القصاب نائب الوزارة وعز الدين نجاح الشرابي الى بلاد خوزستان ورجعوا
في ذي الحجة . وفيها ظهر بحلب الشهاب السهروردي الفيلسوف
الساحر وكان فيها ولعقا ملعونا لا اعتقاد بان عالي علوم الاوايل حبرا ماهرا
فعقد صاحب حلب الملك الظاهر له مجلسا فافتى بكفره فخنق في هذه السنة ثم
احرق بعد انما ثبت حربا . وفيها فارقها تاخر الفرنج الى الرملة لقلة
الميرة عليهم . وقال ملك الانكتار لمن عنده ان مارايت العقب ومن فيقودها
له فراى الوادي يحيط بها ما عدا موضع يسير من جهة الشمال فقال هذه
مدينة لا يمكن حصرها مع وجود صلاح الدين ومع اجتماع كلمة المسلمين . وفيها
قال لنا ابن الجوزي في هذه السنة قدم بغداد تاجر معه بطايل تعني ولعبة
فاتى عليها ما لم يقف فلم يتق بقدر عليها ولا لم يصبر عنها فدخل عليها فضربها
بسكين وضرب نفسه فمات واما هي فخط جرحها وعاشت ورجع الناس من بغداد
باشكين على عادته . وفيها اخذ داود امير مكة ما في الكعبة من الاموال ويطوى
كان عمك الحجر الاسود لشعبته اذ ضربه ذلك الباطني بعد ان سعايته ما البيت
فلما قدم الركب عزل امير الحاج داود وولى اخاه مكثر وهما ابنا عيسى بن فليته
بن قاسم بن محمد ابن ابي هاشم الحسني فاقام داود بنخلة الى ان توفي في رجب
سنة تسع وثمانين وهو وآباوه الخمسة امراء مكة .

سنة ثمان وثمانين وخمسمائة .

قال ابن الجوزي وفيها كنت بدعية عبد الوهاب بن الشيخ عبد القادر عن
وقف المدرسة الاخلاطية شلجي خاتون ووجد عند ابنه عبد السلام كتب في
والنجوم فيها تخاطب الكواكب فنسل زحل يخطبك فاتى فاقلق الفلك
وان الكاتب لها والقاري لها حنبلي ومعتقدها كافر وعرضت الفتاوى على
الخليفة فاستتيب واحرقت الكتب في مجلس وكان فيها لاجل ابن العلم عن
الكواكب وانها هي المرادة ووهب حريمه نجم عبد القادر واخرجوا عنه
وسلمت الى ابن الجوزي . وفيها عزل قاضي القضاة العباسي لانه حكم في كتاب

نوفى ده ماجد ابو جعفر وابن الحراني • وفيها نفذ شهاب الدين السهروردي
رسولا الى زعيم خلاط بكتمر وفي رجب خنق بمصر جماعة اسلافها دار الخلافة
واحضر امير الحاج مجير الدين طاشتكين متولي الحلة ثم اخرج مكتوب فيه الخادم
طاشتكين يخدم السلطان ويقول انا اشدد والوسط في خدمتكم وهذا
وقتكم والبلاد خالية فان حاربت الفرنج وجئت الى الشام فانا اقود الخلق
وقد توقع المكتوب بالقلم الشريف اما ما انا الوطاستكين قط وله حقوق
غير ان باطنه ردي طمعنا فانكر طاشتكين وزعم ان هذا الخط ما يخفى فيه
فشهد عليه جماعة من خطه وكذبوه فحبس وكان له الى هذه السنة نيف عشرة
يحج بالناس امير الحاج ويدل الخليفة ان لعادته من خدمته في استنهاض الطرق
والوجوه عليهم الرأي فلما فرغت وجهها لولده الى مصر محمد • وفيها
في المحرم اعني سنة ثمان نزل الفرنج بعسقلان وجيش لب فاخذ ولي عمارتها
وفي ربيع الاخر قتل المركيس صاحب صور وكان من شياطين الفرنج قدم من البحر
في زمن كل بمال وتجارة ايام فتح بيت المقدس فدخل صور واحيا فقهرنج وفرح
وليت ظهر الى فلكوه عليهم فقام بامرهم اتم قيام وضبط البلد وحصنها وحكم
صلاح الدين بعد فتح بيت المقدس فلم يقدر عليه فخرج على البلد من يرفق
عليه فقتل وكان المركيس احد من بلغ في حصار عكا وكان سبب قتله ان سنان مقدم
الاسماعيلية بعث الى صلاح الدين ان يقتل من يستل ملك الانكتار وان قتل المركيس
فله عشرة الاف دينار فارسل رجلين في زي الرهبان فاتصلا بصاحب صيدا وابن
الحاجب فاقام بها الى المركيس ووثبا عليه فقتلاه وقتلا بعده وتملك صور بعده كند هري
ابن اخت ملك الكفار ابن اخت ملك الانكتار دخل لحيته اربع وسبعين فسقط من
سطح فمات وكان لما دخل غاله اليه الملك العادل ارسل يستعطف صلاح الدين وطلب
منه خلعة وقال انت تعلم ان لبس القباء والشربوش عندنا عار وانا البسهما منك
محبة فيك فنفذ اليه خلعة سنية منها شربوش فلبسهما بعكا • وفيها في شعبان نهبت
بنو عامر البصرة [illegible] وكان بها امير فحاربهم فلم يقدر عليهم وقتل
جماعة ودخلوها ونهبوا الكل [illegible] وذهبت امتعة الناس • وفيها في جمادى الاول توفي

فتنة في البصرة

استولت

استولت الفرنج على حصن الداروم ثم سارت واجتمعت على اميال من
القدس فقصد المسلمون عليها البلاد وتابعوا الى ان تال السرايا ويلي الفرنج منهم
بعد امية فرجعوا وتخطفهم المسلمون وكان شهاب الدين الغوري عن الهند
في سنة ثلاث وثمانين وانهزم فلما كانت في هذه السنة خرج من غزنة بجيش
وقصد عدوه فتجهز لقائه ملك الهند وسار نحوه فلما قاربه تقهقر شهاب الدين
وتبعه ملك الهند الى ان قارب بلاد المسلمين فندب شهاب الدين شطر جيشه
فداروا وراء النيل حتى صاروا وراء الهنود وحملوا من الغد هو بمن معه
واولئك من خلفهم وكثر القتل في الهنود واسر ملكهم وخلق من جنده وغنم
المسلمون ما لا يوصف ومن ذلك اربعة عشر فيلا فقال ملك الهند ان كنت قد ملكت
بلادنا فابق بيننا من يحفظها وان كنت طالب مال فعندي اموال يحمل بها جمالك
كلها فقال شهاب الدين وهو معه الى قلعته واسمها اجمير فتملكها شهاب الدين
وتملك جميع ناحيتها واقطع الجميع لمملوكه قطب الدين ايبك وقتل ملك الهند ورجع
الى غزنة مؤيدا منصورا وكان عسكر مصر قد خرجوا للغزاة فالتقوا قافلة
حتى اجتمعت اليهما القوافل وسارت والفرنج تنهبها [illegible]
لهم ثم بيتوهم باتوا في الحسا فطاف الانكليز حول القافلة في صورة بدوي فرآهم
ساكنين فكبسهم في السحر [illegible] فكان النجاء من نجا بنفسه
وكانت وقعة شنعاء لم يصب الناس بمثلها في هذه السنين وتبدد الناس في البرية
وهلكوا وحازت الفرنج اموالا وامتعة لا تحصى واسروا خمسمائة نفس وغنموا ثلاثة
الاف جمل بحملها فقويت نفوس الملاعين بالظفر والغنائم وعزموا على قصد القدس
وسار كند هري [illegible] فتهيأ السلطان [illegible]
وحصنها الحصنات وافسد المياه التي بظاهر القدس كلها وجمع الامراء للمشورة
قال القاضي بهاء الدين بن شداد فامرني ان احثهم على الجهاد فذكرت ما يسر الله من
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اشتد به الامر بايع الصحابة على الموت ونحن اولى من
تأسى به فنجتمع عند الصخرة ونتحالف على الموت فوافقوا على ذلك وسكت السلطان
طويلا والناس كأن على رؤوسهم الطير ثم قال الحمد لله والصلوة على رسول الله اعلموا

واقعة في ملك الهند

ذنهم

الكم جنب للاسلام اليوم وسقفه وانتم تعلمون ان دماء المسلمين واموالهم فهو ذا
متعلقة في ذمتكم وان هذا العدو ليس له من يلقاه غيركم فلو لم اعنتكم
والعياذ بالله يطوي البلاد وكان ذلك في ذمتكم فانكم انتم الذين تصديتم لهذا
والكلم بيت مال المسلمين فانتدب لجوابه سيف الدين المشطوب وقالوا
نحن مماليكك وعبيدك وانت الذي انعمت علينا وعظمتنا وليس لنا الا
رقابنا وهي بين يديك والله ما يرجع احد منا عن نصرتك الى ان نموت فقال
الجماعة مثل ما قال وانبسطت نفس السلطان وطابت نفسه فلما كان عشية
الاخرة اجتمعنا في خدمته على العادة وتممنا وهو غير منبسط ثم صلينا العشا
وكانت الصلوة هي الدستور العام فصلينا واخذنا في الانصراف فاستدعاني
وقال اعلمت ما تجدد قلت لا قال ان ابا الهيجا السمين نفذ اليّ اليوم وقال
اجتمع اليوم عندي الامرا وانكروا علينا موافقتنا على الحصار وقالوا لا مصلحة في ذلك
فانا نخشى ان يجري علينا ما جرى على اهل عكا وعند ذلك تؤخذ بلاد الاسلام
اجمع والراي انا نخرج بمصاف فان قدر الله انا نهزمهم ملكنا بقية بلادهم وان تكن الاخرى
سلم العسكر وذهب القدس وقد انحفظت بلاد الاسلام وعساكرها بدون
القدس وكان السلطان رحمه الله عنده من القدس امر عظيم لا يحمله الجبال
فشق عليه هذه الرسالة واقمت تلك الليلة في خدمته الى الصباح وهي
من الليالي التي احياها في سبيل الله وكان مما قالوه في الرسالة انك ان اردتنا
نقيم بالقدس تكون انت معنا وبعض اهلك ولهذا فالاكراد لا يدينون للاتراك
والاتراك لا يدينون للاكراد فانفصل الحال على انه نقيم من اهله الملك الامجد
صاحب بعلبك وكان رحمه الله يحدث نفسه بالمقام ثم امتنع من ذلك لما فيه
من خطر للاسلام فلما صلينا الصبح قلت له ينبغي ان ترجع الى الله تعالى وهذا يوم جمعة
وفيه دعوة مستجابة ونحن في ابرك موضع فالسلطان يغتسل للجمعة ويتصدق
بشيء سرا ويصلي بين الاذان والاقامة ركعتين يناجي فيهما ربك وتفوض مقاليد
امورك اليه وتعترف بعجزك عما تصديت له فلعله يرحمك ويستجيب لك وكان
رحمه الله حسن الاعتقاد تام الايمان يتلقى الامور الشرعية بحسن الانقياد فلما كان

تراك

دنا كهم

موعد

وقت بجمعة صليت الى جانبه في الاقصى وصلى ركعتين ورايته ساجدا ودموعه
تتقاطر ثم انقضت الجمعة فلما كانت العشي وصلت رقعة من عز الدين جرديك
وكان في اليزك يقول فيها ان القوم قد ركبوا باسرهم ووقفوا في البرية
ظاهر ثم عادوا الى خيامهم وقد سيرنا جواسيس تكشف خبرهم وكان من الغد يوم
السبت وهو الحادي والعشرون من جمادى الاخرة وصلت رقعة اخرى تخبر
ان الجواسيس رجعوا واخبروا ان القوم اختلفوا في الصعود الى القدس والرحيل
الى بلادهم فذهب الفرنسيسية الى الرحيل الى القدس وقالوا انما جينا لسببه
فلا نرجع وقال الانكلتير ان هذا الموضع قد افسدت مياهه ولم يبق حوله
ماء فمن اين نشرب قالوا نشرب من نهر تقوع وهو على فرسخ من القدس فقال
كيف نذهب اليه قالوا نقسم قسمين قسم يذهب الى السقي وقسم على البلد فقال
اذا يأخذ العسكر الذي لهم من يذهب مع الدواب ويخرج عسكر البلد
على الباقين فانفصل الحال على انهم حكموا الثلاثمائة من اعيانهم وحكم الثلاثمائة اثني عشر
منهم وحكم الاثنا عشر ثلاثة منهم وقد باتوا على حكم الثلاثة فلما اصبحوا حكموا
عليهم بالرحيل فلم يمكنهم المخالفة فرحلوا في يومهم وهو يوم السبت المذكور
نحو الرملة ناكصين على اعقابهم ثم نزلوا الرملة وتواتر الخبر بذلك الى السلطان
وكان بينهم قبل ذلك رسل وقد بدت من الانكلتير في الصلح يقول قد هلكنا
نحن وانتم والاصلح حقن الدما ولا نعد سماحتي عن منزلتي [?] فالكثرة ساحته
لينظر وهذا ابن اختي كندهري قد ملكته هذه البلاد وسلمته اليك يكون
تحت حكمك وان جماعة من الرهبان قد طلبوا منك كنايس فما بخلت بها عليهم وانا
اطلب منك كنيسة في القدس ومات اسالك به مع الملك العادل قد تركته
يعني من طلب اللد وغيرها ولو اعطيتني قرية او مزرعة لقبلتها فاستشار
السلطان الامرا فاشاروا بانصافه لما بهم من الضجر والتعب وعلاهم من الديون
فاستقر الحال ان الجواب ما جزا الاحسان الا الاحسان وان ابن اختك يكون كبعض
اولادي وسيبلغك ما افعل معه وانا اعطيك اكبر الكنايس وهي القمامة والبلاد
التي بيدك كلها وما بايدينا من القلاع الجبلية يكون لنا وما بين العملين

ربع الله المفتوح
على بلاد الاسلام

يكون مناصفه وعسقلان وما دونها يكون خرابا فانفصل الرسول على القلب
ثم وردت رسله يقول ان يكون لنا في القدس عشرون نفرا وان من يسكن من النصارى
والفرنج في القدس لا يتعرض لهم واما بقية البلاد . فاجابه السلطان ان القدس
ليس لكم فيه سوى الزيارة فقال الرسول وليس على الزوار شيء فقال السلطان
نعم واتفق صلاح الدين حيث سويت الهدنة على ان تكون لهم البلاد عسقلان
الى نحوها وان يكون قيسارية البلاد مناصفه . وفيها اقتسم السلطان صلاح الدين
عاده سويت القدس من اخيه واولاد اخيه ولم يزل محمد الفغان تاجين
ان سعت . وفيها كان خلاص سيف الدين علي المشطوب امير عكا من الاسر على
مال قرره ثم مات اخر شوال فعين السلطان بعد ما كان لمصالح بيت المقدس
وباقيها للامير عماد الدين احمد بن المرحوم سيف الدين المشطوب وفيها
نازل الفرنج قلعة الداروم وافتتحوها بالسيف ثم كانت وقعات بينهم
وبين المسلمين كلها للمسلمين عليهم الا وقعة واحدة كان العادل اخو السلطان
مقدمها وهزمهم الفرنج وهزموهم . وفيها نازل السلطان يافا واخذها
بالسيف واخذ القلعة بالامان ثم طولوا اشاعات الاستيلاء واهملوا وسواحق
جاءهم ملك الانكتر نجده في البحر فعبر ودخل القلعه وعدوا فاسر السلطان
من كان قد خرج منهم وسار الى الرملة ثم وقعت الهدنه بينه وبين الفرنج مدة
ثلاث سنين وثمانية اشهر وجعل لهم من يافا الى قيسارية الى عكا الى صور وادخلوا
في الصلح طرابلس وانطاكيه واستعاد منهم البلاد الداروم ودخل في هذا الصلح وهو
كان مياكل بديه من الحزن والغيظ ولكنه عجز وكثرت عليه الفرنج وكتب نسخة
الصلح بين الملتين في الثاني والعشرين من شعبان ووقعت الايمان والمواثيق على
ذلك من الفريقين وتوجب بذلك وكان في جملة من حضر عند صلاح الدين صاحب
الرملة فقال لصلاح الدين ما تعمله احسب ما علمت انا احتجينا من خرج البابا في
البحر في المقاتلة فكانوا ستمائة الف رجل ما عاد منهم الى بلادهم من كل عشرة واحد
بعضهم قتلوا وبعضهم مات وبعضهم غرق واذن صلاح الدين في زيارة البيت
للفرنج وترددت الرسل بين السلطان وبين الفرنج ثم سار فنزل [illegible]

ان الانكتر

ان الانكتر نظاهر يافا في نفر يسير وساق لمكيدته فان فوجد عموما حتى
حتم يحمل السلطان عليهم فنبتوا ودام يعند كذا وكثروا عن انياب للحرب فارتحل
عسكر السلطان وتاقوهم ودابوا واحفظهم وكانت عده الخيل سبعة عشر
والرجالة ثلثمايه فوجد السلطان من ذلك وتألم وداوا على جنده ومعهم
على الحمله فلم يجب دعاءه سوى ولده الملك الظاهر وقال السلطان لصاحب
اخو سيف الدين المشطوب صل يعلمانك الذين ضربوا الناس يوم فتح يافا
واخذوا منهم الغنيمة ملوك وكان في نفوس العسكر ضغط على السلطان حيث
فوتهم الغنيمه فغضب السلطان واعرض عن القتال وذكر ان الانكتر حمل يومئذ
ترجح من طرف الميمنة على طرف الميسرة وما تعرض له احد فوجد السلطان وسار الى
النطرون ثم الى القدس ومرض الانكتر وكانت رسله تتردد في طلب الفواكه والكمثرى
وكان السلطان يمده بذلك والثلج ثم عقدت الهدنه وتوثق من الفرنج
خلق جماعة من ملوك الفرنج ومن ملوك الاسلام من ال السلطان ومن امرائه
الاعيان وكان يوم الصلح يوما مشهودا اعم الفريقين فرحا لا وهم لا وتوجه الى
القدس فتمم اسواره ودخل دمشق في شوال وفيها قتل سلطان الروم
قلج ارسلان .

سنة تسع وثمانين وخمسمايه

فيها قدم على الامير شحنه الى الخليفه مفاتيح قلاع ابيه فخلع عليه وفيها
ولي امرة الحاج قطب الدين سنجر الناصري . وفيها اعيد الى القضا ابو طالب
علي البخاري . وفيها بلكتمر المتغلب على خلاط بيد الباطنية وكان
قد تسلطن وضرب له الطبل في اوقات الصلوات الخمس . وفيها سار
السلطان طغرل الى الري وتسلمها الف ستر وعاد الحصدان فرض ومطل بعضه
وفيها خلع على قتادة صاحب اصبهان القادم في صحبة مؤيد الدين ابن القصاب
واعطي سته الاف دينار وتوجه الى بلده وفي صحبة الامير سنقر الطويل والي
وتوفي السلطان صلاح الدين يوسف الى الغد اذ قل رمضان الرسول ومنعته لالة
الحرب التي لصلاح الدين وفرسه ودينار واحد وستة وثلاثون درهما لم يخلف

من المال نحو الحمل وبعده ذلك قضيب من الذهب لم نحتمل كان قد اخذه من الفرنج.
وفيها فتحت المدرسة التي بنيت ببغداد لوالدة الناصر لدين الله ودرس بها
ابو علي الرسعاني. وفيها غزا السلطان شهاب الدين صاحب غزنة وتقدم مملوكه
ايبك الى نهرواله فافتتح ما امكنه وسبا وغنم شيئا كثيرا ورجع سالما. قال ابن الاثير
وفيها انقض كوكبان عظيمان واضطربا وسمع صوت هدة عظيمة وذلك
بعد طلوع الفجر وغلب ضوؤهما ضوء القمر وضوء النهار.

اسه مهابات الله عمرو هزه

سنة تسعين وخمسمايه

في ربيع الاول ولي مجاهد الدين ياقوت الرومي شحنكية بغداد فاقام هيبة
البلد واخلاه من المفسدين. وفيها كانت الحرب بين السلطان شهاب الدين
الغوري صاحب غزنة وبين بنارس سلطان الهند وذلك ان ايبك مملوك شهاب
الدين لما دخل بلاد الهند اغار على الاطراف فجمع بنارس وعسكر وهو اكبر
ملوك الهند. قال ابن الاثير ولايته من حد الصين الى بلاد ملاوطولها من البحر الى مسيرة
عشرة ايام من لهاوور وهو مملكة عظيمة ويقصد بلاد الاسلام فطلبه شهاب الدين
بجيوشه فالتقى الجمعان على نهر ماحون قال وكان مع الهندي سبعمائة فيل كذا قال
ابن الاثير. ومن العسكر على ما قيل الف الف نفس ومن جملة عسكره عدة امرا مسلمين
كانوا في تلك البلاد وصبر الهنديان واشتد الحرب وكان النصر لشهاب الدين
وكثر القتل في الهنود حتى جافت منهم الارض واخذ شهاب الدين تسعين فيلا
وقتل بنارس ملك الهند ولم يعرف الا انه كان قد شد اسنانه بالذهب فعرف بذلك
ودخل شهاب الدين بلاد بنارس فحمل من خزائنها الف واربعماية جمل وعاد
الى غزنة ومن جملة الفيلة التي اخذها فيل ابيض حدثني من رآه فلما عرضت
الفيلة على شهاب الدين خدمت جميعها الا الفيل الابيض فانه لم يخدم. وفيها

ايقاع المسلمين بملك الهند

في جمادى الاولى وصل تكش ما امره بمحاربة الملك طغرل السلجوقي فمرض
عبد الرشيد واحتضر الموت فامر ولده بالمسير الى خوارزم شاه لاتمام الرسالة
فقابل الرسالة بالسمع والطاعة وسار بجيوشه لمحاربة طغرل واستظهر عليه
ونهب عساكره ونهب امواله وقتله وحمل راسه الى بغداد صحبة رسوله فابرز

للتيه

للتيه الموكب والقي بالراس على باب النوبي ودخل قاتله وهو شاب تركي من امرا خوارزم
شاه. واول كتابه الحمد لله جاعل الملوك من الخلق الممالك عبيده ونبيه
واختيم ولاة وعبوديه وامضاهم سرايره وطويه. وفيه ولما وردت المراسم
بوقع ذلك المارق المنافق ان سل المملوك باعتبار الى الطريق اللاحب وشمر
عليه ما الاعتقاد الواجب ليعود الى طاعة الامام وعاد ما عليه تجديد الاسلام
او الاستعداد للمصاف والرجوع الى حكم الاستيناف وكان ما ادى مزلف المملوك
اليه في كتيبة شهب من جنود الامام مقتفيه الازد المجبول بحففه بالمليكة يحفونه
المملوك بيا لو تصعد بها رسه من اسودها وهي كالجبل العظيم والسيل العرم
حملها السباع والذئبان وفوقها الفتوت والعقبان وسراع بها تحفز المغون عن
الالف وان ذلك المخذول وهو في جيش يعجز عن الاحصا ويضيق عليهم الفضا
نصب الله عليهم الخذلان لما تراءى الجمعان وبرز الكفر الى الايمان فتلاهم المملوك
فاتلوهم يعذبهم الله بايديكم الى ان قال وانفذ الله حكمه في الطاغية وعجل بروحه
الى الهاويه وملك المملوك بلادهم. قال ابن الاثير وكان للخليفة قبل شير
نجده لخوارزم شاه وسير له خلع وتقليد وابن القصاب خلع السلطنة فنزل
على فرسخ من همذان فارسل اليه خوارزم شاه يطلب الوقعة يطلبه اليه
فقال مؤيد الدين ابن القصاب ينبغي ان تحضر انت وتلبس خلعة امير المؤمنين
من خيمتي وترددت الرسل بينهما فقيل لخوارزم شاه انه حيلة عليك على القبض
عليك فرحل خوارزم شاه لياخذه فانهزم بين يديه والتجا الى بعض الجبال
فامتنع به. وفيها عزل ابو المظفر عبيد الله بن يونس من الاستاذ داريه
وحبس الى ان مات وولي مكانه تاج الدين ابو الفتح بن زيدن. وفيها
قبض على ابن حماديه متولي الحله واخذت امواله وقيل حمل ابا كرب على
الامير طاشتكين. وفي رمضان احضر مؤيد الدين ابن القصاب وشاوره
الخليفة بالوزاره وقال يا محمد لقد قلبنا لك ما قد لنا بابي وجعلناه
في ذمتك فاعمل فيها تراه برايك وخلع عليه ورتب ضرب النوبه على بابه على
قاعده الوزرا ثم توجه الى تستر فافتتح بلاد خوزستان. وفي شوال وقع

كتاب خوارزم الى الخليفة

الزمنا عن اولاد الشيخ عبد القادر واخذ ابن الجوزي الى واسط فبقي بها
مدة خمس سنين وكان سلطان مصر في هذه السنة الملك العزيز عماد الدين
عثمان بن صلاح الدين وسلطان دمشق الملك الافضل نور الدين علي بن صلاح
الدين وسلطان حلب الملك الظاهر غياث الدين غازي بن صلاح الدين
والكرك وناحيتها وحران والرها وتلك الناحية بيد الملك العادل
سيف الدين ابو بكر وحماه والمعرة وسلمية ومنبج بيد الملك المنصور محمد
بن تقي الدين عمر بن شاهنشاه وبعلبك بيد الامجد بهرام شاه بن فرخشاه
وحمص بيد المجاهد اسد الدين شيركوه وكان الملك العادل بالكرك
عند موت اخيه وهي مستقره وحصنه فتوجه نحو دمشق لما بلغه مجي الملك
العزيز محاصرا اخاه الافضل ووافقه الظاهر غازي فاصلح بينهم عمهم
ورجع ورجع العزيز الى مصر في رمضان من السنة الماضية ثم ان العزيز قصد
دمشق في هذه السنة في شعبان وكان الامام ابو شامه وفيها استعاد
العزيز حصن جبل بعامله من حصن كردي. قلت ثم اخذها الملك الاشرف
بعد مائة سنة. قال وفيها قدم العادل من الشرق فطلع الى قلعة
حلب وبات بها واستحلف ولد [illegible] كبراء البيات وقرية من اعمال ابن اخيه
الملك الظاهر ثم قدم دمشق فاصلح بين الاخوين الافضل والعزيز على ان للعزيز
من بيسان الى اسوان وتبع الظاهر من حلب دمشق ثم عاد كل الى بلده وتزوج
العزيز بابنة عمه العادل. قلت وذلك من دهاء الملك العادل فانه
بقي يلعب باولاد اخيه لعبا فانه قدم من حلب بصاحبها وبصاحب حماه ناصر الدين
محمد بن عمر وبصاحب حمص وغيرهم والتقوا على ظاهر دمشق واوضح لهم
العادل ان الملك العزيز ان ملك دمشق اخذ منكم بلادكم فلما راى العزيز اجتماعهم
وتواترت [illegible] في الصلح فاستقرت القاعدة على ان يكون له مملكة فلسطين وهي
البيت المقدس وبلادها مع مصر على ان للعادل اقطاعه الاول بمصر وان يكون
نائبا للسلطنة بمصر وان للملك الافضل دمشق والاردن وان الظاهر مملكة حلب
في حيله والله درته وبعد فراغ ذلك وخرج الافضل فودع اخاه الملك العزيز

قال العماد

قال العماد الكاتب قال لي الافضل كنت قد فارقت اخي منذ تسع سنين
وما التقينا الا في هذه السنة. وانشدني لنفسه في المعنى.

نظرتك نظرة من بعد تسع ... تقضت بالتفرق من سنين
وغض الطرف عنها طرف غدر ... سيافه قريب طرفه من حنين
فويح الدهر لم يسمح بقرب ... لصب به المحبوب الحنين
فيا لها ثم لعته بينين ... تعيد الى الحشا عدم السكون
ولا سبد بحبيب القرب يحقق ... وتب حتى تصيد في الكمين
ولا تبني بحي سنة الم ... اذا ثابت نحو الحرب الربون
فليت الدهر سمح لي بالاخرى ... ولو اعطيتها حكم المنون

فلله در ذلك ما ابدع هذا المعنى وكاتب اخاك بما فيه استعطاف
واستلطاف. قال العماد الكاتب فلو ترك الافضل وفطنته الذكية
لجرت الامور على السداد ولكن اصحابه وبطانته افسدوا احواله ودنوا
الكاتب الوزير بالكتابة والحيانة في وقت الوحشة وقالوا له ان اخاك سلطنة
دار الكبار الاخوة وانت ولي عهد ابيك فسر في عسكر كبار دولته وتوجهوا الى العزيز
مكان اذ اقبلهم بسهم ابي بالغ في اكرامهم فاخذ واعتمد لهم العزيز على قصد دمشق
واقبل الافضل في هذا على الشرب والاغاني ليله ونهاره واشاع انه تاب
ان غمها العادل حضر عنده ليله وحسن له ذلك واستحسن الحديث وقال له ايحة
بك الى التكلم وقال ولا حيف في اللذات مع جد ونهاية فقبل ومنه عنه
وتظاهر وجبرت دولته الامور باية الراشد ثم ان الافضل امتنع بيت
ثيابا عن تسبب وافاق للحور واقبل على الزهد ولبس الخشن واكثر التعبد
وواظب على صيام اكثر الاوقات وشرع في نسخ مصحف وصحب اولى التسبب
وداهم وهو نائب واتخذ لنفسه سبحة وجلس للعبادة قال ابن واصل وغيره
ولكنه قال قليل السعادة متعب الدهر.

سنة احدى وتسعين وخمسمائة

داران الخور

انبانا ابن الجوزي قال في المحرم وصل الخبر على جناح طاير باستيلاء
الوزير محمد بن القصاب على همذان وضربت الطبول. قلت وعتق
الناصر لدين الله هذه المدة بالحمام اعتناء بابنه. قال وفيها مؤيد
الدين كان طلبه ابنه واجتمع بخلع اخ خلع عليه واتفقا على الخوارزمية
وقاتلهم فقصد الوزير [illegible] وقصد مملكة اخ الذي قد خلعها وتحصن
بها وخالف فجا الوزير فحصره فمات فيها خلع اخ ودخلها الوزير وانتهبها
عسكره بعد ذلك ثم وتاها فملك البدين سنقر الناصري ثم سار نحا سب خلع اخ
فالتسر [illegible] ونجاسته وقد رجع الوزير فدخل همذان فتقدم خوارزم شاه
يعيب على الوزير ويهدده لما فعل في اطراف بلاده فاستعد الوزير
للملتقى فتوفي دون ذلك وحدث خوارزم شاه وقصد همذان وصاحب
العسكر فهزمهم ونبش الوزير للشيخ لخباياه فقتل في المعركة ثم عاد الى خراسان
ثم ان المماليك البهلوانية امروا عليهم لدغيل وملكوا الري واخرجوا ملك البلاد
سنقر. وفيها سار الملك العزيز من مصر لياخذ دمشق من اخيه الملك الافضل
منها وساق الى عمه العادل وهو بقلعة جعبر وطلب نجدته ثم عطف
الى اخيه الظاهر يستنجد به فساق العادل وسبق الافضل الى دمشق وقام
معهما كبار الامرا ورجا الخير منهما وسار [illegible] العادل والافضل يتبين
منهما الاسدية والاكراد. فلما راى العادل انضمام العساكر الى الافضل
وقيامهم معه خاف ان يملك مصر [illegible] اليه دمشق فبعث في السر الى العزيز
يامره بالثبات وان يجعل على المدينة من يحفظها وتكفل بانه يمنع الافضل من
العزيز الناصرية مع فخر الدين جهاركس [illegible] وجا الافضل والعادل
فنازلوهم فالتجا الافضل منهزما ثم اودخول مصر فمنعه العادل [illegible]
وقال هذه عساكر الاسلام فاذا قتلوا في الحرب فمن يرد العدو والعادل فحكمك
واخبر [illegible] وجا القاضي الفاضل في الصلح ووقعت المطاولة واستقر العادل
بمصر عند العزيز ورجع الافضل [illegible] ما كان [illegible] وفي هذه السنة
[illegible] الملك العزيز [illegible] مع ملك الفرنج كند هري [illegible] في البرج ثم لم يلبث [illegible]

ان سقط من مكان عالي فمات واختلت احوال الفرنج قليلا. قال
ابن واصل وغيره لما عزم العزيز على قصد الشام ثانيا اشار العقلاء على الملك
الافضل بملاطفة اخيه العزيز ولو فعل لنفع حاله ولرضي منه العزيز
باقامة السكة والخطبة بدمشق لكن قبل ما اشار به وزيره الصاحب ضياء الدين
الاثير من اعتصامه بعمه العادل ولما التجا اليه وكان ذلك من اسباب استيلا عمه حتى
استولى عمه على الامر وغلب على السلطنة ولما رجع الافضل من مصر الى دمشق اقبل
ايضا على الزهد والعبادة والامور مفوضة الى ابن الاثير فاختلت به غاية الاختلال
وفيها قدم بغداد شمس الدين علي [illegible] بن [illegible] ومعه [illegible] ابيه مجوارة
فلقي بالموكب الشريف وكان صبيا بديع الجمال تضرب بحسنه الامثال. وقال
ابو شامة فيها قدم العزيز الى الشام ايضا ونزل على العوار ثم رحل الى مصر
لما سمع بتجمع العساكر مع عمه العادل واخيه الافضل فتبعاه الى مصر وخرج
القاضي الفاضل فاصلح الحال فدخل العادل مصر مع العزيز واقام عنده ورد
الملك الافضل الى دمشق. وفيها كانت المعركة وقعة الزلاقة وكانت ملحمة عظيمة
بين يعقوب بن يوسف بن عبد المومن وبين العدو ملك طليطلة لعنه الله وكان
العدو قد استولى على عامة جزيرة الاندلس وقهرها وكان يعقوب ببر العدوة
مشغولا عن نصرة اهل الاندلس بالخوارج الخارجين عليه وبين الاندلس
وبينه [illegible] ما يكون من عرض البحر وعرضه ثلاثة فراسخ وتسمى
العدوة [illegible] زقاق سبته وغير ذلك. ومنه دخل المسلمون في المراكب لما
فتحوا الاندلس في دولة الوليد ابن عبد الملك واستقصى الامر واستفحل
امره واتسع ملكه وكتب الى يعقوب يعيبه في الدخول اليه فاخذته الحمية للاسلام
وسار فنزل على زقاق سبته وجمع المراكب وعرض جيوشه فكانوا مائة الف مرتزقة
ومائة الف مطوعة وعدوا كلهم ووصل الى موضع يقال له الزلاقة وجاء العدو
في مائتي الف واربعين الفا فالتقوا فنصر الله دينه وهرب العدو في عدد يسير الى
طليطلة وغنم المسلمون غنيمة لا تحصى قال ابو شامة كان عدة من قتل من الفرنج
مائة الف وستة واربعين الفا واسر ثلاثين الفا واخذ من الخيام مائة الف وخمسة

ايقاع المسلمين
بالفرنج في الزلاقة

وخمسون الفا ومن الخيل ثمانون الف راس ومن البغال مائة الف ومن الحمير
اربعمائة الف جارية تحمل اثقالهم لانه لا جمال عندهم ومن الاموال والجواهر
والقماش ما لا يحصى قال وبيع الاسير بدرهم والسيف بنصف والحصان
بخمسة دراهم والحمار بدرهم وقسم يعقوب الملقب بامير المومنين الغنايم
على مقتضى الشريعة فاستغنوا للابد واما الفنش فوصل الى طليطلة على اسوأ حال
فحلق راسه ولحيته ونكس صليبه وآلى ان لا ينام على فراش ولا يقرب النساء ولا يركب حتى
ياخذ بالثار واقام يجمع من الجزاير والبلاد ويستعد قال وقيل انما كانت
هذه الوقعة في سنة تسعين وذلك وهم انما كانت سنة احدى وتسعين في
تاسع شعبان

سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة

فيها استنيب في الوزارة قاضي القضاة ابو طالب علي بن علي البخاري وفيها
افرج عن امير الحاج مجير الدين طاشتكين صاحب ... وولي مملكة بلاد خوزستان ووسم
بالملك وانعم عليه بكوسات واعلام وقال ابو شامة فيها قدم الملك العزيز
ثانيا الى الشام ومعه عمه الملك العادل قلت فحاصرا دمشق مدة يسيرة
ووقعت المحاصرة من عسكر دمشق ففتحوا الابواب ودخل العزيز والعادل
فخذب قال ابن الاثير كان ابلغ الاسباب في ذلك وثوق الافضل بعمه وقد
بلغ من وثوقه انه ادخله بلده وهو غايب عنه وقد كان ارسل اليه اخوه
الظاهر يقول اخرج عمنا من بيننا فانه لا يجي علينا منه خير وانا اعرف به
منك وانا زوج ابنته فرد عليه الافضل انت سيئ الظن واي مصلحة لعمنا
في ان يوذينا ولما قصد العادل بصحبة الملك العزيز وقرر معه
ان يخرج الى دمشق ويملك دمشق ويسلمها اليه فسار معه وحصروها وما
ابدا فسلم اليهم باب شرقي ففتحه ودخل منه العادل ووقف العزيز بالميدان
فلما راى الافضل ان البلد قد ملك خرج الى عمه ودخل به البلد واجتمعا بالعادل
وقد نزل في دار اسد الدين شيركوه فبقوا ايانا كذلك ثم انه تقدم الى الافضل
ليتحول من القلعة فخرج وسلم القلعة الى اخيه قلت وتوجه العزيز الى مصر

واقام العادل بدمشق فغلب عليها واخرج اولاد اخيه صلاح الدين عنها
وانتقل الافضل منها الى صرخد وقال ابو شامة استقل العادل على ان خرج
الافضل الى صرخد وتسلم البلد الملك العزيز وتسلمها الى عمه واسقط
ما فيها من المكوس ونقش بها الخطبة والسكة باسم الملك العزيز وقال
في الروضتين فيها ان العزيز نزل قلعة دمشق ودخل هو واخوه الافضل
متصاحبين الى الضريح الناصري وصلى الجمعة عند ضريح والده ودخل
دار الامير شامة فجوار التربة وامر القاضي محيي الدين ان ينشي بها مدرسة
للشافعية وهي المدرسة العزيزية ووقف عليها قرية محجة قلت
ما احسن قول ملك البلاغة القاضي الفاضل اتاهذا البيت فانه لها بامنه
اسعى افكلكوا اوانا الانسان منه اختلفوا افكلكوا واذا اعذبهم فاني الجبله
شربته واذا احترق ثوب فاليه الى تذنيبه واذا كان مع خفهم من بطنه
قال ابو شامة واخذت قلعة بصرى من الملك الظافر خضر بن صلاح الدين
اخذها اخوه قال وفيها بعد خروج الناس من مكة هبت ريح سودا
وعمت الدنيا ووقع على الناس مثل الرمل ووقع من الركن اليماني قطعة
وتحرك البيت مرارا ومن خبر خوارزم شاه انه كان قد قطع بهستق
جيحون في خمسين الفا ووصل همذان واستولى على البلاد الى باب بغداد
وبعث الى الخليفة يطلب السلطنة واعادة دار السلطنة الى ما كانت
وان يجي الى بغداد ويكون الخليفة من تحت يده كما كانت الملوك السلجوقية
فانزعج الخليفة واهل بغداد وغلت الاسعار قال وفيها كانت وقعة
اخرى ليعقوب بن يوسف مع الفنش وكان الفنش قد حشد وجمع جمعا
اكثر من الاول ووقع المصاف فكسره يعقوب وساق خلفه الى طليطلة
ونازلها وضربها بالمجانيق وضيق عليها ولم يبق الا اخذها فخرجت اليه
والدة الفنش وبناته ونساؤه وبكين بين يديه وسالنه ابقا البلد عليهن
فرق لهن ومن عليهن بالبلد ولو فتح طليطلة لفتح الى مدينة النحاس
وعاد الى قرطبة وقسم الغنايم وصالح الفنش مدة وقيل ان هذه الوقعة

كلام فاضلي

اية من ايات الله عز وجل

واقعة بالاندلس

كان في سنه احدى وتسعين . وفيها وفي التي قبلها عاث ابن غانيه الملثم
وخلت له افريقيه وكان بالبريه مع العرب يعاود افريقيه ويخرب عامة
البلاد فلما تمكن اصلح يعقوب الفرنج ودخل الى المغرب بعد ابن الملثم .

سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة

فيها وصل الامير ابو الهيجا الكردي المعروف بالسمين كان من امراء السمين
ومن اعيان امراء الشام ثم خدم الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين
وقدم بغداد فتلقي واكرم وبالغوا في احترامه ثم جرت من اخباره
ما نصه لما جرى وجاء بواعث البدويان وكان هو ببغداد فاستقل .
وفيها خطب بالسلطنه وضربت السكة للملك العزيز كما خطب له قام اولا بشرف
ودنت له سلطنه مصر والشام مع كون عمه الملك العادل صاحب دمشق واخيه صاحب
حلب . وفي جمادى الاخرة جرى ركب الساعي من واسط الى بغداد في يوم وليلة
وهذا لم يسبق الى مثله فخلع عليه خلع سنيه وحصل له مال ثم خلع على ابي الهيجا
السمين وامرائه بين ليوا همذان وتوفي بعد شهر . وفيها ولد محيي الدين
الحسن الربيع تسلم الى شهاب الدين الغوري صاحب غزنه . انبانا ابن البزوري
قال وانقطع في شوال كوكب عظيم سمع لانقضاضه صوت عظيم هائل اهتزت
الدور والاماكن فاستغاث الناس واعلنوا بالدعاء وظنوا ذلك من امارات
القيامة . قال وفيها ملك اسمعيل بن سيف الاسلام طغتكين ملك اليمن
بعد ابيه وانشا في ولايته وادعى انه قرشي وخطب لنفسه وتسمى بالهادي ثم قتل
قال ابو شامة وفي شوالها فتح العادل يافا عنوة واخربها وكان قبلها
ان يقوت فانشا نجده فلما غلبوا الغلبه دخلوا الكنيسه فاغلقوا ابوابها ثم قتل
بعضهم بعضا ومكنا المسلمون الباب فوجدوهم مترعين . كتب الفاضل
الى محيي الدين ابن الزكي يتولى وما جرى من المعضلات امر منع الله طرق ويخوف
ايام وطوق الناس انه اليوم الموعود ولا عيب المجلس فان ملت القلم بحرفا
والقول بحرفا فالامر اعظم ولكنها نعم ان الله تعالى اتى بساعة كالساعة
كادت تكون للبنا كساعة في الثلث الاول من ليلة الجمعة تاسع جمادى الاخرة

اية من ايات الله عز وجل

حكاية ايات من [illegible] هد

كتب فاضل

اتى عارض فيه ظلمات متكاثفه وبروق خاطفه ورياح عاصفه قوي
الهوى بها واشتد هبوبها وارتفعت لها صعقات ورجفت الجدران واصطفقت
وتلاقت على بعدها واعتنقت وثار عجاج فقيل لعل هذه على هذه
قد انطبقت ولا تحسب الا ان جهنم قد سال منها واد
وزاد عصف الريح الى ان اطفا سرج النجوم وكانت تكنس وجوه الارض اعنيقا
بعض الناس والتناولا طبقات وضربوا من دونهم لا يستطيعون حيلة ولا
يهتدون سبيلا بل يستغيثون ربهم ويذكرون ذنبهم ولا يستعذبون الغناء
لانهم على يحيا ته مصرون وزوحت وتقوع وانفعاته باستعاذته معترفون
معتصمين بالمساجد الجامعه وملتجئين للايه النازلة لمن السماء بالاعيان المغ
يهجوه غايته وتنزعن للموالد والاهل مما ليه قد انقطعت من الحياة علتهم
وعميت عن النجاه طرقهم فدالت الى الثلث الاخير واصبح كل يتيم على ضيقه
ويهنيه بسلامة طريقته ويرى انه بعث بعد المحنه وافاق بعد الفجيعه
والصرخه وتكسرت عده مراكب ومتلفت للاشجار الكبار ومن كان غائبا في البحر
من المسافرين دفنته الريح حيا وقد ما اغنى العدات شيئا والخطب اشق
وما وصف بعد الحق فامن عجائب الله لا مزية الى القيمة عيانا الا اهل بلد
فما اقتص الاولون مثلها في المثلات والحمد لله الذي جعلنا عنه عنها ولا
يخبر عنا في كلام طويل . وفيها اخذ الفرنج بيروت وكان ابيعها الامير
عز الدين سامه فلما سمع بوصول الفرنج الى صيدا هرب ولحقها الفرنج ثاني
يوم وفيه صرف .

سلم الحصن ماعليك ملامه . ما يلام الذي يروم السلامه .
فعطا الحصون من غير حرب . سنة سنها ببيروت سامه .

سنة اربع وتسعين وخمسمائة

فيها نازلت الفرنج تبنين وقدم منهم جمع كبير في البحر فاستنجدوا
بالساحل وكثروا وخاف الناس فنفذ الملك العادل صاحب دمشق القاضي
محيي الدين الى صاحب مصر الملك العزيز يستصرخه فاقبل العزيز وترحل الفرنج

بغداد فرتبت مقدم الحجبة خمس سنين وثمانية أشهر وحج الثاني من الشام
وراحا. وفيها هلك علاء الدين خوارزم شاه واسمه تكش ابن ايل ارسلان
وكان لصاحب الخطا وجرى له معهم حروب وخطوب وانتصر عليهم وقتل
خلقا منهم وساق وراءهم ثم حاصر بخارى وافتتحها عنوة وعفا عن الرعية
وكان قد بعث في زمن الحصار [illegible] المنجنيق [illegible] ويقول للخوارزمية يا أجناد الكفار
انتم تقاتلون الخطا معنا انتم مرتدة وكان خوارزم شاه أعور فعمد أهل بخارى
الى كلب اعور فالبسوه قباء ورموه في المنجنيق اليهم وقالوا هذا سلطانكم
تكش. وفيها مات سنقر الكبير نائب القدس وولي بعده صارم الدين قطلو
النجاشي. وفيها سار ملك الموصل نور الدين ارسلان شاه بن مسعود
بن مودود فنازل نصيبين وأخذها من ابن عمه قطب الدين فسار الى الملك العادل
واستنجده فسار معه بعسكره وقصد نصيبين فهرب منها ارسلان شاه وترك
بلده ودخلها وعاد قطب الدين فدخل نصيبين شاكرا للعادل وأراد الرجوع
في خدمته الى دمشق فرده. ونازل العادل ماردين وحاصرها أشهرا وملك ربضها
ثم رحل عنها.

سنة خمس وتسعين وخمسمائة

في ربيع الأول تقدم علاء الدين بن خوارزم شاه الري وكان قد تعصى عليه نائبه
فحاصره وظفر به وحز رأسه ثم صلبه. وفيه بعث الخليفة الى خوارزم شاه
تكش تقليدا وتشريفا جوابا بما بيده من الممالك فقبل الأرض ولبس الخلعة ثم سار وفتح
قلعة من قلاع الاسماعيلية على باب قزوين وحصر ألموت ثم قام فوثبت الباطنية
على وزيره نظام الملك مسعود بن علي فقتلوه فقتلت لهم جماعة في حصار
الألموت [illegible] شيخ الشافعية مجد الدين محمد بن الوزان. وفيها تقدم نجم
[illegible] على بغداد وحجارة في [illegible]. وفيها ولي سلطنة المغرب
والاندلس محمد بن يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن بعد موت والده وفي هذه
السنة أخرج أبو الفرج بن الجوزي من سجن واسط مكرما وتلقاه [illegible]
وخلع عليه واذن له في الجلوس وكان يوما مشهودا. وفيها كانت بخراسان

فتنة بين اهل خراسان بسبب الفخر الرازي

الفتنة الهائلة للفخر الرازي صاحب التصانيف. أنبأني ابن البزوري قال
شيخنا انه قدم بهاء الدين صاحب باميان وقصد غياث الدين الغوري
خال بهاء الدين فالتقاه وبجله وانزله وبنى له مدرسة وقصده الفقهاء
من النواحي وعظم ذلك على الكرامية وهم خلق بهراة وكان [illegible] ابن
عم غياث الدين وزوج بنته وهو الملك ضياء الدين فاستحضروا الفقهاء الكرامية
والحنفية والشافعية وفيهم فخر الدين الرازي والقاضي مجد الدين عبد المجيد
بن عمر بن القدوة وكان مقدما زاهدا فتكلم الفخر فاعترض ابن القدوة
واتسع الجدال والبحث وطال فنهض السلطان غياث الدين واستطال الفخر
على ابن القدوة وشتمه وبالغ في اهانته واشتغل [illegible] فشكا الملك ضياء الدين
الى ابن عمه ما جرى من الفخر [illegible] وذم الفخر ونسبه الى الزندقة
والفلسفة فلم يحفل السلطان بقوله فلما كان من الغد جلس ابن عم المجد بن القدوة
في الجامع للوعظ فقال في خطبته لا إله إلا الله ربنا آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول
فاكتبنا مع الشاهدين أيها الناس إنا لا نقول إلا ما صح عندنا عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم وأما قول ارسطاطاليس وكفريات ابن سينا وفلسفة الفارابي
فلا نعلمها فلأي حال يشتم بالأمس شيخ من شيوخ الاسلام يذب عن دين الله [illegible]
فضج الناس وبكى الكرامية واستغاثوا وثار الناس من كل جانب وامتلأت
الفتنة وكادوا يقتتلون ويجري ما يهلك به خلق كثير فبلغ ذلك السلطان فأرسل
الأجناد وسكنهم ووعدهم باخراج الفخر وتقدم اليه وأمره بالخروج.

وفيها كانت بدمشق فتنة للحافظ عبد الغني بينه وبين الأشعرية وهموا
بقتله ثم أخرج من دمشق وسنذكر ذلك في ترجمته إن شاء الله تعالى. وفي أولها
مات الملك العزيز وكان سيف الدين ازكش الأسدي [illegible] فقدم القاهرة
فجعل الملك المنصور سلطانا وقد استحلف فخر الدين جركس على الأمور فحلف
ازكش الأمراء على أن يسلطنوا الأفضل وان يطلبوا [illegible] بالكتب اليهم واعتزل
عنهم جركس وزين الدين قراجا وقراسنقر ثم لما قرب الأفضل من مصر
هربوا الى القدس فسار الأفضل من صرخد ووصل مصر فأخذ ابن العزيز

وصاحب اتابك وساروا بالجيوش وحاصروا دمشق وبها العادل وقد ساق على البريد
من ماردين وترك عليها الجيش مع ولده الكامل محمد ودخل دمشق قبل
ان ينزل الافضل بيومين واحرق جميع ما كان خارج باب الجابية من الخانات
والحوانيت واحرق الدروب وابواب الطواحين وقطعت الانهار واستبد الامر
واشتدت مادة غلة حمص وسار ورحل الافضل من باب السلامة ودخل العوام
شعاره وكان محبوبا الى الناس وبلغ الخبر العادل وكاد يستسلم فتماسك ووصل
الذين دخلوا الى باب البريد وكانوا قليلين فوثب عليهم اصحاب العادل وقتلوهم
وتقدم صاحب حلب وصاحب حمص وهموا بالزحف ثم قوي العادل لمجيء الامراء
الذين كانوا بالتدبير وضعف الافضل ثم وقعت كبسة على عسكره المصريين
وبقي الحصار الى سنة ست وتسعين وفيها ظهر بدمشق الداعي العجمي المدعي انه
عيسى بن مريم وافسد طائفة واظهر فافتى الفقهاء بقتله فصلبه الصاحب [illegible]
العادل وفيها قامت العامة الى الرافضة واخرجوهم الى باب الصغير
بدمشق ونبشوا وطافوا بالمرحل من قبره وعلقوا [illegible] مع كلمتين سبتين وفيها
ولي قضاء القضاة بالعراق ضياء الدين ابو القسم بن الشهرزوري .

سنة ست وتسعين وخمسماية

فيها مات السلطان علاء الدين تكش خوارزم شاه وقام بمملكته ابنه محمد
وفيها كان الملك الافضل والملك الظاهر على حصار دمشق والعساكر جاءتهم
معه لنجدتهم قد حضروا وغلبها ... فانحازت من الوان الى البلد احترازا من مهاجمة
الدمشقيين لهم وعظم الغلاء بدمشق وزاد البلاء وكادت ان تقدم الاقوات بالكلية
وتعبت اموال الملك العادل على الامراء والجند واكثر لم استند اليه من التجار ولكنه
وكان بسبب الامور تقتل وسكر ووصلها حتى ماسكت امره ثم فارقه جماعة امراء فكتب
الى ابنه الملك الكامل ان اسرع الى الى نحو دمشق ومن من قلعة جعبر ما سبقه في العساكر
فسار الكامل ودخل عليه ولحق منها ان بحاية الف دينار وسار الى دمشق وتولى
الاخوان عن محاصرته فد دخل البلد وتوحد ابوه وضعف امر الظاهر والافضل
ووقع بينهما على مملوك للظاهر كان مليحا اخذه الافضل واخفاه ثم رحل الافضل

والظاهر الى راس الماء وامترقا وهجم الشتاء ورد الافضل الى مصر والظاهر
الى حلب فخرج العادل يتبع الافضل فادركه عند الغرابي من رمل مصر ودخل
العادل القاهرة ورجع الافضل الى صرخد مخذولا وكان في اول السنة قد وصل
الى السلطان خوارزم شاه مستعفيا عن عجزه مما افضى عليه من موالجة
الديوان بطلب الخطبة فاكرم موفده قال القاضي جمال الدين واصل
ثم سار الافضل والظاهر الى راس الماء وعزما على المقام به الى ان ينسلخ الشتا
فمرضت الابدان وغلت الاسعار فاستقر على الرحيل وتاخير الحصار الى الربيع
ودخل الافضل مصر ونفرقت عسكره لتربيع دوابهم بعد ان خامر منهم طائفة كبيرة الى
العادل فرحل العادل ودخل الرمل فرام الافضل جمع العساكر فتعذرت عليه
فخرج في عسكر قليل ونزل السانح وحمل المضاف مع عمه فانكسر وولى المصريون
منهزمين وكان بعضهم عاصرين وعاد ولواءه فاضطر الى ان ترك مصر وعوض
بيافا دمن وحاني وسميساط ودخل العادل القاهرة في الحادي والعشرين
منه ربيع الاخر واجتمع به الافضل ثم سار الى صرخد ثم طلب العادل ابنه الكامل
وملكه ديار مصر وجعل ابنه الكامل نايبا عنها فناب عنه ثم بعده نحو من سنة
ثم استقل بالملك بعده عشرين سنة واشهرا وانبانا ابن الجوزي قال في
ربيع الاخر المتقدم عسكرا العادل وعسكر الافضل فانهزم عسكر الافضل وهو الى
القاهرة وساق العادل ونزل محاصرا للقاهرة فارسل الافضل الى عمه العادل
ليقنع منه ببعض البلاد فقال للعادل ان يدبر مصر فلم يجبه ثم اكد الامر الى ان رضي
بميافارقين وخرج من مصر ودخلها العادل فتحكل اتابكه الملك المنصور علي
ابن العزيز ثم لم يرخ يلطف ويتالف الامراء الى ملك الديار المصرية وخطب لنفسه
وقال هذا صبي يحتاج الى المكتب ثم قطع خطبه الصبي وفيها قدم بغداد من العجم
رسول الملثمين من يعقوب ورسل بعقوب ابن يعقوب صاحب الملثم المايد في الحاج
علي نحو قبر المومن فلقي بالموكب الشريف واخبر ان مرسله اقام الدعوه للخليفه
ببلاده بلاد المغرب . انبأني ابن الجوزي قال اخبرت ان الرسول المذكور كان ملثما
لا نظر منه سوى عينيه واقام سنة اذا مات واعطي لوى النوبه وخلعا واعيد الى مرسله

مع من العساكر بالناس سنقر الناصري وبعث بعده الشيخ وبما امكن السلطان
الملك العادل سيف الدين ابو بكر بن ايوب ملك مصر سير الاميرين علم الدين كرجي
الاسدي واسد الدين سرا سنقر لبعض اولاده الملك الكامل فدخل الكامل
الى القاهرة في اواخر رمضان من السنة . وخرج العادل لامر الدولة المصرية
بان جمع واعد لسير الى الجلاد وحثهم على ذلك فلما كان رابع عشر شوال ركب
بالسناجق والسيوف الحديد في الدست فلم يحس احد منهم امرا الا ان سطوع امر الخلق
فخطبوا باسمه كما ذكرنا ثم لم يلبث لها اياما يسيرة وحتى حضر ولده الملك الكامل
على الديار المصرية وقدم عليه اخوه الامجد صاحب الجزيرة الملكية بدمشق فكك
الدين سليمان بن ... وفيها كان نقص النيل والغلاء والوباء المفرط
بديار مصر وعظم اهلها غلوها واشتد البلاء في سنة سبع واكلوا الجيف ثم اكلوا الآدميين
ومات بديار مصر امم لا يحصيهم الا الله وكسر النيل من ثلاثة عشر ذراعا الا ثلاث
اصابع وقيل لم يكمل اثنا عشر ذراعا .

سنة سبع وتسعين وخمسمائة

قال الموفق عبد اللطيف دخلت سنة سبع مفترسة اسباب الحياة وقد يئس
من زيادة النيل وارتفعت الاسعار واقحطت البلاد واشعر اهل السواد والريف
الى امهات البلاد وانجلى كثير الى البلاد الشامية وتمزق كل ممزق ودخل منهم
خلق القاهرة واشتد بهم الجوع ووقع فيهم الموت وعند نزول الشمس الحمل
وبي الهوى واكلوا النبات والبقر ثم تعدوا الى اكل الصغار وكثيرا ما تعثر عليهم
ومعاهم صغار مشويون او مطبوخون فيامر السلطان باحراق الفاعل لذلك والآكل
شيء بايع رجل وامراة اخصا اهل ... ابواه فامر باحراقهما ووجد بمصر رجل
قد جردت عظامه وبقي بعضها ... واشتهر ووجد كثيرا . وحكى
لي عدة نساء انه يتوثب عليهن لاقتناص اولادهن ويحامين عنهم بجهدهن ولقد
احرق من النساء بمصر في ايام يسيرة ثلاثون امراة كل منهن تقر انها اكلت جماعة ورايت
امراة احضرت الى الوالي وفي عنقها طفل مشوي فضربت اكثر من مائتي سوط على ان تقر
فلا تحير جوابا بل تجدها قد انخلعت عن الطباع البشرية ثم تجيب ... وحكى

حدوث غلا ووبا في مصر بسبب نقصان النيل

واهوال عظامه

لنا رجل انه كان له صديق فدعاه ليأكل فوجد عنده فقيرا قد اتهم
يطبخ كثيرا من اللحم وليس معه خبز ... ذلك وطلب المرحاض فصادف تحته
خزانة مشحونة بعظام الآدميين وباللحم الطري فارتاع وخرج هاربا
وقد جرى لثلاثة من الاطباء من ... اما احدهم فان اباه خرج فلم
يرجع والآخر فاعطته امراة درهمين ومضى معها فلما توغلت به مضائق الطرق
استرابت ... وتركت ذهبهما وانفلت واما الثالث فان رجلا
استصحبه الى مريضه الى الشارع وجعل في اثناء الطريق يتصدق بالكسر
ويقول هذا وقت اغتنام الاجر ثم اكثر حتى ارتاب منه الطبيب ودخل معه
وان اخذ به ... في الدرج ففتح الرجل فخرج اليه رفيقه يقول حصل صيد
سمع الطبيب والتجأ الى اصطبل فاخفاه صاحب الاصطبل وسأله
فاخبره بقصته ... ووجد ... عند عطار عدة خوابي بلحم الادميين
في الماء والملح فسأله فقال خفت بدوام الجدب ان يهزل الناس وكان جماعة
قد اووا الى الجزيرة فعثر عليهم وطلبوا ليقتلوا فهربوا . فاخبرني
الثقة ان الذي وجد في [illegible] اربعمائة جمجمة ثم ساق عدة حكايات . وقال
وجميع ما شاهدناه لم نتقصده ولا تتبعنا مظانه وانما هو شيء صادفناه
اتفاقا . وحكى لي من اثق به انه اجتاز على امراة وبين يديها ميت قد انتفخ
وتفجر وهي تاكل من افخاذه فانكر عليها فزعمت انه زوجها ثم قال
واشباه هذا كثير جدا . ومما شاع ايضا نبش القبور واكل الموتى فاخبرني تاجر
مامون ... من الاسكندرية بكثرة ما عاين بها من ذلك من اكل بني
وانه عاين خمسة رؤوس صغار مطبوخة . وهذه المقدمات كافية واعتقد
اني قد قصرت واما موت الفقراء ... فشيء لا يعلمه الا الله فالذي شاهدناه
بالقاهرة ومصر وحواليها ... لا يزال يتبع قدمه او يقع بصره على ميت او من هو في
السياق وكان يرفع من القاهرة كل يوم الى الميضاة ما بين مائة الى خمسمائة
واما مصر فليس له عدد لانا ... ثم عجزوا عنه فبقوا
في الاسواق والبيوت ... واما الضواحي والقرى فهلك اهلها قاطبة الا من شاء الله

وان المسافر ليمر بالقريه فلا يرى فيها نافخ نار وتجد البيوت مفتحه واهلها موتى
وحدثني بذلك غير واحد · وقال لي بعضهم انه مر ببلد ذكر لنا ان
فيها اربعمايه نول للحياكه فوجدناها خرابا وان الحايك في جوره حياكته
ميت واهله موتى حوله فحضرني قوله تعالى ان كانت الا صيحه واحده فاذا
هم خامدون قال ثم انتقلنا الى بلد اخر فوجدناه ليس به انيس واحتجنا الى
الاقامه به لاجل الزراعه فاستاجرنا من ينقل الموتى مما حولنا الى النيل كل عشره
بدرهم وحدثت عن صياد بمرحه تنيس انه مر به في بعض يوم اربعمايه ادمي
يقذف بهم النيل واما مررت على النيل فمر بي في ساعه نحو من عشره موتى
واما طريق الشام فصارت مزرعه ببني ادم وعادت مادبه بلحومهم للطير
والسباع وكثيرا ما كانت المراه تتخلص من صبيها في الزحام فيتضور حتى يموت
واما بيع الاحرار فشاع وذاع وعرض علي جاريتان مراهقتان بدينار واحد
وسالتني امراه ان اشتري ابنتها وكانت جميله دون البلوغ بخمسه دراهم
فعرفتها ان ذلك حرام فقالت خذها هبه وقد ابيع خلق كثير وجلبوا
الى العراق وخراسان هذا وهم عاكفون على شهوه انهم سيعتقون فحين
ضلالتهم كانوا يستبشرون وكانوا يزنون بالنساء جهارا ومنهم من يقول انه
افتض خمسين بكرا ومنهم من يقول سبعين كل ذلك بالكسر واما مصر فخلا
معظمها واما بيوت الخليج ودواب البركه والمقس وما تاخم ذلك فلم يبق فيها
بيت مسكون ولم يوقد الناس عوض الحطب الا خشب السقوف والبيوت
الخاليه وقد اشتغل طايفه كثيره من الناس بهذه النوبه واما النيل فانه
احترق في برموده احتراقا كثيرا وصارت المقياس في ارض جزيره وانحسر الماء عنه
نحو الجيزه وظهر في وسطه جزيره عظيمه وتقطعات ابنيه وتغير طعمه
وريحه ثم تزايد التغير ثم انكشف امره عن خضره طحلبيه فلما تقادمت الايام
ظهرت وكثرت كما ظهرت في السنه الخاليه ولم تزل الخضره تتزايد الى
اواخر شعبان ثم ذهبت وبقي في الماء اجزا نباتيه منبثه وطاب طعمه
ثم اخذ ينمي ويقوى جريته الى نصف رمضان فقال لي ان القاعد اذرع البركه

تغير النيل
اوايل هذه السنة

وكان

وكانت زيادته ضعيفه الى ثامن ذي القعده ثم وقف ثلاثه ايام
فايقن الناس بالبلاء واستشعروا الهلاك ثم انه اخذ في زيادات قويه
فبلغ في ثالث ذي الحجه خمسه عشر ذراعا وسته عشر اصبعا ثم انحط من يومه
وسقى بعض البلاد بعجله القسم واروى الغربيه ونحوها غيبات القرى خاليه
كما قال تعالى فاصبحوا لا ترى الا مساكنهم وبلغ الاردب بعض البلاد وبهايه سعر
الاردب بخمسه دنانير · واما بمصر والاسكندريه فبلغ سته دنانير وبلغت
سنه ثمان ونصف والاحوال على حالها او في تزايد الى ان انتصف السنه وتناقص
موت الفقرا لقلتهم لا لارتفاع السبب الموجب وتناقص اكل الادميين ثم عدم
وقل خطف الاطعمه من الاسواق لقله الصعاليك ثم انحط الاردب الى ثلاثه
دنانير لقله الناس وعدمت القاهره وحكي انه كان بمصر تسعمايه منسج للحصر
فلم يبق الا خمسه عشر منسجا فقس على هذا امر سائر الصناع من سائر الاصناف
واما الدجاج فعدم راسا لولا انه جلب من الشام · وحكي ان رجلا جلب
دجاجا وبيض دجاج فباعها بنحو ثمانمايه دينار فلما وجد البيض بيع بيضه
بدرهم ثم كثر واما الفراريج فاشتري الفروج بمايه درهم ثم ابيع بدنانير
مديده · وقال في امر الخراب فاما الحلاليه ومعظم الشارع ودور
الخليج وحاره الساسه والمقس وما تاخم ذلك فلم يبق فيها انيس ولما ترك
خاويه على عروشها · قال والذي دخل تحت قلم ديوان الحشريه من
الموتى وحملته الميضاه في مده اثنين وعشرين شهرا مايه الف واحد عشر الف
الا شيا يسيرا · قلت هذا في القاهره قال وهذا مع كثرته نزر
في جنب ما هلك بمصر والحواضر وكله نزر في جنب ما هلك بالاقاليم وسمعت
من ثقات عن الاسكندريه ان الامام صلى يوم الجمعه على سبعمايه جنازه وان
تركه انتقلت في مده شهر الى اربعه عشر وارثا وان طايفه نحو من عشرين
الفا انتقلوا الى برقه واعمالها فعمروها وقطنوا بها وكانت مملكه عظيمه
خربت في زمان خلفنا مضى على يد الوزير الماوردي ورحل اهلها عنها ومن عجيب
ما اتفق لشيخ من اطبا اليهود ممن كان ينتابني انه استدعاه رجل ذو شاره

انتها الشده

زلزلة نحو [illegible]

ونهض به فلما بات في المنزل اغلق الباب ووثب عليه ليخنقه في عنقه وهقا ومرت
المريض حصيه ولم يكن طماعين فيه بالقتل فطالت المناوشة وعلت ضجيجه
فسامع الناس ودخلوا فخلصوا الشيخ مرشا وبه رمق وقد وجدت خفيا
وكسرت ثنيتاه وحمل هو الى متوله واحضر ذلك الى الوالي فقال ما حملك على
هذا قال الجوع فضربه ونفاه • ثم حدثت الزلزلة في سحر يوم الاثنين السادس
والعشرين من شعبان ان ارتاع الناس وهبوا من مضاجعهم مذعورين وضجوا الى
الله ولبثت مدة وكانت حركتها كالغربلة او كخفق جناح الطائر وانتهت على ثلاث
رجفات قوية مادت بها الابنية واصطفقت الابواب وتداعى من الابنية الواهي والعالي
ثم تواترت الاخبار بعد ونها في هذه الساعة في البلاد النائية وصح عندي انها
حركت من قوص الى دمياط والاسكندرية ثم بلاد الساحل باسرها والشام طولا
وعرضا وتعفت بلاد كثيرة وهلك من لا يحصى خلق كثير عظيم وامم لا تحصى ولا اعظم
في الشام اخس بلاده منها من القدس وانكت في بلاد الفرنج اكثر وسمعنا انها وصلت
الى خلاط والى مرس وان البحر اندهم وتشوهت مناظره وصار فرقا كالاطواد
وغاصت المراكب على الارض ثم رجعت المياه وهلك سمك كثير على سواحله وورد
ت من الشام اخبار الزلزلة واتصل بي كتابات اوردت بها ملخصا يتوسل في حب
حدث ذلك لزلزلة كادت لها الارض تسير سيرا والجبال تمور مورا وما ظن احد
من الخلق الا انها ساعة اوتبد عليها واما الثانية فكانت دونها ولكن
اشد منها وتاثرت منها بعض القلاع فاقتطعا قلعتيها • وفي الكتاب الاخر انها
دامت مقدار ما تقرا سورة الكهف وان بانياس سقط بعضها وصفد لم يسلم بها
الا ولد صاحبها لا غير وما بنابلس لم يبق بها جدار قايم سوى حارة السمرة وكذلك
الشحورات غارت ولم يعرف لبلد منها موضع يقال فيه هذه القرية الفلانية
قلت هذا كذب وجرأة من كاتب هذه الكتابة اما استحيى من الله ثم قال
فيه الاغر قد خسف بها وكذلك ضافيتا • قال الموفق واخبرونا ان المعش
كلاعيد كثيرة فاتيناه ورايناه وقد شاهدنا عشرة لا فوق قباعة ادهم
على طاقات في قرب القصر ويقبح ترابا من شكل العظام ومفاصلها كبيرة

انقاضا

زلزلة الكرك

انفصلا وتنازعهما واوصانهما ما افادنا علما لا نستفيده من الكتب
ثم انا دخلنا بصيرة فرايناهما دون ذلك وانما افاق عظيمة كانت مغيضة بالزيتا
والجميع خالد لين فيه الاعابر نبيل • وخرجنا الى سكرجة فرعون فرأيت
الاقطاب كلها مغتصة بالجثث والرمم وقد علت على الاكام حتى جللتها
ورأينا في هذه الاسكرجة وهي عظيمة الجماجم بيضا وسودا وكنا وقد لحق
كثير منها ونزالهما نايا العظام حتى كأنها دود لم يكن منها ابدا ان وكأنها
بيد مطحن • قال ابو شامة وحدثت في شعبان سنة سبع زلزلة عظيمة
عمت الدنيا في ساعة واحدة هدمت بنيان مصر فمات تحت الهدم خلق كثير
ثم امتدت الى الشام فهدمت مدينة نابلس فلم يبق فيها جدار الا اقوام الحارة
السامرة ومات تحت الهدم ثلاثون الفا وهدمت عكا وصور وجميع قلاع الساحل
قلت هذا نقله الامام من مرآة الزمان ومصنفه شمس الدين يوسف رحمه الله
كثير الخسف والمجازفة ولامن عنده ورع لم يطلق هذه العبارات اذ لم تقل
الصحوف الى هذا الحد فقوله اولا عمت الدنيا مجرد دعوى فما الذي
اطلعه على جميع الممالك وقوله فلم يبق فيها جدار الا مجازفة ايضا
وقوله هدمت جميع قلاع الساحل فيه بعضها منه كما ترى فلا تعتمد على
نقوليه • قال ابو شامة ورمت بعض المنارة الشرقية بجامع دمشق واكثر
الكلاسة والمارستان النوري وعامة دور دمشق الا القليل وهرب الناس
الى الميادين وسقط من الجامع ست عشرة شرفة وتشعثت قبة النسر وهدمت
بانياس وهونين وتبنين وخرج قوم من بعلبك يجنون الريباس من جبل لبنان
فالتقى عليهم الجبلان فماتوا وهدمت قلعة بعلبك مع عظم حجارتها وامتد
البحر فصار اطوادا وقذف بالمراكب الى الساحل فتكسرت والحصى من
هلك في هذه السنة فكان الف الف ومائة الف انسان ثم قال نقلت ذلك
من تاريخ ابي المظفر سبط ابن الجوزي • وقال ابن الاثير فيها ملك العادل
مصر وقطع خطبة المنصور ولد العزيز لمرض في الامر وذلك وان الافضل
الظاهر صاحب حلب والافضل صاحب صرخد وكثرت المكاتبات بينهما الى

وتكررت

قصد دمشق ليخرج العادل فاذا خرج اليهم اسلموه ويحولوا اليها فنشا
الخبر وعرف العادل فكتب الى ابنه بدمشق يامره بالمحافظة فعلم الافضل
وسار الخطيب فخرج منه الظاهر ونازلا دمشق واتفقا على ان تكون دمشق
للافضل ثم تسيرا الى مصر فاذا ملكاها صارت مصر للافضل وصارت
الشام كلها للظاهر ● رجعنا الى قول ابي شامة قال وفي ذي القعدة
حوصرت دمشق جاء الافضل والظاهر محاصرين ومعهما حسام الدين بشارة
وقاتلوا اهل الشام اياما وكان بها المعظم عيسى وبلغ اباه فتقدم من مصر ونزل نابلس
وبعث الى الامراء مكاتبات فصرفهم اليه ثم [illegible] صلاح الدين المذكور ان
على دمشق فوصلوا الى باب الفراديس واحرقوا [illegible] تقي الدين وجاءهم الملك
المعظم وحفظ البلد وبقوا نحو شهرين ثم بعث العادل فاوقع الخلف بينهم
فرحلوا ثم قدم العادل وجهز المعظم مع شركس وقراجا فحاصروا حسام الدين
بشارة ببانياس فقاتلهم وقتل ولده واخرجوه عن البلد وتسلمها شركس وتسلم
قراجا صرخد ● قلت ذكر المؤيد ان الملك الافضل تسلم [illegible]
قراجا [illegible] واهله بها الى حمص واستبدت [illegible] الاخوين لدمشق وتعلق
المتابعون [illegible] فلما شاهد الظاهر ذلك قال لاخيه [illegible] فقال [illegible]
على الارض ليس لنا موضع [illegible] فاجعله له [illegible] ملك مصر فامتنع [illegible]
فقال للافضل يا [illegible] القتال وتصالح عمي [illegible] ورحل الظاهر
ثم ذهب الافضل ونزل سميساط ● وانبانا ابن البزوري قال وفيها سار غياث
الدين وشهاب الدين ملكا الغور من غزنة ونحوهما الى خراسان وبها الابنجقر
فاكثر [illegible] واستوليا على مرو [illegible] الجبال ثم [illegible]
[illegible] خان بن [illegible] علاء الدين خوارزم شاه وكان قد هرب من عمه
محمد الى غياث الدين ثم سار غياث الدين فملك سرخس [illegible] وتسلمها [illegible]
[illegible] ثم سار الى طوس فتسلمها بعد ايام بالامان ثم قصد
نيسابور وبها علي شاه بن السلطان خوارزم شاه وقد استنابه فيها اخوه قطب الدين
محمد بن تكش فتسلمها [illegible] واظهر القوة فقال غياث الدين لجيوشه ان [illegible]

فتحت لهم [illegible] فخرجوا [illegible] واحرق [illegible] البلد [illegible] في النهب
ثم امر غياث الدين بكف النهب وانهى [illegible] ما نهب [illegible] جميعا
[illegible] من بعض الفقهاء قال كنت [illegible] نهب لي شيء [illegible] قليل [illegible]
وبساط [illegible] في العسكر [illegible] ردوه [illegible] والشكر
وكنت رأيت ما اخذ مني في ايدي جماعة فطلبته فقالوا العسكر [illegible] ان
لا تشيع ذلك وان اردت الثمن اعطيناك [illegible] منه [illegible] ثم خرجت الى
ظاهر البلد فرأيت البساط [illegible] على باب البلد [illegible]
[illegible] على شاه المذكور واحضر بين يدي السلطان
غياث الدين [illegible] فعتب [illegible] عليه وانكر على من [illegible]
استقر به المجلس [illegible] فقال له علي شاه هكذا [illegible] اولاد الملوك فقال
لا بل هكذا [illegible] واجلسه على سريره وطيب قلبه [illegible] من كان يعجبه
من الامراء [illegible] واستناب [illegible] ضياء الدين محمد بن علي [illegible] ولاية
خراسان ولقبه الملك علاء الدين واضاف اليه الامراء ثم سلم علي شاه الى اخيه
شهاب الدين الغوري ثم رحل السلطان غياث الدين نحو هراة وسار اخوه
شهاب الدين نحو قهستان وملك [illegible] وطردهم عنها واظهر
بها دين الاسلام واقام بها [illegible] السلطان غياث الدين ان [illegible]
اخاه عنها ففعل ذلك [illegible] عليه [illegible] فرحل [illegible] الى بلاد الهند
[illegible] لاخيه [illegible] قطب الدين ايبك [illegible] عسكر الهند [illegible]
وانضم اليه عالم كثير وملك شهاب الدين مدينة عظيمة من بلاد الهند [illegible]
ان [illegible] فعلم انه لا يمكنه حفظها [illegible]
فصالح صاحبها على مال [illegible] ● قال ابن البزوري وزلزلت الارض بالجزيرة
والشام ومصر فخربت الزلزلة اماكن كثيرة [illegible] دمشق [illegible]
الخراب [illegible] عكا وما [illegible] طرابلس واخسفت قرية من اعمال بصرى وخربت
عدة قلاع ● وفيها اهتم عبد الله بن حمزة العلوي المتغلب على بلاد اليمن بجمع
العساكر فجمع اثني عشر الف فارس [illegible] فخاف منه الملك المعز

اسمعيل بن سيف الدين صاحب اليمن ثم ان امرا ابن حمزه اجتمعوا للمشورة فوقعت
عليهم صاعقه فبلغ ذلك اسمعيل فسار الى بيته وحارب عسكر ابن حمزه فهزمهم
وقتل منهم سته الاف وتمكن من اليمن وقهر الرعيه وادعى الخلافه وانه اموي
وفي ذي القعده عاد القاضي مجد الدين يحيى بن الربيع مدرس النظاميه وكان
قد نفذ رسولا الى شهاب الدين الغوري • وفيها قدم الامير مجد الدين طاشتكين
بعسكره من خوزستان ثم توجه في خامس ذي القعده حاجا وجاءت الاخبار بالمعز
اسمعيل بن سيف الدين فخرج نائب الوزاره مؤيد الدين ناصر بن مهدي فتوجه
الى الحلبه لاستعراض العساكر التي تحج مع طاشتكين فاستعرضهم وتوجهوا فلما
وصل طاشتكين ارسل الى اسمعيل يحذره عواقب فعله وينكر عليه فلم تجد عنه
العتب فراسل طاشتكين امرا اليمن يحثهم على محاربته ويامرهم بالجهاد وكانوا
كارهين لما ادعاه اسمعيل من ادعا الامامه فاجاب اكثرهم الى ذلك وكان اسمعيل
ركب في ابهة الملك وعمد الى كثير من اهل بيته فقاتله التراكبي واخوه الناصر ومعي
نحوك على اغتياله فركبوا من عاجلة وحرشب عليه التراكي فضربه حيل كتفه
وضربه الثاني فعدم اعقابه ونادوا بشعارات الدولة العباسيه فلم يجد عنهما
جمع من الامرا ودنا الاس خوفهما فركبا وخبت لهم تاج فساد الى خمسة ايام فنقلا
جثته ثم اتيا مكة فخلع عليهما طاشتكين ونفذ بهما الى بغداد فاخاف ان يكونا وجدا
طاشتكين بخوزستان • وفيها خلع على الامير طغرل السعدي بعيم البلاد الحلية
وفيها وقع وبا مفرط ببلاد الشراه •

سنة ثمان وتسعين وخمسمائة

في المحرم خلع ببغداد على ابي الحسن علي بن سلمان الجيلي وقلد قضاء القضاه •
وفي رابع عشر صفر وصل الامير طاشتكين من مكه وفي صحبته ابو ابوب بن فليته
بن قتاده امير مكه العلوي المتغلب ابوه على مكه يسال ان يقروا ابوه على
الامارة • وفيها خرج فيل كبير من بغداد الى الشام فاخذهم بدعش صعلوك بن
مهادش وقتل من الفيل بغير سببه فرجع التجار فقدم للخليفة الى علاء
الدين تاش للخروج في عسكره فقصد بدعش واستجابه فظفر بهم وقتلهم وجي

وثم الخلع البيض فالبست بباب النوبي ورددت الاموال الى اربابها تاج
غرض هذه للعقبه في اقامه البلاد وقدم طاشتكين ابتيم منا في الحج وفيها
كان في الرساله مدرس النظاميه يحيى بن الربيع الى شهاب الدين صاحب غزنه
وفي وسط السنه ساقني الغلا والوبا من اقاليم مصر وخلف الاقاليم من الشام
ثم زاد النيل كما قدمنا في السنه الماضيه • وفيها خرج العادل من دمشق
طالبا حلب وكان الملك الافضل بحمص عند صاحبها وهو زوج اخته فالتقى
عمه العادل لاانه تنبه العتاب فاكرمه وعوضه عن تيا فاقين وسميساط
وسروج وقلعه نجم ثم نزل العادل على ماه فصالحه الملك الظاهر
فرجع العادل وجاءت في شعبان زلزله عظيمه شقت قلعه حمص واخربت
حصن الاكراد وتعدت الى قبرس واخربت ما بقي قال العز ابن الاثير
هذه هي الزلزلة العظمى التي هدمت بلاد الساحل صور وطرابلس وعرقه
ورمت بدمشق من الموذن وقتلت نحو مائتي الف انسان ومملوكا وقال سبط
ابن الجوزي فيها شرع الشيخ ابو عمر في بنا جامع الجبل وكان نصاسيون فامنا
اسمه محاسن فاسبق في اساسه ما كان يملكه وبلغ مظفر الدين بن صاحب
اربل فبعث مالا لبنائه • قلت ومن ثم قيل له الجامع المظفري ونسب
الى مظفر الدين • وفيها كانت قتله المعز اسمعيل بن سيف الاسلام صاحب
اليمن كما ذكرنا فتوجهته وانهم في الملك بعده اخوه الملك الناصر قال
ابن واصل كانت له شرفيه فعقدت في قلعته بنيفه وعندها ابن الصحفي
وفتل عنها انها ما تسلم الحصن الا الى رجل من بيت السلطان وكان لسيف الدين
شاهنشاه بن الملك المظفر عمر ولد يقال له سليمن قد تفقر وحمل الركوه
ودج بين الفقراء ثم انه كاتب والده الناصر سيف الاسلام وكانت قد نفذت
على زبيد وهي منطره ومنزل احد من ال ايوب تتزوجه وتملكه وبعث
الى مكه تكشف اخبار الملوك فكتب اليها غلامها وعرفها بسليمان هذا
فاحضرته وخلعت عليه وتزوجته وملكته اليمن فلاها ظلما وجور ادا طرح
المكه واعرض عنها وكتب الى السلطان الملك العادل كتابا اوله انه من سليمن

موج النجوم

وانه بسم الله الرحمن الرحيم فاستقل العادل عقله وفكر بين بعث ليمكنا اليمين

سنة تسع وتسعين وخمسمائة

انبانا ابن البزوري قال في سنة تسع وتسعين وخمسمائة في ليلة السبت سلخ المحرم ماجت
النجوم وتطايرت كتطاير الجراد ودام ذلك الى الفجر وانزعج الخلق وخافوا
وضجوا بالدعاء الى الله ولم يعهد ذلك الا عند ظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال وفيها جمع الملك العادل عساكره اعيدت او فرق عليهم بعد جملة اموال
وقدم عليهم ولده الاشرف موسى وامره ان يحاصر ماردين فنزل صاحب
ماردين الميزه على عسكر العادل وامر اهل القلاع ان يقطعوا السبيل والميره
والتي طايفه منهم لاقت فاقتتلوا فانهزم عسكر ماردين بعد ان قطعوا
الطرق وتعذرت سالكها وسارت جماعة من عسكر العادل الى راس عين وبقي
الملك الاشرف فلم ينل غرضه ودخل الملك الظاهر صاحب حلب في الصلح
فاجاب العادل على ان يحمل اليه صاحب ماردين مايه وخمسين الف دينار
وان يخطب له في بلاده وان يضرب السكة باسمه ويكون عسكر ماردين بحكمه
فاجاب صاحب ماردين الى ذلك وذكر سبط ابن الجوزي مثل ما قدمنا من موج
النجوم وتطايرها وقال العز الشابه تلك في المتفاعوم سكانه تتطاير
شديد للاضطراب الى غايته ● وفيها شرع العادل في عمارة اسوار قلعة
دمشق ● وفيها مات السلطان غياث الدين الغوري وقبض اخوه السلطان
شهاب الدين الب غازي على جماعة من خواص اخيه واخذ اموالها وشتتها
الا الحنيد على اشواء حاله وهدم تربتها وسترايها ودق محطاتهم وبها
سبي الملك العادل للمنصور علي الملك العزيز وقيل اسمه محمد الى مدينة
الرها والزمه المقام بها وكان بدمشق هو واخوته فخاف العادل من ميل
الرعية اليه وان يتملك دمشق فابعده ● وفيها بعث الناصر لدين الله الى
الملك العادل واولاده بسراويلات الفتوة وبعث الخلع وكان للاشرف حران
ملكه ابوه وطايع الرها وغيرهما في ايام القلعة وفيها خرج ابن لاون صاحب
سيس من حرب الدوينه صاحب انطاكية وعاث وافسد وقدم عليها خلق من الفرنج

وتحركوا

وتحركوا فاتاهم العادل ثم رحلوا الاجل الغلا والقحط بعكا وهادنوا الا انقطعهم
العادل من عكا الى مصر ● وفيها سار صاحب حماه الملك المنصور ومن له سعد من تعطيد
الفرنج من حصن الاكراد وطرابلس وعرها فالتقاهم فهزمهم وقتل واسر وذلك
في رمضان ثم لم يلبث ان خرج جمع منهم في نحو نحاية فارس والف وما ياجمة اجل والافا هم
صاحب حماه فكسرهم وقتل فيهم مقتلة عظيمة واسر جماعة وذلك في رمضان
ايضا وببرجه الثغر ●

سنة ستمائة

قال سبط ابن الجوزي فيها سار نور الدين صاحب الموصل الى المعفر فاخذها
وكانت لابن عمه قطب الدين ابن عماد الدين صاحب سنجار فاستنجد القطب
بالملك الاشرف فجاء وجمع جمعا كثيرا وسار فقاتل مصافا مع صاحب الموصل
فكسره الاشرف واسر جماعة من امرايه منهم شاذ بن الدين سنقر الحلبي وابنه
غازي وكان قطب الدين في اخذ السنه وتزوج الاشرف باخت نور الدين وهي الست
الاتابكية صاحبة التربة بقاسيون ● وفيها احترقت خزانة السلاح بدمشق وذهب
جميع ما كان بها وفيها حدثت الزلزلة المشهورة من تحت الاحجام بنعينان بو العرش
لايتام الامير سيف الدين بن السلار وقبلهما ستة عشر الف دينار وبقيت
سنين ثم ظهرت على ابن الدحية وقد حسبت بها جماعة ● وفي رمضان توجه
اسطول الفرنج لعنهم الله من عكا في نيف وعشرين قطعة وتحلوا يوم العيد
من فم رشيد في النيل الى الهدوة فنهبوها واستباحوها وتحكموا ولم
يجاسر واعلى هذا استباحت بديار مصر وقد دخلوا من سبب بيابط في النيل
ايضا في سنة سبع وستمايه الى قريه نوده ونقلوا كذلك ● وفيها نزل صاحب
سيس على انطاكية وحصرها وخرج صاحب حلب ونجم على الحارم
صاحب سيس على بلاده ورحل ثم بعد ايام هجم انطاكية بمواطاة من اهلها
فنالته البابانيه ساعة ثم التقى على القلعة ونادى شعار الملك الظاهر وسرح
بطاقة الى حلب نجده وحمله صاحب حلب من ذلك صاحب سيس الى بلاده ● وفيها
اقبلت الفرنج من كل فج عميق نحو عكا وعادوا على ابيات التيين فخرج العادل

ونزلت على الطور وجماعة الجند من الاطراف واقبلت الفرنج تغير على
بلاد الاسلام وتأسر وتسبي واستمر الحال على ذلك شهورا واما القسطنطينية
فلم تزل بيد الروم من قبل الاسلام فلما كانت في هذه الاوقات اقبلت الفرنج
في جمع عظيم ونازلوها الى ان ملكوها قال ابن واصل ثم لم تزل في يد الفرنج
في ايامهم الى الآن يعني لسنة بضع وسبعين وستمائة ويها اظهر بشر في
واسط رجل من الباطنية محمد بن طالب بن عصية ومعه طايفة فقتلوا بواسط
وقته الجند وكانوا اكثر من اثنين ..

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

الطبقة التاسعة والخمسون

المتوفون سنة احدى وثمانين وخمسمائة

احمد بن سالم بن بهان ابو سالم الاسدي المطوعي القاضي حدث وهذا
القام بالاجازة ببغداد عن احمد بن محمد البحري وروى عنه احمد بن محمود الواسطي
ومولده سنة خمسمائة

احمد بن محمد بن عبد الله بن احمد ابو العباس بن اليتيم الانصاري الاندلسي
الاندرشي المقري اخذ القراءات عن ابي الحسن بن موهب الجذامي وابن عظيم
وابي اسحق بن ظلح وابي العباس بن العريف وجماعة لقيهم بالمرية وسمع منهم
ومن ابن ورد وابن عطية وابن الحواز واجاز له ابو غالب بن شكره وتصدر للاقراء
باتقانه واخذ الناس عنه قال الابار سمع منه ابنه ابو عبد الله وابو القسم بن
بقي وابو الخطاب الكلبي وتوفي في رمضان بالمرية

احمد بن محمد بن احمد بن علي الطرسي ابو العباس المعدل والد الوزير
ابن المظفر عبيد الله سمع من المعمر بن محمد السبع وقاضي المرستان وحدث

ابرهيم بن محمد بن منذر بن احمد بن سعيد بن ملكون الاستاذ
ابو اسحق الحضرمي النحوي الاشبيلي سمع من ابيه ومن ابي مروان الباجي وشريح بن محمد
وعياد بن سرحان وابي الوليد بن خلاح وابي القاسم بن الرماك وعنهما اخذ
العربية والآداب وبرع فيهما وبرع واجاز له ابو الحسن بن مغيث وجماعة فاشتهر
اسمه وصنف ايضاح المنهج جمع فيه بين كتابي ابن جني على الحماسة المسمى و...
وصنف غير ذلك اخذ عنه جماعة من الجلة واجاز لابي سليمن بن حوط الله وتوفي
باشبيلية ودفن بداره وحمل عنه ابو علي الشلوبين والقاضي ابو مروان الباجي

اسمعيل بن مكي بن اسمعيل بن عيسى بن عوف بن ولي بن حميد بن عبد الرحمن
بن عوف صدر الاسلام ابو الطاهر القرشي الزهري الاسكندري الفقيه
المالكي ولد سنة خمس وثمانين واربعمائة وتفقه على ابي بكر الطرطوشي وبرع

في المذهب واقرأ الناس وتخرج بجماعة وسمع من الطرطوشي وابي عبد الله
محمد بن احمد الرازي كتب عنه الحافظ ابو طاهر بن سلفة وهو من شيوخه
وحدث عنه الحافظ عبد الغني المقدسي وعبد القادر الرهاوي وعلي بن المفضل
وآخرون واجاز لابي الحسن وعبد الله وعبد العزيز بنو العتيبة عبد الوهاب
ولبده وتحمل اليه السلطان صلاح الدين يوسف وسمع منه الموطأ توفي في
الثامن والعشرين من شعبان.

بهلوان بن الدكز الاتابك شمس الدين صاحب اذربيجان وعراق العجم
اصبهان والري وبلادها ان كان ابوه الاتابك الدكز كبير القدر وكان اتابك
السلطان ارسلان شاه بن طغرل بن محمد بن ملكشاه فمات هو وسلطانه
في سنة سبعين وخمسمائة فملك البهلوان الى ان مات في آخر هذا العام وقام
بعده اخوه الملك قزل ارسلان فتملك الى ان مات سنة سبع وثمانين وخمسمائة وكان
البهلوان قد اقام الملك طغرل بن ارسلان شاه لصغره فلم يكن له غير الاسم وكان تحت
حكم البهلوان وخلف البهلوان فيما قيل خمسة آلاف مملوك وثلاثين الف دابة ومن
الاموال ما لا يحصى ثم توفي طغرل وتغلب هو وقزل وجرت امور طويلة.

ثعلب بن غلبة بن عبد الله ابو الحسن الانصاري المصري الكاتب روى
عن عبد الله بن رفاعة ولحمد بن الحطيئة وعنه الحافظ بن المفضل.

الحسن بن سعيد بن احمد بن البنا ابو محمد من بيت الحديث والاسناد قد
ذكرناه في سنة اثنتين وسبعين وبعض الناس ذكر انه مات في هذا العام
في شعبان فالله اعلم.

حياة بن قيس بن رحال بن سلطان الانصاري الحراني الزاهد شيخ
حران وصالحها وعابدها والزاهد بها كان عبدا صالحا ناسكا قانتا صاحب
احوال وكرامات وصدق واخلاص وجد واجتهاد وتعفف وانقباض كانت الملوك
والاعيان يزورونه ويتبركون بلقائه وكانت كلمته تجمع بين اهل بلده ونقل
ان السلطان نور الدين انه كتب اليه واستشاره في جهاد الفرنج فشجعه
ودعا له ولما توجه السلطان صلاح الدين الى حرب صاحب الموصل دخل على الشيخ

حياة فطلب منه الدعاء فاشار عليه بترك المسير الى الموصل فلم يقبل وسار اليها
فلم يظفر بها ومن شيوخه ابو عبد الله الحسين البوازيجي الرجل الصالح تلميذ
الشيخ عقيل المنبجي [illegible] وللشيخ حياة سيرة وزهد ومجلس كانت عنده تربته فلما
استولت التتار العدا على الشام نهبت فيما نهب الصالحية وقد بلغنا انه
كان ثلاثين لزياراته بحران نحو من خمسين سنة لم يترك الجماعة الا من عذر شرعي
وكان حسن الوجه لين الجانب رحيم القلب حقيقا كريما محبا لله سالكا عفيفا ذكره
صاحب ليل وتهجد استأثر الله به في ليلة الاربعاء تاسع جمادى الاولى سنة احدى وثمانين
هذه وله ثمانون سنة رحمه الله ولم يصلنا عنه مثله نقلت كثيرا من ترجمته
من تاريخ صاحبنا العدل الجليل شمس الدين ابي المجد محمد بن ابرهيم الجزري
وهو تاريخ مفيد استفدت منه اشياء مطبوعة لا تكاد توجد لغيره وقد
انتخبت منه مجلدا اهديته الى محدث العصر المحدث الاوحد صاحبنا صلاح الدين
خليل بن كيكلدي العلائي الشافعي حفظه الله وامتعه.

سعد الدين بن الامير مقدم الجيوش معين الدين انر اسمه
مسعود كان من اكابر الامراء النورية والصلاحية لابوته ولمكان اخته الخاتون
زوجة نور الدين وصلاح الدين توفي في هذه السنة بعد اخته بيسير وكان
زوج ربيعة خاتون اخت السلطان صلاح الدين فتزوجت بعده بابن صاحب اربل.

سعيد بن ابي البقاء الموفق بن علي بن جعفر ابو محمد النيسابوري
ثم البغدادي الصوفي الخازن شيخ شيوخ الشيوخ اسمعيل بن ابي سعيد وكان
من باطه ولد سنة خمس وخمسمائة وسمع هبة الله بن الحصين والحسين بن العرقان
النيسابوري روى عنه ابنه محمد وعبد العزيز بن دلف وجماعة.

شاكر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الرئيس ابو اليسر التنوخي المعري
ثم الدمشقي كاتب الانشاء كان اديبا فاضلا جليلا ذكيا شاعرا قرأ الادب
على جده القاضي ابي المجد محمد بن عبد الله بحماة وسمع من ابي عبد الله الحسين
بن العجمي وغيره وحدث وولد بشيزر في سنة ست وتسعين واربعمائة
روى عنه الحافظ ابو القاسم بن عساكر مع تقدمه وهو جد المحدث تقي الدين

اسمعيل وكان كاتب الانشا بديوان الملك نور الدين وروى عنه ايضا ابنه ابرهيم وابو القاسم بن صصرى •

شاه ارمن صاحب مملكة خلاط توفي بها في تاسع ربيع الآخر وتملك بعده مملوكه بكتمر •

عبد الله ابو طالب بن النقيب الطاهر ابي عبد الله احمد بن علي بن المعمر العلوي الحسيني البغدادي النقيب ولي النقابة بعد ابيه وله شعر جيد •

عبد الله بن اسعد بن علي بن عيسى مهذب الدين ابو الفرج بن الدهان الموصلي الفقيه الشافعي الاديب الشاعر ويعرف ايضا بالحمصي له ديوان صغير كان مجموع الفضائل لما ضاقت به الحال بالموصل وعزم على قصد الملك الصالح طلائع بن رزيك وزير مصر كتب الى الشريف ضياء الدين زيد بن محمد نقيب الموصل •

• وذات شجو اسال البين عبرتها باتت تؤمل بالتفنيد امساكي •
• لجت فلما رأتني لا اصيخ لها بكت فاقرح قلبي جفنها الباكي •
• قالت وقد رأت الاجمال محدجة والبين قد جمع المشكو والشاكي •
• من لي اذا غبت في ذا المحل قلت لها الله وابن عبيد الله مولاك •

فقام النقيب بواجب حقها مدة غيبته بمصر • ومدح ابن رزيك بالقصيدة الكافية التي يقول فيها •

• امدح الترك ابغي الفضل عندهم • والشعر ما زال عند الترك متروكا •
• لا ملت وصلك ان كان الذي جمعوا ولا اشتطاطي جودا ابن رزيكا •

ثم تقلبت به الاحوال وتولى التدريس بحمص ثم قدم على السلطان صلاح الدين ومات اليه وله فيه مدائح جيدة • ومن شعره •

• مضى بجانبي سحابة الغيد وبت وهو الى الصباح نديم •
• ومنزلي يحسن الرقيب مناظره شم وغنج لحاظه تسلم • وله
• قالوا انسلا صبت في اعز السلوات لتسر عن الحبيب •
• قالوا الم تزل بالذي الانابة قلت من خوف الرقيب •

فقالوا

• قالوا فكيف اسرح هذا قلت من الغضب • ومن شعره •
• ورمى الكتاب كتبه فاذا انبعث لم يدر انه انظر اليم منكرا •
• لم يعن الاتراب فوق خطوطها الا الاين الحبيب بعقد عشيرا •

وقال جمال الدين القفطي ابن الدهان نحوي اديب شاعر قدم الشام صحبة ابي سعيد ابن ابي عصرون وكان يلازم بدرسه ثم انه ولي التدريس بحمص توفي في شعبان بحمص •

عبد الله بن سماقه قوام الدين ابو محمد قرأ القراءات ثلاث دخل عليه في ثامن رمضان مماليك معتمد ومعه قطلبوه الى الخندق فادخل الدهليز فاغلقوا الباب الذي دخل منه والباب الذي يخرج منه لميته وقتلوه ودفن •

عبد الله بن محمد بن ابي عبيد البكري القرطبي ابو عبيد روى عن يحيى بن يحيى وابي جعفر الطرابي وغيرهما وكان من اهل المغرب فقيه بالفقه والادب وكان نحيفا ه ابو عبيد عبيد الله بن عبد العزيز من المغرب الاندلس وهذا اخذ عنه ابو القاسم بن يحيى وابو القاسم الملاحي واخوه احمد توفي بقرطبة في ربيع الاخر سنة ... وستين في جمادى الاولى قاله ابن الابار •

عبد الحق بن عبد الله بن حسين بن سعيد ابو محمد الحافظ الازدي الاشبيلي وابي بكر ... سير وابي الحسن طارق وطاهر بن عطية واجازه محدث الشام ابو القاسم بن عساكر وغيره ونزل بجاية وقت فتنة الاندلس بانقراض الدولة اللمتونية ونشر بها علمه وصنف التصانيف وولي الخطابة والصلاة بها قاله ابن الابار • وكان فقيها حافظا عالما بالحديث وعلله عارفا بالرجال موصوفا بالخير والصلاح والزهد والورع ولزوم السنة والتقلل من الدنيا مشاركا في الادب وقول الشعر وقد صنف في الاحكام نسختين كبرى وصغرى سبقه الى مثل ذلك ابو العباس بن ابي مروان الشهيد بلبلة فغطى عبد الحق دونه وله في الجمع بين الصحيحين مصنف وله مصنف كبير في الجمع بين الكتب الستة وله كتاب في المعتل من الحديث وكتاب في الرقائق ومصنفات اخر وله في اللغة كتاب حافل ضاهى به كتاب الغريبين للهروي سمع عنه جماعة

من شيوخنا ولد سنة عشر وخمسمائة وتوفي رحمه الله سبحانه بغيبته
نالته من قبل الولاة في ربيع الآخر ومن شعره

واها لبينا ولعدونها . كم شات القصف تكبدها .
ان امن الزمن في قربه . ولم يبد شوق معتبد ذهها .
وكان ذا عابد جنية من شيء بلواها وعبيرها .
وعند مهلقة يوم فقد حرث اليد عند اقبرها .

سمع من ابن عطية صحيح مسلم عن محمد بن بشر عن العذري عن الصفدي
نا ذلك ذكر ابن فرحون ان وفاته كانت سنة اثنتين وثمانين وقال عبد حق
عنه ابو ذر وابو الحجاج ابن الشيخ وابو عبد الله ابن يتيمن وحدثنا ابو العباس العرفي
سنة كتب الى عبد الحق نا عبد الغني بن خلف بن مدرع نا ابو العباس العذري
نا محمد بن روح بمكة حدثنا الطبراني فذكر حديثا ومن شعره

ان في الموت والمعاد لشغلا . وادكار الذي الحق وبلاغا .
فاغتنم خطتين قبل المنايا . صحة الجسم يا اخي والفراغا .

عبد الرحمن بن اسمعيل بن جعفر بن احمد يعرف بابي القسم المقرئ المكي
الكاتب المغيلي حدث عن لقيته شلطات بن ابراهيم المتدي قد ذكر عن التكملة

عبد الرحمن بن ايوب بن تمام ابو القاسم الانصاري المالقي روى عن ابي بكر
بن العربي وابي الحسن بن نجح وابي جعفر الطرطوشي وجماعة وكان غالبا في الفقه
والآداب متبرزا فيهما مشاركا في الفقه والحديث استوطن دانية وأقرأ
بها العربية واسمع الحديث روى عنه جماعة وتوفي في شوال قاله الابار .

عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد بن اصبغ بن الحسين بن سعيد بن ابن
رضوان بن فتوح الامام ابو الخير ابو هاشم وابو زيد ويقال ايضا ابو الحسن
ابن الخطيب ابي محمد بن الخطيب ابي عمر بن الحسن الخثعمي السهيلي المالقي
المالقي النحوي الحافظ صاحب المصنفات اخذ القراءات عن سليمان بن يحيى
وبعضها عن ابي علي منصور ابن الخير وسمع ابا عبد الله بن نجم وابا بكر ابن العربي
العربي وابا عبد الله بن مكي وابا عبد الله ابن نجاح الذهبي وجماعة واجاز له

السهيلي

ابو عبد الله بن اخت غانم وغيره وناظر علي الحسين ابن الطراوة في كتاب
سيبويه وسمع منه كثيرا من كتب اللغة والآداب وكف بصره وهو ابن سبع
عشرة سنة . وكان عالما بالقراءات واللغات والعربية بارعا في ذلك تصدر
للاقراء والتدريس والحديث وبعد صيته وجل قدره وجمع بين الرواية والدراية
وحمل الناس عنه وصنف الروض الانف في شرح السيرة لابن هشام واخذ
بقدره ويرافقه وقبل ذلك في اخره انه استخرجه من نيف وعشرين ومائة
ديوان وللسهيلي في ابن فرحون .

خلا عن جلا اهل المعارف والنهي . بها ودعا ام الرباب ومأسلا .
بكيت وما الزمان كان مستيه . فكيف اشتاق حسين نزله سلا .
وقال انا توك في البعد سلوة . وقد طال هذا البعد والبين ما سلا .
فليت با اسحق اذ شطت النوى . تحية الحسني مع السيع ان سلا .
فقابلت ببرد الريح عنديه كما . يقلب الذي حمراء وامرد سلا .
وقد كان يهدي لي الحديث معنعنا . فاصبح موصول الحديث مرسلا .

وله كتاب التعريف والاعلام بما ابهم في القرآن من الاسماء والاعلام وكتاب
شرح اية الوصية وشرح الجمل ولم يتمه واستدعي الى مراكش توفي سنة بها
وبها توفي في الخامس والعشرين من شعبان هو الامام ابو الطاهر اسمعيل
بن عوف شيخ الاسكندرية يوم واحد وقال ثنتين او ثلاث وسبعين
سنة قال ابن خلكان فوح حدهم هو الداخل الى الاندلس سمع منه
ابو الخطاب بن دحية وقال كان يتسوغ بالعفاف ويتبلغ بالكفاف
حتى نمى خبره الى صاحب مراكش فطلبه واحسن اليه واقبل عليه واقام بها
نحوا من ثلاثة اعوام وسهيل قرية بالقرب من مالقة سميت بالكوكب لانه
لا يرى في جميع الاندلس الا من جبل مطل على هذه القرية ثم وجدت على
كتاب الفرائض للسهيلي انه ولد باشبيلية سنة ثمان وخمسمائة وانه ولي
قضاها جماعة خفيف سيرته .

عبد الرحمن بن محمد بن الحسين بن علي ابو القاسم السبتي

ذا ابو

هذا غلط فان الروض الانف انما هو شرح
سيرة ابن هشام المهذبة من سيرة ابن اسحق
على سيرة ابن اسحق ولعله سبق
قلم من الناسخ
فاعرفه

ثم المصري الرجل الصالح المعروف بابن عسكر الجيار ولد سنة ثمان
وثمانين ومائة وسمع من سلطان بن ابرهيم المقدسي واجاز له محمد بن عبد الله
بن الحسن بن طلحة النعالي ابن النحاس روى عنه المقريون قال الحافظ زكي الدين
المنذري روى عنه جماعة من شيوخنا د... مثل ... ووجدته
من ... عشقلات ... والعباس بوقت ثم ... بينهما والجبان ...
ثم بان اشر الحروف

عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن عتاب ابو القاسم وابو محمد
الجذامي القرطبي نزيل سبتة روى عن ابي الحسن بن خيث وابي عبد الله بن يحيى وابي
الحسن سريح وقرا عليه القراءات وعلى ابي القاسم بن رضا وتصدر للاقراء
والحديث حدث عنه ابو سليمان وابو محمد ابنا حوط الله وايوب بن عبد الله
وغيرهم

عبد الرزاق بن نصر بن المسلم بن نصر ابو محمد وابو مسلم الدمشقي
النجار ... سمع من ابي طاهر محمد بن الحسين الحنائي وابي الحسن المرازي
وهبة الله بن الاكفاني وابي عبد الله محمد بن علي بن ابي العلاء وابي الحسن المسلم
... وعبد الرحمن بن صابر وولد في سنة سبع وتسعين واربعمائة وتوفي
في سادس ربيع الآخر روى عنه عبد القادر الرهاوي وعبد الله بن الخشوعي
وابو المعالي احمد بن الشيرازي والمحدث محمد بن عبد الهادي المقدسي
والامين ابو الغنايم سالم بن صصرى والتاج محمد بن ابي جعفر القرطبي واخرون

عبد الصمد بن الحسين بن ابي الوفا عبد الغفار ابو المظفر ...
الرحاني الصوفي الواعظ المعروف بالبديع وعظ سعد اذ ... واخذ
الوعظ عن ابي النجيب السهروردي وصحبه وسمعت مسند الامام احمد كله
عن ابن الحصين وروى ايضا عن ابي حمزة ... قال ابن الدبيثي وكان له رباط
... القاضي ... جماعة من الفقراء قلت وقرا عليه ...
ابو بكر الحازمي المسند وتوفي في ربيع الآخر ... وستمائة

عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن نجا بن شاتيل ابو الفتح البغدادي

قلاف

الدباس سمع اباه والحسين بن علي ... وابا غالب محمد بن الحسن ابا
... المظفر بن سوسن وابا الحسين بن العلاف وانفرد عنهم سوى ابيه
وابا سعيد بن خشيش وابا القاسم علي بن الحسين الربعي وابا ... وابا علي
بن نبهان وطايفة ووجد سماعه ... لابي بكر بن كامل على جزء ...
من ابي الخطاب بن البطر سنة تسعين واربعمائة وسمعه عليه ... فان كان
سماعه صحيحا فان تاريخه غلط وان كان تاريخه صحيحا فيكون ... باسمه
مات قال ابن النجار مع ان اكثر اهل الحديث ابطلوا سماعه من ابن البطر فانه
ذكر ان مولده سنة احدى وتسعين واربعمائة وقال بعضهم عنه انه
ولد سنة تسع وثمانين واربعمائة روى عنه ابو سعد بن السمعاني ... تقدم
... والشيخ الموفق وابو ... عبد الرحمن والعز محمد بن الحافظ و...
وسالم بن صصرى ومحمد بن ابي بكر الحمامي ومحمد بن علي ... الشباك
وفضل الله الحيلي وخلق كثير وكان سند بغداد في عصره ولحق من روى
عنه بالاجازة الزين احمد بن عبد الدايم قال ابو الحسن محمد بن احمد القطيعي
سالته عن مولده فقال في ذي الحجة سنة احدى وتسعين واربع مائة وتوفي
في العشرين من رجب ... وقع ... بينه وبين ابي داود ... فقد
بلا ثبت انتهى

عبيد الله بن علي بن غالب ابو الحكم ...
نزل اشبيلية وكان شاعرا ... ماهرا ... الخط ... الكثير و...
عمره وتوفي ...

عساكر بن علي بن اسماعيل بن نصر ابو الجيوش الصوفي المولد الخندقي
المنشا المصري المقرئ النحوي الشافعي العدل ولد سنة ...
واخذ القراءات عن ابي الحسين احمد بن محمد بن شمول المقرئ وعلي بن عبد الرحمن
بن القاسم الحضرمي ... وابي اسحاق ابراهيم بن اغلب النحوي والشريف الخطيب
وسمع من محمد بن احمد الرازي ... على قاضي القضاة ... وقرا القرآن
على ابن ... وغيره وتصدر للاقراء ... العلم والجامع الظافري واستغرب الناس

اخذ عنه علم الدين السخاوي وجماعة وتوفي في سلخ المحرم وكان رجلا
صالحا خيرا.

عصمة الدين الخاتون المحترمة بنت الامير معين الدين
انر زوجة السلطان نور الدين ثم زوجة السلطان صلاح الدين تزوج بها
صلاح الدين في سنة اثنتين وسبعين وكانت من اعف الناس واجلهن
واوفرهن حشمة وهي واقفة المدرسة التي للحنفية بمحلة حجر الذهب
والخانقاه للخاتون بشرف القبلي بانياس اما الخانقاه التي في اخر السوق
تنسب الى زمرد خاتون بنت جاولي اخت الملك دقاق لامه وزوجة
اتابك زنكي والد نور الدين توفيت عصمة الدين بدمشق في ذي القعدة
وتعرف بالخاتون العصمية ودفنت بتربتها المنسوبة اليها بقاسيون
قبلي تربة سركس وشادي رحمها الله.

عمر بن عبد المجيد بن عمر بن حسين ابو حفص القرشي العبدري الميانشي شيخ
الحرم حدث عن القاضي ابي المظفر محمد بن علي بن الحسين الشيباني الطبري
واحمد بن معمر الاقليشي ومحمد بن علي المازري وابي طاهر السلفي ولقي
اباعبدالله محمد بن احمد البياني وغيره فاكثر ما حمل انه تناول منه
سماعاته روى عنه عبد الرحمن بن ابي حرمي وجماعة واخر من حدث عنه
صفية الدين ابو علي البكري توفي بمكة في جمادى الاولى وكان يحدث
جزءا فيما لا يسع المحدث جهله.

الفضل بن الحسين بن ابراهيم بن سليمان ابو المجد الحميري البانياسي
الرئيس عفيف الدين من كبار شيوخ دمشق ولد بها في رجب سنة خمس وتسعين
واربعمائة وهو اخر من حدث عن ابي القاسم النسيب وحدث ايضا عن ابي الحسن
علي وابي الفضل محمد ابني الحسن الموازيني وغيرهم روى عنه موفق الدين الحنبلي
والبهاء عبد الرحمن والحافظ الضياء وعبد الرحمن بن ابي حرمي المكي واخرون موته
ذكره ابن باسين فكان الرواد ولان نزول اجدادهم اذهبوا اشترى من
البانياسي دار البنت التربة التي في الكنائس.

محمد بن الملك اسد الدين شيركوه بن شادي بن مروان الملك القاهر
ناصر الدين صاحب حمص ابن عم صلاح الدين توفي بحمص يوم عرفة وقت
الوقفة بين حادي عشر وتملك حمص بعده ولده الملك المجاهد اسد الدين
شيركوه وطالت ايامه وكان السلطان صلاح الدين قد مرض في هذه
السنة بحران في شوال حتى اشتد مرضه واوصى فسار من عنده ناصر الدين محمد
واجتاز بحلب واحضر جماعة من الاحداث واعطاهم مالا ووعدهم وقدم حمص
فكاتب اهل دمشق بان يكون له دمشق ان مات ابن عمه ثم عوفي صلاح الدين وقيل
انه سكر فشرب وقيل ان عمه سقاه سما ونقلته زوجته بنت عمه
ست الشام بنت ايوب التي تنسب اليها المدرسة الشامية بظاهر دمشق ودفنته
عند ابيها شمس الدولة توران شاه وكان موصوفا بالشجاعة والاقدام لم له شر
وحدث ابو يعلى قال انه شرب خمرا فاكثر منها فاصبح ميتا فاقطع
السلطان لولده الملك المجاهد وله اثنتا عشرة سنة فملك حمص نيفا
وخمسين سنة وذكر العماد الكاتب ان التركة بلغت ما قيمته الف الف دينار.

محمد بن عبد الواحد بن عبد الوهاب بن الحسين بن علي الحافظ ابو سعد
الاصبهاني الصائغ ولد سنة تسع وتسعين واربعمائة وسمع من ابي القاسم
غانم البرجي وابي علي الحداد وحمزة بن العباس العلوي وجعفر بن عبد الواحد
الثقفي وصاعد بن سيار الهروي وابي غانم محمد بن احمد بن عبدالله
وقوام السنة اسماعيل بن محمد التيمي ومحمد بن عبد الواحد الدقاق وطائفة
ورحل الى بغداد وفارس وسمع بهمذان من الحسن
محمد بن عبد الغفار وابي جعفر محمد بن ابي علي الحافظ وسمع بنيسابور من
عبد الرحيم بن محمد صاحب الخطيب وابي الفتح عبد الله بن الحسن وجماعة وسمع بمرو
من ابي القاسم عبد العزيز بن الحسين وحدث وخرج وقد كتب عنه من اقرانه الحافظ
ابو سعد السمعاني وروى عنه الحافظ عبد الغني والفقيه ابو نزار ربيعة
اليمني واخرون وبالاجازة ... وتوفي في الثاني والعشرين من ذي القعدة.

محمد بن علي بن محمد ابو الفوارس التغلبي البعقوبي ولد سنة احدى عشرة و...

ترجمة ابي موسى المديني

تاريخ وفاة المطرز

وسمع من محمد بن طراد وعلي الصباح وحدث ٭

محمد بن ابي بكر بن عمر بن ابي عيسى احمد بن عمر بن محمد بن الحافظ الكبير ابو
موسى المديني الاصبهاني صاحب التصانيف وبقية الاعلام ولد في ذي القعدة
سنة احدى وخمسمائة وسمع حضورا في سنة ثلاث باعتناء والده من ابي سعيد محمد
بن محمد المطرز ومات المطرز في شوال سنة ثلاث وخمسمائة وسمع من ابي منصور
محمد بن عبد الله بن مندويه الشروطي وغانم البرجي وابي علي الحداد وابي الفتح
محمد بن عبد الله خورست وابي الفتح محمد بن عبد الله الشرابي بليزه وابي الرجا
محمد بن ابي زيد الكراني ومحمد بن احمد بن المطهر العدناني وابي الفضل
محمد بن طاهر الحافظ ومحمد بن الفضل الترابي العصنات وابي الرجا احمد بن عبد الله
بن منده وابرهيم بن ابي الحسين محمد ابرويه وابرهيم ابن عبد الواحد بن ابي نصر
الصالحاني واسمعيل بن الفضل الاخشيد وابي القسم اسمعيل بن محمد بن الفضل
الحافظ وبه تخرج وهو استاذه واسحق بن احمد الراشتيناني وتميم بن علي
الواعظ وجعفر بن عبد الواحد الثقفي وحمزة بن العباس العلوي وابي بكر
احمد بن علي الحبال وحبيب بن ابي مسلم الزاهد ودجان بن ابرهيم القباب وطلحة
بن الحسين الصالحاني وطاهر بن احمد البناء وابي سهل عبد الصمد بن احمد العبدي
وعبد الكريم بن فليح بورجه وعبد الواحد بن محمد الرشيح وعثمان بن عبد الرحيم
الليبكي النيسابوري وعلي بن عبد الله النيسابوري الواعظ بن وبابن بن ارسود
وغانم بن خالي العطار شكر ومحمود بن اسمعيل الصيرفي الاشقر ومنصور بن ابي القسم
الصباغ ونوشروان ابن شيرزاد البابلي وهبة الله بن الحسن البلخي وهبة الله بن
الحسن الابرقوهي وهبة الله بن الحصين سمع منه المسند وهبة الله بن الطبر الحريري
وهادي بن اسمعيل العلوي والهيثم بن محمد المعداني ويحيى بن عبد الوهاب بن منده
الحافظ ومحسنة ست حلبنا ابيها وعجائب ابي سهل الكاغدي وفاطمة الجوزدانية
وابي العز بن كادش وخلق كثير ببلده وببغداد وهمذان وصنف التصانيف
النافعة وكان واسع الدائرة في معرفة الحديث وعلله وابوابه ورجاله ومتونه
ولم يكن في وقته احفظ ولا اعلم ولا اعلى سندا منه في هذا الشان قال

ابي المديني

ابن الدبيثي عاش حتى صار اوحد وقته وشيخ زمانه اسنادا وحفظا
وقال ابو سعد السمعاني سمعت منه وكتب عني وهو ثقة صدوق
قلت روى عنه الحافظ ابو بكر محمد بن موسى الحازمي والحافظ عبد الغني
والحافظ عبد القادر الرهاوي والحافظ محمد بن مكي وعبد العظيم بن عبد
اللطيف الشرابي والحسن بن ابي معشر الاصبهاني والناصح بن الحنبلي وابو نجيح
محمد بن معويه مقري اصبهان وخلق كثير وبالاجازة محمد اليونيني وعبد الله
بن الخشوعي واخرون وكانت رحلته الى ابن الحصين سنة اربع وعشرين
ثم قدم بغداد ثانيا في سنة اثنتين واربعين وعاد الى بلده واقبل على التصنيف
والاملاء وتعليم العلم والادب ومن تصانيفه الكتاب المشهور في معرفة
الصحابة الذي ذيل به على ابي نعيم يدل على تبحره وحفظه وكتاب
الطوالات مجلدان وكتاب تتمة الغريبين يدل على براعته في اللغة والغريب
وكتاب اللطائف وكتاب عوالي التابعين وغير ذلك وعمل من حفظه
كتاب علوم الحديث للحاكم على اسمعيل الحافظ وقال الحافظ عبد القادر ان
ابا موسى حصل من المسموعات باصبهان ما لم يحصل لاحد في زمانه فيها
العلم وانضم الى كثرة مسموعاته الحفظ والاتقان وله التصانيف التي اربا فيها على
من تقدمه مع الثقة فيما اتهمه وتعففه الذي لم نر لاحد من حفاظ الحديث
في زماننا له شيء يسير يترزق به وينفق منه ولا يقبل من احد شيئا قط حتى انه كان
في اصبهان رجل من اهل العلم والدين اراد ان يحج فاجتمع جماعة الى الحافظ
ابي موسى فسالوه ان يشفع اليه في قعوده عن الحج لما يرجون من الانتفاع باقامته
فخرج معهم الى القرية التي كان الرجل فيها فاجابه الى ذلك فحملوا اليه شيئا من
الذهب فلم يقبله فقالوا فرقه في اصحابك قال فرقوه انتم ان شئتم وحكى
بعض من رحل بعد ذلك الى اصبهان ان رجلا من الاغنياء اوصى الى الشيخ ابي موسى
بالكتبة يفرقه في البر فلم يقبل وقال بل اوصوا الى غيري وانا ادلكم الى من
يدفعه اليه فيفعل ٭ وفيه من التواضع بحيث انه يقرئ كل انسان ما يريد ذلك من
صغير وكبير وقد شهد المستدي حتى انه يحفظ صبيانا العرائس في الالواح وقد

يكاد يتشبع احد الفاضلين الى موضع حتى انتهى بنعمة مرة فقال انبع ثم تبعته
فقال انبع ثم تبعته فالتفت الي مغضبا وقال لي الم اقل لك لا يتبعني خلق ات
اذا مشيت خلفي لا تتبعني وتبطل عن التنح وترددت اليه نحوا من سنة وتعرف
فما رايت منه ولا سمعت عنه سقطة تعاب عليه وقال محمود بن محمد الله ودنتي
توفي الحافظ ابو موسى في تاسع جمادى الاولى وكان ابو مسعود كوما والحافظ يقول
ابو موسى كنز مخفي • وقال الحسين بن محمد الباوردي كنت في مدينة الحان
هاوفة جبل فتمالني عنه رؤيا قال رايت كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
توفي فعلت هذه رويا الكساد انه يموت رؤياك يموت امام لا نظير له في زمانه
فان هذا المنام المحالة وفاة الشافعي والثوري واحمد بن حنبل قال فما
استتم حتى اتانا الخبر بوفاة الحافظ ابي موسى وعن عبيد الله بن محمد الجندي
قال لما مات ابو موسى لم يكادوا يفرغون حتى جاء مطر عظيم في الحر الشديد
وكان الماء قليلا فما تهيا الا انه رحمه الله •

محمد بن يحيى بن عبد الله ابو شجاع الفقيه الشافعي الصوفي الواعظ توفي
ببغداد في رجب الاول وكان مولده في سنة خمس وخمسمائة وسمع من قاضي المرستان
وتفقه على ابي محمد عبد الله بن ابي بكر الشاشي واجاز له ابن طاهر المقدسي وله
شعر حسن وتفقه ايضا المحرر وعلى الاستاذ ابي القاسم الكردي وخرج
الى الشام وولي قضاء عكا ثم عاد الى بغداد ومن شعره •

• سلام على وادي الغضا ما تناوحت على عذبيه شمال وجنوب •
• احن الى ... منهما العشق ... ب •
• لعمري لئن شطت بنا غربة النوى وحالت مروف دوننا وخطوب •
• وما كل ... ولا كل ما ... ذنوب •
• رعى الله هذا الدهر ... وان كثرت من ذنوب •

وكان فيه مزاح ود غاية طاب وعظه لاهل واعظ لما دخلها فسالوه ان يجلس
في الاسبوع مرتين فكان كما طيب يوما ... يكونون مشغولين
فقال لو عرفت هذا الكت حيث ... بغداد توفي ببغداد في ثامن عشر

رجب ... **المبارك** بن ... سنة ... جديث
بدمشق في هذه السنة عن قاضي المارستان بنسخة الانصاري ...
... التبريزي •

محمود بن احمد بن علي بن احمد ابو الفتح المحمودي ... الصوفي ... من ساكني الجعفرية كان من اجلاء الشيوخ ولد
سنة خمسمائة تقريبا وقرا بالروايات على ابي العز القلانسي وسمع الحديث
من ابي القاسم بن الحصين وابي بكر المزرفي وعلي بن المبارك بن نغوبا وابي الوقت
الكروخي وصحب ابا الحسن علي بن مهدي البصري الصوفي وحامد بن ...
وكان له رباط ببغداد ثم انه سافر الى مصر وسكنها ودرس الكلام ...
عنه ابنه علم الدين وابن ... وجماعة ولقبه جمال الدين وهو سبط
... شيخ الاسلام ابي عثمان الصابوني وقيل لجده ابي جعفر علي بن احمد
المحمودي لانتسابه بالسلطان محمود بن محمد بن ملكشاه • ولما قدم ابو الفتح
هذا دمشق نزل الرباط السلطان نور الدين محمود وسالوه المقام
بدمشق فذكر له قصده زيارة الشافعي رحمه الله فجهز ... صحبة الامير
نجم الدين ايوب ... صلاح الدين ... بينه وبين نجم الدين
مودة اكيدة ومحبة عظيمة فكان السلطانان الناصر والعادل
يزورانه ... وقد كتب الشيخ الزاهد عمر الملا الموصلي كتابا
الى الملك العادل في هذا يطلب منه الدعا وتوفي في الثاني والعشرين من شعبان

مظفر بن محمد بن عبد الخالق ابو نصر البغدادي ... المعروف
بابن ... كان مشهورا بالكلام الجيد ... سمع الكثير من ...
بن محمد بن يوسف وابن الحصين ... روى عنه عبد الله بن احمد
الخياط وغيره وتوفي في شوال سنة عشر وسبعين ...

موسى بن عبد الله بن ... ابو عمران ... المقرئ الفقيه
الشافعي المقرئ الضرير قرا القران على محمد بن ابراهيم ...
بن عبد الرحمن ... وسمع من ... وتفقه على القاضي ...

ابن جبير المحدثون عنه ابن حمويه وجماعة وتوفي في ذي القعدة.

نور الدين صاحب آمد وحصن كيفا اسمه محمد بن قرا ارسلان بن داود
توفي في هذه السنة وتملك بعده ابنه قطب الدين سكمان وقد كان له
القوام بن سماقا الاسعردي فبادر سكمان الى خدمة السلطان صلاح الدين
وهو محاصر ميافارقين فاقره على ملك بلاده وان يصدر عن امره ونهيه ثم
ان قطب الدين سكمان قتل غيلة في رمضان من هذه السنة.

يحيى بن ابراهيم بن نجا القاضي ابو الحسين المصري الحنبلي المقرئ نائب الحكم
بمصر روى عن ابي طالب بن عبد الجبار بن محمد المعافري وغيره.

يوسف بن المظفر بن فاخر ابو الحجاج البغدادي المقرئ نزيل واسط
قرأ القراءات على جماعة بواسط منهم ابو الفتح بن زريق وابو يعلى بن سكمان وببغداد
على ابي محمد سبط الخياط وابي الكرم الشهرزوري واقرأ الناس مدة وكان بارعا
في الفن حلو التلاوة مجودا ويعرف بغلام كيبي توفي في اول ذي الحجة.

يونس بن احمد بن عبيد الله بن هبة الله ابو منصور البغدادي والد الوزير
الملقب عبيد الله بن يونس كان متدينا حسن الطريقة توكل لوالدة الخليفة
وحدث عن هبة الله بن الحصين وابي منصور القزاز.

وفيها ولد

قاضي قوص صلاح بن الحسين الجعفري الزينبي وله تواليف والعلامة زكي الدين
عبد العظيم المنذري ومجد الدين علي بن وهب القشيري بمنفلوط والخطيب
عبد اللطيف بن عبد الكريم الانصاري وبوستان بن محمد بن خطيب بيت الابار.

سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة

احمد بن عبد الصمد بن ابي عبيدة محمد بن احمد ابو جعفر الخزرجي القرطبي
نزيل غرناطة وقاضيها روى عن ابي عبد الله بن مكي وابي جعفر البطروجي
وعبد الرحيم الحجاري وشريح بن محمد وابي بكر بن العربي وكان متقنا للآثار
صنف كتاب الاحكام وسماه آفاق الشموس واعلاق النفوس قال الابار حدثنا
عنه ابن بقي وابو سليمان بن حوط الله وتوفي بفاس في ذي الحجة وله اربع وستون سنة

احمد بن يوسف بن عبد العزيز بن محمد بن تليد ابو القاسم التنيني
الوراق القرطبي روى عن ابيه وابي محمد بن عتاب وابي بحر الاسدي
وابن بشكوال اخذ عنه ابو القاسم ابن بقي وابو سليمان بن حوط الله وابو الحسن
بن وطراك توفي يوم عرفة.

احمد بن ابي بكر بن ظفر بن ابي البركات بن الشبل ابو السعود الحريمي العطار الزاهد
صاحب الشيخ عبد القادر كان يسكن بمحلة المقتدى وله قبول زائد وصار يشار
اليه في الطريقة والمعرفة وفيه تواضع وانبساط.

بيبش بن محمد بن علي بن بيبش ابو بكر العبدري الشاطبي المقرئ قاضي
شاطبة سمع ابا الحسن بن هذيل وابا عبد الله بن سعادة وكان امرا صدقا
جيد السيرة مهيبا قلما يغيب عنه شيء من صحيح البخاري لحفظه اياه وكان
مفتيا مفسرا مضطلعا له آثار في الامر بالمعروف وقمع الباطل الف لهم [illegible]
بما اسلم واختصر صحيح البخاري سمع منه ابو محمد وابو سليمان
ابنا حوط الله وعاش ثمانيا وخمسين سنة.

الحسين بن محمد بن قاضي القضاة ابي الحسن علي بن محمد بن علي الدامغاني
ابو محمد ابن الدامغاني ولد سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة وسمع هبة الله
بن الطبر واسمعيل بن السمرقندي وولي القضاء بربع الكرخ ثم ولي قضاء واسط
مضافا الى قضاء الكرخ فاصعد الى واسط واستناب على الكرخ فلما عزل اخوه
قاضي القضاة ابو الحسن عزل هذا ايضا ولزم بيته فلما ولي قضاء القضاة روح
الحديثي اعاد هذا الى قضاء واسط توفي في رجب ببغداد.

الحسن بن ابراهيم بن علي فخر الكتاب الجويني المجود كان اوحد زمانه
في صناعة الخط كتب عليه خلق ببغداد وخطه تتغالى في تحصيله بالثمن
الوافر توفي في هذه السنة ببيمارستان ابن البروذي.

الحسن بن يوسف ابو علي الشهرابانى ثم البغدادي التاجر العدل توفي
بمكة في جمادى الاولى روى بها عن زاهر بن طاهر الشحامي.

الحسن بن علي بن بركة بن عبيدة ابو محمد الكرخي المقرئ النحوي من كبار

القرآن القراءات على ابي منصور بن خيرون وابو محمد السبط وتحيل الى الكوفة فقرا على ابي البركات عمر بن ابراهيم وسمع الحديث من القاضي ابي بكر واخذ العربية عن ابي السعادات بن الشجري وكان اماما ايضا في معرفة الفرائض والحساب اقرأ الناس وتخرج به جماعة وتوفي في شوال • ومن شعره

• وما شان الشيب من اجل لونه • ولكنه حادي الى الموت مسرع •
• اذا ما بدت منه الطليعة آذنت • بان المنايا بعدها تتطلع •
• فان قصها المقراض جاءت باختها • ويطلع يتلوها ثلاث واربع •
• وان خضبت حال الخضاب لانه • يغالب صنع الله والله اصنع •

الحسين بن فيحة بن محمد ابو عبد الله البغدادي الضرير الرجل الصالح قرأ القراءات على جماعة وسمع من عبد الله البادع وهبة الله بن الحصين وروى عنه ابن النجار وغيره وتوفي في ثالث ربيع الاول قال ابن النجار من اهل الروايات على الباب ... ربع

الخضر بن كامل بن سعود السلمي ابو محمد العبوي العدل بدمشق روى عن محمد بن تغلب الدوري وعاش خمسا وسبعين سنة وكان كثير المروة قاضيا لحقوق الناس ينفق بعض اليه وله كتب عنه ابو المواهب ○

ضياء بن بدر بن عبد الله ابو الفرج بن البزان عتيق ابن غوادي التاجر ببغداد يروي عن هبة الله بن الحصين والحسين بن محمد البادع وغيرهما كتب عنه عمر بن علي القرشي وابن النجار توفي في جمادى الاخرة •

طغارشاه بن الملك المؤيد اي ابه وكنيته ابو بكر تملك نيسابور بعد قتل والده سنة ثمان وستين وكان منهمكا في اللذات انسها في الحمر ... سنة ست وسبعين هو وسلطان شاه بن طغرل خوارزم الذي تملك مرو نصر عليه سلطان شاه واخذ بعض بلاده وتوفي في المحرم سنة اثنين هذه وتملك بعده ابنه سنجر شاه وصار اتابكه مملوك جده ابيه ... تغلب على الامور وسرق امرا البلد واتصل اكثرهم بسلطان شاه وبخوارزم ... وهو اخو علاء الدين تكش واستاذه وظلم وفسقت ... وقتل بعض الامرا فثار عليه علاء الدين تكش وحصر نيسابور شهرين ثم عاد وحاصرها سنة لعام الاف فتسلمها بالامان وقتل منكلي واخذ سنجر شاه

معه الى خوارزم ثم وانزوجه بابنته وتزوج بوالدته وبقيت البنت في صحبة سنجر شاه مدة ومات فتزوج باخت علاء الدين وعاش الحسنة خمس وتسعين وخمسمائة قاله ابو الحسن البيهقي في كتاب مشارب التجارب

عبد الله بن بري بن عبد الجبار بن بري العلامة ابو محمد بن ابي الوحش المقدسي الاصل المصري النحوي الشافعي ولد سنة تسع وتسعين واربعمائة بمصر فنشا بها وقرا الادب على الامام ابي بكر محمد بن عبد الملك النحوي وسمع من ابي صادق المديني وابي عبد الله محمد بن احمد الرازي وعبد الجبار بن محمد المعافري وعلي بن ابراهيم الحضرمي وابي البركات محمد بن حمزة بن العرقي وله العماني الحطيئة وغيرهم وتصدر بجامع مصر لاقراء العربية وتخرج به جماعة كثيرة واسند لهذا الشان وتصدره الطلبة من الآفاق قال جمال الدين القفطي وكان عارفا بكتاب سيبويه وعلله قيما باللغة وشواهدها وكان اليه التصفح في ديوان الانشاء لا يصدر كتاب عن الدولة الى ملوك النواحي الا بعد ان يتصفحه وكان ينسب الى الغفلة في غير العربية ويحكى عنه حكايات وقد نضب عنه غير واحد من اصحابه ونخبانه وكان قليل التصنيف له مقدمة سماها اللباب وله جواب المسائل العشر التي سأل عنها ملك النحاة وله حواش على صحاح الجوهري اجاد فيها ورتب مجلدات وكان ثقة حجة توفي في السابع والعشرين من شوالة روى عنه الحافظ ابن المفضل والزاهد ابو عمر المقدسي وابنا القشيري عبد الله بن نجم بن شاش وابو المعالي عبد الرحمن بن علي المغيري ومرتضى بن حاتم وبيانا ابن ابي مكارم الاطراف المسلمي والوجيه عبد الرحمن بن محمد التونسي وابو القاسم احمد بن علي بن محمد القسطلاني وعبد الرحيم بن الطفيل وابو الحسن علي الجميزي ومن تصانيفه ابي الحوص جابر ومن تلامذته ابو موسى عيسى بن عبد العزيز الجزولي صاحب القانون وقال الموفق عبد اللطيف كان ابن بري شيخا حلوا سمحا شارح الطباخ ابله في امور الدنيا مبارك القعيبة سهل الطلعة وفيه سعة صدر يتسعه من سمعه التجمع وزجل سيرا للعلم في كمه كان يلبس ثيابا فاخرة وما اخذ في كمه الواسع العنب والبيض والحطب

وربما وجد منزله مغلقا فيدلي رجليه من الطاقة الى داخل وينظر ما الغيب
على قدمه فيرفع راسه الى السما ويقول الغيب انما تطرح النجو وكان يحدث
بجزو نادرا ويتكلف وسرّهم من خاطبه باعراب رحمه الله. قلت وقد اجاز لجميع
من ادرك حياته من المسلمين قرات ذلك بخط الجوهري عن خط حسن بن عبد الباقي
العتابي عنه.

عبد الله بن محمد بن حمزة ابو محمد القرشي الاموي البغدادي الناسخ من ولد سعيد
بن العاص بن امية سمع الكثير وكتب من كتب الكبار شيئا كثيرا وكان مليح الخط
جيد الضبط مفيدا مالكي المذهب سمع القاضي ابا بكر الانصاري وابا منصور بن زريق
وعمر بن الطراح واما البدن الكرخي وابا منصور بن خيرون وعبد الوهاب الانماطي
وخلقا كثيرا روى عنه عمر بن علي القرشي والياقوت بن جامع ومحمد بن مشق والخرقي
توفي في سابع ربيع الاول قال ابن الدبيثي كان ظاهر الثقة الصدق وقال ابن الحنبلي
كتب مليحا بخط الحضر بالاجرة وقال انه كتب بيده [illegible] احصاه
هو وكان [illegible] في شعبان وله اثنان وسبعون عاما.

عبد الرحمن بن صالح بن عميرة بن البنا ابو الغنائم ويدعى ابن الشاعبية
الفقيه الصالح البغدادي الحنبلي تفقه على ابي بكر احمد بن محمد الدينوري وسمع
من ابي طالب بن يوسف وسمع من ابن الحصين المسند ومن الحسين بن عبد الملك
الخلال والقاضي ابي بكر وكان فقيها مناظرا عارفا بالمذهب روى عنه الشيخ
الموفق وابنها عبد الرحمن محمد بن احمد بن قتيبة وعمر بن بركات الحرانيات وابو
عبد الله ابن الدبيثي واخرون وتوفي في ثامن شوال.

عبد الرحمن بن علي بن محمد بن قاسم الشريف الاجل ابو القسم العلوي
الحسيني توفي في شوال بالقاهرة ومولده بدمشق في حدود سنة عشر ول
وخمسمائة وهو جد الشريف عز الدين الحافظ. ح

عبد السلام بن يوسف بن محمد بن مقلد ابو الفتوح التنوخي الجماهري
الدمشقي الاصل البغدادي سمع سعد الله بن احمد الدقاق اخيه من القاضي الارموي
وابي منصور بن خيرون وابن ناصر وابي الوقت وطلب بنفسه وقرا على الشيوخ

وحدث ببغداد والموصل ودمشق وبدمشق توفي في رجب كتب عنه ابو المواهب
الحافظ وقال كان قد قدم الينا سنة ستين بعد الملك الناصر صلاح الدين
واعطاه ذهبا وكان يتوسل وينظم وتحمت تركته الى اهل العراق ومن شعره
على شاطئ بطن العقيق سلام ... وهي ابيات مشهورة.

عبد الصمد بن محمد بن عيش الغساني الاندلسي المنكبي خطيب المنكب
اخذ القراءات عن ابي الحسن بن ثابت وابي بكر بن الخلوف وروى عن ابي الحسن شريح
وابي الحسن بن مغيث والقاضي عياض وتصدر للاقراء واخذ الناس عنه وروى عنه
ابو القاسم الملاحي وابو محمد بن حوط الله وبقي الى حدود هذا العام.

عبد الغني بن الحافظ ابي العلا الحسن بن احمد بن الحسن العطار الهمذاني
ابو محمد رحل به ابوه الى اصبهان فسمع من جعفر بن عبد الواحد الثقفي
وغانم بن خالد ورحل به الى بغداد فسمع من ابي القاسم بن الحصين وابي غالب ابن
البنا وطبقتهما وحدث عن عبد الملك بن مكي بن بنجير وهبة الله بن احمد الرحبي
وطائفة وله اجازة من ابي علي الحداد توفي في رمضان سنة وكان مولده في
المحرم سنة خمس عشرة وخمسمائة وروى عنه ابو عبد الله بن الدبيثي فانه قال سنة
احدى وثمانين وحدث.

عبد الغني بن القاسم بن الحسن ابو محمد المصري المقرئ الشافعي
الحجاري الذي اختصر تفسير سليم الرازي اختصارا حسنا وقال
انا به ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن ثابت المقرئ انا سلطان بن ابراهيم
المقدسي عن نصر المقدسي عن سليم سمع منه عبد الله بن خلف المسكي توفي
في شوال.

علي بن احمد بن علي ابو الحسن الطليطلي عن ابي عبد الله بن مكي وابي جعفر
البطروجي وابي الحسن شريح روى عنه يعيش بن القديم وابو الحسن ابن القطان
وكان حيا في هذه السنة.

علي بن الوزير عضد الدين ابي الفرج محمد بن عبد الله بن هبة الله بن المظفر
ابن رئيس الرؤساء ابو الحسن عماد الدين تزهد وتصوف وبنى رباطا بدار

بدار الخلافة فلما نكب اخوه اتهم هو بمال لغونة الصفات فخرج الى الشام
فالتزمه السلطان صلاح الدين واجرى عليه انعاما وكان قد سمع من ابن الفتح
الارموي وابي الوقت وعاش اثنتين وثمانين سنة وتوفي بجبل قاسيون •

عمر بن ابي بكر بن علي بن حسين ابو حفص بن الشاب المامونى البغدادي
سمع هبة الله بن الحصين وزاهر بن طاهر وابا غالب بن البنا وجماعة وكان
تحملا مليحا من نكات المامونية •

عوض بن ابراهيم بن علي بن خلف ابو محمد البغدادي الرابحي المقرئ قرا القراات
على ابي عبد الله البارع وابي بكر محمد بن الحسين المزرفي وسمع من ابن الحصين اخذ
عنه ابو عبد الله بن الدبيثي وقرا عليه بعض الختمة وقال توفي في رجب •

محمد بن احمد بن داود الشيخ ابو الرضا المؤدب المحسوب المعروف بالمنيد
البغدادي بارع في الحساب له تصانيف سمع من ابن البطي قليلا وتخرج عليه
خلق • **محمد** بن احمد بن العلامة ابي المظفر منصور بن عبد الجبار السمعاني
ابو المعالي المروزي الواعظ ورد بغداد ووعظ بها مدة وتوفي بها وهو
ابن عم الحافظ ابي سعد • **محمد** بن الحسن بن الحسين بن محمد بن الحسين بن وهب
بن عبد الملك بن منصور الفقيه ابو الحسن وقيل ابو الفضل السمرقندي المنصوري
الحنفي المقرئ خطيب سمرقند ومن علمائها وتفقه على ابي الحسن بن عطا السعدي
وعمر بن محمد النسفي وسمع من ابي المحامد محمود بن مسعود القاضي السعدي وعلي
بن عثمان الخياط وابي ابراهيم اسحق بن محمد النوحي وابرهيم بن اسمعيل الصفار
وحدث ببغداد سنة ست وسبعين وعاد الى بلاده وتوفي في هذه السنة
عن مائة واربع سنين كان معمرا مسندا (...) روى عنه ابو الحسن بن القطيعي وعبد الله
بن ابي الخير النهروردي وكان متقنا بجوانبه في هذا السن وقيل بل عاش
خمسا وتسعين سنة •

محمد بن طلحة بن علي بن احمد الفقيه ابو احمد العامري البصري الفقيه المالكي
المفتي ولد سنة عشرين وخمسمائة واقرا القران وحدث وافتى سمع من ابن
ناصر وغيره وتوفي في رمضان بالبصرة •

محمد بن الحافظ

محمد بن الحافظ ابي مسعود عبد الجليل بن ابي بكر محمد بن عبد الواحد ابو حامد
بن كوتاه الاصبهاني الجوباري وابو بكر هو الملقب بكوتاه وعرف بذلك ايضا
عبد الجليل وهو بالعربي القصير وجوبارة محلة باصبهان ولد سنة عشرين
وخمسمائة وسمع من جعفر بن عبد الواحد الثقفي وسعيد بن ابي الرجا الصيرفي
وابي نصر الغازي ومنصور بن محمد بن الحسن بن سليم والحسين بن عبد الملك الخلال
وحدث ببغداد واصبهان وجمع كتبا في اسباب الحديث روى عنه عبد الله بن احمد
الخباز وابو نزار ربيعة اليماني وتوفي في نصف المحرم •

محمد بن القاضي السعيد علي بن عثمان بن ابرهيم القرشي المخزومي المصري
المصري القاضي الاسعد ابو الطاهر السلفي ولد سنة احدى وارتحل وسمع
وسمع من المنلفي والعثماني واستشهد في عشر ... •

محمد بن علي بن فارس الفراش الشرابي ابو بكر ويقال ابو عبد الله الزيتوني
حدث عن ابي القاسم بن الحصين وغيره وكان مستطيعا محمدا كاملا •

محمد بن ابي منصور المبارك بن محمد بن محمد الخطيب ابو المعالي قاضي المدائن ولي
قاضيها الفقيه الشافعي روى عن ابي الوقت وله شعر •

هرون بن احمد بن جعفر بن عات ابو محمد النفزي الشاطبي المقرئ اخذ
القراات عن ابي داود بن يسار صاحب ابن الدوش وسمع من ابي الوليد بن الدباغ
وتفقه على ابي جعفر بن الحشني ولازمه سبع سنين وعرض عليه المدونة مرات وسمع
منه وكان فقيها مشاورا مستقلا بالفتوى ثم صار خطيبا مفتيا واستقضي
شاطبة فحمدت سيرته روى عنه ابو عمر بن عياد وابو عبد الله بن سعادة وابنه ابو محمد
بن عات وتوفي في شعبان عن سبعين سنة وكان من ائمة الابدال •

واجب بن ابي الخطاب محمد بن عمر بن محمد بن واجب ثم عمر بن واجب ابن محمد
البلنسي القيسي سمع ابن هذيل وابا عبد الله بن سعادة واجاز له ابو مروان
ابن قزمان وابو طاهر السلفي وسمع منه ابو سليمان بن حوط الله وكان كاتبا بليغا
شاعرا خطيبا مفوها من بيت جلالة صحب السلطان وتوفي بمراكش وجده
واجب سمع من ابي العباس العذري وتوفي في قتل الثمانين واربعمائة •

ابو السعود بن الشبل العطار الحريمي الزاهد كان عطارا ثم زهد وصحب الشيخ عبد القادر وصار من كبار القوم له كرامات واحوال وقبول عظيم غلب عليه الفنا فكان لا يأكل ولا يلبس الا ان يطعمه او يكسوه ولا يكاد يتكلم الا جوابا ولا يزال على طهارة مستقبل القبلة حكى لي عنه جماعة منهم ابو المظفر سبط ابن الجوزي قالوا كان جالسا فوقع السقف على خاطره فجذع على الطلاقة فكسرها فلم يتحرك بنى عشرين سنة فلما مات وجدوه للغسل وادوا اصلا عنه مكسوره وتوفي في عاشر شوال وبنوا على قبره قبة عالية وقبره مزار

وفيها ولد

الكمال بن طلحة وزكي الدين البيلقاني وعثمن بن عبد الرحمن بن ... الرقي

سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة

احمد بن المفرج بن ... التكريتي حدث عن ابي شاكر محمد بن سعيد وغيره وتوفي وقد نيف على عشر المائة •

احمد بن ابي المطرف عبد الرحمن بن احمد بن عبد الرحمن بن حوي ابو بكر البلنسي سمع ابا محمد البطليوسي وطارق بن يعيش وابا الوليد بن الدباغ واقرأ الناس الفرائض والحساب وهو اخر الرواة عن البطليوسي حدث عنه ابو عامر بن مدرو وابو الربيع بن سالم وابن نعمان وبالاجازة الطيب بن محمد والوعيني ابن ابي الشداد وتوفي في المحرم عن اربع وثمانين سنة •

ابرهيم بن الحسين الامير الكبير حسام الدين المهراني احد امرا صلاح الدين استشهد على حصار عسقلان في جمادي الاخرة •

الحسن بن خاطر بن الحسن بن الحسين ابو علي الغساني الدمشقي الناسخ العدل حدث عن طاهر بن سهل الاسفرايني وعاش ستا وثمانين سنة روى عنه ابو القاسم ابن صصرى ضعف واماتوه عشه وافرط •

الحسن بن نصر الله بن عبد الواحد بن احمد ابو القسم العكبري ثم البغدادي الفقيه المعروف بابن العقيد سمع من هبة الله بن الحصين وابي غالب احمد بن البنا وكان جده ابو سعد عبد الواحد من اصحاب الشيخ ابي اسحق الشيرازي

سعيد بن عبد السميع

سعيد بن عبد السميع بن محمد بن شجاع ابو الحسن الهاشمي البغدادي ولد سنة اربع عشرة وخمسمائة وسمع من هبة الله بن الحصين وهبة الله الشروطي وابي بكر الانصاري كتب عنه جماعة وتوفي في ربيع الاول •

زعك

سليمن بن عبد الله ابو الربيع اليحصبي الحشني وبقال الحشني المقرى روى عن ابي القاسم بن الارش واحمد بن يحيى واجاز له ابو محمد بن عتاب وكان عارفا بالعربية والفقه وتصدر للاقرا والعربية حدث عنه ابو محمد وابو سليمن ابنا حوط الله واجاز لهما في هذا العام وانقطع خبره •

شروين بن حسن الامير الكبير جمال الدين الزرزاري الصلاحي كان اول من ناظر وحاصر فسبق اصحابه الى ما نال القدس قبل وصول الجيش فلقيه جمع كثير من الفرنج فخرجوا اليه فقتلوه وقتلوا جماعة من اصحابه رحمهم الله

عبد الجبار بن يوسف بن عبد الجبار بن شبل بن علي القاضي الاكرم ابو محمد ابن القاضي الاجل ابي الحجاج الجذامي الغوثي المقدسي ولد سنة اثنين وعشرين وخمسمائة وسمع من الشحامي وولي ديوان الجيوش بمصر بعد موت ... بن جذام توفي في سابع عشر ذي القعدة ببيت المقدس ودفن بباب الرحمة وتولى ودار به

عبد الجبار بن يوسف بن صالح البغدادي شيخ الفتوة وتيها ودرة تاجها وحامل لواها سورة المروة والعصبية ما سود به شرف الفتوة والرقي وانقطع الى عبادة الله وخرج الغد لبيته وبناه فاستدعاه الامام الناصر لدين الله وسعنا له ولبس منه خرج حاجا في هذه السنة توفي بالمغلي ودفن ب... في ذي الحجة •

عبد الغني بن ابي بكر البغدادي الاسكاف الفقيه المعروف بابن نقطة وحكى انه كان يلعب بالحمام فتاب على يد الشيخ ابي الفرج ابن الجوزي وصحب الفقرا واشتغل بالعبادة ورزق القبول وصار الناس يقصدونه بالفتوح فينفقه على اصحابه مكثرا اتباعه وبنت له ام الخليفة مسجدا فكان ياتيه الناس ويتكلم عليهم ولم يكن يعرف شيئا من العلم ولا القران بل كان

تجلا خيرا اتى زكيها لا فجادى الاخرة رحمه الله وهو الحافظ ابي بكر محمد
مصنف التقييد وذكر ابنه انه كان لا يدخر شيئا وله اخبار مشهورة في الاعراض
والتعفف من الدنيا .

عبد المغيث بن زهير بن زهير بن علوي المحدث ابو العز
بن ابي حرب البغدادي الحربي احد من عني بهذا الشان قرا الكثير وحصل
ونسخ وخرج وصنف قال ابن الدبيثي كانت له معرفة حسنة صاحب سنة مشهورا
اليه بتبيين الديانه والامانه سمع ابا القاسم بن الحصين وابا العز بن كادش
وهبة الله بن الطبر وابا غالب بن البناء ومن بعدهم وحدث بالكثير وافاد
الطلبه ونعم الشيخ كان كان مولده في سنة خمسمايه وتوفي في الثالث والعشرين
من المحرم . قلت روى عنه الشيخ الموفق والحافظ عبد الغني وحمد بن صديق
الحراني والبهاء المقدسي وابو عبد الله بن الدبيثي وخلق سواهم وصنف كتابا
في فضايل يزيد اتى فيه بالعجايب ولو لم يصنفه لكان خيرا له وعمل نقدا على
ابن الجوزي ووقع بينهما عداوة لاجل يزيد نسال الله ان يثبت عقولنا قال رجل
لا يزال بعقله حتى يتعصب لعداوة يزيد او يتعصب له اذ له اسوة بالملوك الظلمة
وذكر شيخنا ابن تيمية قال بلغنا ان الخليفة الناصر لما بلغه نهي الشيخ
عبد المغيث عن لعنة يزيد قصده متنكرا وسأله عن ذلك فعرفه عبد المغيث
ولم يظهر انه يعرفه فقال يا هذا انا قصدي كف السنة الناس عن لعنة
خلفاء المسلمين والا لو فتحنا هذا الباب لكان خليفة الوقت احق باللعن لانه
يفعل كذا ويفعل كذا وجعل يعدد خطايا الخليفة حتى قال يا شيخ ادع لي
وذهب .

غطبا بن عبد المنعم بن عبد الله ابو الغنايم الاصبهاني الحاجي حدث
ببغداد واصبهان عن غانم البرجي روى عنه ابو الفتوح بن الحصري وعاش
الى هذه السنة وكان مولده سنة ست وخمسمايه .

علي بن احمد بن علي ابو الحسن بن لبال الشريشي سمع صحيح مسلم من
شيخ وقرا عليه بالروايات وروى عن ابي بكر بن العربي الموطا وولي قضاء شريش

قبح الله هذه الاسوة فانها لو كانت عذرا لكان للكافر اسوة بغيره من الكفرة لا عبرة الا بالله

هذا خط شيخنا الحافظ البدر الشوكاني رحمه الله عافاه

ترجمة الشريشي شارح المقامات

وكان

وكان من اهل العدالة والورع صنف شرح المقامات للحريري وله النظم
والنثر قال الابار حدث عنه جماعة من شيوخنا .

علي بن احمد بن قاضي القضاة ابو الحسن علي بن قاضي القضاة ابي عبد الله ابن الدامغاني
ابو الحسن قاضي القضاة بالعراق الفقيه الحنفي ولد سنة ثلاث عشرة وخمسمايه
ببغداد وسمع هبة الله بن الحصين وابن الطبر والشروطي وابا الحسين بن الفراء
ابي يعلى وكان ساكتا وقورا ثبتا نبيلا ولي قضاء ربع الكرخ بعد وفاة
والده ثم ولي قضاء القضاة بعد وفاة ابي القاسم الزينبي سنة ثلاث واربعين
حتى توفي المقتفي عزله المستنجد ابدل ما استخلف وطالت ايام عزله ثم ولي القضا
في سنة سبعين وخمسمايه سمع منه عمر القرشي ومحمد بن عبد الواحد بن الشيرازي
وغيرهما وتوفي في ذي القعدة وهو على القضاء وشيعه اعيان الدولة وخلق كثير
قال ابن الغبار وكان مهيبا جليلا عالما غزير الستر عفيفا كامل العقل رضي
جميل السيرة .

علي بن محمد بن علي بن منصور جلال الدين ابن الوزير جلال الدين ابي جعفر
وزير السلطان عز الدين مسعود توفي في المحرم وقيل انه قتل قبل هذه او بعده

عيسى بن مالك العقيلي الامير الشهيد عز الدين بن صاحب قلعة جعبر
امير جليل شجاع بطل استشهد في حصار العدو بعدان ... واخي ...
وتاسف المسلمون على فقده قتل في رجب .

محمد بن بركة بن عمر ابو عبد الله الصعدي الحلاج القصبات لا القطن
له اجازة عالية من ابي القاسم الربعي وابي الغنايم النرسي وشجاع الذهلي حدث
بها عنهم سمع منه عبد الجبار بن البندار وجماعة ومحمد بن احمد بن شافع
مات في ذي القعدة .

محمد بن ذاكر بن محمد بن احمد بن عمر ابو بكر الاصبهاني الخرقي سنة
ثمان وستين وحدث ببغداد عن ابي الحداد وجعفر الثقفي وسمع الكثير
من اصحاب احمد بن محمود الثقفي وسعيد العيار وخرج لنفسه مشيخة كتب
عنه ابو بكر الحازمي وجماعة وابنه ابو نصر القاساني وتوفي في رجب عن ...

وعن محمد بن ابي نصر قال ابن رشيد الغزال سمعت منه الكثير بافادة والدي وقد رحل الى نيسابور بعد الاربعين

محمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن خليفة بن ابي العافية الازدي العرناطي ابو بكر الكتندي روى عن ابي محمد بن ابي جعفر وابي عبد الله بن يحيى وابي الحسن بن مغيث ولقي ابن جعفر الشاعر واخذ عنه روى عنه ابو سليمن بن حوط الله وابو القاسم الملاحي وغيرهما وكان اديبا كاتبا شاعرا لغويا توفي سنة ثلث واربع وثمانين.

محمد بن عبد الخالق بن ابي شكر ابو المحاسن الانصاري الاصبهاني الجوهري ولد سنة سبع وتسعين واربعمايه وسمع معظم سنن النساي من الدوني وسمع كتاب تاريخ اصبهان والحليه ومستخرج ابي نعيم على خ م على ابي علي الحداد وسمع المعجم الكبير للطبراني على المحسن بن محمد الانكاف بجماعة من ابن ماشاده روى عنه ابن رشيد الغزال.

محمد بن عبد الملك الامير شمس الدين ابن المقدم من كبار امرا الدولتين النورية والصلاحية وهو الذي سلم سنجار الى نور الدين وسكن دمشق فلما توفي نور الدين كان احد من قام بسلطنة ولد نور الدين ثم ان صلاح الدين اخذ منه بعلبك فتحول اليها واقام بها ثم عصى على صلاح الدين فسار اليه وحاصره واعطاه عوضها بعض القلاع ثم استنابه على دمشق سنة نيف وثمانين وكان بطلا شجاعا محتشما وقد خطر في هذا العام وقصد حطين وفتح عكا والكرك والسواحل وتوجه الى الحج في تجمل عظيم فلما بلغ عرفات رفع علم صلاح الدين وضرب الكوسات فانكر عليه طاشتكين امير الركب العراقي وقال لا ترفع هنا الا علم الخليفة فلم يلتفت اليه وامر غلمانه فرفعوا علم الخليفة وركب فيمن معه من الجند الشاميين وركب طاشتكين فالتقوا وقتل بينهما جماعة وجا ابن المقدم سهم في عينه فخر صريعا وجا طاشتكين فحمله الى خيمته وضبط جراحه فتوفي من الغد بمنى يوم الاضحى ونهب الركب الشامي. قال العماد الكاتب وصل شمس الدين عرفات وما عرف الافات وشاع وصوله وضربت طبوله وجالت خيوله وخفقت اعلامه

وضربت جنابه فغاظ ذلك طاشتكين فركب في اصحابه فاوقع بشمس الدين واتى وقتل جماعة وجرحوا قال وبدفن بالمعلى وانتاخ طاشتكين لما جرى منه واخذ شهادة الاعيان ان الذنب لابن المقدم ودقت المحضر في الديوان ولما بلغ السلطان اشتد بكي وحزن عليه وقال قاتله الله انه لم استعز له وتاكيت الوحشة بينه وبين الخليفة وحاولت نفسه بعتدت وقال اما الجواب عما جرى ثم اشتغل بالجهاد عن ذلك. وقال ابن الاثير لما فتح بيت المقدس طلب ابن المقدم من السلطان اذنا بالحج ومحرما من القدس ليجمع في سنته بين الجهاد والحج وزيارة الخليل والرسول عليهما الصلوة والسلام وكان قد اجتمع بالشام ركب عظيم فحج بهم ابن المقدم فلما كان عشية عرفة امر بضرب كوساته ليتقدم الى عرفة فارسل اليه مجد الدين طاشتكين ينهاه عن التقدم فارسل اليه ان ليس لك معي تعلق وكل يفعل ما يراه وسار ولم يقف فركب طاشتكين واجنادهم وتبعه من الغوغا والطماعة عالم كثير وقصدوا حاج الشام فلما قربوا اخرج الامير عن لصط فهجم جماعة العراق على الشاميين وفتكوا فيهم وقتلوا جماعة ونهبت اموالهم وجرح ابن المقدم عدة جراحات وكان يكف اصحابه عن القتال ولو اذن لهم لانتصفوا منهم ولكنه راقب الله تعالى وحرمة المكان واليوم فلما اثخن بالجراحات اخذه طاشتكين الى خيمته وانزله عنده ليمرضه ويستدرك الفارط فمات من الغد ودفن بالمقابرة بعد الجهاد رحمه الله تعالى. قلت وله دار كبيرة بالجانب الشرقي من المدرسة بدمشق ثم صارت للملك المجاهد ثم صارت للقاضي شمس الدين المنقوتي ثم صارت للسلطان الملك الناصر نصره الله وله تربة ومسجد وخان مشهور داخل باب الفراديس.

محمد بن عمر بن محمد بن وهب ابو بكر المقري البلنسي سمع اباه وعليه تفقه وابا الحسن بن النعمه واخذ القراءات عن ابي محمد بن سعدون الضرير.

محمد بن ابي مسعود عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد ابو حامد كوماه الاصبهاني والد ابي بكر محمد محدث حافظ متقن له كتاب اسباب الحديث على نحو كتاب اسباب النزول للواحدي لم يبق الى نقله وسود ما رحل الى اصبهان وكتب الكثير وكان منتخب وقد انتخب سمع جعفر بن عبد الواحد وزاهر بن طاهر وسعيد بن ابي الرجا

روى عنه ابو محمد عبد الغني الحافظ في المعجم وله ثلاث وستون سنة وقيل توفي
في العام الماضي • **محمد** بن يحيى بن محمد بن مواهب بن اسرائيل ابو الفتح البرداني
عن ابي علي بن نبهان وابي غالب محمد بن عبد الواحد وابي علي المهدي ومحمد بن عبد
الباقي البزاز قال ابن الدبيثي بعضهم يتهمه بالتجديد عالم بين
ولم اقف على ما ينافي العقيدة سمعنا منه وسمع منه عمر القرشي وابن النجار وولد
سنة تسع وتسعين واربعمائة وتوفي في جمادى الاولى •
المبارك بن الاعز بن سعد الله ابو المظفر النقشي القوال مغني بغداد في عصره
من اهل محلة الوسطى كان راسا في الغناء واخذ المطربون عنه الانغام وله
تصانيف في الموسيقى وكان حافظا للغريبة •
المبارك بن عبد الواحد بن غيلان البغدادي سمع ابن الحصين وحدث
محفوظ بن احمد بن العلامة ابي الخطاب محفوظ بن احمد بن الحسن الكلوذاني
سمع ابن الحصين وحدث وكان ابوه من علماء بغداد •
مخلوف بن علي بن عبد الحق الفقيه ابو القاسم التميمي القروي ثم الاسكندراني
الفقيه المالكي المعروف بابن جارة تفقه وبرع في المذهب ومن شيوخه ابو الحجاج يوسف
بن عبد العزيز اللخمي ومحمد بن سعيد الاندلسي وسند بن عنان وابو عبد الله المازري
واخرون ودرس وافتى واشتغل به جماعة كثيرة في الفقه وكان من اعلام المذهب
توفي في رمضان بالثغر تفقه به ابن المفضل وروى عنه •
نصر الله بن ابي سعود عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد ابو السعادات ابن
زريق الشيباني القزاز الحريمي مسند بغداد في وقته كان شيخا صالحا
من بيت الرواية سمع جده ابا غالب وابا سعيد بن خشيش وابا القاسم الربعي وابا
الحسين بن الطيوري وابا الحسن بن العلاف وابا العز محمد بن المختار وابا العباس
احمد بن محمد بن عمروس وابا سعيد محمد بن خليفة العلاف وابا القاسم بن بيان
وابا علي بن نبهان وشجاع بن فارس الذهلي وامة شمس النهار بنت ابي علي البرداني
حدث عنه ابو سعد بن السمعاني ومات قبله باحدى وعشرين سنة وابنه عثمان
وابن الاخضر وابنا عبد الرحمن واللتان باسوه ويحيى بن شلدة الحراني وابو عبد

بن الدبيثي والجمال ابو حمزة ومحمد بن الحافظ عبد الغني والامين سالم بن صصرى
ونصر الله بن عبد الرزاق الجيلي ومحمد بن علي بن بقا السباك ومحمد ابن ابي
الفتوح بن الحصري وعبد الله بن عمر السهروردي واخرون وروى عنه
بالاجازة ابن عبد الدائم قال ابن الدبيثي ان مولده نقل من خط جده ابي غالب
في جمادى الآخرة سنة احدى وسبعين واربعمائة وتوفي في تاسع عشر ربيع الاول
وله اثنتان وتسعون سنة •
نصر بن فتيان بن مطر ابن المني ناصح الدين ابو الفتح بن المني النهرواني
الحنبلي فقيه العراق ولد سنة احدى وخمسمائة وتفقه على ابي بكر احمد بن
محمد الدينوري ولازمه حتى برع في المذهب وسمع من هبة الله بن الحصين
وابي الحسين محمد الباخرزي وابي بكر محمد بن علي بن الدريف والحسين بن عبد الملك
الخلال وابي الحسن الماهرني وابي غالب بن البنا وابي نصر اليوسفي وتصدى
للاشتغال وطال عمره وقصده الطلبة من البلاد وتخرج بصحبته واشتهر
اسمه وتخرج به ائمة • قال ابن النجار كان دينا عابدا انتهت اليه رئاسة الحنابلة على انه
الثلاث لطف في اخر عمره وحصل له طرش ولم يزل يدرس الى ان توفي
توفي في خامس رمضان وقال ابن الدبيثي كان له مسجد بالمامونية انه يسكن
قلت تفقه عليه الشيخ الموفق وابن الجوزي عبد الرحمن وروى عنهما وابن
محمد بن حنبل وابو صالح نصر بن عبد الرزاق وجماعة قال ابن النجار حمل
على الرؤوس وتولى حمل جنازته جماعة من الاتراك خوفا من الزحام وازدحم
عليه ودفن بداره •
هبة الله بن ابي القاسم علي بن هبة الله بن محمد بن الحسن الموفق بن عبد الله بن
ابو الفضل بن الصاحب استاذ دار المستضيء انتهت اليه الرئاسة في زمانه •
وبلغ من التقدم رتبة الوزراء وابلغ وكان يولي ويعزل وماج في ايامه الرفض
وسمعت المتدعة وقد ولي حجابة الباب النوبي في ايام المستنجد ولما
بويع الناصر قربه وادناه وحكمه في الامور والعقود ولم يزل على نقابته
الى ان سعى به بعض الناس فاستدعي الى دار الخلافة فقتل بها في تاسع عشر

ذبح لما قتل وغلق اسد من قايده وكان فقيها نبيها باهاشا جيد واربعين
سنة وقد خلف تركة عظيمة فيها الف الف دينار ونيف .

وفيها ولد

الشيخ ابو الجود احمد ودران بن العسقلاني والجمال يحيى بن الصيرفي وجمع
من المحدثين وآخرون .

سنة اربع وثمانين وخمسمائة

احمد بن الحسن بن [illegible] بن شاه ابو العباس المنبجي ثم البغدادي
الفقيه الحنفي مدرس الموفقية ولد بها بعد الخمسين وحدث عن ابي القاسم بن بيان
وتوفي في ربيع الآخر روى عنه الشيخ الموفق والبهاء عبد الرحمن وغيرهما ورّخه
كذا ابن الدبيثي واما ابن النجار فروى عن القطيعي وفاته في شعبان سنة اثنتين وثمانين
وهو الصحيح لانه حدث سنة اثنتين وسبعين .

ابرهيم بن سفيان بن ابرهيم بن عبد الوهاب بن الحافظ ابي عبد الله بن منده
ابو اسحق العبدي الاصبهاني حدث عن [illegible] النعالي والحسين بن الخلال
وخلق قال ابن النجار سمع كثيرا واسمع اولاده وكتب بخطه وكان موصوفا بالعبادة
والامانة وحسن الطريقة والديانة توفي في ثاني عشر جمادى الاولى .

بن عبد المغيث احمد ابو غالب الخطيب الواسطي المعدل شيخ
صالح خطيب سمع اباه ونصر الله بن الجلخت والحسن بن ابرهيم الفارقي الفقيه
والبادكرني [illegible] ان الدبيثي قدم بغداد وكتبنا عنه وكان ثقة توفي في
المحرم وله نيف وسبعون سنة .

اسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الامير الكبير مجد الدين
مؤيد الدولة ابو المظفر الكناني الشيزري ذو الادب احد ابطال الاسلام ورئيس
الشعراء الاعلام ولد بشيزر في سنة ثمان وثمانين واربعمائة وسمع سنة تسع وتسعين
من ابي محمد بن علي بن سالم السنبسي سمع منه ابو القسم بن عساكر الحافظ وابو سعد
بن السمعاني وابو المواهب بن صصرى والحافظ عبد الغني وولده الامير ابو الفوارس
مرهف والبهاء عبد الرحمن وشمس الدين محمد بن عبد الكافي وعبد الصمد بن خليل

بن منقذ

بن مقلد الصايغ وعبد الكريم بن نصر الله بن ابي سراقة وآخرون وله شعر يروق
وشجاعة مشهورة ودخل ديار مصر وخدم بها في ايام الظافر الى ان السلطان ثم قدم
دمشق وسكن حماه مدة وكان ابوه اميرا شاعرا مجيدا ايضا وقال ابن السمعاني
قال لي ابو المظفر احفظ اكثر من عشرين الف بيت من شعر الجاهلية ودخلت
بغداد ووقت محاربة دبيس والمسترشد بالله ونزلت الجانب الغربي وما عبت الى الشام فيها
وقال العماد الكاتب مؤيد الدولة اعرق اهل بيته في الحسب واعرقهم بالادب
وجرت له نبوة في ايام المصريين وشاق الى مصر فاقام بها سنين في ايام المصريين
ثم عاد الى دمشق وكنت اسمع بفضله وانا باصبهان وما زلت متشوقا ملحا سؤالي الى
ان جئت الى الشام في سنة نيف وخمسين وخمسمائة فحرمت صحبته واذهبت جنسها وكنتها
نوب البين عليهم واعاد بناها فتشعبوا شعبا وتفرقوا ايدي سبا وانها ماله كاسمه
في قوة نثره ونظمه يلوح من كلامه امارة الامارة ويؤسس بيت قريضه عمارة العبارة
انتقل الى مصر فبقي بها مؤمرا مشارا اليه بالتعظيم الى ايام ابن رزيك فعاد الى دمشق محترما
حتى اخذت شيزر من اهله ورشقهم صرف الزمان بحبله ورماه الحدثان بالحصن
كينا شيئا بها في ولده ومؤثرا البعد على الابد وحتى اعاده الله بدمشق الى سلطنة صالح الدين
ولم يزل مشغوفا بذكره مستهترا باساعة نظمه ونثره والامير عضد الدين ولده والد الامام
مؤيد الدولة جليسه ونديمه فطلبه الى دمشق وقد شاخ واجتمعت به وانشدني لنفسه
في ضرسه .

وصاحب لا امل الدهر صحبته . يشقى لنفعي ويسعى سعي مجتهد .
لم القه مذ تصاحبنا فحين بدا . لناظري افترقنا فرقة الابد .

قال العماد الكاتب ومن عجب ما اتفق اني وجدت هذين البيتين مع لغزه بعوت
ابي الحسن احمد بن منير الرفا المتوفى في سنة ثمان واربعين وخمسمائة وهي .

وصاحب لا امل الدهر صحبته . يشقى لنفعي ويجهد مجتهدا بيد .
ادنى الى القلب من سمعي ومن بصري . ومن تلادي ومن مالي ومن ولدي .
احلو [illegible] بوجنته . مداده [illegible] المعشر الحسد .

والاشبه ان ابن منير اخذهما وزاد عليهما ولاسامة فضل السبق .

العجب عجيب عن كل ذي نظر مقيد الذهن لم استبر خلائقه
حتى اذا انحل قالمتد فتقضي حاجة واما هي ان افاتت فتم

وله

وصاحب صاحبني في الصبا حتى بدت بيد المشيب
لم يدر لي ستين حولا ولا الموت من اخلائه ما ترتب
انشده البدهي ومرض الذي حافظ التهذيب نهمني
منذ افترقنا لم اشب مثله عمري ومثلي ابداً لها نصيب

وله

قالوا انهتك الان تغدو عن الصبى واخو المشيب نجوم مت يهتدي
كم حاز في ليلة الشباب فبد له صبح المشيب على الطريق لا تهتدي
واذا اعدت سنين ثم نقصتها من الهموم فتلك ساعة مولدي

وله في الشيب

انا كالسبجي لما تناهى عمره نشرت له ايدي الصباح ذوائبا

وله

انظر الى لاعب الشطرنج يجمعها مغالباً ثم بعد الجمع يرميها
كالمرء يكدح للدنيا ويجمعها حتى اذا مات خلاها وما فيها

وله الى الصالح طلائع بن رزيك وقد يئس من يسأله تسيير اهله الى الشام وكان ابن رزيك قد منع تجهيزهم الى مصر

اذكرهم الود ان صدوا وان صدفوا ان الكرام اذا استعطفتهم عطفوا
ولم ارد شافعاً الا هواك لهم لكنك ما اجتنبوا اشد وما كشفوا
يا حيرة القلب والاشتطاط بانهم لم ينصفوا الداء لكن انصف الكلف
فارقتكم مكرهاً والقلب يخبرني اذ ليس لي عوض منكم وما خلف
ولو تعوضت بالدنيا غبنت وهل يعوضني عن نفيس الجوهر الصدف
ولست اكثر ما القى الزمان به على الود الرزايا بهم هدف
ولا اسفت لامر فات مطلبه لكن لمن قدمن فاته الاسف

الملك الصالح

الملك الصالح الهادي الذي شرفت بفضل ايامه الاسلام والصحف
ملك اقل عطاياه الغنى فاذا اقر ناك منه فادنى حظه الشرف
سعت الى جهده الدنيا بزخرفها طوعاً وما على حظها منه اسف
مسهد وعيون الناس هاجعة على التهجد والقرآن معتكف
وشقى الشمس من لالاء غرته فكاد بالشمس تنكسف

فاجابه الصالح وكان مجيد النظم

ابا بك العز مجداً ما له طرف وكل حتى امرء حسنه طرف
نعوف لما اتانا ما بعثت به هذا الكتاب اتانا ام روضة انف
اذا ذكرنا كمجيد الدين عاودنا شوق يجدد منه الوجد والاسف
يا من جفانا ولو قد شاء كان الى جنابنا دون اهل الارض ينعطف

ولأسامة

مع الثمانين عاث الضعف في جسدي وساءني ضعف رجلي واضطراب يدي
اذا كتبت فخطي خط مضطرب كخط مرتعش الكفين مرتعد
فاعجب لضعف يدي عن حملها قلماً من بعد حطم القنا في لبة الاسد
وان مشيت وفي كفي العصا ثقلت رجلي كاني اخوض الوحل في الجلد
فقل لمن يتمنى طول مدته هذه عواقب طول العمر والمدد

ولما قدم منجم كبير على صلاح الدين قال

جحدت على طول عمري المشيبا وان كنت اكثرت فيه الذنوبا
لاني حييت الى ان لبست بعيد الجد وصب الشبيبا

وله

لا تستعر جلداً على هجرانهم فقواك تضعف عن صدود دائم
واعلم بانك ان رجعت اليهم طوعاً والا عدت عودة راغم

وعتب في له مجلد يخبر فيه بما راى من الاهوال قال حضرت من المصافات والوقعات بهول اخطارها واصطليت من سعير نارها وباشرت الحرب وانا ابن خمس عشرة سنة الى ان بلغت حد التسعين وصرت من الحلس الف

اسعط قلت [2] اسعط ريا [3]

حذق في القتال ومعرفة بالحروب والجهاد بعقل لا اعيبهم ولا ادعي لنفسه
ما كنت اول من جنى عليه الخناصر واكبر العدد لم قتح الكبائر
اول من تقدم السابقين عند حملة الاصحاب واخر جاذب عند الحملة
الاعقاب وفي ذلك اقول

كم قد شهدت من الحروب فليتني • في بعضها من قبل نكبي اقتل
فالقتل احسن بالفتى من قبل ان • يفنى ويبليه الزمان واجمل
وابيك ما احجمت عن خوض الردى • في الحرب تشهد لي بذاك المنصل
لكن قضاء الله اخرني الى • اجل الموقت لي فماذا افعل

ثم لعله عدد ما حضره من الوقعات الكبار قال من ذلك وقعة كانت بيننا
وبين الاسماعيلية في قلعة شيزر لما تواثبوا على الحصن في سنة سبع وخمسمائة
ووقعة كانت بين عسكر حماه وعسكر حمص في سنة خمس وعشرين وخمسمائة
ومصاف على تكريت بين اتابك زنكي ابن اق سنقر وبين قراجا صاحب فارس
في سنة ست وعشرين ومصاف بين المسترشد بالله وبين اتابك زنكي على بغداد
في سنة سبع وعشرين ومصاف بين اتابك زنكي وبين الادنقش صاحب آمد
على آمد في سنة ثمان وعشرين ومصاف على رفنية بين اتابك زنكي وبين
الفرنج في سنة احدى وثلاثين ومصاف على قنسرين بين اتابك وبين الفرنج
لم يكن فيه لقاء في سنة اثنتين وثلاثين ووقعة بين المصريين وبين رضوان
ابو الحسن سنة اثنتين واربعين ووقعة بين السودان بمصر في ايام الحافظ
في سنة اربع واربعين ووقعة كانت بين الملك العادل بن السلار وبين اصحاب
ابن مصال في السنة ووقعة ايضا بين اصحاب العادل وبين ابن مصال في السنة
ايضا بدلاص وفتنة قتل فيها العادل بن السلار في سنة ثمان واربعين
وفتنة قتل فيها الظافر واخواه وابن عمه في سنة تسع واربعين وفتنة
المصريين وعباس بن ابي الفتوح في السنة وفتنة اخرى بعد شهر حتى
قامت عليه الجند ووقعة كانت بيننا وبين الفرنج في السنة ثم اخذ يترجم
عجائب ما شاهده في هذه الوقعات ويعجب فيها من شجاعته واقدامه

وقد ذكره يحيى بن ابي طي في تاريخ الشيعة فقال جدي تغمده الله
قال اجتمعت به وقعات وكان اماميا حسن العقيدة الا انه كان يداري عن
مذهبه ويظهرها للتقية وكان فيه خير وافر وكان يرفد الشيعة ويصل
فقراءهم ويعطي الاشراف وصنف كتبا منها التاريخ البدري جمع فيه
اسماء من شهد بدرا من الفريقين وكتاب اخبار البلدان في مدة عمره
وذيل على خريدة القصر للباخرزي وله ديوان كبير رحمه الله وتوفي ليلة
الثالث والعشرين من رمضان بدمشق ودفن بسفح قاسيون عن سبع وتسعين

اقبال بن احمد بن علي بن تمرحان ابو القاسم الواسطي المقرئ النحوي
المعروف بابن الفاغلة ولد بواسط سنه ثمان وتسعين [illegible] وقرأ
القرآن على المظفر بن سلامة الخباز وجماعة وسمع من علي الفارقي وابي زكريا
الخطيب ودخل بغداد فسمع من ابي بكر بن الزاغوني وكان عارفا بالعربية
توفي ليلة عيد الاضحى وبرهانه بالنسخ روى عنه ابن الدبيثي ووثقه

ايوب بن احمد ابن محمد بن المداطي البلنتي المؤدب اخذ القراءات
عن ابن هذيل وكان صالحا مصحفا مجودا اخذ عنه ابو الربيع بن سالم وابو بكر
بن محرز •

الحسن بن علي بن ابرهيم ابو علي الجويني الكاتب صاحب الخط المنسوب
كان اديبا فاضلا شاعرا حدث عن ابي موهوب بن احمد الجواليقي قال
ابو محمد المنذري انشدنا عنه غير واحد من اصحابه وتوفي في تاسع محرم
بالقاهرة قال وقيل انه توفي سنة ست وثمانين قلت وكان مختصا بالسلطان
نور الدين وبابيه لادبه وظرفه •

الحسين بن شافي بن تغلب ابو عبد الله الواسطي المعروف العربي
المقرئ قدم بغداد في صباه وقرأ القراءات على سبط الخياط واكثر عنه
وعاد الى بلده وجلس للاقراء عنه وهو حاذق الفن روى عنه ابو عبد الله الدبيثي
وغيره وتوفي في ذي الحجة وتغلب بغين معجمة •

خالص الامير مجاهد الدين الحبشي الخادم كان ذا راي وعقل وله

اختصاص الدخول على الخليفة توفي في رجب قال ابن الاثير كان اكبر
امرا ببغداد.

سلجوقي خاتون بنت قلج رسلان بن مسعود بن قلج رسلان ... المعظمة
انه سلطان الروم وتعرف بالخلاطية زوجة الناصر لدين الله
وكان تزوجها قدمت بغداد للحج فوصفت لامير المومنين واخبر بجمالها الزايد
وكانت متزوجة بصاحب حصن كيفا فحجت وعادت الى بلدها فتوفي زوجها
فارسل الخليفة اخاها فخطبها فزوجها منه ومضى لاحضارها الخاطب
يوسف بن احمد شيخ رباط الاخلاطية في سنة اثنتين وثمانين فاحضرت
وشغف بها وبنت لها تربة بالرباط وتربة بالجانب الغربي توفيت قبل
فراغ التربة ودخل على الخليفة من الحزن ما لم يوصف وذلك في ربيع
الاخر ومحضرها كافة الدولة والقضاة والاعيان وطرحت
الغور والطرحات ولبسوا الابيض وذهبت السلسلة ووضعت على
دون الخدام واتبع النحيب من الجواري والخدم وعمل لها اجزاء والختمات

سليمان بن ابي البركات محمد بن محمد بن الحسين بن حسن ابو الربيع
العكبري الموصلي البغدادي حدث عن والده وتوفي في اول السنة
وكان ثقة وابوه ابو البركات يروي عن ابي نصر احمد بن طوق الموصلي
وابو البركات هو عم الفقيه الامام ابي عبد الله الحسين بن نصر بن خميس
الشافعي وكان صاحب صنعة روى عن ابن البطر وطبقته ومات ابو الفضل
قبل ابي الوقت.

صبيح بن عبد الله ابو الخير الحبشي العطاري البغدادي الزاهد
مولى ابي القاسم نصر بن منصور العطار الحراني التاجر حفظ القران
وسمع الكثير مع مولاه وكتب بخطه الكثير واعتنى بالسماع فسمع من ابن ناصر
ونصر العكبري وابن الزاغوني وابي الوقت وطبقتهم وكان عبدا صالحا
وقف كتبه وقال له النضري نسبة الى محلة نصر سمع منه ابراهيم بن محمود
والسعادات وعلي بن الحسن بن بليس الدولعي وابو المواهب بن صصرى وداود

بن علي

بن علي توفي في صفر واتم ابيه بكر مستقل وهو ورد.

ظاعن بن محمد بن محمود بن الفرج بن ربيع ابو محمد وابو المقيم الاسدي
الزبيري الاربجي الخياط من ذرية امير المومنين عبد الله بن الزبير سمع ابا نصر
بن سلمه وابا طالب بن يوسف وكان حافظا لكتاب الله روى عنه جعفر
على عبد الصمد شيخ الدمياطي وغيره واخر من حدث عنه ابو الحسن بن
المعالي وسمع منه ابو سعد السمعاني وقال شاب من اهل دار الخلافة لا بأس
به كتبت عنه شيئا يسيرا وقال لي كان المسترشد بالله يتيم ولي اثنتين
سنة قال ذلك في سنة ست وثلاثين قال الدبيثي ولد في ذي الحجة
سنة ست وثمانين واربعمائة. قلت اخر من روى عنه محمد بن الحب
النعال المتوفى.

ظافر بن شاكر بن عبد الله بن احمد ابو المنصور الخزرجي الاسكندراني
المصري المالكي ولد سنة عشرين وخمسمائة وسمع من احمد بن الحطيئة
ومحمد بن ابراهيم الكيزاني وهو والد المحدث ابي اليمن بركات له شعر حسن

عبد الله بن علي بن عبد الله بن عمر بن حسن ابو محمد بن سوادة التكريتي
سمع اباه ومحمد بن خلف بتكريت ورحل وطلب الحديث فسمع بالموصل
محمد بن القاسم الاسفرائيني واحمد بن ابي الفضل الاشيري وببغداد ابا الفتح
الكروخي وابن ناصر وعبد الخالق اليوسفي سمع منه ابن هذيل بتكريت
والرحالة قال ابن الدبيثي كان فيه تساهل في الروايه وتوفي في ربيع
الاول. قلت روى عنه ابناه عبد الرحمن وعبد الله ابن الاثير قال
وكان عالما بالحديث له تصانيف حسنة.

عبد الله بن محمد بن سعيد الله بن محمد ابو محمد التجيبي الحريري
البغدادي الحربي الحنبلي الفقيه الواعظ المعروف بابن الشاعر نزيل
القاهرة توفي بالقاهرة عن ثنتين وسبعين سنة وكان ذا جاه
وقبول وتقدم في مذهبه روى عن ابن الحصين وابي المواهب بن ملوك والقاضي
ابي بكر وجماعة من الكبار وقدم دمشق وسمع منه الكمال ابن هلال والحافظ

بن عساكر ودرس بالاسدية وهي التي في قبلة الميدان وحدث بدمشق
ومصر روى عنه ابو المفضل الحافظ وابو القاسم بن صصري

عبد الله بن محمد بن مسعود بن خلف ابو محمد اللخمي الشاطبي نزيل
بلنسية روى عن ابي الحسن بن هذيل وابي بكر بن العربي وجماعة لقيه ابو الربيع
بن سالم في هذه السنة واخذ عنه.

عبد الله بن محمد بن ابي الفضل ابو بكر الطوسي الشيخي شيخ رباط السميساطي
وذكر انه ابن اخت الغزالي روى عن عبد المنعم بن القشيري وعنه ابو المواهب
بن صصري توفي في ذي الحجة سنة [illegible].

عبد الباقي بن ابراهيم الواسطي الحناطي روى عن ابي علي الفارقي
روى عنه ابن الدبيثي مات في جمادى الاولى.

عبد الجبار بن هبة الله بن القاسم بن منصور ابو طاهر بن ابي البقا
بن السدار البغدادي ولد سنة اربع وخمسمائة وسمع من ابي الغنائم محمد بن محمد
بن المهتدي بالله وهبة الله بن علي المجلي وعلي بن عبد الله الدينوري وهبة الله
بن الحصين وابي غالب ابن البنا وجماعة روى عنه ابو بكر الحازمي وابو بكر
بن مشق وجماعة وكان ثقة من بيت الرواية توفي في شوال.

عبد الرحمن بن الحسين بن الحسن بن الحسين بن عبد الله بن عبدان الغسـ
ابو الحسين بن العسول ابي عبد الله الاسدي الدمشقي ولد سنة عشرين وخمسمائة
وسمع من عبد الكريم بن حمزة وطاهر بن سهل الاسفرايني وعلي بن حسن المالكي
وجمال الاسلام ورحل فسمع ببغداد من ابي الفضل الارموي والمبارك بن المبارك
السقاوردي وعلي بن عبد السيد الصباغ وتوفي في رابع عشر شعبان روى عنه

عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن يوسف بن ابي عيسى الناقد ابو القاسم
ابن حبيش الانصاري الاندلسي المري نزيل مرسية وحبيش خاله نسب اليه
واشتهر به ولد سنة اربع وخمسمائة بالمرية وقرأ القراءات على ابي القاسم احمد
بن عبد الرحمن القصبي وابي القاسم بن ابي رجا البلوي وابي الاصبغ بن الشيخ وتفقه
بابي القاسم بن ورد وابي الحسن بن نافع وسمع منهما ونزل له عبد الله بن وضاح

وعبد الحق

وعبد الحق بن غالب وعلي بن ابراهيم الانصاري وابي الحسن بن موهب الجذامي
ورحل الى قرطبة فادرك بها يونس بن محمد بن مغيث ودراسة فسمع
منه ومن جعفر بن محمد بن مكي وقاضي الجماعة محمد بن اصبغ وابي بكر بن العربي واخذ
الادب عن ابي عبد الله محمد بن ابي زيد النحوي وبرع في النحو فلما تغلبت الروم
على المرية سنة اثنتين واربعين وخمسمائة خرج الى مرسية ثم اوطن جزيرة
شقر وولي القضاء والخطابة بها نحو عشرة سنة ثم نقل الى خطابة مرسية
ثم ولي قضاءها سنة خمس وسبعين فحمدت احكامه مع ضيق في اخلاقه وكان
احد ائمة الحديث بالاندلس والمسلم له حفظ غريبه للحديث ولغاته الغريب
وايامها لم يكن احد يجاريه في معرفة الرجال والتواريخ والاخبار قال له
ابو عبد الله الابار قال وسمعت ابا سليمان بن حوط الله يقول سمعته يقول
انه مر عليه وقت يذكر فيه تاريخ احمد بن ابي خيثمة او اكثره قال ابو سليمان
وكان خطيبا فصيحا حسن الصوت له خطب حسان وذكره ابو عبد الله بن
عياد فقال كان عالما بالقران اماما في علم الحديث عارفا بعلله ذاكرا
لرجاله لم يكن بالاندلس من يجاريه فيه اقر له بذلك اهل عصره مع تقدمه
في اللغة والادب واستقلاله بغير ذلك من جميع الفنون قال وكان له
حظ من البلاغة والبيان صنف كتابا في احكام جمعها في اربعة تصنيف
والتمييز وقد تنبل ذنب وكانت الرحلة في وقته اليه وطال عمره
وله كتاب المغازي في عدة مجلدات حمله عنه الناس. قلت روى عنه ابو
القاسم بن محمد الطرسوسي وابو سليمان بن حوط الله ومحمد بن وهب الفهري ومحمد بن الحسن
اللخمي الداني ومحمد بن ابراهيم بن صلتان ومحمد بن احمد بن جعفر المرسي ومحمد بن محمد
ابن ابي السداد الاموي المالقي وبدر بن وهب الفهري اخو محمد وعبد الله بن الحسن
المالقي ويعرف بابن القرطبي الحافظ وابو الخطاب عمر بن دحية الكلبي وعلي
بن يوسف بن الشريك وعلي بن ابي العافية القسطلي وخلق سواهم وروى
عنه بالاجازة ابو علي عمر بن محمد الشلوبين النحوي وغيره قال الابار توفي
بمرسية في رابع عشر صفر وكاد يهلك الناس من الزحمة على نعشه.

عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن محمد ابو الحسن القرطبي روى عن ابيه ابي بكر وابي الحسن بن مغيث وابي عبد الله بن بقي وابي الحسن بن شريح وميمون بن ياسين ولي خطابة اشبيليه وكان من اهل الفضل والصلاح ولا نشاهد احدا الّا عنه وتوفي سنة اثنتين وقيل سنة خمس وثمانين •

غشير بن علي بن احمد بن الفتح ابو النايل الشامي الجبلي المزارع المقيم الوقاد الرجل الصالح المعمر ولد سنة اثنتين وثمانين واربعمائة وسمع وهو كبير من ابي صادق مرشد بن يحيى المديني وابي عبد الله محمد بن احمد الرازي وروى عنه الحافظ عبد الغني والحافظ عبد القادر و طائفة آخرهم عبد الغني بن سني وعاش مائة وسنتين قال الحافظ المنذري قال لي بعض شيوخنا لولا بياض لحيته ما كنت تظنه شيخا لظهور قوته وكان من جملة التقى بالساحل •

غلي بن محمد بن علي بن محمد بن الطراح ابو الحسن بن ابي محمد البغدادي المدير سمع اباه وهبة الله بن الحصين وهبة الله الشروطي ومحمد بن الحسين الاتكافي وجماعة وروى الكثير روى عنه ابن الدبيثي في تاريخه واولاده محمد وغيره ونحمه وجماعة وبقال لمن يدرون السجلات التي يحكم بها القاضي على الشهود المديد واشهد بعد اجله توفي في رمضان •

عمر بن بكر بن محمد بن علي بن الفضل القاضي العلامة عماد الدين ابو حفص بن الامام الكبير شمس الائمة ابي الفضل الانصاري الخزرجي الجابري البخاري الزرنجري ونحوه من اعمال بخارا المتفقه الحنفي ويكنى ايضا ابا العلا الفرضي قال هو نعمان الثاني في وقته تفقه على ابيه وعلى مشاهير الائمة ابن مازه وعبد الله ... وسمع صحيح البخاري من ابيه ا ابو سهل الابيوردي انا ابو علي بن حاجب الكشاني انا الفربري عن المؤلف وسمع ايضا من الحسين بن ابي الحسن الكاشغري وابي الفتح محمد بن ابراهيم المحمودي السرخسي وغيرهم تفقه عليه شمس الائمة ابو الرجا محمد بن عبد الستار الكردري ومفتي الشرق جمال الدين بن عبيد الله بن ابراهيم المحبوبي وصدر العالم محمد بن عبد العزيز بن مازه وسمع منه ابو العلا المذكور وامثالهم من

احمد محمد الجندي وعاش نحوا من تسعين سنة وانتهت اليه رياسة المذهب توفي في تاسع عشر شوال وهو اخر من روى عن ابيه •

عمر بن نعمة بن يوسف بن شيف بن هناكة ابو حفص الدوي المتبدني ثم المصري المقري البنا ولد سنة خمسمائة وقرا القرات على سلطان بن ابراهيم وسمع من ابي الفتح الكروخي وقرا القران ثلاث مرات وطويله بمسجده بسوق وردان وكان محبا في ملازمة التلقين روى عنه ابنه ابو الحزم مكي وقال انه صنف لا يذكر وانه صحابه وهذا الامر ... وقيل انه ... بالشام •

علي بن مرهوب بن علي بن عبد الملك بن شعيب الامير فخر الدين ابو المنصور التركي صاحب تكريت من اتراك الشام كان حسن الصحبة كثير المروءة سمح جواد له نظم لطيف لاسلوب وترسل وديوان • ومن شعره •

• وماذات طوق فوق فرع اراكة ... لها رنة تحت الدجى وهديل •

• تذكرت بها الشوق وبكيت بها في قدر من اهلها وهي وحيد •

• بابرح من وجدي لذكراكم متى ... تالق برق او تنسم ريح •

ولي بعد ... وقتلت اخوته قلعة تكريت ثم باع اخوه اليان قلعة تكريت للخليفة •

غالب بن محمد بن هشام ابو تمام الصوفي الابدي من اهل وادي آش روى عن ابي القاسم بن ورد وابي محمد بن عطية وابي الحجاج القضاعي وغيرهم حدث عنه ابو القاسم الملاحي وابو سليمان بن حوط الله وابو الوليد بن الحاج عاش المحنة السنة •

محمد بن ابراهيم بن احمد ابو عبد الله البستي الصوفي العارف توفي في رمضان داود في رمضان عن نيف وثمانين سنة له تصانيف في الطريقة

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مسعود بن احمد بن الحسين الامام ابو سعيد وابو عبد الله بن ابي السعادات المسعودي البنجديهي الصوفي المحدث ولد سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة في اول رجب الاصم وسمع بخراسان من ابي شجاع عمر بن محمد البسطامي وابي الوقت السجزي ومحمد

ترجم السعودي في تاريخ ...

ابن ابي بكر السنجي وعبد السلام بن احمد بكبره وابي نصر الغازي ومسعود بن محمد
الغانمي والحسن بن محمد الموساباذي وسمع ببغداد من ابي المظفر محمد بن احمد
بن التريكي وبمصر من عبد الله بن رفاعة وبالاسكندرية من السلفي وحدث
عن ابيه وعبد الصمد بن عبد السلام ومسعود بن الحسن الثقفي واملى سنة
خمس وخمسين بمجالس وحدث بها مدة طالت وقدم الروذ داد بالملك الافضل بن صلاح
الدين وصنف شرح المقامات وطوله واقتنى كتبا نفيسة وجاه الملك
المعظم فاخبرني ابو البركات الهاشمي قال لما دخل صلاح الدين حلب سنة تسع
وسبعين نزل البديعي الجامع وحملت من خزانة الوقف جملة كتب لم يبعه
منها احد وقد استعرضها في عدة وقد تاتي الحديث بطيبة فالحديث ولقبه
تاج الدين وقال المنذري كتب عنه السلفي اناشيد وانشا عليه الحافظ
ابو المفضل وآخرون وهو منسوب الى جده مسعود. قلت روى عنه محمد
بن ابي بكر البلخي وابن الانماطي ابو البركات والتاج ابن ابي جعفر وجماعة
وقال ابن احمد الادمي لم يكن في فضله بثقة ولا مامون ثم قال المسعودي في
شرح نسخ الاول وجد من نسخ قاسيون دوفن كتبه بالسميساطية وقال ابن
النجار في تاريخه كان المسعودي من الفضلاء في كل فن في الفقه والحديث
والادب وكان من اظرف المشايخ واحسنهم هيئة واجملهم لباسا قدم بغداد
سنة اربع وخمسين طالب حديث وسمع بدمشق من عبد الرحمن بن ابي الحسن
الداراني والفلكي واجاز له ابو العز بن كادش.

محمد بن عبيد الله بن عبد الله ابو الفتح بن التعاويذي البغدادي الشاعر
المشهور صاحب الديوان الذي في مجلد ثم وانما عرف بالتعاويذي لانه
سبط المبارك بن المبارك بن التعاويذي وكان عبيد الله والده مولى لبني
المظفر اسمه نشتكين ثم سمي عبيد الله واضر ابو الفتح في اخر عمره وكان
شاعر العراق في وقته وهو القائل.

امط اللثام عن الغداة الشائل ليقوم عذري فيك عند عواذلي
واغمد لحاظك قد فللت تجلدي واكفف سهامك قد اصبت مقاتلي

ابن التعاويذي

لا تجمع الشوق المبرح والقلى والبين لي احد الثلاثة قاتلي
وسعى لغضبان لا ترضيه غير دمي وما في حكمه من طائل
فاقته ابكي ويبسم ثغره كالبرق او مثل الغمام الهاطل

وكان كاتبا بديوان المقاطعات وكان الوزير ابو جعفر بن البلدي قد عزل الدواوين
وصادرهم وعاقبهم فعمل ابن التعاويذي في بغداد

بات واهلوها فقد بادهم ستا ولا انا الوزير بخراب
والناس قد قامت قيامتهم فلا انساب بينهم ولا اسباب
حشر وميزان وهول مطلع وصحائف منشورة وحساب
ما فاتهم من كل ما وعدوا به في الحشر الا ادهم وهاب

وله

قالت اقنع ان اعودك في الكرى فبت في حكم المنام ضجيعي
وابيك ما نمت بطيب خيالها الا وقد سكنت عليّ دموعي

وله اشعار كثيرة يرثي عينيه ويبكي ايام شبابه وكان قد جمع ديوانه قبل العمى
ورتبه اربعة فصول وكلما جدده بعد ذلك سماه الزيادات روى عنه علي بن احمد
ابن الوارث توفي في شوال عن خمس وستين سنة.

محمد بن علي بن عبد العزيز بن حامد بن ادريس ابو عبد الله التجيبي القرطبي روى
عن ابي مروان بن مسرة وابي عبد الله بن اصبغ وسمع الموطا من ابي عبد الله بن نجاح
الذهبي وقرا القراءات على عباس بن فرح واتقن العربية وولي خطابة قرطبة
روى عنه ابو سليمان بن حوط الله وابو القاسم بن الجموم ووصفه غير واحد بالحفظ
والدين توفي في ذي القعدة.

محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن صدقة ابو عبد الله الحراني التاجر السفار ويعرف
بابن الحبشي شيخ صالح صدوق محتشم جليل تردد في التجارة الى خراسان وغيرها
وسمع في الكهولة صحيح مسلم من ابي عبد الله الفراوي سنة ثمان وعشرين وخمسمائة
ومولده في حدود سنة بضع وحدث به بدمشق في جمعه سنة خلق روى عنه الشيخ الموفق
والبهاء عبد الرحمن والحافظ الضياء وخطيب مردا ومحمد بن عبد الهادي وابن عبد الدائم

ويوسف بن خليل وابو المعالي احمد بن محمد بن الشيرازي ومحمد بن سعيد الكاتب
والعماد عبد الله بن الحسين العطار ومحمد بن سليمن الصعلي الدهان وخلق
سواهم وقد روى ابن الدبيثي في تاريخه عنه انه لا يحضره عنه توفي في ذي الحجة سنة
وقيل في ربيع الاخر وله سبع وستون سنة وقال ابن النجار سكن دمشق
وبنى بها مدرسة ووقفها على الحنابلة .

محمد بن المطهر بن يحيى بن عوض بن اسحق ابو الفتوح العلوي الفاطمي الحسني الهروي
حدث ببغداد ومكة عن ابي الخير محمد بن ابي عمرو ومحمد بن الفضل الفراوي روى عنه
ابو عبد الله بن الدبيثي والتاج محمد بن ابي جعفر ومحمد بن ابي القسم ابي المنى والوالي
علي بن الحطاب واخرون وتوفي بمكة في شعبان ولقد حدث هناك وعاش ثمانين سنة

محمد بن موسى بن عثمان بن موسى بن عثمان بن حازم الحافظ ابو بكر الحازمي
الهمداني ولد سنة ثمان واربعين وخمسمائة وسمع همذان من ابي الوقت حضورا
ومن شهردار بن شيرويه وابي زرعة ابن طاهر وابي العلا العطار ومحمد بن
نبهان وعبد الله بن حيدر القزويني ومعمر بن الفاخر ورحل الى بغداد
سنة بضع وسبعين فسمع عبد الله بن عبد الصمد السلمي العطار وابا الحسين
عبد الحق واخاه ابا نصر عبد الرحيم وابا الفتح محمد بن محمد الزينبي وطائفة
وسمع بالموصل من خطيبها ابي الفضل وبواسط من ابي طالب الكتاني المحتسب
واحمد بن سالم المقرئ وبالبصرة من محمد بن طلحة المالكي وبدمشق وباصبهان
من ابي الشيخ عبد الله بن احمد بن احمد الخرقي واحمد بن نال وابي موسى المديني
الحافظ وطبقتهم سواهم وسمع بالجزيرة والحجاز والشام وعني بهذا الشان
وكتب الكثير وصنف وله اجازة من ابي سعد السمعاني وابي عبد الله الرستمي
وابي طاهر السلفي روى عنه ابو عبد الله الدبيثي والبهاء عبد الرحمن سويد المقرئ
وابو جعفر خطيب دمياط الجلال عبد الله بن الحسن السعدي واخرون
قال ابن الدبيثي قدم بغداد واستوطنها وتفقه بها على مذهب
الشافعي وجالس علماءها وتميز وفهم وصار من احفظ الناس للحديث واسانيده
ورجاله مع زهد وتعبد ورياضة وذكر صنف في علم الحديث عدة مصنفات

اسما ... مولف الناسخ والمنسوخ

واملي عدة مجالس سمعت منه وسمعه وكان كثير المحفوظ حلو المذاكرة يغلب
عليه معرفة احاديث الاحكام واملي طرق الاحاديث التي في كتاب المهذب
لابي اسحق واسندها ولم يتمه وقال ابن النجار كان من الائمة الحفاظ العالمين
بفقه الحديث ومعانيه ورجاله الف كتاب الناسخ والمنسوخ وكتاب عجالة
المبتدي في الانساب والمؤتلف والمختلف في اسماء البلدان وكتاب اسناد الاحاديث
التي في المهذب واملي بواسط مجالس وكان ثقة حجة نبيلا زاهدا عابدا ورعا
ملازما للخلوة والتصنيف ونشر العلم ادركه اجله شابا وسمعت محمد بن محمد
بن حامد الحافظ باصبهان يقول كان شيخنا الحافظ ابو موسى يفضل ابا بكر الحازمي
على عبد الغني عبد الواحد المقدسي ويقول هو احفظ منه وما رأيت شابا احفظ
منه سمعت محمد بن سعيد الحافظ يقول ذكر لنا الحازمي ان مولده في سنة تسع واربعين
وخمسمائة وتوفي في ثامن وعشرين جمادى الاولى قلت عاش خمسا وثلاثين سنة

محمد بن ابي المعالي بن قايد ابو عبد الله الاواني الصوفي الصالح دخل عليه رجل
من الملاحدة في الخامس والعشرين من رمضان فرحبه وجده وقتله وهو صايم
وقايد بالقاف واوانا قرية على بريد من بغداد مما يلي الموصل قال سبط
ابن الجوزي كان صاحب كرامات واشارات ورياضات وكلام على الخواطر اقعد مدة
وكان يحمل في محفة الى الجمعة وقدم الى اوانا واعظ فقال له من الصحابة قبالة
في الجمعة ونصاح على الواعظ ثم قال انزل يا كلب وكان من عادة شيبان انه احاطه عليه
وتجمع العامة فهرب الى الشام وحدث شيبان بما جرى عليه له اثنين فاقاما
في ماطه اشهرا يتعبدان ثم وثبا عليه فقتلاه وقتلا صاحبه عبد الحميد وهو
نائم عوض في خلا البساتين فرايا فلاحا يسقي ومعه مر فانكرهما وحط المر
على الواحد فقتله فحمل عليه الاخر فاسناه المر فقتل الاخر ثم سقط في بئر ونجم
ورآهما بنو الغفر ووقع الصالح ما وانا حقي يطلب ويشد بجمعه بها وجاء الفلاح
للصعه ... من قتل الشيخ فرمو الدهقنة الرجلين فقال تعالوا الجامع حتى
تقرا فقالوا اهاوا وقالوا الاتحيث الغيب قال بل والله بل الحث الحاشا ... الحق
وقيل ان الشيخ عبد الله الازدي قبل قاتليه حضرهما الواقعة .

المبارك بن أبي غالب أحمد بن الحسن بن منصور الأزجي أبو الفضل الدقاق المعروف بابن الشريحي ولد سنة ثلث عشرة وخمسمائة وحدث عن أبي القاسم بن الحصين وأبي غالب بن البناء توفي في شوال.

المبارك بن أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي الحسين أحمد بن محمد بن النقور أبو الفتح البغدادي المقبول من بيت الرواية والمشيخة ولد سنة أربع عشرة وخمسمائة وسمع بإفادة أبيه وبنفسه من هبة الله بن الحصين وأحمد بن الحسن بن البنا وهبة الله بن أحمد الحريري وأبي بكر الأنصاري وأبي منصور القزاز وطائفة وهو آخر أولاد ابن النقور ولم يخلف ولدا ذكرا سمع منه إبراهيم بن عثمان وعلي بن أحمد الزيدي وعمر بن علي وآخرون.

مسعود بن تركين أبو الفتح البغدادي الجندي حدث عن أبي جعفر أحمد بن محمد العباسي وأبي الوقت وجماعة بنابلس وكان جنديا فترهد وتعبد.

مفرج بن شجاعة أبو الفرج الإشبيلي المعروف بغلام أبي عبد الله الرداجدي عن يونس بن مغيث وأبي القاسم الحوفي وثمانين غيرهما وأجاز له أبو محمد بن غياث وكان محدثا حافظا متقنا نبيلا أخذ عنه أبو جعفر بن أبي مروان وأبو محمد بن حوط الله وأبو بكر ابن غبيد وكان حيا في هذه السنة.

المفضل بن علي بن مفرج بن حاتم بن الحسن القاضي المنتجب أبو المكارم المقدسي الأصل الإسكندراني المالكي ولد سنة ثلث وخمسمائة وحدث عن عمه الحسين بن مفرج المقدسي روى عنه ابنه الحافظ أبو الحسن وغيره توفي في رجب بالإسكندرية.

ميمون بن جبارة بن خلفون أبو تميم الفرد أورد ودخل الأندلس وولي قضاء بلنسية مدة ثم صرف وولي قضاء غرناطة وكان من كتاب الخلفاء مشهورا في الوزراء كريم الأخلاق عظيم الخدمة وبه اشتغل أهل بلنسية واستقاموا وتفقهوا استقدم المراكشي ليولي قضاء مرسية بعد وفاة الإمام أبي القاسم بن حبيش فتوفي في طريقه إليها بتلمسان أخذ عنه القاضي أبو عبد الله بن عبد الحق وغيره.

هرون بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد أبو جعفر بن المهتدي بالله الخطيب الهاشمي من بيت خطابة وديانة ولي خطابة جامع المنصور زمانا وسمع أبا طالب بن يوسف

وهبة الله بن الحصين وشهد عند قاضي القضاة أبي القاسم الزينبي وكان كثير الخشوع في صلاته بليغ الموعظة توفي في صفر وله أربع وسبعون سنة.

يحيى بن سعد بن زاهر أبو بكر البحري القرشي أخذ عن أبيه وأبي القاسم بن حوط وعلم بالقراآت والعربية حدث عنه أبو العباس بن سلمة الوادي آشي وأبو بكر بن الغزال وأجاز لأبي علي الشلوبيني.

يحيى بن محمود بن سعد أبو الفرج الثقفي الصوفي الأصبهاني ولد سنة أربع عشرة وخمسمائة وسمع حضورا في الأولى من أبي علي الحداد وجعفر بن العباس العلوي وأبي عدنان محمد بن أحمد بن أبي نزار وسمع من حمزة بن سليمان بن محمد بن طباطبا العلوي وعبد الكريم بن عبد الرزاق الحسناباذي والحسن بن محمد بن عمر بن واقد وجعفر بن عبد الواحد الثقفي والحسين بن عبد الملك الأديب وفاطمة بنت عبد الله الجوزدانية وجده لأمه إسماعيل بن محمد الحافظ مؤلف الترغيب والترهيب وحدث بأصبهان ودمشق والموصل وكان له نسخ بمسموعاته أتقنها له والده ورحل في آخر عمره وسند حديثه روى عنه الشيخ الموفق وأبو الحسن محمد بن حمويه والشيخ أبو عمر وابنه عبد الله بن أبي عمر ويوسف بن خليل ومحمد بن عبد الواحد وبدل التبريزي والخطيب عمر بن محمد المعافري والرضي عبد الرحمن المقدسي وابنا زين الدين عبد الله بن الأستاذ ومحمد بن طرخان الصالحي ونجم الدين الحسن بن سلام وسالم بن عبد الرزاق خطيب عقربا وعتيق بن نصر الله بن المتوف وإسحق بن الحسين بن صصري وخطيب مردا والعماد عبد الرحيم محمد بن أحمد بن حامد الحادي والضياء صقر الحلبي وإبراهيم بن خليل وخلق كثير آخرهم الزين أحمد بن عبد الدائم توفي في ... من هيدان عن سبعين سنة وقيل توفي في ذي القعدة سنة ثلث وثمانين.

يعقوب بن محمد بن خلف بن يونس بن طلحة أبو يوسف الشنتريني نزيل شاطبة قرأ الموطأ على أبي بكر عتيق بن أسد وصحب أبا إسحق بن خفاجة الشاعر ورحل عنه وكان فقيها مشاورا أديبا بارعا عالما بالشروط روى عنه طلحة بن يعقوب وأبو القاسم البراق وعاش ثمانيا وسبعين سنة.

وفيها ولد

حسن بن المهير البغدادي وابو بكر عبد الله بن احمد بن طعان الطرابلسي والرشيد
العطار الحافظ ويوسف بن مكتوم والتقي الجوناني والزاهد احمد بن عبد الواحد
بن مري وقد روى عن الامعاني الهاشمي وابو الحسن علي بن شعيب بن احمد العربلي
الساوجي ومودود بن عيسى الوذناني الايلي الحاجب روى عنه ابن كليب حاجب
نجيب الدولة فاخرة وعلي العسقلاني وجمال الدين يحيى بن الصيرفي الحنبلي
وعبد الرحمن بن علاق المطعم ابو عيسى وعلي بن عدلان الموصلي النحوي والشرف
عثمن ابن عبد الوهاب بن السكن الشروطي وابو منصور عمر بن عوف •

سنة خمس وثمانين وخمسمائة

احمد بن ابي منصور بن احمد بن محمد بن ينال ابو العباس الترك الاصبهاني شيخ
الصوفية باصبهان كان دينا متواضعا صحيح عالي الرواية مسند اصبهان في عصره
سمع ابا مطيع محمد بن عبد الواحد المصري وعبد الرحمن بن حمد الدوني وتفرد
بالرواية عنهما وقدم بغداد في صباه فسمع ابا علي بن نبهان الكاتب وابا طاهر
عبد الرحمن بن احمد اليوسفي وطائفة غيرهم وخرج له الحافظ ابو موسى المديني
وروى عنه ابو القاسم بن عساكر الحافظ والحافظ عبد الغني والحافظ ابو بكر
الحازمي وابو المجد القزويني وخلق كثير وبالاجازة ابو المنجا بن اللتي
والرشيد اسمعيل العراقي وتوفي في شعبان باصبهان عن نيف وتسعين سنة
احمد بن حمزة بن ابي الحسن علي بن الحسن بن الحسين بن الموازيني السلمي الدمشقي
ابو الحسين بن ابي طاهر العدل ولد في ربيع الاول سنة ست وخمسمائة
وسمع من جده ابي الحسن وامه شكر بنت سهل الاسفرايني ورحل الى بغداد
وهو كهل فسمع ابا المكارم والسهروردي وابا بكر بن الزاغوني ومحمد بن سالم
الرطبي وسلمان بن مسعود الشحام وسعيد بن البنا وجماعة وله اجازة
من ابي الحداد وغيره وكان محدثا ثقة اماما صالحا ... العز له ولم يستطع
روى عنه ابناه عبد الرحمن والضيا محمد والزين بن عبد الدايم وبهاء الدين
هبة الله التميمي وعبد الحق بن خلف وعلي بن خطاب الكبي ويوسف
بن خليل الحافظ ومحمد بن سعيد الكاتب وابو الفضل عباس بن نصر الله

القيسراني والعماد عبد الله بن الحسن بن النحاس الامام وخطيب مردا محمد
بن اسمعيل والعماد عبد الحميد بن عبد الهادي وخلق سواهم قرات بخط
الضيا كان دينا خيرا كثير استمعنا عليه الكثير وكان يسكن بالجبل وكان
كل ليلة من ينزل حتى يسمع عليه وكان قد اخذنا وسمعنا عليه اكثر الحلية باجازته
من ابي علي الحداد وقرات بخط ابن الحاجب انه سمع ايضا من نصر بن نصر العكبري
وابن ناصر وابي الفتح بن البطي وابي الفضل الارموي وهبة الله الحاسب وابي
القاسم الكروخي وبالموصل من الحسين بن نصر بن خميس وسعيد بن ... استامة
وبدمشق ايضا من حمزة بن كروس ومحمد بن احمد بن ابي الصقر ... بن اسد التميمي
ولم يزل موثقا الا انقطاع عن الناس ابتنى ما صالحا على ... انقطع اليها بالجبل
وكان مقبلا على شانه مسددا لمن قصده من الفقراء مواسيا ... لا يخرج لنفسه شيئا
وصرح في الرقائق والفضائل ورحل الى العراق مرتين وتوفي في نصف المحرم
قلت كذا ورخه الضيا والدبيثي والمنذري وغيرهم وقال ابو المواهب بن صصرى
توفي في نصف ذي الحجة سنه خمس ولقد سبق قلم •
احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن منصور بن ابي الفضل الفقيه ابو الفضل الشيخ
ابي التمم بن ابي عبد الله الحضرمي الصقلي الاصل ثم الاسكندراني المالكي
تفقه واحكم المذهب وروى عن ابي عبد الله محمد بن احمد الرازي وابي الوليد
محمد بن عبد الله بن خيرة ويونس بن محمد اللغوي وسمع في الكهولة بمصر من ابي
محمد بن بري جماعة وبمكة من الحافظ ابي موسى المديني وحدث ودرس وقال ولد
في المحرم سنة اثنتين وعشرين فعلى هذا يكون سماعه من الرازي حضورا
وهو من بيت الرواية والعلم حدث هو واخوه القاضي محمد وابوهما وجدهما
وابو جدهما الحسن حدث عن الحبال بالاجازة توفي في ذي الحجة وكان من خيار وهو
اقدم شيخ لابي الطاهر بن الانماطي الحافظ وروى عنه جماعة •
احمد بن ابي نصر بن نظام الملك الطوسي ثم البغدادي احد الاكابر كان كامل فضل
وادب وحشمة وجلالة توفي ببغداد وشيعه الاعيان •
اسحق بن محمد بن علي بن ابرهيم العبدي الموصلي ويعرف بابن عليته

فقيه مالكي مناظر قايم على المدونة يفيد الطلبة تفقه عليه غير واحد
اشتغل لماني ابن اسحق نحو وغيره وتوفي في صعيد في هذه السنة

اسمعيل بن سودكين بن عبد الملك بن ابرهيم ابو العرب الكناني الشيقي
المغربي ويعرف بابن معيشة شاب فاضل في علم الكلام والادب له شعر
جيد قدم العراق وناظر واورد طلوعه من الحجوم بن اللاذقية فنقل الي
سيح الملك الظاهر صاحبها فخلع عليه واتفق انه دخل الحمام فرأى حلق
شاتم الناطون عن حمامة له ضاعت فقال انا اقاسمك فيما ترى ثم قطعه
نصفين وكان معروفا بالكرم وفي شعره سوية وفصاحة فله في الظاهر

حب الشيء ومن مراك تفقد … ايها الامل حميدا ان تصد
واجتنب تشبه ظبي ان دنا … انت لاسهم في قلب الكبد
ثغلي القرنفل قبائي الحشا … مادني الفلك صغرى الحلد
أهيف لاقيد من شعره … ارقم ماش على وطه جد
فانثنت غضبا ومن انهاره … بدت ثم حل في برج الغد
سعته عقوبا اصداغه … من خالثم ومن خيش بد
وحسام من لحاظ غلته … صاتم الظاهر يوم المطرد
ملك قاسا مهنده … عرض الحسن وكسا العدد
علق الغد قد وجهته … والثريا في عذاته توخد
فاذا انا سوجه شمس الضحى … فحسبنا انه برج الاسد

ثم رجع ابو العرب في هذا العام الي مصر فالتقى الحكيم ابو يوسف اليهودي الذي
اخذ بن نوبه بالحديث وهرب فاختطفه ابو العرب منهم الحنبلي صاحب المغرب
وطلب ايضا ابا المغرب فهرب وطلع من اللاذقية تائبا فاذا اداه يتكلم في
اليهودي بمصر فبذل له الرجل ذهب حتى يقتل ابا العرب فاتاه وهو على شاطي
النيل فضربه بخشبة فسقط في النيل

تميم بن الحسين بن ابي نصر ابو نصر البغدادي البغدادي البزاز ويعرف
بابن العراج روي عن عبد الله بن الحصين وغيره والزراح بالخفيفة

حرز الله بن محمد بن علي ابو مروان المازني البلنسي اخذ القراءات عن
ابي عبد الله بن ابي اسحق وكان يحفظ الكامل للمبرد والنوادر للقالي

الحسن بن الحسين بن يحيى ابو علي الانصاري القرطبي نزيل مالقة والد الحافظ
ابي محمد اخذ القراءات عن ابي الحسن شعيب بن خلف وابي القاسم بن رضا وسمع
منهما ومن ابي اسحق بن قرقول وكان فاضلا وله بطولي في القرايض اخذ
عنه ابنه وابو الربيع بن سالم وعبد الحق بن يونه وتوفي في رمضان في عشر التسعين

الحسن بن محمد بن الحسن ابو علي بن الرحيل الانصاري البلنسي سمع من ابي الحسن
بن النعمة كثيرا واخذ عنه القراءات وحج فسمع من السلفي والنحاس العثماني
من طلحة بن عمار ونحو جمع فلازم الزهد والتبتل سمعوا منه بلما سكنه به الكتيبة
بروايته عن ابن هذيل مات في شعبان لحمه

الحسين بن عبد الله بن ت ولحه ابو علي الانصاري الجوري العتيد الشافعي
الشاعر بن خطيبها ولد سنة عشرة وخمسمائة وسمع بدمشق من ابي المظفر
الفلكي وابي الحسن علي بن سليمن المرادي وابي الضيا بن هبة الله وجماعة ووقع
في اسر الفرنج فبقي عندهم مدة وولد بجزائر البحر علي بن عبد الله ثم قدم
الى الاسكندرية وسمع الكثير من السلفي وتسبب انه اسره الفرنج في البحر الى المغرب
فاستر ثم خلصه الله سبحانه وله شعر رايق وعملت له الشهادة وكان
الحافظ المنذري افتدينا عنه ابو الحسن علي بن اسمعيل الكندي بمصر ومحمد بن
المفضل المقدسي بمنبج قال القاضي وامل في مصر عنه نقلت من خطه
نسبه هكذا الحسين بن عبد الله بن الحسين بن واجه وابرهيم بن عبد الله
بن واجه بن عبيد بن محمد بن عبد الله بن واجه الغمري الجوري

خاصة بنت ابي المحمد المبارك بن احمد بن عبد العزيز الانصاري الواعظ
صاحبة الشيخ ابي النجيب السهروردي كانت تعظ بتا طبعها على النسا وقد حدثت

الرشيد بن الوسعي نشا ببغداد وكان من ملاحها فحصل الادب وقال
الشعر ثم تحول الى الشام واتصل بخدمة السلطان صلاح الدين وعلت منزلته حتى
بعث السلطان رسولا الى الخليفة فحوى عليهم ذلك وقالوا من هو ابن الوسعي

كذا وقع

حتى يبعث الى الديوان ذ ... لا وحصل من هذه الكائنات ثم انه استشهد على عكا
وضرب له في الجهاد بسهم ومن شعره

• تقول ابنتي لما رأت حال قلبي يعتفه • فتبدلها الشوق الا ... تضعفه •
• وقولوا لمن يرجو الشفا بوصله • وجيك تبدا سعى على الموت خاشعه •
• اخو سقم ابناه الجفاء والموت نحوه لا • ومن يخف المحبة يعفه •
• وما شغني البلاد الا اهلها • وما حزني بالجزع الا الخشفه •

سعيد بن محمد بن صالح ابو المعالي الدمشقي بن الحافظ ابي عبد الله من قرية حريشا قدم مجده وعلى بن ابيها الى واسط فسكنها سمع شعيد بن سعيد الحر الانصاري واجاز له ابو علي الفارقي الفقيه كتب عنه ابنه وقال توفي يوم الاضحى وولد في سنه تسع وعشرين وخمسمايه

عبد الله بن عبد الله التجيبي القرطبي ابو محمد الزاهد المعروف بالاسود بن حجر كان صالحا عابدا ورعا مجاب الدعوه له ذكر •

عبد الله بن محمد بن جعفر الجلال ابو الفرج الاباذي البغدادي من ولد ابن العتاق ولي صدريه بديوان الزمام مده ثم عزل •

عبد الله بن محمد بن هبة الله بن المطهر بن علي بن ابي عصرون بن ابي السري قاضي القضاة شرف الدين ابو سعد التميمي الحديثي ثم الموصلي الفقيه الشافعي احد الاعلام تفقه اولا على القاضي المرتضى ابن الشهرزوري وابي عبد الله الحسين بن خميس الموصلي وكان مولده سنة اثنتين وتسعين واربعمايه وتلقن القرآن على المسلم السروجي وقرا بالسبع ببغداد على عبد الله بن الحسين بن محمد البارع وبالعشر على ابي بكر المزرفي دعوان وسبط الخياط وتفقه بواسط فتفقه بها على القاضي ابي علي الفارقي ودرس عنده وعلق ببغداد عن اسعد الميهني ولخص الاصول عن ابي الفتح احمد بن علي ابن برهان وسمع من ابي القاسم بن الحصين وابي البركات بن البخاري واسمعيل بن ابي صالح المؤذن ودرس النحو على الحسن بن دوبق وصنف المعظم بعلم كثير ودرس بالموصل في سنة ثلاث وعشرين وخمسمايه ثم اقام بسنجار مده ودخل حلب في سنة خمس واربعين ودرس بها واقبل عليه صاحبها السلطان نور الدين فلما

ترجمة ابن ابي عصرون القاضي

قدم دمشق سنة تسع واربعين قدم معه ودرس بالغزالية وولي نظر الاوقاف ثم انتقل الى حلب ثم ولي قضاء سنجار وحران وديار بكر وتفقه عليه جماعة ثم عاد الى دمشق في سنة سبعين فوليها القضاء سنة ثلاث وسبعين وصنف التصانيف وانتفع به خلق وانتهت اليه رياسة المذهب ومن تلامذته الشيخ فخر الدين ابو منصور بن عساكر ومن تصانيفه صفوة المذهب في نهاية المطلب في سبع مجلدات وكتاب الانتصار في اربع مجلدات وكتاب المرشد في مجلدين وكتاب الذريعه في معرفة الشريعه وكتاب التيسير في الخلاف اربعة اجزا وكتاب ماخذ النظر ومختصر في الفرايض وكتاب الارشاد في نصرة المذهب ولم يكمله وذهب فيما نهب له بحلب •
وبنى له نور الدين المدارس بحلب وحماه وحمص وبعلبك وبنى هو لنفسه مدرسة بحلب واخرى بدمشق وله ايضا كتاب التنبيه في معرفة الاحكام وكتاب فوايد المذهب في مجلدين وغير ذلك روى عنه ابو القاسم بن صصري وابو نصر الشيرازي وابو محمد بن قدامه وعبد اللطيف بن سيما والتاج ابن ابي جعفر وعبد الرحمن بن عبد الله وعلي بن قرقين ومحمد بن ابي رمضان وخلق اخرهم موتا العماد ابو بكر عبد الله بن النحاس واضر في اخر عمره وهو قاض فصنف جزءا في جواز قضاء الاعمى وهو خلاف مذهبه في المسئلة وجهان والجواز اقوى لان الاعمى احسن حالا من الاصم والاعجمي هو الذي يتعرف للموت فيجاز مع ذلك وكان ولي القضاء قبل القاضي شرف الدين القاضي ضياء الدين ابن الشهرزوري بحكم الصعب اليه من عمه القاضي كمال الدين قاضي الشام فلم يعزله السلطان صلاح الدين واثر ان يكون الحكم لابن ابي عصرون فاستشعر ذلك ضياء الدين فاستعفى وبقي على وكالة بيت المال وولي القضاء ابن ابي عصرون وناب في القضاء الاوحد داود والقاضي محيي الدين محمد بن الزكي وكتب لهما توقيع سلطاني فكانا يحكمان مستقلين ومات كاتب الظاهر نايبين وذلك في سنة اثنين وسبعين فلما عاد السلطان من مصر في سنة سبع وسبعين

تحكم الثاني في ذهاب بعض من عصره ولم يذهب بالكلية او ذهب
في الى السلطات القضا لولده القاضي محيي الدين من غير عزل هو ابد
واستمر هذا امتد الى سنة سبع وثمانين فصرف عن القضا واستعمل قاضي القضا
محيي الدين ابن الزكي ويقال انه هذا اله •

• اومثل ان اجود في كل ساعة تمر بي الموت في نعوشها •
• وما انا الا منهم غير اني لي بقايا ليال في الزمان اعيشها •

توفي الى رضوان الله في جمادى عشرة مضان وثمانين سنة بدمشق وقد
سئل عنه الشيخ الموفق فقال كان امام اصحاب الشافعي في عصره وكان يكد
البدن في زاوية الدولعي ويصلي صلاة حسنة ويتم الركوع والسجود ثم
تولى القضا في اخر عمره وتعجبي وسمعنا درسه مع اخي ابي عمر وانقطعنا عنه
فسمعت اخي رحمه الله يقول دخلت عليه بعد انقطاعنا فقال لم انقطعتم
عني فقلت ان ناسا يقولون انك اشعري فقال والله ما انا باشعري هذا
معنى الحكاية ومن شعر القاضي شرف الدين •

• كل جمع الى الشتات يصير • اي صفو ما شانه تكدير •
• ان في اللهو والهوانعيم • والمنايا في كل وقت تسير •
• والذي غره بلوغ الاماني • بسراب وخلب مغرور •
• ويل باستر لخلقي اذ تي • ما الذي احدث الصدر بعيد •

عبد الله بن ابي الفتوح بن عمران الامام ابو حامد القزويني الفقيه
الشافعي رحل الى نيسابور وتفقه على الامام محمد بن يحيى وتفقه ببغداد
على ابي المحاسن يوسف بن بندار الدمشقي وسمع من ابي الفضل الارموي وابن ناصر
الحافظ وجماعة وحدث بقزوين •

عبد الرحمن ابن ابي غالب احمد بن عبد الرحمن بن ربيع الاشعري القرطبي
وابو الحسين سمع اباه وابا بكر بن العربي وابا جعفر بن البطروجي وعباد
بن سرحان وابا مروان بن مسرة وجماعة روى عنه ابو الربيع بن سالم الحافظ
وغيرهم وله جزء مبين خرجه عن شيخه وولي قضا اسعد وكان ذا اعتنا

بالحديث وعاش نيفا وستين سنة لانه ولد سنة تسع عشرة وخمسمائة
وروى عنه ايضا ابنه الربيع وعيسى واحمد وابو يحيى بن المزى •

عبد الرحمن قاضي القضاة عبد الملك بن عيسى بن درباس الماراني ابو طالب
الماراني توفي في حياة والده شابا وكان قد ناب عن ابيه في القضا •

عبد الرزاق بن عبد الرحمن محمد بن علي الجوزي ابو البقا البغدادي الصفار
اخو العلامة ابي الفرج توفي في المحرم يقال انه روى شيئا من الحديث وكان
قد قاد هانا سمع اخوه من هبة الله بن الحسين وابي غالب محمد بن الحسن
الماوردي روى عنه ابن اخيه ابو القاسم علي وابو الحسن بن القطيعي ومولده
كان في سنة احدى عشرة وخمسمائة ستة عشر لصغار له في زمن نيده •

عبد السلام بن عبد السميع بن محمد ابو جعفر الهاشمي المقري الجواب سمع
منه احمد وابن الحصين وعنه عبد الله بن احمد الحماد مات في ربيع
الاول •

عبد المجيد بن الحسين بن يوسف بن الحسن بن صدقة بن ليل ابو الفضل الكندي
الاسكندراني المغبل سمع من الامام ابي بكر محمد بن الوليد الطرطوسي وروى
عنه سنن ابي داود حدث عنه ابو البقا صالح بن بدر الشافعي والحسن بن
ناصر المهدي وعلي بن محمد بن مسعر وآخرون توفي في تاسع شوال وله
اثنتان وتسعون سنة •

عبيد الله بن هبة الله ابو الوفا القزويني ثم الاصبهاني الواعظ الحنفي
تفقه ما بين سمرقند وآخر ما قال الله انه انظم في الشعر وكان فصيحا بليغا
عقد ببغداد مجلس الوعظ ما نجح توفي في الكهولة •

علي بن سلمان بن سالم ابو الحسن الكعكي سمع الكثير من ابي الفتح ابن شاتيل
وطبقته وكتب بخطه وعني بالسماع ومات شابا •

علي بن عثمان بن يوسف بن ابرهيم بن يوسف القاضي السعيد ابو الحسن
القرشي المخزومي الشافعي المصري ولد سنة اثنتي عشرة وخمسمائة وحدث
عن عبد العزيز بن عثمان التونسي واحمد بن الحطيئة واسمعيل بن الحسن

القاضي قال ابو محمد المنذري حدثني ناغنة وكان ممن تأدب بكتابة الخراج
فتنقل في ذلك كتابا وتقلب في الخدم وتقدم فيها •

عيسى بن محمد بن عيسى الامير العالم الفقيه ابو محمد الهكاري الشافعي ضياء الدين
احد امراء الدولة الصلاحية بل واحدهم وكبيرهم كان في مبدأ امره يشتغل
بالفقه بالجزيرة على الامام ابي القاسم عمر بن البزري شيخ الشافعية واشتغل
بحلب بالمدرسة الزجاجية ثم اتصل بخدمة الملك اسد الدين شيركوه وصار
امامه في الصلوات وتوجه معه الى مصر وكان هو احد الاسباب المعينة على
سلطنة صلاح الدين بعد عمه الامير الهكاري ضياء الدين فرعى حق ترغيبه
له خدمته وقدمه وكان ذا شجاعة وشهامة فامره اسد الدين وقد سمع من الحافظ
ابي طاهر السلفي والحافظ ابن عساكر وحدث بتسانيده وسمع منه القاضي
محمد بن علي واشتهر بنفسه الجولة فكان لا يكاد يرد له طلب على صلاح الدين الا ومعه
اوراق وقصص في عمامته وسبب بطه وفي يده فكتب له عليها توفي في ذي القعدة
بالمخيم ايام حصار عكا وله ذكر في الحوادث واخبار وقطعة من اشعاره في كتب التواريخ

عبدان بن جعفر الديلمي روى شيئا عن احمد بن نابه •

قيصر المنيرة الاجل ابن الامير ظهير الملك ابو الجيوش ساور بن مجير الحصني
السعدي المصري روى عن ابي الحسن علي بن ابراهيم بن المسلم الانصاري وتوفي في
ذي القعدة •

محمد بن احمد بن عبد الله ابو عبد الله المجدي المقري والجمد من قراء دجيل روى
عن ابي الحسن الكرخي وابي الوقت وجماعة •

محمد بن خلف بن محمد بن عبد الله بن نصاف ابو بكر الاشبيلي المقري احد القراء
عن ابي الحسن شريح واختلف الى ابي القاسم بن الرماك في العربية واجاز له ابو
الحسن بن مغيث وابن بقي وكان عارفا بالقراآت والعربية متقدما فيهما
من انجاب اصحاب شريح شرح الاشعار الستة والفصيح لثعلب وغير ذلك
قال ابو عبد الله الابار حدث عنه جماعة من شيوخنا واقرأ نحوا من خمسين
سنة وتوفي سنة خمس ويقال سنة ست وثمانين عن بضع وسبعين سنة

محمد بن عبد الله بن عبد الكريم الانصاري الطبحي دخل الاندلس وسمع من ابي
الحسن بن مغيث وغيره وكان ابوه بناشا عزا اوحد الابار وطنجة من اقصى
المغرب •

محمد بن عبد العزيز بن اسمعيل الفقيه ابو عبد الله الخزرجي الهمذاني ثم
المصري المالكي المعدل سمع ابا محمد بن بن فاغة وحدث •

محمد بن عبد الملك بن علي ابو الكرم الهاشمي العزي سمع هبة الله بن الحصين
وابا غالب بن البنا روى عنه عبد الله بن احمد الخباز وغيره وكتب عنه جماعة
وتوفي في جمادى الاولى •

محمد بن عبد الواحد بن العبدل بن ابي غالب محمد بن علي الفقيه ابو جعفر بن
الصباغ البغدادي الشافعي سمع ابا السعادات احمد بن احمد المتوكل وابا القاسم
هبة الله بن الحصين وناب في تدريس النظامية سمع منه عمر بن علي القرشي
وسعيد بن هبة الله وغيرهما وتوفي في ذي الحجة وقد شاخ فانه ولد في سنة
ثمان وخمسمائة وتفقه على سعيد بن الرزاز وولي القضا بحريم دار الخلافة ثم
فلم تحمد سيرته وعزل وكانت له اجازة من ابي سان الزاره روى عنه من
المتاخرين محمد بن الحسين الادمي وغيره •

محمد بن المبارك بن محمد بن الحسين ابو السعادات التيمي الحبي سمع ابن ملح
وابا السعادات القزاز وطبقتهما وعني بالحديث ولزم الجاذبي وكتب تصانيفه
والحبة قرية من قرى بغداد على طريق خراسان وبها توفي في ذي الحجة وكان
ابوه احد الشيوخ الزهاد وكنيته ابو سعد •

محمد بن يوسف بن محمد بن قايد موفق الدين الاربلي البحراني النحوي الشاعر
كان بارعا في الادب تاركا للشعر لطيف المعاني قدم دمشق ومدح السلطان
صلاح الدين ومدح صاحب اربل مظفر الدين يوسف بن زين الدين علي وله انه
اشتغل بعلم الفلاسفة وكان يعرف الهندسة والف فيها وكان ابوه من
تجار اربل يتردد الى البحرين فولد له الموفق بالبحرين وله •
دنت الفضا طال بلاها • علق الدهر قلبها مبكاها •

وبت بت الابقايا اسطر تسح الدهر بها ثم محاها •

ووقعت بها العوادي وقعة الغيث حرارا عاشاها •

وبكت اطلالها بالوجد من جفوني لجزاء الله جزاها •

كان لي فيها زمان وانقضى فسقى الله زماني وسقاها •

المبارك بن المبارك بن المبارك ابو طالب الكرخي الفقيه الشافعي صاحب ابن فضلان كان من ائمة الشافعية درس وافتى وكتب الخط المنسوب وسمع ابا الفهم ابن الحصين وابا بكر الانصاري وكان ذا جاه وقبول لكونه ادب السادة الامراء اولاد الناصر لدين الله درس بالنظامية بعد ابي الخير القزويني سنة احدى وثمانين وتفقه به جماعة وكتب عنه ابو بكر الحازمي وغيره وعاش اثنتين وثمانين سنة وتوفي في ثامن ذي القعدة ذكره الموفق عبد اللطيف فقال كان ذا دين علم وعقل وعفاف ونسك وورع وكان ناعم الحسن يقوم على نفسه وبدنه قياما حسنا ابيات يلتقي الحرف تسمعت منه فصاحة رائقة ونغمة رائقة فقلت ما افصح هذا الرجل فقال شيخنا ابن عبيدة النحوي كان ابوه عوادا وكان يمشي في المكتب ويضرب بالعود ولحاذ وعذق وحذق نهى والده انه في طبقة مجد ثم ابق واشتغل بالخط الى ان شهد له انه اكتب من ابن البواب ولا سيما في الطومار والثلث ثم ارتد منه واشتغل بالفقه فصار كما ترى وعلم ولدي الناصر لدين الله واصطنعاه انتهى •

محمود بن علي بن ابي طالب بن ابي الرجا الاستاذ ابو طالب التميمي الاصبهاني الشافعي المعروف بالقاضي صاحب الطريقة في الخلاف كان من كبار الائمة تفقه على الامام محمد بن يحيى صاحب الغزالي وكان له في الوعظ اليد البيضا وكان ذا فنن في العلوم تفقه به جماعة باصبهان وتوفي في شوال وله تعليقة جمة المعارف •

مجاهد بن محمد بن مجاهد ابو الحيش الهبلحي قال الابار روى عن ابي علي الصدفي وابي محمد بن عتاب قال تعيش من الذمم لبيته بمراكش وبها توفي في ذي القعدة •

مشرف بن المؤيد بن علي ابو المحاسن الهمذاني الصوفي الشافعي البزاز البيّع

المعروف بابن الحاجب سمع هبة الله بن الفرج بن اخت الطويل وابا الفتوح الطائي وقدم دمشق فسمع بها من ابي المظفر الفلكي ودخل مصر واستوطنها وسمع بها من ابي الحسن علي بن ابي سعيد وقد سمع من جماعة سوى من ذكرنا وحدث ببعض ذلك وتوفي بها في ثامن جمادى الاولى وهو اخو جد شيخنا الابرقوهي •

منجب بن عبد الله ابو المعالي وابو النجاح مولى ابن شبل بن يحيى المرشدي روى من رواه صحيح البخاري وعاش قريبا من مائة سنة وكان خاتمة من رواه في هذا البلد بالقرب من عدة فراح روى عنه جماعة منهم ضياء الدين عيسى بن سليمان بن رمضان وكان ثقة من بني زاية الجود والحافظ علي بن المفضل توفي في المحرم •

موسى بن جكو الامير الكبير عز الدين ابن خال السلطان صلاح الدين توفي بقلعة الكرك على ما ... رحمه الله •

يزيد بن محمد بن يزيد بن رق ابو خالد اللخمي الغرناطي ويعرف بابن الصفار ايضا اخذ القراءات عن ابي الحسن بن الباذش وسمع من ابي محمد بن عطية وابن العربي والقاضي عياض واجاز له ابو محمد بن عتاب وابو عمران بن ابي تليد وطائفة وكان عارفا بالقراءات والعربية راويه جليلا نحو ... توفي في المحرم وله اربع وسبعون سنة •

يوسف بن احمد بن ابرهيم بن محمد بن عبد الله الحافظ ابو يعقوب الشيرازي ثم البغدادي الصوفي شيخ الصوفية بالرباط الارجواني ولد سنة تسع وعشرين وخمسمائة وسمعه ابوه من الحافظ ابي القاسم بن السمرقندي وابي محمد بن الطراح وابي الحسن عبد السلام وابي سعد احمد بن محمد البغدادي وعمران بن احمد المندهي والكروخي وسمع بنفسه من ابن ناصر وابن الزاغوني وهذه الطبقة ورحل في الافاق الى خراسان وفارس والجزيرة والشام والحجاز والجبال وسمع ابا الحسن بن غبرة بالكوفة وابا الوقت السجزي بكرمان وعبد الله بن عمر بن سليخ بالبصرة واحمد بن عنبان القاضي بواسط وعبد الجليل بن ابي سعد بهراه وابا بكر محمد بن علي الطوسي وعبد الملك بن جامع الفارسي بنيسابور وابا شجاع البسطامي

بلخ واسمعيل بن علي الحمامي المغمر ومسعود الثقفي والرستمي وجماعته باصبهان ونصر
بن المظفر وشيره وعيرهم بهمذان وعبد الواحد بن هلال بدمشق وصنف وخرج
وكتب الكثير وكان تقدم في الرحلة جمع ادبي البلدان فاجاد تقسيمها ندرس عنه
عبد الرحمن بن عمر الواعظ والتاج محمد بن ابي جعفر القرطبي وابو عبد الله بن الدبيثي
واخرون وقد انه الدبيثي وكتب عنه ابو المواهب بن صصرى وقال اشتغل
في اخر عمره بالدخول في الديوان الى الاطراف وولي مشارف ... ادو كان حسن
المناظرة والعشرة وقال ابن النجار كان يتقمص المرقعة ثم دخل في الديوان
الى ان الخليفة العزيز الى الحدم وولي المشيخة برباط الخليفة وصارت
له ثروة وجهدت بالمشيد وتوفي في رمضان •

وفيها ولد

الحافظ زين الدين خالد بن يوسف النابلسي وشرف الدين عمر بن عبد الله
بن صالح السبكي وابو البركات احمد بن عبد الله بن النحاس الاسكندري وعبد
بن ابي بكر الحموي •

سنة ست وثمانين وخمسمائة

احمد بن علي بن احمد ابو العباس المادي النصيبي الحنابلي المعروف
ابوه الخطيب شيخ دمشق وهو والد المسلم سمع عبد الكريم بن حمزة وجماعة
وولد سنة ثمان وتسعين واربعمائة وعاش ثمانيا وثمانين سنة روى
عنه ابو القاسم بن صصرى •

احمد بن علي بن هبة الله بن المامون ابو العباس بن الزوال العباسي الماموني
البغدادي احد العدول الاشراف قرا القراات على ابي بكر بن المزرفي والحريري
على ابي منصور بن الجواليقي وسمع من ابي القاسم بن الحصين وابي الغنائم
بن كادش وبدر بن عبد الله الشيحي وصنف في اللغة وروى الكثير روى
عنه ابو عبد الله الدبيثي وغيره وولي قضا حيل وكان راسا في العربية
ولد سنة تسع وخمسمائة وتوفي في شعبان انباني ابن البروزي ان له
مصنفا سماه اسرار الحروف قال ووقع الجزء بخطه فنقلت منه قوله

• قد كنت اركب بالخيل العتاق فما ابقى لي الدهر لا بغلا ولا فرسا •
• وكنت انهض بالعب الثقيل فقد اهدى الدهر عن نهضي به فرسي •
• وكم نزعت اثوابا اعفه فرشا وهمني الدهر حتى حلته فرشا •
• فاه من دهرنا اف له فلقد اضاع مني اكياسا سنا فرسا •

احمد بن محمد بن الحسن بن خلف ابو جعفر بن سعادة البادي سمع اباه وابا بكر بن النقور
القاضي وولي قضا دايه وتوفي في جمادى الاولى وقد شاخ •

احمد بن محمد بن عمر العلامة الزاهد بن العابد ابو القاسم الصفار
العتابي من محلة عتاب ببغداد كان من كبار الحنفية صنف الجامع الكبير والزيادات
وتفسيرا للقران لازمه شمس الايمة محمد عبد الستار الكردري واخذ عنه
ومات ببخارا ورخه المرتضى •

الحسن بن هبة الله بن ابي البركات محفوظ بن الحسن بن محمد بن الحسن بن احمد
بن الحسين بن صصرى الحافظ الكبير ابو المواهب بن ابي الغنائم التغلبي البلدي
الاصل الدمشقي المعدل ولد سنة سبع وثلاثين وخمسمائة وكان اسمه اولا
نصر الله وعنبره بالحسن سمع بدمشق جده ابا البركات والفقيه نصر الله بن محمد
المصيصي وعبدان بن رزين المقري وعلي بن احمد بن الغلوي ونصر بن احمد
بن مقاتل والحسين بن البن الاسدي وابا يعلي بن الحبوبي وابا المظفر الفلكي
وحمزة بن كروس وابا الحسين هبة الله بن الحسن وابا يعلي حمزة بن اسد التميمي
وابا القاسم حسان بن تميم وخلقا كثيرا ولزم ابا القاسم الحافظ فاكثر عنه وتخرج
به وعني بهذا الشان اتم عناية ثم رحل فسمع بحماة محمد بن طغر الحجبي وبحلب ابا طالب
بن العجمي وابن ماسر الحنفي وبالموصل الحسن بن علي الكعبي وشليمن بن محمد بن خميس ويحيى
بن سعدون المقري وطايفة وببغداد هبة الله بن الحسن الدقاق ومحمد بن عبد الله
بن الباقي النطي ومحمد بن ثابت وصالح بن الرخلة وشهدة الكاتبة وجماعة وبهمذان
ابا العلا العطار وباصبهان محمد بن احمد بن ماشاده وصاحب سليمن بن ابرهيم
الحافظ وابا رشيد عبد الله بن عمر وعلي بن محمد بن احمد بن مندويه والحافظ
ابا موسى المديني وطايفة وبتبريز محمد بن اسعد العطاردي حفده اولعتبه

قركت

بالموصل روى عنه ولده امين الدين سالم وصنف التصانيف وجمع المعجم لنفسه في ستة عشر جزءا وصنف فضايل الصحابة وفضايل البدن وعوالي ابن عيينه وجزءا في ساعات التابعين واصيب بكتبه فانها احترقت لما وقع الحريق بالكلاسة ثم وقف بعد ذلك خزانة اخرى وكان ثقة متقنا مستقيم الطريقة لين الجانب شيخا كبيرا رحل سنة ثمان وسبعين اسمه ابي الغنايم سالم سمعه من ابن شاتيل وطبقته كان ابو عبد الله البيتي كان وتوفي سنة ست وثمانين وكتب الينا بالاجازة قلت عاش تسعا واربعين سنة •

الحسين بن محمد بن الحسين ابو علي الفارسي الداني المقرئ المغربي الحواصل المؤدب سمع هبة الله بن الاكفاني روى عنه ابو القاسم بن صصرى وتوفي في رجب •

خلف بن ابي الغنائم بن نفيس السكري ثم المصري سمع من لفتيه ابن سلمان بن عبد الله بن شعبان الشاذي وهو والد الحافظ ابي محمد هبة الله المعروف بابن نصيله •

صالح بن ابي القاسم خلف بن عمر ابو الحسن الانصاري الاوسي الماليقي روى عن منصور الخير وابي الحسين الطراوة ورحل ولقي بتلمسان ابا جعفر بن باق واخذ عنه علم الكلام ولقي بتونس عبد الرزاق العبتيه واخذ المهدية عن ابي عبد الله المازري وكان متقدما في علم الكلام والخطابة روى عنه ابن يحيى وابن سليمان ابنا حوط الله وتوفي في رمضان وله ست وثمانون سنة •

عبد الله

بن عمر بن ابي بكر سيف الدين ابو القاسم المقدسي الحنبلي الفقيه احد الاعلام ولد سنة تسع وخمسين وخمسمائة بجبل قاسيون ورحل الى بغداد وسمع بها الكثير وتفقه ومات لخيار وبخط الحافظ الضيا قال اشتغل بالفقه والخلاف والفرايض والنحو وصار اماما عالما ذكيا فطنا فصيحا مليح الايراد حتى اني سمعت بعض الناس يقول عن بعض الفقهاء انه قال ما اعترض السيف على مستدل الا ثلم دليله وكان يتكلم في المسئلة غير مستعجل بكلام فصيح من غير توقف ولا تتعتع وكان رحمه الله حسن الخلق والخلق وكان انكر منكرا ببغداد وضرب الذي انكر عليه وكسر ثنيته ثم انه مكن من ذلك الرجل فلم يستقد وسافرت معه الى بيت المقدس فرايت منه من ورعه وحسن خلقه ما تعجبت منه ولقد شهدنا

غزاه مع صلاح الدين بن الملك ثم بقي ما فيها فيدخل والخيمة اصحابنا الفقهاء في المناظرة وكان الشيخ الموفق والبهاء حاضرين فاذا سمع كلام اولئك الفقهاء ولم يكن السيف حاضرا ثم حضر فشرع في المناظرة فكان بشرع من ان انقطعوا من كلامه وسمعت البهاء عبد الرحمن يقول مرة كان ابن العم عبد الله بن عمر فيه من الذكاء والنظم ما لم يكن احد ببغداد كان يحفظ درس الشيخ اذا القي عليه مرة او مرتين وكنت انا اتعب حتى احفظه وكان ورعا يتعلم من الماد ويبكي طريقته وكان يعرف علم الخلاف واشتغل بالنحو على الشيخ ابي البقاء يحفظ الايضاح لابي علي واشتغل بعلم العروض وصنف فيه تصنيفا قال الضيا توفي بحران في شوال ورثاه سليمان بن النجيب بقوله •

• على مثل عبد الله تنعقد الحزن • وتفنى اماق ولم تبكيه جفن •
• عليه بكى الدين الحنيف والتقى كما قد بكاه الفقه والدهر والحسن •
• من الشواذ كل بفضله وجوده • وعلم جزيل ليس يحصيه البدن •

وهي بضعة وستون بيتا • وقال فيه جبريل المصعبي المصري •

• متى لنقد نقدك عبد الله مفقود • ووجد قلبي عليك الدهر موجود •
• عيل تصبري لما قيل انك في حران سيف الدين مفقود •
• تبكي عليك انجم البدر ماتم تبكي العالي وتحزن والمساند •
• وللمشايخ تغريد عليك كما للطير في الدوح تغريد وتغريد •

وهي ستة وعشرون بيتا •

عبد الجبار

بن الحسن بن عبد العزيز ابو الحسن التنوخي المخزومي العراقي المصري قديم المولد سمع في الكهولة من عبد الله بن رفاعة •

عبد الرحمن بن علي بن عبد العزيز بن علي بن قريش ابو المجد المخزومي المصري الشاهد مجاور للروضة حكا له رواية عن السلفي •

عبد الرحمن

بن محمد بن غالب ابو القاسم الانصاري القرطبي المعروف بابن الشراط اخذ القراءات عن ابي الحسن شريح وابي القسم الحجازي وابي القاسم ابن رضا وسمع من ابي القاسم بن بقي وابي الحسن مغيث وابي عبد الله بن مكي وابي بكر بن العربي وجماعة

وأخذ الأدب عن أبي بكر بن مندله وأبي الوليد بن عجلاج قال الأبار وكان عارفاً
بالقراءات إماماً في النحو بصيراً بالعربية زاهداً ورعاً صليباً قليل أقرأ الناس
القراءات والنحو وحدّث وروى عنه ابنه غالب وابن أخيه الأستاذ أبو عبد الله محمد
بن أحمد وابن حوط الله والحافظ أبو محمد القرطبي وأبو علي الزندي وأبو محمد بن غطية
وأبو الحسين بن السراج وأبو يحيى بن عبد الرحيم وتوفي في جمادى الآخرة وله خمس
وسبعون سنة ولم يتخلف عن جنازته كبير أحد ودفن بمقبرة أم سلمة بظاهر قرطبة

عبد الرشيد بن عبد الرزاق الكرجي الصوفي أبو محمد ذكره أبو شامة في تاريخ
ثم حدثنا إبرهيم بن محمد فقال جئت بغداد واقعة كان ببغداد أبو عبد المتبذ وكان
[illegible] وكان ببغداد المتنبي الصوفي يضحك منه ويسخر به وكان يدخل على الخليفة
فدخل يوماً بين يديه دار الذهب فجعل يسخر فقال له الكرجي اتق الله يا مخنث
العمر وأنت تنزل فدخل على الخليفة وبكى وقال ضربني الكرجي وعيرني فثار الخليفة
وأمر بطلبه فأخرج وعليه ثوب ليصلبوه فقال بحروف اصليه كفتين نصلي
فصلبوه فجاء أمر الخليفة لا تصلبوه وقد فات فلعن الناس المتنبي واختفى ورأى
بعض الصالحين الكرجي في النوم فقال ما فعل الله بك قال أوقفني بين يديه فقلت
يا إلهي رضيت ما جرى علي فقال أو ما سمعت ما قلت ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
أمواتاً أردت أن تصل إلى درجة الشهداء

عبد المحمود بن أحمد بن علي الفقيه الصالح أبو محمد الواسطي الشافعي سفد ... قرأ
على أبي جعفر هبة الله بن البوقي وسمع بالكوفة من أبي القاسم بن نافذ وبالبصرة
من المبارك بن محمد المواقيتي وبمكة من المبارك بن علي الطباخ ودرّس وأفتى ومات
كهلاً في ربيع الأول بواسط

عبد المنعم بن المقرئ الكبير أبي بكر يحيى بن خلف بن النفيس الإمام
أبو الطيب الحميري الغرناطي العتق ناطي المقرئ المكتب أخذ القراءات عن والده
وعن أبي الحسن شريح وأبي الحسن بن ثابت الخطيب وأبي عبد الله النواليشي وأبي الحسن
بن هذيل وجماعة وروى عن أبي بكر بن العربي وأبي الحسن بن موهب والقاضي
عياض وعبد الرحمن بن أحمد بن رضا وجماعة ونزل مراكش مدة فأدب بالقراءات

بن مامًا وأقرأ القراءات وقال أبو عبد الله الأبار أخذ عنه ولم يكن بالضابط
لا سيما في شيوخه مع تقدمه وخطه وكان له حظ من العربية ثم انزعج وتحول
في بلاد المشرق وسكن الإسكندرية في مسجد بها وأقرأ القراءات وسمع منها
هناك الموطأ أبو الحسن بن خيرة. قلت وقرأ عليه القراءات أبو القاسم بن عيسى
وسمع منه علي بن المفضل الحافظ والفقيه أبو البركات محمد بن محمد البلوي وتوفي
في ربيع الأول ويعرف بابن الغلوف.

عبد الواحد بن أبي الفتح بن عبد الرحمن بن عصية أبو محمد البغدادي
الحربي روى عن عبد الله بن أحمد بن يوسف وتوفي في جمادى الأولى.

عبد الوهاب بن عبد الصمد بن محمد بن غياث أبو محمد الصدفي نزيل
مالقة سمع أبا بكر بن العربي وأبا الوليد بن بقوة وأخذ عن أبي عبد الله النواليشي
كثيراً من كتب القراءات وولي القضاء وحدث وقتل رحمه الله بإشبيلية في
صحرى وصلب في هذه السنة.

عثمان بن سعادة بن عتيبة القباب سمع من ابن ناصر.

عثمان بن محمد الحربي تبرن؟ أبو عمرو البغدادي البقال حدث عن
أبي البركات إبرهيم الكرخي وغيره.

علي بن محمد بن علي أبو الحسن البغدادي الضرير المقرئ الفقيه سمع أبا القاسم
بن الحصين وأبا غالب بن البنا وأبا القاسم بن السمرقندي وحدث.

عيسى بن محمد بن شعيب أبو موسى الغافقي الوراق روى عن أبي بكر بن العربي
وأبي الفضل بن الأعلم وجماعة وكان فقيهاً كاتباً شاعراً استوطن فاس
وتوفي في جمادى الآخرة روى عنه أبو الحسن بن القطان.

محمد بن أحمد بن علي العنبر أبو الحارث الهاشمي الواسطي الصوفي سمع نصر
بن نصر العكبري والمبارك بن المبارك السراج وتوفي بواسط.

محمد بن جعفر بن أحمد بن حميد بن مأمون أبو عبد الله الأموي البلنسي المقرئ
أخذ القراءات عن ابن هذيل ثم رحل إلى غرناطة فأخذ القراءات عن أبي الحسن
بن ثابت الخطيب وأبي عبد الله بن أبي سمرة وأخذ القراءات بإشبيلية عن أبي الحسن

شريح وسمع منهم ومن جعفر بن ثعبان وتق لعيان علم العربية واللغة على ابي
بكر بن مسعود واقرأ العربية واللغة وحمل الناس عنه وقد اجاز له ابو الحسن بن
مغيث وسمع المقرئ ابا محمد بن عطية وولي قضاء المرية فحمدت طريقته ثم اوطن
مرسية في اخر عمره وتوفي في جمادى الاولى وله ثلث وسبعون سنة •
روى عنه ابو الربيع بن سالم وغيره •

محمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الله بن عبدان ابو طالب الاندي الدمشقي العدل
مولده سنة احدى وعشرين وخمسمائة وسمع من عبد الكريم بن حمزة وجمال الاسلام
ابن السلم وابي الحسن علي بن احمد بن منصور وطاهر بن سهل روى عنه الحافظ ابن خليل وغيره
وتوفي في منسلخ الاخر محمد بن [illegible] ثمان من سنه خمس •

محمد بن ابي الطيب سعيد بن احمد بن سعيد بن عبد البر بن مجاهد الفقيه ابو عبد الله
الانصاري الاشبيلي المالكي المقرئ المعروف بابن زرقون ولد سنة اثنتين وخمسمائة
فاجاز له في هذه السنة ابو عبد الله محمد بن محمد الخولاني واسند في الدنيا بالرواية
عنه وسمع كثيرا من ابي عمران موسى بن ابي تليد وتفرد بالسماع منه وسمع بسبتة
من القاضي عبد الله بن احمد بن عمر الحيني الوحيدي وسمع ايضا من عبد المجيد بن
عبدون وخلف بن يوسف بن الابرش والقاضي عياض ولزمه زمانا وحدث
عنهم وعن ابي محمد بن عتاب ومحمد بن شريح المالكي وابي بحر بن العاص وابي الحسن
شريح وابي مروان عبد الملك بن عبد العزيز وقرا القرآن على ابي عمران بن ابي تليد
وسمع الموطا من القاضي عياض الاباد وولي قضاء سبتة فشكر وكان من جلة الرجال
فقيها مجودا اديبا كاملا حسن العشرة للحاضرين اعلى التسمع يجمع في جامع الزرقاني
وسنن ابي داود ورحل الناس اليه لعلو روايته ولم يكن له سماع كثير قال وولد بشرش
في نصف ربيع الاول سنة اثنتين وفي قعدتها اجاز له الخولاني وتوفي باشبيلية
في نصف رجب قلت روى عنه احمد بن محمد النباتي ابن الرومية وابراهيم بن قشوم اللخمي
وابو سليمان داود بن حوط الله ومحمد بن عبد الله بن الفرطي ومحمد بن عبد النور
ومحمد بن عات النفزي ومحمد بن محمد اللوشي الجياني ومحمد بن اسماعيل بن خلفون الاونبي الحافظ
ومحمد بن عبد الله بن الشقارد الصنري وعبد الحق بن محمد الغرناطي الصيدلاني وابو

الخطاب

الخطاب عمر بن حسن الكلبي بن دحية واخوه عثمان وخلق كثير وكان مسند الاندلس
في وقته وزرقون هو لقب جده سعيد •

محمد بن عبد الله بن يحيى بن فرج بن الجد ابو بكر الفهري الاشبيلي الحافظ الفقيه
اصله من لبلة سمع ابا الحسن بن الاخضر وبحث عليه كتاب سيبويه ولحق عنه
كتب اللغات وسمع صحيح مسلم من ابي القاسم الهوزني وسنن ابي الحسن شريح وابي بكر بن
العربي وكان يحدث عنهما والحق بخطه ابا محمد بن عتاب وابا الوليد بن رشد
وابا محمد بن العربي وبرع في الفقه والعربية وانتهت اليه الرياسة في الحفظ والفتيا
وقدم للشورى مع ابي بكر بن العربي وقد قرا به سنة احدى وعشرين وعظم جاهه
وحرمته مع انه امتحن في كائنة لبلة وقيد وسجن وكان في وقته فقيه الاندلس
وحافظ مذهب مالك واستفاد ثروة عظيمة ودنيا واسعة ولم يكن الحديث من
شانه مع ان اسناده فيه عال واليه كانت رياسته اليه وكان فقيها مطلعا خطيبا
مفوها كبير الشان يبلغ بالبديهة ما لا يبلغ بالروية احد عند جلة اهل الاندلس
وطال عمره واشتهر اسمه وتوفي في رابع عشر شوال سنة ست وثمانين وله
تسعون سنة كاملة واشهر ومن روى عنه محمد بن عبيد الله الشرايشي وابو الحسين محمد
بن محمد بن سعيد بن زرقون وابو بكر محمد بن علي بن الغزال وابو علي عمر بن محمد الشلوبين
وابو الخطاب ابن دحية ويحيى بن احمد السكوني اللبلي وخلق سواهم •

محمد بن عبد الباقي بن عبد العزيز بن عبد الباقي ابو الفتح الشهرزوري العاقولي الاصل
البغدادي المعروف بابن البارزي خدم حاجبا ثم ولي حسبة [illegible] ثم نقل الى صدرية
ديوان العرض ثم خرج بالعسكر المنفوذ الى دقوقا ففتحها وكان نجيبا شهما
كامل السودد فولي نيابة الوزارة وعزل قبل موته وتوفي في ثامن جمادى الاولى •

محمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن المظفر بن علي قاضي القضاة ابو حامد قاضي
القضاة كمال الدين ابي الفضل بن الشهرزوري الموصلي الفقيه الشافعي المتكلم
كان ابوه من امناء القضاة ولحشمهم وتفقه في سنة اثنتين وسبعين وسمع هذا
ببغداد على ابي منصور سعيد بن الرزاز ثم قدم الشام وولي قضاء حلب بعد ان ناب
في الحكم بدمشق عن ابيه ثم من بعد حلب انتقل الى الموصل وولي قضاءها وحدث [illegible]

ابيه وبالمدرسة النظامية وتمكن من الملك عز الدين مسعود بن زنكي واستولى
على امور وكان جوادا سريا وقال ابن خلكان رحمه الله قيل انه انعم في بعض
من سايره الى بغداد بعشرة الاف دينار امر به على الفقهاء والادباء والشعراء
ويقال انه من كثرة تحكمه بالموصل لم يعمل عرسا الا بحضرته نساء من غير ...
لو سمعا عنه ولما توفي صاحبه كان بعد عزله ان يحول به وتمكن ايضا من صاحبها
الملك الصالح اسماعيل بن نور الدين غاية التمكن وفوض اليه تدبير مملكة حلب ثم كانت
بحلب في سنة ثلاث وسبعين وتوجه رسولا الى الخليفة غير مرة ويحكى عنه ديانة
محضة ومكارم كثيرة وانشد في ذلك بعض الاصحاب في جوده •

• لها لقد ابكر وساقا نعامة • وقايد شاني وجوهر ضيغم •
• جبنها القاضي الرمل مطنا وانفرت عليها لجياد الراحل الجيل والقيم •

قلت حدث عن عم ابيه ابي بكر محمد بن القاسم كتب عنه القاضي ابو عبد الله محمد بن علي
الانصاري وتوفي في رابع عشر جمادى الاولى وله اثنتان وستون سنة ودفن بالموصل
وقيل انه نقل الى المدينة النبوية ومما يصح من شعره •

• قامت باثبات الصفات ادلة قصمت ظهور ايمة التعطيل •
• وطلايع التنزيه لما اقبلت هزمت ذوي التشبيه والتمثيل •
• فالحق ما صرنا اليه جميعنا بادلة الاخبار والتنزيل •
• من لم يكن بالشرع مقتديا فقد القاه فرط الجهل في التضليل •

محمد بن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن واجب ابو عبد الله القيسي البلنسي المقري
روى عن ابيه وابي العباس بن الخلال وابي عبد الله بن سعادة وابي الحسن بن النعمة
واخذ عنه القراآت والادب وقد قرئ بعض الروايات على ابي القاسم محمد بن صالح وكان
موصوفا بالتجويد والصلاح وتوفي في الكهولة •

محمد بن مالك بن محمد ابو عبد الله الغافقي المريني اخذ عن ابي بكر بن العربي وكان
بصيرا بالمذهب مالكي متقدما فيه رحمه الله وكف •

محمد بن المبارك بن الحسين بن طالب ابو عبد الله بن ابي السعود الحلاوي الحربي
المقري شيخ معمر عتيق لم يظهر له سماع وانما اجازه ثم ان المحدث احمد بن شطير شريك

سلمان

ذكر انه

ذكر انه وجد له اجازات من جماعة قد ماتوا منهم ابو الحسين بن الطيوري وجعفر
بن احمد السراج وجماعة فانه وجم عليه الطلبة وقرأوا عليه الكثير فيه من سند
ولم يفتش بعد ظهور الاجازات بعين يومنا قال ابو عبد الله الدبيثي وكتب الي
تميم بن احمد البندنيجي قال وجدت سماع هذا الشيخ بعد موته في سنة تسع وتسعين
من جعفر السراج وفي سنة ست وخمسمائة من ابي منصور محمد الانباري وقال
مولده بمكة في جمادى الاخرة سنة اربع وتسعين واربعمائة ومات في التاسع والعشرين
من ذي القعدة ودفن عند بشر الحافي وله ثلاث وتسعون سنة • قال ابن النجار
محمد بن الحلاوي سمع اباه وابا الحسين محمد بن محمد بن الفراء وظهرت له اجازة من ابي
الفضل محمد بن عبد السلام الانصاري والحسن محمد البكري وابن الطبراني وجعفر
فاكب عليه اصحاب الحديث يقرأون عليه سمع منه عامة رفقائنا وحدث بها عنه

محمد بن ابي الغيث ابي طالب ابو بكر الواذاري الضرير المقري البغدادي المعروف
بالشين قرأ على ابي محمد سبط الخياط ودعوان بن علي الجبائي وسمع منهما ومن محمد بن
الحسين المزرفي وابي سعد احمد بن محمد البغدادي وجماعة واقرأ وحدث وزاد ابن
ناجية من البواقي كتبه وزادان قريته ايضا من نواحي المدينة هكذا ذكر فحديث

المبارك بن احمد بن ابي محمد ابن محمد الدينوري ثم البغدادي
ابن مسعود • الشروطي سبط ابن الشلال سمع هبة الله ابن الحصين وابن البناء وابا بكر الانصاري
سمع منه جماعة وتوفي في ذي الحجة •

مسعود بن علي بن عبيد الله بن النادر ابو الفضل البغدادي المعدل المقري المحدث
ولد في اول سنة ست عشرة وسمع الكثير وتلقن القرآن على ابي بكر محمد بن الحسين المزرفي
وقرأ ايضا بالروايات على ابي محمد سبط الخياط وسمع ابا بكر الانصاري وهبة الله بن البناء
في الكبر وابا منصور بن زريق وابا القاسم بن السمرقندي وابا الوقت السجزي وجماعة
كثيرة وتفقه على مذهب الشافعي وكتب الكثير وكان مليح الخط متقنا طريفا طيبا ذا دين
قال الدبيثي سمعته يقول كتبت القرآن بخطي مائة واحدى وعشرين مرة
منها ختمة تحت ميزاب الكعبة قال ابن النجار كان ثقة موصوفا بالديانة والتحري
والتجمل والمزاح والدعابة وكان خصيصا بمسعود اول لخطابة صاحب المخزن وبطانته

صاحبا لمن المستفتي دينا يدمه. قلت وروى عنه الشيخ الموفق والبهاء
عبد الرحمن وجماعة وسمع منه ابو سعد بن السمعاني وابو بكر الحازمي ومحمد بن
علي بن المبارك بن ناتويه وتوفي في الثالث والعشرين من المحرم.

نجم الدين ابو الفتح بن شرف الاسلام ابي البركات عبد الوهاب بن الشيخ
ابي الفرج عبد الواحد بن محمد الانصاري الخزرجي السعدي العبادي الشيرازي
ثم الدمشقي الحنبلي والد الناصح فقيه فاضل في مذهبه اجاز له ابو الحسن علي بن
عبيد الله بن الزاغوني وغيره وتوفي في الثاني والعشرين من ربيع الآخر ودفن
بتربة والده بمقبرتهم وشيعه خلائق.

نصر بن محمد بن احمد ابو القاسم الازجي الحلاج المعروف بابن اله قال قرأ
القراآت على ابي محمد سبط الخياط وابي الكرم بن الشهرزوري وروى وقرأ
القراآت على اصحاب ابي علي الحداد.

نصر الله بن علي بن منصور ابو الفتح بن الكيال الواسطي المقرئ الفقيه الحنفي
قرأ بواسط لاحد العشر عن ابي الفتح علي بن محمد بن شيران ورحل الى بغداد فقرأ القراآت
على ابي عبد الله الحسين البارع وابراهيم بن محمد الحيق القاضي وتفقه وقرأ
الخلاف وناظر ودرس واخذ النحو عن ابي السعادات هبة الله بن الشجري وابن
الجواليقي وسمع من ابي علي الفارقي وهبة الله بن الحصين وجماعة وولي قضاء البصرة
سنة خمس وسبعين ثم قدم بغداد فاقرأ بها وكان عديم النظير في الفضل واتسع الجاه ثم
ولي قضاء واسط وعاد الى وطنه ولد سنة اثنتين وخمسمائة وتوفي في جمادى الآخرة
عن اربع وثمانين سنة وكان عالي الاسناد في القراآت روى عنه ابو الحسن بن محمد بن عبد
اللطيف ومحمد بن سعيد الحافظ وعبد الوهاب بن برغش واخرون قال محمد بن سعيد
الدبيثي قرأت عليه بالروايات وسمعت منه الكثير وكان ثقة متيقنا. قلت وقرأ
عليه بكتابه المنفرد في العشر ابن الدبيثي وابو بكر محمد بن محمود بن محمد بن حمزة الناسخ
الازجي وسمع منه الكتاب هما والمرجان سنقر وابو طالب بن عبد السميع وعلي
بن مسعود بن هياب الجماجمي وعمر بن عبد الواحد بن العطار الواسطيون.

هبة الله بن الحسين ابو المكارم المصري المقرئ ذكره ابو عبد الله لما بات في تخريج

قال كان

قال كان من اهل العلم غاب في الاعتماد حافظا للحديث مشتغلا بالفتوى
والشأن ودخل الاندلس وولي قضاء اشبيلية سنة تسع وسبعين وخمسمائة وبه
صرف ابو القاسم بن الخولاني واقام بها سنة وكان قد ورد الاندلس حين فتح تاج
الدين قدم في قوم من شيعة العبيدي ملك مصر ثم استقضاه المنصور بعد في
غزوته الثانية وولاه قضاء قرطبة وولي صاحب ابو الوفا المصري القضا
ابو المكارم على قضاء قرطبة سنة ست هذه.

يحيى بن محمد بن احمد ابو بكر الانصاري القرطبي عرف بالاركشي حمل عن ابي اسحق
ابن خفاجة ديوانه وسمع من ابي الطاهر التميمي وعياد بن سرحان وابي بكر بن العربي
وجماعة وكان اديبا بليغا كاتبا شاعرا استوطن قرطبة وفاته وله احدى وثمانون
سنة روى عنه ابو سليمان بن حوط الله.

يوسف زين الدين ابو يعقوب بن زين الدين علي كوجك بن بكتكين
صاحب اربل وليها بعد والده الى ان مات وولي بعده ولده وتغلب على البلد اخوه
مظفر الدين وكانت وفاته بظاهر عكا مرابطا في شوال.

وفيها ولد

المعز بن محمد الفرضي المتكلم وابو علي عبد الله بن علاق والمغيث احمد بن القاضي
زين الدين والجمال عبد الرحمن بن سلمان البغدادي وشيخ الشيوخ عبد العزيز
بن محمد الانصاري وابو اسمعيل عبد الله بن قاضي اليمن.

سنة سبع وثمانين وخمسمائة

احمد بن ابي الطاهر اسحاق العلامة بن منصور بن الجواليقي الصوفي توفي شابا وله
سماع من ابي بكر بن الزاغوني وابي الوقت.

احمد بن سالم ابو العباس الربعي الواسطي المقرئ شيخ معمر ولد سنة تسع
وتسعين واربعمائة وسمع من ابي علي الحسن بن ابراهيم الفارقي روى عنه علي
بن المبارك البتحوي ابن باسويه وعليه تلقن القرآن كله.

احمد بن محمد بن الحسين بن علي بن هبة الله بن عبد السلام ابو الغنائم البغدادي
الكاتب اخو ابي منصور عبد الله سمع ابا علي بن المهدي وابا القاسم وابا الحسن بن عبد السلام

استشهد بعمد اذ في ثامن عشر المحرم فسلم غلامه لاجل بعث البنيا كتب عنه عمر بن علي وغيره وعاش ثلثا وثمانين سنة •

احمد بن ابي السعادات المبارك بن الحسين بن عبد الوهاب بن الحسن نغوبا ابو الفرج الواسطي ولد سنة خمسمايه وحدث عن ابن حمش علي الجوني الحافظ والفضل بن الحسين بن بركات وابي تغلب محمد بن عرف وغيرهم ونغوبا لقب لجده لقب باسم ضيعة كان يكريها المبني العباق في شهر ربيع الاول فقال يوسف بن خليل روى عن الانصاري بن ابي سعيد بن حامد العميد عن الرمكي تعاقبا •

احمد بن سنقون بن احمد بن عبد الله ابو العباس الكاتب قدم بغداد وسمع ابا محمد سبط الخياط وابا عبد الله بن السلال وابا بكر احمد بن الاشقر وجماعة وكتب الكثير وتفقه مدة على مذهب الشافعي ثم ولي قضا كان توفي ثم قدم بعد مدة وروى ابن شيران وحدث روى عنه ابو عبد الله الدبيثي وقال سمعت منه سبعة وتسعة اجزا اجبنا لسنة قال لي ولدت سنة عشر وخمسماية وتوفي في جمادى الاولى شيران وقد بخط ابي العباس هذا جماعة كتب في اللغة والعربية •

احمد بن ابي محمد بن ابي المنا ثم ابو الرضا الرجل الصالح المقرب العابد من شيوخ بغداد سمع عبد الوهاب الانماطي وابا الحسين بن عبد السلام وعليهما ويوسف بن العودي وقرا القراآت على سبط الخياط وكان ناسخا •

ابرهيم بن بركة بن ابرهيم بن طاهر ابو اسحق الابجي البيع ولد سنة ثلث وخمسين وقرا بعض الروايات على ابي بكر المزرفي وابي الفضل الاسكاف وسمع ابا الغنائم وابن اهتم بجماعة وابن الحصين وجماعة روى عنه ابو بكر الحازمي وابو عبد الله الدبيثي ويوسف بن خليل ولم يكن بالمتقي في دينه توفي في ذي القعدة قال ابن النجار كان يشرب الخمر •

اسحق بن هبة الله ابو طاهر الاسنابري الضرير المقرى ويدعى احمد بن خواجه العراقي قرا بالروايات على هبة الله بن الطبر وسبط الخياط وسمع من ابن عبد السيد وغيره وسكن دمشق واقرا بها وكان شابا محموما اسمع ما سمع منه ابو المواهب ابن صصري والحصري عدان جدث في هذه السنة •

اسعد بن الياس بن جرجس المطران موفق الدين ابن الطبيب طبيب السلطان صلاح الدين وشيخ الاطبا بالشام كان من اهل الظرافة والنظافة ومن ذوي الفصاحة والحصافة وفقه الله في بداية للاسلام ونال الحشمة والاحترام توفي في شهر ربيع الاول وكان من براعته في الطب عارفا بالعربية ذكيا كثير الاشتغال له تصانيف وكان مليح الصورة سمحا جوادا نبيلا يركب في مائة حتى كان وزير ويتيه ويحمق وقد اشتغل على مهذب الدين ابن النقاش ويقال انه من نجيه وبادره عمل اناسب بركة فاعته ذهبا وذهبه السلطان بريحه من عطاياه وخلف من الكتب نحو ان عشر الف مجلد ولجل تلامذته المهذب عبد الرحيم بن علي الدخوار •

اسعد بن نصر بن اسعد ابو منصور بن العبرتي الشاعر احد الادباء عن ابي محمد بن الخشاب وغيره توفي في رمضان •

اقبال بن المبارك بن محمد بن الحسن ابو جعفر العكبري الواسطي المعدل سمع علي بن علي بن شيران وابا علي الفارقي وابا عبد الله محمد بن علي الجلابي وغيرهم وحدث وتوفي في خامس رمضان •

الحسن بن حمزة بن الحسين بن حميش البهراني المحدث الحموي الفقيه الشافعي قاضي حماة امين الدين ابو القاسم احد الكرماء الاجواد كان يضرب المثل بكرمه في الشام وكان السلطان صلاح الدين يكرمه ويجله وكان لا يتبدل مواحد ممن هذا من تعاليق البرزالي وانه مات سنة سبع وفي ترجمة المعدل كمال الدين عبد الوهاب بن القاضي مجد الدين حمزة ان حمزة قاضي القضاة بحماه ابي القاسم مات وسن اولاده في خطيب دمشق موفق الدين محمد بن محمد بن الفضل بن محمد بن عبد المنعم نائب الشام

الحسن بن موهوب بن ابويه البادوري شيخ صالح نزل في اصبهان يروي عن ابي المطهر الاديب فهو من ناصر في السنة الاتية ولا يظهر انه توفي في هذا العام •

سليمن بن جندر الاتابكي الكبير علم الدين صاحب عزاز ومن اكبر امرا الدولة الاتابكية له مواقف مشهورة في جهاد الفرنج في اواخر ذي الحجة تفرد به عبا عبا •

صالح الزاهد ابو الحسن الاشبيلي العابد احد الاوليا ذكره ابو عبد الله الابار

في ثاني عشره فقال زاهد عابد لم يبيت من الدنيا بقليل ولا كثير وما شاهدته
أحب بيتا غير بيته ولا طبخ قبل ذا وكان يأوي إلى مسجد شيخ جنازته أمم لا يحصون

عبد الله بن عبد الحق القاضي أبو محمد الأندلسي الانتقابي ولي قضاء أشبيلية
قال الأبار كان نحويا أصوليا مشاركا في الفقه ذا سطوة مرهوبة وأحكام محمودة.

عبد الله بن عبد القادر بن أبي صالح أبو عبد الرحمن الجيلي كان أكبر ولد الشيخ
ولد سنة ثمان وخمسمائة وسمع هبة الله بن الحصين وأبا غالب ابن البنا ويقال إنه
حدث ولم يكن مشتغلا بالعلم توفي في صفر.

عبد الله بن مسعود بن عبد الله بن أبي يعلى أبو القاسم الشيرازي ثم البغدادي
الخياط سمع أبا القاسم بن الحصين وأبا البركات عبد الله بن أحمد البيع وحدث توفي
في المحرم روى عنه أبو الحسن القطيعي.

عبد الحق بن عبد الملك بن بونه بن سعيد أبو محمد المالقي العبدري المعروف بابن
البيطار نزيل مدينة المنكب بالأندلس شيخ معمر روى عن أبيه أبي مروان
وأبي محمد بن عتاب وأبي بحر بن العاص وغالب بن عطية وأبي الحسن بن الباذش
وأبي الحسن بن مغيث وطائفة وأجاز له أبو علي بن سكرة قال أبو عبد الله الأبار
كان عالي الإسناد صحيح السماع اعتنى به أبوه وسمعه صغيرا ورحل به إلى قرطبة
فأدرك بها هؤلاء وأخذ عنه جماعة من شيوخنا وقرأت بخط ابن سالم أنه توفي في
أضحى سنة سبع وثمانين وقال ابن حوط الله توفي يوم الأضحى سنة ست وثمانين
وكان مولده في سنة أربع وخمسمائة. قلت روى عنه جماعة كابن وجيه وابن عميرة
وقال ابن فرتون روى عنه هاني بن هاني وأبو محمد بن حوط الله وأبو الربيع بن سالم وغيرهم
ومن روايته عن ابن حسن عن أبي بكر عن أبي الفضل الجوهري قال:

يا حرب القلب عام الوطن عشت وغرتك بهجة البدن
لا أنت قضيت في الشيخ ولا استترت بعذر الشيخ بالجبن
لو كنت من نكتة عظة كفاك ذكر الحنوط والكفن

عبد الرحمن بن علي بن المسلم بن الحسين الفقيه أبو محمد اللخمي الدمشقي الخرقي
الفقيه الشافعي ولد في نصف شعبان سنة سبع وتسعين وأربعمائة وسمع أبا الحسن
علي بن الموازيني وعبد الكريم بن حمزة وعلي بن أحمد بن قبيس وأبا الحسن بن المسلم
الفقيه وطاهر بن سهل الإسفرايني والحسين بن حمزة السعدي ونصر الله
المصيصي الفقيه وجماعة روى عنه الشيخ الموفق والبهاء عبد الرحمن والحافظ
الضياء ويوسف بن خليل وعبد الرحمن بن سلطان الحنفي وأبو الثناء محمود بن نصر الله
بن البعلبكي ومحمد بن سعيد الكاتب وأحمد بن عبد الدائم وطائفة سواهم ونقلت
من خط عمر بن الحاجب قال حكى لنا [illegible] عن ابن الأنماطي أن الخرقي روى عنه
أو [illegible] بقوله ولم يوجد له سماع إنما سمعت عليه بقوله عن ابن الموازيني قال
ابن الحاجب وكان [illegible] ليلة [illegible] توفي في ذي القعدة
وأنبأني أبو حامد ابن الصابوني أن أبا محمد بن الخرقي أعاد مدة بالأمينية لجلال
الإسلام أبي الحسن السلمي وكان من حملة الفقه ولد بدمشق وأضر في الآخر وأقعد
فاحتاج يوما إلى الوضوء ولم يكن عنده أحد قال [illegible] وكان ليلا فذكر عنه أنه قال
بينما أنا أفكر إذ بنور من السماء يدخل البيت فتيممت بالماء فتوضأت حدثت به
بعض إخوانه وأوصاه أن لا يخبر بها إلا بعد موته.

عبد الرحمن بن محمد بن مغاور الفقيه أبو بكر الشاطبي الكاتب ولد سنة
اثنتين وخمسمائة وسمع من أبيه محمد بن مغاور بن الحكم وأبي علي الحسين بن صدقة
الصدفي في ابن سكرة وهو آخر من سمع منه ولقد صحيح البخاري عن أبي جعفر أحمد
بن علي بن غزلون صاحب أبي الوليد الباجي وسمع أيضا من أحمد بن عبد الرحمن
بن محمد الأنصاري الشاطبي قال الأبار وكان نبيه شيخه الكتاب ولم [illegible]
المتأهبين في السنة والكرم والنبل معنى حاسب ذكاه حفظ وافر من قرض الشعر
وصدق في لهجة طال عمره وعلت روايته وتوفي في صفر حدث بشاطبة روى
عنه أبو القاسم الطيب المرسي وقال هو نسيج البلاغة وأبا حوط الله وهاني بن هاني
وأبو الربيع بن سالم.

عبد المنعم بن أبي البركات عبد الله بن محمد بن الفضل الحسيب محمد أبو المعالي
الصاعدي الفراوي الأصل النيسابوري ولد سنة سبع وتسعين وأربعمائة وسمع
وسمع من جده وعبد الغفار بن محمد الشيروي وأبي نصر عبد الرحيم بن القشيري

وابي الفضل الغياني بن احمد بن محمد الشقاني وابي الحسن طريف بن محمد الرازي
وجماعة وحج في اواخر عمره فجاور بالحرمين وبغداد وتفرد عن اقرانه وكان شيخ
اهل هراة روى عنه مكرم بن مسعود الفقيه والامام شمس الدين احمد بن عبد
الواحد والد الفخر ابن البخاري والتقي علي بن باسويه وابو عبد الله محمد بن عمر
القرطبي المقرئ وابو محمد عبد الله بن عبد الجبار الاموي وابو عبد الله الدبيثي
والشيخ محمد بن واجه والتاج محمد بن ابي جعفر واخرون وهو من بيت الرواية
الغالي هو وابنه مسعود وابوه وجده وابو جده وجد جده محمد بن مسعود
بالفتح والمنح بليد وهي الجرخوات ثم قدم منها ابو مسعود الفضل فسكن نيسابور
وتوفي عبد المنعم في اواخر شعبان بنيسابور وله تسعون سنة •

علي بن ابي السعادات بن علي بن مسعود ابو الحسن الهاشمي البغدادي الخياط شيخ
معمر سمع جزءا عرفه من ابي القاسم بن بيان روى عنه حميد بن المبارك وابو بكر
الحمامي وتوفي في صفر •

عمر بن الامير نور الدولة شاهنشاه ابن الامير نجم الدين ايوب بن شادي
الملك المظفر تقي الدين صاحب حماه وابو ملوكها كان بطلا شجاعا له مواقف
مشهودة في قتال الفرنج مع عمه السلطان صلاح الدين وكان يحبه وهو اعطاه
حماه وجماعة بلاد بعد مدة واعطاه المعرة وسلمية وكفرطاب وميافارقين
ثم اعطاه في العام الماضي حران والرها بعد ابن صاحب اربل فاذن له السلطان
في المضي الى تلك البلاد لتقرير قواعدها فسار اليها والى ميافارقين في شعبانيه
فارقين وكان غالي الهمة فقصد مدينة حاني فحصرها وافتتحها فلما سمع الملك بكتمر
صاحب خلاط سار لقتاله في اربعة الف فارس فالتقوا فلم يثبت عسكر خلاط
وانهزموا فساق تقي الدين وراءهم واخذ قلعة لبكتمر ونازل خلاط وحاصرها
فلم ينل غرضا لقلة عسكره فرحل ونازل ملاذكرد مدة وله اخبار في مصر والثغور
وسمع بالاسكندرية من السلفي والفقيه اسماعيل بن عوف ونظم شيئا من شعره وتوفي على
مناذكرد محاصرا لها وهي من عمل ارمينية تطرف خلاط في تاسع عشر رمضان
ونقل الى حماه فدفن بها وكان فيه عدل وكرم وديانة ثم فوض السلطان حماه

والمعرة وسلمية الى ولده الملك المنصور ناصر الدين محمد وكان تقي الدين
قد حدثته نفسه بتمليك الديار المصرية فلم يتم له وهو في خدمة صلاح الدين
وطلبه الى الشام فامتنع وهم بالتوجه بمملوكيه قراقوش وبوزبا اللذين استوليا
على برقة واطراف المغرب وتجهز للمضي ثم سار اليه الفقيه عيسى الهكاري
الامير وكان مهيبا مطاعا فثناه عن ذلك واخرجه الى الشام فاحسن اليه عمه
السلطان واكرمه وداراه واعطاه عدة بلاد • قال ابن واصل كان الملك
المظفر عمر شجاعا جوادا شديد البأس عظيم الهيبة ركنا عظيما من اركان البيت
الايوبي وكان عنده فضل وادب وله شعر حسن تضعضع السلطان صلاح الدين
بموته لانه كان من اعظم اعوانه على الجهاد وملك حران والرها بعده العادل
سيف الدين •

غياث بن حياب بن غياث بن الخضر ابو الفضل المصري ثم المعري
المعروف بالانطاكي سمع عبد الله بن رفاعة روى عنه ابو الطاهر اسماعيل
بن الانماطي وغياث وحياب بالتثقيل •

فضالة بن نصر الله بن رضوان ابو المكارم العرضي سمع بدمشق من ابي الفتح
نصر الله المصيصي وحدث روى عنه محمد واسمعيل ابنا ابي جعفر •

الفضل بن ابي المطهر القاسم بن الفضل بن عبد الواحد ابو الفضائل
الاصبهاني الصيدلاني روى عن ابي علي الحداد وغيره روى عنه الحافظان ابو بكر
الحازمي وابو نزار ربيعة اليمني توفي في الحادي والعشرين من جمادى الاخرة
وكان مكثرا وهو اخو عبد الواحد •

قزل ارسلان اخو البهلوان محمد بن ايلدكز ولي اذربيجان واران وهمذان
واصبهان والري بعد اخيه وكان قد سار الى اصبهان والفتن بها مستعلة بين
المذاهب وقد قتل خلق فقبض على جماعة من الشافعية فصلب بعضهم
وعاد الى همذان وخطب لنفسه بالسلطنة وكان فيه كرم وعدل وحلم في الجملة
قتل ليلة على فراشه غيلة ولم يعرف قاتله وذلك في شعبان قاله ابن الاثير

محمد بن ابراهيم بن محمد بن وضاح ابو القاسم اللخمي الغرناطي اخذ القراءات

من ابي الحسين بن هذيل وحج واخذ القراآت بمكة عن ابي علي بن العرجا سنة تسع
وثمانين وحج بعد ثلث حجج ودخل بغداد ثم دنيسر واستوطن جزيرته ستر خطيبا ومتوليا
بها الخطابة وكان ناسكا عابدا قانتا واجدا في وقته رحلت اليه الناس
اخذ عنه ابنه ابو بكر محمد بن محمد وابو عبد الله بن شجاع •

محمد بن محمد بن سلطان ابو الفضل الواسطي الغزال حدث عن ابي علي الحسن
بن ابرهيم الفارقي والغزال من تواجر واسط •

محمد بن احمد بن عبد الله ابو عبد الله الحمدي والحمد قرية من سواد سكن بغداد
وسمع من ابي الوقت السجزي وعبد الوهاب بن الانماطي وسعد الخير الانصاري وغيرهم
روى عنه محمد بن خالد الحربي وكان صالحا خيرا اتخذ امام جامع الرصافة •

محمد بن الحسن بن محمد ابو عبد الله الرزاز البغدادي الذي كان من اولاد المشايخ
سمع ابا بكر الانصاري وابا القاسم بن السمرقندي وسمع منه محمد بن محمود بن المعز
الحراني وغيره وتوفي في جمادى الاولى •

محمود بن عبد الكريم بن شيخ الشيوخ اسمعيل بن ابي سعيد النيسابوري الصوفي
سمع بجده وسمع منه ومن ابي الفتح عبد الملك الكروخي وابي الوقت السجزي
وتوفي في جمادى الاخرة حدث بدمشق فسمع منه احمد بن ابي المجد بن الحسين
ومحمد بن احمد المروزي •

محمد بن الوزير ابي طالب علي بن احمد بن علي ابو العباس السميرمي الاصبهاني الملقب
بالعضد قدم بغداد مع والده فسمع من ابي البركات هبة الله بن البخاري وهبة الله
بن الحصين وقتل ابوه ببغداد سنة ست عشرة وحمل في تابوت وسار معه ولده
هذا الى اصبهان ثم انه قدم في دولة المقتفي والمستنجد ومدحهما وخدم والى بابك
ثم عاد الى اصبهان ودخل الى ... وخدم السلطان ... ثم ... الى الشام
ثم عاد الى اصبهان وتزهد وتعبد واقبل على شانه وقد سمع باصبهان من غانم بن
خالد ومن اسمعيل الحافظ وكتب كتبا كثيرة بخطه المليح وله شعر رايق وقد جلس
له قاضي اصبهان مرة فقرأه وترجمه الحيرى فانكر عليه وعزره توفي في رمضان •

محمد بن عمر بن لاجين ابن اخت السلطان صلاح الدين الامير حسام الدين توفي في

تاسع عشر رمضان في الليلة التي توفي في صبيحتها شقيقه تقي الدين عمر وصلى
عليهما السلطان ودفن حسام الدين في التربة الحسامية المنسوبة اليه من بناء
والدته ست الشام وهي في الشامية الكبرى بظاهر دمشق وقيل اسمه عمر
بن لاجين •

محمد بن محمد ابو القاسم الانصاري القرطبي الفقيه قاضي مالقة روى عن
ابي القاسم بن رضا وابي جعفر بن الباذش وعاش نيفا وثمانين سنة •

محمد بن الموفق بن سعيد بن علي نجم الدين ابو البركات الخبوشاني
الصوفي الفقيه الشافعي قال القاضي شمس الدين كان فقيها ورعا تفقه بنيسابور
على محمد بن يحيى وكان يستحضر كتابه المحيط حتى قيل انه عدم الكتاب فاملاه
من خاطره وله كتاب تحقيق المحيط وهو في ستة عشر مجلدا رأيته وقال الحافظ
المنذري كان مولده باستوا خبوشان في رجب سنة عشر وخمسمائة وحدث عن ابي
الاسعد هبة الرحمن القشيري وقدم مصر سنة خمس وستين فاقام بالمسجد
المعروف به بالقاهرة مدة ثم تحول الى التربة الشافعية رحمه الله ودرس
في المذهب كما يشهر وحصلت فيه من حال يتناقلونه وقال القاضي وكان
السلطان صلاح الدين يقربه ويعتقد في علمه ودينه وعمر له المدرسة المجاورة
لضريح الشافعي ورأيت جماعة من اصحابه وكانوا يصفون فضله ودينه وانه كان سليم
الباطن وقال الموفق عبد اللطيف كان فقيها متزهدا سكن خانقاه السميساطي
بدمشق وكانت له معرفة بنجم الدين ايوب وباسد الدين اخيه وكان قشفا في العيش
يابسا في الدين وكان يقول اصعد الى مصر وازيل ملك بني عبيد اليهودي
فلما صعد اسد الدين صعد ونزل بمسجد وصرح بثلب اهل القصر وجعل التسبيح
شتمهم فجاءوا الى امره فارسلوا اليه بمال عظيم قيل سلمه له فعل ... فلما
وقع نظره على سوخه وهو الذي المعروف بفضل له باشد غضب وقال ويلك ما
هذه البدعة وكان الرجل قد رزق في سنة ... فاعجله عن ذلك
البنا يبني بين يديه وقد ... على ... ومكتفي اهل القصر ... حلقا فرقه
وانه له من الثلم ... واهل العصر ثم ان العاضد وقف

بلغ

وتهيب صلاح الدين الخطبة لبني العباس خوفا من الشيعة فوقف الخبوشاني
قدام المنبر بعصاه وامر الخطيب ان يذكر بني العباس ففعل ولم يكن الا الخير
ووصل الخبر الى بغداد فزينوا بغداد وبالغوا واظهروا من الفرح فوق الوصف
ثم ان الخبوشاني اخذ في بناء ضريح الشافعي وكان بمصر شخص يعرف بابن الكيزاني
رجل ينسب الى السنة وله اتباع كثيرون من الشارع قلت بالغ الموفق
فان هذا رجل من جلة المتبعة توفي في عشر وستين وخمسمائة قال
فقال الخبوشاني لا يكون صديق وزنديق في موضع واحد وجعل ينبش ويرمي
عظامه وعظام الموتى الذين حوله فشد الحنابلة عليه وتألبوا وصار بينهم حملات
حربية وزحفا فنحيه الى ان غلبهم وبنى القبة والمدرسة ودرس بها وكان
يركب الحمار ويعمل تحته اكسية لئلا يتصل اليه عرقه وجاء الملك العزيز الى زيارته
وصافحه فاستدعى بماء وغسل يده وقال يا ولدي انك تمسك العنان ولا يتوقى
الغلمان عليه فقال اغسل وجهك فانك بعد المصافحة لمست وجهك فقال
نعم وغسل وجهه وكان اصحابه يتلاعبون به ويأكلون الدنيا بسببه ولا يسمع
فيهم قولا وهم عنده معصومون وكان محتقرا اي ذنبا الا ما قصد قتله فكانوا
يتحامونه وانه ظفر بواحد منهم فوكزه بالمقرعة فاندر عينه وذهبت هدرا
وكان هذا طبيبا يعرف بابن شوعة وكان صلاح الدين لما توجه الى الافرنج
نوبة الرملة خرج في عسكر كثيف فيهم اثنا عشر الف فارس مراحي الخيل
وجاء الى وداعه فالتمس منه ان يسقط ذنوبا لا يمكن اسقاطها فابى عليه خلقه وقال
قم لا نصرك الله وركزه بعصا فوقعت قلنسوته عن راسه فوجم لها ثم مضى ثم توجه الى الكرج
فكسر واسر كثير من اصحابه فظن ان ذلك بدعوة الشيخ فجاء وقبل يده وسأله
العفو وكان تقي الدين عمر بن اخي صلاح الدين له مواضع يباع فيها المزر فكتب
ورقة الى صلاح الدين يقول ان هذا امر لا حرمه الله سماع المزر سيرها الى عمر وقال
لا طاقة لنا بهذا الشيخ فارضه فركب اليه فقال له حاجبه ان السلاح قف
بباب المدرسة واسمعك فادخل ثم دخل فقال له تقي الدين يسلم عليك فقال
بل شقي الدين لا سلمه الله عليه قال انه يعتذر ويقول ليس لي موضع يباع فيه

المزر فقال يكذب فقال ان كان موضع مزر فارناه فقال ادن وامسك
ذوائبه وجعل يلطم راسه وخديه ويقول لست مزورا انا اعرف مواضع
المزر فخلصوه من يده فخرج الى تقي الدين وقال فديتك بنفسي وما
هذا الشيخ لم ياخذ درهما من مال الملوك ولا اكل من وقف المدرسة
لقمة ودفن في الكساء الذي صحبه من خبوشان وكان بعض التجار تاجر من
بلده ياكل من ماله وكان ميل الرجل اليه لحب التقشف من لذات الدنيا ودخل يوما
القاضي الفاضل لزيارة الشافعي فوجده يلقي الدرس على كرسي ضيق فجلس
على طرف ذلك وكان وجهه الى القبر فصاح فيه قم قم ظهرك للامام فقال ان كنت
مستدبره بقالبي فانا مستقبله بقلبي فصاح فيه اخرى وقال ما تعبدنا بهذا
فخرج وهو لا يعقل توفي في ذي الحجة.

محمود بن محمد بن الحسين السيد ابو القاسم التنوخي الشافعي الواعظ ولد
سنة سبع وعشرين وخمسمائة وحدث ببغداد عن ابي ... محمد الشيباني
وابي القاسم بن عساكر والسلفي ودرس بسهيل ووعظ وتوفي في صفر.

نور العين بنت ابي بكر بن احمد ابن ابي البركات الحربية البغدادية
اجاز لها ... وابو طالب ابن يوسف وعبد الله بن نصر الزاغوني
بالاجازة وتوفيت في رجب.

يحيى بن حبش بن اميرك الشهاب السهروردي الفيلسوف شاب
فاضل متكلم مناظر ... ذكره ابن ابي اصيبعة وقال اسمه عمر
كان اوحدا في العلوم الحكمية جامعا للفنون الفلسفية بارعا في اصول الفقه
مفرط الذكاء فصيح العبارة لم يناظر احدا الا اربى عليه وكان علمه اكثر من عقله
قال فخر الدين المارديني ما اذكى هذا الشاب وافصحه الا اني اخشى عليه
لكثرة تهوره واستهتاره تلافه ثم ان الشهاب السهروردي قدم الشام فناظر
فقهاء حلب ولم يجاره احد فاستحضره الملك الظاهر وعقد له مجلسا فبان
فضله وبهر علمه وحسن موقعه عند السلطان وقربه واختص به فشنعوا
عليه وعملوا محاضر بكفره وسيروها الى السلطان صلاح الدين وخوفوه من ان يفسد

اعتقاده وابعده ونادوا عليه اشياء كثيرة فبعث الى ولده الملك الظاهر
بخط القاضي الفاضل يقول فيه لا بد من قتله ولا سبيل الى ان يطلق ولا
يبقى بوجه فلما لم يبق الا قتله اختار لنفسه ان يترك في بيت حتى يموت جوعا
ففعل به ذلك في اواخر سنة ست وثمانين بقلعة حلب وعاش ستا وثلاثين سنة
حكى لي ابن ابي اصيبعة حدثنا الفضل عن السديد محمود بن رقيقة ثم قال وحدثني
الحكيم ابرهيم بن صدقة انه اجتمع مع الشهاب هو وجماعة وخرج من باب
الفرج الى الميادين فجرى ذكر السيميا فمشى قليلا وقال ما احسن دمشق وهذه
المواضع فنظرنا فاذا من ناحية الشرق جواسق مبيضة كثيرة ومزخرفة وفي
طاقاتها نساء كالاقمار ومغاني وغير ذلك فتعجبنا وانذهلنا فبقينا ساعة وعدنا
الى ما كنا نعرفه الا انني عند رؤية ذلك بقيت احس من نفسي كاني في سنة خفية
ولم يكن ادراكي كالحالة التي اعهدها مني وحدثني بعض فقهاء العجم قال كنا مع شهاب
الدين عند القابون فقلنا يا مولانا نريد راس غنم فاعطانا عشرة دراهم
فاشترينا بها راسا ثم تنازعنا مع التركماني فقال الشيخ روحوا بالراس
وانا ارضيه فتقدمنا ثم تبعنا الشيخ فقال التركماني اعطني حقي وما رضي هو
لا ادري على التركماني وجذب يده وقال كيف تروح وتخليني فاذا بيد الشيخ
قد انخلعت من كتفه وبقيت في يد التركماني ودمها يجري فبهت التركماني
ورماها وهرب فاخذ الشيخ تلك اليد بيده اليسرى واليمنى فما شاهدنا
في يده منديله لا غير قال الضياء صقر في سنة تسع وسبعين قدم الى حلب شهاب
الدين عمر السهروردي ونزل في مدرسة الحلاوية ومدرسها الافتخار الهاشمي
فحضر وبحث وهو لابس دلق وله ابريق وعكاز فاخرج له شهاب الدين ثوب
عتابي ومستان وغلالة ولباس وبعثها مع ولده اليه فسكت عنه ثم قال امض هذا
واقض لي حاجة واخرج فص بلخش كالبيضة ما ملك احد مثله وقال ناد لي عليه
وعرفني فجاءت خمسة وعشرين الفا فاخذه العريف وبلغ الى الملك الظاهر غازي
فدفع فيه ثلاثين الف وجاء ابن الافتخار وعرفه فتالم وغضب وعمد الى
الفص فضربه بحجر فتته وقال يا ولدي خذ هذه الثياب وقبل

يد والدك وقل له لو اردنا الملبوس ما غلبنا عنه فراح الى الشيخ وبقي متحيرا واما
السلطان فلقي العريف وقال اريد الفص فقال هو لابن الشريف الافتخار
فركب السلطان ونزل الى المدرسة وقعد في الايوان وطلبه فقال السلطان
انصفه فجاء بحضرة الشهاب السهروردي ثم قام واحتفى به واخذه معه الى
القلعة وصار له شان عظيم وبحث مع الفقهاء وعجزهم واستطال على اهل
حلب وصار يكلمهم بكلام من هو اعلى منهم قدرا فتعصبوا عليه وافتوا في دمه حتى
قتل وقيل ان الملك الظاهر سير اليه من خنقه ثم بعد مدة نقم على الذين افتوا
في دمه وحبس جماعة واهانهم وصادرهم • حدثني السديد محمود بن رقيقة
قال كان السهروردي لا يلتفت الى ما يلبسه ولا يحتفل بامور الدنيا كنت امشي انا وهو
في جامع ميافارقين وعليه جبة قصيرة زرقاء وعلى راسه فوطة وفي رجليه زربول كانه
خربندا وللشهاب شعر رائق حسن وله كتاب التلويحات اللوحية والعرشية
وكتاب اللمحة وكتاب هياكل النور وكتاب المعارج وكتاب المطارحات وكتاب
حكمة الاشراق قلت سائر كتبه فلسفة والحاد نسال الله السلامة قتل سنة سبع
وثمانين وذكره [illegible] ابن خلكان فسماه كما ذكرنا وانه قرا الحكمة والاصول
على مجد الدين الجيلي شيخ الفخر الرازي بمراغة وقال كان شافعي المذهب وله
في النظم والنثر اشياء ولقبوه المؤيد بالملكوت قال وكان يتهم بانحلال العقيدة
والتعطيل ويعتقد مذهب الحكماء المتقدمين اشتهر ذلك عنه وافتى علماء حلب باباحة
دمه وكان اشدهم عليه زين الدين ومجد الدين ابنا جهبل وقد قرات بخط كاتب
ابن وداعة ان شيخنا محي الدين ابن الصائغ حدثه قال حدثني جدي موفق
الدين يعيش النحوي ان السهروردي لما تكلموا فيه قال له تلميذ قد كثر القول
بانك تقول النبوة مكتسبة فاخرج بنا فقال اصبر علي ايام حتى ناكل البطيخ
ونروح فان بي طرفا منه اشكل وهو يوافقه ثم خرج الى القرية وزرنا الحطاب
وبه مغفرة باب الثاني وبها بطيخ ثلج فاقام بها عشرة ايام فجاؤا بنا الى الحجر
وجمع في استلها فطلع له جني فاخذه ودهنه بدهن معه ولفه في قطن وعمله
في وسطه ووسط اصحابه ايانا ثم احضر عندنا عسكر الجوهري وطهر كله ياقوتا احمر

سنه ووهب ولما قتل وجد فوسطه وقال الشيف الامدي اجتمعت بالسهروردي بحلب فرايته كثير العلم قليل العقل قال لي لابد ان املك الارض فقلت كان شربت ما البحر مثلت لعل هذا يكون اشهات العلم وما بابت هذا اقوايته ايرجع ولمطلعوهلا كه قال •

ارى قدمي اراق دمي وهان دمي فها ندمي

قال ابن خلكان حبسه الملك الظاهر ثم خنقه في خامس رجب سنة سبع وقال بها الدين متل ثم صلب اياما وقال اخرج السهروردي ميتا في سلخ سنة سبع من الحبس فتفرق عنه اصحابه **يحيى** بن ابي غالب بن احمد بن غالب ابو القاسم البغدادي الحربي سمع عبد الله بن احمد بن يوسف واجاز له شجاع الذهلي واحمد بن الحسن قريش وحدث وتوفي في شعبان •

يحيى بن محمد بن محمد بن ابي بكر الانصاري الاندلسي اللاري من اهل لوية اخذ القراآت عن ابيه وسمع منه ومن ابن هذيل واجاز ابو عبد الله بن سعيد الداني والسلفي وتصدر للاقراء وخلف اباه جاريا على هيئته سمع منه جماعة كثيرا واخذ عنه القراآت ابو عبد الله بن هاجر وسمع منه في هذه السنة ابو عبد الله بن غيره •

يحيى بن ابي القاسم سليل احمد بن بركة بن لصبد ابو طاهر البغدادي الحربي المعروف بابن المريض ولد سنة سبع عشرة وخمسمايه وسمع ابا القاسم الحصيني وابا بكر الانصاري وحدث توفي في ذي القعده •

يحيى بن هبة الله بن فضل الله بن محمد ابو الحسين بن الخباز ابن بختيار والد شيخ العراق حدث عن ابي علي الفارقي وابي الحسن بن عبد السلام توفي في رابع شوال وكان ابوه ابو المعالي قاضيا بالعراق •

يعقوب بن يوسف بن عمر بن الحسين ابو محمد الحربي المقري قرا القراآت على الحسين بن محمد البارع ومحمد بن الحسين المزرفي وغيرهما وسمع من ابن الحصين وابن كادش وابي الحسين بن الفرا وجماعة واقرا الناس القراآت وكان مبرزا في معرفتها قيما بها ثقة مسنا روى عنه البها عبد الرحمن وقال سمعنا عليه وعلى شيخه

مسند الامام احمد وروى عنه ابو عبد الله الدبيثي واجاز الزين بن عبد الدايم وغيره وتوفي في شوال عن سن عالية وعنه ايضا عبد الرحمن بن يوسف بن الكمال

يوسف بن الحسين بن ابي البقاء الحسن ابو محمد العاقولي الاصل البغدادي المولى المقري ولد سنة عشر وخمسمايه وسمع من ابي القاسم بن الحصين وابي بكر بن عبد الباقي وابي سعد بن البناء وجماعة وكتب الكثير قال ابن الدبيثي كتبت عنه وما اعلم من اسند الاخير اوتو في في صفر وقال ابن النجار كان صالحا متدينا الا انه لم يكن يعرف شيا من علم الحديث وهو كثير الغلط •

يوسف الاندلسي البشري الزاهد ابو الحجاج تلميذ ابي عبد الله بن المجاهد مشهور بالزهد والعباده وله في ذلك اخبار واحوال وعاش نحوا من ثمانين سنه توفي في هذه السنة ايضا •

ابو القاسم بن حمش المهراني الحموي الفقيه الشافعي قاضي القضاه عماد الدين قال التاجي توفي في جمادي عشرين ومضان قال وكان ذا دنيا جواد اعظيم الغدر بحماه مشهورا اعتد الملوك قلت هو من اجداد شيخنا موفق الدين الحموي خطيب دمشق •

وفيها ولد العماد ابو جعفر محمد بن السهروردي والمجد محمد بن اسمعيل بن عساكر والنجيب عبد اللطيف بن الصيقل والصفي بن تمام تين الموذنين ونجم الدين بن مظفر بن محمد بن الباني بن الترجي والاسعد يعقوب بن المعتمد العادل •

سنه ثمان وثمانين وخمسماية •

احمد بن الحسين بن احمد بن محمد الفقيه ابو العباس العراقي الحنبلي المقري الملقن بجامع دمشق تحت النسر سمع محمد بن عبد الله بن سهلون السبط وابا الفتح الكروخي وسعد الخير الانصاري وجماعة وهو والد الرشيد اسمعيل الرازي بالاجازة عن السلفي روى عنه الشيخ موفق الدين والبها عبد الرحمن وجماعة ذكره زكي الدين المنذري انه توفي في هذه السنة وقال الضيا محمد توفي في جمادى الاول سنة ست وثمانين نوهم وذكره الشيخ الموفق فقال الامام في السنة داعيا اليها امام في القراه كان يقرا احاديث الناس وكان يقول شعرا حسنا وشرح عبادات الخرقي

بالشعر وقال ابن النجار قرا القرآن على سبط الخياط وسمع بدمشق في سنة
احدى وخمسين ايضا من محمد بن احمد بن ابي الحوافر البعلبكي وروى عنه ايضا ابن
خليل ومحمد بن طرخان وقال ابن خليل قرا القرآن بالقراآت على ابي محمد شيخه
وكان شيخا فاضلا متقنا لما يحاضر به توفي في سنة ثمان

احمد بن خلف ابو القاسم الكلاعي الاشبيلي الفقيه المعروف بالحوفي سمع صحيح
البخاري من ابي الحسن شريح وابي بكر بن العربي وولي قضاء اشبيلية مرتين
وكان مشكور الاحكام مرضيا

ابرهيم بن اسمعيل بن سعيد بن ابي بكر الفقيه الاخباري ابو اسحق الهاشمي
العباسي المصري امام مسجد الزبير من رواة المالكية حدث عن ابي القاسم بن
عساكر بمصر والشاطبي وكان [illegible] في ايام صلاح الدين وجمع مجاميع وله
كتاب [illegible] وكتاب في الوعظ وله نظم توفي
في ربيع الاول سنة ثمان وله ثلاث وستون سنة

اسمعيل بن غانم بن ابرهيم بن ابي القاسم ابو الفضل الجندي الاصل
الدمشقي المولد والدار الفقيه الشافعي الشروطي الكاتب المعدل ويلقب
ايضا بالجندي ولد في ربيع الاول سنة ثمان وتسعين واربعمائة وتفقه على
جمال الاسلام ابي الحسن ابن المسلم وابي الفتح نصر الله المصيصي وسمع منهما ومن
الامين هبة الله بن الاكفاني وعبد الكريم بن حمزة وطاهر بن سهل وعلي بن قبيس
ومحمد بن بطريق وابي بكر محمد بن القاسم الشهرزوري وطبقتهم بدمشق ورحل
فسمع ابا البركات هبة الله ابن البخاري وابا محمد عبد الله بن السمرقندي وابا علي
الحسن بن اسحق الباقرحي وابا الحسن محمد بن مرزوق الزعفراني وابا نصر احمد بن محمد
الطوسي وابا القاسم هبة الله الحريري وابا بكر الانصاري وطبقتهم كتب ببغداد
وبالانبار كتب عنه عمر بن علي القرشي وابو المواهب بن صصرى وابو محمد القاسم بن
الحافظ وعبد العزيز بن الاخضر وعبد القادر الرهاوي ومحمد بن عبد الواحد ويوسف
بن خليل الحافظ والشيخ موفق الدين وابناه عبد الرحمن والتاج بن ابي جعفر وابرهيم
بن خليل وعبد الله بن الخشوعي [illegible] عبد الحميد بن عبد الهادي والزين احمد بن عبد

الدايم وجماعة ومن مدن اران واقليم اران بين اذربيجان وارمينية كان
يشهد على باب الجامع وكان يضرب بكتابة الشروط [illegible] منها في الحديث واعيا
[illegible] عنه [illegible] توفي في سلخ جمادى الاولى ورحل الى بغداد مرات وهو شيخ سنه

الحسن بن الامام ابي جعفر هبة الله بن يحيى بن ابي نعيم الحسن بن احمد الفقيه
ابو علي الواسطي الشافعي المعدل المعروف بابن البوقي ولد سنة ثلث وعشرين
وخمسمائة وتفقه على ابيه وبرع في المذهب وسمع من ابي الكرم نصر الله بن محمد بن مخلد
وابي عبد الله محمد بن علي الجلابي وسعيد بن عبد الكريم الحمدجاني وسمع ببغداد
من ابي الوقت وابي المظفر ابن هبيرة وابي الفتح بن البطي وجماعة روى عنه [illegible]
الدبيثي وقال كانت اليه الفتوى بواسط وتوفي في سابع عشر شعبان

الحسين بن يحيى بن ابي الرجاء بن ابي [illegible] ابو عبد الله الباوردي اليمني وباورد
جزيرة في البحر باليمن سمع ببغداد ابا الفضل محمد بن عمر الارموي وابن ناصر
وابن الزاغوني ودخل اصبهان وسكنها وسمع بها من ابي الخير الباغبان ومسعود
الثقفي وجماعة ثم قدم بغداد وسمع ولديه الحسن وعليا من شهدة وسمع منه
عبد الله الجبائي وعلي بن ابي العيش القواريري وكان صالحا متدينا كتب الكثير وكان
الشيخ عبد الرزاق الجيلي يثني عليه كثيرا روى عنه ابو عبد الله الدبيثي ثم
وقال ابن النجار توفي في سنة ثمان وثمانين باصبهان وقد نيف على الثمانين

خالد بن محمد بن نصر بن صغير القيسراني موفق الدين ابو البقاء ابن الاديب ابي
عبد الله المخزومي الخالدي الحلبي القيسراني الكاتب وزير السلطان
نور الدين كان صدرا نبيلا وافر الجلالة بارع الكتابة يكتب الخط المنسوب كان
ينفذ بها بعثه نور الدين رسولا الى الديار المصرية فسمع من عبد الله بن رفاعة
والسلفي وسمع بدمشق من ابن عساكر وحدث بحلب روى عنه الموفق عبد اللطيف
البغدادي وغيره ومات في جمادى الاخرة بحلب

زينب بنت الناقد وتدعى مباركة بنت الشيخ ابي الفتح عبيد الله [illegible]
بن محمد الصابوني [illegible] الحنبلي سمعت ابوها من هبة الله بن الحصين وقرا
[illegible] ولاحق بن البنا روى عنها ابنها عمر بن كرم الدينوري والحسن

بن محمد بن احمد روت وتوفيت في ذي القعدة وهي اخت عبد الخالق.

ست البدور بنت عبد الرحمن بن علي بن الاشعرية روت عن ابيها
وعبد الله بن احمد بن يوسف.

سعد السعود بن احمد بن هشام بن دريق ابو الوليد اللهوي
الاندلسي اللبلي ويعرف بابن عفير روى عن ابي الحسن شريح وابي محمد بن
كوثر وابي الحسن بن مؤمن وابي القاسم بن ابي مروان واختص به ولازمه وسمع من
جماعة اخرين قال الابار وكان فقيها ظاهريا محدثا نقادا اديبا شاعرا
حدث عنه ابنه ابو امية اسمعيل وابو العباس النباتي وابو عبد الله بن خلفون وتوفي
في ذي القعدة بقرية برجلانة من قرى لبلة وعاش خمسا وسبعين سنة.

طاهر بن محمد بن احمد بن سعيد ابو منصور الموصلي التلاتي المؤدب البقال
سمع مسند المعافى من ابي القاسم نصر بن احمد بن صفوان سنة اثنتي عشرة وخمسمائة
روى عنه ابو الحسن علي بن محمد بن الاثير والحافظ بن خليل وغيرهما توفي في رابع رمضان
بالموصل. عبد السلام بن علي بن عبد العزيز بن علي بن قريش القاضي الوجيه
ابو المعالي القرشي المخزومي المصري الكاتب توفي بالتيه وله [illegible]
بن عبد الواحد بن محمد بن الشيخ ابي عبد الله محمد بن حمويه ابو محمد
الجويني البحيرآبادي الشافعي الصوفي ولد سنة تسع وعشرين وخمسمائة وسمع من وجيه
الشحامي وببغداد من ابي الوقت وبهمدان من شهردار بن شيرويه وابي الفضل
احمد بن سعد وحدث ببغداد ومكة ودمشق روى عنه علي بن المفضل الحافظ والتاج
بن ابي جعفر والضرير وتوفي بالري وممن روى عنه ابن اخيه تاج الدين عبد السلام
وابو طاهر الحسن بن احمد التميمي ووهم من قال انه توفي سنة خمس وثمانين وقيده كذا
ابو حامد بن الصابوني ان سنة ثمان ووهم ايضا وقال شيخنا ابو طاهر التميمي
سمعت منه بشعبة وتوفي في المحرم سنة تسع وثمانين.

عبد الوهاب بن الحسن بن علي ابو الفتح بن الكتاني الواسطي روى عن
ابي الحسن محمد بن الواعظ وحمير بن علي الحوذي الواسطيين مات في صفر

عبد الوهاب بن هبة الله بن ابي ياسر عبد الوهاب بن علي بن ابي حبة ابو

الدقاق

الدقاق العطار البغدادي سمع الكثير من هبة الله بن الحصين وابي غالب
بن البنا وابي الحسين بن الفرا وهبة الله بن الطبر ومحمد بن الحسين المزرفي وزاهر
الشحامي وخلق كثير وروى الكثير وحدث بمسند احمد مرات وكان فقيرا
قانعا قال ابن النجار كان لا باس به صبورا على فقره وقال ابن الدبيثي كان
فقيرا صبورا صحيح السماع ولد سنة ست عشرة وخمسمائة وادركه اجله بحران
في الحادي والعشرين من ربيع الاول قلت حدث ببغداد والموصل وحران
وانتجع بها سوقه روى عنه الكمال عبد الرحمن وعبد العزيز بن محمد بن ضبعون.

عبيد الله بن احمد بن علي بن علي التميمي ابو جعفر بن ابي المعالي البغدادي
من اولاد المحدثين سمع هبة الله بن احمد الحريري ومحمد بن عبد الباقي الانصاري
وعبد الرحمن بن محمد الشيباني وعبد الله بن احمد اليوسفي وعبد الملك الكروخي
وطائفة سواهم وكتب بخطه الكثير لنفسه وللناس وخرج وحدث ببغداد
والموصل ولد سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة قال ابو الحسن القطيعي كتبت
عنه وكان ثقة من اهل التقشف والصلاح كتب الكثير واكل من كسب يده قلت
وروى عنه الامام ابو عمرو بن الصلاح وتوفي في رمضان

عرفة بن علي بن ابي الفضل ابو المعالي بن المتلي المقرئ الزاهد شيخ عابد
منقطع في مشهد ويلقن القران روى عن ابي نصر الحسن بن محمد اليوناني في
جماعة روى عنه محمد بن مشبل وعاش تسعا وثمانين سنة.

عرفة

علي بن احمد بن صاحب قلاع الهكارية ابي الهيجاء عبد الله بن ابي المرزبان بن
بن عبد الله الامير الكبير مقدم الجيوش سيف الدين الهكاري المشطوب
ولي نيابة عكا ثم اقطعه السلطان صلاح الدين القدس وحضر في الفتح
الذين استردوا منه عكا قبل موته بنحو من ستة اشهر ولم يكن في امراء الدولة
احد يدانيه حشمة وجلالة كان يلقب بالامير الكبير ولما استفك من الاسر
وصل الى السلطان وهو بالقدس في جمادى الاخرة قال ابن شداد دخل على
السلطان بغتة وعنده اخوه العادل فنهض واعتنقه وسر به سرورا
عظيما واخلى المكان وتحدث معه طويلا. قلت وقيل ان جده كان يحمل

ثلثمايه الف دينار وقيل انه استفك نسخه من المنتخب بخمسين الف دينار
ونجا فاغضبه السلطان بالمثل فلم اعطها قليلا فشكوه الى السلطان فقبض
عليه ثم مات من قريب واقطع السلطان ولده عماد الدين احمد بن سيف الدين
المشطوب ثلث بلد بالمثل• واما سيف الدين فتوفي في المدن في شوال وكان
ابنه عماد الدين ابن المشطوب من كبار امراء الدولة الكاملية

غلبي بن احمد بن محمد الحبيبي اخو قاضي القضاة روح سمع قاضي المرستان
وعبد الرحمن القزاز وبدر الشيحي وعنه يوسف بن خليل وغيره مات
فتيا في المحرم•

علي بن مرتضى بن علي بن محمد بن الداعي الشريف الاجل ابو الحسن بن الشريف ابي
الحسين المرتضى الحسني الاصبهاني الاصل البغدادي المولد الحنفي المعروف
بالامين السيد ولد سنة احدى وعشرين وخمسمايه وتفقه وحدث عن ابي
سعد احمد بن محمد البغدادي وبه تفقه وكان من كبار الحنفية واعيانهم
روى عنه عمر بن علي القرشي وغيره•

عون بن عبد الواحد بن شنيف البغدادي اخو الرحال الصالح روى عن ابي
بكر بن الطباني وغيره وكان عدلا ثقة بالنواحي•

فارس بن ابي القاسم بن فارس بن ابي سعيد ابو محمد الحربي الحمامي الشيخ
الصالح ولد سنة اثنتين وتسعين واربعمايه وسمع علي بن محمد بن ابي السمعلي
الكوفي واحمد بن الحسين بن قريش ومحمد بن محمد بن المهتدي وهبة الله بن الحصين
وجماعة وهو اخر من سمع من ابن قريش روى عنه يوسف بن خليل وغيره
وتوفي في شوال•

قاسم بن ابرهيم بن عبد الله ابو ابرهيم المقدسي ثم
المصري الشافعي الشيخ الصالح ولد في حدود سنة ثلث عشرة وخمسمايه
وسمع من علي بن ابرهيم بن سوله وعبد المغني بن طاهر الزعفراني وابن رفاعة
الفرضي روى عنه علي المفضل الحافظ وابو زكريا بن بيغه الهمذاني ومحمد بن عيسى
بن نبيل وابو محمد عبد المحسن بن عبد العزيز المخزومي وابن الصيرفي وعثمان
بن مكي الشارعي وعبد الغني بن سني واخرون توفي في ثالث عشر المحرم•

قراجا الامير ابو منصور الصلاحي امير الاسكندرية دفن بها وهو المكنيه
في جمادى الاولى وسمع من ابي طاهر السلفي•

قلج ارسلان بن مسعود بن قلج ارسلان بن سليمن بن قتلمش بن اسرايل
ابن سلجوق بن دقاق التركماني السلطان عز الدين وقيل والد قتلمش هو ارسلان
بن يبغو بن سلجوق وقيل قتلمش بن ارسلان بن يبغو بن سلجوق بن دقاق
ويبغو هو اسرايل السلجوقي في ملك الروم كان فيه عدل وحسن سياسة
وشيد امد دولته طالت ايامه وهو جد البيت السلجوقية ونسبة الناصر لدين
الله وسلطن بعده ولده السلطان غياث الدين كيخسرو وقيل انه قتل وهو
من السلاطين السلجوقية وكان قد تعدى عليه اولاده حتى لم يبق له حكم
العجز لكونه شاخ فتوفي في منتصف شعبان وقد خدمات الابد وكان
كان له من البلاد قونية واقصرا وسيواس وملطية وكانت مدة ملكه تسعة
وعشرين سنة وكان ذا سياسة وعدل وهيبة عظيمة وغزوات كثيرة
في الروم ولما كبر فرق بلاده على اولاده فحجر عليه ابنه قطب الدين
فهرب الى ابنه الاخر فترتم به ثم اكرمه ولده كيخسرو وسار في خدمته ونبذ
هو على من بقي بلاده على اولاده•

محمد بن اسعد بن علي بن معمر بن عمر بن علي بن الحسين بن احمد بن علي بن ابرهيم
بن محمد بن الحسن بن محمد الجواني بن عبيد الله بن حسين بن زين العابدين علي بن الحسين
الشريف النسابة ابو علي بن الشريف الاجل ابي البركات العلوي الحسيني العبيدلي
الجواني المصري ولد سنة خمس وعشرين وخمسمايه وقرا على والده وعلى الفقيه
عبد الرحمن بن الحسين الحباب وعبد المنعم بن موهوب الواعظ ومحمد بن ابرهيم
بن الكيزاني وحدث عن عبد الله بن رفاعة والسلفي• قال الحافظ عبد العظيم
سمعت عنه غير واحد وولي نقابة الاشراف مدة بمصر وذكر انه صنف كتاب طبقات
الطالبيين وكتاب تاج الانساب ومنهاج الصواب وغير ذلك وكان علامة النسب
في عصره اخذ ذلك عن نقيب الدولة ابي الحسين يحيى بن محمد بن حيدرة الحسيني
الاقساسي ومحمد منسوب الى الجوانية وهي من عمل المدينة منها ... ذكر

ان السلطان صلاح الدين وقع لابي علي بن تمتها وانه وكل عليها من يستغلها
له. قلت روى عنه ابو نصر محمد البنا في هذه القصيدة التي مدح
بها القاضي ابا سعد بن عصرون وهي:

هتفت فمادت بالغصون غصون وبكت فجادت بالدموع عيون
ورحت بها وصف الاراكة فانثنى عن حبيبها وماد فنون
مالي وما للهاتفات ترنما تصبو الحنين فؤادي المحزون

وهي قصيدة طويلة

محمد بن اسمعيل بن عبد الله بن [illegible] الفقيه ابو عبد الله بن البنا البغدادي الشافعي معيد النظامية كان بارعا
في المذهب والخلاف واخترمته المنية شابا

محمد بن الامام الحسن بن محمد بن علي بن هذيل الشيخ ابو عبد الله البلنسي
سمع من ابيه ومن ابي عبد الله بن سعيد وابي الوليد بن الدباغ وحج سنة تسع وثلاثين
فسمع من السلفي اخذ عنه ابو عمرو بن عابد وابناه محمد واحمد وابو الربيع بن سالم
الكلاعي وابو بكر بن محرز وغيرهم قال الابار وكان في غاية الصلاح والورع
وله خط في علم التعبير عاش تسعا وستين سنة

محمد بن علي بن شهراشوب بن ابي نصر ابو جعفر السروي المازندراني رشيد الدين الشيعي احد شيوخ
الشيعة لا بارك الله فيهم قال ابن ابي طي في تاريخه نشأ في العلم والدراسة
وحفظ القرآن وله ثمان سنين واشتغل بالحديث ولقي الرجال ثم تفقه وبلغ
النهاية في فقه اهل البيت ونبغ في علم الاصول حتى صار رحلة ثم تقدم في علم
القرآن القراءات والغريب والتفسير والنحو وركب المنبر للوعظ ونفقت سوقه
عند الخاصة والعامة وكان مقبول الصورة مستعذب الالفاظ مليح العرض
على المعاني حدثني قال مات لي سوق بمازندران حتى خفت على مهجتي فاشار اهلي
بالخروج عن البلد فخرجت الى بغداد في ايام المقتفي ووعظت فعظمت منزلتي
وخلع علي وناظرت واستظهرت على خصومي فلقبت رشيد الدين وكنت القب
بعز الدين ثم خرجت الى الموصل ثم اتيت حلب قال وكان [illegible]
ما [illegible] لغته [illegible] وعد ابن [illegible] في دبي

وكان

وكان امام عصره وواحد دهره وكان الغالب عليه علم القرآن والحديث
كتب وشرح وميز الرجال وحقق طرق طالبي الاسانيد واتقن مراتيل الاحاد
فما افاد وافتتح المفترق من المتفق والمؤتلف من المختلف والسابق من
اللاحق والفصل من الوصل وفرق بين رجال الخاصة ورجال العامة
قلت يعني بالخاصة الشيعة وبالعامة السنة حدثني ابي قال ما زال
اصحابنا يعجبون لانه فرق بين ابن بطة الشيعي من ابن بطة الحنبلي
حتى قدم دمشق الرشيد فقال ابن بطة الحنبلي بالفتح والشيعي بضمها وكان
رحمه الله عند اصحابنا بمنزلة الخطيب للعامة وكيحيى بن معين في معرفة الرجال
وقد عارض كل علم من علوم العامة بمثله وزاد عليهم باشياء لم يصلوا
اليها وكان بهي المنظر حسن الوجه والشيبة صدوق اللهجة مليح المحاورة واسع
العلم كثير الخشوع والعبادة والتهجد لا يجلس الا على وضوء توفي ليلة
الجمعة ثاني عشر شعبان سنة ثمان وثمانين ودفن بحلب بجوشن عند مشهد الحسين

محمود بن محمد بن كرم ابو المجد البغدادي الضرير المقرئ روى عن ابي طالب
ابن البنا روى عنه عبد الله بن احمد الخباز توفي في شهر رجب

نصر بن منصور بن الحسن بن جوشن بن منصور بن حميد الامير ابو المرهف
النميري الشاعر المشهور من ولد امراء العرب وامه ست الشام بنت مالك
بن بدران بن مقلد بن المسيب العقيلي ولد بالرافقة سنة احدى وخمسمائة ونشأ
بالشام وخالط اهل الادب وقال الشعر الفائق وهو مراهق واصابه جدري
وله اربع عشرة سنة فضعف بصره فكان لا يبصر الاشياء القريبة منه ثم وقع
الاختلاف بين [illegible] والده واخته [illegible] فاتى بغداد طالبا
لمداواة عينيه فايسه الاطباء من ذلك فاشتغل بالقرآن فحفظه وتفقه على مذهب
احمد وقرأ العربية على ابي منصور بن الجواليقي وسمع من ابي القاسم بن الحصين وابي
بكر الانصاري وصحب عبد الرحمن [illegible] وعبد الوهاب الانماطي [illegible]
من بصره [illegible] وصحب [illegible] ومدح الخلفاء والوزراء وكان
فصيح [illegible] حسن المعاني [illegible] روى عنه [illegible] والبهاء عبد

ابو المرهف النميري الشاعر المشهور

ثم وتمام ترجمته [illegible]
الرحمن

ويوسف بن خليل ومحمد بن سعيد البيهقي وعلي بن يوسف الحكامي وآخرون قال
ابو الحسن محمد بن احمد القطيفي نبغ الوزير ان حين الشعر من انشاد الشعر
بمجلسه فكتب النميري اليه قصيدة فكتب الوزير عليها هذا لو كان الشعر كلهم
مثله ذا بيد وقولهم لم ننقص وانما يقولون ما لا يعلل الاقران عليه وهو ما المبح
وما ذكر وعرف عليه ورسومه رابح . قلت وفي ديوانه عدة قصائد بديعة
في المقتفي لامر الله فمن ذلك .

. جوى بين اثنا الحشا ما بين ايله . ودمع اذا اكففته لج هامله .
. صفيق لعهد النادبين على الثرى . مرضوضة مع الغيرين سائله .
. وهل اسيء الحي بن الحبيب . تجاذب ليلا نزله ومتواهله .
. ثوت به الثغر المجوف بعده . بلوا لـ بـين يا سند وسنا فـضله .
. وسعر الاعد الحيران حباله . كما اقتسمت بيها بالشهب عاذله .
. وكنت ارى ان صبوت على النوى . فلما افترقنا مال منبري خوايله .
. افرستان قيس بن سميرة في الثنا . توجح لباه الكرام وعتها مسله .
. هل انخ من نجم المعاقل الثرى . على العهد منكم ام بعث منازله .
. وهل يا انتفى من ان اجتماعنا . متجدد ما سعادة واصائله .
. بكم يا من طال تجديده ماحق . وبهدي بن الحيجي في الحرب باهله .
. واوهن طول الخد منكم بجد . وغاب ذايلي ستريد اشتباوله .
. ولم تجد الناس الناس بعدكم . وهل بالبطل انسان من الشاكله .

وله فيه

. لولا الثنا والصوات لخدم . ما اقلعت عن عادها العجم .
. توهوا الملك ما الغراق وما شادته منهم للحي لهم في تجم .
. وماد دوا ان دون حوزته مثل المنايا لا مسرة حدم .
. تا نحوا الى غامق لجب . تضيق عنه البطاح والاكم .
. لا تجسون الامام من مضر من صيدة للعدى بها النقم .
. حتى اذا اتبر دالكتائب حان دابا اقب مواطا لهم .

. وتبدلت لقاهم بن هنه . من بعد من عوجها القيم .
. فانشدوه الامان والتزموا لامره الطاعة التي نوعدا .
. وردعتهم عقابه ملك شيمته العفو حين يحتكم .
. لله در السبق هاديه اذا اناس عن الرشاد عموا .
. هو المدى الذي يزول به عن القلوب الشكوك والتهم .
. ما السمت والخطوب مظلمة لما انجلت باتبابها الظلم .
. تنح اشامها اذا انتجت عواس الموت من به صمم .

وله .

. ترهبني فحجم لمانام قد انتشاف من تعجب .
. وهل عرفت لنا من دونه ما شبهم فيه مأرب .
. هم الناس ما لم تجربهم وطلس الذئاب اذا جربوا .
. ولينك تسلم عند البعد منهم فكيف اذا قربوا .

انشد نا محمد بن علي الواسطي انشد نا عبد الرحمن بن ابرهيم انشد نا نصر بن منصور لنفسه
. لحب علينا البخل وولدها . ولا اجحد النجمن حق التقدم .
. دابتني من نال عثر الاذى كما اتسبرا ان ولا ان يجسم .
. ويعجبني اهل الحديث لصدقهم بدى البهو في افعالهم والتكلم .

توفي في تاريخ لخمس وله ثمان وثمانون سنة .

نصر ابن ابي منصور الموصلي المعروف بالحكم الشاعر توفي في هذه السنة
ايضا وقيل وجد عنه من شعره ان البرق هذين البيتين
. ولما تاى وتد اجتديه يحتق . ويقطف احيانا بغير اختيار زه .
. اقام عليه جانا من جفونه وسكن عليه من همنا من عذارته .

قلت لو قال وسجه صونا ما منعنا ان لكان احسن

يحيى بن عبد الجليل بن محمد ابو بكر النفزي المرسي ثم الاشبيلي شاعر
الاندلس في زمانه بلا مدافعة اخذ الادب عن شيوخ مرسيه ومدح الملوك
والامراء وتشهد له بنوة عارضته وسلامة طبعه قصائده البديعة التي

اشاذلا وتقدمت على قبيها اسلا اخذ عنه ابو القاسم بن حسان وغيره توفي بمراكش ليلة عيد النحر في الحكوله وقيل في سنه سبع الماضيه وله

لا تبغط الجديب في علمه • وان رايت الخصب في حاله •

ان الذي ضيع من نفسه • فوق الذي ضيع من ماله •

وله ايضا •

ان الشدايد قد تغشى الكريم لان من فضل سجاياه وفي منحه •

كم في القنيت اذ تعلو الحديد وليس ماكله الا لبتلجه •

ذكره ابو عبد الله الابار في تكملة الصله وبالغ في وصفه ولابي بكر بن محمد بن هرون الكرمانيه من الابداع في السلطان يعقوب صاحب المغرب فمن ذلك هذه القصيده اليد

اقاد بيتك الغذرا • وعليه شب واكتهلا •

كلفت الغيث ما علمت • نشد الثلوات مذ عقلا •

غير راض عن تحيه • من فداى طعم الحب ثم سلا •

ايها الاقوام ودعكم • النجب عن لومكم شغلا •

مطرت عيني لشقوتها • نظرات دامت اجلا •

عاده لما شلت لها • تركتني في الهوى مثلا •

حسبت اني تاحرتها • اذا رات رأسي بها اشتعلا •

ما تراه يجي شكلكم • يتلاو الحادث الجللا •

قد رزنا بعادكم • فتكونا ذلك النزلا •

ثم واجهنا نباكم • فلقينا الحول والحولا •

اصحم امن حبيبكم • ثم ما اسمتم الشبلا •

ليلتنا نلقى المنتهى فلج • تلق تلك الاعين النجلا •

انشر عواملا عطاف ما فشم • حين انشر عنا النقا النزلا •

واستنزن ما تابعي لهم • خلعنا البيض والاسلا •

نصدا الجيوش ما تبها • كل قلب الهوى حذلا •

عطلتني الجيد من حلى • واما نظمها الغزلا •

اما عاد العزلا والمجد عليه

حملت شوقي على قتني • ثم ما تناصبني فما احتملا •

ثم دالت شوقي تمكها • سلبا المحب او نقلا •

مث اما وجي قد بلغت • ماية الموسين فلا •

ما عدا انكليها امكنا • من رآه ادرك الاملا •

فاذا ما الجود حركه • فاض في كفيه وانهملا •

وهي مايه وتسعة ابيات •

وله يمدح يعقوب بن يوسف بن عبد المومن ايضا •

دعا الشوق قلبي والركاب والركبا فلبى لحبيقا دهواد لمن لبا •

وظلما تنادي الاسى بقلوبنا عنا الهوى كاسا صعبا شربا •

ارق يقونسا عند ما ينصف الهوى واقوتني قلوبا عند ما لهب الجوبا •

ويعلنا لمع البرق اذا بدا ونصر عنا نفح النسيم اذا هبا •

يقولون داو القلب تسل عن الهوى صدقت نعم الراي لو ان لي قلبا •

يزيد بن محمد بن زيد بن فارعه ابو خالد اللخمي الغرناطي المحدث قدم مصر في سنه خمس وثمانين فقال ابن الزبير كان من جلة الشيوخ وثقات الرواة عارفا بالاسانيد يعظ ويقري وكان مكثرا اكثر عن ابي محمد الوشاطي وتحوج اعده ثم امتحن واحتاج بدخول النصارى المريه فخرج وسب مات في عطشه في محرم سنه ثمان وثمانين

وفيها ولد

اسمعيل بن عبد القوي بن عزون وتاج الدين علي بن احمد بن السطلف والصاحب كمال الدين عمر بن العديم والضيا بن عيسى بن عمر الزبدي والكمال احمد بن خليل السباح قاضي زرع وعمر بن ابي الفتح بن عوه الحنبري التاجر وعون بن شجاع بن ضرغام وصليب ابن المعتل المقدسي

سنه تسع وثمانين وخمسمايه

احمد بن اسعد بن محمد بن احمد ابو المعالي الاصبهاني المديني شيخ ابا اسحق بن احمد المانشي فتي واجاز له غانم البرجي وابو علي الحداد توفي في جمادى الاولى

احمد بن محمد بن محمد بن حسين بن التكين ابو الفتح بن ابي غالب

٢ تا ميليا

بن المفرج سمع اباه وابا القاسم بن السمرقندي وابا الحسن بن عبد السلام
وجماعة كثيرة ببغداد وحلب ودمشق وحصل وروى عنه ابو عبد الله البرزالي ويوسف
بن خليل وكان صحيح السماع صالحا .

ابرهيم بن اسمعيل بن محمد الفقيه ابو اسحق القرشي الهاشمي المصري المالكي ولد
سنة خمس عشرة وخمسمائة وحدث عن ابي القاسم بن عساكر وعبد المولى بن محمد
المالكي وكان امام مسجد الزبير بن العوام بمصر وبه يعرف توفي في ربيع الآخر
وله مجاميع في الدعاء وغيرها

ابرهيم بن اسمعيل بن محمد الفقيه ابو اسحق القرشي الهاشمي المصري المالكي
ولد سنة خمس عشرة وخمسمائة وحدث عن ابي القاسم بن عساكر وعبد المولى
بن محمد المالكي وكان امام الزبير بن العوام بمصر وبه يعرف .

ابرهيم بن يحيى بن محمد بن الخشاب القاضي الرئيس ابو طاهر الحلبي
من اعيان الحلبيين وكبرائهم كان فاضلا اديبا شاعرا محتشما له نظر في
العلوم الا انه كان من غلاة الشيعة المعروفين وكان ذلك لاخلاف
طريقا مطبوعا وهو والد المولى الصدر بهاء الدين ابي الحسن بن الخشاب توفي في
ذي القعدة وله ثمان وستون سنة .

اسعد بن نصر بن اسعد ابو منصور بن العبرتي الاديب اخذ النحو
عن ابي محمد بن الخشاب والكمال عبد الرحمن الانباري وعلم الناس العربية وكان
له شعر جيد وتواليف وما اختصر على الحماسة توفي في رمضان .

برغش ابو علي عتيق ابي طاهر محمد بن علي بن نصار العلاف سمع ابا
القاسم بن الحصين وابا غالب بن البنا وابا الحسين بن الفراء وروى عنه يوسف
بن خليل .

بكتمر سيف الدين صاحب خلاط مملوك شاه ارمن توفي في اول جمادى الاولى في ذي القعدة
وكان قد اسرف في اظهار الشماتة بموت صلاح الدين وفرح وعمل تختا جلس
عليه ولقب نفسه بالسلطان المعظم صلاح الدين وتسمى بعبد العزيز وظهر منه
تخبط وتجهز لقصد ميافارقين وكان مملوك شاه ارمن قد تزوج بابنة بكتمر

وطمع

وطمع في الملك فجهز على بكتمر من قتله وتملك بعده قال ابن الاثير وكان
بكتمر خيرا صالحا كثير الخير قد عم بالصدقة حسن السيرة في الرعية .

حرمي بن معن ابو محمد الشاهد البنا المصري سمع بها .

المهتدي حاتم بن محمد بن الحسين بن سلمج بن حاتم الفقيه ابو المحاسن
المقدسي الاصل الاسكندري ابن عم الحافظ علي بن المفضل توفي في الحكم
ولا اعلمه روى شيئا .

الحسن بن ابي سعيد المطهر بن الحسن بن المطهر السبط
الحمد ابي ابو محمد ويقال احمد ثابت وهو بكنيته اشهر شيخ بعد اذي روى
عن جده ابي علي سمع منه احمد بن طارق وجعفر بن احمد العباسي توفي في
رجب

الحسن بن ابي نصر بن ابي حنيفة بن الفارض اخو الحسين وسماه
بعضهم المبارك حدث عن هبة الله بن الحصين وروى عنه يوسف بن خليل وغيره

الحسين بن عبد الرحمن بن الحسين بن علي بن الحضر بن عبدان الازدي الحلبي
ابو عبد الله المحدث كان له سماعات كثيرة واجازات توفي في رابع رمضان .

داود بن عيسى بن فليتة بن قاسم بن محمد بن ابي هاشم العلوي الحسني
صاحب مكة توفي في رجب قال ابن الاثير دامت الامارة بمكة تكون له تارة
ولاخيه مكثر تارة الى ان مات .

ابو زحال بن علي المرسي الكاتب روى عن ابي جعفر بن وضاح وحمل
عن ابن خفاجة ديوانه وكان اديبا بليغا فصيحا اخذ عنه ابو الربيع بن سالم
واجاز لابي عبد الله الابار ديوان ابي اسحق بن خفاجة توفي في ذي الحجة

رجب بن مذكور بن ارنب ابو الحرم ويقال ابو عشي الازجي الاكاف
شيخ ابي صحيح السماع عالي الرواية سمع هو واخوه ثعلب من هبة الله بن الحصين
واحمد بن الحسن البنا وابي العز احمد بن كادش وعلي بن احمد بن الموحد وقرا
تكينه لابن سعيد وجماعة سمع منه عمر بن علي القرشي ومات قبله بنحو ثلاثين
سنة وروى عنه يوسف بن خليل وسالم بن صصري وابنها عبد الرحمن
وابن الدبيثي قال ابن النجار شيخ لا باس به توفي في ثالث عشر رمضان

زبيدة ابنة المقتفي لامر الله تزوجها السلطان مسعود السلجوقي

علي بن ماية الف دينار ولم يدخلها غاية الى هذا العام •

سالم بن سلامة ابو محمد التونسي المغربي نزيل سجلماسة سمع صحيح البخاري
من ابي عبد الله بن الرمامة وكان حافظا لمذهب مالك زاهدا اخيرا الود بن
السنة ... توفي ... على الماية سنة •

سلطان شاه الملقب ... احمد محمود ياتي في موضعه •

سنان بن سلمان بن محمد ابو الحسن البصري كبير الاسماعيلية وصاحب
الدعوة النزارية كان اديبا فاضلا عارفا بالفلسفة وشيء من ...
والاخبار

تفسير الدعوة النزارية

وكانت في
حدود الثمانين والاربعمائة فيما احسب وهي نسبة الى نزار بن المستنصر بالله معد
بن الظاهر بن الحاكم العبيدي وكان نزار قد بايع له ابوه وبث له الدعاة في
البلاد فكان منهم حسن الصباح صاحب الدعوة وكان الصباح ذا سمت ودهاء
واظهار نسك وله اتباع من ... فدخل الشام والسواحل فلم يتم له مراد
فتوجه الى بلاد العجم وتكلم مع اهل الجبال والغتم الجهلة من تلك الاراضي فقصد
قلعة الموت وهي قلعة حصينة اهلها ضعاف العقول ... وفيهم قوة
وشجاعة فقال لهم نحن قوم زهاد نعبد الله في هذا الجبل ونشتري
منكم نصف القلعة بسبعة الاف دينار فباعوه اياها واقام بها فلما قوي
استولى على الجميع وبلغت عدة اصحابه ثلاثمائة وستين واتصل بملك
الناحية ان هاهنا قوما يفسدون عقائد الناس وهم في تزهد ويخاف
من غائلتهم فجرد اليهم ونزل عليهم واقبل على سكره ولذاته فقال رجل
من قوم صباح اسمه علي اليعقوبي اي شيء يكون لي عندكم ان انا كفيتكم مؤنة
هذا العدو قالوا يكون لك عندنا ذكر ان ... تذكرك في تسابيحنا ... رضيت
فامرهم بالنزول من القلعة ليلة وقسمهم ارباعا في نواحي العسكر ورتب معهم
طبولا وقال اذا سمعتم الصياح فاضربوا الطبول ثم انتهز علي اليعقوبي الفرصة
من غرة الملك وهجم عليه فقتله وصاح اصحابه فقتل الخواص عليا وضرب
اولئك الطبول فارتفع الجيش وهو الى وجوههم وتركوا الخيام بما فيها فنقل

الجميع

الدعوة النزارية

الجميع الى القلعة وصار لهم اموال واعتاد واستفحل امرهم واما نزار فانه
لما مات ... تعاهدت اعيان الدولة على ان تولي اخاه الامر وله
ست سنين وخاف نزار فهرب الى الاسكندرية وجرت له امور ثم قتل
بالاسكندرية وصار اهل الموت يدعون الى نزار فاخذوا قلعة اخرى وتسرع
اهل الجبل من الاعاجم الى الدخول في دعوتهم وباينوا المصريين لكونهم قتلوا
نزارا وبنوا قلعة ثالثة واتسع ... وبلادهم واشتغل الخصوم بالسكنى التي
سهلها لهم علي اليعقوبي فان تاج منهم الملوك وصانعوهم بالتحف والاموال ثم بعثوا
داعيا من دعاتهم ... الى الشام يعرف بابي محمد
... ملك قلاعا ... وكان في بلاد ...
سنان هذا وكان شهما ... وكان ...
... وكان ... كتبا كثيرة • واما صباح فانه قرر عند
اصحابه ان الامام هو نزار فلما طال انتظارهم له ... قال انه
بين اعينا ... وقد عزم ان يختفي في بطن
جامل ... الولادة فرضوا بذلك اللهم ثبت علينا
عقولنا وايماننا ثم انه احضر جارية مصرية قد احبلها وقال انه قد اختفى في
بطن هذه فاخذوا يعظمونها ويحتفون ... الامام المنتظر
ان يخرج منها فولدت ولدا ... ثم شاه محمد بن ...
واتسع ملكه ... وهؤلاء الملاحدة وهي قلاع حصينة ... كثيرة
... الى اطراف الهند ... على الملاحدة ... صباح ابنه
محمد ثم ... الحسن بن محمد بن صباح المذكور ... الحسن ... ان تظاهر
بالاسلام وذلك في سنة سبع وثمانين ... على ... عليه السلام في النوم
... ان يعيد شعائر الاسلام من الصلاة والصيام والاذان وتحريم الخمر
ثم قص المنام على اصحابه ... قال ... ان ...
التكاليف ... قالوا سمعا وطاعة فكتب بذلك الى ... والنواحي

واجتمع من جاورته من الملوك وادخل بلاده الفراد العتيا والموذيين واستعد
فداويه اهل موت وذاك من العجاب وجاءت رسله وكتابه فعجبه بتول
للخليفة الى الملك الظاهر الخطيب ابن سل الكتاب الاول ونتيم هذا الكتيب له
على قلاعهم التي بالشام فاسوع عليهم الملك الظاهر واكرمهم واخلعتوا بالاطات
للاسلام منخوات ثم شاه . رجعت الى اخبار سنان كان اعرج لحجر وقعت
عليه من الزلزلة الكاينة في دولة نور الدين فاجتمع اليه محبوه على ما ذكره
الموفق عبد المطلب ليكي يقتلوه فقال لهم ولم تقتلوني قالوا لترجع الينا صحيحا
فانا نكره ان يكون فينا اعرج فشكرهم ودعا لهم وقال اصبروا علي فليس هذا
وقته ولا بطنهم ولما اراد ان يخلعهم من الاسلام واسقط عنهم التكاليف امر جماعة
من اهل الموت ممن حضر الكبل المجيد نزل الى مشتاه في شهر رمضان فاكل منها فاكلوا معه
واستمر امرهم على ذلك . واول قدوم سنان كان الى حلب وذكر سعيد الدين
عبد الكريم رسول الاسماعيلية قال حكى سنان صاحب الدعوة قال لما وردت
الشام اجتزت بحلب وصليت العصر بمشهد علي بظاهر باب الجنان وثم شيخ
مسن فسالته من اين يكون الشيخ قال من صبيان حلب وقال الصاحب كمال الدين
في تاريخ حلب اخبرني شيخ ادرك سنانا انه كان من اهل البصرة وكان
يعلم الصبيان وانه مر وهو طالع الى الحصون على حمار حين دعاه اليها صاحب الحصون
تحت ماقتان فارادوا اهلها الحنجارة معقبه جبد تركوه وبلغ من امره ما بلغ وكان
يظهر لهم التنسك حتى انقادوا له فاحضرهم يوما واوصاهم وقال عليكم بالصفا بعضكم
لبعض ولا يمنعن احدكم اخاه شيا هو له فنزلوا الجبل السماق وقالوا قد امرنا بالصفا
وان لا يمنع احدنا صاحبه شيا هو له فاخذ هذا زوجة هذا وهذا ابنة هذا اخته
وسموا انفسهم الصفاه فاستدعاهم سنان الى الحصون وقتل منهم مقتلة عظيمة
قال الصاحب كمال الدين وتمكن في الحصون وانقادوا له ما لم ينقادوا لغيره
وحكى لي واخبرني علي الحواني ان الملك صلاح الدين سير اليه رسولا وفيه تهديد
يتهدد فقال للرسول ساريك الرجال الذين القاه بهم واشار الى جماعة من اصحابه
ان يلقوا انفسهم من اعلى الحصن فالقوا انفسهم فهلكوا قال وبلغني انه اجلسهم

وطي

وطي امهاتهم واخواتهم وبناتهم واسقط عنهم صوم رمضان قال وقرات بخط
ابي غالب بن الحصين في تاريخه وفيه مات في محرم سنة تسع وثمانين هلك سنان
صاحب دعوة الباطنية النزارية بالشام بحصن الكهف وكان رجلا عظيما خفي الكيد
بعيد الهمة عظيم المخاريق ذا قدرة على الاغواء وخديعة القلوب وكتمان السر
واستخدام الطغام والغفلة الى اغراضه الفاسدة واصله من قرى البصرة
تعرف بعقر السدف خدم رؤساء الاسماعيلية بالموت وراض نفسه بعلوم
الفلاسفة وقرا كثيرا من كتب الجدل والمغالطة ورسائل اخوان الصفا وما
شاكلها من الفلسفة الاقناعية المسترقة غير المبرهنة وبنى بالشام حصونا
لهذه الطايفة بعضها استجده وبعضها كانت قديمة فاحتال في تحصيلها وتحصينها
وتوعر مسالكها وسالمته الايام وخافته الملوك من اجل هجوم اصحابه عليهم
ودام له الامر بالشام نيفا وثلاثين سنة وسير اليه داعيه من الموت جماعة
في عدة مرات ليقتلوه خوفا من استبداده عليهم بالرياسة فكان سنان يقتلهم
وبعضهم يخدعه ويثنيه عما سير لاجله قال كمال الدين وقرات بخط الحسين
بن علي بن الفضل الزرائي في تاريخه قال حدثني الحاجب معين الدين مودود
انه حضر عند الاسماعيلية سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة وانه خلا بسنان
وسأله عن سبب كونه في هذا المكان فقال اني نشات بالبصرة وكان والدي
من مقدميها فوقع هذا الحديث في قلبي فجرى لي مع اخوتي امر احوجني الى الخروج
عنهم فخرجت بغير زاد ولا مركوب فتوصلت حتى بلغت الى الموت فدخلتها وبها الكيا
محمد بن الحكم وكان له ابنان اسمهما الحسن والحسين فاقعدني في المكتب معهما وكان
يبرني برهما ويساويني بهما بقيت حتى مات وولي بعده ابنه الحسن فانفذني الى الشام
قال فخرجت مثل خروجي من البصرة فلم اقارب بلدا الا في القليل وكان قد امرني
باوامر وحملني رسايل فدخلت الموصل ونزلت بمسجد النجارين وسرت من هناك الى
الرقة وكان معي رسالة الى بعض الرفاق بها فاديت الرسالة فزودني واكترى لي
بهيمة الى حلب ولقيت اخر واوصلت اليه رسالة فاكترى لي بهيمة وانفذني الى الكهف
وكان الامر ان اقيم بحصن الكهف فاقمت حتى توفي ابو محمد في الجبل وكان صاحب

الأمر فتولى تعبيده الخواجه علي بن مسعود تعبيذ نقلها باشارات بعض الجماعة ثم
اتفق الرئيس ابو منصور بن احمد بن الشيخ ابي محمد والوزير فهد فاستدعى عنه
وبقي الامر شورى فيما الامر من الاموات سيل قاتله واطلاق فهد وبعد ذلك
واقتران اسرائها على الجماعة . وهذه نسخة المكتوب . هذا عهد
عهدناه الى الرئيس ناصر الدين سنان وامرناه بقراءته على سائر الرفاق والاخوان
اعاذكم الله جميع الاخوان من اختلاف الآراء واتباع الاهوى اذ ذاك فتنة الاولين
وبلاء الآخرين وفيه عبرة للمعتبرين من تبرأ من اعداء الله واعداء وليه ودينه
عليه موالاة اولياء الله والاتحاد بالوحدة وسنة جوامع الكلم كلمة الله والتوحيد والاخلاص
لا اله الا الله عروة الوثقى وحبله المتين الا فتمسكوا به واعتصموا عباد الله الصالحين
فيه صلاح الاولين وفلاح الآخرين اجمعوا الامر لتعليم محمد حتى ينصركم الله
ووليه فلتتفق ما لمته اليكم من اوامره ونواهيه بقبول فلا وربك لا يؤمنون
حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما
فذلك الاتحاد بالوحدة التي هي آية الحق المنجية من المهالك المؤدية الى السعادة
السرمدية اذ الكثرة علامة الباطل المؤدية الى الشقاوة المخزية والعياذ بالله
من ذلك وبالواحد من احد شتى وبالوحدة من الكثرة وبالنشر والتعليم من الحدود
والاهواء المختلفة وبالحق من الباطل وبالآخرة الباقية من الدنيا الملعونة الملعون
ما فيها الا ما اريد به وجه الله ليكون علمكم وعملكم خالصا لوجهه الكريم اتقوا م
اتعدوا دنياكم ملعبة لاهلها فتزودوا منها للاخرى وخير الزاد التقوى الى ان
قال اطيعوا امامكم ولو كان عبدا حبشيا واحفظوا السنتكم قال كمال الدين وكتب
سنان الى تاج الدين صاحب شيزر يعزيه عن اخيه شمس الدين صاحب قلعة
جعبر .

ان المنايا لا تطا بمنسم . الا على اكتاف اهل السؤدد .
فلئن صبرت فانت سيد معشر . صبر وان تجزع فغير مسدد .
هذا التناصر باللسان ولو اتى . غير الحمام اتاك نصري باليد .

وهي لا يتقام قال ذكر ان سنانا كتب الى نور الدين محمود بن زنكي والصحيح انه

الى صلاح الدين

يا ذا الذي بقراع السيف هددنا . لا قام مصرع جنبي حين تصرعه .
قام الحمام الى البازي يهدده . واستيقظت لاسود البر اضبعه .
اضحى يسد فم الافعى باصبعه . يكفيه ما قد تلاقي منه اصبعه .

وقفنا على تفصيله وجمله وعلمنا ما هددنا به من قوله وعمله فيا لله العجب من ذبابة
تطن في اذن فيل وبعوضة تعد في التماثيل ولقد قالها من قبلك قوم آخرون
فدمرنا عليهم وما كان لهم من ناصرين اللحق تدحضون وللباطل تنصرون وسيعلم
الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ولئن صدر قولك في قطع راسي وقلعك لقلاعي
من الجبال الرواسي فتلك اماني كاذبة وخيالات غير صائبة فان الجواهر لا تزول
بالاعراض كما ان الارواح لا تضمحل بالامراض وان عدنا الى الظواهر وعدلنا عن
البواطن فلنا في رسول الله اسوة حسنة ما اوذي نبي ما اوذيت وقد علمتم ما جرى
على عترته وشيعته والحال ما حال والامر ما زال ولله الحمد في الآخرة والاولى
وقد علمتم ظاهر حالنا وكيفية رجالنا وما يتمنونه من الفوت ويتقربون به
الى حياض الموت وفي المثل او للبط تهدد بالشط فهيئ للبلايا اسبابا وتدرع
للرزايا جلبابا فلاظهرن عليك منك فتكون كالباحث عن حتفه بظلفه وما ذلك
على الله بعزيز فاذا وقفت على كتابنا هذا فكن لامرنا بالمرصاد ومن حالك على اقتصاد
واقرا اول النحل وآخر ص وقال كمال الدين حدثنا النجم محمد بن اسرائيل قال
اخبرني المنتجب بن دفتر خوان قال ارسلني صلاح الدين الى سنان زعيم الاسماعيلية
حين وثبوا على صلاح الدين المرة الثالثة بدمشق وبعث القطب النيسابوري وارسل
معه تهديدا وتخويفا فلم يجب بل كتب على طرة كتاب صلاح الدين وقال لنا هذا
جوابكم .

جا الغراب الى البازي يهدده . ونبهت لصراع الاسد اضبعه .
يا من يسد دفا بالسيف خدعته . لا قام مصرع جنبي حين تصرعه .
يا من يقوم فم الافعى باصبعه . يكفيه ما لقيت من ذاك اصبعه .

ثم قال ان صاحبك يحكم على ظواهر جنده وانا احكم على بواطن جندي ودليله

ما شاهد لرآن ثم قد فاشيع من صبيان التابعة وكان على حصنه المنيف فانتحى
تكينا والقاها الى الخندق وقال من اراد هذه فليلق نفسه خلفها فتبادروا
جميعا وثبا خلفها فتبلعتوا فعيد نا الى السلطان صلاح الدين وعرفنا وفضالجه
وذكر الشيخ قطب الدين فقال اخبره انه سنانا اتيت رسولا الى صلاح الدين رحمه الله
وامرت ان لا اؤدي رسالته الا خلوة ففتشه صلاح الدين فلم يجد معه ما يخاف
فاخلى له المجلس الا نفرا يسيرا فامتنع من اداء الرسالة حتى خرجوا فاخرجهم
كلهم سوى مملوكين فقال هات رسالتك ولما قم قال فلم لا تخرج هاذين
قال لان هؤلاء مثل اولادي فالتفت الرسول اليهما وقال لهما اذا امرتكما عن
مخدومي بقتل هذا السلطان تقتلونه قالا نعم وجذبا سيفيهما فبهت السلطان
وخرج الرسول واخذهما معه ودخل صلاح الدين الى الصلح والدخول في مراضيه
قلت هذه حكاية مرسلة الله اعلم بصحتها وقال كمال الدين انشد في
بهاء الدين الحسن ابرهيم بن الخشاب انشد في شيخ من الحلة تما قيل فيه قال
انشدني سنان لنفسه •

• ما اكثر الناس وما اقلهم   وما اقل في القليل النجبا •
• ليتهم اذ لم يكونوا اخلقوا   امحد بين مضوا مهد ما •

قال وقرات على ظهر كتاب لسنان صاحب الدعوه •

• الجا في البحر الى معشر   ما فيهم للخير مستمتع •
• ان جدتم الم يغضوا ستا   او جدتم انجوا ولم ينفعوا •
• تعدمهم الخوف فيهم مرغبة   للاحسان ما يشفع •

سلطان شاه بن ارسلان بن اتسز اخوخوارزم شاه تكش كان
ملكا هما ما عالي الهمه توفي في سلخ رمضان •

شمس النهار بنت كامل البغداديه روت عن ابي الحسن محمد بن ابي يعلى
الفراء توفيت في تاسع ربيع الاخر •

طغدي • بن ختلغ بن عبد الله ابو محمد الامري البغدادي المقرئ ويسمى عبد المحسن
وهو بطغدي اشهر ولد سنه اربع وثلاثين وخمسمائه وقرا القران على

علي عساكر

علي بن عساكر البطايحي وروى انه وهو الذي رباه وسمع بافادته من ابي القاسم
الارموي وابن ناصر وهبة الله بن ابي شريك وابي الوقت وكان اسنانا في القراءه
قدم الشام واستوطنها وحدث بها وتوفي في المحرم روى عنه يوسف بن خليل
والضيا محمد **ظفر** بن احمد بن ثابت بن محمد ابو الغنايم ابن ابي الغنايم
البطرق ثم البزدي سمع من ابيه وابي علي الحداد وجماعة وقدم بغداد حاجا
فحدث بها وطرف بلده من نواحي نهاوند •

عبد الله بن الحسين بن الخضر روى شيئا يسيرا عن ابي الحسن علي بن السلم
وابي يعلى بن الحبوبي توفي في المحرم •

عبيد الله بن محمد بن علي بن هبة الله بن عبد السلام ابو منصور بن ابي الفتح البغدادي
الكاتب من بيت حديث وكتابه ولد في جمادى الاولى وقيل في ربيع الاخر سنه ست
وخمسمائه وسمع من ابي القاسم هبة الله بن الحصين وقيده من ابي القاسم ابن بيان
وسماعه منه حضور ومن ابي علي بن نبهان ومحمد بن عبد الباقي الدوري وغيرهم
الناقد بن يوسف وجعفر بن الحسن الشلحاني وغيرهم وهو ابو الفتح سبط
ابن الأنباري ... توفي في تاسع ربيع الاول روى عنه يوسف بن خليل والشيخ
الموفق والجلال عبد الله بن الحسين قاضي دمياط وعلي بن عبد اللطيف بن الخيمي
ومحمد بن حسن الزغبي واحمد بن شكر الكندي واخرون قال عبد العزيز بن الاخضر
سمعت منه ومن ابيه رحمه •

عبد الله بن المبارك بن ابي نصر بن المبارك بن دوما ابو بكر الارجي البراز روى
عن ابي القاسم بن الحصين وابن احمد النهاوندي روى عنه تميم بن احمد ويوسف بن خليل
وغيرهما وتوفي بعد الذي قبله بيومين •

عبد الخالق بن ابي هاشم محمد بن المبارك الشريف ابو جعفر الهاشمي الكوفي
القصري وقصر الكوفه روى عن هبة الله بن الحصين •

عبد العزيز بن ابي بكر بن عبد العزيز بن صلا الحربي الحمار روى عن سعيد
ابن البنا توفي في سابع شعبان روى عنه ابن خليل •

عتيق بن هبة الله بن ميمون بن عتيق بن وثاب ابو الفضل بن فديه عيسى بن

التابعي المصري حدث عن ابيه عن آبائه بنسخة منكرة بعيدة من الصحة
روى عنه ولده والمحدث ابو الميمون عبد الوهاب وغيره توفي في العشرين
من شعبان **علي** بن احمد بن محمد بن كوثر ابو الحسن المحاربي الغرناطي
سمع من ابيه ابي العباس وتجابها سمعا بمكة من ابي الفتح الكروخي سنة
سبع وثلاثين بعرفة جامع ابي عيسى واخذ القراءات بمكة عن ابي علي بن العرجا القروي
وابي الحسن بن رضا البلنسي المقرئ وسمع منهما ومن ابي الفضل الشيباني وابي بكر
بن ابي الحسن الطوسي وقرأ بمصر على احمد بن الحطيئة سنة ثلاث وخمسين وعلى
الشريف ابي الفتوح الخطيب واخذ العربية عن ابي زيد السهيلي
كثيرا مصنفين نعتنا طه للاقرا والرواية وصنف في القراءات واخذ الناس
عنه وتوفي في ربيع الاخر .

علي بن الحسين بن ثابت بن ابي بكر بن خطاب ابو الحسن الانباري ثم البغدادي المعروف
السمسار الرفي ولد سنة خمسمائة سمع ابا القاسم بن الحصين وابا الحسن بن زاهر
وهبة الله بن الطبر وهبة الله الشروطي ويحيى بن احمد البنا وجماعة كتبه
وخرج عوالية بخطه .

علي بن ابي شجاع بن هبة الله بن رزق الامير ابو الحسن البغدادي الشاعر
توفي في هذا العام وله .

• لكم على البدن العليل   حكم العزيز على الذليل •
• مالي اذا ما جرتم   يوما سوى الصبر الجميل •
• من لي باحمر كالقضيب   ضيا طلعته بد ليلي •
• من لحظه تجري العيون   بلحظه شرك العقول •
• كيف السبيل الى الماه   وقد شغف ذاك السلسبيل •
• مالي عدول عن هواه   فدع ملامتك يا عذولي •

علي بن عبد الله بن عبد الرحيم ابو الحسن النفزي البلنسي المقرئ اخذ
القراءات عن ابي الحسن بن هذيل وروى الحديث عن ابي الوليد بن الدباغ وغيره
وكان صالحا معتزلا عن الناس روى عنه ابو الربيع بن سالم وقال توفي في

التسعين وخمسمائة **عيسى** بن الصالح عبد الرحمن بن زيد بن الفضل الوراق
ابو شجاع العالي البغدادي سمع من جده وسمع ابو السعود احمد بن علي المجلي
وهبة الله بن الحصين واحمد بن ملوك الوراق وحدث روى عنه ابو سعد
خليل واجاز لابن البخاري **محمد** بن ابي علي الحسن بن الفضل بن الحسن الاديب
ابو الفضل الاصبهاني سمع من ابي علي الحداد واجاز له توفي في ذي القعدة
محمد بن الفقيه ابي علي الحسين بن سنبح بن جاثم المقدسي ثم الاسكندراني
رشيد الدين ابو الوعظ ولد سنة ثلاث عشرة وخمسمائة وسمع من سبط
روى عنه ابن عبد الحافظ ابو الحسن وتوفي في رمضان .

محمد بن ثابت بن يحيى بن مخلوف ابو عبد الله الحميري المصري شيخ جليل
عالم جمع لنفسه مشيخة فكانه قرأ بها القراءات على ابي الحسن علي بن محمد الزوحاني
والشريف ابي الفتوح ناصر بن الحسن وابي العباس احمد بن الحطيئة ومحمد بن ابراهيم
بن الكيماني وانه سمع من عبد الرحمن بن الحسين الحباب والفقيه عمر بن محمد
العلوي الذهبي وعبد الله بن رفاعة والتلفي مطابقه وحدث والف
مجاميع وتصدر بجامع مصر وخطب بجزيرة الفسطاط به توفي في اوايل الحال
محمد بن عبد الله بن الفقيه مجلي بن الحسين بن علي الحارثي الدمشقي الاصل
المصري الفقيه الشافعي القاضي ابو عبد الله ولد سنة اثنتي عشرة وخمسمائة
ناب في القضاء بمصر نحوا من عشرين سنة وسمع من ابي الفتح سلطان بن ابراهيم
الفقيه وابي صادق مرشد بن يحيى بن رفاعة وحدث وكان يقال له محرز
دعوا لبد القاضي ابي محمد عبد الله وكان جده الفقيه مجلي قد سمع من القاضي
الحلبي وولي عقبه الا نحيه بالرملة .

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن سعدون بن محمد بن الفضل بن منصور
بن ابي نصر بن عبد الرحمن بن الليث بن عبد الرحمن بن المغيث بن عبد الرحمن
بن الغلاني الحضرمي الفقيه ابو عبد الله بن الشيخ ابي القاسم بن ابي عبد الله
الحضرمي العلائي الصقلي ثم الاسكندراني المالكي ولد سنة اربع عشرة
وخمسمائة بالاسكندرية وسمع من ابي عبد الله محمد بن احمد الرازي وتفقه

على مذهب مالك وكان في القضاء لا نظير له روى عنه ابو الحسن بن المفضل
وابن رواج وعبد الرحمن بن عيسى بن علاس الصدري وعلي بن اسمعيل بن تكين
وعلي بن عمر وكان بالاسكندرية وابوه **محمد** بن علي بن محمد ابو بكر السرخسي
ثم البغدادي الحنبلي المعروف بالخاقاني سمع من ابي القاسم سعيد بن البنا
وابي بكر بن الزاغوني وجماعة وحدث **محمد** بن محمد بن عبد الحميد بن الحسن
ابو عبد الله وابو بكر اليمني الاديب النحوي الاديب الشاعر روى عن ابي عبد الله بن
الخضايا روى عنه ابو عبد الله بن الضعاف وغيره وحدث **المبارك**
ابن كامل بن ابي غالب نصر بن سعد الامير سيف الدولة ابو الميمون الكناني
الشيزري ولد بشيزر سنة ست وعشرين وخمسمائة وسمع بمكة كثيرا من ابي
حفص الميانشي روى عنه وجده الامير اسمعيل وقد ولي سيف الدولة امر الديوان
عصر مدة وله شعر حسن وكان مع شمس الدولة توران شاه اخي السلطان
لما ملك اليمن فناب في مدينة زبيد عنه ثم ترح عنه واستناب اخاه حطان
فلما مات شمس الدولة حبسه السلطان لانه بلغه انه قتل ابن جماعة واخذ
اموالهم فصادره وضيق عليه واخذ منه مائة الف دينار وذلك في سنة سبع وسبعين
ولما توجه سيف الاسلام طغتكين الى اليمن قبض الامير حطان في قلعته وعصره
حتى قيل سيف الاسلام حتى نزل له عن فاستصفى امواله وسجنه ثم اعدمه وقيل
انه اخذ منه سبعين غلاف زرد مملوءة ذهبا توفي سيف الدولة في رجب
بالقاهرة **المبارك** بن ابي بكر بن ابي العز ابو الفتح البغدادي المقرىء
المعروف بابن غلام الدبيكي وابن الدبيكي ولد سنة اثنتي عشرة وخمسمائة وسمع
من ابي القاسم بن الحصين وابي القاسم بن الطبر وابي السعود احمد بن المجلي وابي الحسين
محمد بن الفراء وجماعة وكان فاضلا واعظا سمع منه محمد بن مشق وتميم البندنيجي وجماعة ولم
اره احدث توفي في ذي الحجة **المبارك** بن ابي نصر بن ابي عبد الله بن ابي طاهر
ابو حنيفة ابو محمد بن الماشطة البغدادي الحربي ويقال انه الحسن سمع من
ابي القاسم بن الحصين وتوفي في شعبان
مبشر بن احمد بن علي ابو الرشيد الرازي ثم البغدادي الفرضي الحاسب له

مصنفات

مصنفات مفيدة روى عن ابي الوقت وتوفي [illegible] في ذي القعدة وانتفع
عليه جماعة ولقد بالغ ابن النجار في تقريظه فقال كان اماما في الجبر والمقابلة
والمساحة وخواص الاعداد واستخراج الضمير وحساب الدور وقسمة
الفرائض والمنطق والفلسفة والهيئة صنف في جميع ذلك وكان شديد المذاكرة شدت
اليه الرحال الى ان قال وكان يرمى بفساد العقيدة وانكار البعث ويتهاون
بالفرائض [illegible] الى الشام فمات بها [illegible]
محاسن بن ابي بكر بن سليمان بن ابي شريك ابو البدر الحربي روى عن عبد الله بن احمد
اليوسفي وتوفي في جمادى الاولى **تكش** بن خوارزم شاه ارسلان بن خوارزم شاه
اتسز بن محمد بن انوشتكين السلطان الخوارزمي ولقبه سلطان شاه وهو والد
علاء الدين خوارزم شاه تكش ملك بعد والده في سنة ثمان وستين وجرت
له امور يطول شرحها وكان اخوه قد سلم البلاد [illegible]
اخاه وترك خوارزم وهرب وذلك مذكور في الحوادث ثم انه استولى على مملكة [illegible]
وكان نظيرا لاخيه في الحزم والعزم والراي والشجاعة وحضر معه مصاف [illegible]
كبير الخطا وانهزم عسكره وكان السيف بينه وبين اخيه لانه اخذ منه خوارزم
والتقاه فهزمه واسر امه ام محمود فقتلها واستولى على اكثر حواصل ابيهما اعني علاء الدين
وقال ابن الاثير في كامله فصلا طويلا في اخبارهما استطردنا اليه فحكى فيه من
بعض امورهما ان سلطان شاه اخذ مرو ودفع الغز عنها ثم جمع اموالا واحرزها
وانهبوا خزائنه وقتلوا اكثر رجاله فاستعد الخطا وجاء بعسكر عظيم واخرج
الغز من مرو وسرخس ونسا وابيورد وملكها وقصد الخطا [illegible] بالاموال
ثم كاتب غياث الدين الغوري ليسلم اليه هراة وبعث اليه غياث الدين [illegible]
فامره ان يخطب له ببلاده ففعل وشن الغارات ونهب بلاد الغورية وظلم وعسف
فجهز الغوري لحربه ابن اخيه شمس الدين صاحب سجستان فقهر سلطان شاه
[illegible] غياث الدين واخوه شهاب الدين
صاحب الهند وجمع سلطان شاه العساكر واستخدم الغز واهل [illegible]
[illegible] بالطالقان [illegible] شهرين وترددت الرسل في الصلح

الصلح فلم ينتظم امر ثم التقى الجمعان وضربوا المصافات ثم انهزم جيش سلطان شاه
ودخل هو في عشرين فارسا فانهزم اخوه تكش الى مدينة وسار في عسكر وبعث
عسكر الى الخانية يعرفون لعلهم يدخلون الى الخطا ان اراد فلما
ضاقت السبيل على سلطان شاه خاطر وسار الى غياث الدين فبالغ في اكرامه واعزه
وارسل بعث علاء الدين تكش الى غياث الدين يامره بالقبض عليه فلم يفعل
فبعث علاء الدين يتهدده ويقصد بلاده فتجهز غياث الدين وجمع العساكر فلم
يلبث سلطان شاه ان توفي في سلخ رمضان من سنة تسع هذه فاستخدم غياث الدين
اكثر اجناده وانعم عليهم وجرت بعده لعلاء الدين تكش ولغياث الدين اختلاف
وايتلاف طمعت بسبب ذلك الغز وعادوا الى النهب والتخريب فتجهز علاء الدين
تكش وسار ودخل مرو وسرخس ونسا وطرق الطوس قلت وساق ابن الاثير
رحمه الله هذا الخبر مما لفظه في اماكن واعتقد عنه بسبب الروايات واختلاف
النقلة من النسخ. **مسعود** ابن الملك مودود بن اتابك زنكي بن اق سنقر
السلطان عز الدين ابو المظفر صاحب الموصل وصل الخبر قبل السلطنة نجدا
لابن عمه الصالح اسمعيل بن نور الدين على السلطان الملك الناصر صلاح الدين واجلب
صلاح الدين يطمع ويقصد الموصل فانضم اليه مظفر الدين وصار في جمع كثير
ووقع المصاف على قرون حماه فكسره صلاح الدين واسر جماعة من امرائه في سنه
سبعين كما ذكرناه في الحوادث وعاد صلاح الدين فنازل الموصل ثانيا فمرض في الحر
مرضا اشفى منه على الموت فرحل الى حران فسير صاحب الموصل عز الدين رسولا
وهو القاضي بهاء الدين يوسف بن شداد الى صلاح الدين في الصلح فاجاب وحلف له
وقد تماثل من مرضه ووفى له الى ان مات فلم تطل مدة عز الدين بعد صلاح الدين
وعاش شهرا وتوفي في شعبان في التاسع والعشرين منه قال ابن الاثير وكان قد بقي
زيد على عشرة ايام لا يتكلم الا بالشهادتين وتلاوة القرآن واذا تكلم بغيرها استغفر
ثم عاد الى ما كان عليه فرزق خاتمة خير وكان حسن الطبع كثير الخير والاحسان يزور الصالحين
ويقربهم ويشفعهم وكان حليما حييا لم يكلم جليسه الا وهو مطرق وكان قد حج ولبس بمكة خرقة
التصوف فكان يلبس تلك الخرقة كل ليلة ويخرج الى مسجد في داره فيصلي فيه الى نحو

ثلث الليل وكان رقيق القلب شفوقا على الرعية. قلت وله من الابنية مدرسة
بالموصل وهي مدرسة كبيرة وقفها على الشافعية والحنفية وتسلطن بعده ولده
نور الدين الى ان مات عن ولدين وهما القاهر عز الدين مسعود والمنصور
عماد الدين زنكي وقسم البلاد بينهما فاعطى القاهر الموصل واعطى المنصور
قلاعا وقد توفي القاهر صاحب الموصل شابا في سنة خمس عشرة وستمائة ودفن
بمدرسته واما زنكي فاستولى على اربل وتزوج بابنة صاحبها مظفر الدين وكان من
اجمل الناس صورة ثم قبض عليه مظفر الدين لامور جرت وسيره الى الملك الاشرف
موسى ثم اطلقه وعاد واعطي بلد شهرزور واعمالها وتوفي في حدود سنة ثلاثين
وستمائة وقام بعده ولده قليلا ومات.

المكرم بن هبة الله بن المكرم ابو محمد الصوفي اخو ابي جعفر محمد شيخ معروف
سمع ابا بكر محمد بن عبد الباقي ويحيى بن سكينة وابا سعيد احمد بن محمد الزوزني
شيخ الشيوخ اسمعيل ابي سعد وجماعة روى عنه الشيخ الموفق والبهاء عبد الرحمن
والضياء محمد والزين بن عبد الدائم وجماعة وحدث بدمشق وبغداد وتوفي في
رجب. **منصور** بن المبارك بن الفضل بن ابي نعيم ابو المظفر الواسطي الواعظ
الملقب جراده سمع من ابي الوقت السجزي وذكر انه سمع المقامات من ابي محمد الحريري
وله فضل وعظ وكان شيخا مسنا يقال انه جاوز المائة والصحيح انه عاش
سبعا وثمانين سنة وله نظم ونثر وخطابة وكان يعظ في الاعذية ببغداد
ذكره ابن النجار.

موسى بن حجاج ابو عمران الاشيري دخل الاندلس في سنة تسع وثلاثين وخمسمائة
وسمع باشبيلية من ابي الحسن شريح وبالمرية من عبد الحق بن عطية وغيرهما
قال الابار لم يكن عديم الضبط نزل الجزائر واقام بها وحدث بها وتوفي في صفر.

هبة الله بن عبد المحسن بن علي الفقيه ابو البركات الانصاري
المالكي المصري مدرس المدرسة المجاورة لجامع مصر العتيق لسنة عليه
وكان مشهورا بالصلاح والعلم توفي في ذي القعدة. **يحيى** بن علي
عبد الرحمن ابو زكريا السبتي المقرئ المالكي سمع من عبد الله بن دقاقة

رحمه السلطان
صلاح الدين
الوفاة

وتصدّر بالجامع العتيق بمصر •

يوسف السلطان الملك الناصر صلاح الدين ابو المظفر ابن الامير
نجم الدين ايوب بن شادي بن مروان بن يعقوب الدويني الاصل التكريتي المولد
ودوين بليدة بطرف اذربيجان من جهة اران والكرج اهلها اكراد رواديه
والرواديه بطن من الهذبانية ولد سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة اذ ابوه
والي تكريت وسمع من ابي طاهر السلفي والامام ابي الحسن علي بن ابراهيم بن المسلم
ابن بنت ابي سعد وابي الطاهر بن عوف وعبد الله بن بري النحوي والقطب
مسعود النيسابوري وجماعة وروى الحديث وملك البلاد ودانت له العباد
وافتتح الفتوحات وكسر الفرنج مرات وجاهد في سبيل الله بنفسه وماله وكان
خليقا بالملك واقام في السلطنة اربعا وعشرين سنة وروى عنه يونس بن محمد
الفارقي والعماد الكاتب وغيرهما وتوفي بقلعة دمشق بعد الصبح من يوم الاحد
السابع والعشرين من صفر وحضر وفاته القاضي الفاضل وذكر ابو جعفر
القرطبي انه لما انتهى في القراءة الى قوله تعالى هو الله الذي لا اله الا هو عالم
الغيب والشهادة سمعه وهو يقول صحيح وكان ذهنه غائبا قبل ذلك ثم توفي
وهذه نعمة عند الخاتمة وغسله الدولعي واخرج في تابوت وصلى عليه القاضي
محيي الدين ابن الزكي واعيد الى الدار التي في البستان التي كان متمرضا بها
ودفن في الصفة الغربية منها وارتفعت الاصوات بالبكاء وعظم الضجيج
حتى ان العاقل يتخيل ان الدنيا كلها تصيح صوتا واحدا وغشي الناس من البكاء
والعويل ما شغلهم عن الصلاة وصلى عليه الناس ارسالا وتأسف الناس عليه حتى
الفرنج لما كان من صدق وفائه اذا عاهد ثم بنى ولده الملك الافضل قبة
بدمشق شمالي الجامع وبني الى شباك القبلي الى الكلاسة ونقله اليها يوم عاشوراء
من سنة اثنتين وتسعين ومشى بين يدي تابوته وارباب الدولة حمله على اعناقهم
فقال الافضل يكفيه ادعيتكم الصالحة وحمله مماليكه واخرج الى باب البريد
فصلي عليه قدام النسر وتقدم في الامام القاضي محيي الدين بن الزكي ودخل
الافضل لحده وودعه وخرج وسد الباب وجلس هناك للعزاء ثلاثة ايام

وذلك

وذلك خلاف العادة وخلاف السنة كان كريما جوادا بطلا شجاعا كامل
العقل والقوى شديد الهيبة افتتح مملكته وبلاده من اليمن الى الموصل
الى اوايل العقبة الى السواحل وفي الروضتين لابي شامة ان السلطان رحمه الله
لم يخلف في خزانته من الذهب والفضة الا سبعة واربعين درهما ودينارا
واحدا صوريا ولم يخلف ملكا ولا عقارا وخلف سبعة عشر ولدا وابنة صغيرة
ومن انشاء العماد الكاتب الى الخليفة على لسان الافضل اصدرت العبد هذه
الخدمة وصدره مشروح بالولاء وقلبه معمور بالضياء ويده مرفوعة الى السماء
ولسانه ناطق بالشكر والدعاء وجنانه ثابت من الطاعة والمحبة على الخوف والرجاء
وطرفه مغض من الحياء وهو للارض مقبل وللفرض متقبل ثم بما قدمه
من الخدمات وذخره من القربات لهذه الاوقات وقد احاطت العلوم
الشريفة بان الوالد السعيد الشهيد السديد المرشد المبيد للشرك المبيد لم
يزل مستقلا بالجد والجد ومصرا الاعمال لجبابرة في الجهاد شاهدا وللحروب
والاغوات في بطر عزمه ولحق والبيت المقدس من فتوحاته والملك العقيم
من سامح ضماناته وهو الذي ملك ملوك الشرك وغل اعناقها واس طواغيت
الكفر وشدخ اخفاقها ونفع عبدة الصلبان وقطع اصلابها وجمع كلمة الايمان
وعظم جنابها وصفى وعبد له مبسوطا ووزنه محطوطا وعملا بالفلاح منوطا
وخرج من الدنيا وهو في الطاعة لماضيه داخل قال العماد لما توفي ومن
اولاده كان العزيز بمصر يتبع اصحاب ابيه وينكبهم والافضل بدمشق
يفعل بعض ذلك واشار عليه جماعة كالوزير الجزري الذي استوزره بعد
الضياء ابن الاثير وفيه يقول صاحب الساعوري •

متى اتى ذنبكم وما لم رزق نقلعه الله في أوان الجزري •

من كان ما ضلى اما هذا البيت فان لم يا منه العفوا فتهلكوا وان لم يا منه
اصلحوا فتهلكوا • قلت خلف من الاولاد صاحب مصر السلطان الملك العزيز
والملك الافضل علي صاحب دمشق والملك الظاهر غازي صاحب حلب والملك
المعز فتح الدين اسحق والملك المؤيد نجم الدين مسعود والملك الاعز شرف الدين

يعقوب والملك الظافر مظفر الدين خضر والملك الزاهر مجير الدين داود
والملك المفضل قطب الدين موسى والملك الاشرف عز الدين محمد والملك
المحسن ظهير الدين احمد والملك المعظم فخر الدين توران شاه والجواد ركن
الدين ايوب والغالب نصر الدين ملكشاه وعماد الدين شادي ونصرة الدين
مروان والمنصور ابا بكر وتوفيت زوجة الكامل فهؤلاء كلهم عاش بعده
وكان اكثرهم صلب عند الظاهر واخرهم موتا توران شاه توفي بعد اخذ حلب
وكان بقلعتها قال الموفق عبد اللطيف اتيت الشام والملك صلاح الدين بالقدس
فاتيته فرأيت ملكا عظيما يملأ العيون روعة والقلوب محبة قريبا بعيدا سهلا
محببا واصحابه يتشبهون به يتسابقون الى المعروف كما قال الله تعالى ونزعنا
ما في صدورهم من غل واول ليلة حضرته وجدت مجلسا حفلا باهل العلم يتذاكرون
في اصناف العلوم وهو يحسن الاستماع والمشاركة ويأخذ في كيفية بناء الاسوار
وحفر الخنادق ويتفقه في ذلك ويأتي بكل معنى بديع وكان مهتما في بناء سور القدس
وحفر خندقه يتولى ذلك بنفسه وينقل الحجارة على عاتقه ويتأسى به جميع الناس
الاغنياء والفقراء والاقوياء والضعفاء حتى العماد الكاتب والقاضي الفاضل ويركب
لذلك قبل طلوع الشمس الى وقت الظهر ويأتي داره فيمد السماط ثم يستريح ويركب
العصر ويرجع في ضوء المشاعل ويصرف اكثر الليل في تدبير ما يعمل نهارا وقال
له بعض الصناع هذه الحجارة التي تقطع من اسفل الخندق ويبنى بها السور رخوة
قال نعم هكذا تكون الحجارة التي تلي القرار والبداوة فاذا ضربتها الشمس صلبت وكان
يحفظ الحماسة ويظن ان كل فقيه يحفظها فكان ينشد القطعة فاذا توقف في موضع استطعم
فلا يستطعم وجرى له ذلك مع القاضي الفاضل ولم يكن يحفظها فخرج من عنده فلم يزل حتى
حفظها وكتب لي صلاح الدين بثلاثين دينارا في الشهر على ديوان الجامع بدمشق واطلق
لي اولاده رواتب حتى تقرر لي في كل شهر مائة دينار وتحققت الحسن واكتسب على
الاشتغال واقرأ الناس الجامع قال وكان عمه اسد الدين شيركوه من امراء دولة
نور الدين وكان ابوه ايوب معروفا بالصلاح وكان شيركوه معروفا بالشجاعة
وكان لايوب بنون وبنات ولم يكن صلاح الدين اكبرهم وكان يجتنب ويشرب

الخمر فلما ملك طلق الخمر واللذات وكان يحب حنيفا على قلب نور الدين
يلاعبه بالكرة وملك مصر وكانت وقعته مع السودان سنة بضع وستين وكانوا
نحو مائتي الف ونصر عليهم وقتل اكثرهم وهرب الباقون والتجأ نحو القاهرة
ومصر على الاقباط وفي هذه الايام ظهر ملك الخزر وملك عدن وقتل
من المسلمين ثلاثين الفا ثم في سنة سبع قطع صلاح الدين خطبة العاضد بمصر وخطب
للمستضيء ومات العاضد واستولى صلاح الدين على القصر وذخائره وقبض على الفاطميين
وفي سنة ثمان وستين فتح اخوه شمس الدولة برقة وطرابلس وفي سنة تسع مات ابوه نجم
الدين وافتتح اخوه شمس الدولة اليمن وقبض على المتغلب عليها عبد النبي بن مهدي
المهدي وكان شابا اسود وفي سنة سبعين ملك مصر وملك دمشق وفي سنة احدى
وسبعين حاصر عزاز ووثب عليه الاسماعيلية فجرحوه رحمه الله قال ابن واصل
حاصر عزاز مائة وثلاثين يوما بالمجانيق وقتل عليها كثير من عسكره وكانت خيام
الامراء حول خيمة السلطان بعض منها يحض الرجال على الحرب فحضر باطنية
الذين هم الاسماعيلية في زي الاجناد ووقفوا اذ هجم عليه واحد منهم فضرب رأسه
بسكين فلولا المغفر الزرد كان تحت القلنسوة لقتله فامسك السلطان يد الباطني
بيده فبقي يضرب في عنقه ضربا ضعيفا والزرد يمنع فادرك السلطان مملوكه بازكوج
الامير فامسك السكين فجرحه ومانعها الباطني حتى بضعوه ووثب اخر فوثب
عليه الامير داود بن منكلان فجرحه الباطني الاخر في جنبه فمات وقتل الباطني
ثم جاء باطني ثالث فامسكه الامير علي ابن ابي الفوارس وضمه تحت ابطه وبقيت يد الباطني
من ورائه لا يتمكن من الضرب بالسكين ونادى اقتلوني معه فقد قتلني واذهب قوتي
فطعنه ناصر الدين بن محمد بن شيركوه فقتله وادركه اخر فقطعوه وركب السلطان الى
مخيمه ودمه سائل على خده واحتجب في خيمته واعترض الجند فمن انكره ابعده ثم
تسلم القلعة بالامان وفي سنة ثلاث كسرته الفرنج على الرملة وفر عنه ما بقي في
يديه وفي سنة خمس وسبعين كسرهم واسر ملوكهم وابطالهم وفي سنة ست اسس
قلعة القاهرة على جبل المقطم وفي سنة ثمان عبر الفرات وفتح حران وسروج والرها
والرقة وقرقيسيا والبيرة وسنجار ونصيبين وآمد وحاصر الموصل وملك حلب وعوضها

سنجار لتسليمها عماد الدين زنكي الذي بغى العادية بالموصل ثم ان صلاح الدين
حاصر الموصل ثانيا وثالثا ثم هادنه صاحبها عز الدين مسعود ودخل في
طاعته ثم تسلم صلاح الدين البوازيج وشهرزور واعطى اخاه الملك العادل
عن قلعة حلب وسلمها لولده الملك الظاهر وعمره احدى عشرة سنة وسير العادل الى
الديار مصر نايبا عنه وكان بها ابن اخيه تقي الدين عمر بن شاهنشاه فغضب
حيث عزل واراد ان يتوجه الى المغرب وكان شهما شجاعا فخاف صلاح الدين
من مغبة امره فلاطفه بكل وجه حتى رجع عن عزمه وقال انا افتح بسيفي بالشرق
ممالك ايديكم وتوجه الى خلاط وفتحها فالتقى هو وبكتمر فانكسر بكتمر شر
كسرة وسير تقي الدين علمه ودفنه الى دمشق وانا بها وكان يوما مشهودا وفي
سنة ثلاث وثمانين فتح صلاح الدين طبرية ونازل عسقلان وكانت وقعة
حطين واجتمع الفرنج وكانوا اربعين الفا وعطش الفرنج واستلموا اعوانهم فاخذوا
عن بكرة ابيهم واسرت ملوكهم ثم سار واخذ عكا وبيروت وقلعة كوكب
والسواحل وسار فاخذ القدس بالامان بعد قتال ليس بالشديد ثم ان قراقوش
التركي مملوك تقي الدين عمر المذكور توجه الى المغرب لما رجع عنها مولاه واستولى
على اطراف المغرب وكثر عسكره في تونس وخطب لبني العباس وان عبد المومن
بعث قراقوش معه منه ودخل الصحرا ثم دخل اليه مملوك اخر يسمى يوزبه واتفقا
ثم اختلفا ولو اتفقا مع الميورقي لاخذا المغرب باسره ووصلت خيل الميورقي
الى قرب مراكش وهيا الموحدون الحرب لكن ان سلوا رجلا يعرف بعبد الواحد
له راي ودهاء فقاتل الميورقي وان افسد اكثر اصحابه والعرب الذين حوله بالمال
وكثرة مرات وجرت امور ليس هذا موضعها ثم ان الفرنج نازلوا عكا مدة طويلة
وكانوا مما يحاصرون وتعب المسلمون واشتد الامر قال ومع ذلك ايامه لم يختلف عليه
احد من اصحابه وفجع الناس بموته وكان الناس في زمانه امنون ظلمه يرجون رفده
واكثر ما كان يصل عطاؤه الى الشجعان والى اهل العلم واهل البيوتات ولم يكن لمبطل
ولا لصاحب هزل عنده نصيب ووجد في خزانته بعد موته دينار صوري ودراهم
دنانير وكان ينشد الحق بالقهوب مسند المقدس اذا ذقت كثيرا الفتح واذا اتانا ذا لليد

وامرت

واشرف على الهلاك ثم طلبوا الامان امنهم فيتام جيشه لذلك لفوات
حظهم وقد عاقد الفرنج وهادنهم عند ما ضعفت عساكره الحرب وملوا
قال القاضي بهاء الدين ابن شداد قال لي السلطان في بعض محاوراته اخاف
ان اصالح وما ادري اي شي يكون مني فتقوى هذه العدو وقد بقيت لهم بلاد
فيخرجون لاستعادة ما في ايدي المسلمين وترى كل واحد من هولاء قاعد في
اخاه وارساده ولا لاجل اخيه قد قعد في راس تله يعني قلعته وقال لا انزل
ويهلك المسلمون قال ابن شداد فكان والله كما قال توفي عن قرب واشتغل كل واحد
من اهل بيته بناحية ووقع الخلف بينهم وبعد مكان الصلح مصلحة فلو قربت
موته والحرب قايم لكان للاسلام على خطر. وقال المورخ مرض صلاح الدين فنفذ
من اخيه مذهب وخارت القوة ومات قبل الرابع عشر ووجد الناس عليه
شبيها بما يجدونه على الانبياء وما رايت ملكا حزن الناس لموته سواه لانه كان
محببا الى البر والفاجر والمسلم والكافر ثم تفرق اولاده واصحابه ايادي سبا
ومزقوا في البلاد قلت ولقد اجاد في مديحه العماد رحمه الله حيث يقول

وللناس بالملك الناصر الصلاح صلاح ونصر كبير
هو الشمس افلاكه في البلاد ومطلعه سرجه والسرير
اذا ما سطا او حبا واحتبى فما الليث من حاتم ما ثبير

وقد طول القاضي شمس الدين ابن خلكان ترجمته فنفيها في ثلاث ورقات بالقطع الكبير
فمما فيها ما معناه ان صلاح الدين قدم به ابوه وهو رضيع فناب ابوه بقلعة تكريت
لما اخذها الاتابك زنكي في سنة ثلاث وثلاثين وقيل انهم خرجوا من تكريت
في الليلة التي ولد فيها صلاح الدين فتطيروا به ثم قال بعضهم لعل فيه الخير
وانتم لا تعلمون ثم خدم نجم الدين ايوب وولده صلاح الدين السلطان نور الدين
وشهدا معه الحروب وكان اسد الدين شيركوه اخو نجم الدين ابن انجم مقدما له عنده
مصر فانه كان مقدم جيوشه ودخل صلاح الدين وذاته مصر وهي كالمنطقة ذلك
الوقت بعد موت عمه اسد الدين سنة اربع وستين فلما هلك العاضد في اول سنة سبع استقل
بالاستقلال بدا او نور الدين بعد موته فان نور الدين عزم على قصده مصر لقتاله ...

في نيابته ثم وقع ولما مات نور الدين سار صلاح الدين الى دمشق مظهرا انه يقيم
نفسه اتابكا لولد نور الدين لكونه صبيا ليشتغل بالمملكة واستولى على الامور في
سلخ ربيع الاول سنة سبعين ونزل بالبلد بدار ابيه المعروفة بالشريف العقيقي
التي هي اليوم الظاهرية ثم تسلم القلعة وصعد اليها وسار التي من لوسط
ثم سار فاحاصر حمص ولم يشتغل باخذ قلعتها في جمادى الاولى ثم سار الى حلب في سلخ
الشهر وهي الوقعة الاولى فجهز السلطان غازي بن مودود اخاه عز الدين مسعود
في جيش كبير لحربه فترحل من حلب ونزل على قلعة حمص فاخذها وجاء الملك
مسعود فاخذ معه عسكر حلب وسار الى قرون حماه فراسلهم ان يتاركوه ويعرض
على الصلح فابوا وارادوا المصاف معه ظنا لو نالوا منه غرضهم لكثرتهم فالتقوا
فكانت الهزيمة عليهم واسر جماعة وذلك في تاسع عشر رمضان ثم سار وحاصر
ونزل على حلب ثانيا فصالحوه واعطوه المعرة وكفر طاب وبارين وجاء صاحب
الموصل غازي فحاصر اخاه عماد الدين زنكي بسنجار لكونه انتمى لصلاح الدين
ثم صالحه لما بلغ غازي كسرة اخيه مسعود ونزل بنصيبين وجمع العساكر وانفق
الاموال وعبر الفرات وقدم حلب فخرج الى تلقيه ابن عمه الصالح بن نور الدين
واقام على حلب مدة ثم كانت وقعة تل السلطان وهي منزلة بين حلب وحماه جرت
بين صلاح الدين وبين غازي صاحب الموصل في سنة احدى وسبعين فانتصر صلاح
الدين وانهزم غازي معظم الاثقال واعطى صلاح الدين لابن اخيه عز الدين
فرخشاه بن شاهنشاه صاحب بعلبك خيمة السلطان غازي ثم سار فتسلم منبج وحاصر
قلعة عزاز ثم نازل حلب ثالثا في اخر السنة فاقام عليها مدة فاخرجوا اليه صغيرة
لنور الدين الى صلاح الدين فسالته عزاز فوهبها لها ثم رحل الى الديار المصرية واستعمل
على دمشق شمس الدولة توران شاه وكان قد جاء من اليمن وخرج سنة ثلاث من مصر
فالتقى الفرنج على الرملة فانكسر المسلمون يومئذ وثبت صلاح الدين وحمى بعض جنده
ثم دخل مصر ولم تجتمع العساكر فتمم اكثرهم الكل متفرقا وسار الى حلب في
اول سنة تسع فطلب منه عماد الدين زنكي عوضا ان ياخذ ما يعوض القلعة
ويعطيه سنجار ونصيبين وسروج وغيرها فحلف له صلاح الدين على ذلك

صلاح الدين بعد اخذ سنجار منه بقية الشهر واعطاها لابن اخيه تقي الدين عمر
ثم عوضه عنها ودخل حلب ورتب بها ولده الملك الظاهر وجعل اتابكه ماركوج
الاسدي ثم توجه لمحاصرة الكرك وجاء اخوه العادل من مصر فحشد الفرنج
وجاؤوا الى الكرك لنجدته فسير صلاح الدين تقي الدين عمر يحفظ له مصر ثم رحل
عن الكرك في نصف شعبان واعطى اخاه العادل حلب فدخلها في اواخر
رمضان وقدم الظاهر واتابكه فدخلا دمشق في شوال وقيل ان العادل
اعطاه عوض حلب لمثابه الف دينار ثم ان صلاح الدين راى ان عود العادل
الى مصر وعود الظاهر الى حلب اصلح وعوض عن العادل بحران والرها وميافارقين
وفي شعبان سنة احدى وثمانين نزل صلاح الدين على الموصل وترددت الرسل بينه وبين
صاحبها عز الدين ثم مرض صلاح الدين فرجع الى حران واشتد مرضه حتى ايسوا منه
وحلفوا اولاده بامره وجعلوا وصيه عليهم اخاه العادل وكان عنده ثم عوفي
ومر بحمص وقد مات بها ابن عمه ناصر الدين محمد بن شيركوه فاقطعها لولده
شيركوه ثم استعرض التركة فاخذ اكثرها قال عز الدين ابن الاثير وكان عمر شيركوه
اثنتي عشرة سنة ثم انه حضر بعد سنة الى صلاح الدين فقال له الى اين بلغت في القرآن
قال الى قوله ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون
سعيرا فعجب الحاضرون من ذكائه وفي سنة اثنتين وثمانين اعاد الظاهر فدخل
حلب وزوجه ابوه بابنة اخيه الملك العادل فدخل بها بحلب في السنة وفي
سنة ثلاث وثمانين افتتح صلاح الدين بلاد الفرنج وقهرهم واباد خضراءهم واسر ملوكهم
على حطين وافتتح القدس وعكا وطبرية وغير ذلك وكان قد نذر ان يقتل
البرنس ارناط صاحب الكرك فكان ممن وقع في اسره يومئذ وكان قد غدر به
قوم من مصر في حال الهدنة فغدر بهم فناشدوه الصلح الذي بينه وبين المسلمين
وقال ما فيه استخفاف بالنبي صلى الله عليه وسلم وقتلهم فاستحضرهم صلاح
الدين ثم ناول الملك جفري شربة من ماء جلاب وثلج فشرب وكان في غاية العطش
ثم ناولها البرنس فشرب فقال السلطان للترجمان قل للملك جفري انت الذي
سقيته واما انا فما سقيته ثم استحضر البرنس في مجلس اخر وقال له انا انتصر لمحمد

شك ثم عرض عليه الاسلام فامتنع فنل النيجا وحمل بلكنته وتمته بغض الخاصه وانتح في هذا العام من الفتوحات مالم يفتحه ملك قبله وطار صيته في الدنيا وهابته الملوك ثم وقع المأتم والنوح في حواشي العزيج والحرم به العظمى ونودي بالنفير الى نصرة الثغر الصليب فاتى السلطان من عساكر الفرنج ما لا قبل له به واقاموا يحاصرونها فبادر السلطان اليها ليكشف عنها فقيل منهم وبذل قوته وطاقته وجرت له امور وحروب قد ذكرتها في الحوادث وبقي تواقفا عليه نحو من سنتين فاخذه بشيبه للجنة ترجمته وكتب القاضي الفاضل بطاقة الى ولده الملك الظاهر صاحب حلب لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنه ان زلزلة الساعة شي عظيم . كتبت الى مولانا السلطان الملك الظافر احسن الله عزاه وجبر مصابه وجعل فيه الخلف في الساعة المذكوره وقد زلزل المسلمون زلزالا شديدا وقد حضرت الدموع المحاجر وبلغت القلوب الحناجر وقد ودعت اباك ومخدومي وداعا لا تلاقي بعده وقبلت وجهه عني وعنك واسلمته الى الله مغلوب الحيله ضعيف القوه راضيا عن الله ولا حول ولا قوة الا بالله وبالباب من الجنود المجنده والاسلحة المغمده ما لم يدفع البلا ولا ما يرد القضا تدمع العين ويخشع القلب ولا نقول الا ما يرضي الرب وانا بك يا يوسف لمحزونون واما الوصايا فما تحتاج اليها والآرا فقد شغلني المصاب عنها واما لائح الامر فانه ان وقع اتفاق فما عدمتم الا شخصه الكريم وان كان غيره فالمصاب المستقبله اهونها موته وهو الهول العظيم . وقد كتب الصلاح الدين ابن النعاويذي بهذه القصيده يمدحه

ان كان دينك في الصبابه ديني • فقف المطي برملتي يبرين

والثم ثرى لو شارفت بي هضبه • أيدي المطي لثمته بجفوني

وانشد فوادي في الظبا معرضا • فبغير غزلان الصريم جنوني

ونشدتي بين الخيام وانما • غالطت عنها بالظبا العين

لله ما اشتملت عليه قبابهم • يوم النوى من لؤلؤ مكنون

من كل تايهه على اترابها • في الحسن غانيه عن التحسين

خود ترى قمر السماء اذا بدت • ما بين سالفها وجبين

يا علم ان ضاعت عهودي عندكم • فانا الذي استودعت غير امين

هيهات ما للبيض في ود امرء • ارب وقد بات بحل الخمسين

ليت الضنين على المحب بوصله • لقن الحميه من صلاح الدين

ولنجم الدين حسن الشاماني فيه قصيده مطلعها

ان الذي ترجو وتبغيه امتك الصغر • فلا دنيا فانت الجوهر

وللمهذب عمر بن الشحنة الموصلي قصيده فيه مطلعها

سلام مشوق قد براه التشوق • على جيرة الحي الذين تفرقوا

منها

وان اعز احبتكم لكادم • سمعت بها والاذن كالعين تعشق

وقالت لي الامال ان كنت لاحقا • بابا يعقوب فانت الموفق

وللقاضي هبة الله بن سنا الملك فيه

لست ادري باي فتح تهنى • يا منيل الاسلام ما قد تمنى

انهنيك اذ تملكت شاما • ام نهنيك اذ تملكت عدنا

قد ملكت الجنان قصرا فقصرا • اذ فتحت الشام حصنا فحصنا

لم تقف قط في المعارك الا • كنت يا يوسف كيوسف حسنا

قصدت نحوك الاعادي فرد الله • ما املوه عنك وعنا

حملوا كالجبال عظما ولكن • جعلتها حملات خيلك عهنا

كل من يحمل الحديد بدله • ثوبا وتاجا وطيلسانا وردنا

خانهم ذلك السلاح فلا الرمح • يثنى ولا المهند طنا

وتولت تلك الخيول وكم ثنى • عليها بالغفا ليث مثنى

نصب هم حلقه صيد تجمع • الليث والغزال الاغنا

وحجبت منهم اللي ما جا • ذا الحوت فوقها الحيران سفنا

صحت فيهم وليمه وحش • رقص المشرفي فيها وغنى

وحوى الاسر كل ملك يظن • الدهر يفنى وملكه ليس يفنى

والملك العظيم فيهم اسير • يتثنى في ادهم يتثنى

كم سعى القلاع تراه • فتمنى الوانه ما تمنى

• ذق تحمة له التبيد والغل عليه تحتما ان أنا •
• والعين البيض اذ ماط مد نوح يتمنى بمن مات للذي تمنا •
• ان ذكرته نوب ندنا كت قد دته فرزت جنتي •
• قد ملكت البلاد شرقا وغربا وحوت للماوق تعلا وحزنا •
• داعيد في الوصف فعلك حيو اعلفط بقال اواتيحفنا •

فمن فتوحاته افتتح اولا الاسكندرية في سنة اثنتين وستين وقاتل معه اهلها لما حاصرهم الفرنج اربعة اشهر ثم كشف عنه عمه اسد الدين شيركوه فنازلها وقدموا الشام ثم تملك وزارة العاضد بعد عمه شيركوه سنة اربع وستين وقتل شاور وحارب السودان واستتبت له امور ديار مصر فاعاد بها الخطبة العباسية وابادة بني عبيد وعبدهم ثم تملك دمشق بعد نور الدين ثم حمص وحماه ثم حلب وآمد ونيافارقين وغيره بلاد الجزيرة وديار بكر وارسل اخاه فافتتح له اليمن وبعث بعض عسكره فافتتح له بعض بلاد افريقية ثم لم يزل امره في ارتقاء وملكه في ارتفاع الى ان كسر الفرنج نوبة حطين واسر ملوكهم ثم افتتح طبرية وعكا وبيروت وصيدا وبالمشرق والناصرة وقيسارية وصفورية والشقيف والطور وحيفا ومعليا والعولة وغيرها من البلاد المجاورة لعكا وسبسطية التي يقال لها قبر زكريا وتبنين وجبيل وعسقلان وغزة وبيت المقدس ثم نازل صور مدة اشهر فلم يتيسر عليه فترحل عنها وافتتح هونين وكوكب وانطرطوس وجبلة وكثر ابيل واللاذقية وصهيون وقلعة العيد وقلعة الجاهرية وبلاطنس والشغر وبكاس ودربساك وبرزية ودر... وبغراس وكانا للجناحين لانطاكية ثم عقد هدنة مع ابرنس انطاكية ثم افتتح الكرك والشوبك وصفد والشقيف المنسوب الى ارنوط ومحض مصافات عدة ذكرت سايرها في الحوادث رحمه الله واسكنه جنته بمنه ::

وفي سنة تسع ولد

تمام الدين اسمعيل بن ابي اليسر والكمال عبد العزيز بن عبد الكريم والتاج مظفر بن عبد ابن الحنبلي والشهاب محمد بن يعقوب ابن ابي الدبيه والزين احمد بن ابي الخير سلامة والنجيب محاسن بن الحسن الشلبي والزكي اسماعيل ستين والعلامة عز الدين

عبد الرزاق بن رزق الله الرسعني وسعد الله بن ابي الفضل التنوخي الرابد والشيخ زين الدين الزواوي وعبد الرحمن احمد بن ناصر بن طغان الطرائفي والجمال محمد بن عبد الحق بن خلف وامام الدين محمد بن عمر بن الحسن الباذنجي وقاضي القضاة صدر الدين احمد بن سني الدولة •

سنة تسعين وخمسمائة

احمد بن اسمعيل بن يوسف ابو الخير الطالقاني القزويني الفقيه الشافعي الواعظ رضي الدين احد الاعلام ولد سنة اثنتي عشرة وخمسمائة بقزوين وتفقه على الفقيه ابي بكر ملكداد بن علي العمركي ثم ارتحل الى نيسابور وتفقه على محمد بن يحيى الفقيه حتى برع في المذهب وسمع الكثير من ابيه ومن ابي الحسن علي بن ... الشافعي القزويني وابي عبد الله محمد بن الفضل الفراوي وزاهر الشحامي وعبد المنعم القشيري وعبد الغافر بن اسمعيل الفارسي وعبد الجبار الخواري وهبة الله بن سهل السيدي وابي نصر محمد بن عبد الله الارغياني ووجيه بن طاهر وسمع بالطابران من محمد بن المنصر المتولي وببغداد من ابي الفتح بن البطي وحدث ببلده مدة ثم حدث ببغداد في سنة بضع وخمسين ووعظ وخلع عليه وعاد الى بلده ثم قدمها قبل التسعين وخمسمائة ودرس بالنظامية قال ابن النجار كان رئيس اصحاب الشافعي وكان اماما في المذهب والخلاف والاصول والتفسير والوعظ حدث بالكتب الكبار كصحيح مسلم ومسند اسحق وتاريخ نيسابور للحاكم والسنن الكبير للبيهقي ودلائل النبوة والبعث والنشور له ايضا وامل عدة مجالس ووعظ ووقع كلامه في القلوب واقبلوا عليه لحسن سمته وحلاوة منطقه وكثرة محفوظاته ثم قدم ثانيا وعقد مجلس الوعظ وصادف وجوه القبول له ولصقته اليه وكثر التعصب له من الامراء والخواص واحبه العوام وكان يجلس بالنظامية وبجامع القصر ويحضر مجلسه امم ثم ولي تدريس النظامية سنة تسع وستين وبقي مدة الى سنة ثمانين وخمسمائة ثم عاد الى بلده وكان كثير العبادة والصلاة دايم الذكر قليل المأكل وكانت مجالسه كثيرة الخير مشتملة على التفسير والحديث والفقه وحكايات الصالحين من غير سجع ولا تزويق عبارة ولا شعر

وهو ثقة فقيه واعظ وقيل انه كان له في كل يوم ختمة مع دوام الصوم وقيل
انه يفطر على قرص واحد وقال ابن الدبيثي اخو عبد الوهاب وكان متبتلا
على الخير كثير الصلوة له يد باسطة في النظر واطلاع على العلوم ومعرفة
بالحديث وكان جماعة للسنة رحمه الله تعالى خرج الى الحلة سنة ثمانين فاقام بها
مشتغلا بالعبادة الى ان توفي في محرم سنة ثمانين وقال الحافظ عبد العظيم
حكى عنه غير واحد انه كان لا يزال لسانه رطبا من ذكر الله توفي في الثالث
والعشرين من المحرم واشار ابن الجوزي انه اول من تكلم بالوعظ بباب بدر
الشريف. قلت هو كان يحضر فيه ووعظه الامام المستضيء من وراء حجاب
ويحضر الخلائق فكان يعظ فيه التروخ مرة وابن الجوزي مرة وقبره دون الشيخ
تماما اخو ابو البقا اسمعيل بن محمد المؤدب البغدادي روى عنه ابن الدبيثي ومحمد
بن علي بن ابي السهل الواسطي والموفق عبد اللطيف بن يوسف وبالغ في الثناء عليه
وقال كان يعمل في اليوم والليلة ما يعجز المجتهد عن عمله في شهر. ولما ظهر الشيخ
منه ما ان الصاحب الغر العامة يوم عاشورا على المنبر ان يلعن يزيد فامتنع
ووثبوا عليه بالمشروبات فلم يرع ولا قال له ... ولا قدم وخلص حامل وساروا
الى تدمر. قال وفي ايام محيي الدين ابن الصاحب صادرت بغداد الكرخ وجماعة
من الحنابلة يشنعوا حتى ان ابن الجوزي صار بعضهم ويلعن الادض الدين التوبي
فانه تغلب في دينه وتشدد. قلت وتوفي في هذه السنة ابن الدبيثي والزكي المنذري
وتوفي ابن النجار سنة تسع وثمانين في المحرم روى عنه وله في المناقب مجلدة

احمد بن عبد الله ابو العباس الشافعي الواعظ فخر الدين ابن قريب قدم
دمشق ووعظ بها وبمصر وحصل له قبول تام وكان من الابدال توفي في شوال.

احمد بن محمد بن احمد بن علي ابو بكر الاصبهاني الجوزي ثم الحنبلي الحامي سمع
من سعيد بن ابي الرجا الصيرفي وغيره وتوفي قبل والده بايام او باشهر.

احمد بن يوسف بن محمد بن احمد بن علي ابو العباس بن الماهوش الحلبي التاجر
الماهوني نسبة الى الشاشين ببغداد وبعرف بابن الاوال توفي سنة ... بغداد في
وله سماع من ابي بكر محمد بن ذاكر الاصبهاني **ابرهيم** بن عبد الله بن ابرهيم

بن يعقوب بن احمد ابو اسحق الانصاري البلنسي المحدث نزيل الاسكندرية ويعرف
بابن الحشي رحل وحج واستوطن الاسكندرية فاكثر الكتابة عن السلفي وعبد الحق
وابي الطاهر بن عوف وحصل كتبا جيدة ودفع نسخا شيئا كثيرا اوذهب بيها فقيد
وتنسك واقبل على شانه وكان سعى في الشهر اقل من يدرهم حيث سمع بها وكان يحاف
منها مستعفا توفي في اخر السنة في ذي الحجة وقيل في السابع والعشرين من ذي
القعدة.

ابرهيم بن سعود بن حسان ابو اسحق المعرى الرصافي الجوهري المعروف
بالوجيه الزكي احد الشعرا ... ابيه من مسعود بن شيب الجوهري وتوفي شابا في جمادى
الاولى وكان قد برع في الادب.

تميم بن سلهان بن معالي ابو كامل العماد البانجي
ربيعه النرسي الازجي حدث عن ابي الكرم الشهرزوري وروى عنه تميم
السعدي وابن خليل.

جاكير الزاهد احد شيوخ العراق كان كبير القدر
صاحب احوال وكرامات واتباع وسنة ومجاهدة له اصحاب مشهورون فيهم
دين وتعبد بلغني انه صحب الشيخ علي الهيتي وتوفي في هذا العام او بعده
بسنة رحمه الله وذكر الشيخ شعيب التركماني احد من اختصر وخدم بيت الشيخ
في صباه ان اسم الشيخ جاكير محمد بن دسم الكردي الحنبلي وانه لم يتزوج ثم ذكر
عنه كرامات وان زاويته وضريحه بشرقي نداذان وهي على بريد من سامرا
وان اخاه الشيخ احمد تقعد في السجادة بعده ابنه الغرس ثم ولي المشيخة بعد
الغرس ولده محمد ثم ولده الاخر احمد ثم جلس في المشيخة بعد احمد ابنه علي
بن احمد وهو حي وفيه مخالطة للتتار مختلط على دينه كثير الخباط وقد اسيف
بانه ولحيته وهو في اخر الكهولة.

حازم بن علي بن هبة الله ابو القاسم بن المساني الواسطي المعروف بابن الرئيس
وسمع ابا علي الفارقي وابن سعدان وسعد الله بن نجيم السمرقندي وقرا الخط
شيط الخياط سمع منه ابن الدبيثي وقال مات بواسط في ربيع الاول سنة ثمانين.

زكريا بن عمر بن احمد بن الوليد الانصاري الخزرجي القرطبي روى عن ابي
الحسن بن موهب وابي القاسم بن ورد وابي بكر بن العربي وغيرهم بالاجازة.

سلامة بن عبد الباقي بن سلامة العلامة ابو الخير الانباري الضرير

المقري الضرير نزيل مصر والمتصدر بجامع عمرو له تصانيف شرح المقامات
روى عن ابي الكرم الشهرزوري وسعيد الخير وعنه عبد الوهاب بن رواج
ولد سنة ثلاث وخمسمائة ومات في ذي الحجة عن ثمان وثمانين سنة •

سلمان بن يوسف بن ثعلبة بن سلمان بن الحسن ابو نصر وابو محمد البغدادي
البطحاني التيمي البزاز المعروف جده بابن صاحب الذهبية ولد سنة ثلاث
وخمسمائة وسمع من هبة الله بن الحصين وابي السعود احمد المجلي وابي بكر
الانصاري اخذ عنه عمر بن علي القرشي ومحمد مشق ويوسف بن خليل وغيرهم
هو ابو محمد وجده ابيه كان ينزل بمكة النعيمية حدث ببغداد وتوفي في
العشرين من ربيع الاخر •

طغريل شاه بن ارسلان شاه بن طغريل بن محمد بن ملكشاه السلطان
اخر الملوك السلجوقية سوى صاحب الروم وطغريل هذا هو الذي خرج على
الخليفة الناصر لدين الله وخافه اهل بغداد فسار وزير الخليفة ابن يونس
في جيش بغداد فالتقاه بارض همدان فانهزم جيش الخليفة واسر الوزير كما
ذكرنا في الحوادث ثم ان خوارزم شاه كاتب الخليفة وطلب منه ان يسلطنه
ويقلده فتغفل وسار خوارزم شاه بعساكره وقصد طغريل مكانا للمصاف
بينهما على الري فقتل طغريل وقطع راسه وبعث به الى بغداد فدخلوا به في تاريخ
وكوساته شمعة وتحقيقه سكين وكان من احسن الناس صورة فيه اقدام وشجاعة
نادرة وكانت عدة الملوك السلجوقية ستا وعشرين ملكا اولهم طغرلبك الذي اقام
القايم الى بغداد وقطع دعوة بني عبيد ببغداد خطب لهم بها اشهر واخرهم هذا
وبين دولتهم مائة وستون سنة يقال طغرل بحذف الياء والله اعلم •

ومن عجائبه انه اقام في السلطنة مدة وتقبيت والده وكان اتابكه البهلوان
هو الكل فمات وكبر طغريل فالتفت عليه الامراء وطلب السلطنة من الخليفة
وان ياتي الى بغداد كما ابيه وابوه وجده ثم ان امير الملك طغريل قتل
اخا البهلوان وتجنيته ثم بطش وعاث في البلاد وتملك همدان وغيرها وكان
خوارزم شاه قد سار الى الري واستولى عليها وتجمع الرجال فقصدها طغريل

في اوايل هذه السنة واعانه عليه الجمع خوارزم شاه جيوشه وسار اليه
وانضم اليه صدع اساج وابن البهلوان ابن الذكر فلما سمع طغريل بتقدمه كانت
له عساكر متفرقة فلم يقف لجمعها فقيل له هذا ما هو مصلحة ولا والله ما نجمع العساكر
فالتفت بشرط شجاعته والتقاهم وحمل بنفسه وشق العساكر فاحاطوا به ورموه
عن جواده وقتل في الرابع والعشرين من ربيع الاول وملك الخوارزمي كلها واستأ
عنها قتلغ واقطع كثيرا منها لمماليكه **عبد الله** بن محمد بن عبد الله بن سبعان اللخمي
الشاطبي القرطبي سمع ابا الوليد بن الدباغ وابن هذيل وابن النعمة وخلقا وكان
اماما في اللغة والعربية وكان فقيها بليغا مفوها له النظم والنثر وله تصانيف
وحدث عنه ابو عبد الله بن ابي السداد وابو الربيع بن سالم الكلاعي قال الابار توفي
في صفر سنة تسعين وخمسمائة •

عبد الله بن ابي المعالي المبارك بن هبة الله بن سلمان ابو جعفر الصانع
البغدادي التيمي المعروف ابوه بابن سكرة سمعه ابوه من القاضي ابي بكر محمد
بن الطراح وابي منصور محمد بن خيرون وابي عبد الله السلال وجماعة كثيرة
وله رواية عن ابي طالب بن يوسف روى عن عبد الله تميم السديجي ويوسف
بن خليل **عبد الحميد** بن ابي المكارم عبد الحميد بن محمد بن ابي الرجاء الكوج
ابو بكر التميمي الاصبهاني ولد سنة اربع وخمسمائة وسمع اسمعيل بن السراج
واجاز له ابو علي الحداد وابو طالب بن يوسف وتوفي في شوال قاله المهذب
بن دينة **عبد الخالق** بن فيروز بن عبد الله بن عبد الكريم بن داود
ابو سعد الجوهري الواعظ الجنابذي الاصل البغدادي قال ابن النجار كذا رايت
نسبه بخطه سمع بخراسان واصبهان وبغداد ودخل الشام وسكن مصر وحدث
بها ووعظ وذكر انه سمع من ابي عبد الله الفراوي وابي القاسم الشحامي واسمعيل القاري
وابي بكر الانصاري ويحيى بن البنا والارموي وابن ناصر وباصبهان من ابي الخير
الباغبان وجماعة وخرج لنفسه عنهم جزءا استمع منه الحافظ المفضل ولم
يكن موثوقا به ولا حفظه سماع من بعض هؤلاء فلعله وثب على سماعهم وله
ثلاث وعشرون وخمسمائة قلت روى عنه ابو الحسن السخاوي ومحمد جبريل

العنزي وابي الحسين محمد الابرقوهي الهمداني والضيا محمد وابن عبد الدايم
وابن هيثم بن محمود العنزي والخزرجي وتوفي في نصف المحرم فانه اجاز فيه لبعضهم
وقرأ عليه في هذه السنة جزء الانصاري للحافظ عبد الغني، وقال الضيا تكلموا
في سماعه من الانصاري. **عبد الرحيم** بن عبد الواحد بن ابي طاهر محمد بن المسلم
بن الحسن بن هلال ابو علي الازدي الدمشقي المعدل شيخ جليل من رؤساء دمشق
سمع من جده ابي المكارم وتوفي في ذي القعدة عن ثمانين سنة وحدث
ايضا عن ابي البركات الخضر روى عنه يوسف بن خليل وغيره.
عبد الرحمن بن محمد بن ابي طالب بن عبد القادر بن محمد ابو الفرج اليوسفي
البغدادي اجاز له جده وسمع من هبة الله بن الحصين وابن الطبر وقاضي
المرستان وهو من بيت الحديث والاسناد ولد في رجب سنة ست عشرة وتوفي في
منتصف جمادى الاولى روى عنه ابن خليل.
عبد الرزاق بن المغيث بن الحسين الفقيه ابو شجاع الواسطي الحنفي المعروف
بابن الحبيبي توفي في شوال بواسط سمع من ابي الوقت وغيره.
عبد السلام بن احمد بن علي ابو احمد البصري الكوفي حدث بواسط
عن ابي عبد الله محمد بن احمد بن الخطيب الشاهد البصري توفي في ربيع الاخر.
عبد الملك بن نصر الله بن جهبل الفقيه ابو الحسين الحلبي الشافعي الزاهد
العابد مدرس الزجاجية بحلب حدث ببغداد لما حج عن ابن ماسي الحياني توفي في
جمادى الاخرة. **عبد الوهاب** بن علي بن علي بن عبيد الله بن سكينة
العدل ابو محمد القرشي الاسدي الزبيري الدمشقي الشروطي ويعرف
بالمستوفي اخو القاضي ابي المحاسن عمر بن علي الحافظ نزيل بغداد ووالد
كريمة وصفية ولد سنة خمس عشرة وخمسماية وسمع ابا الحسن المسلم السلمي وابا
الفتح نصر الله المصيصي وابا الدر ياقوت السلجي وابا القاسم بن الحوي وخلقا
سواهم روى عنه اخوه ابو المحاسن وولداه علي وكريمة وابو المواهب ابن صصرى
ويوسف بن خليل والضيا وتوفي في ثالث صفر.
عبد الواحد بن احمد بن عبد الرحمن ابو احمد المقدسي الجماعيلي

والد الشمس احمد المعروف بالبخاري والضيا محمد الحافظ ولد سنة
ثمان او احدى وثلاثين وخمسماية وسمع ببغداد من سعيد الله بن نجا بن
الوادي وابي الحسين عبد الحق وحدث ولم يرو عنه ابناه وروى عنه عبد الرحمن
بن سلامة المقدسي ومحمد بن طرخان وروى ابنه عنهما عنه وقال ابنه
الضيا قتل مظلوما في ثامن شعبان رحمه الله. **علي** بن عساكر ابو الحسن
البغدادي الكاتب تنقل في الخدم الى ان ولي استاد دار الخلافة مدة
ثم عزل فلزم بيته وتوفي في خامس وعشرين شوال ودفن بالحربية.
علي بن يحيى بن اسمعيل ابو المكارم البغدادي الكاتب له اجازات عالية
روى بالاجازة عن ابي سعيد محمد بن محمد المطرز وهو اخر من حدث
عنه وعن ابي نصر البرجي وابي علي الحداد وجماعة روى عنه يوسف
بن خليل وغيره مولده سنة ست وخمسماية وتوفي في ذي الحجة.
القاسم بن فيرة بن خلف بن احمد ابو محمد وابو القاسم الرعيني الاندلسي
الشاطبي الضرير المقرئ احد الاعلام من جعل كنيته ابا القاسم لم يجعل
له اسما سواها وكذلك فعل ابو الحسن السخاوي والاصح ان اسمه القاسم
وكنيته ابو محمد كذا اسماه جماعة كبار وذكره ابن الصلاح في طبقات
الشافعية ولد في اخر سنة ثمان وثلاثين وخمسماية وقرا القراآت ببلده
على ابي عبد الله محمد بن علي بن ابي العاص النفزي المعروف بابن اللايه وارتحل
الى بلنسية فقرا القراآت وعرض التيسير من حفظه على ابي الحسن بن هذيل
وسمع منه ومن ابي الحسن بن النعمة وابي عبد الله بن سعادة وابي محمد بن عاشر
وابي عبد الله بن عبد الرحيم وابي محمد عليم بن عبد العزيز وابي عبد الله
بن حميد وارتحل ليحج فسمع من ابي الطاهر السلفي وغيره وكان اماما علامة
نبيلا محققا ذكيا واسع المحفوظ كثير الفنون بارعا في القراآت وعللها
حافظا للحديث كثير العناية به استاذا في العربية مقصودا في القراآت
والرسم نظم له على تجهه وقد سارت بها الركبان وخضع لها فحول الشعرا
وجهابذ القرا واعيان البلغاء وقد سهلت الصعب من تحصيل الفن

ترجمة الشاطبي

وحفظها خلق كثير وقد قرأ بتمامها على الشاطبي اصحابه وكان اماما ثقة ورعا زاهدا
عابدا اقام سنين بمصر الى ان استوطن القاهرة وتصدر للاقراء
بالمدرسة الفاضلية وانتفع به الخلق وكان شيخ القراء ذكيا روى عنه ابو الحسن
بن خيرة ووصفه بقوة الحفظ بانه معجب وروى عنه ايضا ابو عبد الله
محمد بن يحيى الجنجالي وابو بكر بن وضاح وابو الحسن علي بن هبة الله بن الحميري
وابو محمد عبد الله بن عبد الوارث المعروف بابن فار اللبن وهو اخر من
روى عنه وقرأ عليه القراءات ابو موسى عيسى بن يوسف بن اسمعيل المقدسي
وابو القاسم عبد الرحمن بن سعيد الشافعي وابو الحسن علي بن محمد السخاوي
وابو عبد الله محمد بن عمر القرطبي والزين ابو عبد الله محمد المقرئ الكردي
والسديد ابو القاسم عيسى بن مكي العامري والكمال علي بن شجاع العباسي
الضرير واخرون حكى الامام ابو شامة ان ابا الحسن السخاوي اخبره
ان سبب انتقال الشاطبي من شاطبة الى مصر انه اريد على الولاية للخطابة
بشاطبة فاحتج بانه قد وجب عليه الحج وانه عازم عليه وتركها ولم يعد اليها
تورعا مما كانوا يلزمون به الخطباء من ذكرهم على المنابر باوصاف لم
يرها سائغة شرعا وصبر على فقر شديد وسمع بالثغر من السلفي ثم
قدم القاهرة فطلبه القاضي الفاضل للاقراء بمدرسته فاجاب بعد
شروط اشترطها وقد زار البيت المقدس قبل موته بثلاثة اعوام وصام
به شهر رمضان قال السخاوي اقطع بانه كان مكاشفا وانه سأل الله
كتمان حاله ما كان [illegible] يعلم اي شيء هو. قال ابن الابار في تاريخه تصدر للاقراء
بمصر فعظم شانه وبعد صيته وانتهت اليه الرياسة في الاقراء ثم قال
ووقفت على نسخة من اجازته تحدث فيها بالقراءات عن ابن اللاية عن ابي
عبد الله بن سعيد ولم يحدث عن ابن هذيل قال وتوفي بمصر في الثامن
والعشرين من جمادى الاخرة قرأت على ابي الحسين اليونيني ببعلبك اخبرك
ابو الحسن الجميزي انا ابو القاسم الرعيني انا ابن هذيل انا ابو داود سليمان
بن نجاح انا ابو عمر بن عبد البر انا سعيد بن نصر انا قاسم بن اصبغ انا محمد بن وضاح

نا يحيى بن يحيى نا مالك عن يحيى بن سعيد اخبرني عبادة بن الوليد بن عبادة
بن الصامت عن ابيه عن جده قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على
السمع والطاعة في اليسر والعسر والمنشط والمكره وان لا ننازع الامر اهله
وان نقول او نقوم بالحق حيث ما كنا لا نخاف في الله لومة لائم اخرجه البخاري

ومن شعره:

قل للامير نصيحة لا تركنن الى فقيه
ان الفقيه اذا اتى ابوابكم لا خير فيه

قيترمش المستنصري ابو سعيد احد الامراء الكبار ولي حجابة
قديما ووقع المستنجد ثم اعتقل [illegible] الى بغداد فمات بها
فكتم اصحابه موته وادخلوه ثم اشاعوا موته وحضره الامراء وارباب الدولة
وولي حكمه نحوا من خمس عشرة سنة

محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن سعيد ابو عبد الله بن عروس الغرناطي
الشلبي سمع من ابي الحسن بن الباذش وابي عبد الله النواليشي وابي بكر
بن الخلوف وقرأ عليه القراءات وسمع من ابي بكر بن العربي ايضا وتصدر للاقراء
ببلده واسماع الحديث وولي الخطابة وكان من اهل التجويد والنقد
والفلاح اخذ الناس عنه كثيرا وتوفي في منتصف رجب وكان مولده في
سنة تسع وخمسمائة او بعدها **محمد** بن احمد بن حامد ابو البركات
بن الصابغ الحربي العامل سمع بافادة مؤدبه ابي البقاء محمد بن طبرزد من
علي بن طراد وابي منصور بن خيرون وجماعة روى عنه احمد بن محمد بن طلحة
وغيره ومات في شوال **محمد** بن احمد بن علي بن محمد ابو عبد الله المراتبي
الحورتاني الحاجي الاديب المعروف بالمصلح ولد في سنة خمس مائة وسمع من
ابي علي الحداد وابي سهل عبد الصمد بن احمد العنبري وسعيد بن ابي الرجا
الصيرفي وغيرهم وحج سنة تسع وستين فحدث ببغداد واخذ عنه عمر
بن علي القرشي والكبار وعاد الى اصبهان وبقي الى هذا الوقت توفي في حادي
عشرين ربيع الاخر وكان فقيها حنبليا اديبا ذا زهد وعبادة يختم كل يوم
ختمة **محمد** بن ابرهيم بن خلف ابو عبد الله بن الفخار الانصاري الاندلسي

المالقي الحافظ سمع ابا بكر بن العربي ولزمه واختص به وابا جعفر البطروجي
وابا عبد الله ابا الاحمر وابا الحسين شريحا وابا مروان بن مسرة ومحمد بن محمد
بن عبد الرحمن التجيبي وجماعة قال ابو عبد الله الابار وكان مبرزا في
الحفاظ متقدما معروفا بسرد المتون والاسانيد مع معرفة بالرجال وذاكرة
للعربية سمع منه جلة وحدث عنه ابي وسمعت ابا سليمان بن حوط الله يقول
عنه انه حفظ في صغره سنن ابي داود الحصاني ومات بعد لقائي اياه وكان
يذاكر بصحيح مسلم او اكثره قال الابار وذكر ابو جعفر بن عميرة انه كان يحفظ
صحيح مسلم وكان موصوفا بالورع والفضل مسلما له في جلالة القدر ونشأته
العبادة له استدعي الى حضرة السلطان بمراكش ليسمع عليه بها فتوفي هناك في شعبان
تلك وولد في سنة احدى عشرة وخمسمائة **محمد** بن الحسن بن محمد بن [illegible]
الفقيه ابو عبد الله الشافعي تلميذ ابي الحسن محمد بن الخل وقد اعاد لابي طالب
المبارك بن المبارك الكرخي وشهد عند قاضي القضاة ابي طالب علي بن البخاري
وناب عنه في القضاء وسمع من ابي الوقت وغيره وتوفي في ربيع الآخر
المسند تقريبا **محمد** بن عبد الله بن عبد الرحيم سعد الدين ابو بكر المراغي من
مراغة كان من اعيان اهل بلده فضلا وتقدما قدم بغداد وسمع بها من ابي
البركات اسمعيل بن ابي سعد النيسابوري وغيره ثم قدم بغداد سنة تسع
وتسعين حاجا وكان كثير المال والجاه والحشمة وله آثار حسنة من البر
لكنه كان يلبس الحرير والذهب الله يسامحه المسكين توفي في مراغة ونقل الى مدينة
الرسول صلى الله عليه وسلم فدفن بها **محمد** بن عبد الله
بن محمد بن ابي زاهد ابو عبد الله البلنسي الخطيب تلا القراءات عن ابن هذيل
وسمع منه ومن ابن النعمة وكان من اهل الصلاح الكامل والورع التام اقرأ القرآن
طول عمره وسمع منه ابنه ابو حامد محمد وغيره وتوفي في ربيع الاول عن ثلاث
وستين سنة **محمد** بن عبد الله بن الحسين بن علي بن نصر بن احمد بن محمد بن جعفر
ابو الفتح وابو عبد الله البروجردي الحنبلي ولد سنة ثمان وعشرين وخمسمائة
وسمع بهمدان من ابي الوقت عبد الاول وابي الفضل احمد بن سعد وابي المحاسن

هبة الله

هبة الله بن احمد بن السماك وببغداد من ابي المعالي محمد بن محمد بن النحاس
وابن البطي وطائفة وبالثغر من السلفي وجاور وام الحنابلة بمكة وروى عنه
ابو الشجاع محمد بن احمد الادماجي وغيره وتوفي بمكة في جمادى سنة تسعين
محمد بن عبد الملك بن مؤمن بن سعيد ابو عبد الله العبدري المالقي نزيل غرناطة
ويعرف بابن البيطار ولد سنة ست وخمسمائة وسمع اباه وابا محمد ابن عتاب
وغالب ابن عطية وابا بحر بن العاص وابا الوليد بن طريف وهو آخر من روى
بالاجازة عن ابي علي بن سكرة الصدفي وروى عنه ابو القاسم الملاحي وآخرون
وتوفي في جمادى الاولى ذكره الابار وكان اسند من بقي
محمد بن علي بن شعيب فخر الدين ابو شجاع بن الدهان البغدادي الفرضي
الاديب الحاسب خرج من بغداد وجال في الجزيرة والشام ومصر وسكن
دمشق مدة وهو اول من وضع الفرائض على شكل المنبر وجمع تاريخا جيدا
وصنف غريب الحديث في عدة مجلدات وكانت له يد طولى في النجوم وحل
الزيج رحمه الله وسامحه وله ابيات في التاج الكندي توفي غريقا بالحلة
السيفية في صفر روى عنه ابو الفتوح محمد بن علي الجلاجلي شيئا من شعره
وقد مدح ملوكا وامراء وكان من اذكياء بني آدم
محمد بن محمد بن سعد الله بن القلانسي البغدادي الكرخي الشاعر المعروف
بابن ملاوي ولقب قوس الندف مدح الخلفاء والوزراء وعاش دهرا وله
مدائح في المستنجد بالله وفاته حمية وكان مستقل الجملة ذكره صاحب خريدة
القصر وابن النجار واورد له شعره **محمد** بن المفيد ابي جعفر هبة الله
بن محمد بن الموفق المفيد ابو الفضل الواسطي المعدل كان يلي الانشاء في ديوان
المجلس عن الوزير ابي جعفر بن البلدي ثم عاد الى واسط بعد هلاك ابي جعفر
توفي في ثاني عشر رمضان **المبارك** بن ابي سعد علي بن هبة الله بن احمد
بن محمد بن علي ابو القاسم الكناني الواسطي ولد سنة سبع وخمسمائة وقرأ القرآن
على علي بن شعبان وسمع منه ومن ابي علي الحسن بن ابراهيم الفارقي وابي الحسن
علي بن هبة الله بن عبد السلام والجلالي وسمع ببغداد من ابي القاسم السمرقندي

وغيره وحدث بواسط روى عنه ابو عبد الله الدبيثي وغيره وتوفي في ذي [illegible]
الاول **محمود** بن ابي نصر محمد بن احمد بن الحسين الاديب ابو الفتح الفرجي
الاداني الكاتب ولد سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة له النظم والنثر حدث بشيء
من شعره وانا على يقين من بعاده [illegible] كبليده .
مفوز بن طاهر بن حيدرة بن مفوز القاضي ابو بكر الشاطبي قاضي شاطبة
سمع اباه وابا الوليد بن الدباغ وابا عامر بن حبيب واخذ القراآت عن ابي الحسن
بن ابي العيش وابي العاص النفزي وتفقه بابي محمد بن عاشر وغيره واجاز
له الشلبي وكان فقيها فاضلا من اهل البحث مات في شعبان سنة ثلاث وسبعين سنة
مكي بن الامام ابي الطاهر اسمعيل بن عوف الزهري الفقيه الزاهد ابو الحرم
من شيوخ المالكية بالاسكندرية ولد سنة تسع عشرة وخمسمائة وتفقه بابيه وسمع
من ابي عبد الله العثماني وابي الحسن عبد الغافر الفارسي وذكر ان ابا بكر الطرطوشي
اجاز له توفي في شعبان **نصر** بن يحيى بن محمد بن عبد الله بن حميله الدلال
البغدادي الحربي المعروف بابن النشا ولد سنة ست عشرة وخمسمائة وسمع من
هبة الله بن الحصين وابي الحسين محمد بن القاضي ابي يعلى وابي بكر القاضي وجماعة
روى عنه يوسف بن خليل واحمد بن ابي شريك وتوفي في رجب وسمع منه [illegible]
بن سعود الرصافي مسند احمد بن حنبل .
الوليد بن محمد بن احمد بن ححون ابو محمد القرطبي كبير الشهود المعدلين بقرطبة
كان فاضلا متفننا على منهاج السلف سمع من ابي مروان بن سراج وابي بكر ابن سمحون
وعاش قريبا من ثمانين سنة **يحيى** بن عبد الجبار بن يحيى بن يوسف ابو بكر
الانصاري المالقي المعروف بالاباري قاضي مالقة ذكره ابو عبد الله الابار في تاريخه
فقال كان حسنا في احكامه مهيبا [illegible] سمع ابا عبد الله بن
وابا جعفر بن عبد العزيز وابا عبد الله بن نجاح الذهبي بقرطبة ورحل الى اشبيلية
فسمع صحيح البخاري من ابي الحسن شريح وسمع من ابي بكر بن العربي حدث عنه ابو الحسن
بن حوط الله وابو يحيى بن هاني وغيرهما وتوفي سنة [illegible] في ذي الحجة
يحيى بن سعدون بن ابي القاسم ابو زكريا الحمادي المالكي الزاهد حكى عنه الرا

ابو النور عبد النور بن علي التيمي :. **وفيها ولد**
الشيخ مجد الدين الناصح بن الحنبلي والشريف سليمان بن ميمان والساعد
والشرف محمد بن محمد بن البكري ومحمد بن مرتضى بن ابي الجود والقاضي خليل المراغي
والجمال بن شعيب التيمي وقاضي نابلس نجم الدين محمد بن سالم القرشي وعبد الرحمن
بن اسمعيل بن سليمة الدمشقي .

ومن كان في هذا الوقت ولم تتصل بي وفاته

اسحق بن محمد بن اسحق بن محمد بن هلال بن المحسن ابو نصر العسقلاني الكاتب البغدادي
من بيت كتابة وبلاغة وترسل كان شيخا حسنا قال الدبيثي توفي بعد الثمانين
عربي بن مسافر العجلي الشيخ عالم الشيعة وفقيههم بالحلة رحلت اليه
الرافضة من المواضع للاخذ عنه وتروى عنه العماد ابو جعفر الطبري وغيره
وهلك بعد الثمانين **شعيب** بن الحسين ابو مدين الاندلسي الزاهد شيخ
اهل المغرب رحمة الله عليه اصله من عمال اشبيلية من حصن منتوجب جال
وساح وسكن بجاية مدة ثم سكن تلمسان وكان كبير الصوفية والعارفين في عصره
ذكره ابو عبد الله الابار ولم يورخ له موتا وقال كان من اهل العمل والاجتهاد منقطع
القرين في العبادة والنسك قال وتوفي بتلمسان في نحو التسعين وخمسمائة وكان
اخر كلامه الله الحي ثم فاضت نفسه **يوسف** بن عبد الرحمن بن جزي
ابو الحكم الكلبي الغرناطي روى عن ابيه ابي بكر وعم ابيه ابي الوليد بن جزي
وابي الحسن بن الباذش والقاضي ابي بكر بن العربي والقاضي عياض وجماعة
حدث عنه ابنه ابو العباس وتوفي في حدود التسعين
يزيد بن عبد الرحمن بن احمد بن محمد ابو الوليد الخلدي المقرئ القرطبي
والد ابي القاسم احمد بن بقي روى عن جده احمد بن محمد وابيه وابي بكر بن العربي
وشريح بن محمد ولازم ابا القاسم بن رضا وجماعة سواهم حدث عنه ابو القاسم
وابو سليمان بن حوط الله وابو عبد الله التاذي وولي القضاء ببسكرة
من بلاد الزاب قال الابار توفي بعد الثمانين وخمسمائة .

علي بن عبد الكريم بن ابي العلا ابو الكرم العطار العباسي الهمذاني مسند
همذان ذودته كان بها في سنه خمس وثمانين وخمسمايه في مده الحياه
حدث عن محمد بن عبد الرحمن الشيرازي وابي غالب احمد بن محمد العدل صاحب
ابن شيانه وجماعة روى عنه علي بن اسمعيل الرازي والشمس احمد بن عبد
الواحد البخاري والحافظ عبد القادر الرهاوي وغيرهم وسماعاته بعد
الخمسمايه اخبرنا اسمعيل بن المنادي انا احمد بن عبد الواحد انا علي بن عبد الكريم
بقراتي انا احمد بن محمد العدل سنه ست وخمسمايه انا عبد الرحمن بن محمد بن شانه
نا ابو القاسم بن عبد الرحمن بن الحسين بن عبيد نا ابرهيم بن الحسين نا ابو اليمان نا حريز
عن سليم بن عامر عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقطع
الصلوة شي غير هوان سماك كنيته ابو عامر ضعيف •

علي بن المظفر بن عباس ابو الحسن الواسطي المقري خطيب شافيا قرا
بالروايات العشر على ابي العز القلانسي وتصدر للاقرا قرا عليه القرآت
ابو الحسن علي بن باسويه والموفق علي بن خطاب بن مقلد الضرير و

احمد بن علي بن احمد الانصاري ابو العباس بن العقيد السرقسطي نزيل
الاسكندرية سمع الكروخي وابن ناصر وجماعة وحدث بالتيسير عن
ابي عبد الله بن سعيد الداني بن العرس وله شعر جيد حدث عنه ابو الحجاج
بن الشيخ وعلي بن المفضل الحافظ وابو بكر بن علي الاشبيلي وكان حيا في عشر الثمانين

محمد بن ابرهيم بن حزب الله الامام ابو عبد الله بن الصائغ العاسي اخذ
عن ابي عبد الله بن الزاهد المتوفي سنه تسع وستين وعن ابي عبد الله بن ...
وجماعة وكان فقيها مفتيا محدثا ثقة مجودا روى عنه ابو الحسن بن المنطان
الحافظ وتفقه به واجاز له في سنه اثنتين وثمانين وخمسمايه •

عبد الله بن علي بن خلف الحادي الغرناطي ابو محمد روى عن ابيه
وشريح وابن العربي وعنه ابو سليمان بن حوط الله توفي سنه بضع وثمانين

عبد الله بن محمد بن علي بن وهب القضاعي المودب ابو محمد الاشبيلي نزيل
سبتة اخذ عن ابي الحسن شريح وعمر بن بطال وكان عارفا بالقرآت والنحو

جيد

جيد الفهم اخذ عنه ابو العباس العزفي ووالده صاحب سبته •

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سفيان الحجري الشاطبي الفقيه النحوي
قاضي ... سمع ابا الوليد بن الدباغ وابن هذيل وطبقتهما وكان مطبوعا
متوسطا له النظم والنثر روى عنه ابو عيسى بن ابي السداد وابو الربيع ابن سالم
توفي في حدود التسعين وخمسمايه **عبد الرحمن** بن محمد بن الحسين ابو القاسم
الاموي الاشبيلي الزاهد روى عن ابي محمد بن عتاب وابي القاسم الهوزني
وشريح وجماعة ونزل لغابة من المغرب والف الجمع بين الصحيحين والتذييل
بلياتيه روى عنه ابو ... الخشني وغيره ولم اجازه ابو علي الشلوبين قال
الابار كان مقريا محدثا زاهدا ورعا توفي في عشر الثمانين وخمسمايه •

علي بن عبد الله بن عبد الرحيم النميري ابو الحسن البلنسي المقري اخذ القرآت
عن ابن هذيل وروى عن ابي الوليد بن الدباغ وطبقته وكان صالحا متقطعا
عن الناس روى عنه ابو الربيع بن سالم • وقال توفي في حدود التسعين وخمسمايه

قاضي خان العلامة شيخ الحنفية قاضي خان ابو المحاسن الحسن بن منصور
بن محمود الفاضي الحنفي الاوزجندي صاحب التصانيف رايت مجلدا من اماليه
في سنه سبع وستين وثمانين وخمسمايه سمع كثيرا املاه ظهير الدين
حسن بن علي بن عبد العزيز وابرهيم بن اسمعيل الصفاري روى عنه العلامة جمال
الدين محمود بن احمد بن عبد السيد الحصيري تلميذه •

بسم الله الرحمن الرحيم . اللهم صل على محمد وآله

الطبقة الستون

سنة احدى وتسعين وخمسمائة

احمد بن يزيد بن الفرج ابو بكر العطار الكاتب البغدادي حدث
عن ابي سعد احمد بن محمد البغدادي واحمد بن علي الاشقر .

احمد بن عثمان بن ابي علي بن مهدي ابو العباس الكلبي الاربلي الرجل
الصالح روى عن ابي الكرم الشهرزوري واحمد بن طاهر الميهني وابي الوقت

احمد بن عمر الفقيه ابو العباس الكردي الشافعي معيد النظامية
توفي ببغداد في ذي الحجة وكان من كبار الفقهاء .

احمد بن محمد بن الحسين بن حمزة بن الحسين بن احمد ابو الرضا البهراني
الشافعي الحموي قاضي حماة وخطيبها ولي القضاء بها في سنة احدى وسبعين
وتفقه بحلب على ابي سعد بن عصرون وبدمشق على القطب النيسابوري
وكان شيخا جليلا فاضلا تردد الى دمشق وسمع بها من الفقيه نصر الله بن محمد
وقيل بل توفي في جمادى الآخرة سنة تسعين .

احمد بن المظفر بن الحسين الفقيه ابو العباس الدمشقي الشافعي المعروف
بابن زين التجار مدرس المدرسة الشامية الصلاحية المجاورة للجامع العتيق
وبه يعرف الى اليوم لانه درس بها وكان من اعيان الشافعية توفي
في ذي القعدة

ثان

احمد بن ابي منصور محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي الرجا
ابو العباس الاصبهاني ولد سنة خمس عشرة فرحل وسمع من جعفر بن عبد الواحد
الثقفي ومحمد بن عبد الواحد الدقاق واسماعيل بن الفضل الاخشيد واجاز
له ابو سعد محمد بن علي المطرز وغانم البرجي ومحمد بن عبد الله بن سندويه
المثنى وابو الحسن احمد الحداد والحافظ شيرويه بن شهردار
الديلمي وآخرون وحدث وهو من كبار شيوخ اصبهان الذين ادركهم ابن خليل
توفي في ... في عشر المائة .

أحمد بن أبي نصر بن أبي الرجا أبو نعيم الأصبهاني السراج له إجازة من أبي علي
الحداد • إبرهيم بن محمد بن عبد الله أبو إسحق الأموي الطرطوشي الإشبيلي
سمع من أبي بكر بن العربي وأحمد بن ثمامة وأخذ عن شريح قراءة نافع وأخذ عنه
أبو الربيع ابن سالم توفي في هذا العام أو بعيده • اسمعيل بن أبي سعد أبو
الحسن الأصبهاني البنا توفي في المحرم وقد حدث عن فاطمة بنت البغدادي أو
فاطمة الجوزدانية حدث ببغداد • الحسن بن هبة الله بن علي أبو علي المكشوط
الحاتمي الحربي ولد سنة إحدى عشرة وخمسمائة وسمع من أبي القاسم بن الحصين
وأبي غالب ابن البنا وتوفي في شعبان روى عنه يوسف بن خليل •
الحسين بن أحمد بن الحسين بن سعد الإمام أبو الفضل الهمذاني البغدادي الحنفي
حدث عن الشريف شميلة بن محمد الحسيني وتوفي في شوال قاصدا مصر ونقل
الى مصر فدفن بالقرافة سمع منه أبو الجود بدر بن عبد الغني وقيل إنه كان يحفظ
بدو إحدى عشرة مجلدات في سير الأول •
الحسين بن الخمار محمد بن الحسين بن علي أبو عبد الله الغنوي الواسطي حدث
عن أبي الحسين بن عبد السلام وتوفي في رجب سمع منه ابن الدبيثي •
داود ويقال عبد الله الحكيم الفاضل الشيخ السديد أبو منصور بن الشيخ
السديد أبي علي داود بن المبارك الطبيب قرأ الطب على والده وأبي نصر عدنان بن العين
زربي وسمع بالإسكندرية من أبي الطاهر اسمعيل بن عوف وانتهت اليه رياسة
الأطبا بالديار المصرية وخدم ملوكها وحصل دنيا واسعة حتى ادخر جملة
ونال الحرمة والجاه العريض وعمر دهرا وخدم العاضد العبيدي وجماعة
قبله وكان أبوه طبيبا أيضا وممن أخذ عن أبي المنصور سديد الدين ابن
الذنين شيخ الأطبا فحكى عنه أنه حصل من أبيه على الآمر بأحكام الله قال ابن أبي أصيبعة
وحدثني سعد الدين عبد العزيز بن الحسن أن الشيخ السديد حصل له في يوم واحد
من الذهب ولمثله ثلاثين ألف دينار وقال لي سديد الدين ابن الذنين عنه أنه طهر ولدي الحافظ
لدين الله فحصل له من الذهب نحو خمسين ألف دينار وما زال شيخ الأطبا الى أن مات
وكان صلاح الدين يحترمه ويعتمد عليه في الطب توفي في سلخ جمادى الأولى

وقيل توفي في العام الآتي • ذاكر بن كامل بن أبي غالب محمد بن الحسين بن محمد
أبو القاسم بن أبي عمرو الخفاف الحذاء أخو المبارك البغدادي مشهور سمع بإفادة
أخيه من أبي الحسن بن محمد بن إسحق الباقرحي والمعمر بن محمد بن نجاح السبيع وأبي علي محمد
بن محمد بن المهدي وابن نعبد أحمد بن الطيوري وأبي الغنائم بن المهتدي بالله
وأبي طالب اليوسفي وعبد الله بن السمرقندي ومحمد بن عبد الباقي الدوري
وأبي العز القلانسي وجماعة وأجاز له ابن النرسي وأبو القاسم بن بيان وقيد
الغنائم النرسي وأبو علي الحداد ومحمد بن طاهر الحافظ وأبو طاهر محمد بن
الحسين الحنائي الدمشقي وأبو الحسن المواذيني وخلق سواهم وحدث بالكثير
وكان صالحا خيرا قليل الكلام روى عنه أبو عبد الله الدبيثي وسالم بن صصرى ويوسف
بن خليل ومحمد بن عبد الجليل المندائي وعلي بن المعالي وذكر الحافظ زكي الدين في
الوفيات فقال كان ذاكر أكثر سماعا مشهورا على قراءة الحديث يقال إنه أقام
أربعين سنة ما اتكى إلا بشهادة وتوفي في سادس رجب قلت وآخر من روى
عنه بالإجازة محمد بن يعقوب بن أبي الدنية وقبل سمع منه محمد بن الناصر وأبو سعد
السمعاني قال ابن النجار كان صالحا متدينا كثير الصمت بكى من عدة وكان ثانيا
الكتب سمعت منه شيئا يسيرا ولد سنة ست وخمسمائة •
شجاع بن محمد بن سيدهم بن عمرو بن حديد بن منكي الإمام أبو الحسن المدلجي
المصري المالكي المقرئ ولد سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة وقرأ القراءات على
أبي العباس أحمد بن الحطيئة وسمع منه ومن عبد الله بن رفاعة وعبد المنعم بن موهوب
الواعظ وأبي طاهر السلفي وأخذ عن أبي القاسم عبد الرحمن بن الحسين الحباب
وأبي حفص عمر بن محمد النحوي وقرأ العربية على أبي بكر بن السراج وصحب أبا محمد
ابن بري وتصدر بجامع مصر وأقرأ وحدث وأسمع به جماعة وآخر من قرأ عليه وفاة
أبو الحسن علي بن شجاع المصري توفي في سابع عشر ربيع الآخر •
عبد الله بن أحمد بن جعفر أبو جعفر الواسطي المقرئ العنبري ولد بواسط
سنة ثلاث وخمسمائة وقرأ القراءات على أبي عبد الله البارع وغيره وسمع من أبي القاسم
بن الحصين وأبي غالب الماوردي وأبي الحسن علي بن الزاغوني وجماعة وأقرأ وحدث

وكان يسكن باب الأزج من بغداد روى عنه البندنيجي ويوسف بن خليل وتوفي في
يوم عرفة عبد الله بن فلح بن غانم بن حسن أبو محمد الأنباري ثم البغدادي
الأزجي الخباز سمع من القاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي وإسماعيل بن السمرقندي
وتوفي في ثاني جمادى الآخرة.

عبد الله بن عمر بن حمويه البغدادي الأزجي سمع أبا الفضل الأرموي وابن ناصر
وحدث توفي في جمادى الأولى. عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عبد المجيد
بن إسماعيل أبو القاسم المصري الأصل ثم البغدادي الصوفي ولد سنة اثنتين وأربعين
وخمسمائة وسمع من جده لأمه عبد الرحمن بن الحسين الناسخ وأبي الوقت وأبي القاسم
بن البناء وولي مشيخة رباط الزوزني وكان صالحاً عابداً أسود اللون مليح وكان
أبوه قدم بغداد وصار من أطباء المارستان العضدي توفي أبو القاسم في شوال.

عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن سعيد بن محمد بن ذي النون الحجري
حجر ذي رعين الأندلسي المريي المقرئ الحافظ الثبت أبو محمد بن عبيد الله أحد
الأعلام ولد في ذي الحجة سنة خمس وخمسمائة وسمع صحيح مسلم
من أبي عبد الله بن زغيبة وسمع من أبي القاسم بن ورد وأبي الحسن بن اللوان وأبي الحسن
بن موهب الجذامي ورحل إلى قرطبة فلقي بها أبا القاسم بن بقي وأبا الحسن بن مغيث
وأبا عبد الله بن مكي وأبا جعفر البطروجي وأبا بكر بن العربي ولقي بإشبيلية أبا الحسن
شريح بن محمد وأبا محمد عبد الله بن صالح المقرئ الأزدي متى انفصل البحاري
خرج في سنة أربع وثلاثين وحضر سماعه نحو من ثلاثمائة من أعيان طلبة
البلاد هو في حدود وعشرين ودوله بجماعة منهم وأبي عبد الله بن سعدون ...
فروى وكان الناس يرحلون إلى شريح بسببه لكونه قد عني بجمعه في كل زمان
وأجاز له القاضي عياض وأبو بكر بن فندلة وجماعة وسمع أيضاً من محمد بن عبد العزيز
وجعفر بن محمد الزجي وأبي بكر بن محمد خلف بن النحاس وإبراهيم بن مروان ويوسف بن علي
القضاعي القنال ومضى به الشاذ وكان عالماً في الورع والصلاح والعدالة في الملات
وولي الصلاة والخطابة بجامع المرية وكان يعرف القراءات ودعي إلى القضاء فأبى
وخرج بعد تغلب العدو على المرية وصارت حاله بها بسبب ماله واحاط العدو

الى مرسية فأقام ثم استوطن سبتة يقرئ ويسمع ويفيد ونشيته وعلاك كثر ورحل
الناس اليه لعلو سنده وجلالة قدره وكان له بصر بصناعة الحديث ومعرفة
بجوده ثم القوم استدعي الى حضرة السلطان بمراكش ليسمع منه وتوجه بها وبقي
بها حيناً ثم رجع الى سبتة حيث شاعت شهرته غالب المجلد مولده سنة خمس وقيل سنة
ثلاث وخمسمائة وتوفي في نفسه في المحرم وقيل في مستهل صفر وكانت جنازته
مشهودة سمعت أبا الربيع بن سالم يقول صادف وقت وفاته قحط أضر بالناس
فلما وضعت جنازته على شفير قبره توسلوا به الى الله في أن يغيثهم فسقوا من تلك
الليلة مطراً وابلاً وما اختلف الناس الى قبره مدة أسبوع لما في الوحل والطين
قلت قرأ السبع على شريح وعلى يحيى بن الخلوف وعلى أبي جعفر أحمد بن الحسن
بن الباذش بكتاب الاقناع له وأخذ القراءات عن أبي الحسن السادي وغيره قال
ابن فرتون ظهرت له كرامات قال شيخنا الراوية محمد بن الحسن بن غازي
عن ... وكانت فيه الحدة وكانت استخلفت مدة فلما حدث بموت ابن ميسرة
وثقلت بذلك شهد به وصلت القرآن كان وثبا منا وليا بك فأمسك عن الدم حتى
أجمع عليه فانقطع عن أولاده ولم أته بعد روى عنه أبو عمر ومحمد بن عياش
البكي ومحمد بن الحسين اليتيم الأندي وأبو بكر محمد بن أحمد بن محرز الزهري
وعبد الرحمن بن القاسم السراج وأبو الخطاب عمر بن دحية الكلبي وأخوه أبو عمرو
عثمان وأبو الحسن علي بن النعمان السرقشي وأبو الحسن علي بن عبد الله بن قطرال
وابن الحجاج يوسف بن محمد الأندي وخلق يطول ذكرهم من أخرهم أبو الحسن علي
بن محمد العافقي وأبو ابراهيم بن عالط الطوسي ومحمد بن أحمد بن الحرج نزيل الاسكندرية
ومحمد بن عبد الله الأزدي وبه ختم حديثه مات الأزدي سنة ستين وستمائة
أخبرنا عبد المؤمن بن خلف الحافظ أنا محمد بن ابراهيم الانصاري قراءة أنا الحافظ
أبو محمد عبد الله بن محمد الحجري أنا أبو محمد أحمد بن بقي وأبو جعفر أحمد بن عبد
الرحمن البطروجي قالا أنا محمد بن الفرج الفقيه حدثنا يونس بن عبد الله القاضي
أنا أبو عيسى يحيى بن عبد الله أنا عم أبي عبد الله بن يحيى بن يحيى أنا أبي أنا مالك
عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الذي يجر ثوبه على الأرض

كانا من اهله ومات بدمشق **عبد الله** بن محمد بن فلح ابو محمد الحضرمي المصري من فقهاء عبد الكريم روى عن ابي العربي وعياض بن سرحان والقاضي عياض وعليه اعتماده في الرواية حدث وولي القضاء وصنف قال لنا ابن شامة ابو محمد الشاطبي وابو بكر بن محرز وقال لي ابو الربيع بن سالم توفي الى سنه احدى وستين

عبد الله بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله العدل ابو المظفر ابن الشيخ فخر الدين ابن عساكر اخو زين الامنا واخوته ولد سنه تسع وثلاثين وخمسمايه وتفقه على ابي الفتح بن علي الاشيري والقطب ابي المعالي مسعود بن محمد النيسابوري وسمع من عمه الصاين بن هبة الله والده ابي القاسم وقرا المذهب على عمه الى ان تعمد من سلالة الشيخ زين الخوي وخرج الى ان يعين شيوخا وحدث بمصر ودمشق والثغر وحماه وشيزر والاسكندريه وحدث بدمشق بالسن وكان مجموع الفضايل قتل غيله بظاهر القاهرة في ثامن ربيع الاول

عبد الله بن محمد بن حمد ابو محمد الاصبهاني الخباز روى عن اسمعيل بن محمد ابن الحافظ التيمي وعنه يوسف بن خليل توفي في ذي القعدة •

عبد الحق بن هبة الله بن ظافر بن حمزة الرئيس ابو صادق المظفري الشافعي المصري سمع عبد الله بن رفاعة السلمي وجماعة فاكثر روى عنه عبد الرحمن بن علي المعري المخزومي توفي في ربيع الاول •

عبد الرحمن بن المبارك بن احمد بن منصور ابو محمد البراك البغدادي المعروف بالشاطر سمع عبد الله بن الحصين وتوفي في رجب •

عبد المومن بن عبد الغالب بن محمد بن طاهر بن حبيب ابو محمد الشيباني البغدادي المقرئ الحنبلي الوراق ولد سنه بضع عشره وخمسمايه وسمع ابا بكر الانصاري وابا القاسم بن السمرقندي سعد الله وابا الخير الباغبان الهمداني وحدث روى عنه يوسف بن خليل وجماعة توفي يوم عرفه •

علي بن حسان بن شافع ابو الحسن البغدادي الكاتب الشاعر له شعر حسن يحدم به الديوان العزيز منه

• عذيري من الغصان لم يعرف الزمنا اذا لم يجد عتبا علي تعتبا •

وما لي

وما لي من ذنب سوى ان بهجة جلت على ايامها خلعت الصبا •

فلله ما احلى الهوى وامره واعجب وصل الغانيات واقرب •

علي بن هلال بن حسين ابو الحسن الواسطي الباخرافي المقرئ الضرير الحنبلي سمع سعد الله على ايبهما وسمع ابا الحسين عبد الحق وحدث بحسب الهدي وافى والعفا خوافق به من سوابق واسط •

عمر بن ابي السعادات بن محمد بن عمار ابو حفص الوكيل السقلاطوني سمع ابا القاسم بن الحصين وابا بكر القاضي وعنه ابن خليل وجماعة **عمر** بن المبارك بن ابي الفضل العاقولي ثم الازجي يعرف بابن نطرويه سمع ابا القاسم بن الحصين وابا الحسن بن عبد السلام وابا البركات بن حبش الفانيذي سمع منه عمر بن علي القرشي وتميم البندنيجي ويوسف بن خليل وجماعة توفي في ذي الحجة عن ثمانين سنه •

فاطمة بنت ابي الغنايم عبد الواحد بن ابي السعادات احمد بن محمد بن عبد الواحد بن احمد بن محمد بن عبيد الله بن ابي عيسى محمد بن المتوكل على الله الشريفة ام عبد الله العباسيه المتوكليه البغداديه روت عن المبارك بن المبارك السراج وتوفيت في شعبان

محمد بن احمد بن خلف بن سعيد بن مجلون ابو بكر السكسكي نزيل مرسية روى عن ابي الحسن شريح وابي مروان بن قزمان وطايفه وحدث مات في شعبان بعد وقعة الارك التي كانت على الروم لعنهم الله بايام •

محمد بن احمد بن محمد ابو عبد الله البغدادي الحلوائي الحمامي المعروف بالجبان في كان يسكن محلة الشعيبيه سمع ابا العز احمد بن كادش وابا القاسم بن الحصين وابا غالب بن البنا وجماعة وكان صحيح السماع عسرا في التحديث روى عنه يوسف بن خليل وغيره وتوفي في رمضان والخطيبه قرية كبيرة على يومين من بغداد مما يلي العراق وقال ابن النجار مات في شوال •

محمد بن الحسن بن الحسين ابو المحاسن الاصبهاني التاجر المعروف بالمفيد ولد سنه اربع عشر وخمسمايه وسمع اسمعيل بن الاخشيد وجعفر بن عبد الواحد الثقفي وابي ذر الصالحاني وعثمان السلمي النيسابوري الراوي عن عمر بن مسرور وحضر ابا طاهر الاشقر واجاز له ابو علي الحداد وهو ابن اخت الحافظ ابي العلا

احمد بن محمد بن الفضل الاصبهاني وقد حج سنة سبعين وحدث ببغداد وعاش
الى هذا الوقت روى عنه احمد بن اخيه المقرئ والحافظ محمد بن مكي
الحاجي ويوسف بن خليل توفي في ثامن ذي القعدة وكان صالحا
غنيا مترها ماجنا.

محمد بن الحسين بن عيسى المخرج ابو بكر البغدادي الحريمي الفراء سمع
ابا منصور بن زريق القزاز وابا الوليد الكرخي وجماعة وحدث.

محمد بن عبد الوهاب بن علي بن علي بن سكينة ابو منصور سمع ابوه الكثير
من نصر بن نصر العكبري وابي الوقت وطبقتهما وحدث وهو من بيت الحديث
والتصوف توفي في جمادى الآخرة في ايام ابيه وكان من كبار العقلا.

محمد بن عمر بن احمد بن جامع ابو عبد الله البنا الشافعي المقرئ الضرير
كان مقطعا في مسجده بالمأمونية حتى اقعد سمع من قاضي القضاة ابي الحسن
علي بن جميع الارسوفي وعمر بن محمد المندي ومحمد بن ابراهيم الكراني واقرأ
واسمع به جماعة قال المنذري حدثنا عنه ابو القاسم عبد الرحمن بن ابي
الشعباني وتوفي في سابع الآخرة.

محمد بن ابي محمد بن ثلاث بن عبد الله بن شعبان العنيد ابو عبد الله
الشافعي المقرئ الشاهد ولد سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة وسمع من ابيه
ثلاث ومعالي القاضي وعثمان بن اسماعيل الشافعي وجماعة روى عنه ابنه
عبد الرحمن.

محمد بن المبارك بن احمد بن البنا ابو الفضل الواسطي حدث عن ابي الكرم
نصر الله بن محمد وابي السعادات المبارك بن نحرير توفي في المحرم قاله الدبيثي.

ناشب بن هلال بن مقدام منصور الحراني ثم البغدادي ثم المصري الملهي
ولد سنة اربع عشرة وخمسمائة وسمع من ابي القاسم بن الحصين وابي العز بن كادش
روى عنه ابن خليل وغيره وكان يتكلم في الاعزية ويقول الشعر على البديهة ولذا
قيل له البديهي توفي في رمضان.

نجبة بن يحيى بن خلف بن نجبة بن يوسف بن نجبة الامام ابو الحسن الرعيني الاشبيلي

المقرئ المجود النحوي ولد بعد العشرين واخذ القراءات عن ابي الحسن شريح بن
محمد وابي محمد بن شعيب الباري وابي الحسن بن عبشون وسمع منهم ومن جماعة ابي مروان
عبد الملك بن الباجي وابي بكر بن العربي وابي بكر محمد بن عبد الغني بن فندله
ومحمد بن احمد بن طاهر القيسي وابي الحسن بن لب واجاز له مكي بن محمد وتصدر
باشبيلية للاقراء والنحو روى عنه ابو الربيع بن سالم الكلاعي وجماعة وذكره الابار
فاثنى عليه وقال كان متقدما مع الصلاح والتواضع واستوطن مراكش مدة واقرأ
بها فانتشر وكان متقنا محققا ونحويا حافظا حدث عنه جماعة من جلة
شيوخنا وتوفي في جمادى الآخرة ثمانين وله ست وسبعون سنة.

نصر بن عبد الرحمن بن محمد بن منصور بن احمد ابو الفتح القرشي الدمشقي
محدث توفي في جمادى الآخرة وهو ابن اخي الشيخ ابي البيان.

هبة الله بن صدقة بن هبة الله بن ثابت بن منصور ابو البقاء الازجي
الصائغ ولد سنة خمس مائة وسمع في كبره من ابي الحسن بن عبد السلام وابي سعد
احمد بن محمد البغدادي وابي الدر الكرخي وطبقتهم وحدث وخرج مجاميع
وصنف في الرد على الرافضة وفي الرد على ابي الوفا بن عقيل في نصره للحلاج
روى عنه الياس بن جامع ويوسف بن خليل توفي في شوال.

يحيى بن الخضر بن عيسى بن محمد ابو زكريا الاموي شيخ صالح بدمشق
سمع من جمال الاسلام علي بن المسلم وحدث وتوفي في عاشر شوال.

يحيى بن علي بن احمد بن علي بن الخزاز ابو محمد بن سكينة البغدادي الحربي
ولد سنة تسع وخمسمائة وسمع من ابي علي بن محمد بن محمد بن المهتدي ومحمد بن محمد
بن المهتدي بالله وهبة الله بن الحصين واحمد بن البنا وغيرهم والخزاز بزاي
ثم زاي وهو من بيت حديث روى هو وابوه واسمه عبد الله روى عنه الدبيثي
وابن خليل توفي في ثالث عشر ذي الحجة.

يمان بن احمد بن محمد بن حسن القيسي ابو الخير الرصافي الواسطي الشاعر
من رصافة واسط وقد تفقه ببغداد على ابي المحاسن يوسف بن بندار
وسمع من احمد بن المبارك بن الرعاش واشتغل ببلده واتقن وعمل التصانيف

وانبسط بنيته فراسخ وهي قرية كبيرة والرصافة بالشام بناها هشام
بن عبد الملك وبهذا الاسم محلة ببغداد واخرى بالكوفة وبليدة بقرب
البصرة وموضع بالانبار وموضع بقرطبة واخرى ببلنسية واخرى بنيسابور
واخرى بقرب القيروان ذكر العشرة الحافظ زكي الدين في وفاة عثمان فانما
نقلناها في سنة احدى وتسعين

وفيها ولد

ابراهيم بن اسمعيل المقدسي اخو ابي شامة والنجم محمد بن علي بن المظفر الدمشقي
والتاج عبد الوهاب بن زين الامنا والسيف عبد الغني الحنبلي وعبد الواحد بن علي
الهكاري والجمال محمد بن الخليل بن الموفق بالقدس

سنة اثنتين وتسعين وخمسماية

احمد بن طارق بن سنان ابو الرضا الكركي الاصل البغدادي المولد
التاجر المحدث ولد سنة سبع وعشرين وخمسماية في ربيع الاول وسمع من ابي
منصور موهوب بن الجواليقي وابي الفضل الارموي وابن ناصر واحمد بن طاهر
الميهني ونصر بن نصر وسعيد بن البنا وهبة الله الحاسب ومحمد بن طراد الزينبي
وابي بكر بن الزاغوني وسعد الخير البلنسي ومحمد بن عبيد الله الرطبي والمبارك بن
الشهرزوري وعبد الملك الكروخي وبالكوفة من ابي الحسن محمد بن غبرة وبمكة من عبد الرحيم
بن شيخ الشيوخ وبدمشق من ابي القاسم بن الحسين بن البن وناصر بن عبد الرحمن
النجار وحمزة بن كروس وجماعة وبمصر من عبد الله بن رفاعة واحمد بن الحطيئة وعلي
بن هبة الله الكاملي وبالمغرب من ابي طاهر بن سلفة وجيش جده البلد قال ابن الدبيثي
كان حريصا على السماع وتحصيل المسموعات مع قلة معرفة بما ينسبه الى طلبه وكان الكركي
هو من الكرك قرية بجبل لبنان بسكون الراء واما البلد المشهور فبالتحريك قلت
اما كرك نوح فهي بليدة بالبقاع وهي التي انشاء منها والشيخ محي الدين المندري بل
وابن نقطة من ابن طارق ابو الحسن علي بن المفضل وابو عبد الله البرتي ويوسف بن خليل
وذكر انه قطعا الفتيا في شيوخ الاجازة وقال كان شيخنا غالبا ليتا له انه العارم سمع
يطلب الى ان مات وكان بواديه وكان متيد وقال ابن ...غاطيا المختاس الا انه كان عاليا

في التسمع متحريا متيقظا على سنة تشرحبيل من لقيهم المكثرين وسمع العدد من
ليا كل منهم ولم يستغل في منه من اهل عصره تساوي ثلاثة الاف دينار مات
وحده ولم يقم به احد قال عبد الرزاق الجيلي كان من مشايخ فنانوه ثم
قال ابن نقطة كان مستنصيب الاصحاب راضيا مات في شابه من عشر ذي الحجة
وبقي في بيته اياما لا يدرى به واكلت الفار اذنيه وانفه كما قيل توفي في ذي الحجة
ببغداد قلت كان جده سنان قاضي كرك البقاع

احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن سعيد بن حريث بن عاصم بن مضاء بن مهند بن عمير اللخمي ابو العباس
وابو جعفر اللخمي القرطبي قاضي الجماعة قرا الموطا على ابي عبد الله بن اصبغ وسمع من
ابي جعفر البطروجي وابي جعفر بن عبد العزيز وجماعة واخذ القراآت عن ابي القاسم
بن رضا ورحل الى اشبيلية فاخذ عن شريح بن محمد قراءة نافع وقرأ ابن كثير وسمع
من ابي بكر بن العربي وطائفة لكنه امتحن بضياع اسمعته وكان بارعا في علم العربية
ولي قضا فاس ثم نقل الى قضا الجماعة بمراكش بعد وفاة القاضي ابي موسى عيسى
بن عمران سنة ثمان وسبعين وكان جميل السيرة اماما متفننا روى عنه جماعة وتوفي في
جمادي الاولى وقد شاخ في الثمانين وله المشرق في اصلاح المنطق وكتاب تنزيه
القرآن عما لا يليق بالبيان وشرحه للاحاديث وقال ابو الخطاب بن دحية سمعت
صحيح مسلم لسماعه من ابي علي الصدفي

احمد بن عبد العزيز بن محمد بن حريث بن عاصم ابو جعفر وابو القاسم روى
عن محمد بن اصبغ وابي بكر بن العربي وعياض والبطروجي وطائفة وولي قضا
فاس ثم قضا الجماعة بمراكش وحدث عنه جماعة مات في جمادى الاولى سنة
اثنتين وتسعين عن نيف وثمانين سنة قلت النسخة المنقول منها سقيمة كانه
اثنتين وسبعين

احمد بن علي بن محمد بن سعد الله ابو العباس الحربي المعروف بابن الفقيس المشتمل
ولد سنة تسع وخمسماية وسمع هبة الله بن الحسين وابا غالب ابن البنا وابا المواهب
احمد بن ملوك وجماعة سمع منه ابو المحاسن عمر بن علي ومات قبله يوسف
بن خليل وغير واحد توفي في المحرم

احمد بن علي بن طلحة ابو العباس الواسطي الشاهد ولد سنة تسع عشرة وخمسمائة وسمع ابا المكارم نصر الله بن محمد بن مخلد وسعد بن عبد الكريم الغندجاني وهبة الله بن عبد السلام وحدث وولي نيابة الحكم بواسط وبها توفي في ذي القعدة روى عنه ابو عبد الله الدبيثي وغيره •

احمد بن عمر بن بركة الازجي البزاز المعروف بابن الكرك حدث عن ابي القاسم ابن الحصين وابي الحسن بن الزاغوني وابي بكر الانصاري وعنه ابن خليل توفي في ربيع الاول •

احمد بن مسعود بن الحسن ابو الرضا البادسي ثم البغدادي التاجر ابن الدحطر سمع من ابي البركات عمر بن خيش وابي بكر الانصاري وحدث وتوفي في تاسع ربيع الآخر ومولده سنة سبع وخمسمائة •

احمد بن هبة الله بن اسعد ابو العباس بن المحتسب البغدادي الحنفي سمع ابا الكرم الاغاني وابا الوقت روى عنه عبد الله بن احمد الخباز وورخه ابن النجار في رجب •

ابرهيم بن الشيخ عبد المنعم بن ابي صالح الجيلي سمع من ابي الوقت وسعيد بن البنا وتوفي بواسط قال الدبيثي ما اظنه حدث لاشتغاله بالمعاش •

ابرهيم بن محمد بن احمد بن حمدية ابو طاهر العكبري البيع اخو عبد الله سمعه ابوه الكثير وسمع بنفسه وكتب بخطه وروى الكثير عن هبة الله بن الحصين وابي غالب الماوردي وهبة الله بن عبد الله الشروطي وزاهر الشحامي وكان صحيح السماع روى عنه الدبيثي وابن خليل وجماعة وكان مولده سنة اثنتي عشرة وخمسمائة وتوفي في صفر بعد اخيه عبد الله بعشرين يوما •

اسمعيل بن ابي بكر محمد بن علي بن عبد العزيز ابو محمد الحربي السمذي الخباز سمع محمد المبارك بن علي وابا بكر محمد بن عبد الباقي ومحمد بن الطراح وابي منصور محمد بن خيرون وجماعة روى عنه يوسف بن خليل وجماعة وتوفي في صفر •

اشرف بن علي بن محمد بن ابرهيم ابو الفضل الهاشمي روى عن جده لامه ابي الفضل الارموي وكان يمكنه ان يسمع من ... ونحوه لانه ولد في حدود سنة خمس عشرة وخمسمائة •

بلقيس بنت سليمان بن احمد بن الوزير نظام الملك الحسن بن علي بن اسحق الطوسي الخاتون ولدت باصبهان سنة سبع عشرة وخمسمائة ونشأت بها وسمعت من فاطمة

الجوزدانية

الجوزدانية وسعيد بن ابي الرجا والحسين بن عبد الملك الخلال سمع منها جماعة وحدث عنها يوسف بن خليل وغيره توفيت في ثامن رجب •

تميم بن ابي الفتوح بن محمد بن علي التاجر ابو رشيد الاصبهاني المقرئ الخلال سمع محمد بن علي بن ابي ذر الصالحاني وعنه ابن خليل توفي في رمضان •

الحسن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله القاضي الاجل ابو المكارم التميمي الاسعردي الاعلى ابن الحباب ولد سنة سبع وثلاثين وخمسمائة وحدث عن السلفي وقد ولي قضاء الاسكندرية سنة اربع وستين والى ان توفي وكان يراجع الفقيه ابا الطاهر بن عوف فيما يشكل عليه من الاحكام وهو من بيت حشمة وجلالة •

الحسن بن علي ويقال المبارك بن علي بن المبارك ابو علي الاديب البغدادي ويعرف بابن الحلاوي سمع من ابن الحصين وابي غالب بن البنا وعنه ابن خليل وغيره توفي في صفر •

الحسين بن عبد الرحمن بن الحسين ابو عبد الله الواسطي روى عن نصر الله بن الحلت ومحمد بن علي الجلابي وتوفي في جمادى الاولى •

سعد بن عثمان بن مرزوق بن حميد القرشي الزاهد ابو الحسن بن الفقيه ابي عمرو المصري الحنبلي خرج من مصر قديما وسكن بغداد وتفقه بها على مذهب احمد وسمع من ابي محمد بن الخشاب وجالسه وحصل له ببغداد قبول تام من الخاصة والعامة وكان يحمل اليه من مصر ما يقتات به من تجارة وكان زاهدا ورعا ناسكا قانتا ولما احتضر شيعه ابو الفتح ابن المني اوصى ان يتقدم في الصلوة عليه شيخه رحمه الله توفي في ثاني عشر ربيع الآخر وشيعه الخلق قال ابن النجار قدم بغداد واستوطنها ... الشيخ عبد القادر وكان عبدا صالحا مشهورا بالعبادة والمجاهدة والتقشف والورع وخشونة العيش كثير الانقطاع حدث باليسير عن ابن الخشاب وكان على ما يوصف ... مات في خلوة الظهر وكان قد تلا فيها فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم

شعيب بن الحسن بن محمد بن شعيب ابو نصر السمرقندي ثم الاصبهاني ولد سنة خمس عشرة وخمسمائة باصبهان وسمع من علي بن هاشم بن طباطبا العلوي وفاطمة الجوزدانية روى عنه يوسف بن خليل وتوفي في شوال •

صاعد بن رجا بن حامد بن رجا المعداني ابو المطلب الاصبهاني الشافعي روى عن

بن احمد النجاري وعنه ابن خليل توفي في جمادى الآخرة.

صدقة بن ابي المظفر محمد بن المبارك ابو الفتوح بن البرد غوش الحربي الظاهري سمع ابن الحصين وعنه ابن خليل وابو عبد الله الدبيثي توفي في شوال.

عبد الله بن ابرهيم بن يوسف الانصاري ابو محمد البلنسي الصوفي الصالح سمع ابا طاهر السلفي وابا محمد بن الدباجي وعبد الله بن بري وخلقا كثيرا احدهم بالقاهرة وكتب الكثير روى عنه ابو بدر وابن نقطة وغيرهما وقال انه نسخ اكثر من الف وخمسمائة جزء سوى المجلدات وخطه معروف توفي في تاسع عشر جمادى الاولى وكان قد سافر الى قلعة صدر قلعة مشهورة بين ايلة ومصر.

عبد الله بن احمد بن جمهور بن سعيد ابو محمد التيمي الاشبيلي سمع ابا الحسن شريح بن محمد وابا بكر بن العربي وابا بكر بن حوال وسمعه به وابا مروان بن سرحه واخذ القراآت عن ابي الحكم بن بطال وولي امامة اشبيلية قال الابار كان رجلا صالحا فاضلا بصيرا باللغة والشعر وحدث عنه جماعة من شيوخنا وتوفي في رجب وله نحو من ثلاثين سنة.

عبد الله بن علي بن عثمان بن يوسف القاضي ابو محمد التميمي المنزدي من علماء الفقيه الشافعي المعدل الاديب ولد سنة تسع واربعين وقرأ الكثير على ابن محمد بن بري وله شعر حسن وكان كثير المعروف والايثار وقد حدث والده وطائفة من اخوته واهل بيته وهم بيت كتابة وتقدم.

عبد الله بن محمد بن احمد بن حمديه ابو منصور العكبري الاصل البغدادي اخو ابي ابرهيم المذكور انفا سمع ابا العز بن كادش وابا علي الحسن بن السبط وابا بكر محمد بن الحسين المزرفي وابا سهل محمد بن ابرهيم بن سعدويه وزاهر بن طاهر وابا عبد الله الحسين البارع وعبيد الله بن محمد البيهقي وطائفة روى عنه ابو عبد الله الدبيثي ويوسف بن خليل وجماعة وسمع منه عمر بن علي القرشي والقدماء وتوفي في ثالث صفر وكان مولده سنة ثلاث وخمسمائة.

عبد الله ابن الاجل ابي شجاع المظفر بن ابي الفرج هبة الله بن المظفر ابن الوزير ابن رئيس الرؤساء ابي القاسم علي بن المسلمة ويعرف بالاثير ابي جعفر ولد سنة تسع عشرة

وخمسمائة وسمع بعناية من ابي منصور بن خيرون وابي الحسن محمد بن احمد بن توبة وابي سعد احمد بن محمد البغدادي روى عنه البادرائي ابن نجاح ويوسف بن خليل وتوفي في تاسع عشر صفر وهو من بيت كبير.

عبد الله بن ابي المجد بن ابي منصور العتابي الحافظ روى عن اسمعيل بن السمرقندي وغيره يعرف بابن السوس.

عبد الخالق بن ابي الفتح عبد الوهاب بن محمد بن الحسين ابو محمد المالكي الاصل البغدادي المؤدب الصابوني الحنبلي الضرير ولد سنة سبع او ثمان عشرة وخمسمائة وسمع بافادة ابيه من الحسين بن محمد البارع وابي المعالي احمد بن محمد بن النجار وابي نصر احمد بن رضوان وعلي بن عبد الواحد الدينوري واحمد بن كادش وزاهر بن طاهر واسمعيل بن المؤذن وفنا مكين بن الاستعد وطائفة وسمع صحيح البخاري من الحسين بن عبد الملك الخلال ومسند احمد من ابن الحصين روى عنه ابو عبد الله الدبيثي وصدقة بن محمد الوكيل ويوسف بن خليل توفي في الخامس والعشرين من ذي الحجة.

عبد الرحمن بن سعود بن ... بن الحسين ابو محمد النصري الملاح سمع ابا القاسم بن الحصين وابا غالب بن البنا وابا بكر الانصاري وجماعة وعنه الدبيثي وابن خليل وتوفي في جمادى الآخرة وله ست وسبعون سنة ويقال له ابن ملاح الشط عبد الرحمن بن ابي الكرم الآتي سنة تسع وستمائة.

عبد الرحمن بن ابي الغنائم بن نصر الله بن ... بن نصر بن ... ابو القاسم الموصلي ثم البغدادي البيع الرفا الاعرج ويعرف بابن فضائل ولد سنة اثنتي عشرة وخمسمائة وسمع من ابي العز بن كادش وابي القاسم بن الحصين وعلي بن عبد الواحد الدينوري وابو بكر المزرفي سمع منه عمر بن علي القرشي ويوسف بن خليل وجماعة وتوفي في الرابع والعشرين من المحرم. وشيرزاد ... .

عبد الرحيم بن احمد بن محمد بن محمد بن حمزة بن جعفر بن اسمعيل بن جعفر العابد بن محمد ابو ... كذا في ... شيخنا ضياء الدين ابن عبد الرحيم الشافعي فالله اعلم بصحة ذلك فكأنه قد سقط منه جماعة ابو محمد المغربي الزاهد

توفي ذا احد الزينبيين بالصعيد ببلد قنا وكان احد الزهاد في عصره ظهرت
بركاته فيه جماعة من اصحابه وله تلامذة من كبار الصلحاء نفع الله ببركتهم

عبد العزيز بن هلال بن عبد العزيز بن ميمون بن عبد الحكيم ابو محمد الشيباني الزنجي
الاسكندراني كان من اعيان الاطباء فيها حدث عن عبد المعطي بن مسافر
التنوخي وعاش اثنين وثمانين سنة فانه ولد سنة عشر وخمسمائة توفي في
الثامن والعشرين من صفر ٭

عبد القوي بن عبد الله بن سلامة بن سعيد ابو محمد المنذري الشامي الاصل
المصري والد الحافظ زكي الدين عبد العظيم ولد سنة اربع وخمسين وخمسمائة تقريبا
وسمع بمكة من محمد بن الحسين المزوزي وبمصر من ابي عبد الله الارتاحي قال ابنه علقت
عنه فوائد وكان يحرص على الحديث توفي في ثالث رمضان

عثمان بن ابي بكر بن ابرهيم بن صدقة ابو عمرو القلانسي الموصلي الشافعي
سمع من خطيب الموصل ويحيى الثقفي وارتحل الى بغداد فتفقه بها على ابي القاسم
يحيى بن فضلان وسمع من ذاكر بن كامل وابن بوش وجماعة ورحل الى اصبهان فسمع من
الحافظ ابي موسى وابنه شيخ وحبيب بن ابرهيم وطائفة وبدمشق من العلامة ابي
سعد ابن ابي عصرون والخشوعي وحدث ببغداد ومصر ولم يتعرض توفي في
اواخر العام رحمه الله ٭

علي بن ابي القاسم احمد بن محمد العباسي ابو الحسن البغدادي الحطاب المعروف
بابن البناني سمع من القاضي ابي بكر وغيره روى عنه يوسف بن خليل وابن الدبيثي
في تاريخه وقال توفي في جمادى الاخرة

علي بن سعيد بن الحسن المأموني الشافعي الفقيه ابو الحسن روى عن ابي الفتح الكروخي
وابي الوقت وهو من محلة المأمونية ببغداد قال ابن النجار كان يميل الى مذهب الامامية
شيعيا غاليا

عمر بن عبد الله بن ابي بكر احمد بن الامام ابي محمد عبد الله بن سعدون بن يحيى ابو حفص
القيني السلمي القيرواني ثم البغدادي ولد سنة ست عشرة وخمسمائة وسمع من يحيى
بن الطراح وابي البدر ابرهيم الكرخي وابي بكر بن الزاغوني وحدث وتوفي في ثالث شعبان

ببغداد واخوه ابو بكر يحيى الاتي يروي عن ابي الدر الكرخي ووالدهما ابو محمد
يروي عن ابن ميمون كتب عنه ابن الحصري وحدها ابو بكر يروي عن ابي الخطاب
البطي مات سنة احدى وخمسمائة ٭

غنيمة بن المسلم ابو الغنائم الصوفي الخطيبي سمع ابا الوقت وهبة الله بن نصر
بن الحلب وكان من مشاهير الصوفية والسهاة مات في رجب ٭

فضلان بن خلف بن فضلان ابو محمد البغدادي الازجي القصاب توفي في
ذي الحجة روى عن اسمعيل بن السمرقندي وعبد الملك الكروخي وروى عنه ابن خليل
والدبيثي وجماعة ٭

كرم بن حيدرة الرضي الحربي سمع من ابي بكر محمد بن ابرهيم بن ابرهيم المصري المنشر
روى عنه يوسف بن خليل ٭

ليث بن احمد بن محمد ابو البركات الحربي البيع المعروف بابن البحيقي سمع من
ابي الحسين محمد بن ابي يعلى الفراء وعبد الله بن احمد بن يوسف وعنه يوسف بن
خليل توفي في سابع عشر صفر ٭

محمد بن احمد بن سحيحة بن هذيل ابو عبد الله الحسيني الاندلسي حج وسمع من علي
بن حميد بن عمار بمكة من السلفي وغيره بالثغر توفي في هذه السنة او في التي
بعدها ٭

محمد بن احمد بن محمد ابو بكر بن اصبهاني المعافري المؤذن المقري سمع محمود بن
اسمعيل الصيرفي وجعفر بن عبد الواحد الثقفي روى عنه يوسف بن خليل
توفي في ذي الحجة ٭

محمد بن ابي بكر بن محمد ابو عبد الله الحلابي البغدادي سمع هبة الله
الحصيني وابا بكر المزرفي وذكر انه سمع المقامات من المصنف وكان جليلا نبيلا روى
عنه احمد بن محمد بن طلحة ولد سنة سبع وتسعين واربعمائة ومات في رجب قاله
ذلك ابن النجار واما ابن الدبيثي فقال مات في رمضان وقال سالته عن مولده
فقال في نصف رجب سنة اثنتين وتسعين فعاش مائة سنة وشهرين ٭

محمد بن الحسن بن احمد بن قاضي القضاة علي ابن العلامة قاضي القضاة ابي عبد الله

البداسغاني توفي في شوال سنة ثمان وقد سمع شيئا من ابي طالب الكتاني كنيته ابو
الفضل محمد بن الحسن بن ابي الفوارس بن هبة الله بن المقري الكبير ابي طاهر بن سوار
البغدادي ابو بكر الوكيل بباب القضاة كان ثقة فاضلا وفي السماع كان يسمع
بجده سمع من نقيب النقباء محمد بن طلحة وابي علي احمد بن محمد الرحبي وابن البطي روى
ولد في ... شعبان ... ود... الحصري •

محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله المعمر ابو عبد الله البغدادي المعروف
بالجلالي منسوب الى خدمة الوزير جلال الدين الحسن بن صدقة شيخ معمر كان
احد من جاوز المائة ولد في منتصف رجب او في شعبان سنة اثنتين وتسعين
واربعمائة وسمع من عبد الله بن المبارك بن الطاهر وابن الحصين ومحمد الحسيني
المرفق وحدث ولو سمع في صغره لسمع من اصحاب ابي علي بن شاذان لكن التسماع
فعينه روى عنه ابو عبد الله الدبيثي وابو الفتوح الادمي وجماعة توفي في تاسع
رمضان وله مائة سنة وشهر وكان يجب ان يكون له اجازة من ابي عبد الله بن
طلحة النعالي وغيره •

محمد بن عبد اللطيف بن ابي بكر محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن ثابت ابن الحسن
الزبيري الكبير صدر الدين ابو بكر الاندي الخجندي الاصل الاصبهاني الفقيه
الشافعي كان قد سمع الحديث وسعد وكان رئيسا مقدما باصبهان هو وآباؤه
والثلاثة يلقبون صدر الدين وخجند مدينة على طرف سيحون فيه ذلك الذي
سعتين بل ستين اصبهان في هذا العام وكان يدخل ويخرج في امر الدولة حكم
ختم له بخير وقتل •

محمد بن ابي الطاهر عبد الوارث بن القاضي هبة الله بن عبد الله بن الحسين
الرئيس ابو الفخر الانصاري الاوسي المصري الشافعي المعروف بابن الازرق ولد
في ... سنة ست وثلاثين وخمسمائة وكان جده ابو البركات هبة الله قاضي قضاة
الديار المصرية توفي في جمادى الآخرة •

محمد بن علي بن فارس بن علي ابو الغنائم بن المعلم الواسطي الهرثي الشاعر
المشهور والهرث من قرى واسط ولد سنة احدى وخمسمائة وانتهت اليه رياسة

ابن المعلم

الشعر

الشعر في زمانه وطال عمره حتى صار شيخ الشعراء في وقته وسار شعره
واشتهر ذكره وقد اكثر القول في المديح والغزل قال ابن الدبيثي سمعت
عليه اكثر شعره بواسط وبالحريم فانشدنا لنفسه •

• يا بديع القتل في دين الهوى • انت من قتلي في اوسع حل •
• اغضض الطرف فنيران الهوى • لم تدع في كبدي ايسر بلل •
• هبك اغليت وصالي ضنة • شك الحسن فلم ارخصت قتلي •
• فلعل لك احببت الضنا • لست للطالب مرعى من مطل •

وله •

• يا نازلين الحمى تفديكم مقل • ان لاح بالبرق لامع فهو منهمر •
• متى لحقتم باني نغيب به عنه وامر الهوى العذري يحضره •
• كم تستريحون من حبي واتعبه • وكم تنامون عن ليلي واسهره •
• احتجبوا البعد عن عهد تغيرني غيري بطارحه البلوى بعيره •
• فاذكرتكم لما دعت جوى • وانه المبتلى فيكم تذكره •
• وتسلد الصبا سني وقد علمت انه لا تمر بعصافها تكدره •
• تلا وحيدي من قيس بلوحه وعن حمل بها الفتاه يغمره •
• يزداد في شجي تكرار ذكركم طيبا ويحسن في سمعي مكرره •

وله

• الحيا بان الدموع التي جرت ذخاها على ايدي النوى لغوال •
• اقيموا على الوادي ولو عمر ساعة كلوث ازار او كحل عقال •
• فكم ثم لي من وقفة لو شريتها بنفسي لم اغبن فكيف بمالي •

وله مما سمعه منه ابو الحسن القطيعي •

• مر على الروض مجانحو ا • نسيب بردي ارج وبرد •
• افعل القلب بان رامه • ومايتوب غصن عن قد •
• ماض في سرلهم يتسمعوا بزورتهم ولو سمحوا عن طيفهم بوعد •
• تنبهي يا عذبات الرند لم ذا الكرى هب نسيم نجد •

• حتى اذا غابت سند نجة عاد سموما الغرام بعدي •
• واقتضى النوح حمامات اللوى فهيهات ما عشق اللوى ما غيدي •

ولـــه •

• هو الجماد معانيه مغانيه فاجنز وعان بحلي ما يغانيه •
• لا تنال الركب والجادي فما نال العشاق ملك غرك وجها •
• ما في الغياب لخو محمد نبا رجه حديث مجيد ما شجا ربه •
• اليك من كل قلب في اماكنه شاه وعن كل جفن في ماقيه •
• ما واجد القلب في المعنى كما تبدو وجامد الدمع في السلوى كجاريه •
• يا منعما بدوامي الى ليس ينتهب دما البلية الا من دواعيه •
• وقفت اشكو اشتياقي والنحاب به فانهل دمعي وما انهلت عزاليه •
• وما لكيف عن قلبي لمن تقعد دفاتك منه ذنب لمن تعرفيه •
• لم ادر تخبرني اذا ما كان في نعم مكانه للخمرام منه ام فيه •
• حكت جواهره ايامه فتفتت واشهدت الشمس تعفر سماحه •

توفي في رجب في رابع الشهر بتريته وقد انشد ابو الفرج ابن الجوزي من شعره على المنبر •

محمد بن علي بن احمد بن المبارك بن الوزير مؤيد الدين ابو الفضل ابن القصاب البغدادي الذي كان ذا راي وشهامه وحزم وغور بعيد وهمة عاليه ونفس ابيه وكان اديبا بارعا بليغا شاعرا ولي كتابة الانشاء ثم ناب في وزارة الخلافة في سنه تسعين وخمسمائه وسار بعسكر الخليفة معه الى همدان واصبهان وخراسان الري وبنى وصارت له هيبة في النفوس فلما عاد ولي الوزارة ثم انه خرج الى همدان فتوفي بظاهرها في رابع شعبان وقد نيف على السبعين وقد قرا العربية على ابي السعادات هبة الله بن الشجري وسلك في الخدم واقام باصبهان مدة ثم قدم من اصبهان فكتب في ديوان الانشاء ولم يزل في علو حتى ناب في الوزارة انشد له قول المتنبي •

• قاض اذا اشتبه الامران عن له راي يفصل بين الماء واللبن •

فقال انا الفصل بين الماء واللبن بانت افخر ابن دين فيه ثم اعضره فلا ابرب الا الماء وعظم القدر وكان والد الوزير قصابا بسوق الثلاثا ببغداد توفي الوزير بظاهر همدان فاخفي موته ودفن وركب في محفة ببعض الغوث الامير وكان شبهه ثم طيف به في الجيش سكينا ثم ظهر الامر ونبش خوارزم شاه كشف وحز راسه ثم طاف به علم خارج في بلاد خراسان قال ابن النجار لو جد له في العمر لكان اخذه بملك خراسان وكان فيه من البر بها وحسن التدبير والحيل ما يعجز عنه الوصف مع الفضل والادب والبلاغه وهو القايل بربي ولبه • واذا ذكرتك والذنب فعل البحر بحالي وجهك جاما لا يرفع •

عاش مؤيد الدين بضعا وسبعين سنه •

محمد بن مالك بن يوسف بن مالك ابو بكر الفهري الشريشي سمع من شريح بن محمد صحيح البخاري ومن ابي القاسم بن جحدر مقامات الحريري ومن العلامه ابي بكر بن العربي جماعه قال الابار وكان حافظا للمذهب مالك ضعيفا بالشروط حدثنا عنه هشام بن احمد ابو سليمان بن حوط الله وقد ولد سنة احدى عشر وخمسمايه وتوفي سنه اثنتين وثلث وتسعين •

محمد بن خليفة محمد ابو محمد البغدادي بن شدقين البغدادي سمع علي بن عبد الواحد الدينوري واحمد بن كادش وهبة الله بن الحصين وهبة الله بن الطبر وجماعة وكان عارفا بتعبير الرؤيا روى عنه ابن خليل والبحتري وقال كان في سماعاته في شي اسمه محمد وفي شي ابو محمد وقد سماه ابو المحاسن القرشي في معجم الفضل توفي في سلخ ربيع الاخر وله اثنتان وثمانون سنه •

محمد بن جعفر بن علي بن الحسن ابو الحسن بن ابي البقا الهمداني الامير البغدادي المودب ولد سنة ثلاث عشره وخمسمايه وسمع من ابن الحصين النعالي وثابت بن منصور الكيل وغيرهما وكيل قريه على حده سبعه يوم من بغداد من جهة واسط وبها بساتين جليله ما لها مثيل كما بقال جيلات وكيلات توفي في سنه احدى واثنتين وتسعين وكان شيخا متلحا اديبا فاضلا سمع منه القدما قال ابن النجار ولم ار لاحد من اهل بغداد عليه سماعا فلعلهم لم يعرفوه ومدناته وقد بلغه دبيس اسمعيل انه توفي في شادي بن

المحرم سنة اثنتين

محمد بن يحيى بن علي بن ابي نصر محيي الدين ابو عبد الله النوقاني الفقيه الشافعي
النوقاني تفقه بخراسان على الامام محمد بن يحيى صاحب الغزالي وبرع في المذهب
ودرس وناظر وقدم بغداد وتخرجت اليه الطلبة فتخرج به جماعة وكان
طلب لمدرسة النظامية فأشار والد الناصر لدين الله بتدريسه وحصل له
مدة شهرا وخلعوا عليه وحضر عنده الاعيان فاتفق ان تجدد فتن واعاد له البدرس
ولده مع ... فعاد فتوفي بالكوفة في ثالث صفر وكان شيخا بهيا له يد طولى في
السير والفقه والجدل والمنطق مع ما هو فيه من العبادة والصلاح .

المبارك بن الحسن بن احمد ابو الفتح الواسطي البحوفي المقرئ المعروف
بابن ماسيد ولد سنة عشرين وخمسمائة وقرأ بالقراءات على ابي البركات محمد بن احمد
المؤن في وابي الفتح المبارك بن احمد الحداد وابي يعلى محمد بن ركات وقدم بغداد فقرأ
القراءات على ابي الفتح عبد الوهاب بن محمد الصابوني وسمع من الحسين بن المقرئ وحدث
ببلده واقرأ وهو والد تقي الدين علي بن ... توفي في شعبان .

المبارك بن المبارك بن هبة الله بن بكري ابو المعالي الحربي روى عن ابي غالب
بن البنا وابي منصور القزاز واجاز عليه الاسنر توفي في جمادى الاولى

محمود بن القاسم الحربي الوزان عرف بابن مادنجابة سمع ابا المندن الكرخي
وحدث توفي في الحجة او صفر روى عنه ابن الدبيثي .

محمود بن المبارك بن ابي القاسم علي بن المبارك الامام ابو القاسم الواسطي ثم البغدادي
الشافعي الفقيه الملقب بالمجير تفقه بالنظامية على ابي منصور الرزاز وابي نصر
المبارك بن ... وقرأ علم الكلام على ابي الفتوح محمد بن الفضل الاسفرايني وعلى جعفر
عبد السيد بن علي بن الزيتوني وتقدم على اقرانه وكان المشار اليه في وقته تخرج به
خلق وكان من اذكياء العالم ولد سنة سبع عشرة وخمسمائة وسمع من ابي القاسم بن الحصين
وابي بكر الانصاري وابي القاسم بن السمرقندي وجماعة وحدث ببغداد وواسط
واعاد في تدريسه للامام ابي النجيب السهروردي مدة ثم سافر الى دمشق ودرس
بها وناظر واشتغل وتخرج به جماعة ثم رجع ودرس ... وعسكر مكرم وواسط

وولي تدريس النظامية ببغداد وخلع عليه خلعة سود الطرحة وحضر درسه
الفقهاء وارباب الدولة كلهم وكان يوما مشهودا وبعد ذلك سافر الى همدان
فادركه اجله بها قال ابو عبد الله الدبيثي برع في الفقه حتى صار اوحد زمانه
وتميز بمعرفة الاصول والكلام قرأت عليه بواسط علم الاصول وما رأينا اجمع لفنون
العلم منه مع حسن العبارة قال فخرج رسولا الى خوارزم شاه الى اصبهان فمات في
طريقه بهمذان في ذي القعدة وقال الموفق عبد اللطيف وكان بالنظامية
المجير البغدادي وكان شيخا طوالا ذكيا دقيق الفهم عزاما على الطلبة
مشغل عند المناظرة يغيب عنها كل ... ويستعمل الفضل استعمالا وكان يشتغل في خفية
بالهندسة والمنطق وفنون الحكمة على ابي البركات اليهودي كان ثم اسلم في اخر
عمره وكان يحل عليه وعلى جماعة منهم ابن الدهان المنجم ومنهم البديع ومنهم المهذب
بن النقاش كان المجير له هذه الحكاية ابن الدهان في جوسق وكان شيخا طويلا
بعث له نور الدين المارستان بدمشق ونظر بها علم الطب وكان بين المجير
ابن فضلان مناظرة لم يجاريه فكان المجير يقطعه كثيرا ثم ان ابن فضلان شنع عليه
بالفلسفة فخرج الى دمشق واتصل بامرأة من بنات الملوك ... له مدة ... حاله
واستخلص من ... مالا وجواهر كثيرا ... عليه فتوجه الى همدان وبعث له ملكها
[illegible] ستة فمات فجاءت دولة ابن القصاب لعصبته الى بغداد وولاه
تدريس النظامية ويوم ... كان يوما مشهودا ... [illegible]
في الرسالة فلم يرجع وحضر بدمشق مجلس المناظرة بحضرة القاضي كمال الدين
الشهرزوري فجاء الصوفية ولهم دقوق ولهم ولوق فانتقوا على الفقهاء فانفوا
وتعصبوا ... الامر الى المجير فاستدل في مس الذكر فقال فيه
بنقض الوضوء بلمسه فما شاقط العرف فتناوله البيان فقال ان الصوفي يكون
حتى يطرق الباب ... ويقول ... ويقطع نظر الرجل على ... جملة ...
وسطه ويقول ... ويقطع نظر الرجل على ... فاستحيا الصوفية
وانصرفوا وكان لجدل اهل ... مع ... ظاهر ... ابن عاج روى عنه
ابن خليل في معجمه وتدرك ابن النجار في ما بعده من ابن خليل عنه .

مسعود بن أبي الفضائل محمود بن خلف بن أحمد بن محمد أبو المعالي النجمي الأصبهاني أخو المنتجب أسعد الفقيه سمع أبا نهشل عبد الصمد العنبري وعنه يوسف بن خليل وقال توفي في صفر.

نصر بن علي بن أحمد أبو طالب بن الناقد البغدادي روى عن سعيد بن البنا وتوفي في الثامن والعشرين من جمادى الآخرة.

نفيس بن عبد الجبار بن سحشويه أبو صالح الحربي الضرير سمع من عبد الوهاب الأنماطي وعبد الله بن أحمد بن يوسف روى عنه ابن خليل وغيره توفي في شوال.

هبة الله بن مسعود بن الحسن أبو القاسم بن الزقطر البادرائي التاجر روى عن أبي غالب بن البنا وأبي الفضل الأرموي وغيرهما وعنه ابن خليل توفي في صفر.

يحيى بن عبد الجليل بن مجبر أبو بكر ويقال أبو زكريا الفهري الأندلسي الإشبيلي شاعر المغرب أبو بكر بن مجبر قد ذكرته في سنة بضع وثمانين ثم وجدت تاج الدين بن حمويه قد ذكر أنه لم يلحقه وذكر أن له قطعة في وقعة الأرك سنة إحدى وتسعين وخمسمائة ثم ساق له قصائد بعد موته.

يحيى بن محمد بن طراد بن الحسين أبو فراس البغدادي الحريمي المعروف بابن كرنا حدث عن هبة الله بن الحصين وعنه ابن خليل والدبيثي توفي في مستهل رمضان.

يحيى بن مسعود بن بركات أبو الحسين بن الجابي الأزدي المصري روى عن ظافر بن القاسم الحداد قطعة من شعره وعنه الحافظ علي بن المفضل وابن الحكيم وابن المنذر توفي في جمادى الأولى.

يوسف بن عبد الله بن يوسف بن أيوب بن وهب أبو الحجاج الفهري الأندي الداني وقيل الشاطبي نزيل بلنسية ولد سنة ست عشرة وخمسمائة وأجاز له أبو محمد بن عتاب وسمع من أبي محمد عبد الواحد بن بقي وسمع من أبيه وأبي بكر بن رغال وأخذ القراءات عن أبي عبد الله بن سعيد الداني وأبي عبد الله المكناسي وأخذ العربية عن أبي العباس بن عامر ذكره الأبار فقال كان من أهل العناية بالرواية والتقدم في الأدب وكان إماما في معرفة الشروط كاتبا بليغا شاعرا كتب للقضاة وناب في الأحكام وتوفي في شعبان وقال غيره أجاز له أيضا الفقيه أبو عبد الله

محمد علي

محمد بن علي المازري.

يوسف بن معالي بن نصر أبو الحجاج الأطرابلسي ثم الدمشقي الكناني المقرئ البزاز سمع من الأمين هبة الله بن الأكفاني وعلي بن قيس المالكي وجمال الإسلام السلمي الفقيه روى عنه الحافظ الضياء وابن خليل وأبو محمد عبد الرحمن بن أبي التيم البلداني والعماد عبد الحميد بن عبد الهادي وإسماعيل بن عبد الرحمن والزين أحمد بن عبد الدائم وآخرون توفي في شعبان وكان من الثقات.

وفيها ولد

الفقيه يعقوب بن أبي بكر الطبري ثم المكي في المحرم والإمام محيي الدين أبو البركات محمد بن محمد بن سراقة الشاطبي بشاطبة في رجب وقطب الدين أحمد بن عبد السلام ابن أبي عصرون بحلب في رجب وكريم بن أبي المنى عم الزين خالد أجاز له الصيدلاني.

سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة

أحمد بن أسعد بن وهب البغدادي ثم الجزري المقرئ أبو الخليل قدم بغداد وسمع بها من خلف بن أحمد وصالح بن الرحلة وأخذ عن ابن النهرواني وسمع بقراءة من نصر بن نصر شيبان وصحب الشيخ عبد القادر توفي في شعبان بالرحبة وسكن الشام وقد سافر إلى همذان مقرئا بالروايات وبعضها على الحافظ أبي العلاء وبأصبهان وكان لصحبته داره بحراة وكان صاحب البلد يعرفه ونفقت سوقه وعمل دكانا حيدة ثم بان محاله وكذبه ثم رد إلى بغداد وبها مات.

أحمد بن علي بن عيسى بن هبة الله بن الواثق بالله أبو جعفر الهاشمي الخباز المقرئ سمع أبا غالب بن البنا وأبا البدر الكرخي وتوفي في ذي الحجة روى عنه ابن خليل وكان أديبا شاعرا فاضلا.

أحمد بن أبي الغنائم بن عبد المحسن بن الكريمي البغدادي الشروطي أبو العباس روى عن هبة الله بن الحصين وأبي غالب بن البنا وعنه أبو عبد الله الدبيثي وابن خليل توفي في جمادى الآخرة وله خمس وثمانون سنة.

أحمد بن الوزير مؤيد الدين محمد بن علي بن القصاب ناب في الوزارة عن

أبيه حيث سار بالجيوش إلى خوزستان توفي في هذا العام.

إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم أبو إسحاق البغدادي البناء ويعرف بابن جشان سمع أبا البدر ياقوت بن عبد الله التاجر وأحمد بن المقرب وحدث توفي في ذي الحجة.

إبراهيم بن عبد الواحد بن علي أبو إسحاق الموصلي ثم البغدادي حدث عن أبي الفضل الأرموي وغيره توفي في رجب من هذا العام قاله المنذري.

الحسن بن علي بن حمزة بن محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن الحسين بن زيد بن الحسين بن علي بن أبي طالب المنتقى الطاهر أبو محمد الهاشمي العلوي الحسيني الزيدي المعروف بابن الأقساسي أحد الرؤساء وسادات شيعة البلغاء وهو أخو [illegible] والمدح سمع من أبي الفضل بن شمل الأشعري أخي الأثير وحدث وولي نقابة العلويين بالكوفة مدة ثم ببغداد وقد مدح الناصر لدين الله والأقساسي نزيل الكوفة من شعره

لو أنني من حسن لطفك سالم لم أعترضك وقد أتاك اللائم

لكن نابي شوارد أهاجيا ولقلما أصغى لها بها هائم

إن التجني خلني لبلابل التطرف فيك نائم

وشعره متوسط توفي في شعبان وكان مولده سنة تسع وخمسمائة.

الحسين بن الحسن بن أحمد أبو عبد الله الكرخي البغدادي الصوفي ولد سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة وحدث بأناشيد.

الخاتون والدة السلطان الملك العادل سيف الدين أبي بكر بن أيوب توفيت بدمشق بدارها المعروفة بدار العقيقي التي صارت تربة السلطان الملك الظاهر توفيت في ذي الحجة.

خاص بك بن عرش الناصري الخليفتي الأمير ولي القاهرة مدة طويلة وحج بالناس وتوفي في جمادى الآخرة.

صالح بن يحيى بن عبد الملك الفقيه الصالح أبو التقي المصري المالكي الخطيب قرأ القرآن على أبي عبد الله محمد بن إبراهيم الكيزاني وعلى عبد الرحمن بن خطوية وروى عنه ولده السيد أبو عبد الله محمد وكان صالحا أحد المؤذنين بدولة العبيديين وكان يخرج إلى البلاد المصرية ويخطب بها وسمع ما كان بها من الأذان بحي على خير العمل ثم ينتقل إلى الباب

أخرى

أخرى على اجتنابها. **صندل** الإمام الكبير الأمير أبو الفضل الحبشي المقتفوي الخادم سمع من أبي الفتح بن البطي ومن أبي عساكر البطائحي وحدث وكان [illegible] فيه ذكاء وفطنة وعقل وولي أستاذ الدار لخلافة المستضيء فلما بويع الناصر كان صندل قد كبر فتقعد وطلب أن ينقطع في تربة له ففتح له وتوفي في ربيع الأول.

طغتكين بن نجم الدين أيوب بن شادي بن يعقوب بن مروان الدويني الأصل ظهير الدين الملك العزيز سيف الإسلام صاحب اليمن أخو السلطان صلاح الدين كان أخوه قد سيره إلى بلاد اليمن بعد أخيه شمس الدولة فملكها واستولى على كثير من بلادها في سنة سبع وسبعين وكان شجاعا محمود السيرة مع ظلم وكان قد من بادئ أخيه أن يستقل وعشق [illegible] الأعظمية بالمدرسة وكان مما أكثر الذهب عليه يسبكه ويجعله كالطاحون وكان حسن السياسة مقصودا من البلاد شد إليه شرف الدين ابن عنين ومدحه فأحسن إليه وخرج من عنده بذهب كثير ومتاجر تقدم مصر فأخذ منه ديوان الزكاة ما عليه من حصة والسلطان يومئذ العزيز عثمان فقال:

ما كل من يتسمى بالعزيز لها أهل ولا كل برق سحبه غدقه

بين العزيزين بون في فعالهما هذاك يعطي وهذا يأخذ الصدقه

توفي سيف الإسلام في شوال بالمنصورة مدينة أنشأها باليمن وقام بالملك بعده ابنه إسماعيل الذي سفك الدماء وادعى أنه أموي ورام الخلافة ولقب بالهادي وكان شهما شجاعا طائشا وكان أبوه يخاف منه وقد وفد على عمه السلطان صلاح الدين قبل موته بأيام ثم توجه إلى اليمن عند ما أدركته وفاة أبيه وقد قارب تعز فتسلم اليمن.

طلحة بن مظفر بن غانم أبو محمد العراقي العلثي الحنبلي الزاهد تفقه ببغداد على الإمام أبي الفتح بن المني وغيره وسمع من أبي الفتح بن البطي ويحيى بن ثابت وأحمد بن المبارك المرقعاتي وطبقتهم وعني بالحديث وحصل وقرأ على ابن الجوزي أكثر مصنفاته ثم انقطع في زاوية بالعلث وأقبل على العبادة وتعليم العلم وأقبل الناس عليه وصار له أتباع واشتهر اسمه وكان من الثقات رضي الله عنه روى عنه يوسف

بن خليل وجماعة وتوفي في ثالث عشر ذي الحجة وله جماعة اولاد وهو ابن عم
الزاهد اسحق العلثي .

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هبة الله ابو محمد الاسوفي ثم المصري النحوي
التاجر كان كثير المال عديم الافضال وابي البر والمعروف واخرق بغضه اهله

عبيد الله بن منصور بن عمران بن ربيعة ابو بكر الربعي المقرئ الواسطي المعروف
بابن الباقلاني شيخ القراءات ولد في المحرم سنة خمسمائة وقرأ القراءات على ابي
العز القلانسي وهو اخر اصحابه وعلى علي بن علي بن شيران وابي محمد سبط الخياط
وسمع منهم ومن ابي علي الحسن بن ابراهيم الفارقي وخميس الحوزي وابي الكرم نصر الله
بن الجلخت وابي عبد الله البارع وابي العز بن كادش وابي القاسم بن الحصين وابي بكر
المزرفي وجماعة روى عنه تاج الاسلام ابو سعد السمعاني وابو القاسم بن عساكر
في تاريخه فقال شاب قدم دمشق واقام بها وكان قد قرأ على القلانسي قراءة
كتاب الغاية لابن مهران وسمع الواحدي الوسيط قال وكانت له قصيدة يمدح
بها بعض الناس بدمشق يقول

. يا من حكم دم العشاق مطلول فليس يودى لهم في الشرع مقتول .
. ليت البنان التي فيها اثار دمي يرى بها لي تقلب وتقبيل .

قلت وقرأ عليه القراءات المقرئ ابو الحسن بن باسويه والمرجى بن شقيرة التاجر
وابو عبد الله محمد بن سعيد الدبيثي والحسين بن ابي الحسن ثابت الطيبي
والعلامة ابو الفرج بن الجوزي وولده الصاحب محيي الدين يوسف وخلق سواهم
وازدحم عليه الطلبة وقصدوه من النواحي لكن قد ضعفه غير واحد
قال ابن نقطة حدث بسنن ابي داود عن ابي علي الفارقي وسماعه منه في سنة
ثلاث عشرة وخمسمائة . قال وحدثني ابو عبد الله محمد بن احمد بن الحسن الواسطي
انه اخبره ان عبد المغيث وكان ثقة صالحا قال سمعت منه السنن وسماعه فيه صحيح
قال وكان قد قرأ على القلانسي بكتاب الارشاد وقرأته بمصحفه وما سوى ذلك
فانه كان يرى قال ابن نقطة وقال لي ابو طالب بن عبد السميع كان ابن الباقلاني
يبيع كتاب مناقب علي غلق مؤلفه عبد الله بن الجلابي مما قال في سماعه لست موجود

بواسط يعني جماعة فقلت له ان الشيخ بها مختلفة رثة وسقم فلم يسمعها
من ابي سعد كان وقد ضعفه ابن الدبيثي فقال اسندت رواية العشرة عن
ابي العز وادعى رواية شيء الخفيف للشواذ عن ابي العز فتكلم الناس فيه ووقفوا
في ذلك واستمر هو على رواية المشهور والشاذ سوى هذا السند قال وكان حسن
التلاوة عارفا بوجوه القراءات وتوفي في سلخ ربيع الاخر واقرأ الناس اكثر
من اربعين سنة . قال وسمعت ابا طالب عبد المحسن بن ابي العميد الصوفي يحكي
انه رأى في المنام بعد وفاة ابن الباقلاني كان شخصا يقول لي صلى عليه سبعون وليا
قلت اخر من مات من تلامذته الشريف الداعي .

عبد الخالق بن المبارك بن علي ابو الفرج بن المزين البغدادي السعدي
سمع من ابي الحسين محمد بن محمد بن الفراء وكان معمرا عاش نيفا وتسعين سنة

عبد الكريم بن يحيى بن شجاع بن عباس ابو محمد القيلي الدمشقي المعروف
بابن الطابعي شيخ عبد الكريم رحمه وتجيبي يطرقه روى عنه يوسف بن خليل
والعماد علي بن عساكر وجماعة ويقال له كرم توفي في ثاني شعبان .

عبد الكريم بن يوسف بن محمد ابو نصر البغدادي الحنفي المعروف بابن
الديناري ولد سنة سبع عشرة وخمسمائة وسمع من هبة الله بن الحصين وجماعة
وتوفي في جمادى الاولى روى عنه ابن الدبيثي وغيره .

عبد الوهاب بن الشيخ عبد القادر بن ابي صالح الجيلي ابو عبد الله
الجيلي ثم البغدادي الازجي الواعظ الحنبلي ولد في شعبان سنة اثنتين وعشرين
وخمسمائة وسمع من ابي الفضل الارموي وابي غالب بن البنا وولده سعيد
بن ابي غالب وابي منصور بن زريق القزاز ومحمد بن احمد بن صرما وتفقه
على والده ودرس بعده بمدرسته وحدث ووعظ وافتى وناظر وتوسل
من الديوان العزيز وكان اديبا ظريفا مطبوعا لطيفا على القلب روى عنه الدبيثي
وابن خليل وجماعة وولاه الناصر لدين الله المظالم وتمادى به الحال فيه قال
ابو شامة قيل له يوما في مجلس وعظه ما تقول في اهل البيت قال تما عمون وكانوا
اعمش الجانب عن ثبت منه وقيل له يوما اي شيء تعرف الحق من الباطل قال

بلبيونه اجاب محمد بن خضر ابي بلبيونه برو لسنا به وقال ابن الوردي ومظفر بن [illegible] وقال له تخص ما تمعنا شاهد اعتا لنا انك تكون هذين
توفي في شوال ●

عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك ابو الحسن بن [illegible] مات القرطبي سمع من ابيه القاضي ابي مروان وسمع صحيح البخاري من ابي جعفر البطروجي واجاز له ابو محمد بن عتاب وابو بحر الاسدي وولي القضاء بكورة قرطبة وكان نسيج ابا الاحكام اديبا شاعرا عارفا بالخط سمع منه ابو سليمان بن حوط الله قبل الثمانين واختل قبل موته بمدة وتوفي في سنة ثلث او اربع وتسعين ذكره الابار ●

عبد الله بن يونس بن احمد ابو المظفر الارجي البغدادي الوزير جلال الدين تفقه على ابي حكيم ابرهيم بن دينار النهرواني وقرا الاصول والكلام على ابي الفتح بن شبيب وقد بن الحسين وسمع ابا الوقت ونصر بن نصر العكبري وسافر الى همذان فقرا القراات او بعضها على الحافظ ابي العلا ثم داخل الدوله الى ان نيب وكيلا لوالدة الخليفه ثم ترقى امره وعظم قدره الى ان ولي وزارة الناصر لدين الله في سنة ثلث وثمانين ثم سار بالجيوش المنصورة لمحاربة طغرل الى ان التقى السلجوقي وعمل معه مصافا فاكثر الوزير واسر جمعه واسر وحمل الى همذان ثم الى اذربيجان ثم سجن في الموصل ثم الى بغداد مستترا ولزم بيته مدة ثم جدد منه ظهر فرتب ناظر المخزن ثم نقل الى استاد دار وذلك في سنة سبع وثمانين وصار كالنايب في الوزارة فلما ولي ابن القصاب الوزارة سنة تسعين قبض على جلال الدين ابن يونس وحبسه فلما مات ابن القصاب عام اول نقلوا ابن يونس الى دار الخلافه فحبس في مطمورة وكان اسن الغرب به قال ابو عبد الله ابن النجار كان يعرف الكلام صنف كتابا في الاصول والمقالات وسمعه منه الفضلا وسمع منه الحديث عبد العزيز بن دلف وابو الحسن بن القطيعي ولم يكن في طبقته محمود الاتيان قد يصح في السرداب ودفن به ● ولد
عذراء ابنة شاهنشاه بن ايوب بن شاذي الخاتون الجليلة صاحبة المدرسة

عز الدين من حشاه توفيت في اول العام ودفنت بتربتها التي بدرب سعود داخل باب النصر وهي عمة الملك الامجد البعلبكي ●

المرغيناني العلامة شيخ الحنفيه برهان الدين ابو الحسن علي بن ابي بكر ابن عبد الجليل المرغيناني الحنفي صاحب كتابي الهداية والبداية في المذهب توفي رحمه الله تعالى ليلة الثلاثا الرابع عشر ليلة خلت من ذي الحجة ●

علي بن حليفه بن علي ابو الحسن المنبقي الموصلي النحوي كان زاهدا ورعا صالحا اقرا العربيه مده وله شعر حسن وتقدم في النحو وتخرج به خلق من اهل الموصل وكان مع دينه يهجو بالشعر ●

علي بن علي بن ابي البركات هبة الله بن محمد بن علي احمد قاضي القضاة ابو طالب ابن البخاري البغدادي الفقيه الشافعي ولد سنه ثمان وثلاثين وخمسمائه وتفقه على العلامة ابي القاسم صاحب فضلان وسمع من ابي الوقت وخرج ابوه قاضيا الى بعض بلاد الروم فسار معه واقام هناك فلما توفي ابوه ولي مكانه ثم انه عزل فسار الى الشام ثم عاد الى بغداد بعد عشرين سنه فاكرم مورده وزيد في احترامه ثم انه ولي قضا القضاه سنه اثنتين وثمانين ثم ناب في الوزاره مع القضا مده ثم عزل عنهما ثم اعيد الى قضا القضاه سنه تسع وثمانين وتوفي في جمادى الاخرة ●

علي بن محمد بن كبنش بفتح الكاف ثم سكون النون ابو الحسن الارجي الوفا وي عن ابي شعيب احمد بن محمد البغدادي وتوفي في المحرم ●

علي بن حسن بن علي بن محمد بن خلف ابو الحسن ابن الفرات الانصاري الشاطبي الاندلسي العساني نزيل مدينة فاس احد القراات عن ابي علي منصور وابي العباس ابن الحطيئة وعبد الله بن محمد الفهري وحدث عن ابي عبد الله بن الرمامة وابي الحسن اللواتي واقرا الناس وخطب بفاس واكثر عنه ابو الحسن القطبات وكان يكتب الكتاب للمتقدم بتدوين المذهب في الكيميا وقد ذكره العمري ووصفه بالزهد والصلاح والورع وله ولد سنة خمس عشرة وخمسمائه وعاش الى اخر العام
عمر بن محمد بن علي ابو حفص البغدادي القزاز ويعرف بابن العبيلي

من هبة الله بن الحصين وكان من صلحاء الحنابلة توفي في صفر .

عمر بن ابي المعالي البغدادي الكيمياني الزاهد صاحب الشيخ عبد القادر ذكره ابن النجار فقال كان من اولياء الله ممن لا تأخذه في الله لومة لائم كانت له حلقة بجامع القصر بعد الجمعة يجتمع حوله الناس ويتكلم عليهم بكلام مفيد وكان له اتباع واصحاب ومريدون توفي في صفر وقد جاوز السبعين وثبت على البدع الخليفة في فتنة وقته .

عيسى بن الشيخ عبد القادر بن ابي صالح الجيلي ابو عبد الرحمن نزيل مصر سمع ابا الوقت وابن البطي بدمشق وكان سديد الحال ووعظ بمصر وحصل له قبول روى عنه حمد بن ميسر توفي في رمضان .

فاير بن داود بن بركة ابو الغنائم وابو المظفر الحربي ولد الازجي ولد سنة ثمانين وخمسمائة وسمع من ابرهيم بن احمد بن مالك العاقولي وابي الفضل الارموي وابي المعمر الانصاري واحمد وحدث .

قتيبان بن محمد بن علي الخياط حدث بالموصل عن احمد بن هشام الطوسي توفي في ذي الحجة .

محمد بن الفقيه احمد بن محمد بن ابي الغنائم المبارك بن بكروس ابو بكر البغدادي سمع ابا محمد بن الخشاب وجماعة وتوفي شابا رحمه الله .

محمد بن احمد بن عثمان بن نافع ابو سعد الكرخي المعدل سمع اباه وحدث وتوفي في بغداد في جمادى الآخرة .

محمد بن احمد بن عبد الباقي بن احمد بن الترمذي ابو منصور العدل البغدادي الحجري توفي في ذي القعدة عن ثمانين سنة روى عن جده ومن هبة الله بن الطبر وجماعة روى عنه عبد الله بن احمد الحماني وغيره .

محمد بن حسن بن عطية الانصاري الجابري جابر بن عبد الله ابو عبد الله السبتي سمع فاكثر عن القاضي عياض وسمع من حصة انه سليمان بن ابي الحطب والخشني والخشني وجماعة قال الابار كان من اهل الحفظ والعدالة بكان وولي القضاء وعني بعقد الشروط ولم يحدث الا نظمه حدث عنه من شيوخنا ابو العباس العزفي وابو بكر بن

محرز ملك اشراهما به محمد بن عبد الله الازدي المشرق .

محمد بن احمد بن محمد بن ابرهيم بن محمد الشريف ابو المعمر بن ابي المناقب العلوي الحسيني الزيدي الكوفي ولد سنة اربع وخمسمائة بالكوفة وبها مات في هذا العام تقريبا سمع من ابي الغنائم محمد بن علي النرسي وهو اخر من حدث عنه بالكوفة وسمع من ابي البركات عمر بن ابرهيم وابي غالب سعيد بن محمد الثقفي روى عنه احمد بن طارق ويوسف بن خليل وغيرهما وقال تميم بن احمد البندنيجي ان ابا المعمر كان رديا فيما يتناول الصحابة .

محمد بن سعيد بن يحيى بن هبة الله بن الثريا ابو عبد الله الانصاري الدمشقي المعروف بابن الخرائطي سمع جمال الاسلام سلام السلمي ونصر الله المصيصي وهبة الله بن طاوس والبهجة ابا طالب علي بن عبد الرحمن الطوسي والكثير من الحافظ ابن عساكر وولد سنة اثنتين او ثلاث وخمسمائة وقد ذكر انه سمع من هبة الله بن الاكفاني وهو والد ابي الفضل احمد بن محمد روى عنه الحافظ الضياء وابن خليل والشهاب اسمعيل القوصي وطائفة واول سماعه سنة عشر وخمسمائة وتوفي في ذي الحجة وكان ثقة معمرا يلقب بمهذب الدين .

محمد بن نصر بن محمد ابو الحسن النوشجي الكاتب الاديب له شعر بالعربية والعجمية وسمع من القاضي ابي بكر الانصاري وتوفي في رمضان وله ثمانون سنة وللعربية وكان والده من كبار الكتاب وكان هو مليح الخط والنثر والشعر نوش على كتاب النجم اسفل الراق والعجمية .

محمد بن محمد بن عبد الله بن جعفر ابو السعود البغدادي من تلامذة ودلايه وولي حجابة الحجاب وتوفي في رمضان وشيعه الاعيان .

محمد بن المحدث ابي بكر محمد بن المبارك بن محمد بن مشق ابو نصر البغدادي البيع توفي شابا في حياة ابيه وله ثلاث وثلاثون سنة سمع ابا الحسين عبد الحق وطبقتهما وتوفي في ذي الحجة .

محمد بن يحيى بن الحجة ابو عبد الله البجلي الواسطي الشاهد دخل بغداد والشام وسمع غير واحد وتوفي في ربيع الآخر .

محمد بن يوسف بن مفرج ابو عبد الله البنائي البلنسي المقري المعروف بابن الجيان اخذ القراآت عن ابي الاصبغ بن المرابط وابي بكر بن نمارة وسمع منهم ومن ابي الحسن بن هذيل اخذ عنه ابو الحسن بن سحرة وابو الربيع بن سالم الكلاعي وكان من جلة اصحاب ابن هذيل توفي في رجب عن بضع وسبعين سنة وشيعه الخلق .

المبارك بن سلمان بن مروان ابن حسين ابو البركات الماسكيني ثم البغدادي ولد سنة سبع عشرة وخمسمائة وسمع من ابي القاسم بن الحصين وابي المواهب بن ملوك وابي بكر الانصاري وجماعة روى عنه الدبيثي وابن خليل والبيهقي واحمد بن ابي الخير بن سلامة وغيره توفي في ذي القعدة .

محمود بن احمد بن ناصر الحربي الحذاء سمع ابن البطي وابا الفرج عبد الخالق اليوسفي وحدث وتوفي في ربيع الاخر .

مكي بن ابي القاسم عبد الله بن معالي ابو الحرم البغدادي الغراد من ساكني المامونية طلب بنفسه وكتب وحصل الاصول واكثر ولد سنة ثلاثين وخمسمائة وسمع ابا الفضل الارموي ومحمد بن ناصر وابا بكر الزاغوني وطبقتهم وخلقا بعدهم قال ابن النجار لم يزل يقرا ويسمع ونقل احسن سمعنا بقراءته كثيرا وكانت له حلقة بجامع القصر لقراءة الحديث يحضر بها المشايخ عنده وقال وكان ثقة متدينا محمود الافعال محبا للطلاب متواضعا وله شعر وسالت شيخنا ابن الاخضر عنه فاثنى عليه وكذا اثنى عليه شيخنا عبد الرزاق الجيلي وقال كيسا ثقة فطينا لم يكن قبل ذلك وناجيته فاضلا وقال الدبيثي كان شيخنا ابو بكر الحازمي يذمه وينهى عن السماع بقراءته سمع منه ابو عبد الله الدبيثي ويوسف بن خليل والسيف اخو غيرهما ولم يروا الا اليسير توفي في المحرم في سادسه وشيعه الخلق وحمل على الرؤوس والغراد هو الذي يعمل البيوت من القصب في اعالي المنازل يبيت فيها وقال ابن نقطة سالت ابن الحصري عنه بمكة فضعفه وقال كان يقرا اول الحاجب خلقه يحبه ترك نحبتهم ووقع لي نسخة بكتاب الزكوة من سنن ابي داود وقد نقل عليه سماعا من الارموي فاصلحت فيه مائة موضع او اكثر وغاية ما اخذه الجماعة عليه ثامنه الانشاء لهات يوم الجمعة سادس شهر المحرم وانه يروي عنك الجميع

مكي بن علي بن الحسن ابو الحرم العراقي الحربوي الفقيه الضرير ولد بجبل من عمله جيل سنة فقيها متقنا شديد الذكاء وسافر الى الشام في صباه وسكن دمشق وتفقه بها ايضا على جمال الاسلام ابي الحسن السلمي وسمع منه ومن نصر الله المصيصي روى عنه الحافظ الضياء وابن خليل وجماعة وتوفي في رجب وكان مولده في سنة ثمان عشرة وخمسمائة .

ناصر

ناصر بن محمد بن ابي الفتح ابو الفتح الاصبهاني القطان المقري المعروف بالويرج شيخ كثير السماع عالي الاسناد ثقة سمع من اسماعيل بن الاخشيد وجعفر بن عبد الواحد الثقفي وابن ابي ذر الصالحاني والحسين بن عبد الملك وسعيد بن ابي الرجا وفاطمة الجوزدانية وتفرد في وقته باشيا اكثر عنه يوسف بن خليل وابو رشيد الغزال وابو الجناب الخيوقي قال لنا ابو العلاء الفرضي سمع ناصر بن محمد الويرجي مسند ابي عوانة جمع ابن المقرئ من اسماعيل عن ابن عبد الرحيم عنه وسمع كتاب شرح معاني الاثار للطحاوي من ابن الاخشيد ايضا بسماعه من منصور بن الحسين عن ابي المقري عنه وسمع المعجم الكبير من فاطمة والمعجم الصغير منهما وقال توفي في ثامن ذي الحجة

نصر الله بن محمد بن المسلم بن ابي سراقة ابو الفتح الدمشقي الكاتب سمع ابا الفتح نصر الله بن محمد المصيصي الفقيه روى عنه ابن خليل توفي في ربيع الاخر .

نصر بن ضبرة بن نجا بن ابي بكر المغفل الحصري ثم الازجي البيع سمع من ابي القاسم بن الحصين وحدث وتوفي في هذه السنة .

نصر بن عبد الكريم بن عبد السلام ابو القاسم البندنيجي المقرئ الضرير روى عن ابي ناصر وابي الوقت .

نعمة بن احمد بن احمد تاج الشرف ابو البركات الزبيدي المصري المؤذن نقيب المؤذنين بجامع القاهرة سمعه على مذهب مالك على الامام ابي المنصور ظافر بن الحسين الازدي ذكره الحافظ المنذري فقال برع في علم المواقيت وتقدم على اقرانه ونظم في ذلك ارجوزة سمعت منه واستفاد به جماعة روى عنه

شيخنا اسمعيل بن عبد الرحمن الكاتب وغيره وتوفي في ثامن جمادى الآخرة
نعمة الله بن احمد بن يوسف بن شعيب ابو الفضل الانصاري الواسطي
الغزال ويعرف بابن ابي الهند باقرأ القراءات على الفتح المبارك بن احمد بن
عبد الرحمن بن الحسين الجيحاحي وسمعه على الامام ابي جعفر هبة الله بن يحيى البوقي
وسمع من جماعة وقرأ علم الكلام على المجير محمود بن المبارك وحدث بانا شيد تقدح
في نعت نجب •

هبة الله بن رمضان بن ابي القلاقل شيخنا ابو القاسم الهيتي ثم البغدادي
المقرئ ولد سنة عشر وخمسمائة وسمع من هبة الله بن الحصين ثم من ابي الفتح الكروخي
وابي الفضل الارموي وغيرهم روى عنه ابن خليل والدبيثي وابو محمد الملداني وكان
من جلة مشايخنا اماما مجيدا وابا البنا شيري توفي في سابع عشر ربيع الاول وشيخنا
بالفهم **هبة الله** بن عمر بن الحسين بن خليل ابو البقاء الطيبي ثم البغدادي المزكي
سمع من ابي غالب بن البنا وابي البركات يحيى بن حبيش وابي القاسم بن السمرقندي روى
عنه ابن خليل وجماعة وتوفي في شعبان عن ثمانين وثمانين سنة •

يحيى بن اسعد بن يحيى بن محمد بن بوش ابو القاسم الازجي الحنبلي الخباز سمع
الكثير في صغره بافادة خاله علي بن ابي سعد الخباز من ابي طالب عبد القادر
بن يوسف وابي الغنائم محمد بن محمد بن المهتدي بالله وابي علي الحسن بن محمد الباقرحي
وابي سعد ابن الطيوري وابي غالب عبد الله بن عبد الملك الشهرزوري وابي محمد عبد الله
بن احمد بن السمرقندي وابي البركات هبة الله بن محمد بن النجاري وابي منصور احمد بن عبد الله
بن النرسي وابي العز بن كادش وعلي بن عبد الواحد الدينوري وابن الحصين وابي عبد الله
البارع وخلق سواهم واجاز له ابو القاسم بن بيان وابو النرسي وابو علي الحداد ذكره ابو
عبد الله الدبيثي فقال كان سماعه صحيحا بورك في عمره واحتيج اليه وحدث بنحو ا
من ثلاثين سنة ولم يكن عنده من العلم شيء • قلت روى عنه الشيخ الموفق وابنا
عبد الرحمن والتقي علي بن باسويه ومحمد بن احمد بن القادسي ومحمد بن عبد العزيز
الضواف ومحمد بن عبد القادر السندي وتميم بن منصور الرضا في وجعفر بن
شان المقطعات وداود بن شجاع البواب وعلي بن احمد بن قابن المودب وعلي

ان ابي محمد بن الخشاب وعلي بن معالي الرصافي وفضل الله بن عبد الرزاق الجيلي
ومحيي الدين يوسف بن الجوزي وابن خليل والبلداني وابن المهير الحراني
وخلق كثير واخر من روى عنه بالاجازة احمد بن ابي الخير توفي في ثالث
ذي القعدة فجاءه من لطمه فضربها فمات وكان فقيها فاضلا بما كان يعطي
على التصحيح وولد سنة عشر وقيل سنة ثمان وخمسمائة وهو احد من سمع المسند
بكماله على ابن الحصين •

يعيش بن صدقة بن علي ابو الحسن الفراتي الضرير الفقيه الشافعي صاحب ابن
الخل كان اماما صاحب فنون عارفا في معرفة المذهب والخلاف وكان اجل من بقي
ببغداد من الشافعية تخرج به جماعة ودرس بمدرسة ثقة الدولة والمدرسة
الكمالية وكان يستعيد التدريس حسن الكلام في المناظرة قرأ القراءات على
الشريف عمر بن ابرهيم بن حمزة العلوي وسمع ابا القاسم بن السمرقندي وابا محمد بن
الطراح وجماعة وتفقه على ابي الحسن محمد بن المبارك ابن الخل روى عنه الشيخ بن
باسويه وابو عبد الله الدبيثي وابن خليل والبلداني واخرون وهو منسوب الى نهر
الفرات توفي في بغداد في الرابع والعشرين من ذي القعدة واخر من روى عنه با
احمد بن ابي الخير •

يوسف بن احمد الامير صاحب الحديث اخذت منه الحديث وقدم بعد
فاقام بها الى ان توفي في جمادى الآخرة •

ابو الهيجا الكردي السمين الامير الكبير حسام الدين من اعيان الدولة
الصلاحية وولي نيابة عكا فاقام بها حتى اخذت فيما ذكرنا في الحوادث ثم صار بعد
سمين الى بغداد وخدم بها •

وولد فيها

غازي بن ابي الفضل الحلاوي نقشبندنا وابو بكر بن عمر بن يونس المزي وشمس الدين
محمد بن حسن بن الجانطاي القاسم بن عساكر والجنيد بن عيسى بن خلكان والامير
شرف الدين عيسى بن ابي القاسم الحكاري والخطيب محمود بن عبد الله الزنجاني

سنة اربع وتسعين وخمسمائة

اسحق بن علي بن يوسف بن احمد بن ابرهيم ابو القاسم البيبوردي الاصل

الاصل البغدادي التاجر المعروف بابن البقال ويعرف بابن الشاه الحلا
ولد سنة ست وعشرين وخمسمائه وسمع من ابي القاسم بن السمرقندي وابي الحسن
بن عبد السلام وعلي بن الصباغ وغيرهم روى عنه الدبيثي وابن خليل وغيرهما
سافر الكثير في التجارة وتوفي في ثاني ربيع الاول وهو من بيت معروف بالروايه
والامانه .

اسما بنت محمد بن الحسن بن طاهر بن الران الدمشقيه سمعت من عبد الكريم بن
حمزة جدها وابي الفضل يحيى بن علي القاضي روى عنها يوسف بن خليل
والبرهان بن الامام ابو البركات والشهاب اسمعيل القوصي واخرون وتوفيت
في ثالث عشر ذي الحجه وهي اخت امنه والده قاضي القضاة محيي الدين ابي المعالي
محمد بن الزكي .

تمام بن عمر بن محمد بن عبد الله ابو الحسن الشنا الحموي سمع ابا الحسين محمد بن القاضي
ابي يعلى روى عنه الدبيثي وابن خليل بالاجازه احد ثقات الخير توفي في العشرين
من شعبان .

حرديك الامير فلك الدين النوري الاتابكي من كبار امرا الدوله وهو الذي
تولى قتل شاور بمصر وقتل ابن الخشاب بحلب وكان بطلا شجاعا حواما (?) ولي امره الكبير
لصلاح الدين .

حاتم بن طافر بن حامد ابو الجود الانصاري ثم المصري المقري الشافعي كان يؤم
في بيته فوقع عليه البيت فاستشهد وكان طيب الصوت بالقران .

حامد بن اسمعيل بن نصر ابو محمد الاصبهاني البغدادي حدث عن ابي منصور
بن خيرون وتوفي في جمادى الاولى .

الحسن بن مسلم بن ابي الحسن بن ابي الجود ابو علي الفارسي الحوري العراقي الزاهد
احد العباد المشهورين رحمة الله عليه قرا القران وتفقه في شبيبته وسمع من ابي البدر
ابرهيم بن محمد الكرخي وغيره روى عنه يوسف بن خليل والدبيثي وابن باسويه واخرون
والتقي اللبداني وتوفي في حادي عشر المحرم وقد بلغ التسعين او نحوها وكان مشتغلا
بالعباده منقطع القرين ذكره ابو شامه فقال احد الابدال اقام اربعين سنه لا يكلم

احدا

احدا وكان صايم الدهر يقرا في اليوم والليله ختمه وكانت السباع تاوي
الى زاويته قال توفي في يوم عاشورا ودفن برباطه بالفارسيه قريه من قرى
دجيل وهو منها والملحوظ المنسوب اليها ايضا قتل (?) به من قرى دجيل ذكره
شيخنا ابن البزوري فقال كان عديما في العباد مطلا ما للعجايب والتعجب (?)
ورع عابدا ... ظاهر الخشوع كثير البكا والخضوع صحب الشيخ
عبد القادر والشيخ حماد الدباس كذا قال وكان الناس يقصدونه ويتبركون
به ويغتنمون دعاه وتردد اليه الامام الناصر لدين الله وزاره وكان يعتقد فيه
قلت وكان الشيخ ابو الفرج ابن الجوزي يبالغ في وصفه وتعظيمه رحمه الله

الحسن بن عبد الله بن ابي الفضل بن شنيف (?) ... ابو القاسم الدمشقي سمع من جمال
الاسلام ابي الحسن وابي الفتح المصيصي وحدث روى عنه ابن خليل في معجمه وغير
واحد وقد توفي في رمضان .

الحسين بن ابي المكارم احمد بن الحسين بن بهرام ابو عبد الله الشروطي العتوقي (?) الحنفي
والد ابي المجد محمد روى عنه ولده وتوفي في صفر .

زنكي بن قطب الدين مودود بن الاتابك زنكي بن اقسنقر الملك عماد الدين صاحب
سنجار كان قد تملك مدينة حلب بعد وفاة ابن عمه الملك الصالح اسمعيل بن نور الدين
ثم ان السلطان صلاح الدين سار اليه وحاصر حلب ثم وقع الصلح على ان
على ان يترك حلب ويعوضه بسنجار واعمالها فسار اليها ولم يزل ملكها الى هذا
الوقت وكان يكرم العلما ويحب الفقرا وبنى بسنجار مدرسه للحنفيه وكان
عاقلا حسن السيره تزوج بابنة عمه نور الدين وكان الملك صلاح الدين يحترمه
ويتحفه بالهدايا ولم يزل مع صلاح الدين في غزواته وحروبه توفي في المحرم
قال ابن الاثير كان بخيلا شديد البخل لكنه كان عادلا في الرعيه عفيفا
عن اموالهم متواضعا ملك بعده ابنه قطب الدين محمد .

سلامه بن ابرهيم بن سلامه المحدث ابو الخير الدمشقي الحداد والد ابي
العباس احمد سمع ابا المكارم عبد الواحد بن محمد بن هلال وعبد الخالق بن اسد
الحنفي وعبد الله بن عبد الواحد الكتاني وابا المعالي بن صابر وجماعه ونسخ الكثير

خطيبه وكان ثقة صالحا فاضلا امام مخلصة الحنابلة بدمشق وكان يلقب تقي الدين
روى عنه الحافظ الضيا وابن خليل والشهاب القوصي وابن عبد الدايم واخرون
توفي في الثاني والعشرين من ربيع الاخر فاول سنة اثنتين وخمسين •

طلحة بن عثمان بن طلحة بن الحسين ابو محمد الصلحاني الاصبهاني توفي في رمضان
ذكره المنذري •

عبد الرحيم بن محمد بن عبد الواحد بن احمد الخطيب ابو الفضايل الاصبهاني
الكاغدي القاضي المعدل ولد سنة احدى وخمسمايه وسمع من ابي علي الحداد
ومحمد بن عبد الواحد الدقاق واسمعيل بن الفضل الاخشيد وفاطمة الجوزدانيه
وغيرهم روى عنه يوسف بن خليل وجماعة واخر من روى عنه بالاجازة احمد بن ابي
الخير توفي في العشر الاول من ذي القعده •

عبد الوهاب بن حماد بن شهاب القاضي ابو محمد المصري الفقيه سمع من المبارك بن علي
السمذي وابن ناصر وابي الوقت روى عنه ابن خليل وتوفي بدمشق في ربيع الاول
وقد ناب عن قاضي القضاة كمال الدين الشهرزوري وسمع منه الشهاب القوصي
صحيح البخاري وكان يلقب تقي الدين •

علي بن حماد بن حسين بن علي القاضي ابو الحسن البطايحي الفقيه ولد سنة تسع
وعشرين وخمسمايه وتفقه على مذهب الشافعي ببغداد وتفقه بالرحبة ايضا
وسمع من ابن ناصر وعلي بن عبد العزيز بن السماك وولي القضا بنواحي العراق بعد
وتوفي في رمضان •

علي بن سعيد بن فاذشاه ابو طاهر الاصبهاني سمع ابا علي الحداد وهو من كبار
مشايخ ابن خليل توفي في ربيع الاول •

علي بن علي بن ابي طالب يحيى بن محمد بن محمد الشريف الرجل الصالح ابو الحسن العلوي
الحسيني البغدادي الحنفي الفقيه ويعرف بابن ناصر ولد سنة خمس عشرة وخمسمايه
وسمع من القاضي ابي بكر الانصاري وحدث ودرس بجامع السلطان وكان عارفا
بالمذهب توفي في ليلة الثاني عشر من ربيع الاول ويقال انه سمع من ابن
الحصين روى عنه الدبيثي وابن خليل وابن الاخضر وذريته •

علي بن المبارك

علي بن المبارك بن هبة الله بن المعمر الشريف ابو المعالي الهاشمي المتصوف سمع
هبة الله بن الحصين وابا منصور القزاز وابا الحسن بن مرما وجماعة وتوفي في عاشر
ربيع الاخر •

علي بن المبارك بن عبد الباقي بن بانويه ابو الحسن الكرخي بن محمد الفقيه النحوي
الاديب ويعرف بابن الزاهد اخذ العربية عن ابي السعادات بن الشجري وابي جعفر
المعروف بالكرجي وابن الخشاب وعلم العربية وحدث وتخرج به جماعة توفي في ذي
القعده وكانت امه واعظة شهيرة بالعراق وهي امة السلام بنت المبارك •

عمر بن علي بن عبد السيد بن عبد الكريم ابو حفص البغدادي الصفار روى عن ابي القاسم
بن الطبر وابي القاسم بن السمرقندي روى عنه الدبيثي وابن خليل والبلداني واخرون
وبالاجازة ابن ابي الخير وغيره وتوفي في جمادى الاخرة وله تسع وسبعون سنة

ابو غالب بن عبد الله بن دوست الارجي الطليحي روى عن محمد بن الحسين
الطرايفي وابن ناصر وتوفي في المحرم •

غياث بن الحسن بن سعيد بن ابي غالب ابن البنا ابو بكر البغدادي من بيت الرواية
والاسناد سمع جده ابا غالب وابن الحصين وعبد الله بن احمد بن يوسف روى
عنه ابن الاخضر والدبيثي وابن خليل واخرون قال الحافظ ابن الاخضر سمعت
منه ومن ابيه وجده قلت وروى عنه اجازة شيخنا ابن ابي الخير وتوفي في رجب

القاسم بن علي بن ابي الفتح ابو الفتح السنكلاطوني البواب روى حديث عن
عبد الوهاب الانماطي وتوفي في اول السنة •

قليج النوري الامير الكبير عز الدين من امرا الملك العادل نور الدين الشهيد وكان
وشيق ومذكور ... مات وقد صار صاحب هذه البلاد والحصون
بالامارة بعد الحاصر من اولاد قليج وعرفه

محمد بن حامد ابو عبد الله بن ابي حامد الخالقي والخالقين من اعمال الحراث
وهو اخو مكي ناظر الديوان العزيز •

محمد بن عبد السلام بن عبد الساتر الانصاري فخر الدين المارديني الطبيب امام
اهل الطب في وقته اخذ الطب عن ابي البركات ابن التلميذ والفلسفة عن النجم

احمد بن الصلاح قدم دمشق في اواخر عمره واقراها الطب اخذ عنه الشيخ بدر بن محمد
بن عمر بن نوفته والمهذب عبد الرحيم ثم سافر الى حلب فانعم عليه الملك الظاهر
غازي وبقي عنده دهرا سنين مكرما ثم سافر الى ماردين وتوفي بامد في ذي الحجة
ووقف كتبه بماردين وحكى الشيخ بدر تلميذه انه حضره عند الموت فكان اخر ما تكلم به
اللهم اني امنت بك وبرسولك محمد صلى الله عليه وسلم ان الله يتحصن من ذنب الشيخ
وتوفي في سنه اثنتين وثمانين سنه •

محمد بن عبد المولى بن محمد الفقيه ابو عبد الله اللخمي اللبني المهدوي المالكي الفقيه
ولبنه من قرى المهدية روى عن ابيه عن نصر المقدسي الفقيه روى عنه ابنا سالم الكاتب
الضرير والرشيد العطار وجماعة ومات بمصر في صفر وعاش ثمانين سنه •

محمد بن عمر بن علي ابو الفتوح الطوسي ثم النيسابوري سمع ابا المعالي محمد بن اسماعيل
الفارسي حمل عنه بدل التبريزي السنن الكبير بكماله •

محمد بن محمد بن احمد بن علي احمد بن ابي امامة ابو المظفر الواسطي المقرئ الصوفي
قرا بالقاهرة احدى من قرا على ابي بكر بن الباقلاني وتوفي شابا •

محمد بن محمد بن ابي الغنايم محمد بن محمد بن المهتدي بالله الشريف ابو الغنايم
الهاشمي العباسي الحربي الخطيب ولد سنه ثمان عشرة وخمسمائة وقد سمع من ابي
بكر الانصاري وتفقه من ابي عبد الله بن المنادي وابن الطلاية توفي في نصف
المحرم وحدث بشي يسير وكان خطيب جامع القصر •

محمد بن محمد بن ابي البركات اسمعيل بن الحضرمي التاضي ابو عبد الله البغدادي
ثم الواسطي المعدل روى عن ابي الوقت وولي قضا بلده •

محمد بن محمود بن جعفر المعز ابو الفتح الحراني ثم البغدادي سمع من جده لامه محمد بن ثابت
الخزاني وابي الوقت السجزي وابي المظفر الشبلي وطبقتهم وخرج لنفسه مشيخه وتوفي
في ذي الحجة وقد تغير على جبل لكونه ثوت •

محمد بن ابي المظفر بن محمد بن ابي عمامه ابو بكر الازجي البزاز سمع ابا القاسم ابن الحصين
وغيره وتوفي في ذي الحجة •

محمد البستاني الزاهد من قرى اعداد المذكورين صحب الشيخ عبد القادر

توفي

وتوفي في ثاني عشر شعبان في شبيله قرية قريبة من الجانب الغربي من بغداد

محمود بن عبد الله بن طرطوح بن محمود ابو الثنا المصيصي الاصل المصري المقرئ
المؤدب الحنبلي الصالح حدث عن الشريف ابي الفتوح الخطيب والفقيه ابي
عمرو عثمان بن مرزوق وتفرد بالاجازة من حسان بن نشابة الخلال روى عنه
الفقيه مكي بن عمر وكان حسن الخط بالقراات حدا قال المنذري وقال توفي في ذي
الاولى

محمود بن كرم بن احمد ابو الثنا البغدادي المقرئ الضرير قرأ القران
على علي بن عساكر وغيره وتوفي في رجب وكان مجودا للقراات •

المبارك بن محمد بن الحسين بن عبادة بن الخطيب ابو سعد الحنائي العراقي الشامي
سمع دعوان بن علي وابا الفضل الارموي واحمد بن محمد بن المداري وعنه ابو الفتوح
ابن الحصري مات في ربيع الاول وله بضع وسبعون سنه وكان يعرف الحساب والطب
بالجبه بدرب يعقوبا •

مسعود بن احمد بن محمد بن علي بن الغبار الفقيه ابو المعالي البيدي
الحنفي العطار ولد سنه ثمان عشرة وسمع من جده لامه الحسين بن الحسن المقدسي
والقاسم بن الحصين وقاضي المرستان سمع منه عمر بن علي الحافظ القيد ما وروى
عنه ابو عبد الله البريثي وابن خليل وتوفي في رمضان وكان اماما شهيدا على مذهب ابي حنيفة وهو
اخو محمود بن البديثاني الذي اثنى عليه ابن النجار •

مظفر بن منصور ابو البدر الازجي الكحال حدث عن هبة الله بن الحصين
وقيل ان اسمه نصر وكنيته ابو المظفر توفي في سنه ثلاث او اربع وتسعين

مفرح بن الحسين بن ابرهيم ابو الخليل الانصاري الاشبيلي الضرير اخذ القرا
عن ابي بكر بن صاف وغيره وحدث عن عبد الكريم بن علي وفتح بن محمد
ابن فتح وشمامه بن محمد اللخمي وجماعة سمع من بعضهم واجاز له كلهم وقرا القرات
وقد اجاز لبعضهم في هذه السنه لم يضبط وفاته •

نعمة الله بن علي بن العطار ابو الفضل الواسطي روى من جده لامه ابي عبد الله
محمد بن علي الجلابي وحدث ببغداد •

واثق بن هبة الله بن ابي القاسم ابو البركات الحربي سمع عبد الله بن احمد ابي يوسف

وتوفي في خمسة بقين من شهر [illegible] من شيوخ ابن خليل .

يحيى بن سعيد بن هبة الله بن علي بن علي بن زبادة ابو طالب بن ابي الفرج الواسطي الاصل البغدادي الكاتب شيخ ديوان الانشا بالعراق قوام الدين انتهت اليه رياسة الانشاء في عصره مع تفننه بعلوم اخر كالفقه والاصول والكلام والشعر وله شان في رسائله المؤنقة الركيكات ومن شعره .

لا تغبطن وزير الملوك وان اناله الدهر منهم فوق همته .

واعلم بان له يوما تمور به الارض الوقور كما مارت بجيته .

هرون وهو اخو موسى الشقيق له لولا الوزارة لم ياخذ بلحيته .

وولي مناصب جليله ومولده في سنة اثنتين وعشرين وخمسمايه وحدث عن ابي الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام وابي القاسم علي بن الصباغ والقاضي ابي بكر احمد بن محمد الارجاني الاديب واخذ العربية عن ابي منصور بن الجواليقي وولي حجابة الحجاب ثم ولي الاستاذ دار وتنقل الى كتابة الانشا وحدث عنه ابو عبد الله الدبيثي وابن خليل وغيرهما قال الدبيثي انشدنا ابو طالب انشدني القاضي ابو بكر احمد بن محمد الارجاني انشده لنفسه في سنة ثمان وثلاثين وخمسمايه .

ومفتونة العينين من فرط الهوى وقد رابها بالغيث تجعد اي .

تجيب احبتي مقلتيها بجفني ولحظ تراعي اعين الرقباء .

تات حوط الواشين طافيا فيقيف لم دمعها واستعفت بحياء .

فلما بكت غيث عيناه وبدا لهم وقد دمعن في قة الترسا .

بدت في محياها مخيلات لدمعي نحاز او اطنوا اذ بكت ابكا معي .

توفي ابن زبادة في ثاني عشر ذي الحجة وكان دينا محمود الطريقة .

يحيى بن ياقوت ابو الفرج البغدادي الفراش روى عن هبة الله بن الحصين وابي غالب بن البنا وهبة الله بن الطبر وجماعة روى عنه ابن الدبيثي وابن خليل والنجيب وغيرهم وكان يسكن الخان من الجانب الغربي توفي في حادي عشر جمادى الاخرة .

يونس بن محمد بن علي ابو المظفر ابو اليمن البغدادي السمساني المعروف بابن جواد روى عن عبد الخالق بن عبد الصمد بن البدن وتوفي في المحرم روى عنه ابن خليل

يحيى

يونس

٩٢١

وفيها ولد .

شمس الدين المسلم بن محمد بن المسلم بن علان القيسي وعبد الرحمن بن عبد الحميد الصوري في ذي الحجة والنظام علي بن المفضل بن عقيل العباسي التاجر له اجازة الخشوعي والقطب بدر الدين محمد بن علي العدوي بن الكاكي السكاكري وابو بكر بن محمد بن ابي بكر الهروي ثم الصالحي في شوال وعبد الله بن عبد الرحمن بن سلامة المقدسي والعز عبد العزيز بن عبد المنعم ابن الصيقل الحراني والزاهد احمد بن علي الرازي .

سنة خمس وتسعين وخمسماية .

احمد بن حيوش بن رافع بن محمد بن منصور بن فتح العدل الخليل ابو الحسين الغنوي الدمشقي ولد سنة احدى وعشرين وخمسمايه وكان ثقة وقيل ابا عبد الله سمع من ابي الفتح نصر الله المصيصي وهبة الله بن طاوس وتوفي في ذي القعدة روى عنه الحافظ والضيا وطايفه واجاز لاحمد بن ابي الخير .

احمد بن وهب بن سلمان بن احمد المؤذن ابو الحسين السلمي الدمشقي ولد سنه ثلاثين وسمعه ابوه مصنفات ابن حيويه بطريق وسمع ابا الفتح نصر الله المصيصي وابا البدر يا موسا الرومي وابا المعالي محمد بن يحيى القاضي وجماعة روى عنه ابن خليل وجماعة واجاز لابن ابي الخير وتوفي في ذي الحجة .

اسمعيل بن نضايل بن عبد الباقي بن مكي ابو عبد الرحمن الحربي سمع هبة الله بن الحصين والقاضي ابا بكر روى عنه ابو عبد الله الدبيثي وابن خليل واجاز لابن ابي الخير وتوفي في شعبان قال ابن النجار هو شيخ صالح .

اسمعيل بن هبة الله بن ابي نصر بن ابي الفضل ابو محمد البغدادي الحربي المعروف بابن فقاقه سمع من ابي البركات الانماطي وابي بكر الكرخي وعبد الله بن احمد بن يوسف وتفقه على الفتح روى عنه الدبيثي وابن خليل واجاز لابن ابي الخير سلامة توفي يوم عاشورا .

اسما ابنه ابي البركات محمد بن الحسن الرازي الدمشقية روت عن جدها لامها ابي الفضل محمد بن علي القاضي وعنها سبطها النسابه عز الدين محمد بن احمد بن خليل والشهاب القوصي وتزوجت بابن خالها ابي محمد اخي الحافظ بن عساكر توفيت

اعز بن علي بن المظفر بن علي ابو المكارم البغدادي المراتبي المعروف بالظهيري سمع من ابي القاسم والده ومن اسمعيل بن السمرقندي وسعد بن عبد الله الزنجي وكان اثبتهم روى عنه ابن خليل والبلداني وتوفي في ثالث عشر ربيع الاول ٭

امنة بنت محمد بن الحسن بن طاهر بن لوان اخت الست اشعر ولدت سنة ثمان عشرة وخمسمائة وتوفيت في شوال وهي من شيوخ القدم سمعت من جدها لابيها القاضي ابي محمد علي القرشي وعبد الكريم بن حمزة وحدثت روى عنها ثم حدثت من تاريخها روى عنها ولدها القاضي محيي الدين ابو المعالي ابن الزكي وشهاب الدين القوصي وغير واحد ووقفت دارها بدمشق ٭

بشير بن محفوظ بن غنيمة ابو الخير الازجي شيخ صالح روى عن ابن ناصر وابي الوقت وصحب الشيخ عبد القادر وانقطع الى العبادة وله كلام في العرفان وكان الناس يتبركون به توفي في جمادى عشر ربيع الاول ٭

ثابت بن محمد بن ابي الفرج بن الحسن ابو الفرج المديني الاصبهاني مجمد لحيته سمع من ابي بكر محمد بن علي بن ابي ذر وسعيد الصيرفي وزاهر الشحامي والحسن الحداد وجماعة ورحل الى بغداد فسمع من ابي الفضل الارموي والمبارك ابن كامل الخفاف وغيرهما وامل باصبهان وخرج وولي خطابة اصبهان وكان ذا معرفة بهذا الشان سمع منه الحافظ ابو بكر الحازمي ونصر بن ابي نصر شيخ الحافظ ويوسف بن خليل وجماعة واجاز لاحمد ابن ابي الخير توفي في اواخر رمضان

الحسن بن محمد بن علي ابو علي البغدادي البقال المعروف بابن النقالي روى عن ابن الحصين وكان شيخا متعففا روى عنه الدبيثي وابن خليل وجماعة واجاز لابن ابي الخير توفي في المحرم وقد قارب الثمانين ٭

الحسين بن ابي بكر بن الحسين ابو عبد الله الحربي المعروف بابن السكر روى عن هبة الله بن محمد بن ابي الاصابع الحربي ٭

حميد الابله كان ببغداد يتم على المزابل وربما يكشف ومع هذا فكان للعامة فيه اعتقاد كما عادتهم في المولهين توفي في ذي القعدة وشيعه خلق ٭

خليفة بن ابي بكر بن احمد ابو نصر البغدادي ابن التطوة روى عن اسمعيل بن السمرقندي وعبد الوهاب بن الانماطي وكان شيخا روى عنه بالاجازة احمد بن ابي الخير وتوفي في شعبان وابوه وجده ابن نقطه وحدث عنه ابن النجار ٭

دلف بن احمد بن محمد بن قوفا ابو القاسم الحربي سمع ابن الحصين وغيره روى عنه الدبيثي وابن خليل والبلداني وبالاجازة ابن ابي الخير توفي في شوال قال ابن النجار كان صالحا دمث الاخلاق ٭

ضياء بن احمد بن ابي شجاع بن حنبل ابو محمد الحربي روى عن ابي الحسن بن عبد السلام وعبد الله بن ابي نبي والمبارك بن كامل البنا لم يتمتع منه احمد بن سلمان الحربي وابن خليل وجماعة واجاز لابن ابي الخير توفي في جمادى الاخرة ٭

طرخان بن ماضي بن جوشن بن علي الفقيه ابو عبد الله اليمني ثم الشاعوري الضمير الشافعي سمع من ابي المعالي محمد بن يحيى القرشي وابي القاسم بن مقاتل ومحمد بن كامل بن ديم وغيرهم روى عنه عبد الكافي الصقلي وابن خليل والشهاب القوصي وجماعة ولم يتصل بالسلطان نور الدين وكان ملقب بنجم الدين سئل عن مولده فقال في سنة ثمان عشرة بالساعور وتوفي في ثالث ذي الحجة وهو والد اسحق شيخ الشرف محمد خطيب الامانة ٭

ظفر بن ابرهيم ابو المعالي الحربي المعروف بابن الارمني روى عن ابي الحسين القاضي ابي يعلى وعبد الباقي ابن ابي الخباز للادب وكان قصابا توفي في نصف جمادى الاولى ولابن ابي الخير منه اجازة روى عنه ابن النجار ٭

عبد الله بن المظفر بن ابي نصر بن هبة الله ابو محمد البواب ثم محمد ابو من يحيى بن حنش العنان فيي وابي بكر الانصاري وكان ابوه بوابا بدار الخلافة روى عنه ابن خليل والدبيثي واجاز لابن ابي الخير توفي في ربيع الاخر ٭

عبد الخالق بن ابي البقاء هبة الله بن القاسم بن منصور ابو محمد بن البندار الحريمي الزاهد العابد ولد سنة اثنتي عشرة وخمسمائة في جمادى الاخرة وقيل سنة احدى عشرة وسمع من ابن الحصين وابي غالب ابن البناء وابن الطبر وابي المواهب

ابن ملوك والقاضي ابي بكر وابي منصور القزاز وكان ثقة صالحا ناسكا سلفيا
روى عنه الدبيثي وابن النجار وابن خليل والبلداني وابن عبد الدايم وجماعة
وبالاجازة لجد ابي الخير وغيره قال ابن النجار في تاريخه كان يشبه الصحابة
ما رايت مثله رحمه الله توفي في ثامن ذي القعدة •

عبد الرحمن بن ابي المظفر احمد بن عبد الواحد بن الحسين بن محمد ابو الحسن العكبري
الصوفي البرماني ولد سنة عشرين وسمع من ابي الفضل الارموي وهبة الله الحاسب
وجماعة وحدث بمكة روى عنه الحافظان المقدسي وابن عمر السديد توفي في اول
ذي القعدة •

عبد الغني بن علي بن ابرهيم ابو القاسم المصري الصابوني المقري حدث
بالوجيز للاهوازي عن الشريف ابي الفتوح الخطيب وكان مؤدبا بزقاق القناديل
روى عنه الكمال وتوفي في ربيع الاول

عبد القادر بن هبة الله بن عبد الملك بن غريب والخال ابو محمد
يقال انه سمع من القاضي ابي بكر وحدث •

عبد المغيث بن المحدث عبد المغيث بن زهير بن زهير ابو محمد الحربي الحنبلي
سمع ابا الوقت وهبة الله الشبلي وجماعة قيل انه حدث

عبد المنعم بن الحسن بن شبل بن عبد الواحد ابو محمد الحارثي الدمشقي
روى عن ابي القاسم الحسيني الخطيب روى عنه ابن خليل وغيره وتوفي في ربيع الاول
بنواحي طبرية •

عبد الواحد بن ناصر بن ابي الرشيد ابو محمد المقري المعروف بالمكبر الدمشقي
روى عن هبة الله بن طاوس وعنه ابن خليل •

عبد الله بن الحسن بن علي ابو الفرج بن الدواني الكاتب سمع اباه وابا محمد سبط الخياط
وابا منصور بن خيرون وابا عبد الله السلال وكان على ديوان الحشر فتنكرت سيرته توفي
في جمادى الاخرة •

عثمان بن يوسف بن ايوب بن شادي السلطان الملك العزيز ابو الفتح ابن عم
ابن السلطان الملك الناصر صلاح الدين صاحب مصر ولد في جمادى الاولى سنة سبع وستين

وختمانه وسمع من ابي طاهر السلفي وابي الطاهر بن عوف وعبد الله بن بري
النحوي وحدث بالاسكندرية تملك ديار مصر بعد والده وكان
لا بأس به في سيرته وكان قد خرج يتصيد فرماه فرسه فرمية مؤلمة سكرة ثم
الى القاهرة ومرض ومات قال الحافظ الضيا ومن خطه نقلت قال خرج الى الصيد
فجاءته كتب من دمشق في اذية اصحابنا الحنابلة فقال انا رجعنا من هذا الصيد
كل من كان يتولى بقاتلهم لنخرجناه من بلادنا فرماه فرسه ووقع عليه فخسف صدره
كذا حدثني يوسف بن الطفيل وهو الذي غسله قال المنذري توفي في العشرين من
المحرم وعاش ثمانيا وعشرين سنة واقيم بعده ولده في الملك صبي دون البلوغ فلم يتم
وقال الموفق عبد اللطيف كان العزيز شابا حسن الصورة ظريف الشمايل
قويا ذا بطش واية وخفة حركة حييا كريما عفيفا عن الاموال والفروج
وبلغ من كرمه انه لم يبق لخزانته خاص ولا بركة ولا فرش وكانت اصحابه
وامرائه فتصعف الحياة وكان شجاعا مقبلا اما وبلغ من عفته انه كان له غلام تركي
اشتراه بالف دينار يقال له ابو شامة فوقف على راسه خلوة ونظر الى جماله فامر
ان ينزع ثيابه وجلس منه مقعد الفاحشة فادركه التوفيق فنهض مسرعا الى بعض
سراياته فقضى وطره وخرج والغلام بحاله فامره بالستر والخروج واما عفته
عن الاموال فلا اقدر ان اصف حكاياته في ذلك ثم حكى الموفق ثلاث حكايات في
المعنى قال ابن واصل كانت الرعية يحبونه محبة عظيمة شديدة وفجعوا بموته
وكانت الامال متعلقة بانه يسد مسد ابيه ثم حكى ابن واصل حكايتين في عدله
ومروته رحمه الله وسامحه ولما سار الملك الافضل اخوه مع العادل الى المليس
وتزلزل امره بذلت له الرعية اموالها ليذب عن نفسه فامتنع قال ابن واصل
وقد حكي انه لما امتنع قيل له اقترض من القاضي الفاضل فان امواله عظيمة فامتنع
فالحوا عليه فاستدعى القاضي الفاضل فلما راه مقبلا وهو يراه من المنظرة قام حياء ودخل
الى النساء فرا سلته الامراء وشجعوه فخرج وقال له بعد ان اطنب في الثنا عليه
ايها القاضي قد علمت ان الامور قد ضاقت علي وليس لي الا حسن نظرك واصلاح الامر اما
ابتدائك او بنفسك فقال جميع ما انا فيه من نعمتكم ونحن نقدم الراي اولا والحيلة

واحتاج الى المال فبعث بريد فوردت رسالة من العادل الى القاضي الفاضل
استدعاه ووقع الاتفاق. وقد حكى عنه ما هو ابلغ من هذا وهو ان عبد الكريم
بن علي اخا القاضي الفاضل كان يتولى الحسبة زمانا فحصل الاموال فجرت بينه
وبين الفاضل نبوة اوجبت انقطاعه عنه لانه تعزل فكان مستوحشا منه الى
مصر فانتقل بها الى الاسكندرية بقضايتها واتنا شرتها لسوء طلعته فتوفي
ابوها واثبت عند قاضي الاسكندرية رشدها واخذ قبض حصتها في تركة ابيها
نفسه وقام ان يفتح عليها فلم تقدر فاحضر بقا بامعت البيت واخرجها
ثم امتد الى النسب صاح عبد الكريم وقصد الامير فخر الدين جهاركس بالقاهرة
فقال له خمسة الاف دينار لك وهذه اربعون الف دينار للسلطان وولني
قضاء الاسكندرية فاخذ منه المال واجتمع بالملك العزيز ليلة واحضر له الذهب
وحدثه فسكت ثم قال رد عليه المال وقل له اياك والعود الى مثلها فما كل ملك
يكون عادلا فانا انا ابيع اهل الاسكندرية بهذا المال قال جهاركس فوجمت
وظهر علي فقال لي اراك واجما واراك قد اخذت شيئا على الوساطة قلت نعم
قال كم اخذت قلت خمسة الاف دينار فقال ما لا تستمتع به الا مرة وانا اعطيك
في قبالته ما تنتفع به مرات ثم اخذ القلم ووقع لي بخطه باطلاق جهة تعرف
بطنبذا التي استغلها سبعة الاف دينار. قلت وقد حصر دمشق وملكها كما ذكرنا
في الحوادث وانشائها للبلدة العزيزية وكانت السكة والخطبة باسمه بها وبحلب
وخلف ولده المنصور محمد ابن ثمان وهو ابن عشر فاوصى له بالملك وان يكون
مدبره الامير بهاء الدين قراقوش الاسدي وكان كبير الاسدية والمير سيف الدين
يازكوج وبعضهم يقول يازكوج ويقول ادكش وسائر الامراء الاسدية والاكراد يحبون
للملك الافضل ويؤثرون له والامراء الصلاحية بالعكس لكونهم اشتدوا عليه ثم تشاوروا
فقال مقدم الجيش سيف الدين يازكوج نطلب الملك الافضل ونجعله مع هذا الصبي
فقال الامير فخر الدين جهاركس كان من اكبر البلد وهو بعيد علينا فقال
يازكوج هو في صرخد فنطلبه ويصل سريعا فقال جهاركس نشا نحلط به فما
يازكوج تشاور القاضي الفاضل فاجتمعا اليه بدفا شار بالافضل هكذا يحكي ابن الاثير

وحكى

وحكى غيره انهم اجلسوا الصبي في الملك وقام قراقوش باتابكيته وحلفوا له
واستمر نائبه الملك المؤيد والملك المعز لان يكون لهما الاتابكية ثم حلفا على كره
ثم اختلفت الامراء وقالوا ان قراقوش مضطرب لانه ضيق العطن وقال قوم بل
نصبه الخادم فانه اطوع واسوس وقال اخرون وقال قوم لا يحفظ هذا
الاقليم الا ملك يهب ويهاب ثم اشتوروا وايانا وتجعوا الى التاجي
الفاضل وطلبوا الافضل ليكون اتابكيه سبع سنين ثم تسلم الامر الى الصبي
ويشرط ان لا يمكن نوابه ولا في سكة وكتبوا اليه فاسرع المجيء وقد تقدم ذكر ذلك
ثم جرت امور. **عثمان** بن التبريزي التاجر تقدم منصور بن الحسين الحراني
الصوفي ابو عمرو الحراني المعدل ثم البغدادي سمع من ابي الوقت وابن البطي وكان
ثقة متواضعا توفي في ذي القعدة.

علي بن ابي تمام احمد بن علي بن تمام احمد بن هبة الله بن المهتدي بالله ابو الحسن
الهاشمي الخطيب من بيت حشمة وخطابة وتولية توفي في صفر.

علي بن احمد ابو الحسن ... سمع من ... العاجر وحدث عن عمر البيناني ويوسف
بن احمد الشيباني البغدادي وكان كثير اللعب وللافضال توفي في عاشر ربيع الاخر

علي بن ابي طالب عبد الله بن النقيب ابي عبد الله احمد بن علي بن المعمر الشريف
ابو الحسن العلوي الحسيني حدث بشيء من شعره ومات شابا.

علي بن الشيخ عبد الرحمن بن علي بن المسلم ابو الحسن اللخمي الخرقي الدمشقي ولد
سنة خمس وثلاثين وسمع من نصر الله المصيصي وحدث توفي في ذي القعدة

عمر بن علي ... ابو حفص الطيبي روى عن احمد بن علي بن الاشقر وابي الوقت
وكان يعمل من الطين عصافير للصبيان ويعمل الزماميز مات في رجب

عمر بن يوسف بن احمد بن يوسف ابو حفص الكتامي الحموي الكاتب المعروف
بابن الرعيش بفتح الراء وشين معجمة سمع بدمشق من ... ابي الحسين بن المسلم وببغداد
من ابن ... وهبة الله ... روى عنه ابن خليل.
وبالاجازة احمد بن ابي الخير وكان صالحا فاضلا
ولد في اليوم ... توفي في ربيع الاخر.

قتون بنت ابي غالب بن سعود بن الجبوس الحربية روت عن عبيد الله بن
احمد بن يوسف اخذ عنه يحيى بن ابي شريك الحربي وابن خليل وجماعة وقتون بالتا
المثناة وبالجبوس [illegible] توفيت [illegible] في القعدة •

قايماز الامير مجاهد الدين ابو منصور الرومي الزيني الخادم الابيض الذي
بنى بالموصل الجامع المجاهدي والرباط والمدرسة كان لزين الدين صاحب اربل
فاعتقه وقدمه وفوض اليه امور مدينة اربل وجعله اتابك ارسلان [illegible] في سنة تسع وستين
فعدل في الرعية واحسن السيرة وكان كثير الخير والصلاح وله فضائل ذا راي
وعقل وسؤدد انتقل الى الموصل سنة احدى وسبعين وسكن قلعتها وولي تدبيرها
وتداول الملوك وفوض اليه صاحب الموصل غازي بن مودود الامور وكان هو الكل
واستبد ايامه فلما وصلت السلطنة الى ارسلان شاه وتمكن من الملك قبض عليه
وسجنه وضيق عليه الى ان مات في السجن وكان لعز الدين مسعود صاحب الموصل
جارية اسمها [illegible] الملك الاشرف موسى التي لها
بالجبل مدرسة وتربة وقيل انه كان يتصدق في اليوم بمائة دينار [illegible]
وقد مدحه [illegible] اليه من بغداد مطلعها

• عليل الشوق فيك بكى صحيح • وسكران بحبك كيف يصحو •
• وبين القلب والسلوان حرب • وبين الجفن والعبرات صلح •

بعث اليه جائزة سنية وبغلة فضعفت البغلة في الطريق فكتب اليه •

• مجاهد الدين دمت ذخرا • لكل ذي فاقة وكنزا •
• بعثت لي بغلة ولكن قد مسخت في الطريق عنزا •

اجاز لي ابن البزوري قال مجاهد الدين قايماز الحاكم في دولة نور الدين ارسلان
شاه كان اديبا فاضلا والى ما يقربه الى الله مائلا كثير الخير كانت له آثار جميلة بالموصل
منها الجامع والرباط والمدرسة [illegible] وبنى عدة خانات في الطرق
وقناطر وكان كثير الصيام يصوم في السنة عدة اشهر وعنده معرفة تامة
بمذهب الشافعي كذا قال واما ابن الاثير فقال كان عاقلا حييا فاضلا يعرف الفقه
على مذهب ابي حنيفة ويحفظ العلوم وله اوراد وكان كثير الحفظ للتاريخ والشعر عجب

الاخبار

الاخبار توفي في ربيع الاول •

محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن رشد ابو الوليد القرطبي حفيد العلامة
ابن رشد الفقيه ولد سنة عشرين قبل وفاة جده ابي الوليد بشهر واخذ
وعرض الموطأ حفظا على والده ابي القاسم واخذ عن ابي مروان بن مسرة وابي القاسم
بن بشكوال وجماعة واخذ علم الطب عن ابي مروان بن حزبول ودرس الفقه
حتى برع فيه واقبل على علم الكلام والفلسفة وعلوم الاوائل حتى صار يضرب
به المثل فيها •

فمن تصانيفه على ما ذكر ابن ابي اصيبعة •

كتاب التحصيل جمع فيه اختلاف العلماء كتاب المقدمات في الفقه كتاب
نهاية المجتهد كتاب الكليات طب كتاب شرح ارجوزة ابن سينا في الطب
كتاب الحيوان كتاب جوامع كتب ارسطاطاليس في الطبيعيات والالهيات
كتاب في المنطق كتاب تلخيص الالهيات لنيقولاوس كتاب تلخيص ما بعد
الطبيعة لارسطوطاليس شرح كتاب السماء والعالم لارسطوطاليس شرح كتاب
النفس لارسطوطاليس تلخيص كتاب الاسطقسات لجالينوس ولخص له
ايضا كتاب المزاج وكتاب القوى وكتاب العلل وكتاب التعرف وكتاب الحميات
وكتاب حيلة البرء ولخص كتاب السماع الطبيعي لارسطوطاليس وله كتاب
تهافت التهافت يرد فيه على الغزالي وكتاب مناهج الادلة في الاصول كتاب
فصل المقال فيما بين الشريعة والحكمة من الاتصال كتاب شرح كتاب القياس
لارسطو مقالة في العقل مقالة في القياس كتاب الفحص في امر العقل كتاب
الفحص عن مسائل وقعت في الالهيات من الشفاء لابن سينا مقالة في الزمان مقالة
في ان ما يعتقده المشاؤون وما يعتقده المتكلمون من اهل ملتنا في كيفية وجود العالم
متقارب في المعنى مقالة في نظر ابي نصر الفارابي في المنطق ونظر ارسطوطاليس
مقالة في اتصال العقل المفارق بالانسان مقالة في ذلك ايضا مباحثات بين المؤلف
وبين ابي بكر ابن الطفيل في رسمه للدواء مقالة في وجود المادة الاولى مقالة
في الرد على ابن سينا في تقسيمه للموجودات الى ممكن على الاطلاق وممكن بذاته مقالة

محمد ابن رشد [illegible] المتفلسف

في المزج مسالة في نوائب الحمى مسائل في الحكمة مقالة في حركة الفلك كتاب
ما خالف فيه ابو نصر لارسطو في كتاب البرهان مقالة في الترياق تلخيص
كتاب الاخلاق لارسطو وتلخيص كتاب البرهان له. قلت ذكر شيخ
الشيوخ تاج الدين لما دخلت الى البلاد سالت عنه فقيل انه مهجور في داره
من جهة الخليفة يعقوب ولا يدخل احد عليه ولا يخرج هو الى احد فقيل لم
قالوا انه رفعت عنه اقوال ردية ونسب اليه كثرة الاشتغال بالعلوم المهجورة
من علوم الاوائل ومات وهو محبوس بداره بمراكش في اخر سنة اربع وتسعين
ذكره الابار فقال لم ينشا بالاندلس مثله كمالا وعلما وفضلا قال وكان
متواضعا منخفض الجناح عني بالعلم حتى حكي عنه انه لم يدع النظر والقراءة منذ
عقل الا ليلة وفاة ابيه وليلة عرسه وانه سود فيما صنف وقيد والف وخلص
نحوا من عشرة الاف ورقة ومال الى علوم الاوائل فكانت له فيها الامامة
دون اهل عصره وكان يفزع الى فتياه في الطب كما يفزع الى فتياه في الفقه
مع الحظ الوافر من العربية قيل كان يحفظ ديواني حبيب والمتنبي وله
من المصنفات كتاب بداية المجتهد ونهاية المقتصد في الفقه علل فيه ووجه
لا نعلم في فنه انفع منه ولا احسن مساقا وله كتاب الكليات في الطب ومختصر
المستصفى في الاصول وكتاب في العربية وغير ذلك وولي قضاء قرطبة بعد
ابي محمد بن مغيث فحمدت سيرته وعظم قدره سمع منه ابو محمد بن حوط الله
وسهل بن مالك وجماعة وامتحن باخره فاعتقله السلطان يعقوب واهانه ثم
اعاده الى الكرامة فيما قيل واستدعاه الى مراكش وبها توفي في صفر وقيل
في ربيع الاول وقد مات السلطان بعد شهر. وقال ابن ابي اصيبعة هو اوحد
في علم الفقه والخلاف سمع على الحافظ ابي محمد بن رزق وبرع في الطب والف
كتاب الكليات اجاد فيه وكان بينه وبين ابي مروان ابن زهر مودة وحدثني ابو
مروان الباجي قال كان ابو الوليد بن رشد ذكيا رث البزة قوي النفس اشتغل
بالطب على ابي جعفر بن هارون ولازمه مدة ولما كان المنصور بقرطبة وتوجه الى غزو
الفنش استدعى ابا الوليد وقربه واحترمه حتى تعدى به الموضع الذي كان يجلس

الطب

وتوجه

الشيخ عبد الواحد

الشيخ عبد الواحد بن ابي حفص الهنتاتي ثم بعد ذلك تقدم عنده لاجل الحكمة
يعني الفلسفة. **محمد** بن ابرهيم بن خشاب الانبلي قرطبي نزيل مكة ود
رحل وسمع ببغداد من ابي الكرم وابن كامل وابن بوش وطبقتهما ودخل اصبهان وقرا
القران بواسط على ابن الباقلاني مات في ذي الحجة.

محمد بن اسمعيل بن محمد بن ابي الفتح ابو جعفر الطرسوسي ثم الاصبهاني الحنبلي
من كبار شيوخ عصره في مصره ولد سنة اثنتين وخمسمائة وحادي عشر صفر وسمع
من ابي علي الحداد والحافظ محمد بن طاهر والحافظ يحيى بن منده والحافظ محمد
بن عبد الواحد الدقاق ومحمود بن اسمعيل الصيرفي وابي سهل عبد الصمد العنبري
حدث عنه ابو موسى عبد الله بن عبد الغني ويوسف بن خليل وجماعة كثيرة
واجاز لاحمد بن ابي الخير وغيره من المتاخرين. اخبرنا احمد بن سلامة في
كتابه عن ابي جعفر محمد بن اسمعيل انا ابو علي الحداد انا ابو نعيم نا سليمن
بن احمد نا ابو زرعة الدمشقي نا يحيى بن صالح نا معوية بن سلام عن يحيى بن ابي كثير
عن ابي سلمة عن ابي عبد الله بن عمرو قال كسفت الشمس على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فنودي بالصلوة جامعة اخرجه خ عن اسحق بن راهويه عن يحيى بن صالح
توفي في السابع والعشرين من جمادى الاخرة وهو اخر من حدث عن ابن طاهر
بالسماع.

محمد بن جعفر بن احمد بن محمد بن عبد العزيز قاضي القضاة ابو الحسن الهاشمي العباسي
المكي ثم البغدادي ولد سنة اربع وعشرين وخمسمائة وتفقه على ابي الحسن الخل
الشافعي وسمع من جده وابي الوقت واجاز له ابو القاسم بن الحصين وابو العز بن
كادش وهبة الله الشروطي وجماعة وولي القضاء والخطابة بمكة ثم ولي قضاء
القضاة ببغداد بعد ابي طالب علي بن علي البخاري في سنة اربع وثمانين
ثم صرف في سنة ثمان وثمانين بسبب كتاب امراة زورته وادعى على اثباته
خصيب بن سنان ابا الحسن الاشهد ادعى فقال ثبت عندي شهادة فلان
وفلان فانكرا فعزل واستاذ الدار وتم عليه اهانة ثم لزم بيته حتى مات
وقد سمع منه الحافظ ... توفي في جمادى الاخرة. ذكر ترجمته الدبيثي وحده

عند ابن خليل والبلباني .

محمد بن ذاكر بن كامل ابو عبد الله الخفاف سمع من ابي البطي وعيسى ثابت وكان شابا صالحا ما احسبه حدث .

محمد بن عبد الله بن يحيى بن فرقد القحطاني القرطبي الفقيه قاضي تونس روى بها الموطأ عن ابي عبد الله بن الرمامة اخذ عنه ابو عبد الله ابن الاصبغ وغيره وتوفي في ذي الحجة .

محمد بن عبد الله بن علي بن عليمة بن يحيى بن بركة ابو منصور الحربي الخياط المعروف بابن حواء سمع ابن الحصين وابا الحسين بن ابي يعلى الفراء روى عنه الدبيثي وقال توفي في نصف ربيع الاول .

محمد بن عبد الملك بن زهر بن عبد الملك بن مروان بن زهر ابو بكر الايادي الاشبيلي اخذ عن جده ابي العلاء علم الطب واخذ عن ابيه وانفرد بالامامة في الطب في زمانه مع الحفظ الوافر من اللغة والآداب والشعر ومن شعر ابي بكر بن زهر الحفيد قال الموفق احمد بن ابي اصيبعة انشدني محيي الدين محمد بن العربي الحاتمي قال انشدني الحفيد ابو بكر بن زهر لنفسه يتشوق الى ولده .

ولي واحد مثل فرخ القطا صغير تخلف قلبي لديه .
نأت عنه داري فيا وحشتي لذاك الشخيص وذاك الوجيه .
تشوقني وتشوقته فيبكي علي وابكي عليه .
وقد تعب الشوق ما بيننا فمنه الي ومني اليه .

قال الموفق وانشدني القاضي ابو مروان الباجي انشدنا ابو عمران بن ابي عمران الحافظ المرتلي قال انشدنا ابو بكر بن زهر الحفيد لنفسه .

اني نظرت الى المرآة اذ جليت فانكرت مقلتاي كل ما رأتا .
رأيت فيها شويخا لست اعرفه وكنت اعرفه من قبل ذاك فتى .
فقلت اين الذي مثواه كان هنا متى ترحل عن هذا المكان متى .
فاستجهلتني وقالت لي وما نطقت قد كان ذاك وهذا بعد ذاك اتى .
هون عليك فهذا لا بقاء له اما ترى العشب يفنى بعدما نبتا .

كان الغواني يقلن يا اخي فقد صار الغواني يقلن اليوم يا ابتا .

وللحفيد .

لله ما صنع الغرام بقلبه اودى به لما الم بلبه .
لباه لما ان دعاه وهكذا من يدعه داعي الغرام يلبه .
بابي الذي لا استطيع لعتبه رد السلام وان شكت فبحبه .
ظبي من الاتراك ما تركت سنا الحاظه من خلوة لمحبه .
ان كنت تنكر ما جنت الحاظه من خلفه يوم الغوير فسل به .
او شئت ان تلقى غزالا اغيدا في شخصه اسد العرين فسر به .
يا ما املحه واعذب ريقه واعزه واذلني في حبه .
او ما الطف ردفه في خصره وارق قدا واشد قسوة قلبه .

وله موشحات كثيرة مشهورة فيها .

ايها الساقي اليك المشتكى قد دعوناك وان لم تسمع .
ونديم همت في غرته وشربت الراح من راحته كلما استيقظ من سكرته .
جذب الزق اليه واتكى وسقاني اربعا في اربع .
غصن بان مال من حيث استوى بات من يهواه من فرط الجوى .
خافق الاحشاء موهون القوى كلما فكر في البين بكى ماله يبكي لما لم يقع .
ليس لي صبر ولا لي جلد يا لقومي عذلوا واجتهدوا انكروا شكواي مما اجد .
مثل حالي حقها ان يشتكى كمد الياس وذل الطمع .
ما لعيني عشيت بالنظر انكرت بعدك ضوء القمر واذا ما شئت فاسمع خبري .
عشيت عيناي من طول البكا وبكى بعضي على بعضي معي .

واليه انتهت الرياسة باشبيلية فانه لم يوجد له احد في الحظوة عند السلاطين وكان نبيلا جوادا انتفع الناس به وجاهه عريضا ولا اعرف له رواية قال ابن الابار وقد اخذ عنه الاستاذ ابو علي الشلوبين وابو الخطاب ابن دحية قال ابن الابار وكان ابو بكر والحديث زكية ويحكى عنه انه يحفظ صحيح البخاري متنا واسنادا ابو علي بمراكش في ذي الحجة وقيل قارب التسعين فانه ولد سنة سبع وخمسمائة وقال غيره كان ذا بيتا عشائر

لا تغير منها جنى الكلام قوي السحر فوق ما يكون سحره وثلاثين بيتا بابيه
قال ابن دحية كان من العلم بمكان مكين ومورد في الطب عذب معين كان يحفظ
شعر ذي الرمة وهو نهاية اللغة مع الاشراف على جميع اقوال اهل الطب مع سمو النسب
وكثرة المال والنشب خدمته زمانا طويلا واستفدت منه ادبا جليلا وقال لي ولدت
سنة سبع وخمسمائة وله اشعار حلوة ورحل اوصل الى المشرق ودخل بيمارستان الطب
ببغداد ثم بصرة ثم العدوات ثم استوطن جانبه بالاندلس وطال ذكره قلت
وتقدم في وفاته في سنة سبع وخمسين وجده في سنة خمس وعشرين وخمسمائة وكان
ابو بكر يقال له الحفيد وكان ذو همة اكبر الحرمة من سروات اهل الاندلس
قد دان في فني الطب والادب وبلغ فيهما الغاية .

محمد بن عبد الملك بن اسمعيل ابو عبد الله الاصبهاني الحنبلي الواعظ سمع اسمعيل
الحمامي والرستمي وخلقا واملى وحج ودخل بغداد وروى عنه ابن النجار وغيره توفي في
ذي الحجة .

محمد بن علي بن الحسين بن محمد بن عبد الوهاب ابو بكر المقرئ الدمشقي المعروف
بابن البوايقي روى عن ابي الفتح نصر الله المصيصي روى عنه يوسف بن خليل
والقوصي والتاج القرطبي واخوه اسمعيل توفي في شعبان .

محمد بن محمد بن الحسين ابو المظفر الحنائي الاصبهاني ثم البغدادي الكاتب
الشاعر سمع جزء ابن محمد بن علي السمناني بجماعة من ابي الغنائم بن المامون روى
عنه ابو الحسن القطيعي وغيره توفي في ذي الحجة عن نيف وسبعين سنة .

المبارك

المبارك بن اسمعيل بن عبد الباقي بن احمد الصوفي ابو نصر بن النشف الوابطي
البناء المقرئ قرأ القراءات على ابي الفتح المبارك بن احمد الحداد وغيره وسمع ابا غنيم
محمود بن علي الحلبي واحمد بن عبد الله الآمدي وسمع ببغداد من ابن ناصر وحدث
روى عنه ابو عبد الله الدبيثي وقال توفي في ذي القعدة وله اربع وسبعون سنة

المبارك بن علي بن محمد بن محمد بن نال ابو بكر المعروف بابن العطار البغدادي
ولد سنة سبع عشرة وسمع من ابي بكر الانصاري وابي منصور الشيباني القزاز قال
الدبيثي سمع منه بعض اصحابنا واجاز لي .

مسعود بن ابي منصور بن محمد بن الحسن الاصبهاني الخياط المعروف بالجمال
ولد سنة ست وخمسمائة وسمع من ابي علي الحداد ومحمود بن اسمعيل الصيرفي
وابي منصور عبد الصمد القبري والهيثم بن محمد المغداني وحضر بالنا ثم عاما
الرحى وحمزة ابن العباس العلوي واجاز له عبد الغفار الشيروي وكان من بقايا
اصحاب الحداد روى عنه ابن خليل وابو موسى بن عبد الغني ومحمد بن عمر العثماني
واجاز لاحمد بن ابي الخير وجماعة توفي في الخامس والعشرين من شوال .

مسلم بن علي بن محمد ابو منصور بن السيحي العدل الموصلي حدث عن ابي البركات
محمد بن محمد بن خميس وهو اخر من حدث عنه روى عنه ابن خليل وابو محمد البلداني
توفي في منتصف المحرم سمع البديع ابن الشعابه .

منصور بن ابي الحسن اسمعيل بن مظفر ابو الفضل الخرزي الطبري المتوفي
الواعظ ولد باسل طبرستان وشارف وتفقه على الامام ابي الحسن علي محمد المروزي
بنيسابور على محمد بن يحيى وكان بليغ الكلام في المناظرة ثم اشتغل بالوعظ والتصوف
وسمع منه اهز بن طاهر وعبد الجبار بن محمد الحواري وعلى محمد المروزي وحدث
ببغداد والشام اخذ عنه ابو بكر بن نجاح والياس بن حامد وابن خليل واخوه ابرهيم
والضيا المقدسي والتاج ابن ابي جعفر والشهاب القوصي وطائفة سواهم
وروى عنه الامير يعقوب بن محمد الهدباني مسند ابي يعلى الموصلي سمعه منه
بالموصل والبسه القوصي وشهاب الدين وغلب من صحبه قال حدث بدمشق سنة
اثنين وثمانين بصحيح مسلم وسمعته منه عن الفراوي وتوقف في امره الحافظ
بها الدين القاسم بن عساكر وابن جماعة لاشاعته ومولده بطبرستان سنه
خمس عشرة وخمسمائة وقال ابن النجار حدث ببغداد ثم سكن الموصل بعد سبعين
ثم انتقل الى دمشق فذكر لي من فقها عبد العزيز المنبشاني انه سمع منه وادعى
انه سمع صحيح مسلم من الفراوي وكان معه خط من يوثق على خط الفراوي وقال
ابن سطه حدثني علي بن القاسم بن عساكر قال لما قرا على الطبري اول كتاب من
صحيح مسلم البت حضر شيخ الشيوخ ابن حمويه وحضر ابي وانا معه فقال ابن جليل
الادمي وقال لابي هذا البيت ليس بصحيح واراه اياه فاستحى ابي من المحنون

وبجماعة وصحب شيخ الشيوخ ابا الحسن بن حمويه والصوفية وقروا عليه الكتاب
اخبرنا احمد بن سلامة كتابة عن منصور بن ابي الحسن الطبري انا عبد الجبار
بن محمد انا احمد انا ابو بكر البيهقي انا احمد بن يعقوب الثقفي انا الطاهر انا ابو النضر
الفقيه نا عثمن بن سعيد الدارمي نا سعيد بن ابي مريم نا يحيى بن ايوب حدثني
بن الهاد ان ابا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم اخبره عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك
عن عبد الله بن انيس قال كنا بالبادية فقلنا ان قدمنا باهلينا شق علينا وان خلفناهم
اصابتهم ضيعة فبعثوني وكنت اصغرهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت
له ذلك فامرنا بليلة ثلث وعشرين قال ابن الهاد فكان محمد بن ابرهيم يجتهد
تلك الليلة توفي في ثامن عشر ربيع الاخر بدمشق

نصر بن ابي المحاسن بن ابي الرشيد ابو الخطاب الاصبهاني الصوفي حدث عن الفتح
بن الفضل بن عبد الواحد الضبي وتوفي في ذي [illegible] ببغداد

وهب بن لب بن عبد الملك بن احمد بن محمد بن وهب بن نذير ابو القطا الفهري
الاندلسي الشنتمري نزيل بلنسية سمع من ابيه ابي يحيى ولازم ابا الوليد بن الدباغ
واكثر عنه وتفقه على ابي الحسن بن النعمة واخذ القراءات عن ابي محمد بن سعدون
الوشقي وكان فقيها عالما حافظا مشاورا مفتيا مدرسا من اهل العلم والادب كاد البا
اخذ عنه جماعة وولي قضا بلنسية وخطابتها ثم صرف عن القضا وبقي خطيبا
توفي في ذي الحجة وصلى عليه ولده ابو عبد الله وعاش خمسا وثمانين سنة ذكره
الابار

يحيى بن عبد الرحمن ابو بكر الازدي الاندلسي النحوي المعروف
بن مساله من علما اديب له خطب ببلده وناب في القضا قال العجمي كان شيخا
في اللغة والعربية جمعته غير سنين وعرضت عليه كتبا كثيرة وعمر حتى بلغ
سنة خمس هذه

علي بن علي بن المفضل بن هبة الله بن بركة العلامة جمال الدين ابو القاسم البغدادي الشافعي
المعروف بن فضلان ولد في شعبان سنة خمس عشرة وخمسمائة وسمع ابا غالب بن البنا وابا القاسم
بن السمرقندي وابا الفضل الارموي وغيرهم وكان اسمه واثق وكذا هو في الطباق لكن
غلب عليه يحيى ولحاته هو وكان اماما بارعا في علم الخلاف مشارا اليه في جودة

النظر

النظر تفقه على ابي منصور الرزاز وارتحل الى صاحب الغزالي محمد بن يحيى ترتيب
وعلق عنه وظهر فضله واشتهر اسمه واشتغل به خلق وسمع ايضا بنيسابور
من ابن يحيى وعمر بن احمد الصفار الفقيه وابي سعد عبد الرحمن [illegible]
واسمعيل بن عبد الرحمن الصابوني وكان حسن الاخلاق سهل القياد حلو العبارة
لطيفا لبيبا نبيها وجيها درس ببغداد بعدة مدارس منها دار الذهب وغيرها واعاد له البلدي
الامام ابو علي يحيى بن الربيع روى عنه ابن خليل وابو جعفر الداودي وابو عبد الله الدبيثي
وجماعة توفي في تاسع عشر شعبان قال الموفق عبد اللطيف ارتحل ابن فضلان
الى محمد بن يحيى [illegible] وسقط في الطريق فانكسرت ذراعه وصادف المجبر
في الجبال رفيقه وادته الضرورة الى قطعها من المرفق وعمل خفا باطنا لم يتطرف
تزيد فلما قدم بغداد وناظر المجبر وكان كثيرا ما يشطح في حد المجبر مثال المجبر
يا مولانا فقطع الطريق ودمه [illegible] فاصدح ابن فضلان الحضر ثم
شنع على الوزير بن البلدي وكان ابن فضلان طويل المناظرة له نغمات موزونة
منه بديع مع مخارج حروفه يوزن مضطربا يتقف على اواخر الكلمات
هو فاسي اللحن وكان به افتخر كثيرا وبحي المالح في اخر عمره رحمه الله تعالى

يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن بن علي الملقب بالمنصور
امير المؤمنين ابو يوسف سلطان المغرب القيسي المراكشي وامه ام ولد رومية اسمها
سحر بويع في حياة والده بامرة منذ عند موته فهلك وعمره يومئذ اثنتان
وثلاثون سنة وكان صافي السمرة الى الطول ما هو جميل الوجه اعين افوه اقنى اكحل
مستدير اللحية ضخم الشكل جهوري الصوت جزل الالفاظ صادق اللهجة كثير التلفظ
بالنطق والفراسة ذا خبرة بالخير والشر وولي الوزارة في ايه فبحث عن الاحوال وكشف
احوال العمال والولاة وكان له من الولد محمد ولي عهده وابرهيم وموسى وعبد الله
وعبد العزيز وابو بكر وزكريا وادريس وعيسى وصالح وعثمن ويونس وسعد وسا[illegible]
والحسن والحسين هولاء عاش اكثرهم وله عدة بنات وولد له عمر في الجنب الحنان
الذي مات ثم ابو بكر بن عبد الله بن الشيخ عمر اينتي ثم ان عمر هذا المحمد لابي بكر ثم هرب محمد
هذا ودخل بلاد حبيبه ثم ولد له ابنه عبد الرحمن بن موسى الحساني ومن احد وزير

لابنه من بعده وكتب له ابو الفضل بن محشوة ثم بعده ابو عبد الله محمد بن عبد
الرحمن بن عياش الكاتب البليغ الذي توفي سنة تسع عشرة وستمائة وكتب
ايضا لولده من بعده وقضى له ابو جعفر احمد بن مضا وبعده ابو عبد الله بن
مروان الوهراني ثم عزله بابي القاسم احمد بن محمد بن بقي ولما بويع كان له من
اخوته وعمومته منافسون ومن لم يحسده لابيه واخلا للامارة ولما كانوا يجرونه
من سوء صاه فلقيهم شدة ثم عبد الحضر بمناكر حتى عم مدينة سلا
وبها مات بغتة لان بعض اعمامه تملكها فانعم عليهم وملاء ايديهم اموالا لما خص
ثم شرع في بنا المدينة العظمى التي على البحر والنهر العدوه وهي تلي
وكان ابو محمد اختطها ورسمها فشرع هو في بنايها الى ان تمت اسوارها وبنى فيها
جامعا عظيما الى الغاية وعمل له منارة في نهاية العلو على هيئة منارة الاسكندرية
لكنه لم يتم هذا الجامع لان العمل تعطل بموته واما المدينة فتمت وطولها
نحو فرسخ لكن عمرها قليل بالنسبة ثم سار بعد ان تمت فنزل مراكش
في اول ملكه وذلك في سنة ثمانين خرج عليه صاحب ميورقة الملك المعروف
ابن غانية وهو علي بن اسحق بن محمد بن علي بن غانية فسار في البحر بجيوشه وقصد
مدينة بجاية فملكها واخرج منها الموحدين في شعبان من السنة وهذا اول
اختلاف وقع في دولة الموحدين واقام ابن غانية ببجاية سبعة ايام وصلى
فيها الجمعة واقام الخطبة للامام الناصر لدين الله العباسي وكان خطيبها يومئذ
الامام ابو محمد عبد الحق الازدي مصنف الاحكام فلحق ذلك المنصور ابا يوسف
وتام قتل عبد الحق فعصمه الله وتوفاه قبلها ثم سار ابن غانية بعد ان استخلف
اخوته ببجاية ونازل قلعة بني حماد فملكها وملك تلك النواحي فجهز المنصور جيوشه
وسار اليهم بجيوشه فتحقق ابن غانية وقصد بلاد الجريد فلما وصل المنصور
الى بجاية ملكها اهلها فصفح عنهم ووجه جيشا مع ابن عمه يعقوب ابن عمر وقيل هو
يونس فالتقى يعقوب وابن غانية فانهزم الموحدون انهزاما منكرا وتبعهم جيش
ابن غانية من العرب والترك يسلبونهم في كل وجه وهلك كثير منهم عطشا ورجع من سلم
الى تونس فلم للمنصور شغلهم ثم سار بنفسه وتحارب مع ابن غانية مصافا فاكثر اصحاب

ابن غانية

ابن غانية وثبت هو بين الى ان تخرج اخا نفر سنة ستمائة ومات في جهة
افريقية ثم انجده وقدموا عليهم اخاه يحيى ولحقوا العرب كانوا بها حتى
ملك العربان الى ان رجع المنصور الى مراكش واستقل اهل مهدية في هذه المدة وثبوا
بني غانية فنزل عليها المنصور فحاصرها اشد الحصار وافتتحها عنوة وقتل اهلها
قتلا ذريعا فقيل انه ذبح اكثرهم صبرا وهدم اسوارها ورجع الى المغرب وانت
يحيى بن غانية فانه بعث ابا محمد عبد الله المسعود فاستقل بها الى ان دخلها عليه
الموحدون قبل الستمائة وبقي يحيى بن غانية يظهر مرة ويخمد اخرى وله اخبار
يطول شرحها وفي غيبة المنصور عن مراكش طمع عماه في الامر وهما سليمن وعمر ابنا
المنصور ولم يتم لهما ما ارادا فلما ... وترحل له فقبض عليهما وقيدهما في الحبال فلما
دخل مراكش قتلهما صبرا في باب جهة القراية وغاظوه ثم اظهر بعد ذلك زهدا وتقشفا
وخشونة عيش وملبس وعظمت هيبة الفقهاء والصالحين في ايامه وكذلك اهل الحديث
وارتفعت منزلتهم عنده وكان يسالهم الدعاء وانقطع في ايامه علم الفروع وخاف
منه الفقهاء وامر باحراق كتب المذهب بعد ان يجرد ما فيها من الحديث فاحرقت منها
جملة في سائر بلاده كالمدونة وكتاب ابن يونس ونوادر ابن ابي زيد والتهذيب
للبرادعي والواضحة لابن حبيب قال المحيي الدين عبد الواحد بن علي المراكشي في كتاب المعجب
له ولقد كنت بفاس فشهدت يؤتى بالاجمال منها فتوضع ويطلق فيها النار قال وتقدم
الى الناس بترك السنة والاشتغال بالرأي والخوض فيه وتوعد على ذلك وامر من
عنده من المحدثين بجمع احاديث من المصنفات العشرة وهي الموطا والكتب الخمسة
ومسند ابي بكر بن ابي شيبة ومسند البزار ومسند الدارقطني وسنن البيهقي في الصلاة
وما يتعلق بها على نحو الاحاديث التي جمعها ابن تومرت في الطهارة فجمعوا ذلك فكان
يمليه بنفسه على الناس ويأخذهم بحفظه وانتشر هذا المجموع في جميع المغرب
وحفظه خلق وكان يجعل لمن حفظه عطاء وخلعة وكان قصده في الجملة محو مذهب
مالك رضي الله عنه وازالته من المغرب وحمل الناس على الظاهر من القرآن والسنة
وهذا المقصد بعينه كان مقصد ابيه وجده الا انهما لم يظهراه واظهره هو اخبرني غير
واحد ممن لقي الحافظ ابا بكر بن الجد انه اخبرهم قال دخلت على امير المؤمنين ابي يعقوب

يوسف اول دخلة دخلتها عليه فوجدت بين يديه كتاب ابن يونس فقال
لي يا ابا بكر انا انظر في هذه الآراء المتشعبة التي احدثت في دين الله ارايت
يا ابا بكر المسألة فيها اربعة اقوال وخمسة اقوال او اكثر فاي هذه الاقوال
الحق وايها يجب ان ياخذ به المقلد فافتتحت ابين له ما اشكل عليه فقال لي وقطع كلامي يا ابا
بكر ليس الا هذا واشار الى المصحف وهذا واشار الى سنن ابي داود او السيف
قال عبد الواحد وظهر في ايام ابي يوسف يعقوب ما خفي في ايام ابيه
وجده ونال عنده طلبة العلم والحديث ما لم ينالوا في ايام ابيه وجده وانتهى
امره معهم الى ان قال يوما بحضرة كافة الموحدين يا معشر الموحدين انتم قبائل
فمن نابه منكم امر فزع الى قبيلته وهولاء الطلبة لا قبيل لهم الا انا فمهما نابهم امر
فانا ملجاهم فعظموا عند ذلك في اعين الموحدين وبالغوا في احترامهم وفي سنة
خمس وثمانين قصد بطروه بن الريق لعنه الله مدينة شلب فنازلها فاخذها
فتجهز المنصور ابو يوسف في جيوش عظيمة وقصد الغزو ونزل على شلب فلم يطق
النزول بساحته وهربوا منها وتسلمها ولم يكفه ذلك حتى اخذ لهم حصنا ورجع
فمرض بها اكثر من شهر وتكلم اخوه ابو يحيى في الملك ودعا الى نفسه فلما عوفي
قتله صبرا وقال انما اقتلك بقوله صلى الله عليه وسلم اذا بويع لخليفتين فاقتلوا
الآخر منهما وتوفى له اخوه عبد الرحمن بعد مرض الناس ثم تهدد القرابة
واهانهم فلم يزالوا في خمول وقد كانوا قبل ذلك لا فرق بينهم وبين الخليفة سوى
منصب الخلافة وفي سنة تسعين استفحل ما بينه وبين الفنش الادفونش من
التهديد وعاث الفنش في الاندلس فتجهز ابو يوسف واخذ في العبور فعبر
في جمادى الآخرة سنة احدى وتسعين ونزل اشبيلية فعرض جيوشه وقسم الاموال
وتقضي العدة في المحيد وله فتجهز الادفونش في جموع ضخمة فالتقوا بالحديد
وكان الادفونش قد جمع جموعا لم يجتمع له مثلها قط فلما تراءى الجمعان اشتد خوف
الموحدين وامير المؤمنين يعقوب في ذلك كله مستند الى الدعاء والاستغاثة
بكل من يظن انه صالح متواضع الى ان اتاح الله شعبان نصر الله الاسلام ومنح اكتاف
الروم حتى لم ينج الا نحو من ثلاثين نفسا من وجوه اصحابه واستشهد يومئذ

جماعة

جماعة من الاعيان منهم الوزير ابو بكر بن عبد الله بن الشيخ ابي عمر ابي حفص واتى ابو يوسف
قلعة رباح وقد هرب اهلها فدخلها وجعل كنيستها مسجدا واستولى على ما حول
طليطلة من الحصون ورجع الى اشبيلية ثم قصد الروم من سنته في سنة اثنتين وتسعين
فنزل على مدينة طليطلة محاصرا لها وقطع اشجارها واثخن في الروم وكانه بيده ورجع
ثم عاد في المرة الثالثة وتوغل في بلاد الروم ووصل الى مواضع لم يصل اليها ملك من ملوك
المسلمين ورجع فارسل الادفونش يطلب المهادنة فهادنه عشر سنين ورجع بعد هذا
الى مراكش في سنة اربع وتسعين قال وبلغني عن غير واحد انه صرح للموحدين
بالرحلة الى المشرق وجعل يذكر البلاد المصرية وما فيها من المناكر والبدع
ويقول نحن ان شاء الله مطهروها ولم يزل هذا عزمه الى ان مات في صفر
سنة خمس وكان في جميع ايامه مؤثرا للعدل بحسب طاقته وما تقتضيه اقليمه
والامة التي هو فيها وكان يتولى الامامة بنفسه في الصلوات الخمس شهرا
الى ان ابطا يوما من الايام حتى كادت الشمس تخرج وانتظره الناس ثم خرج وقال
ما اني صلوتكم للان والا فاستكم ان تقدموا رجلا فقد قدم اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن عوف حين دخل وقت الصلاة وهو غائب اما
انكم استوحم وكان ذلك سببا لقطعه الامامة وكان يقعد للناس عامة لا يحجب عنه
احد حتى اختصم اليه رجلان في نصف درهم فقضى بينهما وامر بضربهما قليلا
وقال اما كان في البلد حكام قبل تقصد الى هذا ثم نهى بعد هذه القعدة في ايام
مخصوصة واستعمل على هذا ابا القاسم بن بقي وشرط عليه ان يكون نفوذه
بحيث يبلغ حكمه في جميع القضايا وهو من مدة اشتد وكان يدخل عليه امناء الاسواق
في الشهر مرتين فيسالهم عن اسواقهم واسعارهم وحكامهم وكان اذا وفد
عليه اهل بلد يسالهم عن ولاتهم وقضاتهم فان اثنوا خيرا قال اعلموا انكم مسؤولون
عن هذه الشهادة يوم القيامة وقد قال تعالى يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط
قال وبلغني انه تصدق في سنة احدى وتسعين قبل خروجه الى الغزوة باربعين
الف دينار وكان كلما دخلت السنة امر ان تكتب له الايتام المنقطعون فيجمعون الى
عند مقتنه فيختنون ويامر لكل صبي منهم بمثقال وثوب ورغيف ورمانة

هذا كله شهدته وبغيرها كثير نميا تستان وما اظن في الدنيا مثله اجري فيه
مياها كثيرة وغرس فيه من جميع الاشجار ونحرفه واموال من انفق فيه بالربد
على الوقف واجرى له ثلاثين دينارا كل يوم من ثمن الادوية وكان كل جمعة يعود
فيه المرضى ويقول كيف حالكم كيف القومة عليكم • وفي سنة تسع وثمانين
وفد عليه من مصر من اعيان المتوكي تقي الدين عمر بن اخي السلطان الملك الناصر
والامير شعبان والقاضي عماد الدين في جماعة فاكرمهم واقطعهم حتى اقطع
رجلا منهم من اهل اربل يعرف بالحاجب مواضع واقطع شعبان لما ابدا لبن
قرى تغل في السنة نحو اربعة الاف دينار سوى ما قرر لهم من الجامكية
واخبرني ابو العباس احمد بن ابراهيم بن مطرف بمكة قال قال لي امير المؤمنين
اشهد بين يدي الله اني لا اقول بالعصمة يعني عصمة ابن تومرت وقال لي
وقد استاذنته في فعل شيء يسبق الى وجود الامام يا ابا العباس اين الامام اين الامام
اخبرني ابو بكر بن هاني الجياني قال لما رجع امير المؤمنين من غزوته تلقيناه فسالنا
عن احوال البلد وقضاته وولاته فلما فرغت من جوابه قال لي ما قرات من العلم
قلت قرات تواليف الامام اعني ابن تومرت فنظر الي نظرة المغضب وقال
ما هكذا يكون الطالب انما حكمك ان تقول قرات كتاب الله وقرات شيئا من السنة
ثم بعد هذا قل ما شئت وقال تاج الدين عبد السلام بن حمويه الصوفي دخلت
مراكش في ايام السيد الامام ابي يوسف يعقوب ولقد كانت البلد ساذجة
بجملة المحاسن والفضائل في ايامه تحج تقصده العلماء لفضله والاغنياء لعدله
والفقراء لبذله والغرباء لكثرة جوده والفقهاء والعامة لتكثير تواضعه وزيادة
انقياده والزهاد لارادته وحسن اعتقاده • وقال فيه بعض الشعراء •

• اهلا لان يسعى اليك ويرتجى ويزار من اقصى البلاد على الرجا •
• ملكت غدا بالمكرمات مقلدا وموشحا ومختما ومتوجا •
• عمرت مقامات الملوك بذكرك وتعطرت منه الرياح تارجا •
• وحد الوجود وقد دجا فاناره واراه في الكرب العظام تفرجا •

ولما قدمت عليهم اكرم مقدمي واعدت في مشاهد سروري وانتج في حسن الاقبال التي

عليه

مقصدي

مقصدي وقربني الرتبة والنداب وعين اوقات الدخول الى مجالسه نغير ما نح دلا
صاحب وكان اكثر مجالسه المرتبة يحضرها العلماء والفضلاء يفتتح في ذلك بقراءة القرآن
ثم يقرا بين يديه قد نزل ونبين او ثلاث من الاحاديث النبوية وربما وقع البحث
في معانيها ثم يختم المجلس بالدعاء فيدعو هو وكذا كان يدعو عند نهوضه للركوب
ثم ينزل فيدخل قصره والذي اعلمه من حاله انه كان يحفظ القرآن وكان يحفظ
متون الاحاديث ويتكلم في الفقه والاحكام كلاما بليغا ويناظر ويباحث وكان فقهاء
الوقت يرجعون اليه في الفتاوي والمشكلات وله فتاوى مجموعة وكانوا ينسبونه
الى المذهب الظاهري والحكم بالنصوص وكان فصيح العبارة مهيبا محفوظ الاشارة مع
تمام الخلقة وحسن الصورة وطلاقة البشر لا يرى فيه الكبر ولا له عن جاليه
اعراض ولا ان ودات يدخل عليه الداخل فيراه بزي الزهاد والفقهاء وعليه
جلالة الملوك وقد صنف كتاب الترغيب في الاحاديث في العبادات ومن فتاويه
حضانة الولد للام ثم للاب ثم للجدة واليمين على المنكر ولا رد على المدعي حالت من
نكل عن اليمين حكم عليه بما نكل عنه الشفعة لا تسقط بالاضطجاع من الذي يحل له الشفعة
من ادعى العدم استكمل مرة حتى طالبه من له عليه شيء ويبرأ بحلفه وسقط عليه
وله شعر جيد وموشحات مشهورة • وبلغني ان قوما اتوه بنيل هدية من بلاد
السودان فرضاهم ولم يقبل الهدية فسالوه ان يكون اصحاب النيل وقيل بل
حرك ذلك لوالده يوسف ثم ذكر فصلا فيه طول فكرمه وعبد له ومجيئه الى ان قال
فاذا كان عشر ذي الحجة امر بولده الزكوة باحصاء اهلها فيفرقها في الاصناف الثمانية
حدثني بعض عماله انه فرق في عيد سنة اربع وتسعين ثلاثة وسبعين الف دينار من
معز ورباش ثم ذكر انه عمل كتابا كبيرا فيه جماعة عرفاء وغيرهم وصير على [illegible]
والكسوة للصبيان فكان لكل واحد امثال فيه عشرة مثاقيل والصيادين بعة
على الالف وقد يستقضون وكان يكسو العشر في المقام ويختن اولادهم ويعطي الصبي [illegible]
قال عبد الواحد وكان مهتما ما يقتا لم يصل كل وقت من قصر يعلمه ادمد بيته
بتغيرها وزاد في مراكش زيادات كثيرة وامر ان تبنى البهود شيئا يحملهم واكمام
مفرطة في الطول والسعة تصل الى قرب اقدامهم وبدلا من العمايم كلوتات على اشنع

تحرم على اليهود والنصارى لعمايم

صورة في صفة البيهم كانها البراذع تبلغ الى تحت اذانهم وشاع هذا الزي فيهم وبقوا
الى ان توسلوا الى ابنه بكل وسيلة وشفاعة فامر لهم ابنه بثياب صفر وعمايم
صفر فهم على ذلك الى وقتنا هو سنة احدى وعشرين وستمايه .

فايدة ذكر تاج الدين بن حمويه انه سال ابن عطية الكاتب فقال ما بال
هذه البلاد يعني المغرب ليس فيها احد من اهل الذمة ولا كنايس ولا بيع فقال
هذه البلاد لما قامت على هدمه وحقوته وكان المهدي قد قال لاصحابه ان
هولاء الملثمين مبتدعة مجسمة مشبهة كفرة يجوز قتلهم وسبيهم بعد ان
تعرضوا على الايمان فلما فعل ذلك واستولى على السلاطين بعد موت المهدي
وفتح عبد المومن مراكش احضر اليهود والنصارى وقال ان اسلافكم انكروا
بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وزعمتم انه ليس الرسول المبعوث في كتابكم
وعلمتم ان الذي ياتي انما ياتي لتاييد شريعتنا وتقرير ملتنا قالوا نعم قال فاين
منتظركم اذا اسلمنا وقد زعمتم لا يتجاوز خمسمايه وهذه خمسمايه عام قد انقضت
لملتنا ولم يات منكم نذير ولا نبي ونحن لا نقركم على كفركم ولا لنا حاجة في جزيتكم
فاما الاسلام او القتل ثم اجلهم مدة ليحملوا اثقالهم وبيع املاكهم والخروج من
بلاده فاما اكثر اليهود فانهم اظهروا الاسلام تقية فاقاموا على اموالهم واما النصارى
فدخلوا الاندلس ولم يسلم منهم الا القليل وخربت الكنايس والبيع من المملكة
فليس فيها مشرك ولا كافر يتظاهر بكفره الى العهد الثمانيه وهو حين الحفصي في المغرب
قال عبد الواحد انما حمل ابا يوسف على ما صنعه بهم شكه في اسلامهم وكان يقول
لو صح عندي اسلامهم لتركتهم يختلطون بنا في انكحتهم وامورهم ولو صح عندي
كفرهم لقتلتهم ولكني متردد فيهم ولم تنعقد عندنا ذمة ليهودي ولا
نصراني منذ قام امر المصامدة ولا في جميع بلاد المغرب بيعة ولا كنيسة انما اليهود
عندنا يظهرون الاسلام ويصلون في المساجد ويقرئون اولادهم القرآن جارين
على ملتنا وسنتنا والله اعلم بما تكن صدورهم . قلت ما ينبغي ان يسمى هولاء
الا بالحمو ايلهم سلوت **محنة** ابن رشد وسببها انه اخذ في شرح كتاب
الحيوان لارسطاطاليس فهذبه وقال فيه عند ذكر الزرافة رايتها عند ملك

البربر كذا غير ملتفت الى ما يتعاطاه خدمة الملوك من التعظيم فكان هذا
مما احقدهم عليه ولم يظهروه ثم ان قوما ممن يناويه بقرطبة ويدعي معه
الكفاءة في البيت وشرف السلف سعوا به عند ابي يوسف بان اخذوا بعض تلك
التلاخيص فوجدوا فيه بخطه حاكيا عن بعض الفلاسفة قد ظهر ان الزهرة
احد الالهة فاوقفوا ابا يوسف على هذا فاستدعاه بمحضر من الكبار بقرطبة
فقال له اخطك هذا فانكر فقال لعن الله كاتبه وامر الحاضرين بلعنه
ثم امر باخراجه مهانا وبابعاده وبابعاد من يتكلم في شيء من هذه العلوم
وبالوعيد الشديد وكتب الى البلاد بالتقدم الى الناس في تركها وباحراق
كتب الفلاسفة سوى الطب والحساب والمواقيت ثم لما رجع الى مراكش نزع عن
ذلك كله وجنح الى تعلم الفلسفة واستدعى ابن رشد للاحسان اليه فحضر
ومرض ومات في اخر سنة اربع وتوفي ابو يوسف في غرة صفر وولي عهده
ولي عهده ابنه ابو عبد الله محمد وكان قد جعله في سنة ست وثمانين ولي
العهد وله عشر سنين اذ ذاك وقال الموفق احمد بن ابي اصيبعة في تاريخه
حدثني ابو مروان الباجي قال ثم ان المنصور نقم على ابي الوليد وامر بان
يقيم في اليسانه وان لا يخرج منها ونقم على جماعة من الاعيان وامر ان
يكونوا في مواضع اخر لانهم يشتغلون بعلوم الاوايل والجماعة ابو الوليد وابو جعفر
الذهبي ومحمد بن ابرهيم قاضي بجايه وابو الربيع الكفيف وابو العباس الشاعر القرابي
ثم ان جماعة شهدوا لابي الوليد انه على غير ما نسب اليه فرضي عنه وعن الجماعة
وجعل ابا جعفر الذهبي مزوارا للاطبا والطلبه ومما كان في قلب المنصور من
ابي الوليد انه كان اذا تكلم معه خاطبه بان يقول تسمع يا اخي قلت واعتذر
عن قوله ملك البربر بان قال انما كتبت ملك البرين وانما صحفها القاري وقال
الامام ابو شامه ومن العجايب في خليفة المغرب ابي يوسف الذي كسر العدو
وكان قد قام بالملك بعد ابيه احسن قيام ونشر كلمة التوحيد ورفع راية الجهاد
وامر بالمعروف ونهى عن المنكر واقام الحدود على قرابته وغيرهم وكان متمسكا
جوادا قاريا مكرما للعلماء متمسكا بالشرع يصلي بالناس الصلوات الخمس ويلبس

الصوف ويتصدق للمرأة والضعيف اوصى عند الموت الى ولده ابي عبدالله وان
يدفن على قارعة الطريق ليترحم عليه توفي في ربيع الاول ومدة ملكه خمس
عشره سنه • كتب اليه الملك صلاح الدين يستنجده على الفرنج ولم يخاطبه
في الكتاب بامير المومنين فلم يجبه الى ما طلب وقال احمد بن ابي اصيبعه في ترجمه
ابي جعفر ابن الغزال انه لازم الخليفه ابا يوسف المنصور وتقدم في الطب وكان
المنصور وكان المنصور قد ابطل الخمر وشدد في انه لا يبقى شي منه او يكون عند
احد ثم بعد مده قال المنصور لابي جعفر ابن الغزال انه لا بد ان يركب لي ترياقا
يجمع جواهره فاعوزه الخمر فاعلم المنصور فقال تطلبه من كل ناحيه ولعل
يقع عند احد فطلبه من نهر فقال المنصور والله ما كان قصدي عمل الترياق
الا لاعلم هل بقي عند احد منه ام لا قلت وهذا من احسن التلطف في كشف الامور
الباطنه • وبلغني ان الادفنش لما بعث الى يوسف يتهدده ويطلب
منه بعض الحصون وكانت المكاتبه من انشاء وزيره ابن الفخار وهي باسمك اللهم
فاطر السموات والارض وصلى الله على السيد المسيح روح الله وكلمته الرسول
الفصيح • اما بعد فلا يخفى على ذي ذهن ثاقب ولا عقل لازب انك امير الملة
الحنيفيه كما انا امير الملة النصرانيه وقد علمت ما عليه رؤساء اهل الاندلس
من التخاذل والتواكل واهمال الرعيه واخلادهم الى الراحه وانا اسومهم القهر
واخلي الديار واسبي الذراري واقتل الرجال ولا عذر لك في التخلف عن
نصرهم اذا امكنتك يد القدره وانتم تزعمون ان الله فرض عليكم قتال عشره منا
بواحد منكم فالان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا ونحن الآن نقاتل
عشره منكم بواحد منا لا تستطيعون به دفاعا ولا تملكون امتناعا وقد حكي لي عنك
انك اخذت في الاحتفال واشرفت على ربوة القتال وتماطل نفسك عاما بعد عام
تقدم رجلا وتوخر اخرى فلا ادري الجبن ابطا بك ام التكذيب بما وعدك ربك
ثم قيل لي انك لا تجد الى الجواز سبيلا لعله لا يسوغ لك التقحم معها وها انا
اقول لك ما فيه الراحه واعتذر لك وعنك على ان تفي بالعهود والمواثيق والاكثار من
الرهان وترسل الي جمله من عبيدك بالمراكب والشواني واجوز بجملتي اليك واقاتلك

في اعز الاماكن

في اعز الاماكن لك فان كانت لك فغنيمه كبيره جلبت اليك وهديه عظيمه مثلت
بين يديك وان كانت لي كانت يدي العليا عليك واستحقيت امارة الملتين والحكم
في البرين • فلما وصل كتابه الى يوسف مزقه وقطعه وكتب على قطعه
منه ارجع اليهم فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها ولنخرجنهم منها اذله وهم صاغرون
الجواب ما ترى لا ما تسمع • وهذا البيت للمتنبي •

ولا كتب الا المشرفيه عنده • ولا رسل الا الخميس العرمرم •

ثم استنفر الناس وجمع الجيوش فكانوا مائة الف في الديوان ومائة الف مطوعه
وسار الى زقاق سبته فعبر منه الى الاندلس وطلب الادفنش فكانت المصاف
عند قلعه رباح تاسع شعبان ففتح الله ونصر وكانت ملحمه هايله قل ان وقع
مثلها في الاسلام قيل انه حصل منها لبيت المال من الدروع ستون الف درع
واما الدواب فلم يحصر لها عدد وذكر ابن الاثير في الكامل ان عده من قتل من
الفرنج مائة الف وستة واربعون الفا وقتل من المسلمين نحو من عشرين الفا
واسر من الفرنج ثلاثة عشر الفا وغنم المسلمون منهم شيئا عظيما من الخيام مائه
الف وثلاثه واربعون الفا ومن الخيل ستة واربعون الفا ومن البغال مائه
الف ومن الحمير مائه الف ونادى يعقوب من غنم شيئا فهو له سوى السلاح
قال ثم انه سار الى طليطله فحاصرها واخذ اعمالها وترك الفرنج في اسوا حال
وتوجه الى اشبيليه فاقام الى ان دخلت سنه ثلث وتسعين فغزا واغار ونهب ولم
يبق للفرنج قدره على لقائه فالتمسوا الصلح فاجابهم لما اتصل اليه من اخبار ابن
غانيه الميورقي الذي خرج عليه في سنه ثلاث وهو علي بن اسحق الملثم وقام
بعده اخوه يحيى بن اسحق فاستولى على بلاد افريقيه واستفحل امره فهادن الادفنش
الفرنج خمسة اعوام وعاد الى مراكش وشرع في عمل الاهبه والاستعداد للحركه
للمسير للتوجه الى افريقيه ودخل مدينه سلا متنزها وكان قد بنى بقرب سلا
مدينه على هيئة الاسكندريه سماها رباط الفتح ثم عاد الى مراكش • وبعد
هذا فقد اختلفت الاقوال في امره فقيل انه ترك ما كان فيه وتجرد وساح
في الارض حتى انتهى الى بلاد الشرق مختفيا ومات خاملا وقيل انه مات ببعلبك

وهذا القول جناف ومنهم من قال تجنح الى مراكش وتوفي بها وقيل مات
ببلد وكان مولده في ربيع الاول سنة اربع وخمسين وعاش احدى واربعين سنة
وكان قد امر برفض فروع الفقه وان لا يفتي الفقهاء الا بالكتاب والسنة ولا يقلد
على طريقة اهل الظاهر قال القاضي شمس الدين ابن خلكان لقد ادركنا جماعة
من مشايخ المغرب وصلوا الينا الى البلاد وهم على تلك الطريقة ابي الخطاب ابن دحية
واخيه ابي عمرو والشيخ محيي الدين ابن العربي وكان قد عظم ملكه واتسعت دائرة
سلطنته واليه تنسب الدنانير اليعقوبية قال ابن خلكان وحكى لي جمع كثير بدمشق
في سنة ثمانين وستمائة انه لما التقى من المجدل ما البقاع قرية يقال لها حمادة الى
جانبها مشهد يعرف بقبر الامير يعقوب ملك المغرب وكل اهل النواحي متفقون
على ذلك وبين القبر وبين المجدل نحو من فرسخين قلت الاصح موته بالمغرب
توفي في غرة جمادى الاولى وقيل في ربيع الاول وقيل في صفر كما تقدم

وفيها ولد

عبد الله بن علي بن الغضائري وفخر الدين العدل علي بن محمود بن نبهان الربعي واحمد
بن هبة الله ابن احمد الكهفي ومحمد بن حسن بن هبة ابن رشيق المالكي والموفق محمد
بن عمر خطيب بيت لابار وفيها نقيب ابا ابن المبر القاسم بن ابي بكر الاربلي
التاجر

سنة ست وتسعين وخمسمائة

احمد بن علي بن ابي بكر عتيق بن اسمعيل الامام ابو جعفر القرطبي السكاك
المقرئ نزيل دمشق وامام الكلاسة ولد بقرطبة سنة ثمان وعشرين وخمسمائة وسمع
بها من ابي الوليد يوسف بن عبد العزيز بن الدباغ الحافظ وقرا عليه الموطا بجماعة
من الخولاني وقرا القراآت على ابي بكر محمد بن جعفر بن صاف ثم حج ودخل الموصل
فقرا بها القراآت على يحيى بن سعدون القرطبي وسمع الكثير بدمشق من ابي القاسم
ابن عساكر ومن ابي نصر عبد الرحيم اليوسفي ويحيى الثقفي وطبقته ونسخ الكثير
المغربي الحلو وكان صالحا خيرا عابدا ثقة ثبتا ولي بالله اماما في القرآن مجود
المعرفة روى عنه ولده تاج الدين محمد واسمعيل وابن خليل والشهاب القوصي

وجماعة واجاز لشيخنا ابن ابي الخير توفي في سابع عشر رمضان بدمشق ودفن بتربته
وتخلف من خاله قرطبة اقرا القراآت وكان ثقة كتب الكثير منها

احمد بن محمد بن احمد بن عيسى ابو العباس البندار القريني المعروف بابن العجيل
سمع ابا المواهب بن ملوك وابا غالب ابن البنا والقاضي ابا بكر وغيرهم روى
عنه النجيب عبد اللطيف واجاز لابن ابي الخير ولابي الحسن علي بن احمد بن عبد الواحد
بن البخاري توفي في سابع ذي القعدة

ابرهيم بن منصور بن المسلم الفقيه العلامة ابو اسحق المصري الخطيب المعروف
بالعراقي ولد بمصر سنة عشر وخمسمائة ورحل الى بغداد فتفقه بها حتى برع وقدم
الشافعي ولاقامته ببغداد سماه المصريون العراقي وعاد الى مصر فولي خطابة
جامعها العتيق والتدريس وشرح كتاب المهذب لابي اسحق وانتفع به الطلبة
وتفقه بجماعة من الفضلاء وقد تفقه ببغداد على ابي بكر محمد بن الحسن الارموي
تلميذ الشيخ ابي اسحق الشيرازي ثم تفقه على ابي الحسن محمد بن الخل وتفقه بمصر
على القاضي ابي المعالي مجلي بن جميع وخرج له عدة تلامذة وهو جد شيخنا
العلم العراقي لامه وكان عليه مدار الامر جليل وتوفي في الحادي والعشرين
من جمادى الاولى وما اظنه روى شيئا

اسمعيل بن صالح بن ياسين بن عمران الرجل الصالح ابو الطاهر المقرئ
العالم ابي التقى الشارعي الشفيقي ثم قال نسبه الخدم شفيق الملك
المصري البنا الجبلي نسبة الى سكنى جبل مصر ولد سنة اربع عشرة وخمسمائة
وسمع بمصر من ابي عبد الله محمد بن احمد الخطاب بافادة الزاهد المعروف بالرديني
وكان اخر من حدث بمصر عن الرازية روى عنه الحافظ عبد الغني والحافظ
الضيا والشهاب القوصي والمجد عيسى بن الموفق وعبد الله بن الشيخ ابي عمرو ومحمد
بن البها عبد الرحمن والرضي عبد الرحمن بن محمد وابو سليمن عبد الرحمن بن الحافظ
عبد الغني وخطيب مردا محمد بن اسمعيل ويوسف بن خليل والزين احمد بن عبد الملك
ويونس بن خليل اخو يوسف وابو الحسن السخاوي وابو عمرو بن الحاجب واسمعيل
بن ظفر ومحمد بن عبد الله بن ثابت والمفتي احمد بن علي بن يوسف الدمشقي ثم المصري

وعبد الله بن عبد الواحد بن علاق والنجيب عبد المنعم بن علي العطار واسمعيل
بن عزون وخلق آخرهم ابن علاق توفي في ثاني عشر ذي الحجة •

اسمعيل بن عبد الدايم ابو منصور الرحبي ثم البغدادي المقرئ الخباط
حدث عن ابي محمد سبط الخياط وتوفي في ربيع الاول •

اضبه المسعدي الامير ولي نيابة واسط مدة •

جابر بن محمد بن ناجي ابو ايوب الحضرمي الاشبيلي النحوي شيخ العربية بالموصل
من ابي الحسن شريح واخذ العربية عن ابي القاسم بن الرماك وابي الحسن بن [illegible]
وعني بها وتحقق بمعرفتها وجلس لاقرائها مدة تسامح [illegible] فيها واطلاع على [illegible]
وكان يعرف كتاب سيبويه واقرأ القراءات وعاش نيفا وثمانين سنة وتوفي سنة
ست وقيل سنة تسع وتسعين •

جعفر بن علي بن [illegible] ابو عبد الله العراقي حدث عن ابي الفتح الكندي وابن ناصر وتوفي
في المحرم •

الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الله ابو علي الناشي ثم البغدادي الصوفي الصالح
من صوفية رباط الزوزني كان صالحا عابدا خيرا ولد سنة تسع عشرة وخمسمائة
وسمع هبة الله بن الطبر واباالسعود احمد المجلي واباالحكم الانصاري وجماعة روى عنه
الدبيثي واثنى عليه وابن خليل والمدائني وآخرون واما الحسن المستملي الناشي
الزاهد فقد مات قبل هذا وذكرناه توفي هذا في الثالث والعشرين من شعبان

الحسن بن محمد بن عقيل ابو علي الغنيدي الواسطي ثم البغدادي الاديب
الشاعر المعروف المنعوت بالعلم مدح طائفة بالشام والعراق واقام بدمشق
وكان شاعرا محسنا ذكره العماد في الخريدة وقال مدح السلطان صلاح الدين قال
ابن الدبيثي كان شيعيا الكتب بالنحس(?) ومدح الاكابر قلت وروى عنه القوصي
قصيده وقال اتصل بخدمة الامجد ببعلبك وقال المنذري توفي في العشرين من
شعبان •

الحسن بن علي بن سالم المخرمي عبد الملك ابو المعالي [illegible] ثم البغدادي
نزيل القاهرة قرأ [illegible] على ابي محمد بن الخشاب وخدم في الجهات الديوانية

بالعراق

بالعراق وكان اديبا فاضلا روى شيئا من شعره وعاش نيفا وستين سنة ويعرف
بابن ناموج(?) •

الحسن بن ابي البركات محمد بن علي بن طوق ابو علي الموصلي ثم البغدادي تفقه
[illegible] بالنظامية وسمع من ابي الوقت توفي في شوال •

الحسن بن محمد بن ابي القاسم علي بن ابراهيم ابو منصور الشيرازي الاصل البغدادي الصوفي
روى عن ابي القاسم بن البنا وابي الوقت وكان كاتبا ثم تصوف وخدم الفقراء توفي ليلة
عرفة **حماد** بن مزيد بن خليفة ابو الفوارس قرأ القراءات على علي بن عساكر البطائحي
وادام(?) بالكتابة توفي في شعبان •

حمزة بن سلمان بن حمزة بن الحسين ابو يعلى [illegible] الاصل البغدادي السعدي
[illegible] حدث عن ابي بكر الانصاري وابي [illegible] الكرخية روى عنه ابو عبد الله
[illegible] بالاجازة وابن ابي الخير وغيره مات في نصف ربيع الآخر •

حطلان [illegible] الامير ولي قلعة تكريت [illegible] البصرة وكان فيه دين وخير

خليل بن ابي الرجا بدر بن ابي الفتح ثابت بن روح بن محمد بن عبد الواحد
ابو سعيد الاصبهاني الراراني الصوفي شيخ [illegible] ولد سنة خمس مائة(?)
وسمع ابا علي الحداد ومحمد بن عبد الواحد الدقاق ومحمود بن اسمعيل الصيرفي وجعفر
بن عبد الواحد الثقفي روى عنه ابو موسى عبد الله بن عبد الغني ويوسف بن خليل
وابنه محمد بن خليل وعبد العزيز بن [illegible] الواعظ [illegible] محمد بن خليل الراراني
واخرون [illegible] ابن ابي الخير وغيره وتوفي في الخامس والعشرين من ربيع الآخر وكان
من مريدي الشريف حمزة بن العباس العلوي وكان شيخ الشيوخ باصبهان في زمانه
اعني اباسعيد [illegible] الحرفة وقيل بل ولد سنة اثنتين وخمسمائة •

خوارزم شاه السلطان علاء الدين تكش بن الملك ايل ارسلان شاه [illegible]
كذا سماه الامام ابو شامة وقال هو من ولد طاهر بن الحسين قال وكان شجاعا
جوادا [illegible] الدنيا [illegible] النهر الى خراسان الى بغداد فانه كان
نوابه في حلوان وكان في ديوانه مائة الف مقاتل والذي كسر ملوكه عسكر الخليفة
وازال دولة بني سلجوق وكان حاذقا بعلم الموسيقى لم يكن احد الحب منه بالعود

قيل ان الباطنية جهزوا اليه من يقتله فاسترابه غلمانه بالغلمان فقبض
ابصر نكر وفهمه الباطني فخاف وان تعنت فهرب فاخبروه وحمل اليه فقرره
فاعترف فقتله وكان باشر الحروب بنفسه وذهبت عينه في القتال وكان عزم
على قصد بغداد وحشد فوصل الى دهستان فتوفي بها في رمضان وحمل الى خوارزم
ودفن عند اهله وقام بعده ولده خوارزم شاه محمد ولقب علا الدين بلقب ابيه
وانبأنا ابن البزوري قال السلطان خوارزم شاه تكش ملك مشهور عنه
ادب وفضايل وعرفه مذهب ابي حنيفة وبنا مدرسة بخوارزم للحنفية وله
المقامات المشهورة في نصر الديوان سيما بهجانه بالسلطان طغربل وقتله ووقع
بينه وبين الوزير مؤيد الدين محمد بن القصاب خلف وكان بعد له تشريف من الديوان
فرده ثم ثاب اليه عقله وندم واعتذر وطلب تشريفا فبعث له فلبسه ولم يزل نافذ الامر
ماضي الحكم توفي في العشرين من رمضان بشهرستانه وحمله ولده قطب الدين محمد
فدفنه بمدرسة بخوارزم وذكر المنذري وفاته في سابع عشر رمضان وقال
ابن الاثير حصل له خوانيق فاشير عليه بترك الحركة فامتنع وسار فاشتد مرضه ومات
وولي بعده ولده قطب الدين محمد ولقب بلقب والده علا الدين.

داود بن سليمان بن احمد بن نظام الملك ابو غالب الطوسي الاصل الاصبهاني ولد سنة
ثمان عشرة وخمسمائة وسمع جعفر بن عبد الواحد وفاطمة الجوزدانية وابيه وسمع
ببغداد [illegible] العالمانية وشعيب بن ابي الرجا والحسين بن عبد الملك وقدم
بغداد مرارا وسمع منه منثور الرواة العتيقة روى عنه ابو عبد الله الدبيثي وابن
خليل وجماعة ولجانا [illegible] وتوفي باصبهان وكان بها متواضعا جليلا مات
في نصف شوال.

سعيد بن عبد المنعم بن كليب سمع من ابي ناصر ولم يرو.

سعيد بن المبارك بن احمد بن صدقة ابو البركات الحاجي روى عن ابن ناصر وابن الوقت
والحاجي بالمنشد والعنزي قاله المنذري.

سنقر الطويل الناصري مملوك الدين كان اذا قرب بالملك الناصر الحقه
بالرعا وجعله من كبار الامرا واقطعه بكرت ودقوقا توفي في شوال.

سعيد

سنقر

شاكر

شاكر بن نصر بن سالم ابو حامد بن الطيب الحربي روى عن سعيد بن البنا وعنه
ابن خليل وتاريخه المنذري بلا شهر.

صدقة بن نصر بن نصير بن مقلد ابو الحسن الحراني الاصل الحداد سمع من ابي
نصر الحسن بن محمد اليونارتي ذكره الدبيثي وقال ما اعلمه حدث توفي في جمادى
الاولى.

طاهر بن نصر الله بن جهبل الشيخ مجد الدين الكلابي الحلبي
الفقيه الشافعي الفرضي مدرس بمدرسة القدس توفي بالقدس وكان مفتيا
اماما فاضلا عاش اكثر من ستين سنة روى عنه الشهاب القوصي شعرا ولي
عاش ابن بقا وستين سنة وهو والد الفقها الذين كانوا بدمشق بها الدين نصر الله
وتاج الدين اسماعيل وقطب الدين.

عبد الله بن محمد بن المبارك بن الحسين بن السكاك ابو طالب العبيدي نقيب
الشبابا العراق عزل عن نقابته واحدر الى واسط حبس بها الى ان توفي في شوال.

عبد الله بن محمد بن سليمان ابو محمد بن السكاك الناسخ المالكي وسمع من
الثلجي ودخل الاندلس فسمع عن ابي القاسم بن ورد حدث عنه ابن الندم
وابو الحسن المتيان وعاش بضعا وتسعين سنة وكان معمرا مسندا.

عبد الله بن المستنجد بالله بن المقتفي لامر الله ابو القاسم توفي في هذه
السنة.

عبد الرحيم بن علي بن الحسن بن الحسن بن احمد بن الفرج بن احمد القاضي الفاضل
ابو علي بن القاضي الاشرف ابي الحسن اللخمي البيساني العسقلاني المولد المصري الدار
الكاتب صاحب ديوان الانشا في الدولة الصلاحية وبعدها ولد في سنة
جمادى الاخرة سنة تسع وعشرين وخمسمائة ولقبه محي الدين ونسبته الى بيسان تجوز
فانه ليس منها وانما ولي ابوه قضاها فهذه انسب اليها انتهت اليه القاضي الفاضل
براعة الانشا وبلاغة الترسل وله في ذلك معاني مبتكرة لم يسبق اليها واتى
قال القاضي شمس الدين ابن خلكان نقل عنه انه قال ان مسودات
رسايله في المجلدات والتعليقات في الاوراق اذا جمعت ما تقصر عن مائة مجلد
وله نظم كثير واشتغل بصناعة الانشا على الموفق يوسف بن الخلال شيخ الانشا

القاضي الفاضل

للمتاخرين من حلتا بني عبيد ثم انه خدم بثغر الاسكندرية واقام بها مدة
قال عمارة اليمني ومن محاسن العادل بن الصالح بن رزيك خروج امره الى والي
الاسكندرية بتسيير القاضي الفاضل الى الباب واستخدامه في ديوان
الجيش فانه غرس منه للدولة بل للملة شجرة مباركة متزايدة النما اصلها
ثابت وفرعها في السما. قال العماد ونسخ الرتبة الكبرى بحقيقة اهل البيت
والدنيا باستبدال العاضي منذ ان القنا الى دار البقا، فهو انه بالقاهرة في سابع
ربيع الاخر وكان للمسند مكي لعنا وحلتنا ربع سبع وتسعين سنة وتجدد ث
بعد ماتنا، وطالت المسامرة واتصل الى منزله صحيح البدن وقال لغلامه
رتب حوايج الحمام وعرفني حتى امضي منه الشام فوافاه سحر الاحلام فاكثر ش
بعوث الغلام ولم يحدث ان كلم للحمام حتى بطل الكلام وان وثوقه بطهارته من الكوثر
اغناه عن الحمام وبادرنا اليه وقيده فالفناه وهو ساكت باهت فلبث يومه لا يسمع له
الا انين خفي ثم قضى سعيدا ولم يبق في مدة حياته عملا صالحا الا وقدمه ولا عهدا
في الجنة الا احكمه ولا عقدا لذا لبر الا ابرمه فان صنايعه في الرقاب واوقافه على
سبيل الخيرات متجاوزة الحساب لا سيما اوقافه لفكاك اسرى المسلمين الى يوم الحساب
واعان الطلبة الشافعية والمالكية عنده دار المدرسة والايتام بالكتاب وكان
للحقوق قاضيا وفي الحقايق ماضيا سلطانه مطاع والسلطان له مطيع ما افتتح الاقاليم
الا باقاليد رايه ومقاليد غنايه وعنايه وكنت من حسناته محسوبا والى مناسب
الايه منسوبا اعرف صناعته وتعرف صناعتي واعاض بصناعته الثمينة
عن جاه بضاعتي وكانت كتابته كتابة العشر وبراعته براعة الدهر وبراعته
ادنه للبر وعبارته نداقه في عقد السحر وبلاغته للدولة مجمله وللمملكة
مكمله وللعصر الفضلي عن كل الاعصار مفضله وهو الذي نسخ اساليب القدما
بما اقدمه من الاساليب واعربه من الابداع وابدعه من الغريب وما العسه كرر دعا
في مكاتبه ولا ردد لفظا في مخاطبه بل تاتي فصوله مبتكره مبتدعه مستعذبه
لا منكره بالعرف والمعرفات معرفه لا نكره وكان الكرام في ظله يقيلون ومن
عثرات النواب بفضله يستقيلون وبحجاجاته يعرون فالي من بعده الوفادة.

ومن

ومن الافادة وقبض اللسان ولمن السعادة قال ابن خلكان في ترجمته
ورد للسلطان صلاح الدين من شعره عند توجهه الى الفرات يتشوق الى النيل

بالله قل للنيل عني انني • لم اشف من ماء الفرات غليلا •
وسل الفؤاد فانه لي شاهد • ان كان جفني بالدموع بخيلا •
يا قلب كم خلفت ثم بثينة • واعيذ صبرك ان يكون جميلا •

وكان الملك العزيز بن صلاح الدين يميل الى القاضي الفاضل في ايام ابيه واتفق
انه احب قينة واشتغل بها وبلغ صلاح الدين فمنعه من صحبتها ومنعها منه
فحزن ولم يجسر ان يجتمع بها فسيرت اليه مع خادم كرة عنبر فكسرها
فوجد فيها زر ذهب فلم يفهم المراد به وجاء القاضي فعرفه الصورة فعمل
القاضي •

أهدت لك العنبر في وسطه • زر من التبر دقيق اللحام •
فالزر في العنبر معناهما • زرهكذا مستترا في الظلام •

وله • بتنا على حال يسر الهوى • وربما لا يمكن الشرح •
بوابنا الليل وقلنا له • ان غبت عنا دخل الصبح •

وله

وشيب عتق للعلى فان يقل • باب ابا بكر فقل وعتق •
فورد به فهو الطريق الى الندى • ودع كل باب ما اليه طريق •

ولهبة الله بن سنا الملك فيه وقد ولي الخ ذاته من قصيدة •

قال الزمان لغيره اذ رامها • تربت يمينك لست من اربابها •
اذهب طريقك لست من اربابها • وارجع وراك لست من اترابها •
وبعز سيدنا وسيد غيرنا • ذلت من الايام شمس صعابها •
وات سعادته الى ابوابه • لا كالذي يسعى الى ابوابها •
فلتفخر الدنيا بسايس ملكها • منه ودارس علمها وكتابها •
صوامها قوامها علامها • نهابها وهابها •

وبلغنا ان كتبه التي ملكها بلغت مائة الف مجلد وكان يحصلها من سائر البلاد

وذكر القاضي ضياء الدين القاسم بن يحيى الشهرزوري ان القاضي الفاضل
لما سمع ان العادل اخذ الديار المصرية دعا على نفسه بالموت خشية ان يستدعيه
وزيره صفي الدين بن شكر او يجري في حقه اهانة فاصبح ميتا وكان له معاملة حسنة
مع الله وتهجد بالليل وقال العماد في الخريدة وقيل شرعي في اعيان مصر أقدم
ذكر من جميع افاضل العصر كالتطرية في صدر القاضي الاجل الفاضل الاسعد ابو علي
عبد الرحيم بن القاضي الاشرف ابي المجد علي البيساني صاحب القران العديم الاقران
واحد الزمان الى ان قال فهو كالشريعة المحمدية نسخت الشرائع ومخترع المكارم
ومفترع الابكار وهو ضابط الملك بآرائه ورابط السلك بآلائه ان شاء انشاء
في يوم ما لو دون لكان لاهل الصناعة خير بضاعة اين قس من فصاحته
واين قيس في حصافته ومن حاتم وعمرو في سماحته وحماسته لا من في فعله ولا مين
في قوله ذو الوفاء والمروءة والصفاء والفتوة والتقى والصلاح والندى والسماح
وهو من اولياء الله الذين خصوا بكرامته واخلصوا للولاية وهو مع ما يتولاه من اشغال
المملكة لا تفتر عن المواظبة على نوافل صلواته ونوافل صلاته ويختم كل يوم من القران
المجيد ويضيف اليه ما شاء الله من المزيد وانا اوثر ان افرد لنظمه ونثره كتابا فاني
اغار من ذكره مع الذين هم كالسها في فلك شمسه وذكائه وكالثرى عند ثريا قلمه
وذكائه فانما تبدو النجوم اذا لم تبرز الشمس حاجبها وانه لا بد لي ايضا من اثبات
ذلك فانا ممتثل لامره المطاع ملتزم له قانون الاتباع لا اعرف ابدا ملكي غير يده
ولا انصري الا لما جلاه بعبده قلت وكان احيد يحدثني شمس [الدين] ان الفاضل
ان القاضي الفاضل ذهب في الرسلية الى صاحب الموصل فاحضر واحضرت فواكه فتناول
بعض الكتاب مشمشا على الفاضل حيا ذكر لحد فقال الفاضل خففنا خوخ من خياركم
وحدثني الفاضل في جو سنة احدى وتسعين ان القاضي والعماد الكاتب كانا في
الموكب فقال القاضي الفاضل

اما الغبار فانه مما اثارته السنابك — وقال العماد اخر

فقال في: فالجو منه مغبر لكن تناسا المسابك

يا دهر لي عبد الرحيم فلا ابالي [illegible] نابك

قلت وقد سمع

قلت وقد سمع ابا طاهر السلفي وابا محمد العثماني وابا الطاهر بن عوف
وابا القاسم بن عساكر الحافظ وعثمان بن سعيد بن فرج العبدري قال
العبدري وبنت السلطان صلاح الدين وقد كان اليه ركنا تاما ويقدم
عنده كثيرا وكان كثير البر والمعروف والصدقة وله آثار جميلة ظاهرة مع
ما كان عليه من الاشغال والاعمال توفي في ليلة سابع ربيع الاخر وقال الموفق
عبد اللطيف ذكر خبير بالقاضي الفاضل كانوا ثلاثة اخوة واحد منهم خدم في
الاسكندرية وبها مات وخلف من الحوائج صناديق ومن الحصر والقدور
والخروب تماملوه وكان يعرف اي خاتما اوشم به سبب في تحصيله واما
الاخر فكان هوس مفرط في تحصيل الكتب كان عنده مائتي الف كتاب من كل كتاب
نسخ والثالث القاضي وكان له غرام بالكتابة وبتحصيل الكتب ايضا وكان له
الدين والعفاف والتقى مواظب على اوراد الليل والصيام والتلاوة ولما ملك
اسد الدين احتاج الى كاتب فاحضره فاعجبه سمته ونفقته فلما
ملك صلاح الدين استخلصه لنفسه وحسن اعتقاده فيه وكان قليل اللذات كثير
الحسنات دائم التهجد يشتغل بالادب والتفسير وكان قليل النحو لكن له دربة
قوية توجب له قلة اللحن وكتب من الانشاء ما لم يكتبه احد اعرف عند ابن سنا الملك
من انشائه اثنين وعشرين مجلدا وعند ابن القطان احد كتابه عشرين مجلدا وكان
مستقلا في مطعمه ومنكحه وملبسه لباسه البياض ولا يبلغ جميع ما عليه دينارين
ويركب معه غلام وركابي ولا يمكن احدا ان يصحبه ويكثر تشييع الجنائز وعيادة
المرضى وزيارة القبور وله معروف في السر والعلانية وكان ضعيف البنية رقيق
الصورة له حدبة يغطيها الطيلسان وكان فيه سوء خلق يكمد به في نفسه ولا يضر
احدا به ولاصحاب الادب عنده نفاق يحسن اليهم ولا يثق عليهم ولم يكن له
انتقام من اعدائه الا بالاحسان اليهم وبالاعراض عنهم وكان دخله ومعلومه في السنة
نحو خمسين الف دينار سوى متاجر الهند والمغرب وغيرهما مات مسكوتا احوج ما كان
الى الموت عند تولي الاقبال واقبال الادبار وهذا يدل على ان لله به عناية

عبد السلام بن محمد بن احمد ظهير الدين ابو المعالي الفارقي الفقيه

الاصولي المتكلم سمع من ابي الوقت السجزي وبالثغر من ابي طاهر السلفي ونزل
بدمشق ثم توفي بحلب في سابع عشر شعبان وكان من كبار المتكلمين والخلافيين
ودرس واشتغل وصنف التصانيف ولم يشتهر من تصانيفه الا القليل وقد اجاز
الحافظ المنذري وهو برحمه .

عبد العزيز بن عيسى بن عبد الواحد بن سليمان الوجيه ابو محمد اللخمي
الابدي الشريشي الاصل الاسكندراني المولد والدار العدل المحدث
احد طلبة السلفي ولد سنة خمس وعشرين وخمسمائة وقرا الكثير على السلفي وكتب
بخطه وافاد وحدث روى عنه ولده ابو القاسم عيسى وعثمان بن محمد بن ابي عصرون والـ
الشهاب القوصي وغيرهم وتوفي في المحرم .

عبد الكريم بن المبارك بن محمد بن عبد الكريم الفقيه ابو الفضل البلدي البجلي
الحنبلي المعروف بابن الصيرفي ولد سنة خمس وعشرين وخمسمائة وتفقه على الامام
مسعود بن الحسين اليزدي وسمع من ابي سعد احمد بن محمد الزوزني وابي البدر
الكرخي وابي الفضل الارموي وجماعة وناب في القضاء وكان يسكن بدرب ابي السمح
ودرس بالمعرسة روى عنه الدبيثي وابن خليل وغيرهما وتوفي في جمادى الاخرة وهو من
البلد نسبة الى بلد بقرب الموصل .

الى التبرعي

عبد اللطيف بن اسمعيل بن احمد بن محمد بن دوست دادا ابو الحسن
بن شيخ الشيوخ ابي البركات بن ابي سعد النيسابوري الاصل البغدادي الصوفي
اخو شيخ الشيوخ صدر الدين عبد الرحيم كان مليح الشكل قليل العلم عديم التحصيل
ولد في سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة وسمع من ابي بكر الانصاري وابي القاسم
بن السمرقندي وابي منصور علي الامين وابي الحسن بن عبد السلام وابي الفتح الكروخي
وغيرهم قال ابن النجار ولي رباط جده بعد اخيه ولقب صدر الدين ثم انه حج
وركب البحر الى مصر وزار بيت المقدس وتوفي بدمشق في رابع عشر ذي الحجة
قلت روى عنه ابن النجار وابن خليل والبلداني وعثمان بن عطية القرافي
وفرج الحبشي وعبد الله بن احمد بن طحان واخوه عبد الرحمن والقاضي صدر الدين
احمد بن سني الدولة وتقي الدين اسمعيل بن ابي اليسر وابن عبد الدايم والكمال عبد العزيز

بن عبد

بن عبد وخلق وبالاجازة ابن ابي الخير قال الدبيثي كان عبد اللطيف
حدثني بعض الطلبة انه اتاه بجزء ليقراه عليه فصادفه في شغل فوقف فلما
طال عليه الوقوف قال له عبد اللطيف قال له عبد اللطيف امض الى عبد
الوهاب بن سكينة ليسمعك اياه فاني مشغول وسمعته من حافظ القيا
ماموته وشيخ الشيوخ عبد اللطيف بن شيخ الشيوخ ابي البركات توفي بدمشق
في رباط خانقاه في ذي الحجة وصلى عليه شيخنا الحافظ القاسم .

عبد المنعم

عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد بن صدقة بن الخضر بن كليب مسند
العراق ابو الفرج بن ابي الفتح الحراني الاصل البغدادي الحنبلي التاجر الازجي
لسكناه بدرب الازجي ولد في صفر سنة خمسمائة وبكر به ابوه بالسماع ولم
يكن فسمع ابا القاسم بن بيان وابا علي بن نبهان وابا منصور محمد بن احمد بن طاهر
الخازن وابا بكر ابن بدران الحلواني وابا عثمان اسمعيل بن ملة وابا طالب الحسين
بن محمد الزينبي وصاعد بن سيار الدهان والمبارك بن الحسين الغسال واسند ما رواه
عنهم واجاز له ابو الغنايم النرسي وابن بيان وابن نبهان وابو الخطاب محفوظ الكلوذاني

ابي

الستة وابو طاهر عبد الرحمن بن احمد اليوسفي وابو الحسن محمد بن المحتار وابو علي المهدي
ومحمد بن عبد الباقي الدوري وحمزة بن احمد الدوري وابو البركات
عبد الكريم بن هبة الله النجيب ولم مشيخة معروفة وكان صحيح السماع
والذهن والحواس الى ان مات متفردا على المحدثين بعلو الرواية ودخل مصر
مع والده وسكن ثغر دمياط مدة وحج … وحج ثمانية … بالحريم
روى عنه خلق من الحفاظ وسمع صحيح البخاري من ابي طالب الزينبي سنة روى
عنه الدبيثي وابن النجار وابن خليل ومحمد بن الليث الوسطاني وعمر بن بدر الموصلي
وابو موسى عبد الله بن الحافظ ومحمد بن عبد الكريم الكاتب والبلداني والجمال بن خلف
الحراني ومحيي الدين يوسف بن الجوزي وشرف الدين شيخ الشيوخ الحموي ويوسف
بن شروان وداود بن شجاع البزاز واحمد بن عبد الدايم بن ابي بركات ومحمد
بن هبة الله بن البدواني وعبد العزيز بن محفوظ البنا والواعظ شمس الدين يوسف
بن قزغلي الغداذي يوسف ومبارك الحبشي عصمة الدين بن عبد الدايم والنجيب

غبد اللطيف وهو اخر من روى عنه بالسماع وبالاجازة والحافظ الضياء وابن
ابي اليسر والقطب احمد بن عبد السلام بن ابي عصرون وسعد الدين بن الخضر
بن عبد السلام ابن حمويه وابو العباس احمد بن ابي الخير • ومحمد بن يعقوب
بن ابي الدينه والعز عبد العزيز بن الصيقل وهو اخر من روى عنه بالاجازة في
الدنيا قال الحافظ زكي الدين المنذري سمعت قاضي القضاة ابا محمد الكناني
سمعته يقول يغضان كيف شرت مائة وثمان واربعين جاريه وكان عاصم اطرق
في ذلك السن فيقول اشتهر والجواريه اشترى الجواريه توفي ليلة السابع والعشرين
من ربيع الاول فقال ابن النجار الحق الضعفاء الكبار وتبع بقيته وفقهته وحرمته
وجرح وجمع وكان لا يعلم لسماع نسخ من ابو عدو وله تبع وتسمعت سنه غلط
مليح غيرين بعشرة وارء من لفظ وكان من اعيان التجار فاترده وانعم ثم تضعضع حاله
وافتقر واحتاج الى الاخذ على الرواية ونقي لا بعد شعران عرفه لا ابدا بسنه وكان
حيد وقاقرات عليه كثيرا •

عبد الوهاب بن ابي الطاهر اسمعيل بن مكي بن عوف الفقيه ابو محمد
الزهري الاسكندراني ... الدين المالكي تفقه مع والده وحدث بالغب
الاسكندرية وعاش خمسة وستين سنة توفي في ذي القعدة •

غبيد الله بن محمد بن عبد الجليل بن محمد القاضي ابو محمد بن الشيخ ابي الفتح
الساوي ثم البغدادي الفقيه الحنفي احد العدول والاكابر ثم ناب في الحكم
بدار الخلافة ثم بمدينة السلام بغداد وكان محمود السيره ولد سنة ثلاث عشر
وخمسمائة في ولها وسمع من ابن الحصين وابن الطبر وابا الحسين ابن الفراء وجماعة
وكان اخر من بقي من بيت الساوي ولم يحدث روى عنه الدبيثي وابن خليل والبغداديون
توفي في تاسع المحرم •

عثمان بن الحسين بن محمد بن الحكيم ابو عمرو السويدي المادستاني حدث عن هبة الله بن
الحصين وعنه ابن خليل والدبيثي وقبلهما احمد بن طارق وجماعة واجاز لابن ابي الخير
وتوفي في ذي القعدة عن ثمانين سنة كان عديم المرضي •

عسكر بن خليفة بن ضابط ... ابو الجيوش الحموي الحنفي حدث عن ابي الفتح نصر الله

المصيصي

المصيصي وهبة الله بن طاوس وغيرهم وعرف بابن الصابونه وكان من كبار الحنفية بدمشق
اجاز للشيخ ابن ابي الخير وتوفي في جمادى الاولى • وروى عنه الشهاب القوصي فقال
شيخ الاسلام بدر الدين ابو الجيوش كان متفننا في جميع العلوم قرات عليه مسند الشافعي

علي بن الحسن بن علي بن محمد بن عبد السلام بن المبارك بن رشيد المنتجب ابو الحسن التملي
المكي سمع من ابي الفتح الكروخي ومحمود بن عبد الكريم فورجه ولعله الموصلي روى
عنه الحافظ ابن المفضل وغيره وله شعر جيد ووقف على المكي نور الدين وصلاح الدين

علي بن المبارك بن ابي الفتح محمد بن جابر ابو الحسن البغدادي من كبار العدول
سمع المسند كله من ابن الحصين وسمع من ابي نصر اليونارتي روى عنه الدبيثي وابن خليل
والبلداني وجماعة واجاز لابن ابي الخير وتوفي في جمادى الاخرة •

عمر بن محمد بن عمر الامام ابو محمد الانصاري العاقولي الحنفي النحوي البخاري ولد في
شعبان في ربيع الاول وقد حدث بمكة وبغداد عن ابي بكر محمد بن محمد العوفي روى عنه
الحافظ ابن المفضل وكان موصوفا بمعرفة المذهب والزهد والصلاح ... واشتغل
وصنف وقد ذكره ابو العلا الفرضي فقال فيه العقيلي بل العاقولي وقال روى
عن شمس الدين عمر بن ... الاتي عبد العزيز بن عمر بن مانه والحافظ عمر بن
محمد بن احمد المهدي وعز الدين ابو بكر محمد بن عليه شيخ المطهر ومحمد بن النصر
العراوي وفخر الاسلام ابو نصر احمد بن الحسن وتفقه عليه العلامة شمس الدين محمد
بن محمد بن احمد الانصاري والعلامة ابو الوحه محمد بن عبد الستار العمادي والقاضي محمد
بن محمد العمري مات في ... الاولى •

غوض بن سلامة الازجي الطيفي الزاهد الصالح شيخ ... ببغداد توفي
في ذي الحجة •

قيصر العوفي الامير مملوك الوزير عون الدين يحيى بن هبيرة كان بديع الجمال
... وكان الوزير يتكلم ... والعمامة ...
والحانة خادمين •

كامل بن الفتح بن ثابت العزيز البادرائي الاديب ظهير الدين له شعر وترسل
كتب الطلبة عنه لاجل الكافي شعره والحرفه •

• وفي الاوانس من نعمان انسة • لها منزل لقلب من هوى ومكان •
• شادوتها نفثة من بقيه ابدي • ما بين المنحنى لطرف نسمان •
• عند العذول اعتراضات ولائمة • وعند قلبي هوانات واعلان •

محمد بن ابرهيم بن تفاحة المفتي كمال الدين القرشي المصري قاضي قوص روى عنه الشهاب القوصي شعرا ومدح وفاته •

محمد بن الشيباني ابي القسم عبد الله بن عمر بن محمد بن الحسين الشريف ابو الحياه نظام الدين البلخي الواعظ المعروف ولد ببلخ في سنه ست وعشرين وخمسمايه وسمع من ابي شجاع البسطامي وابي سعد السمعاني وسمع بالثغر من السلفي وبدمشق وجال في البلاد روى عنه ابو الحسن بن المفضل ووعظ كثيرا وصنف في الوعظ وكان طيب الصوت مطبوعا متعجبا شيعيا توفي في سابع عشر صفر وقد ذكره ابن النجار فقال ابو محمد وكان لسمع من ذكر دمشق وسمع من ابن قاعه وابن الخطيه واقام عند السلفي زمانا واملى اماليه روى عنه شيخه السلفي وكان يعظمه ويعجب بكلامه ثم قدم بغداد فسكنها وكان يعظ بالنظاميه وحضرت مجلسه مرارا وكان مليح الوجه متكلما واسع الجبهة منور ابيض نزيه الشكل عالما اديبا له لسان مليح في الوعظ حسن الايراد حلو الاستشهاد بتنسيق المعاني وله قبول تام وشوق في نفقه ثم فسدت ولازم بداية وكان يرى ... الخمر وشرب الجواري المغنيات وسماع الملاهي المحرمة واخرج من بغداد مرارا لذلك وكان يظهر الرفض وانشد في احمد بن محمد بن عمر المؤدب ان الواعظ البلخي انشده لنفسه •

• دع عنك حد شمسك غدا • واقطع ثمن الحياه عيشا رغدا •
• لا ترح هوى ولا تنحل كبدا • يوما تصيبه لا تراه ابدا •

وسمعت علي بن محمود يقول كان البلخي الواعظ كثيرا ما يروي في اثنا مجالسه الصحاح سمعت يقول بكت فاطمة عليها السلام فقال لها علي كم تبكين علي احدث منك ذنب اغضبتك افعلت افعلت فضحكت الرافضه وصفقوا بايديهم فقال لو احسنت احسنت •

محمد بن عبد المنعم ابن ابي البركات محمد بن طاهر بن سعيد بن الفضل ابو سعيد بن فضل الله ابن ابي الخير ابو البركات الميهني الغزنوي توفي في بغداد في ذي الحجه وكا

ن جلة الجماعة سمع من ابيه وجده والمبارك ابن الخير بحضيه وكان شيخ رباط البسطامي عاش ثمانيا وخمسين سنة وكان شيخا جوادا اذا اتوه وكان ... ولقبه ركن الدين •

محمد بن ... محمد بن ابرهيم ابو القاسم الحمدي الهمذاني من اهل مدينة ... ولد ... ثم قدم العراق سمع من ابي العباس الحروفي وابي بكر بن عبد الله محمد بن ... وابو الحسين ابن النقور واجاز له ابو بكر بن العربي وشيخ بن محمد وابو الحسن بن ... ذكره الابار فقال كان محدثا ثقة اديبا ماهرا ... مجيدا استقصنا ... حدث عنه ابو العباس النباتي وابو الكرم جودي وعاش ستا وستين سنة •

محمد بن عمر ابو عبد الله المالقي الكاتب بن ابي فارس قال الابار كان حافظا للغات والادب والتاريخ معتنيا بالحديث وكان يكتب للامرا •

محمد بن محمد بن ابي الطاهر محمد بن بنان القاضي الاثير ذو الرياستين ابن القاضي الاجل ذي الرياستين ابي الفضل بن القاضي ذي الرياستين الانباري الاصل المصري ابو الفضل الكاتب ولد بالقاهرة سنة سبع وخمسمايه وسمع من ابيه صادق بن شيد المديني وابي البركات محمد بن حمزة العرقي ووالده ابي الفضل والقاضي ابي الحسن محمد بن هبة الله بن الحسن بن عزون وقرا القرآن على ابي العباس بن الحطيه وكان اديبا عالما نبيلا ذكره الدبيثي فقال قدم بغداد رسولا من سيف الاسلام طغتكين امير اليمن ونزل بباب الازج وحدث بها انشده لابن هشام عن ابيه وحدث بصحاح الجوهري وسمعها منه جماعة كثيرة وكتب انا استاذي اذ ذاك في سنة اثنتين وثمانين روى الصحاح عن ابي البركات العرقي وكتب الينا منه من شعره وقال المنذري سمع منه جماعة من شيوخنا ورفقائنا ولم يتفق لي السماع منه وقد كتب الكثير وخطه في غاية الجودة وتولى دواوين النظر في الدولة المصرية وتقلب في الخدم في الايام الصلاحية بمصر والاسكندرية قلت وكان ابوه يروي السيره عن الحبال روى عنه الحافظ ابو الحسين العطار والسيد ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الحسيني الحلبي و توفي في ...

تاريخ الأخير وله تسع وثمانون سنة وقال الموفق عبد اللطيف كان ذا متانة
اشتغلت عليه أدبًا وترسلًا وخطًا وشعرًا لا بأس به وكان صاحب ديوان
مصر في زمن المصريين والقاضي يومئذ نائبه وعند جهد يتقرب بالتوسل
إليه فلما جاءت الدولة الصلاحية قال القاضي الفاضل هذا رجل كبير القدر
يتيح أن يجري عليه ما كتبه مجلس في بيته ففعل ذلك ثم توجه إلى اليمن ووزر
لسيف الإسلام ولما وصل إلى الديوان العزيز وعظم ببغداد وبجل ولما صار إلى مصر
وجدت أن مات فتمسك بالعيش وعليه دين ثقيل وأدى أمره إلى أن حبسته
الحكام بالجامع الأزهر وكان يستعمل القاضي الفاضل ويراه بالعين الأولى والفاضل
يتقرب حتى يستعيد الناس ما أعاده الفاضل وكان بعض من له عليه دين أعجميًا جاهلًا
فصعد إليه إلى سطح الجامع وشدد عليه وقبض على لحيته وضربه بنعله التي في رجله فنفضه بنفسه
من سطح الجامع فهشم فخذه إلى داره وتمه أيامًا ومات متنسبًا القاضي الفاضل الجهاد
ختمه عشرة بيادر ... وبلده ثم إن القاضي الفاضل مات بعد ثلاثة أيام.

محمد بن الحسن بن هبة الله بن محمد أبو الحسن الوكيل بأبواب القضاة سمع من أبي جعفر
أحمد بن محمد العباسي وغيره توفي في ذي الحجة.

محمد بن محمود بن محمد الشهاب الطوسي أبو الفتح الفقيه الشافعي نزيل مصر إمام
مفتٍ علامة مشهور ولد سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة وحدث عن أبي الوقت
وغيره ووعظ ببغداد وصاهر قاضي القضاة أبا البركات بن الثقفي وقدم مصر
فسكنها قدم من مكة سنة تسع وستين ونزل بخانقاه سعيد السعداء وتردد
إليه بها الهاشم ولي التدريس بعدة مدارس ... واشتغل به جماعة كثيرة وكان مهيبًا
للملوك معظمًا للعلم وأهله غير محتفل بأبناء الدنيا ووعظ بجامع مصر مدة تدرس عنده
بهاء الدين ابن الجميزي وشهاب الدين الفوطي وكناه أبا الفتح وذكر أنه يعتقد بيت
على الإمام محمد بن يحيى وقال أبو شامة وذكر الطوسي فقال قيل إنه لما قدم بغداد
كان يركب بالسنجق والسيوف المسللة والغاشية والطوق في عنق البغلة فمنع من ذلك
فسار إلى مصر ووعظ وأظهر مذهب الأشعري وثارت عليه الحنابلة وكان يجري
بينه وبين ابن نجية العجائب من السباب ونحوه قال وبلغني أنه سئل أيما أفضل دم

ما احقر الدنيا ... [illegible]

الحسين أم دم الحلاج فاستعظم ذلك فقيل له فدم الحلاج كتب على الأرض الله
الله ولا كذلك دم الحسين فقال المتهم يحتاج إلى تزكيته وهذا في غاية الحسن
ولكن لم يصح ذلك عن ذم الحلاج وقال الموفق عبد اللطيف كان خطوطًا
متعبًا متقيدًا أنا ساد للصواب في المحافل بخلاف مصر واقبل عليه تقي الدين وعمل له
مدرسة منازل العز وبيت القسم بمصر وكان يلقي الدرس من الكتاب وكان يوما
كالأجنبي وهو ساع من الخوشاني ويتمادى له وكان يحمق ظرافة ويتيه على
الملوك بالباقة ويخاطب العقيد بصرامة وعرض له جدري بعد الثمانين فحجب
ويجل عينيه وانحط عنه في الناس وجاء يوم العيد والسلطان بالميدان قبالة الطوسي
وبيرق به مناديه ينادي هذا ملك الغزو والغاشية على الأصابع وكان أهل مصر إذا
دعوهاتي أو أهلاتاك حديث الغاشية فيفرق له بهم ويعرق الأمر أعيظًا
وجرى له مع الملك العادل وأن شكر قضايا عجيبة لما تعرض للوقوف البلادات
منع من سنه ومن النساء وثبت وقال إن الفقيه مات بمصر في الحادي والعشرين من ذي الحجة
وحمله أولاد السلطان على رقابهم.

محمد بن مكارم بن أبي بكر أبو بكر الحربي سمع من أبي الفضل الأشقر والمبارك بن أحمد
الكندي وسعيد بن البنا وقال له الحربي نسبة إلى الحربية التي تقرب عانه
لا إلى الحربية بنيسابور سمع منه جماعة وتوفي في صفر وأجاز لابن أبي الخير.

محمد بن هبة الله بن أبي الكرم نصر الله بن محمد بن مخلد أبو الفضل الأزدي
الواسطي العدل المعروف جده بابن الجلخت ولد سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة
وسمع بخطه وحدث ببغداد قال ابن الدبيثي سمعت منه ونعم الشيخ كان وتوفي في
ذي القعدة.

المبارك بن المبارك بن أحمد بن زريق أبو جعفر بن الحداد الواسطي المقرئ ولد
سنة تسع وخمسمائة وقرأ القراءات على والده الإمام أبي الفتح وسمع من أبي علي الفارقي
وعلي بن علي بن شبران وأبي الكرم نصر الله بن الجلخت وأبي عبد الله الحلابي وأبي الحسن بن
عبد السلام والمبارك بن نعوبا وغيرهم بواسط ثم قدم بغداد سنة اثنتين وثلاثين
فقرأ القراءات العشر على أبي محمد سبط الخياط وحدث وسمع منه ومن أبي القاسم

بن السمرقندي وحدث بالإجازة عن الحافظ ابن الجوزي وأبي طالب بن يوسف
وأبي محمد عبد الله بن السمرقندي و[illegible] العدي وجماعة وافق الناس
[illegible] ذكره الدبيثي وقال كان ثقة قرأت عليه القراءات [illegible]
سنة ثمان وثمانين وحدث بها. قلت روى عنه [illegible] وجماعة
وتوفي في سابع عشر رمضان قرأ عليه بالروايات محمد بن عمر [illegible] وكان
مقرئ واسط في مائة.

المبارك [illegible] أبي القاسم بن أبي القاسم بن السمرقندي أبو منصور البغدادي روى
عن قاضي المرستان وتوفي في ذي القعدة.

محمود بن المبارك بن الحسن أبو الثناء ابن الدارج البغدادي روى عن القاضي
أبي بكر وأبي الحسين بن علي سبط الخياط وتوفي في صفر.

مسعود بن علي بن نظام الملك الوزير وزير السلطان خوارزم شاه قتلته
الملاحدة في هذا العام في جمادى الآخرة وكان [illegible] شافعيا [illegible] الشافعية
[illegible] جامع الحنفية [illegible] شيخ الحنفية [illegible] وجمع الأوباش [illegible]
[illegible] خوارزم شاه [illegible] هذا الشيخ [illegible] وبنى نظام الملك [illegible]
[illegible] خوارزم شاه [illegible] فلما قتل [illegible] عليه السلطان واستوزر
ابنه [illegible] السلطان خوارزم شاه [illegible]
وأنا [illegible] في الأمور ثم لم تطل أيام [illegible] خوارزم شاه في العام.

المظفر بن علي بن وهب [illegible] البغدادي الصابوني الخياط [illegible] شيخ [illegible]
ولد سنة خمسين ومائة وسمع أبا نصر [illegible] منصور [illegible] روى
عنه الدبيثي وقال توفي في سنة ست.

نجيب بن فارس [illegible] روى عن سعيد بن البناء وعنه ابن خليل.

هبة الله بن الحسن بن محمد بن الوزير أبي المعالي هبة الله بن [illegible] بن المطلب
سمع من أبي القاسم بن السمرقندي وحدث وله شعر وخط منسوب يكنى أبا المعالي
روى عنه الدبيثي وقال كان [illegible] الجوزي.

وهب بن محمد بن وهب أبو الفتح [illegible] المعروف بابن الضبيح روى عن [illegible] الحسين

ابن ابي يعلى

ابن أبي يعلى وأبي البركات الأنماطي وتوفي في صفر روى عنه الدبيثي وأجاز
لابن أبي الخير.

يحيى بن علي بن يحيى بن محمد بن [illegible] أبو منصور بن السمين الحريمي حدث
عن القاضي أبي بكر وأبي منصور القزاز وكان رجلا صالحا وهو أخو أحمد
والمبارك روى عنه الدبيثي وابن خليل وتوفي في [illegible]

يحيى بن أبي القاسم المبارك بن علي بن [illegible] أبو الفتح البغدادي
الكرخي [illegible] سمع من سعيد بن البنا وأبي الوقت وجماعة وهو من كرخ
بغداد [illegible] كرخ باجدا وكرخ جدان وكرخ سامرا وقيل إن هذه الثلاثة
كرخ واحد وكرخ البصرة [illegible] وكرخ عبرتا وكرخ الرقة وكرخ خوزستان
وكرخ ميسان ذكره زكي الدين عبد العظيم.

وفيها كان مولد

القاضي محيي الدين يحيى قاضي القضاة محيي الدين محمد بن علي بن الزكي والعدل
علي بن أبي طالب الموسوي ويعقوب بن نصر الله بن [illegible] والكمال إبراهيم
بن أحمد بن فارس التميمي المقرئ والجلال محمد بن [illegible] النشابي [illegible]

سنة سبع وتسعين وخمسمائة

أحمد بن صالح بن شافع أبو العباس [illegible] البغدادي الأديب [illegible]
ولد سنة عشرين وخمسمائة وسمع من أبي عبد الله [illegible] ومحمد [illegible]
وعبد الباقي بن أحمد [illegible] وعلي [illegible] وغيرهما وهو مستفاد [illegible] أحمد بن
صالح [illegible] شيخ [illegible] توفي في [illegible] روى عنه ابن النجار
وقال طلب الحديث بنفسه وقرأ على المشايخ وكتب بخطه وكان ثقة [illegible]
[illegible]

أحمد بن علي بن [illegible] أبو العباس [illegible] الصوفي [illegible]
ولد سنة [illegible] سنة تسع وتسعين [illegible] سمع [illegible]
الحسن [illegible] وقاضي المرستان [illegible] وعبد الوهاب الأنماطي وجماعة
وكان شيخا صالحا روى عنه الدبيثي وتوفي في جمادى الآخرة [illegible]

سنة لكان أسند اهل القشر وهو من خوة شان ويقال لها الملاد للجوزهي
بين فارس والبصرة.

احمد

احمد بن محمد بن سنكيا الحربي الخباز روى عن عبد الله بن احمد بن يوسف
واسمعيل بن السمرقندي وسنكيا بفتح اوله سمع منه احمد بن سليمان السكر
وحدث عنه الحافظ الضياء وغيره واخر من روى عنه بالاجازة الفخر علي
توفي في جمادى الاخرة.

احمد بن ابي علي محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله
بن محمد بن النعمان بن عبد السلام القاضي الغيث ابو المكارم التيمي الاصبهاني
الشروطي ابن اللبان مسند اصبهان ولد في صفر سنة سبع وخمسمائة وهو من
سمع الله بن نعلبه وقال من ولدت سنة ست وقال الضياء الحافظ رايته في
سنة اثنتين وخمسمائة. قلت وعلت نسبه من خطه وكان مكثرا عن ابي علي الحداد
وهو آخر من سمع منه كما ان الضياء آخر من حضر عليه وسمع ايضا باجازة
عبد الغفار الشيروي وممن روى عنه ابو الفتح محمد وابو موسى عبد الله ابنا الحافظ
عبد الغني واسمعيل بن ظفر ويوسف بن خليل وابو رشيد الغزال وطائفة
وبالاجازة ابن ابي اليسر واحمد بن ابي الخير والفخر علي البخاري واخرون
توفي في السابع والعشرين من ذي الحجة باصبهان بعد الكرائي.

احمد

احمد بن ابي القاسم هبة الله بن علي بن محمد بن عبد القادر بن محمد ابو الرضا
الهاشمي البغدادي المعروف بابن المكتوط قال ابن الدبيثي لم يحدث وما
ظهر سماعه الا بعد موته سمع ابا غالب بن البنا واجاز لي قلت لم يسمع منه
ابن خليل وحدث عنه وتوفي في صفر قال ابن النجار كان فقيرا مجاورا
بمقبرة جامع المنصور طلب سمع كتاب الزهد لابن المبارك من ابن البنا وحدث
وسمع منه جماعة كتبت عنه وكان شيخا [illegible] قال توفي في المحرم

ابرهيم

ابرهيم بن محمد بن ابرهيم ابو اسحق [illegible] الملك ببغداد كان ذا دنيا وتقدم
ملتزما [illegible] وعدل [illegible] للخليفة [illegible] وحزن
عليه الناس وكان شيخا مهيبا طويلا [illegible] عبد الرشيد المذكور

في سنة ست وثمانين.

ابرهيم

ابرهيم بن موهوب بن نصر الفقيه ابو اسحق المخزومي الشافعي المصري الضرير
سمع من ابي عمرو عثمان بن اسمعيل السادجي واجاز له عبد الله بن محمد بن العتابي
رواية كتاب الموطا وقد سمع منه الشيخ اسمعيل بن قاسم الزيات ومات قبله
بعشرين سنة وقد حدث بالمدرسة المعروفة به بمصر مدة وسمع عليه جماعة
وعاش ثمانين سنة وشهرين وتوفي يوم عرفة.

ابرهيم بن شمس الدين محمد بن عبد الملك الامير عز الدين ابن المقدم الذي
قتل ابوه بعرفات من كبار الامرا وهو صاحب قلعة بارين ومنبج وغير ذلك
وكان شجاعا عاقلا توفي بدمشق ودفن بتربته بباب الفراديس.

اقبال

اقبال بن عبد الله ابو الخير شيخ صالح مجاور بمكة حدث عن ابي الوقت وتوفي
في رمضان.

تماجر بنت الخليل بن دينار لابا نيه الواعظ ويقال لها بنت التمام حدثت
عن هبة الله بن الطبر الجريري واجازت للفخر علي البخاري وغيره سمع
منها الحافظ الضياء وجماعة توفيت في ذي الحجة.

تميم بن ابي بكر احمد بن احمد بن كرم بن غالب ابو القاسم البندنيجي ثم
البغدادي الازجي ولد سنة خمس واربعين وخمسمائة وسمع الكثير من ابي بكر
ابن الباغبان وابي الوقت السجزي وابي محمد بن المادح وهبة الله الشبلي
والشيخ عبد القادر وابن البطي وخلق كثير وكتب بخطه الكثير لنفسه ولغيره
وافاد اهل بغداد والغربا وكان ذا عناية بالشيوخ ويتبع غائبهم ودفنا
ولم يحدث [illegible] روى عنه الدبيثي والقاضي ابن [illegible] وجماعة وتوفي في ثالث جمادى الاخرة

جعفر

جعفر بن القاضي السعيد ابي الحسن علي بن عثمان القاضي الاسعد ابو الفضل
التنوخي المخزومي المصري الشافعي ولد سنة اثنتين وخمسين وسمع من محمد بن عبد الرحمن
المسعودي والبوصيري واجاز له الخطيب الموصلي ابو الفضائل وجماعة وتوفي
في رمضان وهو من بيت رياسة وتقدم.

الحسن

الحسن بن علي ابو علي البغدادي المقرئ الضرير قرأ بالروايات الكثيرة على

الحسن علي بن عساكر البطائحي واقرأ الناس وكان طيب الصوت.

الحسن المنقوب الظهير الفارسي النقيه توفي بمصر كهلا.

خطاب بن منصور ابو عبد الله البغدادي المحروح عن ابي الوقت وغيره.

خديجة بنت الحافظ محمد بن الناخر الاصبهانية روى عنها الضيا.

الخليل بن عبد المقتدر بن يوسف السهروردي ثم البغدادي الصوفي ولد سنة ثمان وعشرين وخمسمائة وصحب الشيخ ابا النجيب وسمع من ابن البطي وغيره وحدث بالماسند.

زينب بنت ابي الطاهر اسمعيل بن يحيى بن عوف الزهري المالكية اسكندرانية ولدت سنة ثمان وعشرين واجاز لها الحسين بن عبد الملك الخلال وعبد الجبار بن محمد الخواري وسمعت من ابي الرجا الثقفي وطائفة وحدثت.

سعيد بن اسعد بن احمد بن محمد ابو منصور بن البلدي الخباز الكاتب توفي شابا وكان لابيه فضيلة.

الامير قطب الدين ابو سعيد بن محمد صاحب آمد سقط من فرسه مات في هذه السنة.

صالح بن محمد بن احمد بن خليفة ابو الفتح الصرصري المقرئ الضرير قرا القراءات على ابي محمد سبط الخياط وابي الكرم الشهرزوري وسمع من ابن علي واقرأ الناس ثم ... السعلي وتوفي في هذا العام.

صدقة بن الوزير ابي الرضا محمد بن احمد بن صدقة ظهير الدين ابو الفتح ولي نيابة الوزارة ببغداد وكان سيدا معظما وابوه الوزير جلال الدين قبض عليه الناصر لدين الله توفي الظهير في جمادى ... رجب.

ظافر بن الحسين الامام ابو المنصور الازدي الاسكندراني ثم المصري الفقيه المالكي تفقه بالثغر على العلامة ابي طالب صالح ابن اسمعيل ابن بنت معافى وولي بمصر تدريس المدرسة المجاورة لجامع مصر العتيق مدة طويلة وتخرج به جماعة من الشافعية والمالكية وانتفع به خلق كثير وكان يشغل الليل والنهار وكان من كبار الفقها في عصره رحمه الله توفي في نصف جمادى الاخرة.

عبد الله بن الوزير الكبير ابي الفرج محمد بن عبد الله بن هبة الله بن المظفر ابن رئيس الرؤساء ابي القاسم علي بن المسلمة ابو الحسن سمع من يحيى بن ثابت البقال وناب عن والده في الوزارة ولم يخدم بعد ابيه في شيء ولازم طريقة التصوف ومات وله دون اربعين سنة او اكثر.

عبد الله بن محمد بن عيسى الامام ابو محمد التادلي الفاسي ولد سنة اثنتي عشرة وخمسمائة وروى بالاجازة عن ابي محمد بن عتاب وابي بحر ابن العاص وسمع من القاضي عياض وكان فقيها اديبا متقنا شاعرا بطلا شجاعا من علماء فاس روى عنه ابو عبد الله الحضرمي وابو محمد بن حوط الله وابو الربيع بن سالم وغيرهم وكان ابن ... عن ابن عتاب ... احتل في هذه ... الكبر.

عبد الله بن ابي بكر المبارك بن هبة الله ابو محمد بن الطويلة الدارقزي سمع ابن الحصين وابا القاسم بن الطبر وابا المواهب بن ملوك والقاضي ابا بكر وجماعة والطويلة لقب لجدته هبة الله بن محمد روى عنه الدبيثي وابن خليل والضيا والبلداني وابن عبد الدائم والنجيب عبد اللطيف وغيرهم واخر من روى عنه بالاجازة الفخر ابن البخاري توفي في تاسع رمضان ويعرف بابن الاحوص ايضا.

عبد الجبار ابن ابي الفضل ابي الفرج بن حمزة الازجي الحضرمي المقرئ الرجل الصالح قرا القراءات على ابي الكرم الشهرزوري وسمع من ابي الوقت وابي بكر ابن الزاغوني وجماعة واقرا القران مدة ببغداد والموصل والعمق وتوفي في سابع المحرم شهيدا سقط عليه جدار بدرب ... وحضروا عند كثير ... وكان ... رحمه الله.

عبد الحميد بن عبد الله بن اسامة ابو علي الهاشمي العلوي الحسيني الزيدي الكوفي النقيب مات في خمس وسبعين سنة وكان اماما في الانساب واشتغل على ابن الخشاب النحوي وعلى ابيه وحمل النقابة.

عبد الرحمن بن قاضي القضاة عبد الواحد بن احمد الثقفي الكوفي القاضي ابو محمد قاضي ... روى عن ابي الوقت وغيره توفي في المحرم.

عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله بن عبد الله بن حمادي ...

ابن الجوزي الواعظ البليغ

بن محمد بن جعفر بن عبد الله بن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمد بن عبد الله
بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه بن ابي قحافة
الحافظ العلامة جمال الدين ابو الفرج ابن الجوزي القرشي التيمي البكري البغدادي
الحنبلي الواعظ صاحب التصانيف المشهورة في انواع العلوم من التفسير والحديث
والفقه والوعظ والزهد والتاريخ والطب وغيره ذلك ولد تقريبا سنة ثمان او
سنة عشر وخمسمائة واول سماعه سنة ست عشرة وخمسمائة وسمع بعد ذلك في سنة
عشرين وخمسمائة وبعدها فسمع من ابن الحصين وعلي بن عبد الواحد الدينوري
والحسين بن محمد البارع وابي السعادات احمد بن احمد المتوكلي وابي سعد اسمعيل
بن ابي صالح المؤذن وابي الحسن علي بن الزاغوني الفقيه وابي غالب ابن البنا واخيه
يحيى وابي بكر محمد بن الحسين المزرفي وهبة الله بن الطبر وقاضي المرستان
وابي غالب محمد بن الحسن الماوردي وخطيب اصبهان ابي القاسم عبد الله بن محمد
الداودي عن ابن شمة وابي السعود احمد بن المجلي وابي منصور عبد الرحمن بن محمد
القزاز وعلي بن احمد بن الموحد وابي القاسم بن السمرقندي وابن ناصر وابي الوقت
وخرج لنفسه مشيخة عن سبعة وثمانين نفسا وكتب عنه وهو صغير ووعظ وهو
صغير جدا وتفقه في الوعظ على الشريف ابي القاسم علي بن يعلى بن عوض العلوي الهروي
وابي الحسن بن الزاغوني وتفقه على ابي بكر احمد بن محمد الدينوري وتخرج في الحديث
على ابن ناصر وقرأ الادب على ابي منصور موهوب بن الجواليقي روى عنه ابنه محيي الدين
يوسف وسبطه شمس الدين يوسف الواعظ والحافظ عبد الغني والشيخ الموفق
والبهاء عبد الرحمن والضياء محمد وابن خليل والدبيثي وابن النجار والنبلاء الفخر ابن
عبد الدايم والنجيب عبد اللطيف وخلق سواهم وبالاجازة الشيخ شمس الدين عبد الرحمن
واحمد بن ابي الخير والعز عبد العزيز بن الصيقل وقطب الدين احمد بن عبد السلام
العصروني وتقي الدين اسمعيل بن ابي اليسر والخضر بن حمويه والفخر علي بن البخاري
وكان الذي حرضه على سماعه وافاده الحافظ ابن ناصر وقرأ القرآن على ابي محمد سبط
الخياط وكان فريد عصره في الوعظ وهو آخر من حدث عن الدينوري والمتوكلي

ومن تصانيفه

كتاب المغني في علم القرآن كتاب زاد المسير في علم التفسير تذكرة الاريب
في شرح الغريب مجلد نزهة النواظر في الوجوه والنظائر مجلد كتاب
عيون علوم القرآن كتاب فنون الافنان مجلد كتاب الناسخ والمنسوخ
كتاب منهاج الوصول الى علم الاصول مجلدان كتاب نفي التشبيه كتاب جامع
المسانيد سبع مجلدات كتاب الحدائق كتاب نفي النقل كتاب المجتبى
كتاب النزهة كتاب عيون الحكايات مجلدان كتاب التحقيق في احاديث التعليق
مجلدان كتاب كشف مشكل الصحيحين اربع مجلدات كتاب الموضوعات
كتاب الاحاديث الواهية كتاب الضعفاء كتاب تلقيح فهوم اهل الاثر في عيون
التاريخ والسير كتاب المنتظم في اخبار الملوك والامم كتاب شذور العقود
في تاريخ العهود كتاب مناقب بغداد كتاب المذهب في المذهب كتاب
الانتصار في مسائل الخلاف كتاب الدلائل في مشهور المسائل مجلدان كتاب
الياقوت في الخطب الوعظية كتاب المنتخب كتاب نسيم السحر كتاب لباب
زين القصص كتاب المدهش كتاب في فضائل احاديث السنة كتاب المختار في
اخبار الاخيار كتاب صفة الصفوة كتاب مثير العزم الساكن الى اشرف
الاماكن كتاب المتعبد المقيم كتاب تبصرة المبتدي كتاب تحفة الواعظ
كتاب ذم الهوى كتاب تلبيس ابليس كتاب صيد الخاطر ثلاث مجلدات
كتاب الاذكياء كتاب الحمقى والمغفلين كتاب المنافع في الطب كتاب الشيب
والخضاب كتاب روضة الناقل كتاب تقويم اللسان كتاب منهاج الاصابة
في محبة الصحابة كتاب ضبا نجد كتاب المزعج كتاب المعجب كتاب المطرب
كتاب منتهى المشتهى كتاب فنون الالباب كتاب الظرفاء والمتماجنين كتاب
تقريب الطريق الابعد في فضل مقبرة احمد كتاب النور في فضائل الايام
والشهور كتاب العلل المتناهية في الاحاديث الواهية مجلدان كتاب انتباه
البداية لارباب الهداية مجلدان كتاب سلوة الاحزان كتاب ما قيده الواعظ
كتاب منهاج القاصدين كتاب اللطائف كتاب واسطات العقود كتاب
الخواتيم كتاب الحدائق اليوسفية كتاب المجالسة كتاب ايقاظ الوسنان

كتاب نسيم الرياض كتاب الثبات عند الممات كتاب الوفا بفضايل المصطفى
كتاب مناقب ابي بكر كتاب مناقب علي كتاب مناقب عمر كتاب مناقب عمر
بن عبد العزيز كتاب مناقب سعيد بن المسيب كتاب مناقب الحسن البصري
كتاب مناقب ابرهيم بن ادهم كتاب مناقب الفضيل كتاب مناقب احمد
كتاب مناقب الشافعي مناقب معروف كتاب مناقب الثوري كتاب
مناقب بشر كتاب مناقب رابعة كتاب العزلة كتاب مراعي الموافق
كتاب الرياضة كتاب النصر على مصر كتاب كان وكان في الوعظ كتاب
خطب اللاتي على الحروف كتاب الناسخ والمنسوخ في الحديث كتاب مواسم العمر
وتصانيف اخر لم يحضرني ذكرها وجعفر في اجداده هو الجوزي
منسوب الى فرضة من فرض البصرة يقال لها جوزة وفرضة النهر ثلمته
وفرضة البحر محط السفن وتوفي والد ابي الفرج ابو الحسن وله ثلاث سنين
وكانت له عمة صالحة وكان اهله تجارا في النحاس ولهذا كتب في بعض السماعات
اسمه عبد الرحمن الصفار فلما ترعرع حملته عمته الى ابن ناصر فاعتنى به
وقد رزق القبول في الوعظ وحضر مجلسه الخلفا والوزرا والكبار واقل
ما كان يحضر مجلسه الوف وقيل انه حضر مجلسه في بعض الاوقات مائة الف وهذا
لا اعتقده انا على انه قد قال هو ذلك وقال غيره ان مجلسه حرز ماية الف
قال سبطه شمس الدين ابو المظفر سمعته يقول على المنبر في اخر عمره كتبت
باصبعي هاتين الفي مجلد وتاب على يدي مائة الف واسلم على يدي عشرون الفا
يهودي ونصراني قال وكان يجلس بجامع القصر والرصافة والمنصور وباب بدر
وتربة ام الخليفة وكان يختم القران في كل اسبوع ولا يخرج من بيته الا الى المجلس
او الجمعة ثم قال ذكر ما وقع الي من اسامي مصنفاته كتاب المغني جيد ثمانون
جزؤا الخطبة الا انه لم يبيضه ولم يشتهر كتاب زاد المسير اربع مجلدات ذكر عامة
ما ذكرناه وزاد عليه اشيا منها كتاب جدته لم يكمل في التاريخ اربع مجلدات كتاب
الناظر في ايام الامام الناصر مجلد كتاب المصباح المضي بفضايل المستضي مجلد
كتاب الغنى النوري مجلد كتاب الحجب الصلاتي مجلد كتاب شذور العقود مجلد

قال ومن علم العربية فضائل العرب مجلد كتاب المثال مجلد
كتاب تقويم اللسان جزان كتاب لغة الفقه جزان كتاب مع الاحاديث
جزان قال وكتاب المذهب في المذاهب الان بعضه مجلدان كتاب منهاج الفهم
مجلدان كتاب احكام الاشعار باحكام الاشعار مجلدان كتاب المختار من الاشعار
عشر مجلدات كتاب التبصرة في الوعظ ثلاث مجلدات كتاب المنتخب في الوعظ
مجلدان كتاب نزهة النواظر مجلدان الى ان قال فمجموع تصانيفه مايتان
ونيف وخمسون كتابا ومن كلامه في مجالس وعظه عقارب المنايا
تلسع وخدران جسم الامل يمنع الاحساس وماء الحياة في انا العمر يرشح بلا انقطاع
وقال لبعض الولاة اذكر عند القدرة عدل الله فيك وعند العقوبة قدرة
الله عليك واياك ان تشفي غيظك بسقم دينك وقال لصاحب ات في اوسع العذر
من التاخر عني لتفتيه وواصلته من شوقي اليك وقال له قايل ما نمت البارحة
من شوقي الى المجلس قال لانك تحب ان تتفرج وانما ينبغي ان لا تنام الليلة لاجل
ما سمعت وقال لا تسمع ممن يقول الجوهر والعرض والاسم والمسمى والتلاوة والمتلو
لانه شي لا يعطيه اوهام العوام بل قدماء ما جاء عن عبد الله وبما صح عن
رسول الله وقام اليه رجل فقال يا سيدي نشتهي تكلم بكلمة ننقلها عنك انما
افضل ابو بكر او علي فقال له اقعد فقعد ثم قام واعاد قوله فاجلسه ثم قام
فقال له اجلس فانت افضل من كل احد وقال له لقد وكان التشيع يكب المبد
ظاهرة ايما افضل ابو بكر او علي فقال افضلهما من كانت ابنته تحته ونزل في الحال
في دنيه لاحتمال ورضي كل من الشيعة والسنة بهذا الجواب المدهش وقرابيت
بديه قات بان فاطمه الحمي وانشد
الا ايها الحادي بنعمان هجتما على الهوى لما تعنيتما ليا
الا ايها الشمرستين تعاويا بالحمى ما تعماني على بيا
وقال له قايل ايما افضل اسبح او استغفر فقال الثوب الوسخ احوج الى الصابون
من البخور وقال في قوله اعمارا امتي ما بين الستين الى السبعين انما طالت اعمار
القدما لطول البادية فلما شارف الركب بلد الاقامة قيل حثوا المطي وقال

ضبط
رمز غظه
انظر
نسبة الجوزي
وكان

تنغص طاب عيشه ومن جمع طاب حشره قال ووعظ الخليفة فقال يا امير المؤمنين
ان تكلمت خفت منك وان سكت خفت عليك فانا اقدم خوفي عليك على خوفي منك
ان قول القايل اتق الله خير من قول القايل انتم اهل بيت مغفور لكم وقال
يوما اهل البدع يقولون ما في السما احد ولا في المصحف قران ولا في القبر نبي
ثلاث عورات لكم . وقال في قوله اليس لي ملك مصر تفخر فرعون بنهر ما اجراه
ما اجراه وقال قد طرب بجمع فهمهم فهمهم قال وقد ذكر القادسي حديث
في الحبس وانشد له هذه الابيات .

• يو تجحدوني انني لخليفة • اذا ما راى الركبان نجات اكاذيب
• اذا دعا على ضعفي وليس بقادر • على رد قولي فهو مت وتعذيب
• ترى اوجه الحساد مختص الذوبتي • فان قهت غابت وهي خصم ذيب

قال وقال ايضا .

• يا متلهوان كنت لي اوخي • فج الى الوادي الحمى مربع
• وسل عن الوادي وسكانه • وانشد فوادي في ربا الجمع
• محل كثب الرمل رمل الحمى • وقف وسلم لي على لعلع
• واسمع حديثا قد روته الصبا • تسنده عن بانة الاجرع
• وابك بما في العين من فضله • وب فبذلك السقي عن مدمع
• وانزل على الشيح بواديهم • واشمم عبير البلد البلقع
• ان فاتني تنظر لا نحي • يا نظرة لو كان تقلعي معي
• لهفي على طيب ليال خلت • عودي بعودي سعدها قد نجي
• اذا انقضت ما انقضى فرج اجفاني من مدمعي

ذكر المحنة التي نالته في اخر عمره

وقد نالته محنة في اخر عمره وذلك انهم وشوا الى الخليفة الناصر عنه بامر اختلف في
حقيقته وذلك في الصيف بينما هو جالس في داره في السرداب يكتب جاءه من
اسمعه غليظ الكلام وشتمه وختم على كتبه وداره وشتت عياله فلما كان في اول
الليل حملوه في سفينة واحدروه الى واسط فاقام خمسة ايام ما اكل طعاما وهو
يومئذ ابن ثمانين سنة فلما وصل الى واسط انزل في دار وحبس بها وجعل عليها بواب

وكان

وكان يخدم نفسه ويغسل ثوبه ويطبخ ويستقي الماء من البير فبقي كذلك خمس
سنين ولم يدخل فيها حماما وكان من جملة اسباب المحنة ان الوزير ابن يونس
تعصب عليه فشيع ابن القصاب اصحاب ابن يونس وكان الركن عبد السلام ابن عبد
الوهاب بن عبد القادر الجيلي المتهم بسوء العقيده واصلا عند ابن القصاب
فقال له اين انت عن ابن الجوزي فهو من اكبر اصحاب ابن يونس واعطاه مدرسة
جدي واحرقت كتبي بمشورته وهو ناصبي من اولاد ابي بكر وكان ابن القصاب
شيعيا خبيثا فكتب الى الخليفة وساعده جماعة ولبسوا على الخليفة فامر بتسليمه
الى الركن عبد السلام فجا الى باب الازج الى دار ابن الجوزي ودخل واسمعه
غليظ المقال كما ذكرنا وانزل في سفينة ونزل معه الركن لا غير وعلى ابن الجوزي
غلاله بلا سراويل وعلى راسه تخفيفه فاحدر الى واسط وكان ناظرها العميد
احد الشيعه فقال له الركن حرسك الله مكني من عدوي لارميه في المطموره
فزجره العميد وزبره وقال انه بدا ارميه بقولك هات خط الخليفه والله
لو كان من اهل مذهبي لبذلت روحي ومالي في خدمته فعاد الركن الى بغداد وكان بين
ابن يونس الوزير وبين اولاد الشيخ عبد القادر عداوه قديمه فلما ولي الوزاره ثم
اساء بهم الى ان بدد شملهم وبعث بعضهم الى مطامير واسط فماتوا بها واهين
الركن باحراق كتبه النجوميه وكان السبب في خلاص ابن الجوزي ان ابنه يحيى ابا
محمد قرا الوعظ وطلع صبيا ذكيا فوعظ وتكلمت ام الخليفه في خلاص
ابن الجوزي فاطلق وعاد الى بغداد وكان يقول قرأت بواسط مدة مقامي بها
كل يوم ختمة ما قرات فيها سورة يوسف من حزني على ولدي يوسف وشوقي اليه
وكان يكتب الى بغداد اشعارا كثيره . وذكر شيخنا ابن الزروي فاطنب في صفته
وقال اضحى في مذهبه اماما يشار اليه ويعتقد الحصر في وقته عليه
ودرس بمدرسة ابن الشمحل ودرس بالمدرسة المنسوبة الى الجهة
الشمسيه ودرس بمدرسة الشيخ عبد القادر وبنى لنفسه مدرسة بدرب
دينار ووقف عليها كتبه برع في العلوم وتفرد بالمنثور والمنظوم وفاق
على ادبا مصره وعلا على فضلاء دهره وله التصانيف العديده سئل عن

السبب في خلاصه من المحنه

عدة ما فقال زيادة على ثلثمائة واربعين مصنفا منها ما هو عشرون مجلدا
ومنها ما هو كراس واحد ولم يترك فنا من الفنون الا وله فيه مصنف كان
اوحد زمانه وما اظن الزمان يسمح بمثله . ومن مؤلفاته كتاب المنتظم
وكتاب ما يدل عليه قال وكان اذا وعظ اختلس القلوب وشقت النفوس دون
الجيوب الى ان قال توفي ليلة الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من رمضان
وصلى عليه الخلق العظيم الخارج عن الحد وشيعوه الى مقبرة باب حرب وكان
يوما مشهودا اشتد به الحر فافطر منهم جمع كثير واوصى ان يكتب على قبره

ذكر ما اوصى ان يكتب على قبره

• يا كثير العفو عمن كثر الذنب لديه • جاءك المذنب يرجو العفو عن جرم يديه •
• انا ضيف وجزاء الضيف احسان اليه •

وقال سبطه ابو المظفر توفي رحمه الله يوم السبت ثالث رمضان عند تربة ام الخليفة
المجاورة لمعروف الكرخي وكنت حاضرا وانشد ابياتا قطع قلبها الحاضرين وهي

• الله اسال ان يطول مدتي • وانال بالانعام ما في نيتي •
• لي همة في العلم ما من مثلها • وهي التي جنت النحول هي التي •
• كم كان لي من مجلس لو شبهت • حالاته لتشبهت بالجنة •

في ابيات ونزل فمرض خمسة ايام وتوفي ليلة الجمعة بين العشائين في الثالث
عشر من رمضان في داره بقطفتا . وحدثتني والدتي انها سمعته يقول قبل
موته ايش اعمل بطواويس يرددها فقد جئتم لي بهذه الطواويس وحضر غسله
شيخنا ضياء الدين ابن سكينة وضياء الدين ابن الجبير وقت السحر واجتمع اهل
بغداد وغلقت الاسواق وشددنا التابوت بالحبال وسلمناه الى الناس فذهبوا
به الى تحت التربة مكان جلوسه فصلى عليه ابنه علي اتفاقا لان الاعيان لم يقدروا
على الوصول اليه ثم ذهبوا به الى جامع المنصور وكان يوما مشهودا لم يصل الى حفرته
بمقبرة احمد بن حنبل الا وقت الجمعة وكان في تموز وافطر خلق ورموا انفسهم
قال وما وصل الى حفرته من الكفن الا قليل قلت وهذا من مجازفة ابي المظفر
قال ونزل في حفرته والمؤذن يقول الله اكبر وحزن الناس وبكوا عليه بكاء كثيرا
وباتوا عند قبره طول شهر رمضان يختمون الختمات بالقناديل والشمع وذلك

ذكر الشيخ

في تلك الليلة المحدث الجيب شعبان الحربي الملقب بالسك على منبر من ذهب
مرصع بالجوهر والملائكة جلوس بين يديه والحق تعالى حاضر يسمع كلامه واصحابنا
عنا او وتكلمت يومئذ وحضر خلق عظيم . وقام القاضي ابن العلوي فانشد
هذه القصيدة .

• الدهر عن طبع يغر ويخدع • وزخارف الدنيا الدنية تطمع •
• وافته الامال بطلبها الرجا • لجمعها واسياف المنية تقطع •
• والموت آت والحياة مريرة • والناس بعضهم لبعض يتبع •
• واعلم بانك عن قليل صاير • خبرا فكن خبرا بخير تسمع •
• لله اي النجم الذي يعبا الهدى • والعلم يوم هواه حد المضجع •
• خبر عليه الشرع اصبح والهدى • فاستلة جرى عليه تدمع •
• من للفتاوي المشكلات وحلها • من في الحروف الشرع يوما ينزع •
• من للمنابر ان يقوم خطيبها • ولرب مسلة يقول فيسمع •
• من للجدال اذا الشفاه تعاصت • وتاخر القوم الحزن المصقع •
• من للمساجد قائما بحروزها • يتلو الكتاب بمثلها يتجع •
• اجمال من مجددات التقى • والعلم بعدك والتحم المجمع •
• ما قبر دجادتك كل غمامة هطالة • وكانه لا يتقلع •
• فيك الصلوة مع الصلات فتية • وانظروه بارمل ماذا الفضع •
• يا الحمد احمد احمد الثاني الذي • ماذا كان منك مدا فعال اجمع •
• اقسمت لو كشف الغطا لرايتم • وفيه الملائكة حوله يتسرع •
• ومحمد يبكي عليه واله خير البرية • والبطين الانزع •

ومن العجايب انا كنا يومئذ بعد ما اسحنا العز اهند القبة واذا اخانا محيي الدين
يوسف قد صعد من لسط وخلفه تابوت فقلنا ترى من مات في الدار فاذا
بها اخا توفت والدة محيي الدين وجدتي بها ليلة الجمعة في عافية وهي قايمة
وكان بين موتهما يوم وليلة وعد الناس ذلك من كراماته لانه كان مغري بحبها
وخلف من الولد عليا وهو الذي لخد مصنفات والده وباعها بيع العبيد

ومن مسند ولما احدر والده الى واسط جعل على كتبه بالثقيل واخذ منها ما اراد
وباعها وبثمن البياض وكان ابوه قد حبس مدة سنين فلما امتحن صار اليه
عليه ومات ابوه ولم يشهد موته وتقلب محيي الدين وكان قد ولد سنة ثمانين
وخمسمايه وسمع الكثير وتفقه وناظر ووعظ وتحدث ثم ولاه الخليفة وصار
بامره الحسبة وولي الحسبة ببغداد سنة اربع وستمايه ثم ترسل عن الخلفاء وتقلبت
به الاحوال حتى بلغ اشرف المآل سنة اربعين وستمايه ثم ولي استاذ دار
الخلافة وكان نجيبا وله ابنه عبد العزيز هو اكبر اولاده وسمع معه من ابن [illegible]
وابي الوقت والارموي وسافر الى الموصل فوعظ بها ثم نفع وحصلت له
القبول التام ومات بها شابا وكان له بنات منهن ابي رابعة وشرف النساء وزينب
وجوهرة وست العلماء الكبرى وست العلماء الصغرى. قلت ومع تبحر ابن الجوزي
في العلوم وكثرة اطلاعه وسعته لم يكن مبرزا في علم من العلوم وذلك
شان كل من فرق نفسه في فنون العلوم مع انه كان مبرزا في التفسير وفي الوعظ و
التاريخ ومتوسطا في المذهب متوسطا في الحديث له اطلاع تام على متونه واما الكلام على
صحيحه وسقيمه فما له فيه ذوق المحدثين ولا نقد الحفاظ المبرزين فانه كثير الاحتجاج
بالاحاديث الضعيفة مع كونه كثير الانتقاد لتلك الاحاديث في الموضوعات ومع
والتحقيق انه لا ينبغي الاحتجاج بها ولا ذكرها في الموضوعات ونقد بعد ذكر في الموضوعات
احاديث حسانا قوية. ونقلت من خط السيف احمد بن المجد قال صنف ابن الجوزي
كتاب الموضوعات فاصاب في ذكر احاديث شنيعة مخالفة للنقل والعقل ومما
لم يصب فيه اطلاقه الوضع على احاديث بكلام بعض الناس في احد رواتها كقوله فلان
ضعيف او ليس بالقوي او لين وليس ذلك الحديث مما يشهد القلب ببطلانه ولا فيه
مخالفة ولا معارضة لكتاب ولا سنة ولا اجماع ولا حجة بانه موضوع سوى كلام ذلك
الرجل في راويه وهذا عدوان ومجازفة وكان احمد بن حنبل يقدم الحديث الضعيف
على القياس. قال فمن ذلك انه اورد حديث زهير السلمي عن محمد بن زياد الالهاني
عن ابي امامة عن ابي امامة في فضل قراءة اية الكرسي بعد الصلاة الخمس وهو من قرا اية
الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت وجعله في الموضوعات

عجيبة
ان ابن الجوزي لم يكن مبرزا في علم من العلوم الا في التفسير والتاريخ والوعظ

لترك يعقوب

لترك يعقوب ابن شيبان محمد بن حمير ليس بالقوي ومحمد هذا قد روى له البخاري
في صحيحه عن احمد بن حنبل ثقة وقد قال ابن معين انه ثقة وقال احمد بن حنبل ما علمت
الا خيرا. قال الشيخ وهو كثير الوهم جدا فان في مشيخته مع صغرها وهم في مواضع
قال في الحديث التاسع وهو حديث ان العرش اخرجه البخاري عن محمد بن المثنى
عن الفضل بن هشام عن الاعمش. قلت والفضل انما هو ابن مساور ختن ابي عوانة رواه عن
ابي عوانة عن الاعمش لا عن الاعمش نفسه وفي الحادي والعشرين قال اخرجه
البخاري عن ابن منير عن عبد الله بن دينار عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار
وانما رواه ابن منير عن ابي النضر عن عبد الرحمن والسابع والعشرين فيه
ابو العباس احمد بن محمد الاثرم وانما هو محمد بن احمد والثاني والثلاثين قال
اخرجه البخاري عن الاويسي عن ابراهيم بن سعد عن الزهري وانما هو عن ابن سعد
عن صالح عن الزهري وفي الثامن والاربعين عن قتيبة عن خالد بن اسمعيل وانما
هو حاتم بن اسمعيل وفي الثاني والتسعين اما ابو الفتح محمد بن علي العشاري
وانما هو ابو طالب محمد بن علي ابو الفتح وفي الرابع والثمانين عن حميد بن هلال
عن عفان بن كاهل وانما هو همام وفي الحديث الثاني اخرجه البخاري
عن احمد بن ابي اياس وانما هو ادم. قال لنا شيخنا ابو عبد الله كتبت المشيخة
من درج فاذا ايضا الجميع فاستنكرته فراجعت الاصل فاذا هو ايضا على الخطا
وذكر وفيات بعض شيوخه وقد غلط كيحيى بن ثابت وابن خضير وابن الملقي
وهذه عيوب في كراريس قليلة. وسمعت ابا بكر محمد بن عبد الغني
ابن نقطة يقول قيل لابي محمد بن الاخضر الا تجيب ابن الجوزي عن بعض اوهامه
قال انما تتبع على من قل غلطه فاما هذا فاوهامه كثيرة او نحو هذا. قلت وذكر
انه كان كثير التصانيف في كل فن يصنف الشي ولا يعتبره ويتكل على حفظه قال
الشيخ وما رايت احدا يعتمد عليه في دينه وعلمه وعقله راضيا عنه قال
جدي رحمه الله كان ابو المظفر بن حمدي احد العدول والمشار اليهم ينقد اذ
ينكر على ابن الجوزي كلمات يخالف فيها السنة. قال الشيخ وعاتبه الشيخ
ابو الفتح ابن المني في بعض هذه الاشياء عنه ولما بان تخليطه اخيرا

ونجح عنه اعيان اصحابنا الحنابلة واصحابه واتباعه سمعت ابا بكر ابن نقطة
في غالب ظني يقول كان ابن الجوزي يقول اخاف شيخين ابا المظفر بن حمدي
وابا القاسم بن الفقيه اقامتهما كانا لهما كلمة مسموعة وكان الشيخ ابو اسحق العلثي
يكاتبه وينكر عليه سمعت بعضهم يقول انه كتب اليه كتابا يذمه فيه ويعيب
عليه ما يتكلم به في السنة. قلت وكلامه في السنة مضطرب تراه في وقت
سنيا وفي وقت متجهما محرفا للنصوص والله يرحمه ويغفر له وقرات بخط
الحافظ ابن نقطة قال حدثني ابو عبد الله محمد بن احمد بن الحسن الحاكم بواسط
قال لما انحدر الشيخ ابو الفرج بن الجوزي الى واسط قرا على ابي بكر بن الباقلاني
بكتاب الارشاد لاجل ابنه وقرا معه ابنه يوسف وقال الموفق عبد اللطيف
كان ابن الجوزي لطيف الصوت حلو الشمائل رخيم النغمة موزون الحركات
والنغمات لذيذ المفاكهة يحضر مجلسه مائة الف او يزيدون لا يضيع من زمانه
شيئا يكتب في اليوم اربع كراريس ويرتفع له كل سنة من كتابته ما بين خمسين مجلدا
الى ستين وله في كل علم مشاركة لكنه في التفسير من الاعيان وفي الحديث من الحفاظ
وفي التاريخ من المتوسعين ولديه فقه كاف واما السجع الوعظي فله فيه ملكة قوية
ان ارتجل اجاد وان روى ابدع وله في الطب كتاب اللقط مجلدان وله تصانيف
كثيرة وكان يراعي حفظ صحته وتلطيف مزاجه وما يفيد عقله قوة وذهنه
حدة اكثر ما يراعي قوة بدنه وتنبيل لذته جل غذائه الفراريج والمزورات
ويعتاض عن الفاكهة بالاشربة والمعجونات ولباسه افضل لباس الابيض الناعم
المطيب و[illegible] على العفاف والصلاح وله ذهن وقاد وجواب حاضر ومجون
لطيف ومداعبات حلوة وكانت سيرته في منزله المواظبة على القراءة والكتابة
ولا ينفك من جارية حسناء في الحسن لا يلهيه عما هو فيه بل يعينه عليه ويقويه
وقرات بخط الموفق ان ابا الفرج كان قد شرب حب البلاذر على ما قيل فسقطت
لحيته فكانت قصيرة جدا وكان يخضبها بالسواد الى ان مات ثم عظمه وبالغ في وصفه
ثم قال ومع هذا فمن كثير الغلط فيما يصنفه فانه كان يصنف الكتاب ولا
يعتبره **عبد الرحمن** بن ابي الكرم محمد بن ابي ياسر هبة الله عرف بابن

ملاح الشط سمع ابن الحصين وابا الحسن علي بن الزاغوني وابا غالب بن البناء وابا
البركات يحيى بن عبد الرحمن الفارقي وابا بكر الانصاري وجماعة وكان
شيخا صالحا [illegible] للرواية وصار بوابا بالمدرسة [illegible] الناصر لدين
الله روى عنه ابن خليل وابن النجار والقيا والعز عبد اللطيف وابن عبد الدايم
واجاز لابن ابي الخير والفخر احمد بن ابي عصرون وسعد الدين الخضر بن حمويه
وطائفة اخرهم الشيخ الفخر توفي في الخامس والعشرين من صفر سنة عشر وستمائة

عبد الصمد بن حوثي بن المنجم ابو محمد التوحي الدمشقي القواس
الفقيه الشافعي سمع ابا الندى ياقوت بن عبد الله الرومي روى عنه ابن خليل والشمس
التوصي واجاز لابن ابي الخير توفي في ثالث محرم

عبد المحسن بن احمد بن عبد الوهاب ابو منصور الازجي البزار المعروف
بالرابي سمع ابا البركات يحيى بن عبد الرحمن الفارقي وابا الفضل عبد الملك بن محمد بن يوسف
وابا سعد احمد بن محمد البغدادي روى عنه ابن خليل وغيره واجاز لابن ابي الخير
توفي في رجب

عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم ابو محمد بن محمد بن الفرس الغرناطي
الخزرجي الغرناطي الفقيه المالكي سمع اباه وجده وابا القاسم بن سمعة وكتب اصول
الفقه واصول الدين وبرع وكان مولده في سنة اربع وعشرين وخمسمائة تقريبا فذكر
ابو عبد الله الابار في التكملة فقال سمع ابا الوليد بن بقوة وابا محمد ابن ايوب وابا
الوليد ابن الدباغ وابا الحسن ابن هذيل واخذ عنه القراءات واجاز له خلق منهم ابو الحسن
بن موهب وابو عبد الله بن مكي وابو الحسن بن الباذش وابو القاسم ابن بقي وكان له تحقق
بالعلوم على تفاوتها واخذ في كل فن منها وتقدم في حفظ الفقه مع المشاركة
في علم الحديث والعكوف على العلم سمعت ابا الربيع بن سالم يقول سمعت ابا بكر بن الجد
وناهيك به يقول غير مرة ما اعلم بالاندلس احفظ لمذهب مالك من عبد المنعم بن الفرس
بعد ابي عبد الله بن زرقون ونشه عزيز في العلم قال الابار والف عبد المنعم
كتابا في احكام القران من احسن ما وضع في ذلك حدث عنه جلة شيوخنا واكابر ائمتنا
وقال ابو عبد الله العجيبي وذكر عبد المنعم بن الفرس رايت من حفظه وذكائه وتفننه

في العلوم عنبة حلق الى ابيه ما نخبت منه وانشد في كثير من نظمه واضطرب
قبل موته بيسير لاختلال اصابه فصدت سنة خمس وتسعين وخمسمائة من غلة
خدن طاولته فترك الاخذ عنه الى ان توفي في رابع جمادى الاخرة سنة سبع وتسعين
اسم وكثر الناس بعشه وتشيعه رحمه الله تعالى • قلت روى عنه اسمعيل بن على
العز باطي القطان وعبد المغيث بن محمد العرباطي وابو الحسين بن يحيى بن عبد الله
البنا ابو البركات والخروت وسمع منه الشريف الموحد موطا مالك •

عبد الواحد بن مسعود بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد
ابو غالب ابن الشيخ الاجل ابي منصور ابو الحسين الشيباني نظام الدين
البغدادي الكاتب ولد سنة خمس وثلاثين وخمسمائة روى عن ابي الوقت
وابي الكرم الشهرزوري وجماعة وحدث بالشام ومصر وتوفي في رمضان رجب
وكان قد ولي ديوان دمشق وضيق على الابنا اسامة بن منقذ فحاكمه فقال •

• اسمى اسامة خاصمنا منه لك لاين العميد بلغة من راجه •
• فاعجب له هزيمة في خصمه تسطو تغالبه على اسادة •

علي بن احمد بن وهب الازجي البزاز سمع ابن ناصر وابا الفضل الارموي
والكروخي توفي في جمادى الاخرة وكان فقيها صحب الشيخ عبد القادر وصار
احد المعيدين لمدرسته •

علي بن محمد بن الحسن بن الطيب ابو القاسم القرشي الزهري الكوفي المعدل سمع
ابا البركات عمر بن ابرهيم الزيدي واحمد بن ناقة وتوفي في سبع الاول وتجرت
بان ... روى عنه ابو عبد الله الدبيثي •

عمر بن احمد بن نصر بن علي بن كردن ابو حفص النهرواني ثم البغدادي المقرئ
المعدل قرا القراآت على ابي الكرم الشهرزوري وسمع ابا الفضل الارموي والفضل
بن سهل الاسفرايني وابن ناصر وولي حزن الديوان العزيز روى عنه ابن خليل ولنا
اجازة ابن ابي الخير وتوفي في رجب •

عمر بن عبد الكريم بن ابي غالب الحربي حدث عن عبد الله بن احمد بن يوسف
وعنه ابن خليل ولنا اجازة ابن ابي الخير توفي في شعبان

عمر بن علي بن عمر ابو علي الحربي الواعظ عرف بابن النوام كان له لسان في الوعظ
وقبول السمع سمع هبة الله بن الحصين وابا الحسين ابن الفرا وابا بكر الانصاري
روى عنه ابن خليل والدبيثي والقيسا محمد وابن عبد الدايم والحروري وبالاجازة ابن
ابي الخير والفخر علي ولد في صفر سنة اربع عشرة وخمسمائة وتوفي في وسط شوال

عمر بن محمد بن ابي الجيش ابو محمد الحميدي الصوفي له بيت وتابط وخدم
فيه الوزان ... سمع ابا المعالي محمد بن ... ابن الموهوب وابي العلا الحافظ •

عوض بن عبد الرحمن بن علي البزاز عرف بالمشهور حدث عن ابي البركات
بن خشيش روى عنه الدبيثي وابن خليل ومات في المحرم •

عيسى بن نصر بن منصور النميري ابو محمد الشاعر ابن الشاعر كان من
شيوخ الديوان العزيز وشعره جيد مات في رمضان •

فضايل بن فضايل المتدين المؤدب اوي العتبة توفي بالموصل

قراقوش الامير الكبير بها الدين الاسدي الخادم الابيض فتى اسد الدين
شيركوه لما استقل السلطان صلاح الدين بمصر جعله زمام القصر وكان
مسعودا ميمون النقيبة صاحب همة بنى السور المحيط بمصر والقاهرة وبنى قلعة
الجبل وبنى قناطر الجيزة في الدولة الصلاحية ولما فتح صلاح الدين عكا سلمها
اليه فلما اخذتها الفرنج حصل قراقوش اسيرا في ايديهم فافتكه منهم بعشر
الاف دينار فيما قيل وله حقوق على السلطان وعلى الاسلام وللاسعد بن مماتي
كراسة سماه الفاشوش في احكام قراقوش فيها اشيا مكذوبة عليه وما كان
صلاح الدين ليستنيبه لولا وثوقه بعقله ومعرفته توفي في رجب ودفن
بسفح المقطم بتلك البيعة التي كان له بها في الجيزة واثار حسنه وناب عن صلاح
الدين مدة بالديار المصرية •

محمد بن احمد بن ضليع بن المعمر ابو الفضل الدقاق الازجي ويسمى ايضا المبارك سمع
بجلسا من ابن الحصين سنة اربع وعشرين ولم يسمع منه احد لكن استفاده ابن
النجار فلحان له وظهرت بتماعه بعد موته بثلاثين سنة وكان شيخا
حسنا بسيطا عاش احدى وثمانين سنة •

محمد بن احمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عمران ابو بكر الغافقي الابدي من اهل
المرية وله مصنف حسن في الشروط روى عن ابي الحسن بن موهب الجذامي واخذ القراآت
اخذ عنه ولده ابو الحسن بن عبدات وجماعة توفي في صفر.

محمد بن احمد بن عبد الله ابو عبد الله الاصبهاني الثقفي فاتني وفاته من قرى
اصبهان ولد سنة اربع عشرة وخمسمايه وسمع حضورا من عبد الواحد الدشتي
صاحب ابي نعيم الحافظ وسمع من فاطمة الجوزدانية واخته عفيفة ابن سنة
مات بعد ستين.

محمد بن احمد بن حامد الزنجي الضميري الدمشقي لبنات روى عن ابي ... الدراقي
النعم وكان يحدث بيات روى عنه ابن خليل والقوصي وغيرهما.

محمد بن ادريس بن احمد بن ادريس الشيخ ابو عبد الله العجلي الحلي فقيه
الشيعة وعالم الرافضة في عصره كان عديم النظير في علم الفقه صنف كتاب
الحاوي لتحرير الفتاوي ولقبه بكتاب السرائر وهو كتاب مشهور بين الشيعة
وله كتاب خلاصة الاستدلال وله منتخب كتاب التبيان تفسير وله مناسك
الحج وغير ذلك في الاصول والفروع قرا على الفقيه راشد بن ابرهيم والشريف
شرف شاه وكان الحد وله اصحاب وتلامذة ولم يكن للشيعة في وقته مثله
ولبعضهم فيه قصيدة يفضله بها على محمد بن ادريس الشافعي وما بعضها افضل
التفضيل.

محمد بن الحسين بن عباس دقير بغدادي صالح حدث عن ابي بكر الانصاري
توفي في المحرم.

محمد بن ابي زيد بن احمد بن ابي نصر ابو عبد الله الاصبهاني الكراني الخباز
شيخ معمر عالي الاسناد رحلة الوقت ولد سنة سبع وتسعين واربعمايه وكمل
مايه سنة وسمع ابا علي الحداد وفاطمة الجوزدانية ومحمود بن اسمعيل
الصيرفي روى عنه سائر معجم الطبراني الكبير بسماعه من ابن فاذشاه
عن المؤلف روى عنه ابو موسى عبد الله بن عبد الغني وبدل التبريزي ويوسف
بن خليل واسمعيل بن ظفر وجماعة وبالاجازة احمد بن ابي الخير والفخر علي

وتوفي في ثالث شوال وكان محدثا باصبهان.

محمد بن ابي القاسم عبد الله بن احمد بن عبد الله بن الحافظ ابو محمد الحسن
ابن محمد الخلال ابو الحسن البغدادي الوكيل الحاجب روى عن ابي النصر الاربوي
وغيره وعنه ابو عبد الله بن النجار وقال كان شيخا متواضعا توفي في ذي الحجة.

محمد بن ملهم بن احمد بن سراج ابو الفتح البغدادي الشيخ سبط ابي المظفر
ابن الصباغ شاهد جميل الشيبة دين سمع من عم جده ابي القاسم علي الصباغ والا
وعمر بن ظفر روى عنه ابن النجار واثنى عليه وقال مات في المحرم.

محمد بن ابي القاسم علي بن تميم ابو الحسن البغدادي الكاتب ولد سنة ثلاث
وعشرين وسمع من قاضي المرستان ابي بكر واسمعيل بن السمرقندي ويحيى بن البنا
ويحيى الطراح وابي مظفر ابن التلميذ روى عنه الدبيثي وابن النجار وحفيده محمد بن عبد الكريم
وغيرهم وتوفي في سنة سبع وتسعين في جمادى الاخرة وكان من الادباء الظرفاء اللطفاء
نسخ كثيرا من مسموعاته ومن كتب الادب وله مجموع كبير في عشر مجلدات وكان ...

محمد بن محمد بن حامد بن محمد بن عبد الله بن علي بن محمود بن هبة الله بن اله
الامام العلامة المنشي البليغ الوزير عماد الدين ابو عبد الله الاصبهاني الكاتب
المعروف قديما بابن اخي العزيز ولد باصبهان سنة تسع عشرة وخمسمايه
وقدم بغداد وهو ابن عشرين سنة او نحوها ونزل في النظامية وتفقه
وبرع في الفقه على ابي منصور سعيد بن الرزاز واتقن الخلاف والنحو
وسمع من ابن الرزاز وابي منصور بن خيرون وابي الحسن علي بن عبد السلام والكبار
بن علي السمرقندي وابي بكر ابن الاشقر وابي القاسم علي بن الصباغ وطايفة
واجاز له ابو القاسم بن الحصين وابو عبد الله الفراوي ورجع الى اصبهان سنة
ثلاث واربعين وقد برع في العلوم فسمع بها وقرا الخلاف على ابي المعالي
ومحمد بن عبد اللطيف الخجندي ثم عاد الى بغداد وتعانى الكتابة والتصرف
وسمع بالثغر من السلفي وغيره روى عنه ابن خليل والشهاب القوصي والخطيب
فتوح بن نوح الخويي والعز عبد العزيز بن عثمان الاربلي والشرف محمد بن ابرهيم
بن علي الانصاري والتاج القرطبي واخرون وبالاجازة احمد بن ابي الخير وغيره

العماد الكاتب

وأله اسم فارسي معناه عقاب ذكره ابن خلكان فقال كان شافعياً تفقه
بالنظامية واتقن الخلاف وفنون الادب وله من الشعر والرسايل ما هو
مشهور ولما تعلق بالوزير عون الدين يحيى بن هبيرة ببغداد فولاه
نظر البصرة ثم نظر واسط فلما توفي الوزير ضعف امره فانتقل الى دمشق
فقدمها في سنه اثنين وستين وخمسمايه فتعرف بعين الدولة القاضي
كمال الدين الشهرزوري واتصل بطريقه بالامير نجم الدين ايوب والد صلاح
الدين وكان يعرف عمه العزيز من قلعة تكريت فاحسن اليه ثم استخدمه كمال
الدين عند نور الدين في كتابه الانشاء قال العماد وبقيت متحيراً في الدخول
فيما ليس من شاني ولا تقدمت لي به دربه فجبنت عنها في الابتدا فلما باشرتها
هانت عليه وصارت منه ماضات وكان ينشي بالعجميه ايضاً وشرفت منزلته عند
السلطان نور الدين واطلعه على سره وسيره رسولاً الى بغداد في ايام المستنجد
وفوض اليه تدريس المدرسة المعروفة بالعمادية بدمشق في سنه سبع وستين
ثم رتبه في اشراف الديوان في سنه ثمان فلما توفي نور الدين وقام ولده
صغير من البد من حوله وخوف الى ان ترك ما هو فيه وسافر الى العراق فلما
وصل الى الموصل مرض ثم بلغه خروج السلطان صلاح الدين من مصر لاخذ
دمشق فعاد الى الشام في سنه سبعين وصلاح الدين نازل على حلب فقصده
ومدحه ولزم ركابه وهو مستمر على عطلته الى ان استكتبه فاعتمد عليه
وقرب منه حتى صار يضاهي الوزرا وكان القاضي الفاضل ينقطع عن خدمه
السلطان على مصالح الديار المصرية فيقوم العماد مقامه وله من المصنفات كتاب
خريدة القصر وجريدة العصر جعله ذيلاً على زينة الدهر لابي المعالي
سعد بن علي الحظيري وزينة الدهر ذيل على دمية القصر وعصرة اهل
العصر للباخرزي والدمية ذيل على يتيمة الدهر للثعالبي واليتيمه
ذيل على كتاب البارع لهرون بن علي المنجم فذكر العماد في كتابه الشعرا
الذين كانوا بعد المايه الخامسة الى سنه اثنين وسبعين وخمسمايه وجمع
شعرا العراق والعجم والشام والجزيرة ومصر والمغرب وهو في عشر مجلدات

القصر

وله

وله كتاب البرق الشامي في سبع مجلدات وانما سماه البرق الشامي لانه
شبه اوقاته في الايام النورية والصلاحية بالبرق الخاطف لطيبهما
وسرعة انقضائهما وصنف كتاب الفتح القسي في الفتح القدسي
في مجلدين وصنف كتاب السيل والذيل وصنف كتاب نصرة الفترة
وعصرة الفطرة في اخبار بني سلجوق ودولتهم وله ديوان رسايل كبير
وديوان شعر في اربع مجلدات وديوان صغير دوبيت وهو صغير
وكان بينه وبين القاضي الفاضل مخاطبات ومحاورات ومكاتبات
قال مرة للفاضل سر فلا كبا بك الفرس فقال له دام علا العماد
وذلك مما يقرا مقلوباً ومعكوساً قال ابن خلكان ولم يزل العماد على مكانته
الى ان توفي السلطان صلاح الدين فاختلت احواله ولم يجد في وجهه باباً مفتوحاً
فلزم بيته واقبل على تصانيفه وأُلّه معناه بالعجمي العقاب وهو بفتح
الهمزة وضم اللام وسكون الها وقيل ان العقاب جميعه اناث وان الذي
طاير من غير جنسه وقيل ان الثعلب هو الذي يسافده وهذا من العجايب و
لابن عنين في ابن سيده

ما انت الا كالعقاب فامه معروفة وله اب مجهول

وقال الموفق عبد اللطيف حكى لي العماد من لفظه قال طلبني كمال
الدين لنيابته في ديوان الانشا فقلت لا اعرف الكتابة قال انما اريد
منك ما يجري فتعجبني فيه فصرت ارى الكتب تكتب الى الاطراف فقلت لنفسي
لو طلب مني ان اكتب مثل هذا ما كنت اصنع فاخذت احفظ الكتب واحاكيها وارد
نفسي فيها فكتبت كتباً الى بغداد ولا اطلع عليها احداً فقال كمال الدين يوماً
ليتنا وجدنا من يكتب الى بغداد ويريحنا فقلت انا اكتب ان رضيت فكتبت
وعرضت عليه فاعجبه فاستكتبني فلما توجه اسد الدين الى مصر في المرة
الثالثة صحبته قال الموفق وكان فقيهاً على طريقة اسعد الميهني وبحث
الخلاف ويوم بيته تنسى النهار لنتاج كلامه وحسن نكته وكان بطي
الكتابة ولكن دايم العمل وله توسع في اللغة ولا شعر عنده في النحو وتوفي

بغيد ما فاتني تمانات ابن شكر • وكان فريد عصره نظمًا ونثرًا وقد رأيته
في مجلس ابن شكر منجوما في الخزيات الناس • وقال زكي الدين المنذري
كان جامعًا للفضائل الفقه والادب والشعر الجيد وله اليد البيضاء في النظم
والنثر وصنف تصانيف مفيده • قال وللسلطان الملك الناصر معه
من الاعضاد والتجاوز والبسط وحسن الخلق ما يتعجب من وقوع مثله منه توفي
في منتصف رمضان بدمشق ودفن بمقابر الصوفيه انبأنا الحسن سلامه بن محمد
بن محمد الكاتب انا علي بن عبد السيد انا ابو محمد الصريفيني انا ابن حبابه نا ابو القاسم
البغوي نا علي بن الجعد انا شعبه عن ابي ذبيان واسمه خليفه ابن كعب قال سمعت
ابن الزبير يقول لا تلبسوا نساكم الحرير فاني سمعت عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الاخرة رواه البخاري عن علي مثله
ومن شعره في قصيده •

• يا مالكا رقي • ابان مالك رقه •
• ها مهجتي لك قد ها ان لم تحتقه •
• قد تكلمني تحرق في الطريق لمشقه •
• وما دنا شفا انتقو من سهم عينيه شقه •
• لصام الجفن منه في مهجتي المنسقه •
• وخضر مسل يعق ملاعق فيه رقه •

ولـه •

• كنت والقلب بين الشوق والكمد • والعين مطروفة بالدمع والسهد •
• وفي الحشا لجة الوجد محرقة • متى صعد نفحة من زفيركم تتقد •
• يا راقدا وهو سنان في الظلام • نشا رطا انا في الهجير الوقد وهو صد •
• ها مهجتي فاقتبس من نارها شررا • وشلو فاغتنم من مائها وتد •
• يا من هو الروح بل روح الحياه • ولا بقا اجد فارق الروح والجسد •
• حاولت تسرع غموم فتنتها ولكم اتت في الحب سلوانا فلم ار جد •
• واخلف الحاضرة في القلب غايه من نا ظري من هواها ما خلا جلد •

• قوية البطش بالجفن الضعيف وبالخصر النحيف فقل يا خفيف جسدي •
• لا غرو ان صرت قلبي بقلتها نعاسه بفنون التحير في الغيد •
• بالطرف فتك بالعطف في ميل الخد فتجل بالقد في ميد •
• بالراح منتشيا بالورد منتطقا ما اغضى بعطفها بالتغير كالبرد •
• لا خلت يوما ولا ابصرت منصرما لا في الهوى الامن الرشد •
ومن شعره •
• كالنجم حين هدا كالبدر حين بدا كالصبح حين بدا كالعضب حين برا •
• فالحلم طود علا في الحكم يحتفي فالجود غيث بدى في البأس ليث شرا •
ابان في ابن البزوري قال التاج هو امام البلغاء وشمس الشعرا وقطب رحا
الفضلا اشرقت اسرة فضايله وانارت وانجدت الركبان باخباره واغارت
في الفضيله مسرح حرده وفي البلاغه تسحبان عصره فاق الانام طرا ونثرا
وفرسان سايله المعاني الابكار المحجله الرياض تعنبل اشراق النوار • ومن شعره
• نقضي عمره في الهجر شوقا الى الوصل • وابلاه من فكر الاحبه ما يبلي •
• وكان يخلي القلب من لوعة الهوى فاصبح من برحه الصبابه في شغل •
• واطرب الاحي من كحبيبه فالى عليه انه بين من العذل •
• وما كنت من يهوى الشوابد وانا علي مشوق في ذلة ما ترى الدل •
• يجولي من شد عقيد نطاقه على ناحل واه من الخصر مهمل •
• اذا ام للعضب القسام ابت له رد ماد فيه الى المقام على الوصل •
محمد بن محمد بن هرون بن محمد بن كوكب ابو عبد الله البغدادي المولد
الحلي المنشا المقري الماهر المعروف بابن الكمال البزار مقري جليل شهوره
بقيه بالقرات ولد سنه خمس عشره وستمايه وقرا القرات على سبط الخياط
وابي الكرم الشهرزوري وابو عون بن غلي وابي العلا الهمذاني وسمع منهم
ومن علي بن التباع وقرا بالموصل على يحيى بن سعدون وقرا الجله بني وخلق
الناس عنه قال ابو عبد الله البديعي قرات عليه بالروايات العشر وسمعت
منه وحدثنا بدكانه بالحله المزيديه وتوفي في حادي عشر ذي الحجة

بالجملة قلت وممن قرأ عليه الداعي الرشيدي وهو آخر من روى عنه
قال ابن نقطة وحدث عن محمد ابن المهتدي بن عمش الاباري واقرأ
ببغداد وكان له بالجملة وكان يخل فيه باللحن .

محمد بن ابي محمد بن ابي المعالي بن المقرون ابو شجاع اللوزي نسبة
الى محلة اللوزية بشرقي بغداد المقرئ الرجل الصالح قرأ القرآن على ابي
محمد سبط الخياط وابي الكرم الشهرزوري بالروايات وسمع منهما ومن ابي
الحسن بن عبد السلام وابن الصباغ وابي الفتح عبد الله بن البيضاوي وابي
الفضل الارموي وجماعة وروى الكثير واقرأ الناس دهرا حتى لحق الآبا
ء بالابناء والاحفاد وكان امارا بالمعروف نهاء عن المنكر كثير الخير اقرأ كتاب
الله نحوا من ستين سنة وكان بصيرا بالقراءات وكان يأكل من كسب يده ولا يأخذ
من احد شيئا توفي في سابع عشر ربيع الآخر قال ابو عبد الله ابن النجار لم ار خلقا
لا يحصون وحملت جنازته على الرؤوس وما رأيت جمعا اكثر من جمع جنازته قال
وكان مستجاب الدعوة وقال الدبيثي قرأنا عليه القرآن وسمعنا منه
ونعم الشيخ كان ثم روى عنه حديثا وممن روى عنه الضياء وابن خليل والعلباني
والنجيب عبد اللطيف والزين بن عبد الدايم وبالاجازة ابن ابي الخير والفخر
ابن البخاري وهو من بقيته بثبت الحافظ .

محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون ابو غالب الاديب الكاتب سمع ابا الفضل وابن
ناصر وابا بكر بن الزاغوني وله شعر جيد وكان مكثرا من اشعار العرب لابن
البخاري منه اجازة وتوفي في جمادى الآخرة .

محمد بن ابي طاهر بن قميرة ابو عبد الله الحربي الآجري سمع عبد الله بن احمد
بن يوسف وروى عنه الدبيثي وابن خليل وتوفي في ذي القعدة .

محمد البلخي الزاهد نزيل بغداد كان كبير القدر صالحا متعبدا منقطعا لا
يسكن الخراب ولا يقيم سنة في موضع الى ان كبر وعجز ادركه اجله وهو منقطع في مسجد
مجاور لتربة معروف الكرخي توفي في رابع عشر المحرم وجهزته الناس واحتشد جماعة
للبركة وكان قد قارب الثمانين قال ابن النجار كان يتنقل في الاماكن ليلا يعرف

وما كان يتهم بالكذب وكان الخليفة الناصر يقصده زائرا فلا يكلمه وما
كان يعرف احد من اين يأكل وكان كثير العبادة شديد الرياضة له كرامات
ظاهرة .

المبارك بن نجية بن علي السيد ابو المظفر بن السروري البغدادي سبط
ابي المظفر بن الصباغ كان اماما معيدا بالنظامية ببغداد وتفقه على ابي المحاسن
يوسف بن بندار وتوفي في المحرم .

المبارك بن المبارك بن نجية بن الحسين بن نكيسه ابو محمد البغدادي
الانماطي الشيخ حدث عن جماعة وسمع هو من ابي التاج بن السمرقندي روى
عنه الدبيثي وغيره وتوفي في ربيع الاول وله اربع وثمانون سنة .

مسعود بن محمد بن البدال الحميد ابن شيخ القلندرية ذكره شيخنا
ابن البزوري في تاريخه وقال كان على قدم حسن وكان كثيرا ما يقول الماضي
لا يذكر فقيل انه رئي في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال اوقفني بين يديه
وقال يا مسعود الماضي لا يذكر انطلقوا به الى الجنة توفي في شهر رمضان من سنة سبع
وتسعين وخمسمائة

منصور بن الحسن بن منصور الامام ابو المكارم البجلي الشافعي نزيل بغداد ومعيد
النظامية ومدرس المدرسة العتيقية امام مناظر عارف بالمذهب له حلقة بجامع
القصر توفي في رمضان .

يحيى بن طاهر ابو زكريا البغدادي الواعظ المعروف بابن النجار وكان
يتهم بالكذب وله سماع من سبط الخياط الارموي توفي في ذي الحجة عن خمس
وسبعين سنة قال الدبيثي انشدنا ابن النجار لبعضهم

عاش منا لنا من تبقى مودته . فاكثر الناس حي غير مؤتلف .
منهم صديق بلا قاف ومعرفة بغير فا واخوان بلا ألف .

يوسف بن عبد الرحمن بن غنائم ابو الحجاج العبدري وقيل اللخمي الاشبيلي المقرئ
اخذ القراءات عن ابي الحسن بن شريح وابي القاسم بن حبيش وابي العباس بن ... وروى
عن ابي بكر بن العربي وتصدر للاقراء باشبيلية وطال عمره ورحل الناس اليه وهو

اخبر اصحاب الشافعي شرح الذي قرأوا عليه توفي في سنة سبع هذه تقريبا
قاله ابن الابار. قلت بل حول عشرهم.

ابو منصور / ابن ابي بكر بن شجاع بن يقظة المكاشر اخو الزاهد عبد الحق
بغدادي ظريف يستجدي في الاسواق ويسخر ويلعب وله نوادر فكان
ذكاء وكان يسخر الناس في رمضان قيل له اما تستحي اخوك الزاهد
وانت تكلش في الاسواق فقال مواليا.

قد خاب من شبه الجزعة بالدرة . وشام ... الى سنجة حره .
انا المغني واخي الزاهد الى ... في ذا ذي حلوه وذي مره .

وفيها ولد .

الشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن ابي عمر وابرهيم بن مسعود الجيشي الحوري والشيخ
محب الدين احمد ابن سعلوت المصري والمحيي عبد الرحمن ابن ابي الفضل الكمال محمد بن
بن حاتم الجيلي المصري والعماد ابرهيم بن محمد بن عبد الوهاب السندي وفاطمة
بنت الملك المحسن في شعبان

سنة ثمان وتسعين وخمسمائة

احمد بن تونش بن بكتمر ابو القاسم البغدادي الخياط سمع ابا بكر قاضي
المرستان وابا القاسم الكروخي وابا الفضل الارموي وجماعة واقام بدمشق
مدة ثم عاد الى بغداد ثم تحول الى دمشق وبها مات كذا قال الدبيثي وانما مات في
شوال بحلب قاله الضيا روى عنه الدبيثي فقال انه ولد سنة ثمان وعشرين وروى
عنه الضياء ابن خليل والتوخي وقال لقيته بالبدن والنجيب عبد اللطيف
وابن عبد الدايم وبالاجازة احمد بن سلامة وغيره وقال ابن النجار كان طريفا
كيسا يرجع الى ادب وتميز وكان صاحبا للقاضي قاضي القضاة القاسم بن الشهرزوري
سمعنا منه .

احمد بن داود بن يوسف ابو جعفر الجذامي الغرناطي النحوي ذكره الابار
فقال كان نحويا لغويا صنف شرحا للمقامات الحريري وشرحا لادب الكاتب
لابن قتيبة قال وتوفي في جمادى سنة ثمان .

احمد بن طلحة بن احمد بن يوسف ابو جعفر بن الصيقل الانصاري
الاندلسي روى عن ابن الدباغ وابي بكر بن خير وجماعة وكان معتنيا بالحديث
روى عنه ابو عيسى بن ابي السداد وابو عبد الله بن الصفار وابو الحسن الرعيني
وتوفي في المحرم ذكره الابار .

احمد بن علي بن الحكم ابو جعفر بن الحصار اليمني الغرناطي العطار قال الابار
سمع صحيحي البخاري ومسلم من شريح وسمع من ابي جعفر بن الباذش وابي محمد
بن عطية والقاضي عياض وابي بكر بن نسر وجماعة واجاز له ابو القاسم بن
بقي وابو عبد الله بن يحيى وجماعة وكان من اهل الصلاح والعناية بالرواية تثبت
متقنا وتماجد ... عنه وولي خطابة بلده مولده سنة ثلث عشرة وخمسمائة
وتوفي في غرة رجب الاول .

احمد بن ابي علي المبارك بن احمد بن بكري ابو العباس الحربي سمع احمد
بن الاشقر وسعيد الخير الانصاري سمع منه احمد بن سلمان السكر وغيره
وتوفي في المحرم ونحوه ابن النجار .

احمد بن المومل بن الحسن ابو محمد العبدلي الشاعر كان يمدح الشعر
ببغداد وسمع من عبد الوهاب الانماطي وابي محمد سبط الخياط وحدث ولم يكن
مرضيا ومن شعره .

قد كان للناس ابواب مفتحة تغشى ويطلب منها الجود والفضل .
فاصبحت كلها بابا وقد منعت منها الحوائج فالمفتوح منسد .

احمد بن يوسف بن محمد بن حشيش ابو العباس الازجي البقال سمع من
ابي البركات يحيى بن عبد الرحمن الفارقي وابي القاسم بن السمرقندي .

ابرهيم بن احمد بن علي ابو منصور الاسدي العامري البصري القطان
توفي ببغداد وله نيف وسبعون سنة سمع بالبصرة من ابي جعفر العطر
بن عبد الله وطلحة بن علي العامري وحدث ببغداد وكان له فهم ومعرفة
ما روى عنه ابن البخاري .

ابرهيم بن عبد العزيز بن محمد بن علي بن ابي النوادر سيف الدين

الفرنجي الجزري توفي بالقلندرية وقدم من الديار المصرية وكان له ثروة بالجزيرة
العمرية وكان دينا امينا فطلب منه صاحب الجزيرة شاه بن الاتابك ان يولي
نظر ديوانه فابى فقال لابد من ذلك فباشر يوما واشتغل وكانت زوجته حاملا
بابنه ابي بكر جد صاحبنا المولى شمس الدين محمد بن ابرهيم بن ابي بكر فحلف
بالطلاق انه لا يعلم اولاده الخط فعاش له خمسة بنين فلم يعلمهم الخط لئلا
يكونوا ادوا ويني ثم سافر الى مصر وسكن بالقلندرية واقتنى الابقار والاغنام
وكان له وكيل بالجزيرة متى يبيع له ملكا بعد ملك ويبعثه على ولاده وكان وكيله
نحاسا معهم اباكر المذكور متعة الحاج ثم سافر الى عيذاب لمدة فاقام عنده
سنة وحج فادخل ابوه اليه وخلف ابرهيم من الذهب نحو ستة الف دينار
سوى المواشي والبضائع فلم يحج ابو بكر الى الميراث وسافر بالذهب وابدله الكبير
للتجارة فغرقا في بحر اليمن وله عصبة اولاد وذريته بالقلندرية يعرفون
باولاد العقيبي توفي في هذه السنة افادنا ذلك الشيخ شمس الدين المذكور •

اسعد بن ابي طاهر احمد بن غانم عابد بن احمد بن محمود بن ابي حرب
الثقفي الاصبهاني الضرير المعيد ولد سنة خمس عشرة وخمسمائة وسمع هو ولقي
زاهر مسند ابي يعلى من الحسين عبد الملك الخلال وسمع من فاطمة الجوزدانية
من كتاب الفتن لنعيم بن حماد ثلاثة اجزاء من قوله وسمع من جعفر بن عبد الواحد
الثقفي واسمعيل بن الاخشيد ومحمد بن علي بن ابي ذر وسمع حضورا من ابي طاهر
البرتي روى عنه يوسف بن خليل والضيا محمد وجماعة واجاز لابن ابي الخير
وابن البخاري وتوفي في تاسع شوال وكان شيخا مقيما •

اسعد بن المظفر العميد ابي يعلى حمزة بن اسد بن علي بن محمد العميد الرئيس
مؤيد الدين ابو المعالي التميمي الدمشقي كاتب الوزير المؤرخ ابن القلانسي ولد
سنة تسع عشرة وخمسمائة وسمع من ابيه ونصر الله بن محمد المصيصي روى عنه ابن خليل
والشهاب القوصي وغيرهما وتوفي في تاسع عشر ربيع الاول •

اسمعيل الملك المعز بن سيف الاسلام طغتكين بن ايوب بن شادي
بن مروان صاحب اليمن كان قد تجرأ ببغداد فاكرم مولده ولقي الانعام وكان منهمكا

في اللهو

في اللهو والشرب قليل الخير وكتب منه مرجمة الخلافة منشور الدار
بالتناعة ولما توفي ابوه ولي بعده مملكة اليمن في سنة ثلاث وتسعين ثم
ادعى انه اموي وتسمى بالخلافة واظهر الفضيات فوثب عليه اخوان من امرائه
فقتلاه وولي اليمن اخ له صغير وقيل انه ادعى النبوة واسم اخيه الذي تولى
الملك الناصر ايوب بن سيف الاسلام قال ابن واصل خاف المعز مماليكه
فتحزبوا عليه وخرجوا اليه وضربوا اعناقه فقتلوه وقتلوه ودارتوا
برأسه في اليمن ونهبوا انه يد شبعه ايام ثم جعلوا لاخيه الناصر اسم السلطنة
وتولى اتابكه سيف الدين سنقر مملوك ابيه ثم خرجوا على سنقر وحاربوه
فانتصر وقتل جماعة من الاكراد والاتراك وحبس آخرين وصفت له اليمن اربع
سنين ثم مات سنقر وتزوج ام الناصر الامير غازي بن جبريل وقام في الاتابكية
ثم سم الناصر بها قيل ثم قتل غازي وبقيت اليمن بلا سلطان ثم •

بركات بن ابرهيم بن طاهر بن بركات بن ابرهيم بن علي مسند الشام
ابو طاهر الخشوعي الدمشقي الرفا الانماطي الذهبي لكونه يسكن بمحلة حجيرة
الذهب ولد في صفر سنة عشر وخمسمائة وانفرد بالمسموعات الكثيرة من امين
هبة الله بن الاكفاني وغيره وانفرد بالاجازة من مصنف المقامات ابي محمد
الحريري والمقري ابي القاسم عبد الرحمن بن الفحام وابي بكر محمد بن الوليد
الطرطوشي واجاز له ايضا ابو علي الحداد وابو طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف
وابو علي محمد بن محمد بن المهدي والحسن بن محمد الباقرحي ومحمود بن الفضيل الاصبهاني
وابو صادق مرشد بن يحيى المديني وابو الحسين علي بن الحسين الموصلي الفرا
وابو عبد الله محمد بن بركات السعيدي النحوي وابو الفتح سلطان بن ابرهيم المقدسي
وعلي بن ابرهيم بن نعوله وابو الفضل جعفر بن اسمعيل بن خلف المقري وابو عبد الله
محمد بن احمد بن الخطاب الرازي وعلي بن المشرف الانماطي وعلي بن الموصل
الكاتب وابو عبد الله محمد بن محمد بن حكم الباهلي وقد انفرد ايضا بالاجازة
من بعضهم واجازه الحريري له في سنة اثنتي عشرة من البصرة واستجاز
له المصريين ابو طاهر السلفي وقد سمع ايضا من شيوخ دمشق عبد الكريم

بن حمزه وطاهر بن سهل الاسفرايني وعلي بن احمد بن قبيس المالكي وجمال
الاسلام علي السلمي وابن طاوس وغيرهم وهو من بيت الحديث والرواية اعتنى
والده وما زال هو يسمع وينسخ ويحمل الناس عنه علما جما روى عنه اولاده
ابرهيم وعبد العزيز وعبد الله وسبطهم ست العجم والشيخ الموفق وعبد القادر
الرهاوي والبها عبد الرحمن وابن خليل والضيا والبلداني واحمد بن محمد
بن تاذمات الحنفي واحمد بن يوسف التلمساني والزين احمد بن عبد الملك والزين
احمد بن عبد الدايم والنجم احمد بن حمدان والمعين بن سلطان التميمي واخوه عبد
الرحمن والشهاب القوصي وخضيرة وبركات بن ابرهيم والخطيب داود بن عمر
الاباري والفقيه سليمان بن عبد الكريم والنظام عبد الله بن يحيى البانياسي
والتقي عبد الله بن اسمعيل المقدسي الحنبلي واخوه علي وعبد الله بن الشيخ
ابي عمر وابو سليمن عبد الرحمن بن الحافظ وعبد الرحمن وعبد الله ابنا الحيطعان
وعبد الرحمن بن الحضر بن عبدان وعباس بن ابي طالب الحموي وعبد السلام بن محمد
الشيباني والعز عرفة اللبني وعلي بن ابي طالب النطيات وعلي بن المظفر النشبي
بن سحمان بن عوانة الخيري والخطيب عماد الدين عبد الكريم بن الحرستاني وفرج
الحبشي والموفق محمد بن حسوف الثعلبي والشيخ الفقيه محمد اليونيني ومكي بن علان
المقدسي ومظفر بن ابي بكر بن الشيرجي والتاج ابن عبد الكريم بن الحنبلي وبهاء
الحنبلية وابن عمه يحيى بن الناصح عبد الرحمن ومحمد بن ابرهيم الباشري والسنا
الاربلي الذهبي ويوسف بن مكتوم المعري الحبال ويوسف بن عمر ابو خطيب
بيت الابار وايوب بن ابي بكر الحمامي وعلي بن عبد الواحد الانصاري البزار والمجد
محمد بن اسمعيل بن عساكر وعبد الوهاب بن محمد القنسطي واسمعيل بن ابي اليسر
والكمال عبد العزيز بن عبد المنعم بن عبد وبالاجازه احمد بن ابي الخير
واحمد بن عبد السلام بن ابي عصرون وابو الغنايم المسلم بن علان وجماعه اخرهم
الفخر بن البخاري وهو عنده العوضي وقال فيه اكثر اهل الشام حديثا واعلا
اسنادا مع تواضع ووقار ودين ظاهر ومروة تدل على اصل طاهر لانه
من جهة مندى الى الشام الحجر موته ثم نسخ شيئا كثيرا من الكتب قد سمعها منه

وقال الضيا

وقال الضيا توفي في سابع او ثامن صفر وحضرته ودفن بباب الفراديس
وانقطع به اسناد كثير وقال ابن نقطة حدث بكتاب سنن ابي داود عن
عبد الكريم بن حمزه عن الخطيب وسماعاته واجازاته صحيحه رحمه الله. قلت
وبلغنا انه لم يظهر له اجازة الحداد الا بعد موته ولذا لم يروها وقد قال
الشهاب القوصي وهو مخلط ضعيف سمعت عليه جملة من تصانيف ابي نعيم
الحداد عنه اجازة اذ اخذ يقول هذا الا القوصي وحده وهذا ظاهر من كل
شيء ثم ذكر انه سمع منه الموطا رواية ابن القاسم وسنن ابي داود والاكمال
لابن ماكولا ومغازي ابن عقبة وكتاب فوائد تمام وسراج الملوك للطرطوشي
وكتاب الرهبان لتمام والسنن للدارقطني ومكارم الاخلاق للخرائطي
ومساوي الاخلاق واعتلال القلوب له والهواتف له والقناعة والشكر
له والمقامات للحريري والملحة له والجامع للخطيب والكفاية له والبخلا
واقتضا العلم وشرف اصحاب الحديث والطفيليين وجملة من تصانيف
الخطيب والكامل في الضعفا لابن عدي وفضايل الصحابه لخيثمه ونسخ اجزا
وعشرين تصنيفا لابن ابي الدنيا سمعها منه وقال المنذري حدث هو وابوه
وجده ولنا منه اجازه وقال في نسبته الخشوعي القرشي قال سالت ابا
ابرهيم عن النسبه بالخشوعي فقال كان جدنا الاعلى يؤم الناس فتوفي في
المحراب قال المنذري والقرشي نسبه الى بني القرش قال وقد ضبطه
بالقاف جماعة من المحدثين كالضيا وابن خليل ورايت جماعة ذكروا انه
النسبه المختلف فيها.

بشارة الامير حسام الدين بن امير بانياس توفي فيها. **بنفشا**
فتاة المستضي بامر الله كانت احب سراريه اليه ووقفت مدرسة بباب الازج
وعمرت عدة مساجد وكانت كثيرة الرغبة في افعال البر وهي التي اشارت
على الخليفة بان يجعل ابنه ولي العهد وهو الناصر لدين الله توفيت في ثاني
عشر ربيع الاول. **جعفر** بن محمد بن جعفر بن احمد بن محمد بن عبد العزيز
الشريف ابو الفضل ابو محمد العباسي المكي البغدادي المحدث لجد بطلبه

ببغداد كان غالي الهمة في تحصيل هذا الشان جيد الفهم حسن المعرفة ذكيا
نبيلا ولد سنة اثنين وتسعين وخمسمائة وسمع من ابن قاضي القضاة ابي
الحسن وابي الفتح بن شاتيل والعراد وعبد المنعم بن الفراوي ثم طلب بنفسه
قبل التسعين فاكثر وسمع بالجزيرة ودمشق وحدث بها روى عنه يوسف
بن خليل والشهاب القوصي وتوفي في ذي الحجة بحماة وله ثلاث وثلاثون سنة قال
الحافظ الضيا فيها الغبط على جمعه هذا وفيها انه على الحد او انه ذكر انسانا واثنى
كانه ذاكر من كان ... وقد ذكره ابن النجار ولم يتعرض لذلك بل قال كان عنده
حفظ ومعرفة بالمتون والرجال ويتوقف في ... ويتكلم بها صحيحة
وكان حاذقا الذكا ... قال لا انه كان محمود العلا ... لما انه
لعمرا ... استبداده ... لم يتم بها حديثا فمات

حامد بن شتان بن نشر ابو المحامد الجيلي من جملة احبا ... الرملة التاجر
المقري حدث عن ابي العباس احمد بن سعيد الاقليشي وغيره وله محمد عبد الله
بمصر ... و عبد الله صاحب المنجد هو ابن عبد الملك بن مروان الاموي

حامد ابن ابي الفرج محمد بن حامد بن محمد بن اله ابو بكر الاصبهاني
نزيل بغداد اخو العماد الكاتب ولد باصبهان سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة
وسمع ببغداد من ابي زرعة المقدسي وحدث وقدم ... على السلطان
صلاح الدين ... لديوان العزيز وكان من كبار الفضلا واعيان
الروسا وكان قدومه بغداد صحبة اخيه كذا قال ابن الدبيثي واما العجب
كيف لم يسمع منه ... وقد وقف كتبا للايتام ببغداد وتوفي
في ذي الحجة

حبيب بن محمد بن حبيب ابو الحسين الحميري الاشبيلي المقري اخذ القراآت
عن ... ابي الحسن شريح بن محمد واقرا الناس ببلده قال ... في
سنة ثمان وتسعين وكان فيه ... قرا عليه ابن ... وغيره

الحسن بن احمد بن الفرج بن راشد ابو محمد القاضي ... المبدي
ثم البغدادي ... قرى الوداف سمع من القاضي ابي بكر ... روى عنه الدبيثي

وغيره وولي ابوه قضاء حيلة وسئل عن نسبته المبدي فقال نسبة الى بلدة
فوق الانبار بناها التناخ وسماها المبدية وقد اجاز لابن ابي الخير
وتوفي في الثاني والعشرين من المحرم

الحسن بن عبد الباقي بن ابي القاسم ابو علي الصقلي المديني المالكي الفقيه
المعروف قديما بابن الباقي محدث مجتهد كثير العناية والتحصيل
كتب بخطه الكثير وكان مولده في سنة اربعين وخمسمائة وسمعته فضيلا
وسمع ابا طاهر السلفي والحسن ابن المسلم اللخمي وجماعة بالثغر ومحمد بن عبد الرحمن
واسمعيل ... الزيات ومحمد بن عبد الله المعدي وابن بري وطبقته
توفي في هذا العام

الحسن بن ابي بكر عتيق بن الحسن القاضي المرتضى القسطلاني المالكي
المعدل ... حدث عن عبد الله بن ... فاعه توفي في
جمادى الاولى عن احدى وسبعين سنة

حماد بن هبة الله بن حماد بن الفضيل المحدث ابو الثنا الحراني الحنبلي
التاجر السفار ولد في سنة احدى عشرة وخمسمائة وسمع ببغداد من ابي
القاسم اسمعيل بن السمرقندي وابي بكر بن الزاغوني وجماعة وبهراة من نصر
بن عنايم بن محمد وعبد السلام بن احمد بن بكيره وبالثغر من السلفي فاكثر
وبمصر من ابن رفاعة وحدث ببغداد ومصر وحران وشرع في تاريخ
لحران وكتب بخطه الكثير ... وحدث به قال ... وله
شعر جيد روى عنه الشيخ الموفق والشيخ ... عبد الله الكنابي وعبد القادر
الرهاوي والعلم السخاوي والضيا المقدسي والنجيب عبد اللطيف
وابن عبد الدايم والحسن شلامة النجار وقيل ان جمال الدين يحيى
بن الضير في سمع منه توفي في ذي الحجة بحران واجاز لابن ابي الخير
وجماعة

خديجة بنت الشيخ ابي منصور موهوب ابن احمد
بن الجواليقي عن ابيها وابن ناصر وعنها ابن النجار وقال كانت عابدة كثيرة
العبادة ماتت في شعبان

داود بن احمد بن الحسين ابو الفرج الحزيمي

الدباس المعروف بابن المقير ولد في سنة خمس عشرة وخمسمائة وسمع من ابي غالب بن البنا وابي الفضل محمد بن المهتدي بالله واجاز له ابو محمد البادع وابو عامر محمد بن سعدون العبدري قال الدبيثي كان ثقة توفي في رمضان وحدث عنه ابن النجار •

سعد بن طاهر بن سعد بن علي الامين الرئيس ابو الفضل المزدقاني ثم الدمشقي ولد سنة احدى وعشرين وخمسمائة وسمع من جمال الاسلام علي بن المسلم روى عنه ابن خليل وغيره واجاز لابن ابي الخير والحافظ زكي الدين عبد العظيم وقال توفي في العشرين من شعبان

سليمن بن احمد بن عبد الرحيم ابو داود البغدادي عرف بابن الغميم قرا القران على ابي الكرم الشهرزوري وحدث عنه ومن ابي الوقت ووصف **شمايل** ست بنت منصور موهوب ابن احمد الجواليقية وت عن ابيها روى عنها الضيا •

صفوان بن ادريس بن ابراهيم التجيبي المرسي الكاتب البليغ قال الابار اخذ عن ابي عبد الله بن حميد وابي العباس بن مضا سمع منه صحيح مسلم وكان من جلة الادباء البلغاء وهو من الكتاب الشعرا مصنفا مبدعا جليل القدر وله تاليف بديعة وكان من اهل الفضل والدين مكان روى عنه ابو الربيع بن سالم الكلاعي وابو عبد الله بن ابي البقاء توفي في شوال وله سبع وثلاثون سنة واشهر فانه ولد سنة ستين وخمسمائة ادراني قرنون له هذه الابيات

جنى الهوى قلبه واوقد • فهو على ان يموت اوقد •
وقال عنه العذول سال قلده الله ما تقلد •
وبالنوى شادن عليه جيد غزال وجيد فرقد •
علمت بيته بخمر حتى انثنى طرفه فعربد •
لا نجمو الانهدام ضيي يه عيش الهوى موسد •
انا له كالذي تمنى عبد له عنده وانه سيد •
ان سلت عينه لقتلى صلى فوادي على محمد •

ضرغام بن ابرهيم الدمياطي سمع السلفي سمع منه القوصي وهذه النسبة بدمياط •

عبد الله بن احمد بن ابي المجد بن غنايم ابو محمد الحربي القتابي الخفاف حدث بمسند احمد عن ابن الحصين بالموصل وبها توفي وحدث عن ابي الحسين بن الفراء ايضا وروى عنه الدبيثي وابن خليل والضياء وشيخ الشيوخ عبد العزيز الانصاري وابن عبد الدايم والنجيب الحراني وخلق من شيوخ الدمياطي لانه روى المسند ببغداد توفي بالموصل في ثاني عشر المحرم وتوفي قبله بيوم ولده احمد واتم ابي المجد صاعد وقد اجاز لسعد الدين الخضر ابن حمويه ولتاج الدين احمد بن ابي عصرون وللفخر علي وغيرهم •

الحافظ **عبد الله** بن خلف بن رافع بن رسلان الحافظ ابو محمد بن بصيلة المسكي الشافعي القاهري ولد سنة اثنتين وستين وخمسمائة وقرا القران على الشيخ ابن شعلان بن عبد الله بن شعبان وسمع من عمه هبة الله الكاملي ويحيى بن علي الرجبي وعثمن بن فرج العبدري واسمعيل الزيات وعبد الرحمن بن محمد السبتي وابن بري وخلق وارتحل الى الثغر فاكثر عن السلفي وابن عوف وبدر الجداد اري وابي طالب وكتب بخطه الكثير قال المنذري صحبته ولم يتفق لي السماع منه قال وكان حافظا محصلا عالما بالتواريخ والوفيات جمع مجاميع مفيدة وشرع في تاريخ لمصر وعجز عن اكماله لضيق ذات يده وسكنه قريبه بترتيب عشلان قال ابن الانماطي جمع تاريخا للمصر اجاد فيه وهو مسودة وكان يحفظ •

عبد الله بن طلحة بن احمد بن عبد الرحمن بن عطية ابو بكر المحاربي الغرناطي سمع اباه وابن عم ابيه عبد الحق بن غالب وابا الحسن الباذش واخذ عن عبد الله المعزي ومحمد بن ابي السعدي وتفقه بالقاسمين ابي الحسن بن ابي وابي محمد بن سماك وسمع بقرطبة ابا عبد الله بن الحاج وابا الحسن بن مغيث وبالمرية ابا القسم بن ورد وابا الحجاج القضاعي وسمع ايضا من القاضي عياض وعبد الله بن سهل الضرير واجاز له ابو محمد بن غياث وغالب بن عطية وابو بكر الاسدي ذكره الابار فقال وكان معتنيا بالقراآت صدرا في الشورى والفتيا اخذ عنه ابو العباس

بن غريرة وابو القاسم المدلجي وابو الوليد ابن اسمعيل بن يحيى الازدي ولد
في سنة احدى عشرة وخمسمائة وهو اخر من روى عن غالب وابن عتاب
وتوفي في غالب سنة ثمان عشرة وخمسمائة •

عبد الله بن محمد بن عبد الله ابو الفضل القلعي روى عن الخيد وغيث
نصر بن احمد بن مقاتل وتوفي في شعبان •

عبد الله بن ابي الفضل نصر بن احمد بن منذر ابو محمد اللالجي الحربي
التاجر سمع ابن الحصين وابا الحسن بن الفراء روى عنه ابن خليل والضياء والنجيب
عبد اللطيف وجماعة وبالاجازة ابن ابي الخير والفخر علي وتوفي في الخامس
والعشرين من صفر وله سبع وثمانون سنة •

عبد الحق بن محمد بن عبد الرحمن ابو محمد التميمي المرسي سبط عبد الحق بن عطيه
روى عن ابي محمد عبد الله بن سهل الضرير وابي القسم بن حبيش قال الابار كان متفننا
في العلوم الشرعية والنظرية مع دقة الذهن وجودة النظر وقوة الشعر
وتوفي في المحرم وله تسع وخمسون سنة •

عبد الرحمن بن احمد بن محمد العمري القاضي ابو الحسن البغدادي
الفقيه ولد سنة خمس عشرة وخمسمائة وسمع ابا القاسم بن الحصين وهبة الله بن الطبر
واحمد بن علي المحلي وقاضي المرستان وجماعة واجاز له ابو عامر العبدري
وابو عبد الله البارع وولي قضاء الجانب الغربي وهو منسوب الى محلة العمرية
من الجانب الغربي ثم عزل في اول الفتوى بالقاضي محيي الدين عبد الرشيد الهمداني
ثم اعيد الى ان روى عنه ابن خليل والضياء والنجيب بن الصيقل وجماعة وبالاجازة القطب
بن عصرون وابن ابي الخير والفخر علي واخرون وتوفي في ثالث عشر رمضان •

عبد الرحمن بن سلطان بن يحيى بن علي بن عبد العزيز بن علي زين القضاة
ابو بكر القرشي الفقيه الشافعي الدمشقي ولد سنة ثمان وعشرين وخمسمائة
وسمع من جده القاضي ابي المفضل يحيى وابي الفتح نصر الله المصيصي وابي
الدر ياقوت الرومي واجاز له الفراوي وعبد المنعم القشيري وزاهر
الشحامي وهبة الله بن الطبر واخرون روى عنه ابن خليل والتوحي والزين

بن عبد الدايم وجماعة وبالاجازة ابن ابي الخير والمسلم بن علان وكان اماما
فاضلا فقيها نبيها سعيدا قال الضياء توفي في ذي الحجة نعم الشيخ
كان ودفن بمسجد القدم •

عبد الرحيم بن ابي القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن احمد بن سهل
ابو الحسن الشعري الجرجاني الاصل النيسابوري ثقة صالح خير صحيح
السماع عالي الاسناد وهو اخو زينب الشعرية ولد سنة خمس عشرة وسبع
سنة ثمان عشرة وخمسمائة وسمع الكثير باعتناء والده وسمع صحيح مسلم
من ابي عبد الله الفراوي وكتاب السنن والاثار للبيهقي من عبد الجبار
الخواري عن المصنف قال ابن نقطه وقال لي عبد البر زي انه سمع السنن
الكبير من عبد الجبار بن عبد الوهاب الدهان عن البيهقي والموطا من
هبة الله السيدي وغريب الحديث للخطابي من ابي عبد الله الفراوي ومسند
ابي يعلى من زاهر بن طاهر وسمع للاعيان للبيهقي اكثره من الفراوي
وبقيته من زاهر بحا غمامة للبيهقي • قلت وسمع ايضا من اسمعيل
بن ابي بكر القاري ووجيه الشحامي وجماعة روى عنه
وروى عنه بالاجازة ابو الحسن بن الصابوني وتوفي يوم
الجمعة حادي عشر المحرم •

عبد الرحيم بن عبد الواحد بن محمد بن المسلم بن هلال الرئيس نجم الدين
ابو البركات الازدي الدمشقي المعدل روى عن ابي القاسم الحسين بن البن
روى عنه ابن خليل والتوحي واجاز لابن ابي الخير وتوفي في ثالث شعبان

عبد الرزاق ابن ابي شجاع محمد بن ابي محمد بن المقرون البغدادي قرا القران
على ابيه وسمع من ابن البطي ودخل الشام ومصر ومات في المحرم •

عبد السلام بن ابي الخطاب احمد بن محمد بن عمر ابو علي الحربي
المؤدب ولد سنة خمس عشرة وسمع من ابي بكر الانصاري وابي منصور القزاز
وعبد الله بن محمد بن ابي سعد روى عنه ابن خليل والدبيثي والضياء والنجيب عبد اللطيف
والتقي اليلداني واخرون وبالاجازة ابن ابي الخير وابن الصابوني وتوفي في شوال

مسعود الام

عبد الصمد بن ظافر بن محمد بن محمود القرشي الزبيري من اولاد الشيوخ روى عن ابي الوقت وابي محمد بن المادح توفي في المحرم .

عبد العزيز بن ازهر بن عبد الوهاب بن احمد بن حمزة ابو محمد البغدادي السماك ولد سنة اربع وعشرين وسمع من ابي بكر الانصاري وعبد الوهاب الانماطي وروى عنه ابو عبد الله الدبيثي وقال توفي في ربيع الاول قال ابن النجار سمعت منه وكان شرطيا لاباس به .

عبد العزيز بن الحسن بن علي بن محمد بن علي القاضي عز الدين ولد محيي الدين ابن الزكي القرشي روى عن اسامة بن منقذ روى عنه الرضي وقال توفي في ذي القعدة وله ثلاث وثلاثون سنة .

عبد الملك بن زيد بن ياسين بن زيد بن قائد بن جميل الامام خطيب دمشق ضياء الدين التغلبي الارقمي الدولعي الموصلي الفقيه الشافعي ولد سنة بضع وخمسمائة وقدم دمشق في شبيبته فتفقه بها وسمع من ابي الفتح نصر الله المصيصي وتفقه ببغداد وسمع بها جامع الترمذي من عبد الملك بن ابي القاسم الكروخي وسمع النسائي من علي بن احمد بن محمويه اليزدي روى عنه ابو الطاهر اسمعيل بن الانماطي وابن خليل والشهاب القوصي والتاج ابن ابي اليسر وطائفة سواهم توفي في ثاني عشر ربيع الاول وله احدى وتسعون سنة الا اشهرا قليلة وبالاجازة ابو الغنائم بن علان وابو العباس ابن ابي الخير وكان فقيها مفتيا عارفا بالمذهب ولي خطابة دمشق مدة طويلة ودرس بالغزالية وكان على طريقة حميدة والدولعي من قرى الموصل وهو بالفتح واللام والعين بالثلاثة وولي بعده الخطابة ابن اخيه جمال الدين محمد بن ابي الفضل بجاه فلك الدين اخي الملك العادل فبقي في الخطابة الى ان مات سنة خمس وثلاثين وستمائة .

عبد الواحد بن عبد الله بن حيدر بن المحسن السلمي البشري الحنبلي سبط ابي القاسم الحسين بن البن ولد سنة ثلاث عشرة وخمسمائة وسمع في كبره من جده وكان عطارا بدمشق روى عنه يوسف بن خليل وغيره وبالاجازة ابن ابي الخير وتوفي في ثامن عشر ربيع الاخر .

عبد الوهاب

عبد الوهاب بن محمد ابو محمد القيسي المالقي الاديب خطيب مالقة وشيخ علمائها متقلل من الدنيا وله النثر والنظم توفي في شوال وقد شاخ

ومن شعره .

. يا جيرة هذه الخيمات جائرة تدعي قتيلا وتغذى بتجارة .

. فكم بدت اسوجي ارجنا ملبسنا المجد بيد ولا الحان .

وله .

الموت جسر بلا شك سطو على القاطن والمرتحل .

لا تسأل المرء عن حاله ما كان من سهل او من جبل .

عفيفة بنت حاذق بن سنان اخت المحدث احمد بن طارق الكركي سمعت من سعيد بن البنا وابي بكر بن الزاغوني وجماعة وحدثت سمع منها جعفر بن محمد العباسي ويوسف بن خليل وتوفيت في المحرم ببغداد .

علي بن عتيق بن عيسى بن احمد ابو الحسن الانصاري الخزرجي القرطبي احد القراء اخذ القراءات عن ابي القاسم بن النخاس وابي جعفر البطروجي وابي العباس بن رزقون وحدث عن ابي محمد الرشاطي وابي عبد الله بن ابي احدى عشرة وابي الحسن بن مغيث وابي القاسم بن بقي وابي بكر بن العربي وجماعة وحج فسمع من ابي طاهر السلفي فذكره في الاجازات ثم ثاب يعرف على عابد وخمسين شيخا وكان بصيرا بالقراءة والحديث بارعا في علم الطب ونظم الشعر وصنف في الطب والاصول سمع منه ابو الحسن بن المفضل الحافظ المقدسي وشيخنا ابو عبد الله التجيبي وابو الربيع بن سالم وابو الحسن بن خيرة وتوفي وله خمس وسبعون سنة وقال ابن الزبير شارك في الكلام والمعقول والطب نقطبه اوهام وفيه غفلة حدث عنه ابو الحسن بن القطان وعياش بن المقدم وشيخنا ابو الحسن الغافقي لقيته بفاس وكان اخر من حدث عنه .

علي بن محمد بن غليس بن الحسن بن محمد ابو الحسن التميمي الزاهد نزيل دمشق كان عبدا صالحا قانتا مجاهدا ديرا با لها قال شهاب الدين ابو شامة له كرامات ظاهرة وحكى عنه شيخنا السخاوي انه قال كنت مسافرا

ثم قال له فاذا الشيخ اقتحمنا فتقدمت اليه وهو مقع على ذنبه فقلت له كلاما
رأيته في النوم كان اقوله الشيخ وهو يا كلب انت كلب الله وانا عبد الله فاخضع
واخشع لمن سكن له ما في السموات والارض وهو السميع العليم فعلت له هذا
اليوم ثم تقدمت فادخلت يدي في فمه وقلعت اسنانه وشممت من فيه
رائحة كريهة وادخلت يدي بين افخاذه فقلبت خصيتيه قال ابو شامة
وله من الكرامات غير ذلك وكان يقول من سنة ان غلبني لسنوي قليلين
وقال زكي الدين المنذري توفي في ليلة سابع عشر رمضان ودفن
بباب الصغير بالقرب من ابي الدرداء وكان الجمع موفورا ولم يبلغ ستين سنة
وقد سمع بالتدريس من ابي محمد القاسم بن عساكر وكان مشهورا بالصلاح
والخير **علي** بن محمد بن علي بن عيش ابو الحسن سبط قاضي القضاة ابي الحسن
علي بن محمد الدامغاني شيخ معمر نبيل عالي الاسناد سمع من هبة الله بن الحصين
وزاهر بن طاهر وهبة الله بن الطبر وغيرهم وكان مولده في شعبان سنة
تسع عشرة روى عنه ابو عبد الله البرتي وابن خليل والضياء وابن عبد الدائم
واخرون وبالاجازة ابن ابي الخير والفخر علي وتوفي في صفر .

علي بن محمد بن ... ابو الحسن العلوي الحدادي من بيت مشهور ولي نظر
اعمال بجيل وتوفي في شعبان .

عمر بن علي بن ... ابو حفص بن النموذج الحربي السقلاطوني سمع من الحسين
وولد بعد سنة عشر وخمسمائة روى عنه البرتي وابن خليل وبالاجازة ابن
ابي الخير وتوفي في ثالث عشر المحرم .

فرحة بنت قراطاش بن طنطاش الظفري العوفي كان ابوها مولى عون
الدين ابن هبيرة الوزير كنيتها ام الحياة روت عن اسماعيل بن السمرقندي
روى عنها ابن خليل والضياء المقدسي والمحب الجوزاني وبالاجازة الفخر ابن البخاري
وغيره وتوفيت في ذي القعدة سنة تسع قاله ابن النجار وقال ابن الدبيثي
سنة ثمان بتقديم .

لؤلؤ الحاجب العادلي من كبار الدولة وله مواقف مشهودة بالسواحل وكان

مقدم

مقدم الغزاة حين توجهوا الى الغيد والذين تصدوا للحجاز في البحر المالح
بعث مراكب وشوكة ونفقة وتولت لهم انفسهم امرا وما كان الله ليغفل
بل خذلهم وادركتهم الغزاة فاحاطوا بهم واستولوا عليهم باسرهم وكانت
غزوة عظيمة العدد وقيدوا الاسرى الى القاهرة وكان يوما مشهودا توفي
بالقاهرة في صفر قال الموفق عبد اللطيف كان شيخا ارمني الاصل من خدام
القصر وخدم مع صلاح الدين مقدما للاسطول وكان حيثما توجه فتح وانتصر
وغنم ابدا ولما ترك الخدمة وكان يتصدق في كل يوم باثني عشر الف رغيف
مع قدور الطعام وكان يضعف ذلك في رمضان ويضع ثلاثة مراكب كل مركب
طوله عشرون ذراعا مملوة طعاما وتدخل الفقراء افواجا وهو مشدود
الوسط قائم ... وبيده مغرفة وفي الاخرى جرة سمن وهو يصلح صفوف
الفقراء ويقرب اليهم الطعام ويبدا بالرجال ثم بالنساء ثم بالصبيان ومع
كثرتهم لا يزدحمون لعلمهم ان المعروف يعمهم فاذا فرغوا بسط سماطا للاقويا
يعجز الملوك عن مثله . ولما كان صلاح الدين على حران توجه فرنج الكرك
والشوبك لينبشوا الحجرة النبوية وينقلوه اليهم ويأخذوا من المسلمين
جعلا على زيارته وقام صلاح الدين لذلك وقعد ولم يمكنه ان يتزحزح
من مكانه فارسل الى سيف الدين اخيه ان يتدارك بمصر ان يجهز لؤلؤ الحاجب
فكلمه في ذلك فقال حسبك كم عددهم قال ثلثمائة ونيف كلهم ابطال
فاخذ قيودا بعددهم وكان معهم طائفة من مرتدة العرب ولم يبق بينهم
وبين المدينة الا مسافة يوم فتداركهم وبذل الاموال فمالت اليه العرب للذهب
فاعتصم الفرنج بجبل عال فصعد اليهم بنفسه راجلا في تسعة انفار
فولى الملاعين بامر الله وسلموا انفسهم فصفدهم وقدم بهم القاهرة وتولى
قتلهم الفقهاء والصالحون والصوفية .

محمد بن احمد بن خلف ابو عبد الله الانصاري المالقي قال الابار اخذ القراءات
عن ابي الحسن شريح وابي العباس بن حرب المسكي وسمع منهما وتوفي في شوال
بمالقة وقد نيف على الثمانين .

محمد بن الحسن بن ابرهيم الانصاري ابو عبد الله الغرناطي ويعرف بابن بداق
سمع ابا بكر بن العربي وابرهيم بن منبه الغافقي وغيرهما وكان من بيت النباهة
اخذ عنه ابو القاسم الملاحي وغيره وحدث في اوايل هذه السنة ولم يورخ
الابار له وفاة **محمد** بن عبد الله بن سليمن بن عثمان بن هاجر ابو عبد الله
البلنسي المقري اخذ القراءات عن ابي بكر بن نمارة وبجيان محمد وحج فسمع من السلفي
وبمكة سمع الفصيح من علي بن عمار الاطرابلسي واخذ عنه ابو الحسن بن خيره
وابو الربيع بن سالم وابو عبد الله بن ابي البقاء قال الابار كان من اهل الصلاح
والفضل والورع معروفا بالتجادة توفي في المحرم بمرسيه.

محمد بن عبد الرحمن ابو عبد الله التجيبي المرسي المتكلم ويلقب بالزكي
كان راسا في الاصول والكلام يقرى الارشاد للجويني وغيره للطلبة ممن اخذ عنه
ابو الحسن ابن خروف وابن سليمان حوط الله كان حيا في هذا العام

محمد بن العلامة ابي سعد عبد الكريم بن احمد بن عبد الكريم بن احمد بن طاهر الوزان
التيمي الفقيه المعيد العلامة عماد الدين ابو عبد الله الشافعي الذي يصنف
شرح الوجيز توفي بالري في ربيع الآخر وله بضع وخمسون سنة بالحسين الرازي

محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن علي ابو الحسن بن قاضي العراق ابي القاسم ابن زينب
الحبري ابي طالب الزينبي الهاشمي سمع قاضي المارستان ابا بكر وابا بكر محمد بن القاسم
الشهرزوري روى عنه ابو عبد الله ابن النجار وقال كان شيخا صالحا ساكنا
خاشعا متدينا مقتصدا في خصومة توفي في الحادي والعشرين من المحرم ودفن
على المبقين.

محمد بن محمود بن الحسن بن علي ابن الصابوني الصوفي ابو عبد الله ولد بمكة ونشا بعدله
وسمع الكثير من سعيد بن احمد بن البنا وابي الوقت وجماعة وبالثغر من السلفي روى
عنه يوسف بن خليل وقال مات بدمشق في شعبان سنة ثمان وثمانين.

محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن علي بن عبد العزيز بن علي قاضي قضاة الشام محيي الدين
ابو المعالي ابن قاضي القضاة زكي الدين ابي الحسن بن قاضي القضاة المنتجب ابن قاضي
القضاة الزكي ابي الفضل القرشي الدمشقي الشافعي ولد سنة خمسين وخمسمائة

وقرا المذهب على جماعة وسمع من والده ومن عبد الرحمن بن ابي الحسن الداراني وسعيد
بن سهل الفلكي والحافظ هبة الله بن عساكر وابي المكارم عبد الواحد بن هلال
وجماعة وهو من بيت القضاء والحشمة والاصالة والعلم روى عنه الشهاب القوصي
في معجمه والمجد بن عساكر وغيرهما وبالاجازة احمد بن ابي الخير وعاش ثمانيا
واربعين سنة وكان اديبا منشيا بليغا فصيحا مفوها ذكره ابو شامه
فقال كان عالما صاحب فنون حسن الخط واللفظ وشهد فتح بيت المقدس فكان اول
من خطب به بخطبة فائقة انشاها وكانت بيده اوقاف الجامع الاموي وغيره
ثم عزل عنه سنة موته وتولاها شمس الدين بن التيمي ضمانا مشاهرة
وعزل وتولاها الرشيد ابن اخته ضمانا بزيادة ثلاثة الاف دينار ثم عزل
في اثناء السنة وابطل الضمان وتولاها المعتمد والي دمشق قال وكان محيي
الدين قد اضطرب في آخر عمره وجرت له قضية مع الاسماعيلية بسبب قتل
شخص منهم ولذلك فتح له بابا سرا الى الجامع من داره من باب الزيادة لاجل صلاة
الجمعة قال وانتهى اليه الشيخ عماد الدين ابن الحرستاني وعلى قضاياه وبخطه
لما يليه من البلدان قال وتوفي وله ثمان واربعون سنة وكذا اسم القاضي
الطاهر وكان ينهى عن الاشتغال بكتب المنطق والجدل وقطع كتبا من ذلك
في مجلسه وكان قد تطاول بترك النيابة في القضاء لابي عصرون فارسل
اليه السلطان صلاح الدين مجد الدين ابن النحاس والد العماد الناسخ وامره ان
يضرب على علامته في مجلس حكمه فتغير به ذلك فلزم بيته حيا وطلب ابن عصرون
من ينوب عنه فاشار واطلبه الخطيب ضياء الدين الدولعي فارسل اليه خلعة النيابة
مع البدر يونس الفارقي فرده وشتمه فارسل الى جمال الدين ابن الحرستاني فناب
عنه كلمت ثم بعد هذا اتفق ان ابا عصرون ولي الخبيي القضا وعظمت منزلته
عند صلاح الدين وصارت الحرمة ثم لما اتصل الملك العادل الى الملك العزيز بعثه على
الجهاد وعلى قصد المنبج واول ما خطب بالقدس قرا اول شيء الفاتحة ثم قرا فقطع دابر
القوم الذين ظلموا الاية ثم اول الانعام والكهف وحمدلة النمل واول سبا وفاطر
ثم قال الحمد لله معز الاسلام بنصره ومذل الشرك بقهره ومصرف الامور باثره

وبعديم المنعم بشكره ويستديم اللقاء بكرمه قدير الايام ولا نعيد له وجعل
العاقبة للمتقين بفضله وانا على عباده من فضله واظهره بينه على الدين كله
الشاهد فوق عباده فلا مانع والظاهر على خلقه فلا منازع والامر عليهم
فلا راجع والحاكم بما يريد فلا دافع احمده على انعامه واحسانه واعزازه
لاوليائه ونصره لانصاره وتطهير بيته المقدس من ادناس الشرك واوضاره
حمد من استشعر الحمد باطن سره وظاهر جهره واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
شهادة من طهر بالتوحيد قلبه وارضى به ربه واشهد ان محمدا عبده ورسوله
رافع الشك وداحض الافك الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى
المسجد الاقصى وعرج به منه الى السموات العلى الى سدرة المنتهى عندها جنة
المأوى ما زاغ البصر وما طغى ثم ترضى عن الصحابة فابلغ معنى بها تعظيم بيت المقدس
وتعظيم الجهاد والحث عليه والدعا لصلاح الدين وكان له يومئذ ثلاث وثلاثون سنة
واسمه على ثمن قبة الصخرة مكتوب في سطر اسطر وهو ظاهر في الجهة الشرقية
منه انه ذلك نصص من ناشرته توفي في سابع شعبان •

محمد بن نصر بن عبد الله ابو بكر الصائغي المروزي السنجي قال ابو العلا الفرضي
هو شيخ صالح سمع يوسف بن ايوب الهمداني الزاهد وابا شجاع عمر البسطامي وابا
الفتح محمد بن عبد الرحمن الكشميهني وعمر بن محمد السرخسي توفي في المحرم

محمد بن ابي بكر بن محمد بن الحسن بن علي ابو عبد الله الربعي الكركني التنوخي الفقيه
المالكي توفي وله احدى وستون سنة وقد حدث عن ابي الحجاج يوسف بن عبد العزيز
المنوفي وتوفي في سلخ ذي الحجة بالاسكندرية •

مبادر بن الاجل احمد بن عبد الرحمن بن مبادر الارجي الكاتب الشافعي تفقه وناظر
وتكلم في مسائل الخلاف وحدث عن ابن البطي وغيره •

محمود بن الحسين بن الحسن ابو الثنا الساوي الصوفي لقبه مخلص الدين وهو
والد المسند يوسف الساوي وله سنة احدى عشرة وخمسمائة وسمع في الكهولة من السلفي
ثم ولده وحدث وكان صالحا خيرا توفي بمصر •

محمود بن سليمان بن سعيد البغدادي ويعرف بابن المحتسب موصلي
اديب فاضل شاعر محسن بديع القول مدح صاحب الموصل وقدم بغداد وتكرها
وولي نظر الاوقاف وعاش نيفا وستين سنة وتوفي في ثالث شعبان بالموصل
ومن شعره

اللؤلؤ من حبابها

احباب دمتم للخمر في احبابها ياحبذا ما كان من حبابها •
حبابها الساقي وقد اسعده شكر تريد السكر ادعيابها •
اغني بها مالها المحري بها واسلف النشاز في اعنابها •
توقي بها كل سرور عندنا وانتها الكاس في ايجابها •

محمود بن عبد المنعم بن محمد بن اسد بن علي ابو التمام التميمي الدمشقي ولد
سنة ست عشرة وخمسمائة وسمع من خاله الاسلام ابي الحسن السلمي نجم الدين
روى عنه يوسف بن خليل واسحق بن الحضر بن كامل السكري والحافظ الضيا
والشيخ محمد اليونيني وهو شيخ دارج وجماعة والشهاب القوصي وقال
لقبه شرف الدولة روى عنه اجازة احمد بن ابي الخير وغيره وتوفي في
حادي عشر جمادى الاولى •

محمود بن محمد بن قلهو اللّه خوات ابو القاسم الاصبهاني روى عنه
وتوفي بن بضع وسبعين سنة

نصر الله بن سلامة بن سالم ابو المعالي الهيتي المقري توفي بالموصل
او بهيت روى عن ابي الفتح الكروخي وابي الفضل الارموي وابن ناصر
وجماعة روى عنه الحافظ الضيا البرعي وابن خليل والعدل ابي وسماعهم منه
بالموصل ويعرف بالهيتي بمهملة وموحدة بالفتح وهو المنسوب وهو
من هيت البلد التي فوق الانبار على الفرات واما هيت التي من اعمال بدع
فلنسب اليها جماعة من لدن داود توفي في جمادى الاولى •

نصر بن محمد بن مقلد الامام ابو الفتح المصاعي الشهرزي الفقيه الشافعي
الملقب بالمرتضى من فقها البداية المصرية تفقه على حامد محمد بن محمد البروي
وابي سعد عبد الله بن ابي عصرون وسمع بدمشق من الحافظ ابن عساكر

سمع الله

مصر ودفن بالقرافة عند تربة الشافعي وحدث.

هبة الله بن الحسن بن أبي سعيد المظفر بن الحسن بن المظفر أبو القاسم ابن
الأصل البغدادي المراتبي المعروف بالسبط سبط ابن لال ولد في حدود ست
عشرة وخمسمائة سمع من أبيه أبي علي وأبي نصر أحمد بن عبد الله بن رضوان وأبي
العز أحمد بن كادش وأبي القاسم بن الحصين وأبي غالب ابن البنا وأبي بكر محمد
بن الحسن المزرفي وأبي الحسين ابن الفرا وعلي بن عبد القادر بن آسه الغزنوي وعبد الله
بن محمد بن شاسل وإسماعيل بن أبي صالح المؤذن وجماعة روى عنه أبو عبد الله الدبيثي
وقال كان صحيح السماع ثبتا متسامحا في الأمور الدينية وروى عنه عبد الغني وابن خليل
والضياء والبلداني والنجيب وابن عبد الدايم والعروة وبالإجازة ابن أبي الخير والفخر
بن البخاري وتوفي في العشرين من المحرم وقيل إنه ولد في سنة ثلاث عشرة
قال ابن نقطة كان غير مرضي السيرة في دينه وقال ابن النجار كان فهما ذكيا حفظ
للشعر والنوادر طيب النادرة في عمل الملح وعمل شطرنج عاج وابنوس حسن
وادره كان مثل الخردل واستأل لمسره ثم كبر وتغيرت أخلاقه وصار ونحا
قدرت الأسنى الخاسد ولم يكن في دينه بذاك وكان ... وكان ... دنته وعسا
لا يطلب شيئا على الرواية.

هبة الله ويسمى أيضا سعيد الأهل بن علي بن مسعود بن ثابت بن هاشم بن غالب
أمين الدين أبو القاسم الأنصاري الخزرجي المنستيري الأصل البوصيري ثم المصري
المولد والدار الأديب الكاتب ولد سنة ست وخمسمائة وعاش اثنتين وتسعين سنة
وكان مسند الديار المصرية في وقته سمع من السلفي وبقراءته من أبي صادق المديني وأبي
عبد الله محمد بن بركات السعيدي وأبي الحسن علي بن الحسين الفرا وسلطان بن إبراهيم
والخضرة بنت مبشر بن فاتك وغيرهم وانفرد بالسماع منه وأجاز له أبو الحسن الفرا
وابن الحطاب الرازي وقد سمع منهما وسمع من أبي طاهر السلفي وحدث بمصر
والإسكندرية ورحل إليه المحدثون وقصدوه من البلاد روى عنه ابن المفضل المقدسي
وابن خليل والضياء وأبو الحسن السخاوي والرشيد أبو الحسين العطار والرضا عبد
الرحمن بن محمد القرشي وأبو سليمان بن الحافظ والشرف عبد الله بن أبي عمرو والزين أحمد
بن عبد الملك ومحمد بن البها وخطيب مردا وأحمد بن زين الدين وأبو بكر
بن عكاش ومحمد بن عبد العزيز الإدريسي وسليمان الأسعردي وأبو عمرو
بن الحاجب والملك المحسن أحمد بن صلاح الدين وإسماعيل بن عبد القوي
بن عزون وأبوه وإسماعيل بن صارم وعبد الله بن علاق وعبد الغني بن سني
وخلق كثير وأجاز لأحمد بن أبي الخير وقد قرأت بخط أحمد بن الجوهري
الحافظ أنه قرأ بخط حسن بن عبد الباقي الصقلي أنه سأل أبا القاسم البوصيري
البوصيري الإجازة لجميع المسلمين من أدرك حياته فتلفظ بالإجازة قلت
وتوفي في ثاني ليلة من صفر وقال الضياء المقدسي كان شيخنا البوصيري
ثقيل السمع فكنت إذا قرأت عليه أرفع صوتي وكان يسمع بأذنه اليسرى أجود
وكان سيء الأخلاق وشاهدته يوما وشيخنا الحافظ عبد الغني يقرأ
عليه من البخاري حتى بلغ الحديث لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وذكر الحديث فقال له أبو القاسم ليس فيه يحيي ويميت فعلمت
أنه لم يسمع ولله الحمد.

يحيى بن عبد الرحمن بن عيسى بن عبد الرحمن أبو العباس القرطبي المعروف
بابن الحاج المجريطي ذكره الأبار فقال أخذ القراءات عن أبيه وعن أبي ...
الخزرجي وسمع من أبي مروان بن مسرة والحجاج البطروجي وأبي بكر ابن العربي
وأخذ العربية عن أبي بكر بن سمحون وأجاز له الشيخ أبو عبد الله بن خمير
وغيره وولي قضاء ... ومرسية وغرناطة ثم قدم بعد أبي الوليد بن رشد
لقضاء قرطبة وكان متعبدا ... ذوي النباهة جمع الجزالة
والعدالة والإيثار للحق والصدع به أقرأ القرآن وأسمع الحديث روى
عنه جماعة من شيوخنا وتوفي في جمادى الآخرة وكان مولده في سنة تسع
عشرة وخمسمائة.

وفيها ولد

البدر أحمد بن شيبان بن تغلب في أواخر ... الآخر وشمس الدين محمد بن عماد
بن الناس الحلبي وعماد الدين داود بن يحيى القرشي والمجد التفتازاني والشهاب
عبد الرحيم بن يوسف خطيب المزة في ذي القعدة والفقيه عبد الصمد بن علي

المرنوطي والرشيد عمر بن اسمعيل الفارقي والياس بن علوان الملقن.

سنة تسع وتسعين وخمسمائة

احمد بن عبد العزيز ابو العباس الحربي الحروري حدث عن عبد الله بن احمد ابن يوسف وغيره توفي في ذي الحجة.

احمد بن قاضي القضاة ابي طالب علي بن علي بن البخاري اقضى القضاة ابو الفضل ناب عن والده في القضاء بالحريم وولي بعده ثم قضاء العراق سنة اربع وتسعين وعزل بعد سنة بابي المعالي القاسم بن يحيى الشهرزوري توفي في ذي الحجة ولا اعلم له رواية.

احمد بن علي بن هلال بن عبد الملك ابو الفتوح البغدادي القاري المعروف بالمغيثي ترك بلده جاء من اهل الغرب كان يقرأ على القاسم بن الحسين سمع منه ابو عبد الله الدبيثي وغيره وتوفي في صفر.

احمد بن عيسى بن احمد بن غميرة ابو العباس اللخمي الاندلسي عن ابي عبد الله ابن حميد وحج فاخذ عن ابي الطاهر بن عوف المالكي واسمعيل بن قاسم الزيات ونسخ بخطه ما لا يحصى وحدث وعاش بضعا وثمانين سنة سقط عليه حائط عرسه فاستشهد في ربيع الاول.

احمد بن محمد بن ابراهيم بن سعود ابو العباس العبدري المرسي سمع من ابي جعفر البطروجي وابي عبد الله بن ابي الخصال وكان كاتبا بليغا مفوها حافظا للغات والتاريخ ولغات مضطلعا بارع الكتابة له النظم والنثر كتب لبعض ملوك الاندلس كان الآيات بلغني انه كتبه اسعت بسببه الاف دينار وتوفي في مراكش وقد قلت له عاش ثمانين سنة.

احمد بن يوسف بن الحسين ابو العباس بن التبريزي البغدادي ولد في سنة احدى وثلاثين وخمسمائة وسمع ابا الفضل الارموي وابا الكرم الشهرزوري وجماعة واكثر التطواف في البلدان للتجارة حتى دخل الهند والترك واليمن وراء الغياب وسمع بخراسان من زاهر بن طاهر ابن عبد الواحد القشيري ومات بالموصل في جمادى الاولى روى عنه الدبيثي.

احمد بن ابي النجم بن نبهان بن محمد الشيخ المعمر ابو شامل الابهري البغدادي الشافعي وهو احمد بن شامل المذكور في سنة ٨١٥[illegible] وما احسبه بقي الى هذا الوقت اجاز له الشيخ ابو بكر احمد بن محمد الزنجوي شيخ السلفي في الاربعين البلدية في سنة احدى وخمسمائة وهو اخر من روى عنه في الدنيا حدث ببغداد وكتب عنه الحافظ المنذري بحضرة ابي عبد الله وتوفي في هذه السنة.

ابرهيم بن محمد بن احمد بن الصقال الفقيه ابو اسحاق الطيبي ثم البغدادي الحنبلي المعدل ولد سنة خمس وعشرين وخمسمائة وتفقه على القاضي ابي يعلى الصغير محمد بن محمد وابي حكيم ابراهيم بن دينار النهرواني وسمع من ابي الفتح ابن البطي وابن ناصر وسعيد بن البنا وجماعة وكان فقيها ثبتا صالحا اماما في الفرائض والحساب روى عنه الدبيثي والضياء محمد وابن النجار وغيرهم وتوفي في اول ذي الحجة وشيعه خلق وحمل على الرؤوس رحمه الله.

اسمعيل بن محمد بن حسان بن جواد بن علي بن خزرج القاضي الجليل ابو الطاهر ابن القاضي ابي عبد الله الانصاري الفقيه المصري الشافعي جليل المحل والعدالة وتفقه على الامام ابي القاسم يحيى بن فضلان وسمع الحديث وحدث عن السلفي بشيء قليل توفي في مصر في رمضان.

اسمعيل بن محمد بن محمد بن يوسف ابو الفتح المروزي القاشاني سمع ابا سعد ابن السمعاني الحافظ وسمع ابا الفتح بن عبد السلام وحدث بمرو وقاشان بالمثناة من قرى مرو واما باشان القرية التي هي في بلد مقال له قاشان ايضا منها ابو عبد الله صاحب الغريبين وغيره واما قاشان بالقاف فبلد مشهور بقرب قم واما قاشان بالقاف وشين مهملة فبلد كبير بما وراء النهر واهله يبدلون القاف فيقولون كاسان وقاسان ايضا بليد من غزنة وناحية من اعمال اصبهان.

اسمعيل بن مظفر بن علي بن محمد بن زيد بن ثابت ابو محمد الكرخي الشروطي المعروف بابن المنجم ولد سنة اثنتين وثلاثين وسمع محمد بن محمد السلال والمبارك ابن علي السمدي والارموي وجماعة وتوفي في ربيع الاخر روى عنه الدبيثي واجاز

للغزغلي.

بركات بن ابي غالب بن ... ابو محمد البغدادي السقلاطوني سمع ابا الحسن بن الزاغوني والقاضي ابا بكر واسمعيل بن السمرقندي وحدث ابو عبد الله روى عنه الدبيثي وقال توفي في تاريخ المحرم.

الحسن بن ابرهيم بن منصور بن الحسين بن قطيبة ابو علي العزعاني الاصل البغدادي الصوفي المعروف بابن اشانه ولد سنة احدى عشرة وخمسمايه وسمع من هبة الله بن الحصين وابي الحسن احمد بن كمنا شيخ متوف ظريف حسن المذاكرة صحب الصوفية برباط الزوزني قال الدبيثي لا باس به توفي في ثامن عشر صفر روى عنه هو والضيا وابن خليل والنجيب عبد اللطيف والتقي البلداني واخر من روى عنه بالاجازة الفخر علي.

الحسن بن علي بن الحسن ابو محمد الصيدي البصري الاديب المنشي قدم بغداد واخذ من ابن ناصر وغيره وعاد الى بلده.

داود بن يوسف بن ابرهيم ابو السعادات الحربي المودب سمع ابا الطلايه(؟) وسعيد بن البنا وحدث وتوفي في جمادى الاخرة.

زمرد خاتون التركية الجهة المعظمة ام امير المومنين الناصر لدين الله عاشت في خلافه ابنها اربعا وعشرين سنة وحجت ووقفت المدارس والربط والجوامع ولها وقوف كثيرة في القربات وقد انفقت في حجتها نحوا من ثلثمايه الف دينار وحزن عليها الخليفه ومشى امام تابوتها وحملت الى تربة معروف الكرخي وشيعها الاكابر وكان الوزير اذ يمكن من المشي وقعد بيتربه ثلاث وعمل عزاوها شهرا واشتدت المراثي وامر الخليفة بتفريق ما خلفته من ذهب وجوهر وثياب ووقفت في تاريخ الاخر قال لنا ابن البزوري في تاريخه عظم على الخليفة مصابها وتحزن لفقدها امره الاحوان وضارها وتقدم الى الوزير بباب البدرية الحجاب والمبرزين بالحضور الى الطبقات لخلافه للصلاة عليها فلبسوا ثياب العزا وقعدت العرب والطرحات والتسمعاه من بين يدي الامراء وخرج الوزير نصير الدين ابن مهدي ماشيا من باب الحرات الخلافه وصلى عليها ولبس

سابقه وفات ام الخليفه الناصر لدين الله

ثم ام

ثم ام بالجماعة الوزير وانزلت في الشبارة ونزل الناس في السفن قيام ولم يزل الوزير وارباب المناصب يترددون الى التربة شهرا كاملا بثياب العزا وما ضرب طبل ولا شهر سيف ولا نودي بسملة قال ودام لبس ثياب العزا سنة كاملة قلت وهذا امر لم يعمل مثله لاحد بل ولا لخليفه.

شعيب ابن عامر ابو محمد التميمي الاشبيلي المودب اخذ القراآت عن جده لامه شعيب بن عيسى الاشجعي ولحق عليه(؟) وعن خلف بن شعيب صاحب مكي وكان جده من كبار الايمة فاكثر عنه وطال عمره واجاز لابن الطيلسان في ذي الحجة سنة تسع وتسعين وخمسمايه باشبيلية.

شبيب بن ابرهيم بن محمد الاديب ابو الحسن ضيا الدين المصري القنوي ولد بقنا من عمل قوص سنة اثنتي عشرة وخمسمايه وروى عنه الشهاب القوصي من شعره جملة وقال هو امام العربية في عصره وفريد دهره ثم ورخ موته في العام.

طفيل بن محمد بن عبد الرحمن بن الطفيل ابو بكر العبدي الاشبيلي المقري المعروف بابن عظيمة اخذ القراآت عن ابيه ابي الحسن وابي الحسن شريح وادب بالقران وكان مجودا ضابطا عارفا فطال عمره واخذ عنه الاباء والابناء روى عنه ابو علي الشلوبيني واجاز له ولابن الطيلسان في هذه السنة فهذا لم يورخ الابار له وفاة.

عبد الله بن الحسن بن احمد بن الحسن ابو محمد الكندي تاجر متميز شيخ جواد ولد سنة تسع وعشرين وخمسمايه وسمع ابن ناصر وسعيد بن البنا وعبد الملك بن علي الهمذاني واجاز له ابو القاسم هبة الله بن الطبر وجماعة وحدث بدمشق روى عنه الحافظ الضيا وغيره وتوفي بدمشق في ذي القعدة وهو والد امين الدين احمد الذي وقف دار الحديث وعاش الى قريب الاربعين وستمايه واجاز له القاضي ابو الفتح

عبد الله بن دهبل بن علي بن سنغون بن كاره ابو محمد الحربي الدقاق وقيل اسمه صالح سمع قاضي المارستان ابا بكر وابا غالب ابن البنا وابا القسم ابن السمرقندي روى عنه ابن الدبيثي وابن خليل والضيا وابن عبد الدايم والنجيب

والد

الصيدلاني واخرون وبالاجازة من ابي الخير والقطب بن عصرون والشيخ
شمس الدين عبد الرحمن الحنبلي وجماعة اخرهم موتا مسند الدنيا الفخر علي توفي
في عاشر رمضان.

عبد الله بن احمد بن محمد بن عبد الله الاستاذ ابو محمد بن علوش الابدي الشاطبي
نزيل مراكش اخذ القراآت على ابي الحسن شريح بن محمد وسمع من جده محمد بن علي
وابي بكر ابن العربي وادب ولد صاحب المغرب المنصور ابي يوسف يعقوب
بن يوسف بمراكش وكان محققا ديّنا مشددا على المتسمحين اعاد قرا القرآن
مشاركا في العربية توفي بعد سنة تسع وتسعين قاله الابار.

عبد الله بن محمد بن عيسى ابو محمد التادلي الفاسي الحاكم قال الابار
روى عن ابي بحر الاسدي وابي محمد بن عتاب كتب اليه ودعاه الخليفة ابو يعقوب
قاضيا بمدينة فاس في سنة تسع وسبعين ورحل ايضا الى الاندلس في المئين
اللمتونية وادرك ابا بكر بن العربي وسمع من القاضي عياض وغيره ولم يحدث
الاعن ابن عتاب وابي بحر وكان فقيها متفننا جليل القدر اديبا شاعرا
مع شجاعة وصرامة وكان ابوه احد الفقهاء المشاورين بفاس ثم قال روى عنه
ابو عبد الله الحضرمي وابو محمد بن حوط الله وابو الربيع بن سالم وقال لي ابو الربيع
هو اخر من حدث عن المذكورين كذا قال وقد تقدم ان عبد الله بن طلحة بن احمد
اخر من حدث عنهما. قلت بل هذا اخر من حدث عنهما فان ابن حوط الله
كاشتل الابار عنه قال توفي قرب التسعين وقد احتل ذهنه من الكبر قال
الابار وقد حدث عن ابي بحر الاسدي شيخنا ابو بكر بن ابي حمزة وتاخر عن
الاثنين. قلت يعني حدث عنهما بالاجازة وكثيرا ما يقول الابار وغيره من المغاربة
حدث فلان عن فلان وانما يكون ذلك بالاجازة وفي هذا ابهام وتعمية للاجازة
من الاجازة وحدث عن صاحب الترجمة ابو الحسن ابن المبارك وقال توفي مكانه سنة
معمرا عن وطنه سنة تسع وتسعين. قلت انما ذكرته هنا على التقريب لقول
ابن حوط الله توفي قرب التسعين.

عبد الله بن محمد بن عبد القاهر بن غليان ابن محمد الحرقي سمع هبة الله

بن الحصين وابا الحسين بن الفراء وابا بكر الانصاري وابا القاسم بن السمرقندي
وكان يسمى ايضا بابي الغنايم قال الدبيثي شيخ واشبه فاخذ عنه نوع من التوقف
وحساد ليس منه فاني وكان قد تغير. قلت روى عنه ابن خليل والنجيب عبد
اللطيف والحافظ الضياء واجاز لابن ابي الخير وتوفي ثاني عشر ربيع الاول.

عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن سليمان ابو بكر بن وضاح الازدي المرسي
شيخ الحافظ ابن دحية ذكره الضبي قرا القراآت على ابي محمد بن عرب وسمع منه
ومن ابي بكر بن ابي ليلى وجماعة وتفقه بابي عبد الله بن عبد الرحيم وبابي محمد بن عاشر
وسمع من ابي الحسن بن النعمة ببلنسية وولي قضاء ابذة وجهات شرقية وولي
خطابة مرسية وهناك ذكره ابو عبد الله الابار وقال كان حافظا للحديث متقنا دا
من الغريب ... الفقه قال لي ابنه ابو محمد انه عرض المدونة على ابي عبد الله
بن عبد الرحيم وبعض التهذيب وعرض كتاب الباجي على ابن عاشر وحدث توفي في
ربيع الاول كذا او في اول الشهر.

عبد المعز بن يحيى بن حمزة بن موفق بن علي ابو القاسم الانصاري السعدي
الاسكندري المالكي التاجر ويعرف بابن علاس ولد سنة خمس وخمسمائة وسمع
من ابي عبد الله الرازي وله منه اجازة ايضا وهو اخر من حدث عنه روى عنه
الحافظ علي بن المفضل والزين محمد بن احمد بن الحوفي وابو الفتح محمد بن الحسن بن ابي الفضل
اللخمي المنصوري واحمد ابنا عبد الله بن الصاتي وجعفر بن تمام وعبد الله وحنيف
ابنا احمد بن محمد الكعاف والحسن بن عثمان المحتسب وهبة الله بن زين الفقيه
وعثمان بن هبة الله بن عوف الزهري الاسكندريون وخلق اخرهم ما عرفت
واخرهم موتا عثمان بقي الى سنة اربع وسبعين قال الحافظ المنذري لم يزل
صحيح السمع والبصر والحس الى ان مات وتصدق بالف دينار وعرج قبل
قبل موته وتوفي في سلخ ربيع الاخر.

عبد الرحيم ابن ابي البركات المبارك بن كرم بن غالب ابو الفرج
ثم البغدادي الخاراني سمع ابا سعد احمد بن محمد البغدادي وابا الفضل الارموي
وابن البطي وحدث ومات في المحرم.

عبد الرحيم بن عبد العزيز بن ابي البقا هبة الله بن القاسم من بغداد
الحربي سمع من ابي الوقت وابي جعفر محمد بن محمد الطاي وحدث •

عبد الوهاب بن يوسف بن علي ابو محمد الدمشقي الحنفي بدر الدين
قرا المذهب على الفقيه علي بن ابرهيم الغزنوي وسمع من ابن صدقة الحراني
ودرس بمدرسة السيوفيين بالقاهرة وناب في القضاء وافتى وله شعر
ونثر توفي فجاة بالقاهرة •

عبيد الله بن علي بن نصر بن حمزة ابو بكر بن المارستانية قال ابن نقطة
حدثني علي بن احمد الزيدي ان ابن المارستانية استعار منه مغازي الاموي
فردها وقد طبق عليها السماع على كل جزء ولم يسمعها وكان شيخنا ابن الاخضر
نهى ان يسمع عليه بقوله او بخطه او بخط ابي بكر بن سوادة وسمعت نصر بن
عبد الرزاق الجيلي يقول ابتاع ابن المارستانية على اسمه مجلدا على عبد الحق
بن يوسف وبخطه تسميع فمحاه ... وجعل يضربه ويقول
ويلك تستعيرني اجزائي ثم تردها وقد سمعت عليها لنفسك متى
قراتها علي وشتمه حتى لم تصل خلاصه منه وحدثني علي بن عبد العزيز
بن الاخضر سمعت ابي يقول قام ابو الحسن بن يوسف عندنا بجامع القصر فقال
اشهد يا علي ان ابن المارستانية كذاب قلت ابن المارستانية بعد ان
طالب حديث ذكره الدبيثي فقال طلب الحديث وجمع وادعى الحفظ ونقل
عن ابن ... فكذبه الناس وكتب الى ابي بكر رضي الله عنه دعوته وكان ابوه
عند مات المارستان وكان ذا حظوة ورفعة وتعانى المنطق والطب سمع من
شهدة وطبقتها وادعى انه سمع من ابي الفضل الارموي وترد تاريخا لبغداد
وتوفي في ذي الحجة بطريق سلمية وكان ذاهبا الى همذان رسولا من الخليفة وكان
يعرف الطب والنجوم •

عبيد الله بن ... المبارك ابو الفرج البغدادي الناسخ الثقة
المعروف بالمستملي حدث عن ابي الوقت السجزي •

عثمن بن عيسى بن هيجون ابو الفتح البلطي الاديب النحوي له تصانيف في الادب

والشعر

والشعر وقد تصدر بالجامع العتيق بمصر واقام وجدت من محمد بن اسعد
ابن الحكيم العراقي وقد اقام عثمن البلطي بدمشق يتردد الى الموصل الى ان تملك
فلما فتحت مصر انتقل اليها ورتب له صلاح الدين جامكية على جامع مصر وكان
يجاهر بانه انما الوقت يتطير من غير ... ويلبس الثياب الكثيرة في الحر ويغني
في بيته حتى كان يقال له ... في الشتاء ... الارض وكان اذا دخل الحمام
دخل المرد وجه على راسه واتى الحوض وكشف راسه بيده واقتبس الماء
الاخرى ثم بادر ويغطي راسه الى ان يملا الطاسة ثم يكشفه ويصب ويغطيه
يفعل ذلك مرارا ويقول اخاف الهوا وكان متمكنا من العربية ...
المذهبين في النحو يحسن النظام ... وكان ... جابرا?
الخمر منهمكا في اللذات وله في القاضي الفاضل •

• لله عبد رحيم • ... عبد الرحيم •
• على ... من الهدى مستقيم •

وقال العماد الكاتب انشدني البلطي لنفسه •

• حكيته ... • وكان ذلك جهد ... •
• هل ... والظلم شيمته • ولا ... ولا شططا •
• ومنه ... لحب ... • والتحى ... •

وله

• بدعوة ... • ... في الهوى ... ولا ... •
• ولا ... العتاب ... • ... اصحاب ... •
• فما الوعظ فيه والعتاب بنافع • وان شرط الاحباب لا يبلغ الشرط •
• تناءت ... والمدن والمقام ... • والبدر والغصن والسقط •
• ... منه ... والطلح • والبدر منه ... والثغر ... •
• ... منه ... والبدر وجهه • و... ابدا ... •
• ... فاذا انثنى • ... كالموج ... •

وله التصانيف والتوسع في ... الرفع والنصب والجر وله موشح في القاضي الفاضل

وله كتابات في العروض وكتاب القطات وكتاب اخبار المتنبي وكتاب في اعجاز
الجوابه وكتاب التصحيف والتحريف وغير ذلك وعاش ثمانيا وسبعين سنة
وهو من ابد وصالك ملط احد النحو عن ملكنا الضياء الوزان وسعيد بن الدهان
وكان طويلا شخا طويل اللحية ملبس عمامة كبيرة وثيابا فاخرة كثيرة وله شعر حسن
بقي في بيته ثلاثة ايام ميتا لا يدرى به •

علي بن احمد بن سعيد الكوفي المالكي دخل الاندلس وولد بها وسمع من ابن
الشكوال ومحمد بن سعيد بن زرقون وقدم الثغر فسمع من السلفي وبدمشق من ابي
القاسم بن عساكر وبمكة وبغداد وحدث وخرج الفوائد وتوفي في جمادى الاولى

علي بن ابراهيم بن نجا بن غنايم زين الدين ابو الحسن الانصاري الدمشقي الحنبلي
الواعظ المعروف بابن نجية نزيل مصر بالشارع ولد بدمشق سنة ثمان وخرج
وسمع من علي بن احمد بن قبيس المالكي وسمع ببغداد من عبد الغني بن محمد لابن لتي
وصاهره على ابنته فاطمة وسمع ايضا من عبد الصبور بن عبد السلام الهروي
سمع منه الجامع للترمذي وسمع من ابي الفتح عبد الخالق اليوسفي في سنة اربعين
وخمسمائة وحدث ببغداد ودمشق ومصر والاسكندرية وكتب عنه ابو طاهر
السلفي مع تقدمه وجلالته شيئا حكاه في معجم شيوخ بغداد ووعظ بجامع القرافة
مدة طويلة وكان تقدم احتشاما نبيلا ذا جاه ودنيا واسعة وديانة وتقدم عند
الدولة وهو سبط الشيخ ابي الفرج عبد الواحد بن محمد الشيرازي الحنبلي
وقد سار في الرسلية من جهة السلطان نور الدين الى الديوان العزيز في سنة اربع
وستين وخمسمائة روى عنه ابن خليل والحافظ الضياء ومحمد بن البها وابو سليمان بن الحافظ
عبد الغني وابوه والزكي عبد العظيم وعبد الغني بن سنين وجماعة وروى عنه
اجبت له الخير قال الامام ابو شامة كان كبير القدر محظي عند صلاح الدين وهو الذي
نم على العصبة عمارة اليمني واصحابه بما كانوا عزموا عليه من قلب الدولة فشنقهم
صلاح الدين وكان صلاح الدين يكاتبه ويحضر مجلسه وكذا ولده الملك العزيز
من بعده وكان واعظا مفتيا سكن مصر وكان له جاه عظيم وحرمة زائدة وكان يجري
بينه وبين الشهاب الطوسي العجايب لانه كان حنبليا وكان الشهاب شعريا وكلاهما

الشعر

واعظ

جلس بجيه يوما في جامع القرافة فوقع عليه وعلى جماعة سقف فحمل الطوسي فضلا
ذكر فيه خبر عليهم السقف من فوقهم وجابوا ماكان تحت الصفوف في مجلس حبيه
فقال هذا من هنا كذا وانات الجهة الطوسي قال ابن المفضل ان الجوزي يحد وابن نجيه
ابن نجيه اموالا عظيمة وتنعم تنعما زائدا بحيث انه كان في داره عشرون جارية للفراش
تساوي كل واحدة الف دينار واكثر وكان يعمل له من الاطعمة ما لا يعمل للملوك واعطي
الخلفاء والملوك اموالا عظيمة ومع هذا مات فقيرا الكفن من بعض اصحابه قال المنذري
مات في ثاني رمضان • علي بن الحسن بن اسمعيل الحسن ابو الحسن العبدي البصري
ابن المعلمه ولد بالبصرة سنة اربع وعشرين وخمسمائة وسمع من جابر بن محمد
الانصاري وطلحة بن علي المالكي وابراهيم بن عطية الشافعي وسعد الله بن الدجاجي
وابي بكر بن الراعوني وابي الكرم الشهرزوري وجماعة وقرأ الادب بالبصرة
على جماعة واشتغل وحدث وصنف وقال الشعر والترسل وتفقه البديعي
روى عنه واثنى عليه قال لقيته بواسط وتوفي في شعبان •

علي بن حمزة بن علي بن طلحة بن علي الشيخ الاجل ابو الحسن بن الاجل ابي
الفتوح الرازي الاصل البغدادي الكاتب نزيل مصر من بيت حديث وتقدم
ولد سنة خمس عشرة وخمسمائة وسمع من ابي القاسم بن الحصين وولي حجابة
الباب النوبي وحدث ببغداد والشام ومصر وكان ابن الكتابة سمع منه ابو المحاسن
عمر بن علي القرشي ومات قبله بدهر وحدث عنه ابن خليل والضياء وخطيب
مردا وجماعة وتوفي في غرة شعبان وقد ولي العهد وكالة المسترشد بالله •

علي بن خلف بن معزوز بن علي الامام ابو الحسن الكومي المحمودي التلمساني
نزيل سبتة نحوي فقيه عارف بالمذهب متقن للاصول والنظر وزهد ودين
وكان يحضر عند صاحب المغرب وله منه جانب واثار الاخرة وفارقه وقدم مصر
واشتغل بالعلم على ابي طالب صالح بن بنت معافى وحج ودخل بغداد فسمع من يحيى
بن ثابت وابي بكر بن النقور وارغل الرحبي ومحمد بن محمد بن السكن قال المنذري
توفي في الرابع والعشرين من رجب وحدث عنه جماعة من شيوخنا وتصانيفا ودرس
سبتة بعد صيب واشتغل بسمرقند من كومية قبيلة من البربر وروى عنه غيره

الطحاوي والشهاب التوخي وقال هو من بيت الخيمية الملطية عني به حضرة حرب
كان شيخا اماما كثير العبادة رحل الى العراق في طلب الحديث وافتى
ودرس سمعت منه بافادة ابي عمرو الزاهد وعدة اجزاء انشد في اجلسي
العراقي انشدنا عبد الجليل بن محمد الطحاوي المالكي سنة خمس وثلاثين
وثمانمائة انشدنا ابو الحسن علي بن خلف عن عبد الله بن محمد الاشيري عن
ابن شوين لنفسه •

• يروي الاحاديث عن كل مساعد وانما المعاين معاينها •

علي بن الامام المبدي ابي البركات هبة الله بن عبد المحسن الانصاري
ابو الحسن المصري المالكي ولي التدريس بعد ابيه بمدرسة للمالكية الجاورية
العتيق منه وحدث عن عبد الغني بن ابي الطيب شيء يسير •

عيسى بن حماد بن عبد الرحمن بن عمر ابو موسى اللتيني المصتلي الامثل الدمشقي
ولد سنة احدى عشرة وخمسمائة وقدم الشام وله ثلاثون سنة حدث عن
العشائر محمد بن خليل بن فارس القيسي واجاز لاحمد بن ابي الخير وحدث عنه الشهاب
القوصي وغيره وتوفي في شهر ربيع الاول بدمشق عن نيف وثمانين سنة •

غياث الدين السلطان ابو الفتح محمد بن سام بن الحسين بن الحسن
الغوري صاحب غزنة اخو السلطان شهاب الدين ابنا خال البرزي انه كان
حكما عادلا وللعمال باذلا حسن العقيدة رؤوفا بهم في حكمه وسياسته كان شافعي
الامام بعد ابواتم وكتابه بجوده مواسم قريب العلماء ولحب الفضلاء وبنى المساجد
والربط والمدارس وجدد من مواطن العبادات ما كان داثرا واذر القناة
وبنى في الطريق الخانات وكان بالجود والسخاء موصوفا قلت امتد ايامه
واستقر وتمرض بالمرض مدة وذكر العدل شمس الدين الجزري في تاريخه انه
توفي في الرابع والعشرين من جمادى الاولى ودفن بتربة له الى جانب جامع هراة
قال ابن الاثير وكان عالما مستحيبا قرب العلماء وبنى المدارس والمساجد
وكان منطقيا في حيز ولم يكثر له عسكر وكان ذا دهاء ومكر وكثيرا ما استعظ
الملوك ولم يتعرض لمال احد وكان من مات بلا وارث تصدق بما خلفه

وكان فيه فضل

وكان فيه فضل وادب وقد نسخ عدة مصاحف ولم يبد منه تعصب للمذاهب
وكان يقول التعصب قبيح • واما اخوه شهاب الدين فانه قتل غيلة ثم ان
خوارزم شاه محمد بن تكش قصد غزنة في سنة خمس وستمائة وظفر بالملك
غياث الدين محمود ولد غياث الدين محمد بن سام وقتله بعد ان اسره وترك
بغزنة جلال الدين بن خوارزم شاه ولما توفي غياث الدين محمد كان الامير تاج
الدين الدز احد موالي الملوك الغورية قد استولى على باميان وبلخ فسار الى
غياث الدين ابن غياث الدين ليكون في نصرته حصر غزنة ولحصر العلماء وفيهم
رسول الخليفة مجد الدين يحيى بن الربيع مدرس النظامية وكان قد نفذ رسولا
الى شهاب الدين الغوري فقتل شهاب الدين وابن الربيع بغزنة فالتمس تاج الدين
الدز ان يستقل بالدولة المملكة وان يخاطب بالملك فكتب هو والامراء الى حضرة
غياث الدين محمود وعليه ثياب الحزن على شهاب الدين فتعرضت به جماعة
من الدولة لانهم كانوا يبغضونه اتفق الدز بينا على انه يحصل الملك لغياث الدين
فلما راى الخز انهم فرقوا فيها الاموال وتمنوا واقف جماعة من اولاد الملوك ان يكونوا
فخدمة غياث الدين فلما استقر واعيد وبعث اليه بخلعة وطلب منه الدز
ان يسلطنه وان يعتقه من الرق لانه كان لعمه الشهيد شهاب الدين وان
تزوج ولده باسه الدز فلم يجبه غياث الدين محمود واعتق الجماعة من
الغورية اغاثة واعلى اعمالهم بركات وجيء اقطاع قدمهم لا الدز مجهز الدين
ورآهم وطمعهم وقتلهم ثم ان الدز فرق الاموال والعرى تمم دولة شهاب الدين
واستقام امره وجرت لهم امور طويلة حكاها شمس الدين الجزري في اوايلها رحمه
وان الدز ملك مدينة لهاور وعدة مدن وانه التقى هو وشمس الدين الدز
مملوك قطب الدين وايبك عتيق شهاب الدين الغوري الدز في المصاف وقتل
وكان محمود السيرة رحمه الله •

فلك الدين الامير الملقب بالمبارز سليمان بن ... وهو اخو السلطان الملك
العادل لامه دفن بداره بدمشق الفلكية التي وقفها مدرسة بناحية
باب الفراديس وتحته ابو شامة •

القاسم بن يحيى بن عبد الله بن القاسم قاضي القضاة ضياء الدين ابو الفضائل بن الشهرزوري الشافعي ابن اخي قاضي الشام كمال الدين محمد ولد سنة اربع وثلاثين وخمسمائة تفقه ببغداد بالنظامية ثم عاد الى الموصل وقدم الشام وولي قضاء الشام بعد عمه ثم استقال منه لما علم ان غرض السلطان ان يولي الامام ابا سعد بن ابي عصرون فاقاله ورد نبيه ثم انتقل الى حلب بيات العزيز وقدم بغداد ثم توسط عند الملك الافضل فلما تملك العادل دمشق خرج منها فسار الى بغداد فاكرم مورده وخلع عليه وولاه الخليفة قضاء القضاة والمدارس والاوقاف والحكم في المذاهب الاربعة وحصلت له منزلة عظيمة الى الغاية عند الناصر لدين الله ولم يزل على ذلك الى ان سال الاعفا والاذن له في التوجه الى بلده ونظر لعواقب دسائس الحجاه فولي قضاءها وعيب عليه هذه الهمة الناقصة وكان سمحا جوادا ذا دين وله شعر حسن فمنه

فارقتكم ووصلت مصر فلم تنم • انس اللقا بوحشة التوديع •
وشربت عذبا قبل ويها ولوا الذي لكم من الاشواق من ضلوعي •

وله

في كل يوم ترى للبين بارقة • وما له في اتلاف الشمل ايثار •
يسطو علينا بتفريق فواعجبا هل كان • ثم فيما بيننا ثار •
يجزون ابدا من يعيد بعدهم الى التجالهم وجد وتذكار •
مالهم في الهوى لو ما اطاعوا به عنتا • وما عليهم من الاوزار لو زاروا •
يا نار ابتغي قلبي وان بعدوا • ومفتتني وان صدوا وان جاروا •
ما في فؤادي سواكم فاعطفوا اوصلوا • وما لكم فيه الا حكمكم جائر •

وقد سمع من ابي طاهر السلفي وحدث عنه بحماه توفي في رجب ولم يختم ستين سنة في نصف الشهر •

محمد بن احمد بن سعيد الاديب مؤيد الدين التكريتي ابو البركات الشاعر كان الديب انشد ولده •

ومن يبلغ عني الوجيه رسالة • وان كان لا تجدي اليه الرسائل •

تمذهبت للنعمان بعد ابن حنبل • وذلك لما اعوزتك المآكل •
وما اخترت راي الشافعي تدينا • ولكنما تهوى الذي هو حاصل •
وعما قليل انت لا شك صائر • الى مالك فافطن لما انا قائل

محمد بن احمد بن ابراهيم ابو عبد الله القرشي الهاشمي الزاهد الاندلسي نزيل بيت المقدس كان اماما كبير الشان قانتا مخبتا من اهل الجزيرة الخضراء ذكر ابن خلكان فقال له كرامات ظاهرة ورايت اهل مصر يحكون عنه اشيا خارقة قال ولقيت جماعة من صحبه وكل منهم قد عاد عليه من بركته وكان من الطراز الاول صحب بالمغرب اعلام الزهاد وسافر من مصر لزيارة بيت المقدس فاقام به الى ان توفي وقال المنذري في سادس ذي الحجة توفي الامام قدوة العارفين ابو عبد الله محمد بن احمد الهاشمي الزاهد ببيت المقدس وهو ابن خمس وستين سنة صحب بالمغرب جماعة كثيرة من مشايخه او شاهد او احبه وقبره ظاهر يقصد للزيارة والتبرك به سمعت قطعة من شذور فوائده من اصحابه •

محمد بن احمد بن عبد الملك بن موسى بن عبد الملك بن وليد بن ابي جمرة مولى بني امية الامام ابو بكر بن ابي جمرة المرسي سمع الكثير من والده وعرض عليه المدونة وسمع ابا بكر بن اسود وناوله تفسيره وابا محمد واجاز له ابو الوليد بن رشد القرطبي وابو عمران القاضي الاسدي وابو الحسن بن شريح وجماعة كثيرة ذكر ابو عبد الله فقال عني بالراي وحفظ وولي خطة الشورى وهو ابن عشرين سنة وقدم الافتتاح [illegible] شيوخه في سنة تسع وثلاثين وخمسمائة قلت ابن ستين سنة قال وتقلد قضاء مرسية وشاطبة وغير ذلك [illegible] وكان بصيرا بمذهب مالك [illegible] في تاريخ [illegible] ونباهته والوجاهة وله كتاب نتائج الافكار ومناهج النظار في معاني الآثار الفه بعد الثمانين وخمسمائة عند ما اوقع السلطان باهل الراي وامر باحراق الكتب وغير ذلك من كتب الراي وله كتاب اقليد التقليد المؤدي الى النظر السديد قرا عليه ابو محمد بن حوط الله الموطا عن ابيه سماعا عن جده قراءة وعن ابي الوليد بن رشد اجازة وتكلم فيه بعض الناس بكلام لا يقدح فيه وقد روى عنه ابو عمرو بن عات وابو علي

بن شمال وجماعة كثيرة وكتب الحافظ ابي بالاجازة ومؤتيت ابيه ثماني سنة
تسع وتسعين وانا ابن عامين وشهور وهو اعلى شيوخي اسنادا توفي في حريه
مصر وقاعة لمنشا في اخر المحرم سنة تسع وولد في ربيع الاخر سنة ثمان عشرة
وخمسمائة قال وهو اخر من روى عن ابي بحير وغيره قلت قال ابن دربون
قال ابو الربيع بن سالم في الاذن بقي له ابو بكر ظهر لي منه في باب الرواية اضطراب
طرق لعله اليه ما اطلق الالسنة عليه والله اعلم عاليه به رواية اجازة من ابي
عمرو الداني وهو وله اجازة من ابيه سمع من ابيه التيسير سمعه منه ابو جعفر
النبق .

محمد بن الحسين بن ابي الفتح طاهر بن يحيى ابو بكر البهندري الازجي الحذاء
النعال روى عن ابي عبد الله السلال وابي سعد احمد بن محمد البغدادي وابن
ناصر وجماعة روى عنه النجيب عبد اللطيف ولحان للفخر علي وتوفي في صفر

محمد بن خلف بن مروان بن مروان بن ابي الاحوص ابو عبد الله الرياني البلنسي
المقري المعروف بابن نسع اخذ القراات عن ابي الحسن بن هذيل ولازمه مدة
وسمع منه ومن ابن النعمة وابن شعا قال الابار وكان مقريا خيرا زاهدا
سمع من طارق بن يعيش الشيوخ لان انتهى كبيرا ما كان يسمع منه لعلوه وكان
كتاب الاستقصاء كاد يحفظه صاحب تاريخ ابن عبد الله بن ابي بكر وسمع منه
هو وابو الحسن بن خيرة وابو الربيع بن سالم وابو بكر بن محرز وابو محمد بن مطروح
وجماعة ولد سنة تسع وخمسمائة وتوفي في ثاني عشر شعبان وله ثمانون سنة
وكانت جنازته مشهودة .

محمد بن عبد الكريم مؤيد الدين ابو الفضل الحارثي الدمشقي المهندس كان
ذكيا استاذا في نجارة الدق ثم برع في علم اقليدس وكان ايضا يعمل في نقش
الرخام وضرب الخط ثم ترك الصنعة واقبل على الاشتغال وبرع في الطب
والرياضي وهو الذي صنع الساعات على باب الجامع وقد سمع من السلفي لما قدم
ومات طبيبا بالمارستان وصنف كتبا مليحة منها اختصار الاغاني وهي بخطه
في شهبه عرف وكتاب الحروب والسياسة وكتاب الادوية المفردة ومقالة

في رؤية الهلال .

محمد بن عبد الكريم ابو عبد الله البيدلاوي الفاسي المعروف بابن الكتاني كان رأسا
في علم الاصول والكلام تخرج به طلبته وله ارجوزة في اصول الفقه روى عنه
ابو محمد التادلي وابو الحسن الشاذلي وورخه الابار .

محمد بن عثمان ابو عبد الله العكبري البغدادي الواعظ سمع من شهدة وعبد الحق
والطبقة وجمع لنفسه معجما وتوفي في جمادى الاولى .

محمد بن عيسى بن علي ابو عبد الله الحزمي البزاز المعروف بابن القناف وهو طبقة
عصفور شيخ معمر قارب المائة وسمع في شبيبته من ابي الحسين محمد بن ابي يعلى
الفراء روى عنه البيهقي وبالاجازة منه ابي الخير توفي في سابع شعبان وروى
عنه ابن النجار ووصفه بالصلاح .

محمد بن محمود العلامة وحيد الدين المروروذي الشافعي المدرس كان من كبار
الشافعية وهو الذي رغب السلطان غياث الدين محمد بن سام الغوري حتى
انتقل من مذهب ابي حنيفة الى مذهب الشافعي توفي في رجب .

محمد بن هبة الله بن مكي العلامة تاج الدين ابو عبد الله الحموي ثم المصري الفقيه
الشافعي سمع ابا طاهر السلفي وعبد الله بن بري واعتنى بالمذهب وبرع فيه وحصل
كتبا كثيرة وولي خطابة جامع القاهرة والتدريس بالناصرية المجاورة للجامع
العتيق بمصر توفي في ثامن عشر جمادى الاخرة وولد بحماه في سنة ست
واربعين .

محمد بن يوسف بن علي ابو الفضل شهاب الدين الغزنوي الفقيه الحنفي
المقري نزيل القاهرة ولد سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة وسمع ببغداد
من ابي بكر محمد بن عبد الباقي وابي منصور بن خيرون وابي سعد احمد بن محمد
البغدادي وابي الفتح الكروخي وجماعة وقرأ القراات على ابي محمد سبط
الخياط وحدث ببغداد وحلب والقاهرة واقرأ الناس قرأ عليه ابو الحسن
السخاوي وابو عمرو بن الحاجب وغيرهما وحدث عنه يوسف بن خليل
والضياء المقدسي والكمال علي بن شجاع الضرير والرشيد العطار والمعين

احمد بن زين الدين الدمشقي والخزرجي وبالاجازة احمد بن سلام توفي بالقاهرة في نصف ربيع الاول ودفن بالمذهب بالمسجد المعروف به بالقاهرة من المقسية •

المبارك بن المبارك بن هبة الله ابو طاهر بن المعطوش الحريمي العطار الحوالي القاسم المبارك الذي تقدمت وفاته من سنين ولد في جمادى سنة سبع وخمسمائة وسمع من ابي غالب محمد بن محمد بن المهتدي وابي الغنائم محمد بن محمد بن المهتدي بالله وهو اخر اصحابهما وهبة الله بن الحصين واحمد بن ملوك ومحمد بن عبد الباقي الانصاري وغيرهم قال الدبيثي وكان فقيرا قطنا صحيح السماع • قلت سمع سنة اربع عشرة وخمسمائة وحدث عنه الدبيثي وابن خليل وابو موسى بن الحافظ والبلداني وابن عبد الدايم والنجيب عبد اللطيف وابن النجار وطايفة وبالاجازة ابن ابي الخير والفخر علي وقد سمع المسند كله من ابن الحصين •

محمود بن احمد بن عبد الواحد بن احمد ابو الفضائل الاصبهاني العبدكوي القاضي الحنفي ولد سنة عشرين وخمسمائة وسمع من الحافظ ابي القاسم التيمي وزاهر الشحامي وغيرهما وسمع حضورا من فاطمة الجوزدانية وروى عنه يوسف بن خليل والضياء ابن عبد الواحد وجماعة وبالاجازة ابن ابي الخير والفخر علي وتوفي في رجب •

محمود بن ابي غالب محمد بن محمد بن محمد ابن السكن الحلبي ابو المكارم بن المعوج روى عن ابن ناصر وغيره روى عنه ابن النجار وارخه •

مسعود بن شجاع بن محمد الامام برهان الدين ابو الموفق القرشي الاموي الدمشقي الحنفي مدرس النورية بدمشق والخاتونية ايضا امام خبير بالمذهب درس وافتى واشتغل وكان ذا اخلاق حسنة وشمائل لطيفة ولد بدمشق وارتحل الى ما وراء النهر وتفقه على شيوخ بخارا وسمع بها من الامام ظهير الدين ابي الحسن علي المرغيناني وجماعة وولي قضاء العسكر لنور الدين وحصل له جاه وافر ودنيا واسعة وكان لا يغسل له فرجية بل اذا اتسخت وهبها ولبس اخرى

جبريل وطال عمره فانه ولد في جمادى الاخرة سنة عشر وخمسمائة وتوفي في سابع عشر جمادى الاخرة ايضا روى عنه الشهاب القوصي في معجمه وابن خليل ولابن ابي الخير منه اجازة •

مسعود بن عبد الله بن عبد الكريم بن غيث ابو الفتوح البغدادي الدقاق ولد سنة اربع عشرة وخمسمائة وسمع من ابي السعود احمد بن المجلي وابي الحسن علي بن الزاغوني وابي غالب احمد بن محمد بن قريش وهبة الله بن الطبر وجماعة روى عنه الدبيثي والضياء وابن عبد الدايم والنجيب الحراني واجاز للزكي عبد العظيم وقال توفي في ثالث جمادى الاولى واجاز ايضا لابن ابي الخير وللقطب بن عصرون ولمحب الدين بن حمويه •

المظفر بن ابي القاسم المسلم بن علي بن قسا ابو عبد الله الحريمي سمع ابن الطلاية واحمد بن الاشقر وابا الفضل الارموي والمبارك بن احمد الكندي روى عنه الحافظ الضياء والنجيب عبد اللطيف وبالاجازة ابو الحسن بن البخاري وتوفي في ربيع الاول عن ثمان وثمانين سنة •

النفيس بن هبة الله بن وهبان بن رومي ابو جعفر السلمي الحديثي ثم الدوري سمع ابا عبد الله بن السلال وابا الفضل الارموي وهو من الحديثية قلعة حصينة على الفرات روى عنه ابن خليل والضياء والنجيب وبالاجازة شمس الدين ابن ابي عمر والفخر توفي في ثالث عشر صفر •

هبة الله بن ابي المعالي معبد بن عبد الكريم الفقيه ابو القاسم بن البوري القرشي الدمياطي الشافعي رحل الى بغداد وتفقه على الامام ابي طالب بن الخل وبدمشق على ابي سعد بن ابي عصرون ودرس بالاسكندرية بمدرسة السلفي مدة حتى نسبت المدرسة اليه وبورة بلد صغيرة بقرب دمياط واليها ينسب السمك البوري وبورة ايضا بقرب عكبرا ينسب اليها بوري اخر •

بازكوج الامير سيف الدين الاسدي من قدماء الامراء توفي بالقاهرة وورخه ابو شامة وقال الموفق عبد اللطيف له قصة عجيبة وهي انه كان به جمرة اقامت به سبع سنين فلما حضر حرب الشام وقع بين ارجل الخيل وضرب

بابيد بابيض حتى انحني قال فاقلعت الحمى عنه • وفيها جرت الصلح وقعد
بين الملك الافضل وبين عمه الملك العادل بديار مصر •

يوسف بن هبة الله بن محمود بن الطفيل ابو يعقوب الدمشقي الصالحي
نزيل القاهرة وهو ابو عبد الرحيم رحل الى بغداد وسمع ابا الفضل الارموي وابن
ناصر وهبة الله بن ابي شريك الحاسب وابا الفتح الكروخي واحمد بن الطلاية واحمد
بن طاهر الميهني وطائفة وسمع بدمشق قبل ذلك من ابي الفتح نصر الله المصيصي
وعلي بن احمد بن مقاتل وعبد الواحد بن هلال وجماعة وسمع بالاسكندرية
من السلفي وغيره وسمع ولده وكان له عناية بسماع الحديث روى عنه الحافظ
عبد الغني وابن المفضل والضيا محمد وابن خليل وجماعة كثيرة قال الشيخ
الموفق كما نسمع عليه قبل سفرنا الى بغداد اخبرنا عبد الحافظ نا ابو محمد
عبد الله بن احمد سنة ست عشرة وستمائة انا ابو يعقوب يوسف بن الطفيل ح
وانبانا احمد بن سلامة عن ابن الطفيل انا ابو الفضل محمد بن عمر الارموي انا ابو نصر
الزينبي انا ابو بكر محمد بن عمر حيد نا عبد الله بن ابي داود نا احمد بن المقدام
نا خالد بن الحارث نا سعيد عن قتادة عن زرارة بن اوفى عن سعيد بن هشام
عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب لقاء الله احب الله لقاه
الحديث توفي في ثامن جمادى الاخرة •

ابو بكر بن خلف الانصاري القرطبي القاضي ابو يحيى سمع من ابي الحسن بن قنترال
وغيره قال الابار كان فقيها اماما تام النظر عني بالحديث والعلل والرجال
ولم يعن له رواية سمع منه ابو الحسن بن القطان واتصل بصاحب مراكش وحمل
امر الاوراق قضا مدينة فاس توفي في شوال •

وفيها ولد

شمس الدين عبد الواسع بن عبد الكافي الابهري الشافعي ومحيي الدين عمر بن محمد
بن ابي عصرون والشيخ ابرهيم بن معضاد الجعبري ومجد الدين عبد العزيز
بن الحسين الخليلي وعز الدين يوسف بن اسمعيل بن ودوي وابرهيم بن عثمن
بن عيسى المقري والحسن محمد بن اسمعيل القباري وعيسى بن اسمعيل بن عبد الكركي

وشمس

وشمس محمد بن عبد الله بن ابن العماد الدي والبرهان المراغي والشيخ شهاب
الدين ابو شامة والفخر عمر بن محمد الكرجي والكمال الغمري والمجد عبد الله
بن محمود بن مودود شيخ الحنفية وشرف الدين اسمعيل بن سعد بن التيتي

سنة ستماية

احمد بن ابرهيم بن يحيى ابو سعيد الدرمغاني المودب بالبصرة اخذ القراءات
عن اصحاب ابي العز القلانسي وسمع ببغداد من هبة الله الحاسب وابن ناصر وحج
بواسط ودرس بجامع من قرا منه روى عنه الدبيثي •

احمد بن الشيخ ابي عبد الله الحسين بن احمد ابو بكر المقاني ثم البغدادي سمعه
ابوه من ابن ناصر وابي الحسن بن الزاغوني توفي في صفر وفي هذه السنة ودفن بقنا من
من نواحي النهروان •

احمد بن خلف بن قيس بن تميم ابو العباس المقري الشاعوري الطرطوشي وسمعت
بالمخلص حدث عن نصر بن احمد بن مقاتل سمع منه القوصي والعماد بن عساكر
توفي في ثامن عشر شوال ومولده بعد العشرين وخمسمائة •

احمد بن علي بن ابي تمام احمد بن علي بن احمد بن المهتدي بالله خطيب جامع المنصور
وجامع القصر توفي في رمضان •

احمد بن علي بن احمد بن محمد بن بدران ابو القاسم الكرخي المقري الخياط ولد
سنة اربع وعشرين وخمسمائة وسمع من ابي بكر الانصاري وابي منصور عبد الرحمن
القزاز وابي الفتح الكروخي وجماعة روى عنه الدبيثي وابن النجار والخطيب عبد
اللطيف وجماعة وتوفي في ربيع الاخر •

احمد بن محمد بن مخلوف ابو العباس بن الكعكي الفقيه الاسكندراني المالكي
المعدل توفي في المحرم •

احمد بن محمود ابو العباس الزاهد الصوفي التبريزي صحب الشيخ ابا القاسم
عبد الرحيم بن ابي سعد النيسابوري ببغداد ولبس منه الخرقة وكان فيه سكون وخير
قال الدبيثي خرج من الصوفية في رجب فانشد المقول •

• وحق ليالي الوصل اواخرها والاول • لين عاد شملي بكم خلا العيش لي والنقل

فتواجد الشيخ احمد وتحرك الى ان سقط فوجدوه ميتا رحمه الله تعالى.

اسمعيل بن احمد بن ابرهيم بن محمد الشيرازي ثم البغدادي الصوفي ابو الحافظ يوسف شيخ صالح من صوفية رباط الارجواني سمع ابا بكر الانصاري وابا القاسم السمرقندي وجماعة الطراح روى عنه الدبيثي وابن النجار وابن خليل والضيا وغيرهم واجاز للفخر علي وغيره وتوفي في رمضان.

اسمعيل بن ابي تراب علي بن علي ابو عبد الله بن وكاس البغدادي الحنبلي النقيب سمع ابا غالب بن البنا وعن عبد الرحمن العادل ومحمد بن احمد البساسي الواعظ روى عنه الدبيثي وابن خليل والضيا والضيا وآخرون وبالاجازة الشمس عبد الرحمن والفخر علي وآخرون وتوفي في شوال.

اسعد بن ابي الفضائل محمود بن خلف بن احمد العلامة منتجب الدين ابو الفتح وابو المفتوح العجلي الاصبهاني الفقيه الشافعي الواعظ ولد باصبهان في احد الربيعين سنة خمس عشرة وخمسمائة وسمع من فاطمة الجوزدانية وابي القاسم اسمعيل بن محمد الحافظ وغانم بن احمد الجلودي وابي المطهر القاسم بن الفضل الصيدلاني وسعد بن محمد بن الطي واجاز له اسمعيل بن الفضل السراج وغيره وتفقه وبرع في مذهب الشافعي وصنف التصانيف روى عنه ابو موسى بن ريعة اليمني وابن خليل والضيا محمد وآخرون واجاز لابن ابي الخير والفخر علي قال الدبيثي كان زاهدا له معرفة تامة بالمذهب وكان يقتنع ويأكل من كسب يده وعليه المعتمد باصبهان وقال القاضي شمس الدين بن خلكان هو احد الفقهاء الاعيان له كتاب شرح مشكلات الوجيز والوسيط للغزالي وله كتاب التتمة وتوفي باصبهان في الثاني والعشرين من صفر وقرات بخط الضيا قال شيخنا هذا كان اماما مسنا املى ووعظ ثم ترك الوعظ وجمع كتبا باسماء الاوقاف وقد سمعت منه المعجم الصغير للطبراني.

اشرف بن هاشم بن ابي منصور ابو الفضل الهاشمي البغدادي المعروف بالعباسي سمع ابا بكر محمد بن الحسين المزرفي وغيرهما ابنا وكان يرجع الى صلاح ودين روى عنه الدبيثي وغيره وروى عنه الضيا وابن خليل وقالا ابو هاشم وجماعته انه قال

اسمي عبيد الله وكنيتي اشرف وله اجازة من هبة الله بن الحصين وتوفي في المحرم ولابن النجار منه اجازة.

احمد بن علي بن عبد الرحيم بن محمد بن علي بن ابي موسى الشريف ابو محمد الهاشمي الخطيب توفي في شوال وله اربع وثمانون سنة.

بركة بن زاك بن عبد الواحد بن ابي سعد ابو الخير البغدادي الازجي النساج المعروف بابن الجمال سمع هبة الله بن الطبر روى عنه الدبيثي والضياء والنجيب الحراني وغيرهم واجاز للفخر علي وتوفي في ذي القعدة وهو اخو عبد الواحد بن زاك الآتي في طبقة ابن الدبيثي.

برغش التاجر عتيق احمد بن شافع القرطاي حدث عن ابي الوقت النصرية روى عنه ابن خليل والشهاب القوصي وجماعة توفي بدمشق في صفر.

بقا بن حمود بن عبد الباقي بن جند ابو المعمر الازجي الدقاق شيخ مسن روى عن هبة الله بن الحصين وابي غالب بن البنا وهبة الله بن الطبر الحريري وغيرهم روى عنه الدبيثي وابن خليل والضيا والبلداني وجماعة وبالاجازة القطب احمد بن عصفور وابن ابي الخير والحضري عبد الله بن [illegible] والفخر علي وينبغي ايضا المبارك توفي في ربيع الآخر.

جابر بن محمد بن يونس بن خلف ابو الفرج بن ابي المحاسن الحموي ثم الدمشقي الشافعي التاجر سمع نصر الله بن محمد المصيصي وهبة الله بن طاوس روى عنه ابن خليل والتنوخي والفرج الحبشي والقلانسي بن ابي الهيثم وآخرون واجاز لابن ابي الخير وتوفي في تاسع صفر بدمشق. صح

جبريل بن جميل بن محبوب بن ابرهيم ابو الامانة التقي الدواتي المصري الحنفي سمع عن عمه [illegible] فرج العبدي وعلي بن هبة الله الكاملي وحلق [illegible] وابو طاهر السلفي وطائفة بالثغر وسمع الكثير وتوفي بطريق مكة.

جهبر بن ابي نصر عبد الله بن الحسين بن جهبر الرئيس ابو القاسم من بيت تقدم وحشمة سعد او حدث عن سعيد بن البنا وابي الوقت.

الحسن بن الحافظ ابي القاسم علي بن هبة الله بن الحسن ابو الفتح الدمشقي

بن عساكر سمع علي بن احمد بن مقاتل وحمزة بن الحبوبي وجماعة وتوفي في جمادى الاخرة
روى عنه شمس الدين ابن خليل.

الحسن بن ابي العباس محمد بن الحسين ابو سعد الرشيدي النيسابوري شيخ صالح
قال المنذري سمع صحيح مسلم من ابي محمد اسمعيل بن عبد الرحمن القاري وحدث
وتوفي في هذه السنة. قلت واسمعيل سمع الصحيح من ابي الحسين الفارسي

الحسين بن عثمان بن علي ابو عبد الله الحربي القطان عرف بابن الكوفي توفي في
ربيع الاخر وله ست وثمانين سنة حدث عن عبد الله بن احمد بن يوسف وعنه
الدبيثي وابن خليل والضيا وجماعة واجاز لابن ابي الخير والفخر علي.

حمد بن ميسرة بن حمد بن موسى بن غنايم ابو الثنا الشامي ثم المصري الخلال
الكاتب الحنبلي الرجل الصالح حدث عن الشيخ عثمان بن مرزوق الفقيه
وعن الشيخ عبد القادر الجيلي وجماعة وكان يسمع في الشيوخ ولم
المسجد المستي وروسه عنه روى عنه الفقيه مكي بن عمر والحافظ عبد العظيم
وقد روى ابو عبد الله بن النجار في تاريخه عن رجل عنه في ترجمة علي بن عبد
القادر وقال عبد العظيم كان متعبدا لوم يروى للشيخ وتوفي في ثاني عشر
ربيع الاول وقد علت سنه.

حمزة بن عبد الوهاب بن يحيى ابو طاهر الكندي الدمشقي توفي في جمادى الاخرة
عن ست وسبعين سنة سمع نصر بن احمد بن مقاتل وحمزة بن اسد التميمي
روى عنه ابن خليل والشهاب القوصي وكمال الدين رشيد الدين

زحمة بنت الشيخ محمود بن نصر بن الشعار الحراني المحدث ابو اسحاق ابرهيم
كنيتها ام اليمن وهي زوجة الصالح عمر بن يوسف المقري وقد روت عن
ابي الفتح بن البطي وماتت في شوال

رضوان بن سعيد بن مناد ابو الفتح الكتاني الفقيه المالكي المتولي
سمع بمصر من عثمن بن فرج العبدري وجماعة واجاز له من المغرب الحافظ
ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن حبيش وابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي
وهو والد المقري عبد المنعم الشاذلي توفي في تاسع عشر ربيع الاخر

سليمن بن قلج

سليمن بن قلج ارسلان السلطان ركن الدين ملك الروم
توفي في هذه السنة قلت قد ذكرنا والده في سنة ثمان وثمانين وخمسمائة
وكان لاخيه غياث الدين واسمه ملك قونية بعد ابيه وقوى على اخيه الملك
قطب الدين ملكشاه ثم قوى ايضا على اخيه فتغلب على غياث الدين كيخسرو
السلطان ركن الدين سليمن هذا واخذ منه قونية فهرب كيخسرو الى
الشام واستغاث بصاحب حلب الملك الظاهر غازي فلما مات ركن الدين هذا
القام وتملك بعده ولده قلج ارسلان تمكن غياث الدين وتملك قونية والبلاد
كلها ودانت له الملوك ولما توفي تملك بعده ابنه السلطان عز الدين كيكاوس بن
السلطان كيخسرو واشتدت ايامه الى ان مات وتسلطن بعده اخوه علاء الدين كيقباد
قال ابن واصل توفي السلطان ركن الدين سليمن بن قلج ارسلان بن سليمن
بن قتلمش بن سلجوق في سادس ذي القعدة قال وكان
موته بالقولنج في سبعة ايام وكان قبل موته بخمسة ايام قد حاصر اخاه
حتى نزل اليه بالامان فغدر به وقبض عليه فلم يمهل وملك بعده ابنه قلج ارسلان
فلم يتم امره.

شجاع بن معالي بن محمد ابو القاسم البغدادي القصار المقري في الفضا
المعروف بابن شدقيني ولد سنة ست عشرة وخمسمائة وسمع من ابي
القاسم بن الحصين وابي الحسين بن الفرا وابي بكر الانصاري روى عنه الدبيثي
ويوسف بن خليل سماه قريشا والضيا المقدسي سماه فرحا وانما هو معروف
بكنيته توفي في ربيع الاخر.

شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن شهردار بن شيرويه
بن فناخسرو ابو الغنائم بن المحدث ابي منصور بن الحافظ ابي شجاع الديلمي
من ولد فيروز الديلمي الهمذاني ولد سنة ثمان عشرة
وخمسمائة وسمع من ابيه ومن ابي جعفر محمد بن ابي علي الحافظ ومن طاهر بن طاهر
النصابي سمع منه مسنده ابن نقطة وقد سمع ببغداد من القاضي ابي الفضل الارموي
وجماعة روى عنه الحافظ الضيا واجاز الفخر علي وتوفي في تاسع عشر جمادى

الآخرة رحمه الله.

الطيب بن إسماعيل بن علي بن خليفة أبو حامد البغدادي الحربي العطار ولد سنة أربع وعشرين وسمع أبا بكر قاضي المارستان وعبد الله وعبد الحق ابني أحمد بن يوسف وأبا منصور بن خيرون وكان يروي من لفظه روى عنه الدبيثي والضياء وأجاز للفخر علي توفي في جمادى الآخرة.

عبد الله بن عمر بن أحمد بن منصور بن الإمام محمد بن القاسم بن حبيب العلامة أبو سعد بن الصفار النيسابوري ولد الإمام أبي حفص ولد سنة ثمان وخمسمائة وسمع من جده لأمه الأستاذ أبي نصر بن القشيري وهو آخر من حدث عنه وسمع من الفراوي وزاهر الشحامي وعبد الغافر بن إسماعيل الفارسي وعبد الجبار بن محمد الخواري وغيرهم قرأت بخط الحافظ ابن نقطة قال أبو سعد بن السمعاني سمع الكثير وكان إماما ثقة صالحا مجمعا على دينه وأمانته حدث بصحيح مسلم عن الفراوي وبالسنن والآثار للبيهقي بسماعه من الخواري وبالسنن لأبي داود بسماعه من عبد الغافر بن إسماعيل بسماعه من نصر بن علي الحاكمي توفي في سابع شعبان وقال المنذري توفي في تاسع عشر رمضان. قلت روى عنه ولده ابن أبي المظفر البرزي وإسماعيل بن ظفر النابلسي ونجم الكبرا أبو الجناب أحمد بن عمر الخيوقي وأبو سعيد الصفار وابنه أبو بكر القاسم بن عبد الله وجماعة وبالإجازة الشيخ شمس الدين ابن الجبات وفخر الدين علي بن البخاري وأبو العلا الفرضي قال سعد الدين أبو سعد الصفار كان إماما عالما بالأصول فقيها ثقة من بيت العلم والرواية سمع أم محمد عائشة وجدته لأمه وأبا نصر عبد الرحيم وجده وجد أبيه إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي والفراوي وزاهرا وأبا المعالي الفارسي وهبة الله السيدي وسهل بن إبراهيم المسجدي وجماعة أبي القاسم الفضل بن محمد الأبيوردي أنا أبو منصور الوقاني عنه وسمع السنن الكبير للبيهقي من زاهر وقد روى الفخر علي عنه هذين الكتابين بالإجازة.

عبد الله بن أبي منصور محمد بن علي بن فرج أبو المعالي بن العمادي الفقيه الشافعي كان يحج كل عام من الخليفة المستضيء وآخر من سمع منه من قاضي المارستان فإنه

قال هذا السماع لأخي وأنا ولدت بعد تاريخ هذا السماع بثلاث سنين توفي في جمادى الآخرة وقال ابن النجار لم تكن سيرته مرضية ثم روى عنه من أمالي الجوهري.

عبد الله بن مسلم بن ثابت بن زيد بن القاسم أبو حامد بن النحاس البغدادي الوكيل ويعرف بابن جوالق ولد سنة سبع وعشرين وخمسمائة وأسمعه أبوه الفقيه أبو عبد الله من القاضي الأنصاري وأبي القاسم بن السمرقندي وأبي منصور القزاز وأبي البركات الأنماطي وجماعة وحدث بالكثير روى عنه الدبيثي وقال سمعت منه سنة ست وتسعين وخمسمائة وابن خليل والضياء والبلداني وابن عبد الدائم والنجيب عبد اللطيف وأجاز لابن أبي الخير وشمس الدين بن أبي عمر والفخر علي والكمال عبد الرحيم بن عبد الكريم وكان يروي تاريخ الخطيب سوى جزء منه عن القزاز توفي في العشرين من رمضان وأبوه مسلم مصنف والقاسم يجيء.

عبد الله بن أبي محمد بن غالب أبو الرضا المصري الشافعي المقرئ إمام مسجد الشجاعية بمصر صحب طويلا وسمع من عبد الله بن رفاعة وعلي بن نصر الأرتاحي ومحمد بن إبراهيم بن الكيزاني قال المنذري توفي في منتصف شعبان تسع وجدنا عنه غير واحد.

عبد الباقي بن عبد الجبار بن عبد الباقي أبو محمد الهروي المقرئ الصوفي الأشناني كان صاحبا لأبي الوقت السجزي وخدمه في السفر إلى بغداد وحدث عنه وعن أبي الخير الباغبان ومسعود الثقفي وسكن بغداد روى عنه الضياء والنجيب عبد اللطيف وإسحاق بن محمود بن بلكويه الصوفي وغيرهما توفي في الثالث والعشرين من ذي القعدة وأجاز للفخر علي.

عبد الرحمن بن الحسين بن عبد الرحمن أبو القاسم القرشي المصري المؤدب الفقيه الشافعي سمع من عمر بن علي وأبي المفضل الغزنوي وطائفة وانقطع إلى الحافظ عبد الغني فأكثر عنه وسمعه وكتب الكثير وحصل كتبا كثيرة من الحديث والفقه وعاجلته المنية في هذه السنة وكان يؤدب الصبيان ويؤم بمسجد المنارة.

عبد الرحمن بن محمد بن مرشد بن علي بن منقذ الامير الكبير شمس الدولة ابو الحرث بن الامير مجد الدولة الكناني الشيزري ولد بشيزر سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة وسمع بالثغر من ابي طاهر السلفي وهو الذي توجه صلاح الدين في الرسلية الى صاحب المغرب وكان اديبا عالما نبيلا شاعرا محسنا من بيت الشجاعة والامرة •

عبد الرحمن بن ابي بكر محمد بن علي بن زيد بن الليث البندنيجي حدث عن ابي الوقت وغيره وتوفي في اواخر العام •

عبد الرزاق بن عبد السميع بن محمد بن شجاع الشريف ابو الكرم الحاجي البغدادي عاش ثلاثا وثمانين سنة وسمع هبة الله بن احمد الحريري وقاضي المرستان وروى عنه الدبيثي وابن النجار وتوفي في ربيع الآخر •

عبد السلام بن ابرهيم بن محمد الابري ثم البغدادي الحربي المعروف بابن الارمنية روى عن عبد الله بن احمد بن يوسف واجاز للزكي عبد العظيم •

عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور بن رافع بن حسن بن جعفر الحافظ الكبير تقي الدين ابو محمد المقدسي الجماعيلي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي ولد سنة احدى واربعين وخمسمائة هو والشيخ الموفق في عام وهما ابنا خالة ولد بجماعيل سمع بدمشق ابا المكارم عبد الواحد بن هلال وابا المعالي بن صابر وسلمان بن علي الرحبي وبعد اذ ابا الفتح بن البطي والشيخ عبد القادر وابا زرعة المقدسي وهبة الله بن هلال الدقاق واحمد بن المقرب وابا بكر بن النقور والمبارك بن المبارك السمسار واحمد بن عبد الغني الباجسرائي ومعمر بن الفاخر ويحيى بن ثابت والمبارك بن حضير وبحمص علي الحسيني والمبارك بن محمد البادرائي وابا محمد بن الخشاب وطبقتهم وبالموصل ابا الفضل عبد الله بن الخطيب وبهمذان عبد الرزاق بن اسمعيل القومساني والمطهر بن عبد الكريم واسمعيل بن محمد بن اسمعيل العقوساني وجماعة وباصبهان الحافظ ابا موسى المديني وابا سعيد محمد بن عبد الواحد الصايغ وابا رشيد اسمعيل بن غانم البيع وابا الفتح عبد الله بن احمد الحرقي واحمد بن ابي منصور الترك وابا ...

حبيب ابن ابرهيم وابا غالب محمد بن محمد بن ناصر وشيبان وعا... ابي الفضل بن ابي بكر الباغبان الثقفي وسمع من ابي الفوارس الساكن ومعوية بن علي الصوفي وبحصن من ابي الفتح الطبري وغيرهم وبالاسكندرية ابا طاهر السلفي وابا محمد عبد الله العثماني وعبد الرحمن بن خلف الله المقري وجماعة وبمصر محمد بن علي الرحبي وعلي بن هبة الله الكاملي وعبد الله بن بري النحوي وجماعة وحدث باصبهان وبغداد ودمشق ومصر ودمياط والاسكندرية وكتب ما لا يوصف وصنف التصانيف المفيدة ولم يزل يسمع ويكتب ويجمع الى ان توفاه الله تعالى الى رحمته روى عنه الشيخ الموفق والحافظ عبد القادر والتحاوي ووالداه ابو الفتح محمد وابو موسى عبد الله والحافظ الضيا والحافظ بن خليل والفقيه اليونيني وسليمن الاسعردي والزين ابو العباس عبد الدايم وعثمن بن مكي الشارعي الواعظ واحمد بن حامد بن احمد بن حمد الانصاري المقري واسمعيل ابن عبد القوي بن عزون وابو عيسى عبد الله بن علاق وسعد الدين محمد بن مهلهل الحيي وخاتمة الرواة عنه بالاجازة احمد بن ابي الخير وتفرد له بحق هذا التاريخ اول سنة اربع وسبعين وستمائة قال ابو عبد الله بن النجار حدث بالكثير وصنف في الحديث تصانيف حسنة وكان غزير الحفظ من اهل الاتقان والتجويد قيما بجميع فنون الحديث عارفا بقوانينه واصوله وعلله وصحيحه وسقيمه وناسخه ومنسوخه وغريبه ومشكله وفقهه ومعانيه وضبط اسمائه ورواته وكان كثير العبادة ورعا متمسكا بالسنة على قانون السلف ولم يزل بدمشق يحضر بعد نجوعه من اصبهان يحدث وينتفع به الناس الى ان تكلم في الصفات والقران بشيء انكره عليه اهل التاويل من الفقهاء وشنعوا عليه وعقد له مجلس بدار السلطان حضره القضاة والفقهاء فاصر على قوله واباحوا اراقة دمه فشفع فيه جماعة الى السلطان من الامراء الاكراد وتوسطوا في القضية على ان يخرج من دمشق فخرج الى مصر واقام بها خاملا الى حين وفاته اخبرنا يعيش بن مالك الحنبلي انا عبد الغني قال ... قرات بخط الحافظ العلامة شيخ اصبهان ابي موسى المديني يقول ابو موسى عفا الله عنه قل من قدم علينا من الاصحاب يفهم هذا الشان كفهم الشيخ الامام ضياء الدين ابي محمد عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي زاده الله توفيقا وقد وفق لتبيين هذه •

الطلبات غلطات في الكتب المصنفة في معرفة الصحابة غير هذا ابن الخطاب وما سلك الكتب المجموعة في ذلك من ذلك وما ذكر كما ذكر في الى ان قال ولو كان الدارقطني وامثاله في الاحيا لصوبوا ما قلت بينهم في زماننا لما فهمه كتبه ابو موسى قلت هذا كتبه على ظهر كتاب تبيين الاصابة لاوهام حصلت في معرفة الصحابة الذي جمعه الحافظ ابو نعيم ابان به عن حفظ باهر ومعرفة تامة وقال الضيا ثم سافر الحافظ الى اصبهان وكان خرج وليس معه الا قليل فلوس فسهل الله له من حمله وانفق عليه حتى دخل اصبهان واقام بها مدة وحصل بها الكتب الجيدة وكان ليس بالابيض الامهق بل يميل الى السمرة حسن الثغر كث اللحية واسع الجبين عظيم الخلق تام القامة كان النور يخرج من وجهه وكان قد ضعف بصره من كثرة البكاء والنسخ والمطالعة.

ذكر تصانيفه. كتاب المصباح في الاحاديث الصحاح ذو ثمانية واربعين جزءا يشتمل على احاديث الصحيحين كتاب نهاية المراد في السنن نحو مائتي جزء لم يبيضه كتاب النواقيت مجلد كتاب تحفة الطالبين في الجهاد والمجاهدين مجلد كتاب الروضة اربعة اجزا كتاب فضايل خير البرية اربعة اجزا كتاب الذكر جزءان كتاب الاسرا جزءان كتاب التهجد جزءان كتاب الفرج جزءان كتاب صلات الاحيا الى الاموات جزءان كتاب الصفات جزءان كتاب محنة احمد ثلاثة اجزا كتاب ذم الريا جزء ذم الغيبة جزء الترغيب في الدعا جزء الامر بالمعروف جزء كتاب فضايل مكة اربعة اجزا فضايل رمضان جزء فضايل العشر جزء فضايل الصدقة جزء فضايل الحج جزء فضايل رجب جزء وفاة النبي صلى الله عليه وسلم جزء اقسام النبي صلى الله عليه وسلم جزء الاربعون جزء اربعون اخرى الاربعون من كلام رب العالمين جزء اربعون حديثا بسند واحد اعتقاد الشافعي جزء كتاب الحكايات سبعة اجزا كتاب غنية الحفاظ في تحقيق مشكل الالفاظ في مجلدين ذكر القبور جزء مناقب عمر بن عبد العزيز جزء اجزا في الاحاديث والحكايات اكثر من مائة جزء وهذه كلها باسانيده. ومن الكتب بلا اسناد الاحكام في ستة اجزا العمدة في الاحكام جزءان كتاب درر الاثر تسعة اجزا كتاب السيرة النبوية جزء كبير النصيحة في الادعية

التصحيف جزء الاستيعاب جزء تبيين اوهام ابي نعيم الحافظ في الصحابة جزء كبير كتاب الكمال في معرفة الرجال له عدة مجلدات وفيه اسانيد قال وكان لا يكاد يسأل عن حديث الا ذكره وبينه ولا يسال عن رجل الا قال هو فلان بن فلان وذكر نسبه قلت وانا اقول كان الحافظ عبد الغني المقدسي امير المومنين في الحديث سمعته يقول كنت عند الحافظ ابي موسى فجرى بيني وبين رجل منازعة في حديث فقال هو في صحيح البخاري فقلت ليس هو فيه قال فكتب الحديث في رقعة ورفعها الى الحافظ ابي موسى فسأله عنه فناولني الحافظ الرقعة وقال ما تقول هل هذا الحديث في البخاري ام لا قلت لا فخجل الرجل وسمعت ابا الطاهر اسمعيل بن ظفر يقول جا رجل الى الحافظ يعني عبد الغني فقال رجل حلف بالطلاق انك تحفظ مائة الف حديث فقال لو قال اكثر لصدق. شاهدت الحافظ في جامع دمشق يسأله بعض الحاضرين وهو على المنبر اقرا لنا احاديث من غير الجزء فيقرا الاحاديث باسانيدها عن ظهر قلبه وقيل انه سئل لم لا تقرا من غير كتاب يعني دايما قال اني اخاف العجب وسمعت الامام ابا العباس احمد بن محمد بن الحافظ قال سمعت عليمي فرج الرجاج الطالب الصالح قال لما جا الحافظ من بلاد العجم قلت يا حافظ ما حفظت لعله مائة الف حديث فقال بلى او ما هذا معناه. سمعت ابا محمد عبد العزيز بن عبد الملك الشيباني يقول سمعت التاج الكندي يقول لم يكن بعد الدارقطني مثل الحافظ عبد الغني يعني المقدسي وقال الفقيه ابو الثنا محمود بن همام الانصاري سمعت التاج الكندي يقول لم ير الحافظ عبد الغني مثل نفسه وقال ابو الثريا ربيعة بن الحسن قد رايت ابا موسى المديني وهذا الحافظ عبد الغني احفظ منه قال الضيا وكل من رايناه من المحدثين ممن راى الحافظ عبد الغني وجرى ذكر حفظه ومعرفته قال ما رايناه مثله او ما يشبه هذا ثم ذكر الضيا فصلا في حرصه على الحديث وطلبه وتحريضه للطلبة وقال حرضني على السفر الى مصر وسافر معنا ولده ابو سليمن وله نحو من عشر سنين وسير قبلنا ولده ابو محمد او عبد الله الى اصبهان ثم سفر اسمعيل بن ظفر ووجده واعطاه ما احتاج

اليه فسافر الى بغداد واصبهان وخراسان وقبل ذلك حرض ابا الفلاح يوسف
بن خليل على السفر وكان يقرا الحديث يوم الجمعة بعد الصلاة بجامع دمشق وليلة
الخميس بالجامع ايضا ويجتمع خلق وكان يقرا ويبكي ويبكي الناس بكاء كثيرا
وكان يعقب القراءة بدعاء كثير وسمعت ابا الحسن علي بن ابراهيم بن نجا الواعظ
بالقرافة يقول على المنبر قد جاء الامام الحافظ وهو يريد ان يقرا الحديث
فاشتهي ان تحضروا مجلسه ثلاث مرات وبعدها انتم تعرفونه ويحصل لكم الرغبة
فجلس اول يوم وكنت حاضرا بجامع القرافة فقرا احاديث باسانيدها حفظا
وقرا جزءا ففرح الناس بمجلسه كثيرا ثم سمعت ابن نجا يقول الذي
كنت اريده قد كان قال وكان يجلس بمصر في غير موضع يقرا الحديث
وكان لا يكاد يضيع شيئا من زمانه بلا فائدة فانه كان يصلي الفجر ويلقن القرآن
وربما اقرا شيئا من الحديث تلقينا ثم يقوم فيتوضا
ويصلي ثلاثمائة ركعة بالفاتحة والمعوذتين الى قبل وقت الظهر ثم ينام نومة
ثم يصلي الظهر ويشتغل اما بالتسميع او بالنسخ الى المغرب فان كان صائما افطر وان
كان مفطرا صلى من المغرب الى العشاء الاخرة فاذا صلى العشاء نام الى نصف الليل
او بعده ثم قام متوضيا وصلى لحظة ثم توضا ثم صلى كذلك ثم توضا وصلى
الى قرب الفجر وربما توضا في الليل سبع مرات او اكثر فقيل له في ذلك ما تطيب
لي الصلوة الا ما دامت اعضائي رطبة ثم ينام نومة يسيرة الى الفجر وهذا دابه
وكان لا يكاد يصلي صلاتين بوضوء واحد قال خالي الامام موفق الدين
عن الحافظ قال وكتب بخطه كان رفيقي في الصبى في طلب العلم وما كنا نستبق
الى خير الا سبقني اليه الا القليل وكمل الله فضيلته بابتلائه بايدي اهل البدعة
وعداوتهم له وقيامهم عليه ورزق العلم وتحصيل الكتب الكثيرة الا انه لم يعمر حتى
يبلغ غرضه في روايتها ونشرها قال الضيا وكان يستعمل السواك كثيرا حتى كان
اسنانه البرد وسمعت محمود بن سلامة الحراني التاجر غير مرة يقول كان
الحافظ عبد الغني نازلا عندي باصبهان وما كان ينام في الليل الا قليلا بل
يصلي ويقرا ويبكي حتى ربما منعنا النوم الى السحر او ما شاء الله وكان الحافظ

لا يرى منكرا الا غيره بيده او بلسانه وكان لا ياخذه في الله لومة لائم رايته مرة
يهريق خمرا فجبذ صاحبه السيف فلم يخف منه واخذه من يده وكان قويا في بدنه
وكثيرا ما كان بدمشق ينكر ويكسر الطنابير والشبابات قال خالي الموفق
كان لا يصبر عن انكار المنكر اذا راه سمعت فضائل بن محمد بن علي بن سرور المقدسي
قال سمعتهم يتحدثون بمصر ان الحافظ كان قد دخل على الملك العادل فلما
راه قام له فلما كان اليوم الثاني اذا الامراء قد جاؤا الى الحافظ الى مصر مثل سركس
فقالوا امنا بكراماتك يا حافظ وذكروا ان العادل قال ما خفت من احد ما خفت
من هذا الرجل فقلنا ايها الملك هذا رجل فقيه ايش خفت منه قال لما دخل
ما خيل الي الا انه سبع يريد ان ياكلني فقلنا هذه كرامة للحافظ قال الضيا
شاهدت بخط الحافظ قال والملك العادل اجتمعت به وما رايت منه الا الجميل
فاقبل علي واكرمني وقام لي والتزمني ودعوت له ثم قلت عندنا قصور هو
الذي يوجب التقصير فقال ما عندك لا تقصير ولا قصور وذكر امر السنة
فقال ما عندك شي تعاب به لا في الدين ولا الدنيا ولا بد للناس من حاسدين
وبلغني عنه بعد ذلك انه ذكر عنده العلماء فقال ما رايت بالشام ولا مصر
مثل فلان دخل علي فخيل الي انه اسد وهذا ببركة دعائكم ودعا
الاصحاب قال الضيا وكان المبتدعة قد وغروا صدر العادل على الحافظ
وتكلموا فيه عنده وكان بعضهم يقول انه ربما قال اذا دخل عليه فتعمت(؟)
وسمعت بعض اصحابنا يقول ان بعض المبتدعة ارسل الى العادل يبذل في قتل الحافظ خمسة الاف
دينار وسمعت الشيخ ابا بكر بن احمد الطحان قال كان في دولة الافضل علي حطوا
الملاهي عند درج جيرون فجا الحافظ فكسر شيئا كثيرا منها ثم جا فصعد على
المنبر يقرا الحديث فجا اليه رسول من القاضي يطلبه حتى يناظره في الدف
والشبابة فقال الحافظ ذلك عندي حرام وقال لا امشي اليه ان كان له حاجة
فيجي هو ثم قرا على المنبر فعاد الرسول فقال لا بد من مجيئك قد بطلت هذه
الاشيا على السلطان فقال الحافظ ضرب الله رقبته ورقبة السلطان
فمضى الرسول وخفنا من فتنة فما جا احد بعد سمعت محمود بن سلامة

الحراني باصبهان قال كان الحافظ باصبهان يصطف الناس في السوق
ينظرون اليه ولو اقام باصبهان مدة واراد ان يملكها لملكها يعني من حبهم له
ورغبتهم فيه قال الضياء ولما وصل الى مصر اخيرا كنا بها فكان اذا خرج يوم
الجمعة الى الجامع لا نقدر نمشي معه من كثرة الخلق يتبركون به ويجتمعون حوله
وكان سخيا جوادا لا يدخر دينارا ولا درهما ومهما حصل له اخرجه
ولقد سمعت عنه انه كان يخرج في بعض الليالي بقفاف الدقيق الى بيوت
المحتاجين فاذا فتحوا تركه ومضى لئلا يعرف وكان يفتح له بشيء من الثياب
والبرد فيعطيه الناس وربما كان عليه ثوب مرقع قال لي خالي الموفق
كان جوادا يؤثر بما تصل يده اليه سرا وعلانية وقال عبد الخليل الجيلاني
كنت في مجلس العز فبقيت ثلاثة ايام ما اكلت شيئا فلما كان العصر يوم الجمعة
جئت الى الحافظ ومشيت معه الى باب الجامع فناولني نفقة فاذا هي
خمسون درهما وسمعت بدر بن محمد الجزري يقول ما رايت احدا اكرم من الحافظ
عبد الغني قد اداني غير مرة سمعت سليمان بن ابراهيم الاسعردي يقول
بعث الملك الافضل الى الحافظ بنفقة وقمح كثير ففرقه كله ولم يترك شيئا منه
احد وقال عبد الله العراقي حدثني سنقور قال صاحبت الحافظ في الغلاء بمصر
وهو ثلاث ليالي يؤثر بعشائه ويطوي سمعت المعتمد فضائل بن علي بن عبد الواحد
المصري قال سمعت ان الحافظ كان زمان الغلاء يؤثر بعشائه ويصوم قال
الضياء وقد فتح له بمصر اشياء كثيرة من الذهب وغيره فما كان يترك شيئا
سمعت ابا الرضا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار سمعت الحافظ يقول سألت الله
ان يرزقني مثل حال الامام احمد فقد رزقني صلاته قال ثم ابتلي بعد ذلك واوذي
سمعت الامام ابا محمد عبد الله بن ابي الحسن الجبائي يقول كان ابو نعيم قد اخذ
على الحافظ ابن منده اشياء في معرفة الصحابة فكان الحافظ ابو موسى يشتهي ان
ياخذ على ابي نعيم في كتابه فكنا نحتشم فلما جا الحافظ عبد الغني اشار اليه
بذلك فاخذ على ابي نعيم في كتابه معرفة الصحابة نحوا من مائتين وتسعين موضعا
فلما سمع بذلك الصدر بن عبد اللطيف الخجندي طلب الحافظ عبد الغني واراد

هلاكه

هلاكه فاختفى الحافظ وسمعت محمود بن سلامة الحراني قال ما اخرجنا الحافظ
من اصبهان الا في ازار وذلك ان بيت الخجندي اشاعرة يتعصبون لابي نعيم وكانوا
رؤساء اصبهان سمعت الحافظ يقول كنا بالموصل نسمع الجرح والتعديل للعقيلي
فاخذني اهل الموصل وحبسوني وارادوا قتلي من اجل ذكر ابي حنيفة فيه قال
فجاءني رجل طويل معه سيف فقلت لعله يقتلني واستريح قال فلم يصنع شيئا
ثم اطلقت وكان يسمع معنا ابن البرني فاخذ ابن البرني الكراس التي فيها ذكر ابي حنيفة
فعلقه الكراس فلم يجدوا شيئا هذه اشياء خلاصة قلت سمعت عبد الحميد
بن خولان يقول كان الحافظ يقرأ الحديث بدمشق ويجتمع الخلق عليه فحسده
وشرعوا يعملون لهم وقتا في الجامع ويقرأ عليهم الحديث ويجمعون الناس فهذا
ينام وهذا يقرب غير حاضر فلم يشتف قلوبهم فشرعوا في مكيدة فامروا الناصح ابن
الحنبلي بان يعقد لهم الجمعة تحت النسر وقت جلوس الحافظ فاخر الحافظ ميعاده
الى العصر فلما كان في بعض الايام والناصح قد فرغ وقت ذكر الامام فبدسوا اليه
رجلا ناقص العقل من بيت ابن عساكر فقال للناصح ما معناه انك تقول
الكذب على المنبر فضرب الرجل وهرب وخبي في الكلاسة ومشوا الى الوالي وقالوا
له هؤلاء الحنابلة ما قصدهم الا الفتنة وهم وهم واعتقادهم ثم جمعوا كبراءهم
ومضوا الى القلعة وقالوا للوالي نشتهي ان تحضر الحافظ وسمع مساعينا فانحدر
والي المدينة خالي الموفق واخي الشمس البخاري وقالوا انجز نناظرهم
وقالوا للحافظ اتعدات لا تجي فانك حاد ونحن نكفيك فاتفق انهم ارسلوا الى
الحافظ فاخذوه ولم يعلم اصحابنا فناظروه وكان اضعفهم يعرى به فاحتد وكانوا
قد كتبوا اشياء من اعتقادهم وكتبوا خطوطهم فيه وقالوا له اكتب خطك فلم يفعل
فقالوا للوالي قد اتفق الفقهاء كلهم وهذا يخالفهم واستاذنوه في رفع منبره
فارسلوا الاسرى فرفعوا ما في الجامع من منبر وخزانه وقالوا نريد
ان لا يجعل في الجامع الا صلاة الشافعية وكسروا منبر الحافظ ومنعوه من الجلوس
ومنعوا اصحابنا من الصلاة في مكانهم ففاتتهم الظهر ثم ان الناصح جمع السوقية
وغيرهم وقالوا ان لم يخلونا نصلي باختيارهم فبلغ ذلك القاضي وهو كان

فطلب الدية فاذن لهم وخاف ان يقتلوا بغير اذنه وكان الحنبلية هموا مقصوم
جماعة من الجند ثم ان الحافظ ضاق صدره ومضى الى بعلبك فاقام بها مدة وتوجه الى مصر
وبقي بنابلس مدة يقرأ الحديث وكنت انا في ذلك الوقت بمصر فجا شاب من دمشق
بفتاوى الى الملك عثمان العزيز ومعه كتب ان الحنابلة يقولون كذا وكذا وكان
بنواحي الاسكندرية فقال اذا رجعنا اخرجنا من بلادنا من يقول هذه المقالة فاتفق
انه لم يرجع وقضى به فرسه واقاموا ولده موضعه ثم ارسلوا الى الافضل وكان بصرخد
فجا واخذ مصر ثم انصرف الى دمشق فاتفق انه لقي الحافظ في الطريق ففرح به واكرمه
وتقدم يوصي بمصر فلما وصل الحافظ الى مصر تلقاه بالبر والاكرام واقام بها يسمع الحديث
بمواضع ومجالس وقد كان بمصر كثير من المخالفين لكن كانت رهبة السلطان تمنعهم
ثم ان الافضل جا مصر مرة ثانية وترد عنها بعد ما اشرف على اخذها وتوجه الى مصر الملك
العادل فتملكه فاخذ مصر واكثر المخالفون على الحافظ حتى استدعي وقال لهم
بحمد الله ما انا ابدا واكرمه العادل وسافر الى دمشق وبقي الحافظ بمصر وهم لا يتركون
الكلام فيه فلما اكثروا عزم الكامل على اخراجه من مصر ثم ان الحافظ اعتقل في
دار شهر ليال فسمعت الفقيه ابا محمد بن عبد الغني يقول سمعت الحاج ابن
ابي زكري الاميز قال قال لي الكامل ههنا فقيه قالوا انه كافر قلت لا اعرفه
قال بلى هو محدث قلت لعله الحافظ عبد الغني فقال نعم هذا هو فقلت ايها
الملك العلما احدهم يطلب الاخرة والاخر يطلب الدنيا وانت ههنا باب الدنيا
فهذا الرجل جا اليك او ارسل اليك تحفة قال لا فقلت والله هو لا يعتقد فيه
محل في البلاد ان ترفع منك قال لا فقلت هذا الرجل ارفع العلما فقال جزاك الله
خيرا كما عرفتني هذا وقال ابو المظفر بن الجوزي في تاريخه اجتمع قاضي
دمشق محيي الدين والخطيب ضياء الدين وجماعة وصعدوا الى المعتمد في القلعه
ان عبد الغني قد اضل الناس ويقول بالتشبيه وعقدوا له مجلسا فاحضروه
فناظرهم فاخذوا عليه مواضع منها قوله ولا انزهه تنزيها ينفي حقيقة النزول
ومنها كان الله ولا مكان وليس هو اليوم على ما كان ومنها مسئلة الحرف والصوت
فقالوا اذا لم يكن على ما كان فقد اثبت له المكان واذا لم تنزهه تنزيها ينفي حقيقة

النزول فقد اجزت عليه الانتقال واما الحرف والصوت فانه لم يصح عن امامك
فيه شي انما المنقول عنه انه كلام الله لا غير وارتفعت الاصوات فقال صارم
الدين برغش والي القلعة كل هولا على ضلالة وانت على الحق قال نعم فامر الاسارى
فنزلوا فكسروا منبره ومنعوا الحنابله من الصلوه ففاتتهم صلاة الظهر • وقال
ابو المظفر فكان اخر اجتمع الشافعية والحنفية والمالكية بالملك المعظم بعد ان
العادل وكانوا يجلسون فيما هو الصانع بر عشر فكان مما اشتهر من عبد الغني الحافظ
واصراره على ما ظهر من اعتقاده واجماع الفقها على الفتيا بتكفيره وانه مبتدع
لا يجوز ان يترك بين المسلمين فسال ان يمهل ثلاثة ايام لينفصل عن البلد فاجيب •
قلت قوله واجماع الفقها على الفتيا بتكفيره كلام ناقص وهو كذب صريح انما
افتى بذلك بعض الشافعية الذين تعصبوا عليه واما الشيخ الموفق وابو اليمن
الكندي شيخا الحنفية والحنابلة فكانا معه نعوذ بالله من الظلم والجهل
قال ابو المظفر وسافر عبد الغني الى مصر فنزل عند الطحانين فصار يقرأ
الحديث فافتى فقهاء مصر باباحة دمه فكتبوا الى ابن شكر الوزير يقولون قد افسد
عقايد الناس ويذكر التجسيم على رؤوس الاشهاد فكتب الى والي مصر بنفيه فمات قبل
وصول الكتاب رحمه الله تعالى سعيد المصنع قال وكان يختم كل يوم وليلة ختمة
ختمة وزاد الامام احمد وكان يقوم الليل عامة ويحمل ما امكنه الى بيوت
الارامل واليتامى سرا وكنت اجتهد زمانه في علم الحديث وقال الضيا سمعت
بعض اصحابنا يقول ان الحافظ امر ان يكتب اعتقاده فكتب اقول كذا لقول الله
تعالى كذا واقول كذا لقول النبي صلى الله عليه وسلم كذا حتى فرغ من المسايل
التي يخالفون فيها فلما وقف عليها الملك الكامل قال ايش اقول في هذا يقول
بقول الله وقول رسوله فخلى عنه • فصل قال وسمعت ابا موسى بن
عبد الغني قال كنت مع والدي بمصر وهو يذكر فضائل سفيان الثوري فقلت
في نفسي ان والدي مثله قال فالتفت الي وقال اين نحن من اوليك سمعت
الزاهد ابراهيم بن محمود البعلبكي يقول كنت يوما عند الشيخ العماد وقد جاءنا
فحدثوه انهم رادا وقال نزل النور على قبر الحافظ عبد الغني كل ليلة او كل ليلة

جمعة شك ابرهيم سمعت الامام ابا العباس احمد بن محمد بن عبد الغني قال رايت
البارحة الكمال عبد الرحيم يعني اخي وعليه ثوب ابيض فقلت اين انت قال
في جنة عدن فقلت ايما افضل الحافظ عبد الغني او الشيخ ابو عمر قال ما ادري
واما الحافظ فكل ليلة جمعة ينصب له كرسي تحت العرش ويقرا عليه الحديث وينثر
عليه الدر وهذا نصيبي منه وكان في كمه شي وهو قد امسكه بيده وحدثني ابو الكرم وحدث
عبد الله بن الحسن بن محمد الكردي بمعرات قال رايت الحافظ في المنام فقال يا شيخ
المترقة قال الله تعالى علي ومن وكم من الضلالة ابعثوه اد سمعت الفقيه
ابا حفص عمر ابن علي الهكاري يسال المتر يقول رايت الحافظ عبد الغني في النوم
كانه قد جاء الى البيت المقدس فقلت جئت غير ركب فقال انا خليف النبي صلى الله عليه
وسلم سمعت الحافظ ابا موسى قال حدثني رجل من اصحابنا قال رايت الحافظ في النوم
وكان يمشي مستعجلا فقلت الى اين قال ازور النبي صلى الله عليه وسلم فقلت واين هو
قال في المسجد الاقصى فاذا النبي صلى الله عليه وسلم وعنده اصحابه فلما راى الحافظ
قام صلى الله عليه وسلم له واجلسه الى جانبه قال فبقي الحافظ يشكو اليه
ما لقي ويبكي ويقول يا رسول الله كذبت في الحديث الفلاني والحديث الفلاني
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صدقت يا عبد الغني صدقت يا عبد الغني
سمعت ابا موسى قال مرض ابي مرضا شديدا منعه من الكلام والقيام
ستة عشر يوما وكنت كثيرا ما اسال ما يشتهي فيقول اشتهي الجنة اشتهي رحمة الله
ولا يزيد على ذلك فلما كان يوم الاثنين جئت اليه وكان عادتي ابعث من ياتي
كل يوم بكرة بما من الحمام يغسل به اطرافه فلما جئنا بالماء على العادة مد يده فعرفت
انه يريد الوضوء فوضاته وقت صلاة الصبح فلما توضا قال يا عبد الله قم
فصل بنا وخفف فقمت فصليت بالجماعة وصلى معنا جالسا فلما انصرف
الناس جئت وقد استقبل القبلة فقال اقرا عند راسي يس فقراتها فجعل
يدعو وانا اؤمن فقلت له هاهنا دوا قد عملناه تشربه قال يا بني ما بقي الا
الموت فقلت ما تشتهي شيئا قال اشتهي النظر الى وجه الله سبحانه فقلت ما انت
عني راض قال بلى والله انا راض عنك وعن اخوتك وقد اجزت لك ولاخوتك

ولابن اخيك

ولابن اخيك ابرهيم قال ما توصي شي قال ما لي على احد شي ولا لاحد علي شي
قلت توصيني بوصية قال يا بني اوصيك بتقوى الله والمحافظة على طاعته فجاء جماعة
يعودونه فسلموا فرد عليهم وجعلوا يتحدثون ففتح عينيه وقال ما هذا الحديث
اذكروا الله قولوا لا اله الا الله فقالوها ثم قاموا فجعل يذكر الله ويحرك شفتيه
ويشير بعينيه فدخل رجل فسلم عليه وقال له ما تعرفني قال بلى فقمت
لاناوله كتابا من جانب المسجد فرجعت وقد خرجت روحه وذلك يوم الاثنين الثالث
والعشرين من ربيع الاخر وبقي ليلة الثلاثا في المسجد واجتمع الخلق كثير من
الائمة والامرا ما لا يحصيهم الا الله ودفناه بالقرافة مقابل قبر الشيخ ابي عمرو بن مرزوق
وكان ذكر لي خادمه عبد المنعم انه كان يزور ذلك المكان ويبكي فيه الى ان يبل
الحصى ويقول قلبي يرتاح الى هذا المكان فرحمه الله ورضي عنه قال الضيا
وتزوج بنت خاله رابعة بنت احمد بن محمد بن قدامة فولدت له محمدا وعبد الله
وعبد الرحمن وفاطمة وعائشة ... وتسرى بجارية من مصر فلم تولد
ثم اخرى وولدت له بنتين ماتا ولم يتزوجا سمعت عبد الحميد بن خولان ان الضيا
اخبرهم قال لما دخلنا اصبهان كان معنا احدنا الامام احمد بن محمد الحافظ وكان
طفلا فسمعناه على المشايخ وكان شيخنا المؤيد بن الاخوة عنده جملة حسنة
من المسموعات فسمعنا منه قطعة وكان يتشدد علينا ثم انه توفي فمضيت
لموته كثيرا الا انه كان عنده مسموعات لم تكن عند غيره واكثر ما ضاق صدري
لاجل ثلاثة كتب مسند العدني ومعجم ابن المقري ومسند ابي يعلى وكنت قد سمعت عليه
في النسخة الاولى مسند العدني ولكن لاجل تصعبني فرايت في النوم كان الحافظ
عبد الغني رحمه الله قد امسك رجلا وهو يقول لي اقرا هذا ام هذا والرجل الذي
اشار اليه هو ابن عايشة من عمر فلما استيقظت قلت في نفسي ما اراد هذا
الا لاجل شي فوقع في قلبي انه يريد الحديث فمضيت الى دار بني عمر فنبشت الكتب
فوجدت مسند العدني سماع عائشة مثل ابن الاخوة فلما سمعنا عليها قال لي
بعض الحاضرين ان لها سماعا معجم المقري قلت اين هو قال عند فلان الجمال
وسمعناه منها وبعد ايام ناولني بعض الاخوان معجم ابي يعلى سماعها فسمعناه

ناه

انشدنا ابن خوشان انشدنا ابو عبد الله الحافظ سنة ست وعشرين وست مائة
انشدنا ابو عبد الله محمد بن سعيد بن عبد الله لنفسه يرثي الحافظ •

• هذا الذي كنت يوم البين احتسب
فليقض دمعك عني بعض ما يجب •
• لم يبق في الأفق والشعرا نجمة نثرت كذوب ودمع الشهب •
• تالله لانت متى اعتهما ابدا او في الحياة فما لي بعدهم ارب •
• لا تعجبن لبقائي بعدهم اسفا وانا في حياتي بعدهم عجب •
• ستبادرتني الايام لما تلفت والشمل مجتمع والانس منتشب •
• والعيش غض وعين الدهر راقدة والبيت شمل واثواب الهوى قشب •
• والبدر ما زحت والورق ما صدحت وحيث انكم الاجراع والكثب •
• ان يبعد الهم عني ساعدوه فان شكيتم فالقلب مقترب •
• يا سايرين الى مصر بربكم تدفعا علي فان الاجر مكتسب •
• قولوا لنا كيف بليت من شكى يا منية المعتفين الضيم والغضب •
• بالشام قوم وفي بغداد قد اسفوا الا بعيد اخلق بالوام ما الحقب •

منها •

• لولاك ما دخل عمود الدين وانهدمت قواعد الحق واغتال الهدى عطب •
• فاليوم بعدك يحمي الحق مضطرم بادي الشرار وركن الرشد مضطرب •
• فليبكينك رسول الله ما هتفت ورق الحمام وتبكي العجم والعرب •
• لم يبق في حالك مفتخر في الشعر واليوم هذا الفخر والحسب •
• احييت سنته من بعد ما دفنت وشيدتها وقد انهدت لها رتب •
• يا شامتين دفينا ما يسوءهم مستبشرين وهذا الدهر منقلب •
• ليس الفنا مقصورا على شيب ولا البقا بعد ود لذة شبب •
• من لم يعظه بياض الشعر ايقظه سواد عينيه فالهو ولا طرب •
• الصبر اهون ما يلقى الفتى به والاجر اعذب ما يجنيه محتسب •
• ان تحسبوه كميت الطعم ابتره ثم مداف فما عقباه الضرب •
• ما مات من كان عن الدين ينفعه وانما الميت منكم من له عقب •

ناسكم

• ولا تسوغن مت كان يعبد ومثل العابد ولا ادري له طلب •
• على العلا جمال الدين بعدك اذ يحيي العلوم يحيي البعد والقرب •
• مثل الدراري الدراري شهما ابدا انجم يغربن وتعرو بعده شهب •
• من حشر هجروا الاوطان واتهكوا حمى الخطوب وركابا الفلا خبوا •
• ثم الغرابين لج لو سألتهم بذل النفوس لما هابوا بان حبوا •
• بيض بنانهم سود عوائقهم مسي ضاربهم من خطه التعب •
• يورى اذا ما لوابا زادهم سحب اذا انزلوا الاسد اذا ركبوا •
• الموقدون بنات الخير خامدة والموقدون ونار الحرب تلتهب •
• هذا الفجاع فان تجزع فالجزع على المحب وان تصبر فلا عجب •

عبد القادر بن محمد بن ابي البركات ... ابو بكر البغدادي الازجي الساعي المؤدب سمع من ابيه وابن ناصر وابي بكر بن الزاغوني وابي الفتح الكروخي وابي الوقت الحربية روى عنه البرزالي والضيا واخرون واجاز للفخر علي توفي في ذي الحجة •

عبد الملك بن عثمان بن عبد الله بن سعيد ابو محمد المقدسي قتل بقرية الجافة في شوال وهو والد الفخر احمد والجمال عبد الله •

عبد الملك بن مظفر بن عبد الله ابو غالب الحربي شيخ صالح سمع جده ابا غالب الماهر وسعيد بن البنا وجماعة روى عنه الحافظ الضيا والشرف عبد الله بن ابي عمر وابن عمه المجد عيسى وغيرهم واجاز للفخر علي والكمال عبد الرحيم بن عبد الملك وتوفي في شوال •

عبد الملك بن مواهب بن مسلم بن الربيع ابو محمد وابو القاسم التميمي البغدادي البصري الوراق الشيخ الصالح الذي كان يذكر انه يرى الخضر روى عن القاضي ابي بكر الانصاري قال الدبيثي كان صالحا حسن الطريقة توفي في تاسع ربيع الآخر روى عنه هو وابن خليل والضيا والنجيب بن الصيقل وقرات بخط شيخنا ابي الطاهر قال كان صالحا مستجاب الدعوة ياكل من كسب يده وكان يزعم انه يرى الخضر عليه السلام قلت اجاز للفخر وجماعة •

عبد الملك بن ابي القاسم عبد الله بن الحسين ابو علي الموفق البدارقتري المعروف بابن العشوريي ذكر انه سمع من ابيه القاسم بن الحصين وقاضي المرستان وحدث عن ابي غالب محمد بن محمد بن اسد العكبري شيخ روى عنه الدبيثي فقال توفي في صفر وانه تجاوز الثمانين وقال صدوق •

عبد المنعم بن الفقيه ابي نصر هبة الكريم بن خلف بن المبارك ابن العطار ابو الفضل البغدادي البيع المعروف بابن الخلي حدث عن ابي الفضل الارموي وكان ابوه يروي عن قرابته ابي الخطاب نصر بن العطر توفي في ذي القعدة •

عبد المنعم بن يحيى بن احمد بن عبد الله الادمي البيع حدث عن ابن ناصر ولد المعمت ومات ايضا في ذي القعدة •

عبد الواحد بن سعد بن يحيى ابو الفتح البغدادي القطان من اهل نهر المعلى سمع ابا بكر الانصاري وهبة الله بن الطبر واسمعيل بن السمرقندي وعبد الجبار بن احمد بن توبة الاسدي وعبد الرحمن بن محمد القزاز وجماعة وكان شيخا صالحا عاش اثنتين وثمانين سنة ومات في رابع المحرم ذكره الحافظ زكي الدين وقال لنا منه اجازة •

عتيق بن علي بن سعيد بن عبد الملك فتح الدين ابو بكر الصنهاجي المطرطوشي القاضي المعروف بابن العقاد وكان الامام قال اصله من طرطوشة وشامي مولده واستوطن تنيس وقرا على ابي الحسن بن هذيل وابي الحمد ولي بكر بن عاتة وتم منهم ومن غيرهم ولحقه له ابو طاهر السلفي وجماعة وقعد للتعليم بالقراءة وكان من اهل التجويد والتحقيق والتقدم في الاقراء والفقه والمصنفات لشروط وولي قضاء تنيسه وخطابتها وقضاء كانت في احكامه شدة وجلالة فما من احد الناس عنه القراءات ولد سنة ثلث وثلاثين وخمسمائة وتوفي في ذي الحجة •

العراقي بن محمد بن العراق العلامة ركن الدين ابو الفضل القزويني الطاووسي صاحب الطريقة كان اماما كبيرا مناظرا محجاجا قيما بعلم الخلاف منجما للقوم اخذ ذلك عن الشيخ رضي الدين النيسابوري الحنفي صاحب الطريقة فبرع في الفن

وصنف

وصنف له تعاليق ولاذهم عليه الطلبة بهمدان ورحلوا اليه من النواحي واشتهر اسمه ومن اصحابه القاضي نجم الدين احمد بن محمد بن خلف المقدسي اشتغل عليه حتى صار معيده توفي ركن الدين في رابع عشر جمادى الاخرة بهمدان •

عزيزة بنت علي بن ابي محمد يحيى بن علي بن الطراح المديراني الكاتبة حدثت عن جدها روى عنها الحافظ الضياء والنجيب الحراني وغيرهما واجازت للفخر علي والشيخ شمس الدين ولاسمعيل العسقلاني ومات في نصف شعبان •

علي بن الاجل ابي طاهر المحسن بن الحسين بن عبد الله بن ايوب ابو الحسن الكرخي الكاتب ولد سنة ثلاث وعشرين وسمع ابا بكر الانصاري وابا منصور بن زريق القزاز روى عنه الدبيثي والضياء والنجيب عبد اللطيف توفي في سلخ ربيع الاول •

عمر بن ابرهيم بن الحسن بن طاهر ابو حفص الخضيبي الحموي ثم الدمشقي سمع من علي بن الحسين بن اسليها ونصر الله بن محمد المصيصي وابي يعلى حمزة بن الحبوبي روى عنه ابن خليل والضياء والشهاب القوصي واجاز لابن ابي الخير •

عمر بن علي بن محمد ابو حفص الحربي الاسكاف سمع عبد الله بن احمد بن يوسف روى عنه ابن يوسف وابن خليل واجاز لابن ابي الخير •

عمر بن علي بن المظفر ابو حفص الاشنهي الصوفي نفيس الدين الخادم بخانقاه سعيد السعداء بالقاهرة سمع سعيد بن سهل الفلكي وابا طاهر السلفي حدث وتوفي في ربيع الاول •

عمر بن محمد بن الحسن بن عبد الله ابو حفص الازجي الفقاعي المعروف بحمويه شيخ مسند مشهور حدث عن ابي القاسم بن الحصين وابي غالب محمد بن الحسن الماوردي وابي بكر الانصاري روى عنه الدبيثي والضياء والنجيب عبد اللطيف واجاز لابن ابي الخير وللفخر علي البخاري وتوفي في السابع والعشرين من جمادى الاولى •

عمر بن الامام ابي العباس يوسف بن عبد الله بن بندار الفقيه ابو حفص الدمشقي تفقه على والده ببغداد وسمع من ابي الوقت ولي حسبة القدس ثم قدم مصر وحدث بها وناظر وهو اخو قاضي القاهرة زين الدين علي توفي في ثامن عشر صفر •

عيسى بن محمد بن عيسى بن عتاب ابو الاصبغ الغافقي القرطبي المقرئ اخذ القراءات عن ابيه وابي القاسم بن رضا وغيرهما وسمع من ابي الوليد بن الدباغ وجماعة وحدث واقرأ القران توفي في المحرم سنة اربع وسبعين وستمائة

غالب بن عبد الرحمن بن محمد بن غالب ابو بكر الشراط الانصاري الاندلسي المقرئ اخذ القراءات عن ابيه وعن ابي بكر بن خير وسمع الكثير من ابن بشكوال وسمع من ابي العباس بن مضاء وابي الحسن عبد الرحمن بن بقي وجماعة قال الابار اقرأ ودرس وحدث وعلم العربية وكان من اهل العلم والعمل محببا الى الخاصة والعامة بصيرا بالقراءات والعربية واللغة توفي في ربيع الاول سنة

فتح بن محمد بن فتح ابو نصر بن العمال القرطبي اخذ مذاكرة عن ابي القاسم ابن بشكوال وابي بكر بن خير

فاطمة بنت ابي الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل الانصاري البلنسي ام عبد الكريم ولدت باصبهان في سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة وسمعت حضورا وهي في الثالثة من فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية وقدم بها ابوها بغداد في سنة خمس وعشرين فسمعها حضورا من ابي القاسم بن الحصين وزاهر بن طاهر واحمد بن الحسين البنا واسمعها من سنة ومن هبة الله بن محمد الطبري وسمعت حضورا من الحافظ ابن ناصر وابي المكارم احمد بن عبد الباقي وابي منصور بن زريق القزاز واسماعيل بن السمرقندي والقاضي ابي بكر محمد بن القاسم الشهرزوري وطائفة كثيرة واجاز لها خلق وحدثت بدمشق والقاهرة وتزوجها ابن نجا الواعظ واتت بها معه الى دمشق ثم سكنت بها فاكثر عنها المصريون وعمرها والدها اتم عناية وروى عنها ابو موسى بن الحافظ عبد الغني والمحدث عبد الرحمن بن محمد النخشبي والفقيه ابو عبد الله محمد بن محمد الوراق وابو عبد الله محمد بن المقرئ الشاطبي والضياء وخطيب مردا وعبد الله بن علاق وخلق كثير وبالاجازة احمد بن ابي الخير والحافظ زكي الدين عبد العظيم وقال توفيت في ثامن ربيع الاول

فضل الله بن الحافظ ابي سعيد محمد بن احمد الامام ابو المكارم النوقاني الشافعي ونوقان هي مدينة طوس مولده في سنة اربع عشرة وخمسمائة ومات

ابوه فاخذ له الاجازة من محيي السنة ابي محمد البغوي وسمع من عبد الجبار بن محمد الخواري الاربعين للبيهقي الصغرى وسمع من ابيه مسند الشافعي باجازته من حبه بجميعه وغيره وكان شيخا صالحا محدثا سمع منه ابو رشيد الغزالي وغيره واجاز للشيخ شمس الدين بن ابي عمر وللفخر علي البخاري من نيسابور من خال النوقاني فمات بها في سنة ستمائة ورخه ابو العلاء الفرضي وقيل ولد سنة ثلاث عشرة وخمسمائة بنفسه روى تصانيف محيي السنة كشرح السنة ومعالم التنزيل والمصابيح والتهذيب والان بقي من حدث بالاجازة العامة من ابن ابي عمر والفخر علي باجازتهما منه باجازته من المؤلف

القاسم بن الحافظ الكبير ابي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الحافظ المفيد المسند الورع بهاء الدين ابو محمد الدمشقي المعروف بابن عساكر مولده في منتصف جمادى الاولى سنة سبع وعشرين وخمسمائة وسمع اباه وعمه الضياء بن هبة الله وجد ابيه القاضي ابا المفضل يحيى بن علي القرشي وابنه القاضي ابا المعالي محمد بن يحيى وجمال الاسلام ابا الحسن علي بن المسلم وابا طالب علي بن عبد الرحمن الصوري وعيسى بن طويق الطرطوشي واحمد بن محمد الهاشمي الذي يروي عن السمساطي وابا الفتح نصر الله بن محمد المصيصي وهبة الله بن طاوس وابا الدر ياقوت بن عبد الله المرزوي والخضر بن الحسين بن عبدان وعبد الرحمن بن عبد الله بن ابي الحديد ونصر بن احمد بن مقاتل وابا القاسم بن البن وابا الحسن المرادي وابا سعد بن السمعاني وخلقا كثيرا واجاز له عامة مشايخ خراسان الذين لقيهم ابوه في سنة ثلاثين منهم ابو عبد الله الفراوي وزاهر الشحامي والجنيد بن عبد الملك الحلال وهبة الله السيدي واجاز له القاضي ابو بكر الانصاري وجماعة من بغداد وكان اماما محدثا ثقة من اهل العرفة كريم النفس مكرما للغرباء اذا اتته ما قرأ عليه وخطه وحشر لكنه كتب الكثير وصنف وخرج وعني بالكتابة والمطالعة وبالغ الى الغاية وكان طويل النفس في الزاهد قال العز النسابة كان احب ما اليه التواضع وقال ابن نقطة هو ثقة الا انه خطه لا يشبه خط اهل الضبط وقال عبد الرحمن بن المعرب الاسكندري محدث الحديث

ندي الحسيني قال قرات على ابي محمد بن عساكر ابن طيفه فقال ابن طيفه
بالضم فراجعته فلم يرجع وقال الحافظ عبد العظيم قلت للحافظ ابي الحسن
المقدسي اقال ابو القسم بن علي الحافظ الكبير نسبه الى والده فقال بالضم
فاني اجتمعت به في المدينه فاملى علي احاديث من حفظه ثم سيرالي الاصول
فقابلتها فوجدتها كما املاها الا في بعض هذا اطلق عليه الحفظ قلت والذي
هذا هو الحفظ العرفي وقد صنف كتاب المستقصى في فضل المسجد الاقصى
وكتاب الجهاد واملى مجالس وكان يتعصب لمذهب الاشعري ويبالغ من
غيران يحققه وقد ولي مشيخة دار الحديث النوريه بعد والده الى ان
مات ولم يتناول من معلومه شيا بل جعله مرصدا لم يرد عليه من الطلبه وقيل
انه لم يشرب من مايها ولا توضا منه وسمع منه خلق وحدث بمصر والشام
روى عنه ابو المواهب بن صصري وابو جعفر القرطبي وابو الحسن بن المفضل
وابو محمد عبد القادر الرهاوي ويوسف بن خليل والتقي اليلداني والكمال
محمد بن القاضي صدر الدين عبد الملك بن درباس والموفق عز الدين عبد
العزيز بن عبد السلام والتاج عبد الوهاب بن زين الامنا وعبد الغني
بن نسيب القباني والخطيب عماد الدين عبد الكريم بن الحرستاني والمحب
زين الدين خالد والنجيب فراس العسقلاني والمجد محمد بن اسمعيل بن عساكر
والتقي اسمعيل بن ابي اليسر والكمال عبد العزيز بن عبد وابو بكر محمد
بن علي النشبي واجاز لابن ابي الخير الحداد ولابي الغنايم المسلم بن علان
وتوفي في ثالث صفر •

كامل بن عبد الجليل بن ابي تمام الرئيس الشريف ابو الفضايل الهاشمي العباسي
الحربي المعروف بابن الشكاك سمع ابا منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز
روى عنه الدبيثي والنجيب عبد اللطيف وتوفي في جمادى الاخره •

الليث بن علي بن محمد ابو الفتح بن البوار البغدادي شيخ معمر
ولد بعد الخمس مايه بيسير ولو سمع على مقتضى سنه لسمع من ابي القاسم بن بيان
وطبقته ولكنه سمع في كبره من القاضي ابي بكر محمد بن عبد الباقي روى عنه

ابو عبد الله الدبيثي وغيره وروى عنه بالاجازه ابو الحسن بن البخاري وتوفي
في ثالث ربيع الاول •

محمد بن ابرهيم بن احمد بن عبد الرحمن بن اسمعيل بن منصور الجمال ابو بكر
المقدسي وهو مشهور بكنيته قال الضيا ولد سنة ثلاث وستين وتوفي
بماردين لانه مضى ليزور المقدس بعد حجته وكان فقيها زاهدا ورعا كثير
الخوف من الله لانه كان يعرف بالزاهد تصلح اخيه الحافظ عبد الرحمن الى بغداد
وسمع الكثير بها وبدمشق وكان يصنف ويبالغ في الوضوء ثم حج وتزوج ثم
سافر الى بغداد واقام بها مده وحصل متونا وعاد وكان يوم مسيره اوصى
بدمشق وتزوج بمريم بنت خلف ابن اخ فولدت له احمد وعبد الرحمن وفقيه
اخبرنا ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار بقراتي انا ابو بكر محمد
ابن ابرهيم بحران سنة اربع وثمانين انا ابن شاتيل انا ابن بيان وذكره •

محمد بن الحسين بن علي بن الهادي بن القاسم بن ناصر الحق الشريف النقيب
نقيب الساده بمصر ابو الفضل المعروف بابي البركات العلوي الحسيني الطبري
توفي في جمادى الاولى حدث عن ابي الوزير ابن المطهر الفلكي •

محمد بن نما بن عبد الله ابو المعالي البغدادي القواس ولد سنة ثمان عشره
وخمسمايه وسمع من ابي بكر المزرفي وعمه ابي الحسن بن البنا وابي البركات يحيى
بن عبد الرحمن الفارقي وابي القاسم بن السمرقندي روى عنه ابن النجار والدبيثي
والضيا المقدسي وغيرهم واجاز للشيخ شمس الدين وللشيخ الفخر المقدسيين
وتوفي في ربيع الاخر وله اثنتان وثمانون سنه •

محمد بن الامام موفق الدين ابو محمد بن قدامه ابو الفضل ولد في ربيع الاخر
سنة ثلاث وسبعين وتوفي في جمادى الاولى وقد اشتغل بتبع عشرين سنه
قال الضيا مات بهمذان وكان شابا ظريفا فقيها تفقه على والده وسافر
الى بغداد واشتغل بالخلاف على الفخر اسمعيل غلام ابن المني وسمع الحديث •

محمد بن الشيخ عبد القادر بن ابي صالح الجيلي ابو الفضل سمع من ابيه وسعيد
بن البنا وابي الوقت وحدث وتوفي في ذي القعده روى عنه ابو عبد الله

بن النجار وقال كان من ذوي الثروة وكان بخيلا فكثرت امواله وتنعم وتمادى في النعم
بالكلية حتى سمعت من جماعة انه كان ياخذ الذهب ويجي به نحو السما ويقول لكم قطعي
ذهبا قد شبعت ثم مال الى التخبط حتى افتقر ولبس بالفقيرى ولزم رباطهم
ثم سافر الى دمشق لطلب شي ثم عاد الى بغداد ولم تكن طريقته مرضية وكان خاليا
من العلم عاش ثمانيا وخمسين سنة •

محمد بن عبد الملك بن محمد ابو عبد الله الاندي العتكي الاندلسي من اهل الجزيرة
الخضرا عمر وعاش ستا وثمانين سنة وسمع من ابي العباس بن سعدون منظ وولي
قضا بلده وحدث عنه ابو محمد بن حوط الله وابو عبد الله بن هشام •

محمد بن علي بن محمد بن الحائك ابو المعالي البناء المعروف بابن قسيلة بقاف مضمومة
وسين مهملة سمع ابا بكر محمد بن عبد الباقي القاضي وابا الوقت وابا طاهر جماعة بعد موته
توفي في ربيع الاخر •

محمد بن علي بن محمد بن علي القاضي ابو البركات الانصاري الموصلي الشافعي ولد
سنة ثلاث وخمسمائة بالموصل وسمع من القاضي ابي بكر محمد بن القاسم الشهرزوري وسعد
من ابن ناصر والنقيب احمد بن العلوي وابي الوقت ذكر وفاة ابي البركات هذا الحافظ
عبد العظيم فقال توفي في ثامن ربيع الاول باسيوط ودفن عند مصلى العيد وقد
ولي القضا بها نيفا وعشرين سنة قال وذكر انه تولى الحكم بحماه ثماني سنين لنور
الدين وجمع كتابا سماه عيون الاخبار وغرر الحكايات والاشعار وجمع له اربعين
عن شاعرا اربعين شيخا في اربعين مدينة وجمع معجم السماع وذكر في هذه الكتب انه
سمع بالموصل من الشهرزوري وبحمص سعدون وببغداد من ابن ناصر وبالبصرة
من فلان وبهمذان من ابي العلا وبحلب من ابن عصرون وبدمشق من ابن عساكر وبمصر
من ابي الفتح المحمودي وباسيوط ودمياط وقوص واسوان وبمدن كثيرة سمع منه
خطيب اسيوط ابو الرضا محمد بن سليمن وابو الحسن عبد الباقي الصقلي وحدث عنه ابو الحسن
ابن ابي الجود المقدسي ووقع في كتابه عيون الاخبار شعر لم يخرج ومنها طاهر جدا •

محمد بن ابي نصر محمد بن ياسين بن عبد الملك ابو البركات التاجر البغدادي ولد سنة
اربع وثلاثين وعرض القران على ابي الحسن علي بن احمد اليزدي وسمع ابا الفضل الارموي

وجماعة

وجماعة وحدث عنه ابن الدبيثي •

محمد بن المهتدي بن محمد الاديب ابو عبد الله النافي البغدادي الشاعر
المشهور ولد في محرم سنة تسع وخمسمائة ومدح الخلفا والوزرا وطال عمره
وروى عنه ابو عبد الله الدبيثي شيئا من شعره وقال توفي في رابع شوال
وروى عنه الضيا ابن النجار وتزوج بتسعين امراة •

محمد بن يحيى بن مباشر ابو صادق الحنبلي المقرئ الحربي سمع عبد الله بن دقاق
وحدث عنه بدمشق والتوفي ولد اثنتين او ثلاث وخمسين سنة توفي في شوال •

محمد بن يحيى بن محمد بن متوكل ابو بكر بن الجد التميمي الاشبيلي الشاهد قال
الابار روى عن ابي محمد بن عتاب اخذ عنه ابو علي الشلوبين توفي في
سنة ثمان او احدى وستمائة عن نيف وتسعين سنة •

محمد بن يحيى بن صالح محمد ابو بكر الهذلي البنا الاشبيلي الشاهد سمع من
شريح بن محمد صحيح البخاري ومن ابي بكر بن طاهر الموطا وحدث توفي
فيها مختصرا •

محمد بن يوسف بن مفرج بن سعادة ابو بكر وابو عبد الله الاشبيلي المقرئ
نزيل تلمسان قال الابار اخذ القراات عن ابي الحسن شريح بن محمد وابي العباس
بن رحب وسمع منهما ومن القاضي ابي بكر بن العربي وابي بكر بن مدير ولم يسمع من
شريح الا الموطا وصحيح البخاري وكان مقريا فاضلا وبعيد صيته ضابطا اخذ الناس
عنه وعمر واسن وحكى ابو العباس بن المزين انه لقيه بتلمسان وانه اجاز له
في سنة احدى وستمائة وفيها توفي رحمه الله •

محمد بن يوسف بن ابي بكر الشيخ ضيا الدين ابو بكر الاملي الطبري المقرئ
الفقيه امام السلطان صلاح الدين سمع باصبهان من مسعود الثقفي وابي الخير
الباغبان وبهمذان من الحافظ ابي العلا العطار وبشهرزان من عبد العزيز بن محمد
الادمي وغيرهم وحدث بدمشق والمدينة روى عنه علا الدين علي بن محمد بن سعيد
بن القلانسي وتقي الدين بن الملباد وشمس الدين بن خليل وشهاب الدين القوصي
وجماعة واجاز لاحمد بن ابي الخير ولابي الغنائم بن علان وتوفي في العشرين

من سبع لاخر وكان قد اعتنى بكتب القراات نسخا وسماعا وعرف غوامضها و
اهام **المبارك** بن ابرهيم بن مختار بن تغلب الشيخ الصالح ابو محمد
الازجي البجاني المعروف بابن السيبي سمع ابا القاسم بن الحصين وابا البركات
بن بشر القارئ وثعلب ... روى عنه ابن خليل والدبيثي والضيا محمد
والتقي البلداني وابن عبد الدايم وعبد اللطيف الحراني واخرون وكان ... ا
حافظا للقران توفي في شوال وله ثلاث وثمانون سنة واخوه عبد الله يروي عن
ابن البطي

المبارك بن طاهر بن المبارك ابو المظفر الخزاعي البغدادي الشروطي شيخ صالح
عادف نزل اربل وحدث بها وبالموصل عن ... الصفدانى وابن ناصر وتوفي
في جمادى الاخرة وسمع منه المظفر بن سديد ... بان ... ل

مريم بنت ابي المعالي سطعري بن ... سمعت ابا الفضل محمد بن عمر
الارموي وتوفيت في ربيع الاول ... بينهما ابا الخير الجروف

نصر بن علي بن منصور ابو الفتوح الحلي النحوي المعروف بابن الخازن تلمذ لابي محمد الحسن
بن علي بن عبيدة في النحو ... وطبقته وكان اديبا فاضلا كثير
الكتب توفي في الحلة المزيدية ودفن بكربلا بالمشهد في جمادى الاخرة

نصر بن عبد الله بن الحسين ... الاجل ابو المظفر ولي الوزارة مرة غير
واحدة وحدث عن سعيد بن البنا ومحمد بن عبيد الله الطبسي

هبة الله بن ابي الغنائم الحسين بن الحسن ... ابو المعالي ابن ابي
الاسود البغدادي البيع شيخ صالح ... روى عن ابي بكر الزاغوني
وابي الفتح عبد الله بن البيضاوي وجماعة روى عنه الدبيثي وابن خليل والضيا والنجيب
عبد اللطيف واجاز لابن ابي الخير وتوفي في رجب

هبة الله بن يحيى بن علي بن الكاتم حيدرة القاضي الاجل صنيعة الملك
ابو محمد العيشوني الامثل المصري المعدل ويعرف بابن ميسر ولد سنة سبع
وعشرين وخمسمائة وروى الكثير عن عبد الله بن رفاعة السعدي وروى عن
ابي العباس بن الحطيئة روى عنه ابو الحسن السخاوي والضيا محمد وخطيب ... ا

الازجي

وجماعه

وجماعة ذكر الحافظ المنذري وفاته في سابع عشر ذي الحجة واثنى عليه وقال
كان عالي الهمة ... والمعروف وجبر على هو الذي يقدم مصر
من بيادية وعرف بابن ميسر لان قاضي القضاة ابن ميسر ... ابا الحسن
على المصاهرة التي بينهما

هذيل بن محمد بن هذيل الانصاري ابو المجد الاشبيلي اخذ القراات عن
ابي الاصبغ السماتي ومحمد بن معاد وجماعة وتصدر للاقراء وتعليم العربية اخذ
عنه ابن الطيلسان وكان حيا في هذه السنة

واثق بن المبارك بن احمد ابو منصور بن قند ابن الحربي سمع من ... بن ...
الاشم وحدث ومات في شوال

لاحق بن ابي الفضل بن علي الشيخ ابو طاهر الحربي الحناز الصوفي برباط الخليفة
المعروف بابن قندرج روى المسند كله عن ابن الحصين وكان صحيح السماع ...
ولد سنة اثنتي عشرة وخمسمائة وعنه الدبيثي وابن خليل والضيا والسلفي في جماعة
واجاز لاحمد بن ابي الخير والفخر علي وتوفي في ثامن المحرم

يحيى بن الشيخ عبد القادر بن ابي صالح الجيلي ابو زكريا اصغر الاخوة
ولد سنة خمسين وحدث عن ابن البطي وتوفي ببغداد كهلا

يحيى بن محمد بن علي بن طلوق ابو الفتح الموصلي ثم البغدادي الملقب بالبند
حدث عن ابي الوقت وتوفي في رمضان

يحيى بن محمد بن علي ابو الحسين بن الصايغ الانصاري السبتي المغربي قال الابار
سمع من ابي ... بن ... واخذ عنه كتاب التقصي لابن عبد البر وسمع من ابي
عبد الله بن دروتن وابي القاسم بن بشكوال وجماعة وكان شيخا صالحا في الورع
والزهد والنسك والتقلل من الدنيا والاثبات له اخبار بديعة في ذلك روى
عنه الجيني وهو اكبر منه وابو عبد الله بن هشام وابو الحسن الشارعي واثنى عليه
ابو الحسن وقال لم ار ازهد منه وتوفي بسبتة في رمضان رحمة الله عليه

يحيى بن سعيد بن مسعود ابو زكريا الابدلي المقري النحوي نزيل تلمسان
ويعرف بالقلني ونقله من بلاد الثغر الشرقي من الاندلس قال الابار كان

مقريا نحويا لغويا حافظا شاعرا الصبه للاقرا ولد شعر كثير معظمه في الزهد
والوعظ روى عنه البحيوي وابو العباس بن المزين وقال ابن المزين اجازني
في جمادى الاولى عام ستمائه قلت ولم يورخ الابار له وفاه •

يعيش بن نجم بن عبد الله ابو البقا البغدادي المامونى الفومنى الخطيب الواعظ
الوكيل قارب احدى وسبعين سنه وسمع سعيد بن البنا وعبد الله بن احمد بن يوسف
ويقال انه سمع من قاضي المرستان وكان حاضرا بالغرائب وعقد البوائق
مات في شوال •

يوسف بن سعيد بن مسافر بن محمد الازجي المقرى ابن النقاط ابو محمد
ولد سنة ست وثمانين وسمع الكثير من ابي الفتح بن البطي وابن الناقد بعده وتوفي
في سلخ ذي الحجة قال الدبيثي وكان فيه غلط سامحه الله وكتب الكثير الحالي
مات **ابو القاسم** بن شد قبق يتقدم في الشين والاصح انه اسمه كيته

وفيها ولد الشيخ شمس الدين احمد بن عبد الله بن الزبير الخابوري خطيب
حلب وشيخ الطب عز الدين ابراهيم بن محمد بن السويدي في ذي القعده
والمحدث مكين الدين ابو الحسن ابن عبد العظيم الحصني والعلامة البرهان النسفي
محمد بن محمد بن محمد الحنفي صاحب الجدل •

• ومن المتوفين تقريبا وتخمينا •

ابن جميع اليهودي لا رحم الله فيه معنى ابن جميع وهو الموفق شمس الرياسه
ابو العشاير هبة الله بن زين بن حسن بن ابراهيم بن يعقوب بن جميع الاسرايلي
المصري قرا الطب وبرع فيه وصار فاضل الديار المصرية فيه وخدم السلطان
صلاح الدين وحظي عنده وكان له حلقه اشغال وتلامذه احكم الطب على الموفق
عدنان بن العين زربي ولازمه مده ونظر في العربيه واللغه وقد تبنى بعض
تلامذته تقييده مؤنته وله كتاب الارشاد في الطب وكتاب في تنقيح القانون
ورسالة في طبع الاسكندرية ومقالة في الليمون ومقاله في الزوايد ومقالة في
علاج القولنج ومقاله في الحدبه وغيره لكن لم نورخ وفاته •

محمود بن علي بن الحسن الشيخ شديد الدين ابو الثنا الرازي المتكلم المعروف بالحمصي

شيخ فاضل بارع في الاصوليين والنظر له عدة مصنفات عمر نحو اربعين سنة
وقرا عليه الفخر ابن الخطيب ودخل العراق في هذه الحدود واخذ عنه
وتعصب له ورام ابن ابي فراس معضل الندسان ودخل الحله وقرر لهم نفي المجدد
واملى التعليق العراقي وله تعليق اهل الري وله كتاب المنقذ من التقليد وكتاب
المصادر في اصول الفقه وكتاب التحسين والتقبيح وغير ذلك وكان في ابتدايه
يبيع الحمص المسلوق بالري ثم اشتغل من كبره ونبل وصار ايه في علم الكلام والمنطق
وكان يدرس بلغ الف سطر وما يتروى ولا يتتعتع كانما يقرا من كتاب وكان بصيرا
بالفقه والعربيه والشعر والاخبار وايام الناس وكان صاحب تلاوة وتعبد
ونكا وحشمه ذكره يحيى بن ابي طي في تاريخه وبالغ في تعظيمه والله اعلم •

الحسن بن علي بن ابراهيم ابو محمد الجوبري الناسخ كان بديع الوراقه كتب
بخطه ما لا يوصف حتى ان جملة ما كتب ماية وستة وثلاثين ختمه منها بغاث
واقام عليه ثم سكن مصر وبها مات بعد السبعين وكان فيه تشيع وصنف
كتاب خيل الملوك وكتاب مدايح الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب وكتابا
في مدايح اهل البيت عليهم السلام •

احمد بن عبد السلام ابو العباس الكوراني ويقال فيه الجراوي وهو بكنيته
اشهر الشاعر البتري ولقد رايا قبيلة من البربر سادتهم يقرب فاس كان ايه
زمانه في النظم وحفظ الاشعار القديمة والحديثه وجالس عبد المومن واولاده
من بعده وطالت ايامه وجمع حماسة كبيره مشهورة بالمغرب لحسن فيها الترتيب
وكان طرسا ملحب نوادرت ومن شعره في المنصور ابي يعقوب صاحب المغرب

• ان الامام هو الطبيب وقد شفا علل البريه ظاهرا ودخيلا •
• يحمل النبيطه وبحمل بخفضه كالروح بحمل جاملا يحمو لا •

وله

• مشى القوم في البيدا طريدا مشردا اجوب بلاد الله شرقا ومغربا •
• فلما اتى فاسا ملقاه اهلها وقالوا له اهلا وسهلا ومرحبا •

وله مدايح في السلطان عبد المومن وبنيه وتوفي في سنة بضع وتسعين وخمسمائه

غيل

وقد جاوز الثمانين قال تاج الدين بن حمويه ادركته فرأيت شيخا حسنا
قد زاد على المئين وحضرموت حيث ادرك العصرين وحلب من الدهر الشطرين
مع جمع الكتب وحصل اموالا وقيل ان يوسف بن عبد المؤمن سأل من بالباب
فقالوا احمد الكوراني وسعيد الغماري فقال من عجائب الدنيا شاعر من كورة
وحكيم من غمارة فبلغ ذلك احمد فقال وهذه لنا اشد وفيه خلة اعجب منها
خليفة كومية فقال الخليفة يوسف لما بلغه ذلك اعاقبه بالحلم والعفو ثم
فقيه تلك سنة وللكوراني في عبد المؤمن

ابن الملوك غايات ا همام قد اعاد للخطوب ذرانا
له الاحسان اقدا فيهما اراد العز مستبدا ابتدانا
تقدم للعقاب مقدمات من الاذات يمع الاعتدادا
ومنها في القصيدة ومن قصيدة له في يوسف بن عبد المؤمن
من مثل عداة الذين سيوفهم ابدا لقتول ضناوها وتضون
وغيوث جدب والنوال سحاب وليوث حرب والرماح عرين
صمت له اشيا فهم ودماجهم ان يكثر المضروب والمطعون
قد اضجعوا النازلات فالهم الاطهون السابقات حصون
ملك اذا اضطرب الزمان بحاقه لم يفتد التسكين والتأمين
اشفى على الدنيا فعقب وغيره بدلا كما جهد الدجاج دجون
عذرا ابا يعقوب ان غلامكم قد افت المبدعات دمون
وله يصف الموحدين

وسادة كاسود الغاب فتكهم تقصد اذا اعتاد في الهيجاء نابل
تسوقهم للطعان الخيل ان صهلت كما تسوق الغيد القبا طلال
ان سابقوا سبقوا او غالبوا غلبوا او رموا اوصلوا او ناضلوا نالوا
جادوا او صالوا وصادوا واجتنبوا فهم مزن واسد واقمار واجبال

قال تاج الدين وتوفي في اواخر ايام السيد يعقوب عن حالة مرضية وانابة وزهادة
واقبال على العبادة وتاهب به العمر الى غاية العزم وهو على جودة الذهن وحسن

وجهها مفتوق

اوحاربوا

الشيم قلت وقيل انه توفي سنة تسع وستمائة باشبيلية وساغنيد وهالك معتز
ابرهيم بن علي بن احمد بن محمد بن حمك المغيثي ابو اسحاق القاضي المعمر
ابو الفضل قاضي القضاة مولده في ذي الحجة سنة ثمان وخمسمائة قرأت بخطه
وسمع منه العلامة جمال الدين محمود الحصيري موطا ابي مصعب برواية عن
هبة الله السيدي سماعا واجازة للفخر بن البخاري مروياته وسماع الحصيري
منه في رجب سنة ثمان وتسعين وخمسمائة

يزيد بن عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن مخلد ابو الوليد البقوي القرطبي الفقيه
والد القاضي ابي القاسم بن بقي روى عن جده ابي القاسم احمد وشريح وابي بكر بن العربي
وابي القاسم بن حبيش اخذ عنه ابنه وابو سليمان بن حوط الله وابو زيد القاري اذا في
ولي قضاء بعض النواحي توفي سنة نيف وثمانين وخمسمائة

يوسف بن سليمان بن يوسف بن عبد الرحمن بن حمزة المقرئ ابو الحجاج
البلنسي اخذ القراءات وسمع منها عن ابي عبد الله بن غلام الفرس واجاز له
عن ابي الاصبغ بن ... الهاشمي وكان ثقة
خيرا صالحا ابو الحسن بن حريرة
ممن كان له ... مات
قبل الستمائة

اخر

الطبقة

ولله الحمد اولا واخرا

وافق الفراغ من نساخته يوم الثلاثاء رابع شهر شوال سنة احدى وستين ستمائة
بعد الالف من الهجرة النبوية على صاحبها
افضل الصلوة
والسلام

يتلوه في الجزء الحادي عشر الطبقة الحادية والستون سنة احدى وستمائة
ولله الحمد كثيرا بكرة واصيلا

[illegible]

التلمساني

قضاة الحسن ما حكمت بطرف فمنا مثله الرشا الربيب وما قضا

قلبي بحبها ... فكل مجتهد مصيب